فرحة اللبيب

بتخريج احاديث نشر الطيب في ذكر النبي الحبيب

لفضيلة الشيخ العلامة اشرف علي التهانوي

١٣٨٠هـ - ١٣٦٢هـ

التحقيق والتخريج

عبدالرشيد بن ابراهيم المنوبري

الإشراف والتقديم

فضيلة الشيخ

اقبال بن محمد التنكاروي

المجلد الاول

الناشر

مكتبة ابي بكر ربيع بن الصبيح البصري (البروصي)

الجامعة الإسلامية العربية ماتلي والا

شارع المصلى بروص، غجرات، الهند

رقم البريد: ٣٩٢٠٠١

فـــــرحــــة الـلـبـيـب
بتخريج احاديث
نشر الطيب فى ذكر النبى الحبيب

لفضيلة الشيخ اشرف على التهانوى

التحقيق والتخريج

عبدالرشيد بن ابراهيم المنوبرى

الإشراف والتقديم

فضيلة الشيخ اقبال بن محمد التنكاروى

مدير الجامعة الإسلامية العربية ماتلى والا بروص،غجرات ، الهند

الـنـا شـر

الجامعة الإسلامية العربية ماتلى والا شارع المصلىٰ ، بروص،

غجرات ، الهند،رقم البريد : ٣٩٢٠٠١

الكتاب :– فرحة اللبيب بتخريج احاديث نشر الطيب فى ذكر النبى الحبيب

التحقيق والتخريج :– عبدالرشيد بن ابراهيم المنوبرى

الناشر :– الجامعة الإسلامية العربية ماتلى والا بروص ،غجرات ،الهند .

عدد الصفحات : ٦٠٢

سنة الطباعة : ١٤٣١هـ ، ٢٠١٠م

الطبعة الأولى

كلمة التأييد والدعاء

من فضيلة الشيخ المربى الجليل قدوة السالكين العلامة

قمر الزمان اله آبادى (حفظه الله تعالى)

باسمه تعالى

سعادة مدير دارالعلوم "ماتلى والا" الأستاذ اقبال التنكاروى سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فقد تلقيت كتاب "نشر الطيب" مع تعليق وتخريج أحاديثه بغبطة وسرور.

ثم انبأت عنه تفصيليا بمستندات وأوراق تعليقه وتخريجه فاطمأننت به إطميناناً لا بأس به فجزا كم الله.

أنكم عملتم عملًا علميًا بتوفيق الله تعالى ماكنت أظنه وأرجو أن تكون روح الشيخ أشرف على التانوى فرحة مسرورة بهذا العمل العلمى على كتابه وبذلك تزدهر وتترقى صلتكم المعنوية معه وما ذلك على الله بعزيز .

ومن المعلوم أن كتاب "**نشر الطيب**" من أهم مؤلفات الشيخ التانوى ومن كتبه القيمة التى عنى بها العلماء الربانيون وصرّحوا بفيضه العلمى وبركته المعنوية.

قصارى القول، أدعو الله تعالى أن يوفقكم لمزيد من الأعمال العلمية المباركة كما انه يسّرلكم هذه الخدمة الدينية الميمونة وألتمس منكم أن لا تنسونى من خالص دعواتكم.

والسلام خير ختام

محمد قمر الزمان اله آبادى

بسم الله الرحمن الرحيم

انطباعات استاذی المحترم فضیلة الشیخ ابی الحسن علی الباغلفوری اطال الله بقاءه

الحمد لله وحده والصلوٰة والسلام علیٰ من لا نبی بعده .

فمن المعلوم ان الله سبحانه وتعالی قد خلق الإنسان وجعل منهم العلماء الکبار والفقهاء الاجلاء والمحدثین البارعین والمحققین الکاملین علا امرهم وذاع صیتهم ورجال العلم والعمل فی البلاد الهندیة غیر المنقسمة (الی باکستان والهند) الذین نوّروا العالم بخدماتهم العلمیة الجلیلة ومن اولٰئك العلماء المشهورین الشیخ الجلیل العَلَّامة مولانا اشرف علی التهانوی (رحمه الله تعالی رحمةً واسعةً) الذی یستفید اهل العلم والعمل من منهله الفیّاض العلمی والعملی صاحب المؤلفات الکثیرةؒ باللغة الاردویة البالغ عددها نحو الف مؤلف مابین کبیر وصغیر والآن یُسْعِدُ ان اکتب سطوراً فی انطباعی عن کتابه الصغیر وتخریج احادیثه الذی له اسم مبارك المعروف بـ (نشر الطیب فی ذکر النبی الحبیب) ففی الحقیقة هٰذه الرسالة مشتملة علیٰ خُلُق النبی ﷺ وسیرته الفاضلة وقد بین سیرته وخُلُقَه کثیر من الکُتَّاب والعلماء المحققین ولکن اللذة القلبیة والحلاوة الروحانیة الإیمانیة التی یشعر ویتلذذ بها القارئ بقرأتها علیٰ الاقل لایوجد ولایشعر کمثل هٰذا الالتذاذ بقرأة کتب اردویة اخری هی التی صُنّفت واُلِّفت فی اخلاقه الکریمة وسیرته الفاضلة ولهٰذا الکتاب مزایا کثیرة ذکرها العلماء الکبار والمحدثون المتضلعون .

ولا يـخـفـى عـلىٰ من له ادنى ممارسة بالَاحاديث النبوية (علىٰ صاحبها الـصلوٰة والسلام)ان الَاحاديث التى تذكر فى كتاب او جزاً وقِطُعةً من الحديث فـالاطـلاع عـلـىٰ مـصـادرتـلك الَاحـاديـث ومـأخـذهـا او مصادر اجزاءِ وقِطَعِ الاحاديث وطلبُها والبحثُ عنها امر صعب جدًّا والشيخ الجليل مولانا التهانوىؒ كثيـراً مّا لم يذكر الاحاديث متكاملة بل ذكر قطعة حديثٍ تناسب ذلك المكان فـالحمد لله علىٰ ان مولانا اقبال التنكاروى (مديرالجامعة الإسلامية ماتلى والا، بـروص،غـجـرات،حـفـظـه الـله ورعاه) قد حَلّ هٰذا الامر الصعب وذكر مصادر مـأخذ احاديث ''**نشـرالـطـيـب فى ذكرالنبى الحبيب**'' وفـى هٰذا العصر الـراهـن صـارت هٰـذه الـطـريقة (تخريج الأحاديث)طريقة مروجة بين اصحاب العلم والعلماء ففى الحقيقة ان مولانا الفاضل الأستاذ محمد اقبال التنكاروى قد خَرَّج احاديث نشر الطيب بدقة النظر والامعان والجهود المتواصلة وهو يستحق التَهْـنِئَة عـلـى جـده وعـمـلـه فادعوالله سبحانه وتعالى ان يتقبل ويشكر صنيعه ويشـوق ويـميـل قلوب الناس إلى قرأته ومطالعته ويـوفـقـنا وقرّائه جميعا للعمل والتأسى بجميع مافيه والله هو ولى التوفيق والسداد .

(فضيلة الشيخ) ابوالحسن على باغلبورى ـ(مد ظله العالى)

شيخ الحديث بدارالعلوم هذا

باسمه سبحانه وتعالى

فضيلة الشيخ مسعود احمد الاعظمى

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد ! فإن كتاب "**نشر الطيب فى ذكرالنبى الحبيب**" للعلامة المفسر الفقيه الشيخ أشرف على التهانوى -رحمه الله تعالى -من أهم كتب السيرة النبوية ، باللغة الأردية،وأعظم قدراً وأبعدها صيتاً ، وقد يمتاز هذا الكتاب بمتانته فى الاسلوب ودقة التعبير ، وسلاسته فى البيان واللسان ، مع الاختصار وجمع الروايات ،ومع ما لمؤلفه العلام من قدم راسخ وكعب عالٍ فى العلم والمعرفة ، وخدمة عظيمة منقطعة النظير فى مجال الإصلاح والتربية ،فهذه الميزات للكتاب ودورمصنفه فى الإصلاح والإفادة قد أحرزته مكانا مرموقا وأكسبته سمعة فائقة فى مصنَّفات هذا الفن.

ولكن المصنف رحمه الله تعالى إنما يورد أحاديث هذا الكتاب ورواياته بمجردالعزو إلى مُخرجه أومَوُرده ، وتسمية راويها الأول من الصحابى أوغيره، من غير اعتناء بذكر الأسانيد والتفات إلى التخريج الفنى ،وهو أمر طبيعى لا بد منه لِما تقتضيه طبيعة الاختصار والتلخيص.

فهـنيئـاً لإدارـة "دار العـلـوم مـاتـلـى والا ،بروص،" إذ شعرت بحاجة تخريج أحـاديث هذا الكتاب القيم ، ودراستها دراسة بحث وتحقيق ،وقرَّرت على قسم التـخـصـص بـالـحـديـث النبوى القيام بهذه المهمة فى مستهل أعماله العلمية ، وكـان الأخ الـفـاضل عبدالرشيد المنوبرى المتخرج فى الجامعة، قد تولّى القيام بها كدارس باحث فى قسم التخصص.

وإنـى قـد اطـلـعـت عـلـى عـمل الأخ الأستاذ عبدالرشيد فى إبان ترتيبه وتهذيبه فوجدته مُجِدّاً فى البحث ، دؤوبًا ، ذا استعداد جيد ،قد أنفق من الجهود مـا استطاع فى تحقق أحاديثه دراسة، وتخريجاً ،ومراجعةً إلى مظانها من الكتب والمصنفات ، وعسى أن تكون باكورته هذه سوف تحظى بالقبول فى الأوساط العلمية ، وستكون نواةً صالحةً طيبةً – إن شاء الله – لمستقبله الزاهر.

وأدعـوا الـلـه سبـحـانه وتعالى أن ينال الكتاب بالقبول ، ويوفق الاستاذ عبدالرشيد لمزيد من الاقبال والعكوف على العلم .

العبد الفقير إلى الله الغنى

مسعود أحمد الأعظمى

٦/ جمادى الثانية ١٤٣١هـ

تــقــد يــم الــكــتـا ب

فــضــيــلــة الـشــيـخ
اقــبــال بـن مــحــمــد الـفـلاحــى

بسم الله الرحمن الرحيم

الـحـمد لله رب العالمين وحده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الـنبيين لا نبى بعده وعلى آله واصحابه الذين ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين فبلغ فيه كل جهده .

امـا بـعـد ! مـن الـمـعروف ان ولاية غجرات من اهم الولايات فى شبه القارة الهندية بالنسبة الى الاسلام والعرب وكانت مركزا ومصدرا للعلم الى قرون متعددة متوالية ، ومهـدا لاهـلـه ومسـكـنـا لـلعلماء وحبل الوريد للحياة الاقتصادية ومكانا مـوقوفا لما يلحق الحرمين الشريفين من المصارف الضرورية ، ترجع صِلات اهلها اليهـا ، ومركزا متينا محكما للحياة الدينية والثقافية ، ومفخرة عظيمة بان ورد الوفد الاول للاسلام فى هذه البقعة وقنطرة الوصل واللقاء بين العرب والهند.

هـذه هـى الـحـقيـقة ، ان هـجـمـات جيــش الاسلام على سواحل غجرات وشـواطـئهـا قـد بدأت فى عهد امير المؤمنين عمربن الخطاب واميره الحكم بن الـعـاص وفى هذا الزمن كانت تعطرت شفاه الناس وافواههم برائحة الحديث ، وهـذا اول الـوفـد غـزاة ودعاة الذى هاجم على تانه، ثم بروص منزلة اخرى لهذا الـعسـكـر البـحرى المبارك ، ونحن نحسب هذا العسكر لم يخلو من الصحابة ، فـصـارت هـذه البـقعة مدفنا لهؤلاء الرجال ذوى صفات علية،وتشرفت المنطقة بقدوم عدد من الصحابة والتابعين رضى الله عنهم فى اوائل القرن الاول وصارت

ارض غجرات كِحالا لأعيننا بقدومهم الميمون .

واستمرت بعد هجمات وغارات الى ان ارسل المهدى بالله العباسى جيشا الى باربد (تقع هذه القرية على بعد ٢٠ كم من مدينة بروص التاريخية) فى سنة ١٥٦هـ الموافق سنة ٧٧٥ م، ووصل المسلمون الى باربد سنة ١٦٠هـ وفيهم **ابوبكر ربيع بن الصبيح السعدى البصرى التابعى المحدث الشهير** ، وهو الذى قال فيه صاحب كشف الظنون : اول من صنف فى الاسلام المحدث الكبير ابوبكر ربيع بن الصبيح ودفن فى ارض باربد على شاطئ نربدا . اخذ عنه سفيان الثورى وعبدالرحمن بن المهدى ووكيع بن الجراح وامثالهم من كبار المحدثين وهكذا أسِّس اساس علم الحديث واصوله فى ارض غجرات بهذه الايدى المباركة وكانوا مبرزين فى الحديث والجرح والتعديل فى زمنهم (١).

واصبحت ولاية غجرات سراجا ومركزا للحديث النبوى، فاجتهد العلماء والمحدثون وبذل جهودهم واشرقت الولاية هذه ، حيث قال **الشيخ ابوالحسن على الندوى :** ويشهد بهذه الحقيقة تاريخ الإسلام والمسلمين نفسه ، فكلما ضعفت صلتهم بكتب الحديث والسنة ومعرفتهم بها ، على كثرة وجودالدعاة إلى الله ، والمشتغلين بتزكية النفوس وتهذيب الأخلاق ، والزهد فى الدنيا والعمل بالسنة ، وطالت هذه الفترة ، غزت المجتمع الاسلامى ، الزاخر باصحاب الاختصاص العلوم الاسلامية ، المتبحرين فى العلوم الحكمية والأدبية ، وفى عهد غلبة الاسلام وحكم المسلمين ، بدع طريفة وتقاليد عجمية ، وأعراف دخيلة ، حتى كاد يكون نسخة من مجتمع جاهلى ، وصدقت النبوة المحمدية والحديث الصحيح : "لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع " وخفت صوت الاصلاح وخبا مصباح العلم . ومن شاء فليستعرض الموضع الدينى وواقع حياة المسلمين فى القرن العاشر الهجرى فى الهند، القرن الذى

(١) ياد ايام صـ ٤٤،٤٥،٤٦ .

كـادت صـلة الاوسـاط الـديـنية والـعلمية فى شبه القارة الهندية ، تنقطع عن علم الـحـديـث الشـريف ومصادر السنة الصحيحة وكانت تعيش فى عزلة عن مراكز الـعـلـم الـديـنـى وتدريس الحديث الشريف فى الحجاز واليمن ومصر والشام و اصبـحـت مـقـتـصـرة على كتب المذهب وشروحها وتدقيقاتها وكتب الاصول والـحـكـمة وكيف فشـت فيهـا البـدع وعـمت المنكرات واستحدثت أشكال متـنـوعة لـلـعبـادات والقربات وراجت سجدة التحية واتخذت القبور مساجد و اوقدت عليها السرج وكثرت الاعياد الدينية والاحتفالات فى ايام وفات الاولياء والصالحين(١).

وتـخـلـت ولاية غجرات عن الحالة هذه وتنحت منه حيث قال بنفسه فى موضع آخـر : تـخـلـت ولاية غـجـرات عن البدع والمنكرات ، لان الحديث انتشر وامتدّ فى نواحيها بقدوم ائمة العرب وعلمائها ، قيضهم الله لهذه الولاية وكان ولد العلامة على الـمتـقـى البـرهـانفورى وتلميذه الرشيد العلامة محمد بن طاهر الفتنى ، –واهل الهند يـومـئـذ غيـر عـارف الاصـول الستة المعروفة بالصحاح والكتب الاخرى لمؤلفيها– فنقحوا الاحاديث ومتونها وتعقبوا البدع والمنكرات وهدفوا قلع قوائمها وقدّموا امام الناس دستور الحياة فى ضوء الاحاديث الصحيحة ونور السنة الثابتة (٢).

فـالشيخ محمد بن طاهر بن على الفتنى الغجراتى قام بالعزم على قلع جذور البـدع والـمـنكرات التى عمت فى منطقة غجرات حتى تم له النجاح الكامل فى هذا الحقل الميمون.

احوال المسلمين السياسية وشئونهم العلمية :

كـانـت عـمرت عمران المسلمين وظهرت مراكز العلوم والدرس الى منصة الشهـود فـى غجرات قبل سيادتهم واستيلا ئهم ، وكانوا يقيمون المستوطنات ، ويبـلـغ عـدد سـكـانهـا عشـرـة آلاف فى بعضها ، ثم تطورت جهودهم وجهود

(١) دورالحديث فى تكوين المناخ الاسلامى وصيانته صـ ٢٩ (٢) تاريخ دعوت وعزيمت ٢٤٤/٤.

اخلافهم وتوسعت فكان منها انشاء المدارس فى مختلف الانحاء والاطراف لتكون مراكز تربية على الصلاح والخير،واذكر دليلا على اشتغال الناس بالدين و رغبتهم الى الحديث ان شاء الله تعالى.

وقد منّ الله على الدهلى بعد غجرات بافاضة هذا العلم فاتخذها الناس مركزا آخر لعلوم الحديث وكان غجرات تُحسب وتُعدّ مركزا قبل ان يولد الشيخ عبدالحق الدهلوى وحدوثه الى هذا العالم .

بل اخذ الشيخ الد هلوى الحديث عن الشيخ عبدالوهاب المتقى والشيخ عبدالوهاب البروصى وغيرهما من محدثى غجرات ، لان تلامذة العلامة السخاوى اتخذ هذه المنطقة وطنا وسكنا وكان فى عهدهم فيضهم جاريا فقد بلغت شهرتهم الى مصر والشام والحجاز وولايات اخرللهند، ولذا قال الشيخ السيد عبدالحى الحسنى اللكنوى واحسن ما قال: ان كانت ولاية غجرات شيرازا بالنسبة الى العلوم والفنون فهى تشابهت باليمن الميمون لاقبال الناس الى الحديث وعلومه (١).

ولهذه المقاطعة مفخرة اخرى . لانه الّف الشيخ العلامة بدرالدين الدمامينى المصابيح الجامع على البخارى،والسيد عبدالاول الحسينى فيض البارى فى شرح البخارى وهما فى غجرات(٢).

وقال الاستاذ الجليل والاديب البارع استاذى المشفق ومربى المحترم **الشيخ عبدالله السورتى** فى مصنفه المسمى بالاضواء على تاريخ الحركة العلمية والمعاهد الاسلامية والعربية فى غجرات : وقد وجد بعض العلماء من اصدقائنا نسخة من صحيح البخارى المكتوبة فى سنة ٨٥١ هـ بخط عالم غجراتى فى فتن ، فثبت بذلك ان درس الحديث الشريف كان جاريا فى منتصف القرن التاسع فى غجرات، والشيخ ابوالقاسم بن احمد المكىؒ دخل غجرات ومعه فتح

(١)مقالات سليمانى ج٢ صـ ٣٧٩ (٢) ايضا ج٢ صـ٣٤ .

الباری بخط ابیه وعمه.

وقد ذکر الشیخ عبدالقادر الحضرمی الغجراتی فی وقائع سنة ٩٧٤هـ، و فیها فی رجب ختم صحیح البخاری عند الامیر الصالح ألغ خان بقراءة العلامة القاضی جمال الدین محمد المهائمی وعمل ألغ خان لخدمته ضیافة عظیمة وانشأ القاضی المهائمی فی فضل الباری خطبته وذکر فی آخرها ألغ خان ذلك الیوم علی رؤوس الاشهاد، ثم فی سنة ٩٧٥ هـ کان ختم صحیح البخاری بحضرته السید الوالد وانشأ الشیخ عبدالمعطی باکثیر فی ذلك قصیدة .(١)

(١) اضواء علی تاریخ صـ ٦٥-٦٨ ـ

شيوع علم الحديث فى غجرات

قال استاذى المشفق مربى المحترم الاديب الاريب فضيلة الشيخ عبدالله السورتى الكافودروى المفكر : گجرات(غجرات) بضم الكاف الفارسى ، واسكان الجيم، والراء المهملة بعدها ألف فمثناة من فوق ، مقاطعة شهيرة من بين مقاطعات الجمهورية الهندية ،مساحتها ١٨٧١٠٠ كم ،تقع على جانب الغربى الجنوبى من الهند على ساحل بحر العرب.

وأشهر مدنها أحمد آباد، بروده،بروص ،جام نغر، جوناكره، سورت، وغيرذلك من المدن ،وعاصمتها الجديدة غاندهى نغر،وعاصمتها القديمة أحمدآباد. وهى مدينة شهيرة فى صناعة النسيج ومعروفة بآثارها الإسلامية ، ويبلغ عدد سكان غجرات أربعا وثلثين مليون نسمة ونسبة المسلمين فيها ١١٪ فى المأة.(اضواء على تاريخ)

الملحوظة : ويبلغ عدد سكانها اليوم ستين مليون .

علاقة غجرات مع البلدان العربيه

ترجع صلات أهل غجرات مع البلدان العربية إلى عهد عريق فى القدم، فقد كانت قوافل التجارة ترد من اليمن وحضرموت وعمان، وغير ذلك من البلدان العربية إلى السند،وإلى غجرات و كانت مدينة بروص (Bharuch)و كمبات، وراندير (Rander) و كندهار (Ghandhar) من أشهر المرافى فى الزمن الماضى.

وقد مدح شعراء العرب سيوف الهند ورماحها، و كانت مدينة بروص شهيرة فى صناعة السيوف ،والرماح.

ولهذه المقاطعة مفخرة عظيمة بأن دخل الإسلام فى هذه البقعة فى أوائل القرن الأول وتشرفت المنطقة بقدوم عدد من الصحابة والتابعين رضى الله تعالى عنهم.

يقول ابن سعد فى طبقات :كانت الهند فى نوم الجهل ،وعبودية الأصنام ، ورقة الملوك فى ليلة مظلمة عمياء عشواء إذ طلع عليها الصبح المنير وتسللت

خيوط الفجر من قمة حراء وسرعان مارأينا أن اشرقت أرض الهند بنور ربها ووصل إليها المسلمون بالإسلام .

واول ما نسمع اسم الهند فى المكاتبات الرسمية فى ايام عمربن الخطاب رضى الله عنه سنة ١٤هـ وفى سنة ١٥٦هـ الموافق سنة ٧٧٥ م أرسل المهدى بالله العباسى جيشا إلى باربد(قرب بروص)وفيهم أبوبكر ربيع بن صبيح السعدى البصرى التابعى المحدث و كان قائد الجيش عبدالملك بن شهاب السمعى ،وصل المسلمون إلى باربد فى سنة ١٦٠ هـ فتحوها وانتشر المرض فمات كثير من المجاهدين ودفنوا فى أرض غجرات. (رحمهم الله رحمة واسعة)

وأحب أن انقل فى هذا المقام ما كتبه الداعية الاسلامى الكبير السيد أبو الحسن على الحسنى الندوى حفظه الله عن بركات المسلمين فى أى بلد حلوا وحكموا ،وهى قطعة رائعة جميلة :- إذا أراد الله ببلد خيرا وأراد أن يخرجه من الظلمات إلى النور ومن الخفاء إلى الظهور ،ومن حياة العزلة والخمول والقناعة بالنذر اليسير والانطواء على النفس ، إلى حياة الشهرة والاتصال ببقية الأسرة الانسانية والعالم المترامى الواسع،وركب الحياة السيار، وأراد أن يسلط عليه أضواء قوية من العلم والتحقيق ، ساق إليه المسلمين ، فاتخذوه وطنا وسكنا ومعاشا ومدفنا ، ولم يعتبروه بقرة حلوبا أوناقة ركوباً يحلبون ضرعها ويركبون ظهرها ويجزون صوفها ثم يتركونها هزيلة عجفاء أومنتوفة شوهاء ،ولا يعتبرون نفوسهم كالاسفنج يتشرب الثروة فى مكان ويصبها فى مكان ، بل وهبوا هذه البلاد أفضل ماعندهم من عقيدة ورسالة وأخلاق وسجايا ومقدرة وكفاية وتنظيم وإدارة، وأقبلوا عليها بالعقل النابغ والشعور الرقيق والذوق الرفيع والقلب الولوع واليد الحاذقة الصناع، فنقلوها من طورالبداوة إلى طور الحضارة، ومن عهد الطفولة إلى عهد الشباب الغض ، وأمنت بعد خوف واستقرت بعد

اضطراب وأخذت الأرض زخرفها وبلغت المدنية أوجها ، وتحولت الصحارى الموحشة والأراضى القاحلة إلى مدن ذاخرة وأراضى خصبة ،وتحولة الغابات حدائق ذات بهجة وأشجار البرية أشجارًا مثمرة.

ونشأة علوم لاعلم بها للأولين وفنون وأساليب فى الحضارة والحكم والفن لا عهد بها فى الماضى ، وانتشرت التجارة وازدهرت الزراعة ، فكأنما ولدت هذه البلاد فى عهد الاسلام ميلادًا جديدًا ولبست ثوبًا قشيبًا.(١)

واود ان اذكر نبذة من سير بعض هؤلآء المحدثين من العلماءِ الذين وُلدوا بغجرات .

﴿١﴾ الشيخ العالم المحدث **راجح بن داود الغجراتى** تلميذ السخاوى : انتشر علم الحديث فى غجرات فى أواخر القرن التاسع والقرن العاشر انتشاراً حقيقياً ، وكان فى هذا العهد فيض إمام الحديث الحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوىؒ جاريا ، فقد بلغت شهرته إلى مصر والشام والحجاز والهند ، فسافر من الهند أولا الشيخ راجح بن داود الغجراتى الاحمدآبادى إلى الحرمين الشريفين فى سنة ٨٩٤ هـ ، ودخل فى حلقته واخذ منه سند الحديث ثم رجع إلى غجرات ، فاستقبله الناس استقبالا عظيما ، فدرس وأفاد حتى توفى فى سنة ٩٠٤ هـ .

يقول العلامة السخاوىؒ : وقرأ على جميع شرحى لألفية الحديث من نسخة حصلها الثلاثة بخطوطهم وانتهى من قراءته فى ربيع الاول وكتبت له الا جازة هائلة مشتملة على امور مهمة فى نحو ثلاثة كراريس، ولا زمنى فى غضون قراءة هو وأخوه حتى سمعا علىّ من أول البخارى إلى قبيل قصة عكل وعرينة ، وكذا فى الصيد والذبائح ، وهو اول ربع الاخير منه إلى باب خواتيم الذهب واختص هو بسماع المسلسل من لفظى بشرطه ، وبثلاثة أحاديث من عشارياتى ، وبحديث

---

(١) اضواء على تاريخ .. صـ ٩-٢١ .

عن ابى حنيفة رح، وبمصنفى فى ختم البخارى ، واعطيت منه نسخة وبسماعه بقراءة غيره لبعض شرحى لتقريب النووى وغير ذلك ، ووصفه بالشيخ الفاضل البارع الكامل المفنن المعين المفيد الفهامة البسامة، الناظم العالم الاوحد الامجد نخبة المحصلين وتحفة الطالبين(١).

﴿٢﴾ الشيخ المحدث **المفتى قطب الدين النهروالى** : كان من المحدثين الذين افتخر بهم اهل غجرات ، وله يد طولى فى الحديث والادب وارتحل الى مكة المكرمة زادها الله شرفا بعد ان يتلمذ على والده الشيخ علاء الدين، واخذ الحديث عن الشيخ احمد العقيلى ومحدث اليمن عبدالرحمن بن على الربيع وله سند عال لصحيح البخارى ، واكتسب صيتا وسمعة رفيعة بين اهل الحجاز واليمن لعلو سنده، وحصل له القبول التام ودرس وافاد فى الحرم ، تولاه امراء مكة وشرفا ئها الكاتب الاول وتلمذ عليه الشيخ الملا على القارى واخذ الحديث عنه وهو يقيم بمكة، اثنى عليه الشوكانى والجرجى زيدان .

﴿٣﴾ **الشيخ عبد اللطيف الاحمدآبادى** : توفى سنة ٩١٥ هـ ، احد العلماء البارعين فى الحديث ، الف " مبارق الازهار فى شرح مشارق الانوار ". وكتب الاحاديث على هامشه بصورة الهندسة ، وكانت نسختها فى مكتبة القاضى نور الدين ببروص ، واسم ابنه الشيخ خليل العباسى ، استاذ الاستاذ للعلامة نور الدين الاحمدآبادى شارح البخارى .

﴿٤﴾ الشيخ العالم المحدث **احمد بن محمد النهروانى** (م.سنة ٩٤٩ هـ) : وهو والد المفتى قطب الدين محمد النهروانى ، اخذ الحديث عن الشيخ عزالدين عبدالعزيز بن نجم الدين عمر بن فهد ، وعن جماعة من ائمة الحديث ؛ وله سند عال لصحيح البخارى ، اخذه عن الحافظ نورالدين ابى الفتوح احمد

(١) اضواء على تاريخ ....صـ ٦٤،٦٥ ، والضوء اللامع ج/٣ صـ٦٢٢

ابـن عبـدالله الطاوسى نزل غجرات ، وكان موصوفا بالصلاح ، سمع من الشيخ يـوسف الهروى المشهور بسى صد ساله (اى المعمر ثلاثين مأة سنة) عن محمد ابن شاه بخت الفرغانى ، وكان من المعمرين بسماعه بجميعه ، عن الشيخ احمد الابدال بسمرقند ابى لقمان يحيى بن حماد معقل بن شاهان الختلانى المعمر مأة وثـلاث وأربـعيـن سـنة ، وقـد سـمع جميعه عن محمد بن يوسف الفربرى ، عن جامعه محمد بن إسمعيل البخارى رحمه الله (١).

﴿٥﴾ الشيـخ العـالم الفقيه المحدث **جـعـفـر بن على بن عبدالله بن الشيخ الـحـضرمى الغجراتى** : بـرع فـى التـفسيـر والفقه والحديث والتصوف والعربية والحساب والفلك والفرائض ، وكان ناضر العيش رخى البال ، واتحفه الله تعالى بحسن الفهم وجمال الصورة وكمال الخلقة ، ورزقه قبولا تاما.(٢)

﴿٦﴾ الشيـخ العالم الكبير المحدث اللغوى **الـعلامة مجدالدين محمد بن طاهر الفتنى الحنفى الغجراتى** صاحب مجمع بحار الانوار فى غريب الحديث : الذى سارت بمصنفاته الرفاق واعترف بفضله علماء الآفاق .

ولـد سنة ثلاث عشرة وتسعمأة بفتن من بلاد غجرات ونشأ بها واكمل حفظ الـقـرآن الـكريم فى سنة ٩٢٤هـ وكان ابن ثلاث عشرة سنة ، لم يبلغ الحنث ؛ ثم تـلـمـذ على بعض علماء غجرات ، منهم ملا مهنة ، والشيخ الناكورى ، ثم درس فـى فَتَّـن إلـى سنة ٩٤٤ هـ ؛ ثم ارتحل إلى الحرمين المكرمين زادهما الله شرفًا ، فتـلـمـذ عـلـى الشيـخ أبـى الحسن البكرى ، والشهاب أحمد بن حجر المكى ، والشيخ على بن حسام الدين المتقى وغيرهم .

ثـم رجـع إلـى وطنه وقصَّر همته على التدريس ، والتصنيف ، وبرع فى علوم الحديث العديدة ، وصار من اكابر العلماء وافاضل المحدثين فى الهند قد صرف

---

(١) اضواء على تاريخ ..صـ ٦٩ (٢) ايضا صـ ٧٥ .

عنايته بالكلية فى خدمة هذا العلم الشريف .

ولما رجع إلى بلاده ؛ وجد بدعة المهدوية ، فشمَّر لقلعها ، وأعانه على ذلك ملوك الهند ، منهم السلطان "أكبر" والى دهلى ، فإنه ربط الإمامة على رأس الشيخ محمد بن طاهر ، وقال : على نصرة الدين المبين ، وكسر الفرقة المبتدعين وفق إرادتك .

ثم لما عُزل "خان الأعظم" ،وقام مكانه"عبدُ الرحيم خان خانه" ؛ وكان شيعيًا ؛ اعتضد به الفرقة المهدوية ، وأشاعوا هذه البدعة ثانياً ، فارتحل الشيخ إلى السلطان "اكبر" ؛ وهو بـ "اكبر آباد" إزالة لهذه البدعة مع جماعة من تلاميذه ؛ فاندرج بعض المهدويين مختفيا فى هذه الجماعة ، ولم يزالوا يكلؤنه ليغتنموا فرصةً لقتل الشيخ ؛ حتى بلغ الشيخ محمد بن طاهر إلى بلدة "أُجَّين" فوجدوا فرصةً وقتلوه ، وذلك سنة ٩٨٦ هـ ، فنقل جثمانه إلى وطنه "فتَّن" ، ودُفن هنالك بمقبرة أسلافه ، رحمات الله وبركاته عليه ، إنه حميد مجيد .

وله مصنفات جليلة ممتعة اشهرها واحسنها "مجمع بحار الأنوار فى غرائب التنزيل ولطائف الاخبار" جمع فيه كل غريب الحديث وما الف فيه فجاء كالشرح للصحاح الستة،وهو كتاب متفق على قبوله بين اهل العلم منذ ظهر فى الوجود وله منة عظيمة بذلك العمل على اهل العلم، ومنها " تذكرة الموضوعات " فى مجلد كبير، ومنها " المغنى فى اسماء الرجال ".

قال الحضرمى فى النور السافر: إنه كان على قدم من الصلاح والورع والتبحر فى العلم ، وبرع فى فنون عصرية ، فاق الأقران حتى لم يعلم أن أحدا من علماء غجرات بلغ مبلغه فى فن الحديث (١).

﴿٧﴾ الشيخ العالم الفقيه المحدث **ضياء الله بن محمد غوث الشطارى**

(١) اضواء على تاريخ صـ ٧٢ وتقديم كتاب المغنى صـ٢٦.

الكواليرى : ...، سافر فى صغر سنه إلى غجرات ، وقرأ العلم على الشيخ وجيه الدين بن نصر الله الغجراتى ، وأخذ الحديث عن الشيخ محمد بن طاهر بن على الفتنى ، ولازمه عشر سنين ، وكان شيخًا وقورا عظيم الهيئة عارفا بدقائق التصوف والتفسير والحديث وأقوال المشائخ ، حلو الكلام ، يدرس فى علوم عديدة ، حصل له القبول التام الخ.(١)

﴿٨﴾ الشيخ العالم المحدث **تاج الدين بن اسمعيل الفتنى الغجراتى** : احد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث ، سافر إلى غجرات فسكن بمدينة فتن ، وكان شيخا صالحًا معمراً يحفظ الصحاح الستة (م سنة ١٠٠٧ هـ فى فتن) . (٢)

﴿٩﴾ الشيخ العالم الكبير **عبدالكريم بن محب الدين النهروالى الغجراتى** : احد افراد الدنيا فى الفضل والكمال . ولد باحمدآباد من بلاد الهند سنة ٩٦١هـ ، سافر الى مكة المكرمة مع ابيها ونشأ بها،ولازم عمه المفتى قطب الدين وبه تفقه وعليه تخرج، واخذ عن الشيخ عبدالله السندى والعلامة الشهاب احمد بن حجر الهيثمى روى عنه صحيح البخارى،وتولى افتاء مكة سنة ٩٨٢ هـ والف مؤلفات لطيفة ، منها شرح ممزوج على صحيح البخارى لم يكمله ، سماه "النهر الجارى على البخارى" وتوفى بمكة سنة ١٠١٤ هـ ودفن بالمعلاة (٣) .

﴿١٠﴾ الشيخ العالم الكبير المحدث **امين بن احمد النهروانى الغجراتى** : الفاضل المشار اليه لسبعة علوم ، تخرج على الشيخ محمد بن طاهر بن على الفتنى ....، واخذالحديث عنه (م.سنة ١٠١٧هـ). (٤).

﴿١١﴾ الشيخ العالم الكبير العلامة **احمد بن سليمان الكردى الغجراتى** : احد الرجال المعروفين فى العلم ، اخذ الحديث وبعض الفنون عن والده ، ثم تصدر للتدريس ، اخذ عنه الشيخ نورالدين بن محمد صالح الغجراتى صاحب المصنفات المشهورة (م. سنة ١٠٩٢هـ).(٥)

---

(١) اضواء على تاريخ صـ ٧٥.(٣)ايضا صـ ٧٤،٧٥(٣)نزهة الخواطر:ج/٥،ص/٢٥١،٢٥٢(٤)اضواء على تاريخ :ص/٧٤(٥) ايضا :ص/٧٤.

﴿١٢﴾ الشيخ الفاضل **محمود بن محمد السورتى** : احدالعلماء البارعين فى المعقول والمنقول ، أخذ الحديث عن القاضى حسين بن محسن الانصارى اليمانى ، ثم صرف عمره فى الدرس والافادة ، الخ (م.سنة ١١١٥هـ)(١).

﴿١٣﴾ الشيخ الفاضل العلامة **ابوبكر محمد بن عبدالرحمن الحنفى الاحمد آبادى الغجراتى** : احد العلماء العاملين وعبادالله الصالحين ، كان حيا فى حدود سنة ١١٤٢هـ ، رأيت خطه على ظهر كتاب الجمع بين رجال الصحيحين للمقد سى ، وكان استكتبه لنفسه ، وهو يدل على شدة اشتغاله بالحديث ورجاله(٢).

﴿١٤﴾ الشيخ الفاضل **غلام محمد بن ولى الله السورتى** : احد العلماء المشهورين ، قرأ العلم على والده وتفقه عليه ، واسند الحديث عنه ، ثم درس وافاد (م.سنة ١٢٤٠هـ)(٣).

﴿١٥﴾ الشيخ الفاضل **عبدالله بن عبد الوهاب السورتى ابوعبدالله المحدث الحافظ السلفى** : كان غاية فى الذكاء والحفظ وذلاقة اللسان ، قرأ أولا فى سورت ، ثم رحل إلى الحجاز فقرأ الحديث ، ويغلب انه تخرج على الشيخ المحدث محمدبن عبدالرحمن الانصارى السهارنفورى المهاجر الذى وقف نفسه على تعليم الحديث بمكة المكرمة (المتوفى فى حدود سنة ١٣١٠هـ)(٤).

﴿١٦﴾ الشيخ العالم المحدث **عبدالملك بن عبداللطيف بن عبدالملك العباسى الاحمدآبادى الغجراتى** : احد العلماء البارعين فى الحديث ، اخذ عن المفتى قطب الدين النهروانى المكى ، واخذ عنه إبراهيم بن الحسن الكورانى المدنى ،اجازه مكاتبة ، ذكره فى إيقاظ الهمم ، واخذ عنه ابوالاسرار حسن بن على العجمى المكى ، وقد ذكره الشيخ محمد بن الطيب الفاسى فى "عيون

---

(١) اضواء على تاريخ صـ ٧٢.(٢)ايضا صـ ٧٥،٧٨(٣)ايضا صـ ٨٠(٤)ايضا صـ ٨١.

موارد السلسلة فى الاحاديث المسلسلة " فى رواية المسلسل بالمشارفة ، روى عنه بسنده عن الشيخ عبدالملك ، وبه إلى داود الطائى ، عن لقمان بن ثابت الكوفى ، عن عطاء بن ابى رباح ، عن ابى هريرة عن النبىﷺ اذا تضع النجم رفعت العاهة عن كل بلد ... انتهى (١) .

﴿١٧﴾ الشيخ الامام العالم الكبير **العلامة نورالدين بن محمد صالح الاحمد آبادى الغجراتى** : احد الاساتذة المشهورين فى الهند ، ... قرأ الحديث على الشيخ محمد بن جعفر الحسينى البخارى ، واخذ عنه الطريقة ، وبرز فى الفضائل كلها ، حتى صار ممن لايدانيه احد فى عصره ومصره فى كثرة الدرس والافادة ،... من مصنفاته نورالقارى شرح صحيح البخارى(٢) .

﴿١٨﴾ الشيخ الفاضل **عبدالعزيز الاحمدآبادى الغجراتى** : الف كتابا فى الحديث المسمى بذريعة القبول الى الرسول ، دفن باحمدآباد.

﴿١٩﴾ **الشيخ خير الدين السورتى** : اسند عن الشيخ محمد حياة السندى المدنى ودرس ببلدة سورت خمسين سنة ، واخذ عنه خلق كثير .(٣)

﴿٢٠﴾ **الشيخ محمد بن جعفر الاحمدآبادى** : الف " زينة النكات فى شرح المشكوة "والكتابين فى التفسير .

﴿٢١﴾ الشيخ العالم الفقيه **وصى احمد الحنفى السورتى ثم الكانبورى:** احد العلماء المشهورين فى الكلام . ولد بسورت ، رحل الى سهارنفور، لازم دروس الشيخ احمد بن لطف الله السهارنفورى ، واخذ عنه الحديث . وكان من الفقهاء المتعصبين على من يعمل بنصوص الحديث ، وله تعليقات شتى على سنن النسائى وشرح معانى الآثار للطحاوى.(٤)

﴿٢٢﴾ الشيخ العالم الكبير **عبدالحى بن احمد الكفليتوى السورتى**

---

(١) اضواء على تاريخ :صـ/٧٦.(٢)ايضا صـ ٧٦(٣)ايضا صـ ٧٩(٤)نزهة الخواطر:ج/٨،ص/٥١٦

الغجراتی الخطيب بجامع "رنگون" : كان من الافاضيل المشهورين . له مصنفات كثيرة ، منها كتاب البصائر فی تذكير العشائر ، ونسيم الصبا فی حرمة الربا وسلعة القربة فی توضيح شرح النخبة (١).

﴿٢٣﴾ الشيخ المحدث **منهاج الدين البنبانی** : له ثمانين مؤلفات ، وله شرح ممزوج على صحيح البخاری ومسلم .

﴿٢٤﴾ الشيخ العالم الصالح **عبدالله بن فتح الله البروجی الغجراتی** : احد اصحاب الشيخ علی المتقی ، سافر إلی مكة المباركة ، ولازم الشيخ المذكور ملازمة طويلة ، واخذ عنه وحج وزاره ، واخذ الحديث عنه وعن الشيخ محمد ابن افلح اليمنی وعن غيره من العلماء ، اخذ عنه الشيخ عبدالحق بن سيف الدين الدهلوی(٢) .

والعلماء الذين وردوا الی غجرات من بلاد مختلفة واقاموا بها فافادوا واستفادوا ، هم كثيرون ولكننا نورد اسماء المشهورين منهم فقط حتی نعرف مدی الحكمة العلمية فی غجرات فی ذلك العهد .

﴿١﴾ الشيخ المحدث **محمد بن ابی بكرالدمامينی المالكی ثم الهندی الغجراتی** الدفين بمدينة "گلبرگه" من بلاد الدكن ، ولد بالاسكندرية سنة ٧٦٣هـ، درس بعد تخرجه وتقدم ومهر واشتهر ذكره ، توجه الی الحجاز سنة تسع عشرة فحج ودخل بلاد اليمن سنة عشرين واقام بها نحو سنة ؛ ثم قدم الهند ودخل غجرات فی ايام السلطان احمد بن محمد بن المظفر الغجراتی فی اواخر شعبان سنة ٨٢٠ هـ فحصل له اقبال كبير واخذ الناس عنه، وله من التصانيف "مصابيح الجامع" شرح علی صحيح البخاری ، ذكرفيه : الفه للسلطان احمد شاه المذكور وعلق علی ابواب منه ومواضع يحتوی علی غريب واعراب وتنبيه(٣).

(١) نزهة الخواطر:ج/٨،ص/٥١٦ (٢) اضواء علی تاريخ :صـ/٧٧.(٣) نزهة الخواطر:ج/٣،ص/١٣٤،١٣٥

﴿٢﴾ الشيخ الفاضل **العلامة هبة الله بن عطاء الله الحسينى الشيرازى** المشهور بشاه مير : كان من كبار العلماء ، ولد ونشأ بشيراز وقرأ العلم على اساتذة الشيخ صدر الدين الشيرازى صاحب الاسفار الاربعة مشاركا له فى الاخذ والقراءة، واخذ الحديث عن جده لأمه نور الدين ابى الفتوح الطاوسى ، ثم دخل غجرات سنة ٨٩٨هـ فى ايام السلطان محمد شاه الكبير وسكن بجانبانير فهجم عليه المحصلون ، ووفدوا عليه من بلاد شاسعة ، وله تاليف فى الحديث والاصول ، دفن باحمدآباد (١).

﴿٣﴾ **الشيخ محمد بن محمد المالكى الحضرمى** ...المدفون فى احمدآباد ، ويعرف كسلفه بابن سويد.وتقرب من سلطانها محمود شاه ، ولقبه بملك المحدثين لما هو مشتمل عليه من معرفة الحديث ، وهو اول من لقب بها وعظم بذلك فى بلاده ، قال السخاوى : جمعت له اربعين حديثا عن عشرين شيخ سميته الفتح المبين (م.سنة ٩٢٩ هـ) .(٢)

﴿٤﴾**الشيخ محمد بن احمد الفاكهى** : من شيوخه الشيخ الكبيرالمحقق العلامة ابوالحسن البكرى ، وشيخ الاسلام ابن حجر الهيثمى ، والشيخ محمد و آخرين من اهل مكة وحضر موت وزبيد بكثر عددهم ، ويقال : إن الذين اخذ عنهم يزيدون عن التسعين (٣).

﴿٥﴾ **الشيخ عبدالمعطى باكثير المكى الهندى الغجراتى** : احد العلماء و المحدثين ، ذكره الحضرمى فى النور السافر ، كان مولده سنة ٩٠٥هـ بمكة و نشأبها ، تفنن فى كثير من العلوم ودخل الهند واقام بها . من شيوخه شيخ الاسلام زكريا الانصارى لانه سمع عنه صحيح البخارى بقراءة والده وهو يرويه عنه سماعا كما فى اصطلاح المحدثين،والشيخ زكريا يرويه عن شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلانى،ولهذا اشتهر صاحب الترجمة فى زمنه بالسند العالى ، وتميز

(١) اضواءعلى تاريخ .. صـ ٤٢ (٢) ايضا صـ ٧٣(٣) ايضا صـ ٧٢ .

عـن اقـرانه بذلك فازدحم الناس على الاخذ منه وصارله من الحظ بسبب ذلك مالا مزيد عليه. توفى باحمدآباد (غجرات) سنة ٩٨٩ هـ فدفن بها رحمه الله (١).

﴿٦﴾ **الشيـخ الـكبيـر شيـخ بـن عبـداللـه الـعيـد روسـى الحضـرمـى ثم الاحمدآبادى** : اخـذ عـن الشيـخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيثمى والعلامة عبـداللـه بـن احمد الفاكهى، واخيه عبدالقادر، والعلامة عبدالرؤف بن يحيى، والـعـلامة مـحـمد بن الخطاب المالكى، ولازم هؤلاء المذكورين حتى برع فى التفسير والحديث (م.سنة ٩٩٠هـ)(٢).

﴿٧﴾ **الشيـخ الـمحدث ابوالقاسم بن احمد** : دخـل الهند ومعه فتح البارى بخط ابيه وعمه قدمه لبعض ملوكها (٣).

﴿٨﴾ **الشيخ العالم المحدث احمد بن بدرالدين المصرى** : اخذ عن شيوخ عـصره، منهم شيخ الاسلام زكريا الانصارى، والشيخ العلامة برهان الدين، من محفوظاته العمدة فى الحديث للمقدسى، (م.سنة ٩٩٢هـ)(٤).

واود ان اذكـر اسـمـاء الـمحدثين الذين اقاموا فى غجرات وانتشر هذا العلم بـجهودهم ورحلوا بعد مدة . تـغـمـدهـم الـله تعالى بمغفرته ورضوانه واسكنه اوساط جنانه.

﴿١﴾ **الشيـخ عـلـى الـمتقى البرهانفورى** : سـافـرالى بلاد الهند ولازم الشيخ حسـام الدين المتقى الملتانى وصحبه السنتين وقرأ عليه تفسير البيضاوى وعين العلم؛ ثـم سـافـر الـى الـحـرمين الشريفين واخذ الحديث عن الشيخ ابى الحسن الشافعى البـكـرى واخـذ طـريـقة الـقـادرية والشاذلية والمدينية،واخذ الطرق المذكورة عن الشيخ السخاوى المصرى ايضا، وقرأ الحديث عن الشيخ ابن حجر المكى .

ووفـد الـى الهـنـد (غـجرات) مرتين فى ايام محمود شاه الصغير الغجراتى ،

(١) اضواء على تاريخ .. صـ ٣٦.(٢) ايضا .. صـ ٧٠ (٣) ايضا صـ ٦٨ (٤)ايضا..صـ٦٨

وكان من مريديه، ومؤلفاته كثيرة نحومائة مؤلف ما بين صغير وكبير، منها كنز العمال ومنهاج العمال والاكمال لمنهج العمال ومنتخب كنز العمال والفصول شرح جامع الاصول والشمائل النبوية والبرهان فى علامات مهدى آخر الزمان، وله رسالة فى ابطال دعوى السيد محمد بن يوسف الجونفورى .

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: اجتمعت به فى مكة سنة ٩٤٧هـ، وقال عبدالحق الدهلوى فى اخبار الاخيار" ان الشيخ ابا الحسن البكرى الشافعى يقول : ان للسيوطى منة على العالمين وللمتقى منة عليه " ، توفى ثانى جمادى الاولى سنة ٩٧٥ هـ بمكة المباركة ومدفنه بالمعلاة (١).

﴿٢﴾ الشيخ العالم **المحدث عبدالله بن سعد الله متقى السندى** المهاجر الى المدينة المنورة : لم يكن فى زمانه اعلم منه بالحديث والتفسير ، رحل الى غجرات وصحبه القاضى عبدالله السندى سنة ٩٤٧ هـ ، ثم سافر معه الى الحرمين الشريفين وسكن بالمدينة مدة طويلة ثم رجع الى الهند صحبة الشيخ رحمة الله السندى سنة ٩٧٧ هـ ، واقام بغجرات زمانا وكان يدرس ويفيد ، اخذ عنه خلق كثير من العلماء(٢).

﴿٣﴾ الشيخ الكبير العالم **المحدث رحمة الله بن عبدالله العمرى السندى** المهاجر الى المدينة المنورة : ولد بدربيلة من اعمال السند ونشأ بها على فضل عظيم،ورحل الى غجرات مع ابيه ثم سافر الى الحرمين،واخذ الحديث عن الشيخ على بن محمد الخطيب المدنى صاحب تنزيه الشريعة وعن غيره من ائمة الحديث ثم عاد الى الهند ومعه الشيخ عبدالله السندى فاقام بغجرات وكان له كالوطن لطول اللبث وامتداد الاقامة بها قبل الرحلة الى المشعر الحرام فدرس بها اعواما واخذ عنه خلق لا يحصون لحدوعد (٣).

﴿٤﴾ الشيخ العالم الكبير **المحدث طاهر بن يوسف السندى** : احد العلماء

(١) كنز العمال : ج/١٦،ص/٧٧٦-٧٨٨ (٢) اضواء على تاريخ ...صـ ٣٥ (٣) ايضا.. صـ ٣٤،٣٣ .

المبرزين في الفقه والحديث، ولد بقرية باترى من ارض السند وسافر فى صغر سنه مع والده ، ثم سافر الى غجرات سنة ٩٥٠ هـ ، واخذ الحديث عن الشيخ عبد الاول بن على الحسنى الجونفورى ثم سافرالى احمدآباد ثم دخل بلدة "ايلچ پور" وله مصنفات كثيرة منها مجمع البحرين فى التفسير ، وكانت وفاته فى سنة ١٠٠٤هـ (١).

وافاد بعض محدثى غجرات فى بلدان اخرى للهند وغجرات والحرمين الشريفين ، وانتشر هذا العلم بجهودهم فى نواحى الهند وغيرها الى ان تجاوبت الصدى بالاحاديث النبوية اى " قال الرسول " فى المنطقة ، منهم السيد الشيخ يسين الغجراتى ، رحل الى الحرمين الشريفين واكتسب الحديث وعلومه ثم رجع الى ولاية "بهار" فى الهند واشتغل بانتشار علوم الحديث،وهو اول من جاء به فى هذا الاقليم وافاضه على مكانه فى احسن تقويم فهذا اول مناسبة بانه يوخذ الحديث فى كل ناحية من نواحيها كما قال السيد الشيخ سلميان الندوى(٢).

ولا يمكن لنا غض البصر عن ذكر سلاطين غجرات ووزراء ها الذين زادوه حسنا وجمالا وضاعفوه رِفعة ، وزيّنوا البَلاطَ المِلكِيّ باهل العلم والحديث، منهم الملك السلطان مظفرشاه حليم:اخذ الحديث عن العلامة جمال الدين محمد ابن عمر الحضرمى ومحمد بن محمد الايجى وغيره من العلماء (٣)، ولد يوم الخميس لعشر بفتن من شوال سنة ٨٧٥ هـ ، بارض غجرات نشأ فى مهد السلطنة و رضع بلبان العلم وترعرع وتنبل فى ايام ابيه ، وتدرب فى الفنون الحربية حتى فاق اسلافه فى الادب والعلم وفى كثير من الافعال الحميدة ، وكان غاية فى التقوى والعزيمة والعفو والتسامح عن الناس ، ولذلك لقبوه بالسلطان الحليم ، وكان يكتب القرآن الكريم بيده وقال الآصفى ومن بره المستفيض لاهل الحرمين

---

(١) نزهة الخواطر :ج٥ صـ ١٨٩-١٩٣.(٢) مقالات سليمانى :ج/٢،ص/٣٤(٣) اضواء على تاريخ ... صـ٧٧

الشـريـفين انه بَحر مركبا وشحنه بالقماش المثن وارسله الى بندر الحجاز، "جدة" وجعـلـه ومـافيـه صـلة لهـم وله بمكة المشرفة رباط يشتمل على مدرسة وسبيل وعيـن وقفا يتجهز محصوله الى مكة فى كل موسم للمدرسين بمدرسته والطلبة وخـدم السبيـل ومـا فـى معناه ، وكان ذلك مستمرا الى شهادة السلطان محمود رحمه الله ، وقد بسط العلماء فى فضائله ومناقبه(١).

خـداونده خان الوزير : ابـرز فـى الـحـديث والرجال ، اخذ عنه كبار العلماء واستسـعـدوا باخذ الحديث عنه، وهمايون من الملوك المغلى حصل عليه وثيقة الاجازة،وصـنـف الـعـلامة ابـن حـجـر المكى رسالة فى ترجمته وحركته العلمية والعملية وفضائله ومناقبه وماثره الجميلة .

آصف خـان الوزير : اشتـغـل بـالـدرس الى ان مات وهو وزير ، ومن تراجم مـلـوك الـمسـلمين ووزرائهم يثبت لنا ان هؤلاء الملوك والوزراء كانوا يشجعون الآداب والـعـلـوم ايـضـا وانهـم كانوا يتعاهدونها بانفسهم، وكان اكثر سلاطين غـجرات من افضل العلم والصلاح فازدهرت ارض غجرات فى عهد هم ازدهارا لامثيل له من ناحية العمران والزراعة ونشر العلوم الاسلامية .

ولسـت اريد الخوض فى غمار خصائص المحدثين ومميزات عملهم ، فلذا ذكرت نبذة مـن تـراجـم بـعـضهم ، لتشعل فتيلا من العلم والجهد . ونحن نعتبر بحياتهم .

وقـال الشيـخ عبدالله السورتى : واعلم انه قد كتب بعض المؤلفين فى الهند عـن الـمـراكـز الـعـلـمية والاسـلامية فى الهند ولكنهم ايضا لم يذكروا المعاهد الاسـلامية الغجراتية الا تحلة للقسم مع ان غجرات كانت زعيمة الحركة العلمية فى الهند ثلاثة قرون متوالية من القرن التاسع الى القرن الحادى عشر.وما وجدت حـركتها العلمية بعد هذا القرن ، وليس الذنب ذنبهم ولكن الحقيقة التى لابد ان

(١) اضواء على تاريخ.. صـ ٢٨.

نعترف بها ان هذه الغفلة صدرت من غجرات فكان الواجب على اصحاب العلم من اهلها ان يؤدوا حق هؤلاء العلماء المخلصين بالكتابة عن سيرهم وتراجمهم والتعريف بمعاهد العلم والمراكزالعلمية بأرضهم ولكن لم يفعل من هذا شيئ ، ولولا عناية بعض الكُتّاب مثل العلامة الكبير السيد عبدالحئ الحسنى رحمه الله الى هذا الجانب لاندثرت آثارهم (١).

حديث موجزعن مدينة بروص ودارالعلوم إسلامية عربية ماتلى والا

تاريخ مدينة بروص وحركتها العلمية :

قال الحموى : بروج بفتح الواو وجيم،ويقال بَرْوَص بالصاد المهملة، من اشهر مدن الهند البحرية واكبرها واطيبها يحلب منها النيل واللّك (٢) .

"بروص" مدينة من مديريات ولاية غجرات الغربية إحدى ولايات الهند تقع على شاطئ المحيط العربى ، وهى من أقدم مدن الهند ، اشتهرت فى زمن عريق فى صناعة السيوف والرماح ، وقد أشاد عدد من الشعراء العرب القدامى أمثال : أبى زيد الطائى وحاتم الطائى وفضل بن عبدالصمد ومن إليهم بسيوفها ورماحها فى قصائدهم ، ولم يعد نهر "نربدا " الذى يخترقها غريبا على السفن العالمية ، وقد كانت هذه المدينة سعيدة للغاية بالقياس إلى مناطق الهند الأخرى حيث تشرفت بكونها منزلا أولا للصحابة والتابعين ، وقد تم إخضاعها للإسلام ونصب الراية الإسلامية فيها فى ١٥هـ على عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ وبقيادة سيدنا حكم بن ابى العاص الثقفى ﷺ ، والذى زرع ربوعها بالخير الذى جاء به من مقر الإسلام : جزيرة العرب ، فتمتع به أهلها بشكل عام .

وكانت الوفود الإسلامية العربية التى وردتها تتضمن بالإضافة إلى

---

(١) اضواء على تاريخ ..صـ ٦،٧(٢) معجم البلدان : ١/٤٠٤ .

المجاهدين والغزاة العلماءَ الربانيين ، والذين عكفوا هنا على إصلاح العباد وتزكية أنفسهم وتبليغ الدعوة الإسلامية بينهم ، وهذا من سعادة بروص واهلها ومن مفخرتها انها تشرفت بقدومهم الميمون ، حيث قال **القاضى اطهر المباركفورى** نقلا عن البلاذرى مفصلا: ولى عمربن الخطاب عثمان بن ابى العاص الثقفى البحرين وعمان سنة ١٥هـ ، فوجه اخاه الحكم الى البحرين ومضى الى عمان فاقطع جيشا الى تانه فلما رجع الجيش كتب الى عمر يعلمه ذلك ، فكتب اليه:عمر يا اخا ثقيف ! حملت دودًا على دود وانى احلف بالله ان لواصيبوا لاخذت من قومك مثلهم ووجه الحكم ايضا الى بروص ووجه اخاه المغيرة الى الدبيل .

وقال القاضى بعده : هذه من اقدم ما وجدنا من غزوات الصحابة وفتوحاتهم فى الهند وعثمان وجه اخاه الحكم الى تانه وبروص، ووجه اخاه المغيرة الى الدبيل وعثمان من خيار الصحابة ولاه رسول الله ﷺ الطائف وغزا فارس وثلاثة من البلاد السواحلية. (١)

ومن هؤلاء العلماء الربانيين الرجل الصالح تبع التابعى المعروف حضرة الإمام المحدث الكبير أبوبكر ربيع بن الصبيح الأسعدى البصرى ، الذى كان قبره بـــ "بهاربهوت" على مسافة ٢٠ ك.م ، من مدينة بروص . وقد اجتاحه المحيط من زمان ، والرجل الصالح التقى سيد على المعروف بـ "بابا ريحان" ، والمخدوم كمال الدين القزوينى ، والسيد شيخ محمد البروصى ، والعلامة صبغة الله البروصى ، والحافظ سيد أحمد عيدروس البروصى ، والشيخ جلال الدين بن نصير الدين ، ومولانا غياث الدين البروصى وسيد شرف الدين المشهدى ، أولئك الذين أشعلوا مجامر الإيمان فى قلوب العباد.

وقد ظل عدد كبير من سكانها قائمين على الإسلام منذ ذلك العهد لحد

(١) العقد الثمين : صـ ٣٠-٤٠

اليوم ، عاضين عليه بالنواجذ ، متشبثين بشعائره وأحكامه ، ومحافظين على تراثهم الإسلامى ، ودفعهم حرصهم البالغ الدائم على الدين والدعوة الإسلامية التعليمية والتربوية ، وكان من بينها المدرسة الإسحاقية التى كان قد أسسها المحدث الجليل الشيخ محمد إسحاق رحمه الله المتوفى ١٠٧٢ هـ الموافق ١٦٦١م ، والتى دوت لمدة غير قليلة ، بأصوات قال الله وقال الرسول ﷺ ، و بقيت هذه المدرسة مدة طويلة ثم طرأ عليها الزوال وقال بعض اهل العلم ان هناك كانت مدرسة قديمة فى بروص قائمة فى سنة ٤٣٠ هـ .

وقد اسسها (المدرسة القديمة القائمة فى ٤٣٠هـ) "بابا ريحان " وطرأ عليها زوال مدة طويلة بعد ، فاصلحها "نواب مرتضى خان " سنة ٩١١هـ ، وملأها حركة ونشاطا واجرأ فيها نشاطات العلم وحركتها . واشرف عليها بعده الملوك المُغُلى ، أُصدر فى زمن "شاه جهان " منصب ومقام اى منصب صدر المدرسين وتولّى هذا المنصب اولا الشيخ محمد اسحاق البروصى سنة ١٠٣٢ هـ ؛وكان فى العلم والحديث فاقد النظير والمثال، وفى القراءة والفقه عبقرى وعديم المثال، واستمَرّ على خدمتها والتصق بها الى ان توفى سنة ١٠٧٢ هـ ، وهو مدفون فى احاطتها ومن مؤلفاتها تحريم شرب الدخان ، وكان له ابنان الشيخ محمد والشيخ محمد مصطفى ، فتولّى الشيخ محمد زمام العمل والمنصب بعد ان توفى ابوه ثلاثين سنة على الاسمترار والتوالى وقد عمل ختنه ايضا وما رسه (١) .

وعلى مقربة من هذه المدرسة يقع المسجد الجامع التاريخى و كان تعميره قد تم سنة ٤٥١ هـ .

وفى الواقع اشتغل الناس بالحديث وانتشرت سمعته فى عهد الوليد بن عبدالملك حينما فتح السند وهذا ادل دليل على اشتغال الناس بالدين والدعوة الاسلامية ورغبتهم الى الحديث .

---

(١) تذكره قاريان هند: ف/٦٦٠،ج/٢،ص/١٨٤-١٨٥ .

دارالعلوم الاسلامية العربية ماتلى والا بروص

وان دارالعلوم الاسلامية العربية ماتلى والا بمدينة بروص بالهند حلقة من تلك السلسلة الذهبية السنية للمدارس والمراكز الاسلامية . والشجرة العلمية والفكرية لدارالعلوم الاسلامية العربية ماتلى والا "مدينة بروص" تنتهى مارة بالامام وحجة الاسلام فى العهد الاخير مولينا محمد قاسم النانوتوى وبجامعته دارالعلوم ديوبند وحضرة الامام الشاه ولى الله المحدث الدهلوى رحمهما الله تعالى وبمدرسته الرحيمية بدهلى الى معلم الانسانية هادى العالم رسولنا ونبينا الامى العربى الهاشمى القرشى محمدﷺ وصفته النيرة الخيرة .

خلفية دارالعلوم التأريخية :

قد أنجبت قرية "كرماد" المجاورة لمدينة "بروص" رجلا صالحا تقيا سخيا تاجرا صدوقا أمينا فى أفريقيا الجنوبية معروفا باسم الحاج "موسى محمد ماتلى والا" ، فقد شعر باذن الله وتوفيقه قلبه الحزين والمتألم من أحوال الأمة السيئة بأنه ليس هناك طريق للحفاظ على الشريعة الإسلامية والعلوم النبوية ونشرها أحسن من القيام بإجراء التعليم الدينى ، لأنه هو وحده الكفيل بالحفاظ على المسلمين ودينهم فى الهند ، وتوصل إلى أنه لابد أن تقام مدرسة فى هذه المدينة ، تقوم بتعليم العلوم النبوية ، وتعاليم الإسلام الصحيحة ، وتعلم فيها أساليب مكافحة الفتن والهجمات الداخلية والخارجية ، فنهض لتحقيق هذا الهدف النبيل ، وعزم على العمل فى سبيله متوكلا على الله تعالى .

بداية التعليم :

ولم يكن قد مضى على هذه الفكرة السعيدة زمن طويل حتى وُضِعَت موضع التنفيذ بآراء و مشورة من العلماء البارزين ، ووجهاء المناطق من ذوى الرأى لاسيما سماحة الشيخ أحمد الله –رحمه الله–شيخ الحديث بالجامعة الحسينية

بمدينة "راندير" بولاية غجرات .

وفى ١٥/ذوالحجة الحرام ١٣٨٥هـ الموافق ٧/أبريل ١٩٦٦م أُشْتُرِيَتْ قطعة أرضية واسعة مساحتها تبلغ ١٤ فدانا كانت تضم قصرين كبيرين وعديدا من المبانى الصغيرة والكبيرة بشارع مصلى العيد ، الذى يرجع بناؤه إلى عهد محمد تغلق (٧٢٦هـ) الذى يقع فى جهة الغرب من مدينة "بروص" بجوارشاطئ بحر"نربدا"وبدأت الدراسة الابتدائية بعدة أطفال ، وهكذا تم وضع أساس لمعسكر إسلامى جديد.

فاجعة أليمة :

ولم يكن قد مرّ على بداية المدرسة ثلاثة أعوام حتى فُجِعَتْ بوفاة مؤسسها الشيخ الحاج موسى محمد ماتلى والا فى ٧/شعبان ١٣٨٨هـ الموافق ٢٩/أكتوبر ١٩٦٨م وقت الظهيرة الأربعاء عند انعقاد حفلة توزيع الجوائز السنوية فى ساحة المدرسة ، وذلك إثر نوبة قلبية ، ولم يكن يعانى من قبل أية عارضة لمرض ما ، فانتقل إلى رحمة الله تعالى خلال القيام بخدمات هذه المدرسة التى كان قد سقاها ورواها بعرقه ودمه فانا لله وإنا إليه راجعون . وعندها قال المحدث الكبير الشيخ أحمدالله -رحمه الله-الذى متواجدا بالمدرسة للاشتراك فى الاحتفال قال ارتجالا : " قد قبل الله عزوجل هذه المدرسة ".

وكان الفقيد المؤسس للمدرسة - رحمه الله - كأنه دودة القز ظل ينسج خيط الحرير بشوق كبير ورغبة منقطعة النظير لتحقيق أهدافه السامية حتى ضحى بنفسه لها .

أو نقول : إنه كان مثل الفراشة الهائمة التى فدت شمعتها بنفسها الغالية الهائمة بها . أنزل الله شآبيب رحمته على روحه الطاهرة، وأدخله جنة الفردوس ، وتقبل

جـميـع حسـنـاتـه وصـدقـاتـه الـجارية المتمثلة فى هذه المدرسة ، ووفق أولاده وأحفاده وأسرته جميعا لتقديم مزيد من الخدمات الإسلامية ، آمين .

تـأمـيـن إفـاديـة الـمـد رسـة بـعد الـفـقـيـد الـغـا لى :

وكـان الفقيد الغالى رحمه الله قد وقف القطعة الأرضية لوجه الله تعالى فور شـرائهـا ، كـمـا أعـدّ الأوراق والـمستـندات اللازمة لاتخاذ الإجراء الرسمى فى شـأنهـا ولكنه خلال ذلك انتقل إلى رحمة الله تعالى فى نفس اليوم " وما تشاؤن إلا أن يشـاء الـلـه "، وخـلفه نخلاه الرشيدان : الحاج إسماعيل موسى ، والحاج أحـمـد مـوسـى بخش المعروفان منذ القديم بـ "ماتلى والا "اللذان سعدا بإتمام مـالـم يستـطـع أن يتـمه أبوهما ، فقد قاما بتسجيل المدرسة لدى اللجنة الخيرية الـرسـمية عـن طـريـق إجـراء ات قـانـونية ، وذاك يوم الجمعة فى ١٧/ ذوالحجة الحرام ١٣٨٨هـ الموافق ٧/مارس ١٩٦٩م، فلم يتخذا المدرسة مِلْكًا شخصيًا ، وإنـمـا فتـحـا بـابهـا لـجـميـع الناس ليسقى الناس كلهم من هذا المنهل العلمى الدعوى ، فجزاهم الله أحسن الجزاء وتقبل منه صالح أعمالهم .

مـنـعـطـف تـأريـخى :

وقـد ظلّ أخلاف المؤسس –رحمه الله– الحاج إسماعيل ، والحاج أحمد بخش وابـن أخيهـما الحاج سليمان بخش يكفلون سائرالتكاليف المالية للمدرسة منذ تـأسيسهـا إلى ١٩٧٨م ، ويغطون كل ميزانيتها من حسابهم الخاص ، فشكرالله مساعيهم وصالح أعمالهم .

ثم اتّفق كُلّ من الأسرة الماتلية ، والمجلس الاستشارى للمدرسة وأساتذتها ومـحبيها على أن يتم تطويرها بحيث يتوسّع نطاق إفاديتها ، وكذلك اتفقوا على أن يـزيـدوا فى عدد الأساتذة والموظفين والعاملين وفق ماتقتضيه الأحوال ، وأن يـعـمـلـوا على الارتقاء بها بنائيا وتعليميا ، وفى الوقت نفسه لم يرتضوا أن توضع

أعباء جميع تكاليف المشاريع المقترحة على كواهل أسرة "ماتلى والا" كالسابق ، فرأو أنه مادامت المدرسة وقفا لله تعالى لينتفع بها جمهورالمسلمين ، فمن اللائق بهم أن يساهموا فى دعمها المالىّ ، وإلى جانب ذلك ينبغى أن تستمر أسرة "بخش" على سيرتهم من تدعيم المدرسة ، بل ينبغى أن يساهموا فيها بطموح أكثر ، فوُضِعَ هذا القرار موضع التنفيذ -والحمد لله -ونُشِر الإعلان بذلك فى الجرائد المحلية الغجراتية مع دعوة عامة للمسلمين إلى المساهمة فى التبرعات لصالح المدرسة ،وذلك عام ١٩٧٨م. وبذلك بدأت هذه المدرسة تحذو حذو جامعة دارالعلوم الإسلامية بمدينة "ديوبند" التى يرجع إليها نسب المدرسة العلمى والفكرى أصلا فى سبيل تغطية النفقات عن طريق التبرعات الشعبيّة ، كما كانت اتّبعتها فى المنهج التعليمى . كى يظلّوا دائما فى حالة الخوف والرجاء التى تُخرج الإنسان إلى الإنابة إلى الله ، وكى لا يُحْرَمُوا التأييد المعنوىّ من الله تعالى ...وفّق الله جميع المساعدين للإخلاص الكامل حتى تدوم أعمالهم مثمرة.

تجاوب من قبل المسلمين

والحمد لله ! لم تذهب مناشدة التبرعات المالية هذه ضياعا ، وإنما استمع لها جميع المحسنين ومحبى العلم ، وأولى الغيرة الإسلامية من جميع القطاعات الشعبية ، سواء كانوا أثرياء أو فلاحين أو كادحين أو حضورا أو مسافرين ، أو مواطنين أوأجانب أو منتمين إلى أسرة "بخش" وتفاعلوا معها بصدق النية و حرارة القلب والبشر والترحاب ، وقدموا لها كل نوع من المساعدات الماليّة والمعنوية بتوفيق الله تعالى وعونه ، وهم لايزالون يقدمون كل دعم لحد اليوم . فجزاهم الله أحسن الجزاء .

إثمار الشجرة العلمية :

وحصيلة الكلام ! أن هذه الشجرة العلمية التى عاشت كُلَّ نوع من طقوس الحرارة والبرودة وكثيرا من المراحل ذات السموم والظلال أصبحت شجرة مثمرة علمية ضخمة ، كثيفة الظلال ، ثابتة الجذور، وتفرعت عنها أغصان عديدة لاتبخل فى الإثمار ، وإنما تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها .

نظام الدروس فى هذه المعاهد وخدماتها الجليلة فى سبيل الدعوة ونشر تعليم الدين .

ان نظام الدرس من القرن السابع الى القرن الرابع عشر قد تغير فى ازمنة مختلفة حسب مقتضيات العصر كما ذكره العلامة السيد عبدالحى رحمه الله فى كتابه "تاريخ الثقافة الاسلامية فى الهند" مفصلا ، وقد تخرج من هذه المعاهد الاسلامية والعربية آلاف من الحفاظ والقراء والفضلاء .(١)

وهذه المدارس والمعاهد العلمية والمراكز الاسلامية لها دور كبير وعهد ملموس فى نشرالعلوم الاسلامية لاسيما علوم الحديث والسنة وقد قامت بعض المدارس المراكزية فى منطقة غجرات بخدمات مؤفقة ونشاطات جليلة وفعاليات ملموسة فى خدمة الحديث النبوى الشريف شرحا وتحقيقا، دراية و رواية،ولخدماتها جولة وصولة وفضل كبير وَصِيُتُ طيب فى الولاية، وقد استفاد بتلك الخدمات عدد وجيه من دارس الحديث النبوى من شيوخ الحديث والعالمين فى حفل مختص من التحقيق والتعليق ، فبارك الله فى جهودهم وجعلها مشكورة عند ذاته عزوجل؛ولكن اكثر الكتب التى ألفت فى ولاية

(١) اضواء على تاريخ صـ ١٢٣، ١٢٤ .

غـجـرات فـى شـرح كتـب الـحـديث اوفى اثبات المذهب الحنفى اوفى مسئلة خـلافية كـان يـغـلـب عـليهـا الأسـلوب الكلامى والاستدلال العقلى وتكثرفيها اللطائف العلمية فمع الاعتراف بقيمتها واهميتها العلمية والكلامية وحسن قصد الـمـؤلـفيـن وعـلـو كـعبهـم فى العلم بانها لم تكن على طريقة المحدثين وشراح الـحـديـث الـمتـقـدميـن، ويـقل فيها الكلام على الرواة والجرح والتعديل وعلل الحديث وطبقاته والىٰ غيرذلك من المباحث الحديثية .

اهـمـيـة الـحـديـث الـنـبـوى

ان الـحـديـث ميزان عادل لوزن حياه المسلمين وواقعهم والحكم عليه فى كـل عـصـر، وان الـحـديث وسيلة قوية للحبة على المجتمع الاسلامى ومدرسة دائمة يتخرج فيها المصلحون والمجددون، وان الحديث الشريف والسنة النبوية واسوة الرسول ﷺ هى اعظم وسيلة لفوزى الدنيا والآخرة والنجاة من النار كما اشـارالى ذلك القرآن الكريم قائلا " **لـقـد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة** " وقـوله تعالى " **قـل ان كـنتـم تـحبـون الله فأتبعونى يحببكم الله** " ، ان الحديث الـنبـوى الشـريف يـدل على خلود هذا الحديث وختم الرسالات السماوية على رسـول الـلـه ﷺ ، والـحديث ميزان عادل يوزن فيه فى كل عصر وحين يستطيع المصلحون اتباعا منها فى كل عصر ان يزنوا فيه اعمال الأمة واتجاها منا ويعرفوا الانـحـراف الـواقـع فـى سيـرة هذه الامة ، فلولا الحديث الذى يمثل هذه الحياة الـمعتدلة الكاملة المتزنة ولولا التوجيهات النبوية الحكيمة ، ولولا هذه الاحكام التـى اخـد بهـا الـرسـول ﷺ الـمـجـتـمـع الاسلامى لوقعت هذه الامة فى افراط وتـفـريط واختل الاتزان وفقد المثال العملى الذى حث الله على الاقتداء به بقوله "**لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة**".

الإســـناد مــن الـــدين

ونـظـرا الـى مـا لـلاسـانيـد ومـعرفة احوال رجالها من الاهمية العظيمة اقدّم كـلـمـات حـولهـا ، فـان مـمـا خص الله به هذه الامة هو علم الاسناد وفى هذا فليتنافس المتنافسون فانه من اعظم الموهبات الالَهية للامة المحمدية وهو قوائم الـعـلـم وميـزانـه، ولولاه لقال من شاء ماشاء وليس لاحد من الامم كلها قديمها وحديثها منذ خلق الله آدم اسناد موصول ، ولاامناء يحفظون آثار نبيهم وانساب خـلفهم سوى هذه الامة فما عند النصارى واليهود ولا عندالمجوس والهنود من هـذا الامـر ليشـد أزرهـم ويـقـوى امـرهـم فهم فى هذا الباب حيارى وفى ميدان التـمـحيـص والتـنقيد سكارى ، لا تجدهم فى طرق التنقيد الاكحاطب الليل بل تـجـد هـم عـن الـصـراط السوى يميلون الى الاعوجاج كل الميل ، وقد قال ابن سـريـن : "ان هـذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم" والله اكرم هذه الامة بـالاسـناد لم يعطه احد غيرها ،وهذا من مفاخر هذه الامة فالعلم حدثنا واخبرنا ، وما سوى ذلك وسواس الشيطان(١) .

ان رجـال الـحـديث هم الامناء على اعظم ثروة علمية فى الوجود وهى سنة الرسول ﷺ ، فرجال الحديث واصحابه واصحاب جرحه وتنقيحه هم امناء الله عـلـى ديـنه وامناءِ الرسول ﷺ اذا علموا وعملوا ، وانما نال رجال الحديث هذه الـمـكانة العظمة بعلمهم وعملهم وحبهم العميق لسنة نبيهم ﷺ، وفى الاشتغال بـالـحـديـث عـزُ الـدنيا وسعادة الآخرة ، وذلك لان علم الحديث من اهم العلوم واشرفها منزلة وقدرا، ورجال الحديث هم حملة اشرف علم واكرمه .

---

(١) الكلام المفيد فى تحرير الأسانيد صـ ١١ .

فعلم الجرح والتعديل هو علم يبحث فيه عن احوال الرواة وامانتهم وثقتهم وعدالتهم وضبطهم ، ولم يعن المحدثون بتعريف رجال الحديث فحسب ، بل التزموا الصدق والصراحة فى تعريفهم وجمعوا كل مايتعلق بأخلاقهم وعاداتهم ، ومايدل على قوتهم وضعفهم واحتياطهم وتساهلهم وتقواهم جمعوا ماقاله معاصروهم فيهم ولم يهابوا احدا فى هٰذا المزمار؛ولو كان بعضهم اميرا مهابا اوشيخا وقورا، وقد روى التاريخ فى ذلك طرائف تدل على شهادة هٰؤلاء الناقدين بالحق وتدقيقهم وعلمهم بقوله **"يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولوعلىٰ انفسكم اوالوالدين والاقربين "**(سورة النساء :١٣٥).

ومن الاسف النائية ان علمائنا تركوا هذا المجال العظيم والعمل المهم والقوا وراء ظهورهم ولم يبالوا اليه وصرفوا جُل عنايتهم الى هذا العمل الجميل عَمَلَ تحقيق رجال الحديث وتحقيق رواته وتفحيص حياتهم، ولايطلع اخواننا الطلبة المتخرجون على هذا الفن العظيم ولايلقون اليه بالا ، فنظرا الى الاهمال والتكاسل اخذ هذا الميدان رجال يسمون انفسهم باهل الحديث وليسوا هم اهل الحديث فى معنى الكلمة ، فأصبحت هممهم عالية جياشة وجعلوا لايشعرون بخوف ولا وجل حتى انهم يحكمون على اى حديث بالضعف والوضع بدون اى تفحص وتحقيق مستنيع، ولا يبالون بالمساعى والجهود المكثفة التى بذلها المحدثون العظام واصحاب الجرح والتعديل والتنقيح فهذا من نقصنا وقلة عنايتنا بمثل هذا الفن العظيم المهم.

فانطلاقا لهذه الاهمية القصوى والضرورة الاكيدة لخدمة الحديث النبوى الشريف دراية ورواية وجرحا وتعديلا وتحقيقا وتخريجا وتنقيحا ركزت عنايتى

البـالغة الى هذا الفن الذى هومن ضرورة العصر الراهن وحاجته القصوى وبذلت غـاية مسـاعـى فى هذا السبيل ،وعزمت على اجراء قسم خاص فى تحقيق الرواة وتـحـفـحيـص حياتهم وتخريج الاحاديث ا لنبوية بـاسـم قسم "التخصص فى الحديث" .

فـلـذلك القيت بالاً الى خدمة القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة اول الـفـرصة وصـرفـت عـنايتى الخاصة اليها بصفة عاجلة بعد القيام على مسئوليات الادارـة فـى جـامـعة ماتلى والا بروص،غجرات، واتخذت خدمتهما هدفا اوليا ، ونـظـرا الـى تـخـريـج احـاديـث كتب الستة من غيرتكرار(درايةً وروايةً) راعيت الاحاديث فى منهج التعليم وتنسيق المقررات الدراسية .

وقـابـلـت انا وصديقى المحترم الشيخ ابراهيم الولنوى ثم البرطانوى مشائخ و اسـاتـذـة الحديث فى جامعتى ديوبند وسهارنفورمقابلة شخصية تفصيليةً ، عازمَين الى اجراء قسم التـخـصـص فى الحديث لتشكيل جلاء ونضرة فى هذا الفن المبارك وطـلاوـة عـليـه ، فـاستعرضت هنا المقررات الدراسية وجدول الاعمال والاوقات ومنهج التخريج و كيفيته والاحوال الاخرى الى ايام متواصلة ، وما زلنا نتذاكرونتابع الـمـواصـلة مـع هؤلاء المشائخ المسرفين على هذا القسم ولٰكننى لم اظفر برجل معتدل واحرى لهذه الخدمة الجليلة وتحمل هذا القسم .

فـاسـتـعـدت ونشـطـت لهذا العمل وفرغت من مطالعة كتب هذا القسم (اى الكتب المذكورة فيه طرق التخريج ومنهجه واصوله وقواعده والكتب المخرجة فيـه الاحـاديـث)فـى الـعُطَلة السنوية وهى ايام الشهر المبارك ، واحرزت قصب السبـق لهـذا الـقسـم واللبنة الاولى لهذا العمل الجليل والحق به نخبة من الطلباء

المخرجين من قسم التخصص فى تدريب الافتاء من هذه الجامعة ، الاذكياء والمجدّين ، ذوى شوق ورغبة وولَع لهذا القسم ، وتحملت على عاتقى تدريس كتب التخريج وتمريناته، وفوضت تدريس كتب المصطلحات والناسخ والمنسوخ وكتب الرجال واصول الجرح والتعديل الى اساتذة الجامعة البارعين فى هذا المجال.

وقد اردت تخريج احاديث "فضائل اعمال" ولكننى اطلعت بعد التحقيق على ان الشيخ لطيف الرحمن البهرائجى شرع هذا العمل وقد افتتحه باسلوب جيد ودقة رائقة **فصارت نقطة الارتكاز "نشر الطيب فى ذكر النبى الحبيب" للشيخ التهانوى** ، وقد كان القلب مال اليه بطبيعة الحال ، فحبّبت عناوينه وموضوعاته الى فؤادى ومتّعت .

فلذلك استعملتهم لتخريج احاديث نشر الطيب واستخدمتهم فى هذا العمل بعد نهاية كتاب طرق التخريج ، والطلبة باشروا عمل التخريج باستمداد من كتب الحديث والسيرة ، فى ضوء اصول التخريج وقواعده باسلوب جيد محقّق غزير من رجائى وتفائلى ، فالحمد لله على ذلك .

ولمس فى نفسى ضرورة الارشاد وحاجة الدلالة الى الرجال والاسناد ابتداءً وفزت باشارات مختصرة بعد، وسهّل لى الله العمل والاستعمال وارشدنى الله الى منهج العمل والحمد لله وهو ولى التوفيق . وخرجوا لحصة كبيرة من هذا الكتاب باقصى جهد هم وبذل سعيهم على مدار السنة .

ثم بعد ذلك استعد طالب آخر رشيد احمد المنوبرى فانه ضحى نفسه لهذا العمل الجليل بعد تخرجه من قسم التخصص فى الحديث وبذل ما فى وسعه من

القـوة والاستعداد والكفاءة الكـامـلة فـى تـخـريج احاديث هذا الكتاب القيم وجـرحهـا وتـنـقيـحهـا، وعـكف على خدمة هذا الكتاب بالمراجعة الكاملة مع الأصـول ووضـعـه فـى الـمـحـل ، وقد وفقه الله تعالى للجهد المشكور والعمل الـمبـرور والاخـلاص الـمـوفـور، و قـد امتـاز هـذا الـكتاب بانـه أعدّ على منهج الـمشتـغـليـن بالحديث والباحثين فيه وكبار الشراح الذين تلقت الأمة شروحهم بقبول عام واشفع بهاطلبة العلم فى كل عصر، واشتمل الكتاب على بحوث قيمة فـى اسـماء الرجال واصول الحديث، وقدتناول الأخ الفاضل الموضوع بالشرح والتـعـليـق وقد رزقه الله قسطا كبيرا من الذكاء وحسن الملكة فى علم الحديث ولا سيما فى فن الجرح والتعديل والتنقيح .

ونسـأل الـلـه تـعـالـى ان يـنـفـع بهـذا الأثـر العلمى الجليل ويحبّب به السنة والـحـديث الى نفوس القراء ويلهم العمل به ويشحذ العزائم الى دراسة الحديث الـنبـوى الشـريف وخـدمتـه، وختـاما نرى لزاما وحقا علينا ان نقدم اجمل آيات الشـكر والتقدير الى الأخ رشيد احمد المنوبرى وندعو الله تعالى ان يجعل عمله هذا ذخرا فى الآخرة وذكرا فى الدنيا وصدقة جارية وباقية صالحة والله ولى ذلك وهو نعم المولى ونعم النصير .

كـــتــبه :

(فضيلة الشيخ) محمد اقبال الفلاحى (حفظه الله)

مدير : دارالعلوم ماتلى والا ، بروص، غجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

ألـحـمـد لله الذى نوّر شمس النبوة من آفاق المعارف الربانية، فأشرقت بها تـلاع المعارف الكونية وتبددت بها ظلمات الجهالات الانسانية وأنقشعت بها سـحـب الـضـلالات والـغواية الشيطانية ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وامـام الـمهتدين المعصوم من الخطأ فيمايبلغ والمصيب فى الاجتهاد فيماينفع ، وعلى آله واصحابه الغرّ الميامين ،ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين.

امـابعد ! فإن من أفضل مايشتغل به الناشئة وطلاب العلم ويُعنى به الباحثون والـمـؤلـفـون دراسة السيـرة النبوية اذ هى خير وسيلة للتعلم والتهذيب والتأديب وفيهـا مـا يـرجوه المؤمن من دين ودنيا ، وعلم وعمل ، وآداب واخلاق ورحمة وعـدل وجهاد واستشهاد فى سبيل الله ثم نشر العقيدة والشريعة والقيم الانسانية النبيلة.

أهمية السيرة النبوية فى ضوء الاسلام :

ليـس الـغـرض مـن دراسة السيـرة النبوية وفقهها مجرد الوقوف على الوقائع التـاريـخية ، ولا سـرد ما طرف او جمل من القصص والاحداث ولذا لا ينبغى ان نـعتبـر دراسة احـوال الـمـلـوك والعظماء او دراسة السيـرة الـنبـوية كـغيرها من الـحـوادث والاخبـار التـاريـخية ، شـأنهـا كشـأن الاطلاع على سيرة خليفة من الخلفاء او عهد من العهود التاريخية الغابرة.

وانـمـا الـغرض منها الإطلاع على بعض ماكانت تتوفر وتزخرفى حياته ﷺ من الأخلاق والنماذج التى لم تزل ولا تزال منارًا شامخًا لتوجيه البشرية إلى اقوم

الطرق وأهدى السبل .

واذا اردنا هذا الغرض فان من الممكن حصرها فى الأجزاء التالية :

١ ـ فهم شخصية الرسول ﷺ من خلال حياته وظروفه التى عاش فيها للتأكد من ان محمدا ﷺ لم يكن مجرد عبقرى سمت به عبقريته بين قومه ولكنه قبل ذلك رسول ايّده اللّٰه.

٢ ـ ان يجد الانسان بين يديه صورة للمثل الاعلى فى كل شأن من شؤون الحياة الفاضلة كى يجعل منها دستورا يتمسك به ويسير عليه ، ولا ريب ان الانسان مهما بحث عن مثل اعلى فى ناحية من نواحى الحياة فانه واجد كل ذلك فى حياة رسول اللّٰه ﷺ على اعظم ما يكون من الوضوح والكمال ولذا جعله اللّٰه قدوة للانسانية كلها اذ قال لقد كان لكم فى رسول اللّٰه أسوة حسنة.(سورة الاحزاب)

٣ ـ ان يجد الانسان فى دراسة سيرته عليه الصلوة والسلام مايعينه على فهم كتاب اللّٰه تعالى وتذوق روحه ومقاصده ، اذ ان كثيرا من آيات القرآن انما تفسرها وتجليها الاحداث التى مرت برسول اللّٰه ﷺ وموقفه منها.

٤ ـ ان تجتمع لدى المسلم من خلال دراسة سيرته اكبر قدر من الثقافة والمعارف الاسلامية الصحيحة ، سواء ما كان منها متعلقا بالعقيدة والأحكام والأخلاق ، اذ لا ريب ان حياته ﷺ انما هى صورة مجسدة نيرة لمجموع مبادئ الاسلام واحكامه.

وان من اهم ما يجعل سيرته ﷺ وافية بتحقيق هذه الاهداف كلها ان حياته ﷺ شاملة لجميع مجالات الحياة الإنسانية الفردية والجماعية من حيث انه فرد مستقل بذاته او من حيث انه عضو فعال فى المجتمع.

لاجرم اذا ان دراسة سيرة النبى ﷺ ليست الا ابرازا لهذه الجوانب الانسانية

كلها مجسدة فى ارفع نموذج واتم صورة (١).

معنى السيرة :

ان السيرة النبوية نور ساطع وهاج وصل الى ظلمات الجهل والوثنية فأنجابت كما ينجاب الغمام وهدى من اللّٰه ارسله الى الانسانية الضالة فانتشلها من ضياع وأنتاشها من هلاك وانقذها مما كانت تتخبط فيه من دياجير الظلام وعقابيل الضلال.

السيرة فى اللغة بمعنى الطريقة والسنة ، فانها يراد بها التعرف على حياة الرسول منذ ظهور الارهاصات التى مهدت لرسالته وما سبق مولده من ظواهر واحداث تلقى اضواء وحمانية على طريقة الدعوة المحمدية ثم مولده ونشأته حتى مبعثه وماجاء بعد ذلك من دعوة الناس الى الدين القيم وما لقى فى سبيل نشر هذا الدين من عنت ومعارضة وما جرى بينه عليه الصلاة والسلام وبين مَن عارضوه من صراع بالبيان واللسان وذكر من استجاب له حتى علت راية الحق واضائت شعلة الايمان (٢).

ولفظ السيرة خص اولا بمغازيه وبعده يطلق على المسالك والطرائق التى برّرها النبى ﷺ وحللها واختارها مع المشركين من المصالحة والهدنة والحروب والقتال ثم على جميع احواله وشؤونه كلها كماقال فى دستور العلماء: السير بكسر الاول وفتح الثانى جمع السيرة وهى الحالة من السير كالجلسة والركبة للجلوس والركوب ثم نقلت الىٰ معنى الطريقة والمذهب ثم غلبت فى الشرع على امور المغازى وقال الفقهاء انما سموا بذلك لانه يجمع سيرالنبى ﷺ وطرقه فى مغازيه وسير اصحابه وما نقل عنه فى ذلك (٣).

---

(١)فقه السيرة للدكتورمحمدسعيدالبوطى صـ١٧،١٨ (٢)حدائق الانوارفى سيرة النبى المختارلمحمد ابن عمر الشافعى صـ١٣ (٣) دائرة المعارف ، مادة سيرة /ج ١١صـ ٥٠٦ ودستور العلماء .

الفرق بين كتب السيرة والحديث :

السيرة فـن مستـقل من الفنون المتداولة المعروفة الشهيرة والحديث كذلك ولـكـن فـن السيرة متغاير من فن الحديث وهو لا يخفى، فبناء على ذلك لاتشدد عـلـى روايـاتهـا كـالتشـديـد عـلـى مرويات كتب الحديث المشهورة ولايعتنى بـروايـات مـروية فـى السيـرة اعتناء ها بسائر الروايات ، ولكل منها معيار مستقل فـلـذا لا يـخـفـى عـليك ان السيـرتـجـمـع الصحيح والسقيم والضعيف والبلاغ والمرسل والمنقطع والمعضل دون الموضوع ومن ثم قال الزين العراقى:

وليعلم الطالب ان السيرا۔تجمع ما صح وما انكرا.

وقـد قـال الامـام احمد بن حنبل وغيره من الأئمة اذا روينا فى الحلال والحرام شـددنـا ، واذا رويـنا فى الفضائل ونحوها تساهلنا ، وفى الاصل : والذى ذهب اليه كثير من اهل العلم الترخص فى الرقائق ومالاحكم فيه من اخبار المغازى ومايجرى مجرى ذلك وانه يقبل منها مالا يقبل فى الحلال والحرام لعدم تعلق الاحكام بها.

و كـمـا التـزم الشيخان فى صحيحيهما انهما لايدرجان الأحاديث الضعيفة (التـى لا تبـلـغ الصحة). لـم يلتزم اصحاب السير فى مصنفاتهم ، فتوجد كثير من الكتب للمتقدمين والمتأخرين ، كسيرة ابن هشام وابن سيد الناس وسيرة الحلبى والـمـواهـب اللدنية ، فلا تجد فى كتاب من هذه الكتب التزاما كالتزام الشيخين فـى كتابيهما ، ولذا لابد لاصحاب السير ان يخفضون مستواهم فى التحقيق ولا يبلغ هذا الفن مبلغ فن الحديث (١).

تاريخ تدوين السيرة وأشهر كتبها :

قـال مـحـمد بن عمرالشافعى : ان اول مـا يـلـفت الانتباه فى سير الأنبياء ان السيرة النبوية اصح سيرة لتاريخ نبى مرسل ، ولـم تعرف على مدى التاريخ البشرى

---

(١) السيرة الحلبى ج/١ صـ ٣،٤، وسيرة النبى للشبلى ج/١ صـ ١٠ .

كـله امة من الامم ، سعدت بمثل ماجاء فى القرآن الكريم عن الرسالة والرسول ، ولا حـظيـت بـمثـل تلك المجموعة الثمينة من الأحاديث النبوية ، ذلك السجل الـخـالـد ، بل كانت هناك حلقات مفقودة فى حياة تلك الأمم، لا يمكن البحث عنها والاهتداء اليها.

أمـا خـاتـم الـرسـل محمد ﷺ فقد تيسرلنا ان نعرف عنه كل جلى وخفى ، ونـعرف من اقواله واعماله واخلاقه وصفاته واحواله وآثاره وايامه ما لا نعرفه عن غيره من النبيين عليهم الصلاة والسلام.

ومن رحمة الله تعالى ان كانت هذه الأمة تملك قوة الذاكرة ، سرعة الحفظ والاستـظهـار مما يسّر لها الجمع والاستحضار ، ولا عجب فى ذلك فقد بهرهم الوحى بقوة بيـانـه ، وأخـذ عـليهـم مشـاعرهم بسطوة سلطانه ، واستأثر بكريم مـواهبهـم فـى لـفـظـه ومـعناه ، فكان الحفظ فى الصدور، والتدوين فى السطور وكانت الصبغة التى شاء اللّٰه ان تكون.

لـقـد أهتم المسلمون الأوائل اهتماما كبيرا بأحاديث رسول اللّٰه ﷺ وسننه الـفـعـلية والـقـولية ، قبـل ان تـدون الأحـاديـث تدوينا عاما فى آخر القرن الاول الهـجـرى ـ ولـم يـكن قد دوّن فى تاريخ العرب او السيرة شيئ الى ان مضت ايام الـخلفاء الراشدين ـ فكتب الخليفة عمر بن عبد العزيز الىٰ عامله على المدينة ابى بـكـر بن محمد بن حزم ـ وهو من كبار المحدثين ـ طالبا منه ان يدون أحاديث رسول اللّٰه ﷺ فى كتاب يوزّعه على البلاد الاسلامية.

وقـد قـام المحدثون بعدها بجمع احاديث رسول اللّٰه ﷺ فى كتب لا تلتزم مـنهـجـا مـعيـنا فى الترتيب والتصنيف ، ولـم تخل كتبهم من ذكر ما يتعلق بسيرة الـنبـى ﷺ وحيـاتـه ومغازيه ومناقبه وما الى ذلك ، وقد استمر هذا المنهج حتى بعد انفصال السيرة عن الاحاديث فى التأليف.

ثـم صـنفت فى سيرة الـنبـوية مـصـنـفـات خاصة بها ، وقد كان فى مقدمة المؤلفين فى السيرة اربعة :

١ ـ عروة بـن الـزبيـر (الـمتـوفـى سنة ٩٣هـ) ، وكان فقيها ، محدثا ، عالما بـالـحـديـث ، مـعـروفـا بتـدوينه العلم والحديث ، اسلم قديما ، وشهد الغزوات والمشاهد كلها . ولم يصل كتابه الينا.

٢ ـ أبـان بـن عثـمـان بن عفان (المتوفى سنة ١٠٥هـ) ، كان فقيها ، محدثا وقد كتب ما سمع من اخبار السيرة فى مصنف لم يصل الينا.

٣ ـ وهـب بـن مـنبه (المتوفى سنة ١١٤هـ) كان مؤرخا ، وكانت له معرفة بأخبار الأوائل واحوال الامم السابقة . وقد اكثر من الرواية عن الاسرائيليات.

٤ ـ شـرحبيـل بـن سعد الخطمى المدنى (المتوفى سنة ١٢٣هـ) كان عالما بالمغازى والبدريين.

ويعد هؤلاء الاربعة الطبقة الأولى التى صنفت فى السيرة النبوية.

ثـم جـاء بعد هؤلاء طبقة اخرى ، عاشت فى العصر الأموى ، اشتهر منها فى كتابة السيرة النبوية ثلاثة :

١ ـ عـاصـم بن عمر بن قتادة (المتوفى سنة ١٢٠هـ) وهو راوى للعلم ، عالم بـالمغازى والسيرة وقـد امـره الـخـليفة عمر بن عبد العزيز ان يجلس فى مسجد دمشـق فيـحـدث الـنـاس بـالـمـغازى ومنا قب الصحابة ، ففعل. وقد اعتمد ابن اسحاق والواقدى على مصنفاته ، وجعلوها من مراجعهم المهمة.

٢ ـ مـحـمـد بـن شهـاب الزهرى (المتوفى سنة ١٢٤هـ) عالم محدث وهو اول مـن دوّن الـحديث ، وقيل : ان سيرته اول سيرة صنفت فى الاسلام وهى من اوثق السير وافضلها ، وقد اعتمد ابن اسحاق عليها فى سيرته.

٣ ـ عبـد الـلـه بـن ابـى بـكر بن حزم الانصارى (المتوفى سنة ١٢٥هـ) كان

عالما ، محدثا ، ثبتا ، و كان من اهل العلم و البصر ، و قد نقلت عنه روايات كثيرة، اعتمدها ابن اسحاق و ابن سعد و الطبرى فى كتبهم.

ثـم جـاء بـعـد هـؤلاء طبقة اخرى ، عاشت فى العصر العباسى الاول ، و كان من اشهرهم اربعة :

١ ـ مـوسى بن عقبة (المتوفى سنة ١٤١هـ) ، كان عالما بالسيرة النبوية وقد صـنف كتـابـا فى المغازى ، اعتمد عليه ابن سعد و الطبرى فى كتبهم. ولم يصل كتابه الينا.

٢ ـ مـحـمـد بـن اسـحـاق الـمطلبى (المتوفى سنة ١٥١هـ) وهو من اصل فارسى ، صنف كتابه 'المغازى' بناء على طلب الخليفة المنصور ، جمع فيه تاريخ الـخـليـفة مـن آدم عـليه السلام الى زمنه ، وقدأطال فيه فلم يرضه المنصور و امره باختصاره فأختصره . وهواول كتاب وصل الينا.

٣ ـ مـعـمـر بـن راشـد (المتوفى سنة ١٥٠هـ) ، فقيه ، حافظ ، متقن ، صنف كتـابـا فـى الـمـغـازى لـم يصل الينا ، ما خلا نقول أوردها الواقدى و ابن سعد فى كتبهم.

٤ ـ مـحـمـد بـن عمر الواقدى (المتوفى سنة ٢٠٧هـ) كان عالما بالمغازى واختـلاف الناس و احاديثهم . صنف كتاب 'المغازى' ، و نهج فيه منهجا تاريخيا عـلـميـا جـغـرافيـا . وقـد كان هذا الكتاب الاساس الذى بنى عليه المؤلفون فى السيرة كتبهم.

ثم جاء بعدهم طبقة اخرى ، من اشهرهم :

١ ـابـو مـحـمد عبد الملك بن هشام (المتوفى سنة ٢١٨هـ) ، كان مؤرخا ، عـالما بالسير والأنساب واللغة و اخبار العرب ، روى لنا سيرة ابن اسحاق بعد ان هـذبهـا ، و حـذف مـنهـا الكثير ، مما ليس فيه صلة بسيرته ﷺ ، فجاء على نحو

مخالف تماما لما وضعه ابن اسحاق ، لكن دون ان يغير منه كلمة واحدة. ولهذا فقد نسى ابن اسحاق ، وذكر ابن هشام . ولم يعرف الكتاب الا مقرونا باسم ابن هشام . وقال ابن خلكان:وابن هشام هذا هو الذى جمع سيرة رسول الله ﷺ من المغازى والسير لابن اسحاق وهذبها ولخصها وهى السيرة الموجودة بايدى الناس والمعروفة بسيرة ابن هشام.

ثم جاء بعد هؤلاء الاعلام علماء كثيرون صنفوا فى السيرة ، منهم من اطال ، ومنهم من اقتصر ، ومنهم من اعتنى بذكر الأسانيد ، ومنهم من حذفها .

ومن اشهر هذه المصنفات :

١ـ عيون الاثر فى فنون المغازى والشمائل والسير ، لابن سيد الناس الاندلسى ، (المتوفى سنة ٧٣٤هـ) .

٢ـ جوامع السيرة ، لابن حزم الأندلسى ، (المتوفى سنة ٤٥٦هـ).

٣ـ المواهب اللدنية ، للقسطلانى ، (المتوفى سنة ٩٢٣هـ).

٤ـ سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد ، للصالحى ، (المتوفى سنة ٩٤٢هـ).

٥ـ انسان العيون فى سيرة الامين المأمون ، المعروف بالسيرة الحلبية ، للحلبى ، (المتوفى سنة ١٠٤٤هـ) (١).

وهكذا ظلت العناية بالتأليف ووضع المصنفات فى السيرة على مرّ القرون وعبُر الزمن ما بين طويل ومختصر الى ان يكتب الشيخ العلامة حكيم الامة اشرف على التهانوى فألّف "**نشر الطيب**" وجمع فيها اطراف السيرة فى كل جوانبها.

وكتابه هذا معدود من خير الكتب فى موضعه ، ذَكر فيه الشيخ سيرة صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام كاملة ، تشمل على اخباره من يوم مولده

(١) حدائق الانوار فى سيرة النبى المختار صـ ١٤،١٥ .

الشـريف الـى ان انتـقل الى الرفيق الاعلى وما صاحب حياته من احداث واحوال ومـا كـان مـن سيـرته فى مولده الشريف ونشأته بين عشيرته وعمومته وشأنه فى مبـعثـه ومـا وقـع لـه مـن قومه من معاندة ومكابرة ، ثم اخبار هجرته من مكة الى المدينة ثم ذكر جهاده وغزواته وسراياه ومكاتبته للملوك والرؤساء واعلاء كلمة اللّٰه فى العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة مؤلف كتاب" نشر الطيب "حكيم الامة

الامام الشيخ اشرف على التهانوىؒ

كان رحمه الله من العلماء العباقرة الافذاذ والدعاة البررة المخلصين الذين انا روا فى الهند مصابيح التجديد باهرة الشعلة ساطعة النور واخلصوا حياتهم لاعلاء كلمة الله واحياء علوم الدين مرابطين على ثغور الاسلام ومصابرين على ما يصيبهم فى هذا السبيل.

ولد رحمه الله تعالى صباح الخامس من ربيع الثانى سنة ١٢٨٠ من الهجرة النبوية على صاحبها السلام فى أسرة كريمة يبلغ نسبها الى امير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب(رضى الله عنه وارضاه) بقرية تهانة بهون التابعة لمدينة "مظفر نگر" وهى تعتبر من القرى التى عرفت فى البلاد الهندية برجالها المبرزين وعلمائها المهرة مثل العلامة المحقق الشيخ محمد على التهانوى صاحب كشاف اصطلاحات الفنون ومثل الشيخ العلامة محمد التهانوى والعارف المحقق الحاج امداد الله المهاجر المكى.

ولد حكيم الامة فى هذه القرية العامرة بالعلم والدين والورع والتقى وترعرع فى بيئة دينية خالصة وحفظ فيها القرآن الكريم وتعلم مبادئ الفارسية والعربية وعلوم الدين على ايدى اساتذة مهرة وهكذا صار يتعلم فى وطنه مبادئ العلوم الدينية حتى اذا بلغ الخامس عشر من عمره ، رحل الى دارالعلوم ديوبند وكانت ـولا تزال ـاكبر مركز للعلوم الدينية فى الهند وجامعة علمية مكتظة باولى العلم والفضل والمعرفة والتقوى ومنهلا عذبا من مناهل العلم والدين ، قد صدر منه ألوف من الرجال بعلم غزير وخبرة واسعة ونظر عميق.

فدخل رحمه اللّٰه هذه الدار المباركة وتلقى جميع العلوم العربية والادبية والعقلية والنقلية لدى اساتذة قد جددوا فى ذكريات القدماء فى سعة اطلاعهم وجودة اتقانهم مثل الامام المجاهد الكبير الشيخ محمود الحسن الديوبندى الذى لقب بشيخ الهند ، ومثل مولانا العارف المحقق الشيخ محمد يعقوب النانوتوى.

وبالجملة ، فقد عاش حكيم الامة التهانوى رحمه الله تعالى فى دار العلوم بين هؤلاء الاساتذة وامثالهم ، واستفاد من علومهم وخدمتهم وصحبتهم ، ولم يكن له طول دراسته اى شغل غير دراسة كتبه وخدمة اساتذته ومشائخه ، حتى اشتهر فيما بين الطلبة والعامة.

وكان له فى ديوبند عدة اقارب كثيرا ما يوجهون اليه الدعوة لتناول الطعام عندهم ولكنه كان يعتذر اليهم بانه لم يدخل هذه البلدة الا للتعلم والدراسة فلم يذهب اليهم مدة خمس سنوات الى ان فرغ من دراسته۔ وهكذا تعلم فى دارالعلوم بديوبند حتى فرغ من دراسته سنة ١٣٠١هـ.

خدماته الدرسية : كان فى "كانپور" مدرسة شهيرة تسمى "الفيض العام" يدرس فيها مولانا الشيخ احمد حسن الامروهى وكان استاذا متفوقا وقد واجهه بعض مايكره من طعن البعض فى المدرسة فاستقال عن التدريس منها وأسس مدرسة أخرى.

فطلب اصحاب مدرسة " الفيض العام " من علماء ديوبند ان يبعثوا اليهم استاذا وكان الشيخ التهانوى قد تخرج من دارالعلوم فى تلك السنة ، فأختاره اساتذته لاجابة دعوتهم ، فتحول رحمه اللّٰه تعالى الى " كانپور " فى شهر صفر سنة ١٣٠٠هـ ، ومن هنا اعتبره بعض العلماء مجدد هذا القرن فى الديار الهندية.

وبالجملة فقد اشتغل فى كانپور بالتدريس والدعوة والارشاد والتأليف ،

وسرعان ما اشتهر فيما بين الطلبة بغزير علمه وحسن تدريسه وقوة خطابه ، ثم أسس فى "كانپور" مدرسة اخرى باسم "جامع العلوم" وهى باقية بفضل اللّٰه تعالى حتى اليوم فتلمذ على يديه خلق كثير.

رجوعه الى موطنه : فقد مكث الشيخ التهانوى رحمه الله تعالى فى كانپور لمدة اربع عشرة سنة يفيد الناس بدروسه ومواعظه وتصانيفه ثم حببت اليه الخلوة فأستقال عن مدرسة كانپور فى شهر صفر سنة ١٣١٥هـ ، وخلف فيهما تلميذه الشيخ محمد اسحاق البردوانى ورجع الى موطنه "تهانه بهون" ولزم زاوية شيخه المسماة بالخانقاه الامدادى لان شيخه الحاج امداد اللّٰه المهاجر الى مكة كان قد اوصاه بذلك ثم لم يزل مقيما بهذه الزاوية الى ان توفاه الله تعالى فى سنة ١٣٦٢هـ ، وفى هذه الزاوية اظهر اللّٰه تعالى على يديه تلك الاعمال الدينية التى تعجز عنها الجمعيات الكبيرة والمجالس العلمية.

بيعته فى السلوك :قد شهدت التجربة ان مجرد غزارة العلم وسعة المطالعة لا يكفى فى تربية الانسان تربية دينية قومية فان اصلاح النفوس وتزكية القلوب وتقويم الملكات وتعديل الاخلاق لايكاد يتحصل لرجل الا بأن يتأسى فى حياته أسوة رجل من رجال الله ويتمتع بملازمته وصحبته ، ولذلك قد استمرت عادة العلماء منذ عهد الصحابة والتابعين انهم لا يكتفون بمجرد مطالعة الكتب وحفظ الاحاديث وتلقى الدروس وانما يهتمون بملازمة رجال الله والاستفادة من صحبتهم وخدمتهم.

فكان الشيخ التهانوى رحمه الله تعالى ولوعا بملازمة شيوخه حريصا على خدمتهم وبعد الفراغ من دراسته بايع العارف المتبصر الحاج امداداللّٰه المهاجر المكى بيعة السلوك ولازمه مدة ، واستفاد من صحبته وذلك عند ما ذهب به والده الى الحجاز للحج والزيارة سنة ١٣٠٠هـ ، فأرتحل فى شوال وحج بيت

الـلـه وزار روضة الـنبـى ﷺ ومـكـث عـند شيخه مدة ، ثم حج مرة ثانية فى سنة ١٣١٠هـ ، وبقى عند شيخه مدة ستة اشهر ولازمه ملازمة لا تفتر وتنقطع وبقوة استـعـداده وكمال عناية الشيخ أصبح فى هذه المدة اليسيرة كالمرآة تتجلى فيها سيرة شيخه وتترقرق فيها اخلاقه ومذاقه حتى اصبح معروفا فى دياره وذاع صيته فى ارجاء بلده.

وفـاته : وهـكـذا عـاش رحـمـه الـلـه تـعالى ثمانى واربعين سنة فى الـخانقاه الامدادى يفيد الناس بعلمه ومواعظه وتصانيفه وتربيته الى ان توفاه الله تعالى فى شهر صفر سنة ١٣٦٢من الهجرة النبوية ، وكان عمره ٨٢سنة ، تغمده الله تعالى بمغفرته ورضوانه واسكنه اوساط جنانه.

مـؤلفاته : كـان حـكيـم الامة الشيخ التهانوى رحمه الله تعالى اكثر الـنـاس تـأليـفـا فـى عـصره ولا يوجد فى هذا القرن من يجاريه اويدانيه فى كثرة الـمـؤلفات فانه قد ترك خلفه نحو الف كتاب مطبوع ما بين صغير وكبير وليس مـوضوع دينى يحتاج اليه المسلمون فى هذا العصر الا وله فيه كتاب اورسالة او مـوعـظة مـطبـوعة ولسـنـا نستـطيـع ان نستـوعب ذكر جميعها فى هذه العجالة الموجزة ولكن اليكم ذكر بعض الاهم منها :

فـامـا فـى التـفسير فله تفسير بديع باللغة الاردية باسم "بيان القرآن" فى اربع مـجـلـدات ضـخـمة عـلـى القطع الكبير يحتوى مباحث علمية هامة من التفسير والـنـحـو والبـلاغة والـفـقـه والـكـلام والتصوف ، وكان يود ان يؤلف "احكام الـقرآن" باللغة العربية بنفسه ليجمع فيه المسائل الفقهية والكلامية المستنبطة من الـقـرآن الـكـريم ولكنه كان فى آخر عمره حين تعذر عليه التأليف بنفسه ففوض تـأليـفـه الـىٰ اربعة من العلماء ، الشيخ المفتى محمد شفيع والمفتى جميل احمد والشيـخ ظـفـراحـمـد العثمانى (صاحب اعلاء السنن) والشيخ المحدث محمد

ادريس الكاندهلوى فألف مولانا الشيخ العثمانى منه جزئين وفضيلة الشيخ المفتى محمد شفيع جزئين ومولانا الشيخ الكاندهلوى جزأ وطبعت هذه الاجزاء بكراتشى طبعا حجريا.

واما فى الحديث فقد صنف بنفسه " جامع الآثار" و" تابع الآثار "واهتم بتأليف " اعلاء السنن " ،واما فى الفقه فله امداد الفتاوى فى ست مجلدات ضخمة باللغة الأردية وهى مجموعة لفتاواه التى كتبها بنفسه والكتاب هذا شاهد عدل لعمق نظره فى الفقه وله ايضا كتاب " بهشتى زيور "(حلىّ اهل الجنة) وهوفى سبع مأة صفحة تقريبا فى القطع الكبير، فجمع فيه علاوة على المسائل الدينية جميع ما تحتاج اليه النساء فى حياتهن الاسرية ، وصنفه فى الاصل لتعليم النساء.

واما فى العقائد والكلام فله "الانتباهات المفيدة فى الاشتباهات الجديدة " وهوكتاب فريد فى بابه واما فى التصوف فله " مسائل السلوك من كلام ملك الملوك " باللغة العربية ، استنبط فيه مسائل السلوك والتصوف من القرآن الكريم ، واما فى الدعوة والارشاد فله "حياة المسلمين " و " تعليم الدين " و " فروع الايمان " وكثير من الكتب وغيرها.

و فى السيرة " نشرالطيب فى ذكر النبى الحبيب ﷺ " وفى النوادر المتفرقة " بوادر النوادر " و " بدائع الفرائد " و " اللطائف والظرائف "(١).

---

(١) مقدمة اعلاء السنن ، مكتبة دارالعلوم كراتشى صـ ١٠ -٢٨ .

كلمة بين يدى الكتاب

الحمد لله الذى العظمة ازاره والكبرياء ردائه الخلق كلهم عبيده وامائه والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله الذى عبده ورسوله وعلى آله واصحابه واهل بيته اجمعين ، ومن تبعهم باحسان الىٰ يوم الدين .

وبعد ! فان كتاب" نشرالطيب فى ذكر النبى الحبيب " من الكتب التى تلقته الناس بالقبول واعتنى به العلماء عناية تامة.

وكتابنا هذا الذى نقدمه اليوم الى القراء الكرام ، صنفه الشيخ اشرف على التهانوى ، ووجدت الشيخ التهانوى قد اجتهد فى تسهيل عبارة هذا الكتاب اجتهادا بالغا وسعى فى توضيح احاديثها وذكر فوائدها ومسائلها سعيا مشكورا ، واعرض عن الاسهاب والتطويل والمباحث الطويلة اعراضا كليا ، وترتيبه جيد جدا من البداية الى النهاية.

فبدأت بعون الله وتوفيقه العمل فى هذا الكتاب "نشر الطيب" ووصلت فيه الى النصف وهو عشرون فصولا فأسئل الله تعالىٰ اتمامه فى خير وعافية وكان ذلك باشارة شيخنا مولينا محمد اقبال التنكاروى اطال الله بقائه ومتعنا بفيوضه (المدير بدار العلوم اسلامية عربية ماتلى والا ببروص ، غجرات ، الهند) لما سأله بعض اصدقائه عن ذلك فأشارنى وكلفنى بهذا الامر وامدنى بكتب كثيرة.

وحينما كلفنى بخدمة هذا الكتاب خدمة علمية فقد فرحت به فرحا شديدا لأوجه ،الأول :خدمة الحديث الشريف ،الثانى : الأحاديث تتعلق بسيرة صاحبها ﷺ ،الثالث: هذا الكتاب من مؤلفات حكيم الأمة التهانوى فاغتنمته عونا من الله تعالى .

وكيف يمكن لى ان اغض البصر عن ذكر خدمات صاحبىّ المخلصين ، (أعنى بهما اشرف البركودروى و عمران الآمودى) ومساعيهما الجميلة

لتخريج احاديث هذا الكتاب كما نسعى و نجتهد معا فى المرحلة الاولى لهذا الكتاب فى تخريج احاديثه و استمرا عليه طول العام و السنة ولكن لما بلغ هذا الكتاب فى المرحلة الاخيرة توجها الى مشاغلهما الأخرى الدينية ، لكن حقا انهما بذلا جهدهما الجهيد لهذا الكتاب و ساعدانى حق المساعدة فجزاهما اللّٰه تعالىٰ احسن الجزاء وتقبل مساعيهما و خدماتهما لعلوم الحديث و كافأهما اللّٰه افضل المكافاة.

منهجى فى تحقيق الكتاب

(١) أثبت عبارة المؤلف باللغة الأردية وذكرته بالعربية بهذا العنوان:الحديث الأول، الحديث الثانى.

(٢) خرجت الأحاديث بالعزو إلى مصادره الأصلية وشبه الأصلية وغير الأصلية وقدمت المصدر الأول على غيرهما.

وقد خرجتها من المصادر الثلاثة لأن الأحاديث تتعلق بأحوال صاحبها ﷺ وتحقيق أحواله ﷺ قبل الولادة والنبوة خاصة لا يخلو من الصعوبة .

(٣) ذكرت الكتاب والباب ورقم الحديث والصفحة من كتب الحديث والسيرة التى ورد فيها الحديث المخرج وهذا العمل رأيت ضروريا لتسهيل الرجوع إليه أو الإحالة عليه .

(٤) وقد يتكرر الحديث الواحد أو السند فى عدة أبواب فأشرت فى المرة الثانية إلى الباب الذى سبق وروده فيه .

(٥) عملت عمل الشجرة لرجال الإسناد وفق منهج كتاب "تخريج الحديث نشئته ومنهجيته "لأبى الليث الخير آبادى.

(٦) وإن كان فى الإسناد من فيه كلام نبهت عليه بالرجوع إلى عدة مصادر لأسماء الرجال.

(٧) ذكرت الأصول وقواعد أقسام الحديث إذا احتيج .

(٨) سقت المتابعات والشواهد مختصرة اذا كان يحتاج اليها لتقويته.

(٩) شرحت غريب الحديث بعبارة يسيرة من كلام أئمتنا رحمه الله تعالى موثقا كل نقل من مصدره.

(١٠) ضبطت ما يشكل من أسماء الأماكين وغيرها وعرّفت بالبلدان التى تقع خلال المتون .

(١١) جمعت بين الأحاديث التى يظن بها أنها من المناقضات .

(١٢) إستخدمت من جميع الكتب التى مما لدينا من السيرة والتاريخ والتفسير وأسماء الرجال وغيرها،والتزمت بالإشارة إلى المصدر المنقول عنه.

(١٣) عملت فهرسا لأطراف الأحاديث والمصادر و المحتويات على ترتيب الحروف مع اعتبار الحرف الثانى والثالث تسهيلا للوقوف، ومارتبتها على طبقات أزمانها أو كثرة أعدادها أو على حسب الدرجات والرتب.

(١٤) واضح من أسلوب المصنف رحمه الله تعالى أن فضيلته جمع الروايات وذكر بعدها الابيات من قصيدة البردة والفوائد الأخرىٰ فخرجت الأحاديث وأعرضت عن الأبيات والفوائد .

وجدت فيه حديثا من قبل الموضوع وهو كقطرة فى بحر.

ووجدت كثيرًا من الأحاديث مرسلا واليك تفصيله : وذكرته هنا متجنبا عن تكرار فى مواضعه .

قال العلائى فى جامع التحصيل فى احكام المراسيل بعد ذكر حد المرسل وتفصيل ذكر مذاهب العلماء فى قبوله ورده.

وقد تحصل من جميع ما تقدم نقله فى الحديث المرسل مذاهب متعددة.

أحدها : رده مطلقا حتى مراسيل الصحابة ، وهذا قول الأستاذ ابى اسحاق.

وثانيها : قبول مراسيل الصحابة ورد ما عداها مطلقا.

وثالثها : قبول مراسيل كبار التابعين مطلقا ورد ما عداها.

ورابعها : قبول مراسيل التابعين كلهم على اختلاف طبقاتهم دون من بعدهم.

وخامسها : قبول مراسيل التابعين وأتباعهم دون من بعدهم وهذا اختيار أكثر الحنفية.

وسادسها : قبول المرسل مطلقا وان كان من اهل هذه الأعصار وهو توسع بعيد جدا غير مرضى.

وسابعها : ان كان المرسل عرف من عادته انه لا يرسل الا عن ثقة مشهور قبل، والا فلا وهو المختار.

وثامنها : ان كان المرسل من ائمة النقل المرجوع اليهم فى الجرح والتعديل قبل مرسله، والا فلا.

وتاسعها : ان اعتضد المرسل بشئ من تلك الواجوه التى ذكرها الشافعى قبل، والافلا. وذلك مختص بمراسيل كبار التابعين دون متأخريهم.

وعاشرها : انه لا فرق فى هذا الحكم بين كبار التابعين وصغارهم، فكل من اعتضد مرسله بشئ من ذلك كان مقبولا، وهو محتمل ان يكون مراد الشافعى بقوله كما تقدم فى الجمع بين كلاميه، ويحتمل انه أراد الوجه الذى قبله(١).

وقال الشيخ محمد زكريا : واختلفوا فى قبول المرسل، وذكر السيوطى فى التدريب : وفيه عشرة أقوال للعلماء، والجملة انه ضعيف عند الشافعى ـرضى الله عنهـ واكثر المحدثين، حجة عند ابى حنيفة رضى اللّٰه عنه ومالك واحمد فى المشهور عنها قاله القسطلانى وغيره، قال الزرقانى فى شرح البيقونية : ذهب

(١) جامع التحصيل فى احكام المراسيل صـ ٤٨،٤٩ .

مــالك واحــمــد ـفـى الـمشهـور عـنهـمــا ـ وابـو حنيفة وأتبـاعهم من الفقهـاء والأصـوليـيـن والـمـحـدثيـن الـى الاحتجاج به فى الأحكام وغيرها ، لان تعاليق البخارى المجزومة صحيحة ، ورُدّ بانهما علمت صحتها من شرطه.

قـال الـنـووى فى شرح مسلم : مذهب الشافعى والمحدثين ، او جمهورهم وجـماعة من الفقهاء ، انه لا يحتج بالمرسل ، ومذهب مالك وابى حنيفة وأحمد وأكثر الفقهاء انه يحتج به ، ومذهب الشافعى انه اذا انضم الى المرسل ما يعضده احتـج بـه ، وذلك بـان يـروى ايضا مسندا او مرسلا من جهة أخرى ، او يعمل به بـعـض الـصـحـابة او اكثـر الـعـلـمـاء ، وامـا مرسل الصحابى فمذهب الشافعى والجماهير انه يحتج به ، الخ.

وقـال السيـوطـى فى التدريب بعد الأقوال المختلفة : هذا كله فى غير مرسل الـصـحابى ، اما مرسله فمحكوم بالصحة على الصحيح ، الذى قطع به الجمهور وأطبـق عـليه المحدثون الى آخرما بسطه وفى "قفو الأثر" : المرسل ما سقط من آخـر سـنـده مـن بعد التابعى فقط ، فان عرف من عادة التابعى أنه لا يرسل الاعن ثقة ، فقال الشافعى : يقبل ان اعتضد بمجيئه من وجه آخر ، يباين الطريق الاول ، مسـنـدا كـان اومرسلا ، وذهب جمهور المحدثين الى التوقف ، وهو احد قولى احـمـد ، وثـانيهما وهو قول المالكيين و كوفيين : يقبل سواء اعتضد بمجيئه من وجه آخر يباين الطريق الاول ام لا ، هكذا قيل.

والمختار فى التفصيل قبول مرسل الصحابى اجماعا ، ومرسل أهل القرن الثانى والثـالـث عـنـدنـا وعند مالك مطلقا ، وعند الشافعى بأحد خمسة أمور : ان يسنده غيره أو يرسله آخر ، وشيوخهما مختلفة أو ان يعضده قول الصحابى ، او ان يعضده قـول اكثر العلماء ، أو ان يعرف انه لا يرسل الا عن عدل واما مرسل من دون هؤلاء مـن الثقـات فـمـقبول عند بعض اصحابنا ، مردود عند آخرين الا ان يروى الثقات مـرسـلـه كـما رووا مسنده فان كان الراوى يرسل عن الثقات وغيرهم فعن ابى بكر

الرازى من اصحابنا والباجى من المالكية عدم قبول مرسله اتفاقا[١].

هـذا تـفـصيل فى حكم المرسل ، وانى لا اذكره فى الكتاب حينما تصل الى الحديث المرسل ، بل اردّه الى هذا التفصيل ولا اعيده.

وبـعـد هذا فانى ما ابرئ نفسى من الهفوات لكننى جعلت قدوتى فى ذلك مـا قـالـه الامـام وهـو ابـن عباس رضى اللّٰه عنهما حين سئل عن زواج التفويض اذا مات الرجل قبل الدخول وقبل ان يفرض لها فبقى شهرا ، لم يجاوب فى ذلك بشئ فقيل له يا صاحب رسول اللّٰه ﷺ ما لنا غيرك مجاوب فى المسئلة فقال اذا وعزمتم فأجتهد فان اصبت فبفضل اللّٰه وبرحمته وان اخطأت فمنى ومن الشيطان[٢] .

كـلـمـة التـشـكر

وأرى من الواجب ان اشكر لاستاذى المشفق فضيلة الشيخ اقبال التنكاروى الـفـلاحـى فـان من لم يشكر الناس لم يشكر اللّٰه وقد اشرف الاستاذ على عملى هـذا عـلـى وجـه التـمـام وساعدنى فى جميع المراحيل من اولها الى آخرها وله الـحـظ الاوفـر فـى خـدمة هـذا الكتاب ونشره ، هو الذى سعى فى جمع الكتب وحـصـولهـا وتفضل علىّ باعطائها اياى واتاح لى الفرصة لخدمة علوم الحديث الشـريف ثـم ارشـدنـى ارشـادا تـامـا مـن البـداية الـى النهاية ولولا اهتمامه البالغ واعتناؤه التام لم يكن هذا العمل ميسرا ، واللّٰه مجازيه على ذلك.

وكـذلك لا أنسـى فـضـل اساتذتى المشفقين المخلصين الذين تلقيت العلم لـديهم فى رحاب دار العلوم ماتلى والا ، فجزاهم اللّٰه جميعا عنى احسن ما جزى عباده الصالحين.

---

(١) تقديم اوجز المسالك ج/ ١ ، صـ ١١٠، ١١١ . (٢) تقديم بهُه النفوس صـ ١١ .

وكذلك لا انسى فضيلة الاستاذ وعضو هذا القسم "قسم التخصص فى الحديث" مولينا ارشد البالنبورى الذى ساعدنى فى هذا العمل وشرفنى بآرائه القيمة.

وكذلك اتوجه بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الدكتورمسعود أحمد الأعظمى لان له سهما فى هذا العمل من التشجيع والمشورة والتوجيه الى الصواب.

فإنه لفت الانتباه الى مسودة هذا الكتاب حينما قدمت النسخة فى خدمته للنظروالتصحيح فالقى عليها نظرة غائرة وافرغ اوقاته الثمينة لهذا العمل الجليل من مشكلات الساعة ومشاغله الدينية .وهوالذى سمّٰى هذا الكتاب بـــ **"فرحة اللبيب بتخريج احاديث نشر الطيب"**.

ولا يمكن لى غض البصر عن ذكر فضيلة الشيخ الاديب الاريب محمد فاروق البرودوى الفلاحى المدنى حفظه الله (استاذ الحديث والتفسير بجامعة اشاعة العلوم اكل كوا مهاراشترا)فانه افرغ اوقاته الثمينة من مشاغله الدينية وارشدنى الى التصويب والتعريب واوقد نار الهمة بعد ان نظر فى المسودة وشرفنى بانطباعاته الميمونة ويا ليت لى ان انعم علىّ بكتابة كلمات التحبيذ بين يدى الكتاب.

ويجب علىّ ان اشكر فضيلة الشيخ قمرالزمان إلٰه آبادى وفضيلة الشيخ استاذى المحترم ابوالحسن على الباغلفورى و فضيلة الشيخ استاذى المشفق اقبال التنكاروى وفضيلة الشيخ الدكتور مسعود أحمد الأعظمى على ان تفضلوا بكتابة التقريط .

وأخيـرًا أشـكـر فـضيـلة الأخ السيد محمد يوسف السندراوى علىٰ أنه كتبه بواسطة الحاسب الآلى (الكمبيوتر)وتكبّد المشقة والمتاعب فى كتابته .

ولا يسـعـنـى فـى هذا المقام الان اتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان الى والدىّ الكريمين الذَين كان لهما الفضل ايضا ـبعدالله ـ فى ايصال كل خير الىّ ، فـأسئل الله تعالى ان يجزى لهما الاجر والمثوبة وان يغفر لهما كما ربيانى صغيرا وتعبا فى تزويدى بالعلوم الدينية كبيرا .

والتـمـس مـن هـؤلاء كـلهـم أن لا يـنسـونى فى صالح دعواتهم فى سرهم وجهرهم .

واسـأل اللّٰه ان يتقبل هذا الجهد المتواضع ويصفح عن تقصيرنا وزلاتنا ،وان يـعلى درجة كل من المذكورين فى الجنة وان يجزى لهم الاجر الجزيل والمثوبة الـعظيمة. انه عفو كريم ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

كـتبـه : العبد الضعيف

عبد الرشيد المنوبرى

٢٨من جمادى الثانى سنة ١٤٢٩هـ

مساء يوم الخميس

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

فصل اول نور محمدی ﷺ کے بیان میں

روایت(۱) عبدالرزاق نے اپنی سند کے ساتھ حضرت جابر بن عبداللہ انصاری سے روایت کیا ہے کہ میں نے عرض کیا کہ میرے ماں باپ آپ پر فدا ہوں مجھکو خبر دیجئے کہ سب اشیاء سے پہلے اللہ تعالی

الفصل الاول: تقدم نبوته قبل تمام خلق آدم عليه السلام

الحديث الأول

عن جابر بن عبدالله الأنصارى قال : قلت: يارسول الله ﷺ! بأبى انت وامى، أخبرنى عن أول شيئ خلقه الله تعالى قبل الأشياء، قال: يا جابر! إن الله تعالى قد خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره . (المواهب للقسطلانى)

أورده القسطلانى فى المواهب أول المخلوقات ٧١/١ والعجلونى فى كشف الخفاء بالرقم ٨٢٦، ٢٣٧/١ وعزاه للمواهب.

قال الخالدى فى الهامش على شرح الزرقانى ٨٩/١. حديث جابر هذا المنسوب الى عبدالرزاق ـ موضوع لا اصل له وقد عزاه غير واحد إلى عبدالرزاق خطأ؛فهو غير موجود فى مصنفه ولا جامعه ولا تفسيره ، ومن الذين نسبوه الى عبدالرزاق ابن العربى الحاتمى فى تلقيح الأذهان، والديار بكرى فى كتاب الخميس فى تاريخ أنفس نفيس ، والعجلونى فى كشف الخفاء وفى أوائل العجلونى . وقال السيوطى فى الحاوى للفتاوى: اما حديث أولية النور المحمدى فلا يثبت، وقدحكم الشيخ عبدالله بن الصديق فى رسالة "مرشد الحائر لبيان وضع

نے کون سی چیز پیدا کی، آپ نے فرمایا اے جابر اللہ تعالی نے تمام اشیاء سے پہلے تیرے نبی کا نور اپنے نور سے (نہ بایں معنی کہ نور الٰہی اس کا مادہ تھا بلکہ اپنے نور کے فیض سے) پیدا کیا پھر وہ نور قدرت الٰہیہ سے جو اللہ تعالی کو منظور ہوا سیر کرتا رہا اور اس وقت نہ لوح تھی نہ قلم تھا اور نہ بہشت تھی اور نہ دوزخ تھا اور نہ فرشتہ اور نہ آسمان تھا اور نہ زمین تھی اور نہ سورج تھا اور نہ چاند تھا اور نہ جن تھا اور انسان تھا پھر اللہ تعالی نے مخلوق کو پیدا کرنا چاہا تو اس نور کے چار حصے کئے اور ایک حصے سے قلم پیدا کیا اور دوسرے سے لوح

حديث جابر‘‘على هذا الحديث بالوضع، وقد ساق المؤلف هنا عدة روايات بأسانيدها كلها لا تثبت . والله اعلم .

وقال محمد احمد الشنقيطى المدنى فى ’’تنبيه الحذاق على بطلان ماشاع بين الأنام من حديث النور المنسوب لعبدالرزاق‘‘ صـ٢٩ : فقد سئل الحافظ السيوطى عن حديث مصنف عبدالرزاق كما فى الحاوى اللفتاوى(١/ ٥٠٠)، فأجاب بأنه لا سند له يثبت البتة، وقال العلامة ابن عجيبة المغربى فى شرح الحكم : منها أنه ضعيف وان عليه اعتماد المتصوفة، وقال أحمد الصديق الغمارى فى مقدمة كتابه المغير على مافى الجامع الصغير: إنه موضوع لا يشك طالب علم فى وضعه واختلاقه .

قال السيوطى فى الحاوى للفتاوى (١/ ٥٠٢): والحديث المذكور فى السوال (اى حديث جابر)ليس له اسناد يعتمد عليه .

وقال الشيخ عبدالفتاح فى تعليقاته على الأجوبة الفاضلة : فقد ذكر الحافظ السيوطى فى خطبة كتابه ’’الجامع الصغير‘‘انه صانه عما تفرد به وضاع أوكذاب. ومعناه أنه لم يذكر فيه حديثا موضوعا؛

اور تیسرے سے عرش، آگے طویل حدیث ہے۔ف:۔اس حدیث سے نور محمدی کا اول الخلق ہونا باولیت حقیقیہ ثابت ہوا کیونکہ جن جن اشیاء کی نسبت روایات میں اولیت کا حکم آیا ہے ان اشیاء کا نور محمدی سے متأخر ہونا اس حدیث میں مخصوص ہے۔

بل جميع احاديثه ثابتة ، وليس كذلك فقد اورد فيه أحاديث تفرد بها الكذابون وأخرى ظاهرة الوضع وإن لم يتفردوا بها ، لأنها من رواية الكذابين أمثالهم الذين يسرقون الأحاديث ويركّبون لها أسانيد أخرى لقصد ترويج ذلك الحديث الموضوع لغرض الإغراب أوالإحتجاج أوغير ذلك من الأغراض.

بل من الأحاديث التى ذكرها فيه ماجزم هو نفسه " بوضعه" إما بإقراره حكم ابن الجوزى بوضعه وذلك فى اللآلى المصنوعة، وإما باستدراكه هو إياه على ابن الجوزى وذلك فى ذيل اللآلى ـ قال عبدالفتاح : وقد اورد السيوطى فى الجامع الصغير خمسة عشر حديثا حكم فى كتابه "الذيل " بوضعها كما اورد ايضا سبعة احاديث أقرّ ابن الجوزى على حكمه بوضعها فى كتابه "اللآلى " كما أشار إلى كل ذلك شيخنا فى مواضعه من كتابه" المغير" الذى هو من آخر ما ألّف ، إما سهوا ونسيانا وهو الغالب على الظن به وإما لتغير رأيه ونظره .

ومنها أحاديث لم يظن هو أنها موضوعة لأنه متساهل فى ذلك غاية التساهل فلا يكاد يحكم على حديث بالوضع إلا إذا دعته الضرورة الى ذلك .

وما عدا ذلك فإنه يتساهل فى إيراد الحديث الموضوع؛ بل وفى الإحتجاج به أيضا ! بل ويرتكب فى ذلك غريبا يستعظم صدوره من

مثله ويعد غريبا من نوعه وشكله، وذلك انه يورد الحديث الموضوع الذى فى نفس متنه مايدل دلالة واضحة على وضعه كطوله المفرط واشتماله على الألفاظ الركيكة والمعانى المنكرة، فيذكرمنه قطعة صالحة أويقتصرعلى أوله الذى ليس فيه نكارة ظاهرة ويترك باقى الدال على وضعه ! موهما أحيانا أن ذلك هو الحديث بتمامه ويشير أحيانا إلى أن له بقية بقوله: الحديث؛كما فعل فى حديث جابر: أوّل ماخلق الله نور نبيك ياجابر ، فإنه أورد فى الخصائص قطعة من أوله وهى المشهورة فى كتب من جاء بعده من المؤلفين فى السير والخصائص ، كـــ" المواهب اللدنية " للقسطلانى وغيرها وقال عقبها : الحديث !

وهو حديث موضوع ، لو ذكر بتمامه لما شكّ الواقف عليه فى وضعه ، وبقيته تقع فى نحو ورقتين من القطع الكبيرمشتملة على ألفاظ ركيكة ومعانى منكرة .

وقال الشيخ المحقق المحدث محمد يونس شيخ الحديث بجامعة سهارنفور فى اليواقيت صـ٦٣: أورده القسطلانى معزوا لعبد الرزاق ولم يذكر السند ، ولا نحسب هذا الحديث أن يخرج من مشكوة النبوة نظرا إلى أسلوبه والفاظه، وما وجدنا له إسنادا بعد التتبع والجهد؛ وأكبر ظنى فيه أنه موضوع.

قال ابن عاشور فى كتاب "تحقيقات وانظار فى القرآن والسنة " (ص:١٥٨-١٦٣)،مرتبة هذا الحديث من الصحة : لا يعرف هذا الحديث من غير رواية المواهب ورواية ابن سبع وما ذكره الزرقانى

منهما عن البيهقى ، وقد صرح صاحب المواهب بأنه من رواية عبد الرزاق بسنده ولم يذكر الذين رووه عن عبدالرزاق ، وعبدالرزاق هذا فهو ثقة ،إمام فى معظم عمره إلا أنه كان قد عمى فى آخر عمره وانتحل التشيع ، وحمله تشيعه على أن يروى عن الضعفاء مثل جعفر بن سليمان الضبعى الشيعى؛فلذلك حذر الأئمة من الرواية عنه بعدما عمى ،وأحسب أن عماه نشأ عن عارض فى دماغه فأضعف ضبطه.

فهذا الحديث المروى عن عبدالرزاق غير معروف عند الحفاظ ؛ إذلم يروه أهل الصحيح ولا أصحاب السير المقبولة مثل ابن إسحاق، والحلبى ولم يرويه عياض فى الشفاء مع ورود مناسبات كثيرة فى الشفاء تناسب ذكر هذا الحديث لوكان مقبولًا عنده ، منها تكلمه على قوله تعالى :''اَللّٰهُ نُورُالسَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ مَثَلُ نُورِهٖ'' . (النور:٣٥)، عندماذكر قول من جعل الضمير فى قوله :''مَثَلُ نُورِهٖ''عائدًا على النبى ﷺ.ولم يذكره السيوطى فى جمع الجوامع لافى القسم المرتب على حروف المعجم ولا فى القسم المرتب على المسانيد، ومنها مسند جابر بن عبدالله الذى روى عنه عبدالرزاق هذا الحديث ، ولم يذكره السيوطى فى كتاب ''الخصائص''مع أنه لوكان مقبولًا لكان من أول الخصائص.

فإن كان عبدالرزاق قد رواه حقيقة فيكون قدرواه عن الضعفاء فى آخر عمره، فلذا لايوجد عن مسند عبدالرزاق ،وإن كان عبدالرزاق لم يروه فقد كذبه عنه الضعفاء والمتساهلون ممن شملهم المقبول إذ

لم ينقله أحد ، وكذلك رواية البيهقى فإن البيهقى متساهلٌ فى أحاديث دلائل النبوة وفضائل الأعمال .

أما ماروى فى ''شفاء الصدور''لابن سبع ، فلا حاجة إلى التنبيه على أن كتابه يشتمل على المقبول والمردود.

فهذا الحديث مجهول السند، ومجرد وجود عبدالرزاق فى رواته لا يكفى فى توثيق سنده؛ إذ لاندرى مَنْ رواه عن عبدالرزاق ولا مَنْ روى عنه عبد الرزاق بينه وبين جابر؛ فهو لذلك غير صحيح ولا حسن لعدم معرفة رواية مصدره على أن يعرف توفر شرط رجال الصحيح ورجال الحسن فيهم فيتردد بين كونه ضعيفًا أو موضوعًا .

نقده من جهة اللفظ

إن نظم الكلام فى هذا الحديث نظم ضعيف لا يناسب أن يكون لفظ رسول اللهﷺ الذى هو أفصح العرب، يبدو ذلك جليًا لمن كان له ذوق فى تراتيب منه.

قال ابن الصلاح فى أصول علم الحديث : قد وضعت أحاديث طويلة تشهد بوضعها ركاكة ألفاظها ومعانيها ، وأقول : قد عد أئمة الأصول من مرجحات بعض الأحاديث على بعض أن يكون أحد الحديثين أحسن نسقاً ، قالوا: لأن حسن النسق أنسب للفظ النبوة ، فإن رسول اللهﷺ أفصح العرب فإضافة الأفصح إليه أنسب من ضده.

الأول : قوله : ''فجعل ذلك النور يدور بالقدرة''وهو حشو من

الكلام وهل تتحرك الأشياء كلها إلا بالقدرة.

ولم يكن فى ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا ...ولا...إلخ، وهو تطويل ثقيل ننزه عنه البلاغة النبوة ويغنى عنه أن يقال : ولم يكن فى ذلك الوقت شيئ مخلوق . وجابر بن عبدالله لم يكن من الأغبياء حتى يطول له مابه من خاصة أصحاب رسول الله وأهل العلم منهم وممن روى عن رسول الله علمًا كثيرًا وأخذ عنه خلق كثير.

نقده من جهة المعنى

قال علماء أصول الحديث وأصول الفقه : إن كل خبر أوهم معنى باطلًا ولم يقبل التأويل فهو مكذوب ،تقدم أن ابن الصلاح قال: ’’وضعت أحاديث طويلة تشهد بوضعها ركاكة ألفاظها ومعانيها ‘‘.

وهذا الحديث قد جمع طول اللفظ وطول المعنى مع قلة الجدوى ، وعادة رسول اللهﷺ فى الحديث فى ذكر أمور الغيب الإختصار على محل العبرة وما يجب الإيمان به فيما يرجع إلى الاعتقاد مع الإجمال والرمز؛ لأن الأشياء التى لا تدرك بالكنه ولا يَبلغ إليها فهم العقول لا فائدة فى تفصيل الوصف فيها ،وإنما ينبه القرآن أوالسنة المؤمنين إلى أصل وجودها .انتها كلامه

الحديث الثانى

عن العرباض بن سارية قال، **قال رسول الله ﷺ: انى عبد الله لخاتم النبيين، وإن آدم عليه السلام لمنجدل فى طينته، وسأنبئكم بأول ذلك. دعوة ابى ابراهيم وبشارة عيسى بي ورؤيا أمي التي رأت وكذلك امهات النبيين ترين** ـ واللفظ لاحمد

أخرجه أحمد ١٢٧/٤،١٢٨، وابن سعد ١١٨/١، والحاكم كتاب التفسير ٤١٨/٢، والبغوى كتاب الفضائل باب فضائل الأنبياء ٢٠٧/٣ برقم ٣٦٢٦، والبخارى فى التاريخ الصغير ١٣٦،وفى التاريخ الكبير فى ترجمة عبدالأعلى بن هلال السلمى، والبيهقى فى الدلائل ٨٠/١-٨٣،و فى شعب الإيمان كتاب حب النبى برقم ١٣٨٥، وابن حبان كتاب بدأ الخلق برقم ٦٣٧٠، وابونعيم باب ماروى فى تقدم نبوته صـ١٧، والهيثمى فى الموارد كتاب علامات النبوة برقم ٢٠٩٣.

دراسة حول الاسناد

أخرجه أحمدمن طرق،عن عبدالله بن هلال وسعيد بن سويد عن العرباض بن سارية، قال الهيثمى كتاب علامات النبوة باب قدم نبوته ﷺبالرقم ١٣٨٤٥-١٣٨٤٧ **بعد تخريجه: أحد أسانيد أحمد**

تعالی کے نزدیک خاتم النبیین ہو چکا تھا، اور آدم علیہ السلام ہنوز اپنے خمیر ہی میں پڑے تھے (یعنی ان کا پتلا بھی تیار نہ ہوا تھا) روایت کیا اسکو احمد اور بیہقی نے اور حاکم نے اسکو صحیح الاسناد بھی کہا ہے۔ف۔اور مشکوۃ میں شرح السنہ سے بھی یہ حدیث مذکور ہے۔

رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبان .

أخرج كلهم من طريق سعيد بن سويدعن عبدالأعلى بن هلال عن العرباض بن سارية ؛ لكن عند أحمد عن سعيد عن العرباض فى الرواية الثانية ولم يدخل بينهما عبد الأعلى ومع ذلك فقد صححه ابن حبان والحاكم ٦٠٠/٢، ووافقه الذهبى، وأثبت المِزىُّ سماعه عن العرباض، وقال الحاكم بعد تخريجه: هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبى.

وأخرجه البخارى الصغير ١٣/٦، وفى التاريخ الكبير فى ترجمة عبدالأعلى بن هلال السلمى ، والحاكم فى المستدرك ٤١٨/٢كتاب التفسير من طريق سعيد عن عبد الأعلى عن العرباض: وقال:هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ،وأقرّه الذهبى.

وايضا هذا الحديث مذكورفى المصادر غير الأصلية والسيرة وتركتها خشية التطويل.

وتشهد له بالمعنى الروايات التى تأتى بعده فى هذا الفصل إن شاء الله تعالى.

تفسير غريبه

منجدل: ذكر الشيخ محمد بن طاهرالفتنى فى مجمع بحار الأنوار تحت مادة ''جدل''وإن آدم لمنجدل فى طينته أى ملقى على

روایت (۳) حضرت ابوھریرہؓ سے روایت ہیکہ صحابہؓ نے پوچھا، یا رسول اللہ ﷺ آپ کے لئے نبوت کس وقت ثابت ہوچکی تھی، آپ ﷺ نے فرمایا کہ جس وقت میں کہ آدم علیہ السلام ہنوز روح اور جسد

الجدالة وهى الأرض أى كان بعد تراباً لم يصور ولم يخلق. وفسّر بقية ألفاظه أيضا، ولسنا بصدده، ونذكره فى الحديث الرابع للفصل الثانى إن شاء الله تعالى.

الحديث الثالث

رواه الترمذى فى كتاب المناقب **عن ابى هريرة قال: قالوا: يارسول الله ﷺ! متى وجبت لك النبوة؟ قال: وآدم بين الروح والجسد.**

أخرجه فى المناقب برقم ٣٦٠٩، وقال: هذا حديث حسن صحيح، والحاكم ٦٠٩/٢ وصححه، وأورده العجلونى فى كشف الخفاء معزوا إلى الترمذى و الحاكم، ومحمد بن يوسف فى السبل الباب الثالث فى تقدم نبوته ٩٨/١.

الحديث الذى اشار اليه الشيخ التهانوىؒ فى الفائدة

عن ميسرة الفجر قال: قلت: يارسول الله ﷺ! متى كتبت نبيا؟ قال: وآدم عليه السلام بين الروح والجسد. اللفظ لأحمد

أخرجه احمد ٦٤/٤، ٣٧٩/٥، وابن سعد باب ذكر نبوة رسول الله ﷺ ١١٨/١، وابن ابى شيبة ٢٩٢/١٤، والحاكم كتاب تواريخ ٦٦٥/٢ برقم ٤٢٠٩، وابونعيم فى الحلية ١٢٢/٧، والبيهقى فى الدلائل ٨٤/١. وأورده العجلونى برقم ٢٠٠٥، والديلمى فى المسند برقم ٤٨٥٤، وعلى المتقى الهندى برقم ٣١٩١٧، و البخارى فى

کے درمیان میں تھے، (یعنی ان کے تن میں جان بھی نہ آئی تھی) روایت کیا اسکو ترمذی نے اوراس حدیث کوحسن کہا ہے۔ ف۔: اور ایسے ہی الفاظ میسرہ الضبی کی روایت میں بھی آئے ہیں، امام احمدؒ نے اور بخاریؒ نے تاریخ میں اورابونعیم نے حلیہ میں اسکوروایت کیا ہے، اورحاکم نے اسکی تصحیح کی ہے،

التاريخ٣٧٣/٧، و البويصرى فى إتحاف الخيرة برقم ٨٤٨٨وقال: وله شاهد من حديث ابن عباس رواه البزار، وفى إسناده جابر الجعفى وعنه قيس بن الربيع، والسيوطى فى الجامع الصغير برقم ٦٤٢٤ و صححه، وهو شاهد لما قبله، و محمد بن يوسف الباب الثالث فى تقدم نبوة ٩٨/١.

دراسة حول الإسناد

أخرجه أحمد ٦٤/٤و٣٧٩/٥،وابن سعد ١١٨/١،وابن ابى شيبة ٢٩٢/١من طريق خالد الحذاء،عن عبدالله بن شقيق عن رجل،قال قلت:يارسول الله،الحديث.

واخرجه أحمد فى ٥٩/٥من طريق عبدالله بن شقيق عن ميسرة والحاكم فى المستدرك(٦٦٥/٢) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى.

وأخرجه ابونعيم فى الحلية(١٢٢/٧) عن إبراهيم بن محمد عن على بن إبراهيم عن أسيد بن عاصم عن سليمان الشاذكونى عن ابن مهدى عن سفيان عن بديل عن ابن شقيق عن ميسرة بلفظ : **قلت: يا رسول الله ﷺ! متى كتبت نبيا، قال: فقال الناس: مه،فقال النبى ﷺ: دعوه، كتبت نبيا وآدم بين الروح والجسد** ، والحديث تفرد به الشاذكونى .

روایت (۴) شعبیؒ سے روایت ہیکہ ایک شخص نے عرض کیا یا رسول اللہ ﷺ آپ کب نبی بنائے گئے آپ نے فرمایا کہ آدمؑ اس وقت روح اور جسد کے درمیان تھے جبکہ مجھ سے میثاق (نبوۃ کا) لیا گیا کما قال اللہ تعالی واذ اخذنا من النبیین میثاقھم ،روایت کیا اسکو ابن سعد نے جابر جعفی کی روایت سے ابن رجب کے ذکر کے موافق۔

روایت (۵) احکام ابن القطان میں منجملہ ان روایات کے جو ابن مرزوق نے ذکر کی ہیں، حضرت علی

وأخرجه البيهقى فى الدلائل وفى إسناده وإسناد الحاكم محمد ابن سنان العوفى ، فذكر الحاكم العوفى ، بضم المهملة والواو بعدها فاء ، وقال البيهقى : العوقى بفتح المهملة والواوبعدها قاف، وهو الصحيح كما قال الدار قطنى فى المؤتلف والمختلف ص:١٧٢٠، ووافقه المزى وابن حجر، وفيما قاله الحاكم تصحيف.

الحديث الرابع

قال رجل: يارسول الله ﷺ! متى استنبئت؟قال: وآدم بين الروح والجسد حين أخذ منى الميثاق.(المواهب للقسطلانى)

أخرجه ابن سعد (١/٦٤)وأورده القسطلانى فى المواهب عن الشعبى باب الوصف بالنبوة قبل الوجود ١/٦٤، والعجلونى فى كشف الخفاء باب حرف الكاف برقم ٢٠٠٧، و السيوطى فى الدر (١٨٤/٥) تفسيرسورة الأحزاب، وفى الخصائص ١/٣ باب خصوصية النبى ﷺ بكونه أول النبيين فى الخلق وعزاه إلى ابن سعد.

الحديث خامس

كنت نورا بين يدى ربى عزوجل قبل أن يخلق بأربعة عشرألف عام.

نقله العجلونى فى الخفاء عن العلقمى عن على بن الحسين عن ابيه عن جده مرفوعا .فى هذا الإسناد علىّ وابنه صحابيان، وسبطه

بن الحسین (یعنی امام زین العابدین) سے روایت ہے وہ اپنے باپ حضرت حسینؓ اور وہ انکے جدامجد یعنی حضرت علیؓ سے نقل کرتے ہیں کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ میں آدم علیہ السلام کے پیدا ہونے سے چودہ ہزار برس پہلے اپنے پروردگار کے حضور میں ایک نور تھا۔ ف:۔اس عدد میں کم کی نفی ہے، زیادتی کی نہیں پس اگر زیادتی کی روایت نظر پڑے شبہ نہ کیا جاوے، رہ گئی تخصیص اسکے ذکر میں، سوممکن ہے کہ کوئی خصوصیت مقامیہ اسکو مقتضی ہو۔

روایت(٦) ابی سہل قطان کی امالی کے ایک جزو میں سہل بن صالح ہمدانی سے روایت ہے وہ کہتے ہیں میں نے ابا جعفر محمد بن علی (یعنی امام محمد بن باقر) سے پوچھا کہ رسول اللہ ﷺ کو سب انبیاء سے تقدم کیسے ہوگیا حالانکہ آپ ﷺ سب کے آخر میں مبعوث ہوئے ،انہوں نے جواب دیا کہ جب اللہ تعالے

علیّ بن الحسین الملقب بزین العابدین تابعی.

وأورده القسطلانی باب أول المخلوقات(٧٤/١) عن ابن مرزوق عن علی بن الحسین عن ابیه عن جده ، ومحمد بن یوسف الباب الأول فی تشریف الله تعالی له ٩٠/١، والزرقانی المقصد الأول فی تشریف الله تعالی له ٩٥/١.

الحديث السادس

كيف صار محمد ﷺ وهو آخر من بعث؟ قال: ان الله تعالى لما أخذ من بنی آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم ؟ كان محمد ﷺ أول من قال: بلى، ولذلك صار يتقدم الأنبياء وهوآخر من بعث، قال العباس: يا رسول الله ! إئذن لی ،امتد حك، قال: قل،لا يفضض الله فاك. (السيوطی)

أورده السيوطی فی الخصائص ٣/١ باب خصوصية

سے یعنی ان کی پشتوں میں سے ان کی اولادکو (عالم میثاق میں) نکالا اوران سب سے ان کی ذات پر یہ اقرارلیا کہ میں تمہارارب نہیں ہوں؟ توسب سے اول (جواب میں) بلٰی (یعنی کیوں نہیں) محمد ﷺ نے کہا اوراسی لئے آپ ﷺ کوسب انبیاءؑ سے تقدم ہے گوآپ سب سے آخر میں مبعوث ہوئے۔

روایت (۷) جب آپ غزوۂ تبوک سے مدینہ طیبہ میں واپس تشریف لائے ،تو حضرت عباسؓ نے عرض کیا، یارسول اللہ مجھ کواجازت دیجئے کہ کچھ آپ کی مدح کروں (چونکہ حضورکی مدح خودطاعت ہے اسلئے) آپ ﷺ نے ارشادفرمایا کہ کہو! اللہ تعالیٰ تمہارے منھ کوسالم رکھے،انہوں نے یہ اشعارآپ کے سامنے پڑھے ؎

النبی ﷺ بکونه أول النبیین فی الخلق، وقال :اخرجه ابوسهل القطان فی جزء من اماليه عن سهل بن صالح الهمدانی ، قال: سألت أباجعفرمحمدبن علی، وذكرالحديث بلفظه، وكذا أورده القسطلانی باب سبق نبوته (١/ ٦١)، ونقل العجلونی فی الخفاء برقم ٢٠٠٥ نقلا عن العلقمی بإسناده مرفوعا.ومحمد بن يوسف،الباب الأول ١/ ٨٩ .

الحديث السابع

ذكره القسطلانی فی المواهب فقال : **لما رجع رسول الله ﷺ من غزوة تبوك فدنا من المد ينة،قال: ان بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم حبسهم العذر،ولماأشرف على المد ينة، قال: هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه،ولما دخل، قال العباس: يا رسول الله ﷺ! إئذن لی امتدحك قال: قل لا يفضض الله فاك، فقال:**

من قبلها طبت فی الظلال وفی مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسراواهله الغرق
تنقل من صالب الی رحم اذا مضی عالم بدا طبق
وردت نارالخليل مكتتما فی صلبه انت كيف يحترق
حتی احتوی بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الأر ض وضاءت بنورك الافق
فنحن فی ذلك الضياء وفی النوروسبل الرشاد نخترق

ترجمہ:۔ زمین پر آنے سے پہلے آپ جنت کے سایہ میں خوشحال تھے اور نیز ودیعت گاہ میں جہاں (جنت کے درختوں کے) سایہ میں پتے اوپر تلے جوڑے جاتے تھے (یعنی آپ ﷺ صلب آدم علیہ السلام میں تھے سو قبل نزول الی الارض کے جب وہ جنت کے سایوں میں تھے آپ بھی تھے اور ودیعت گاہ سے مراد بھی صلب ہے جیسا اس آیت میں مفسرین نے کہا ہے، فمستقرومستودع

من قبلها طبت فی الظلال وفی مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا وا هله الغرق
تنقل من صالب الی رحم اذا مضی عالم بدا طبق
وردت نارالخليل مكتتما فی صلبه انت كيف يحترق
حتی احتوی بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الأر ض وضاءت بنورك الافق
فنحن فی ذلك الضياء وفی النوروسبل الرشاد نخترق

القطعة الأولی لهذه الرواية ذكرها القسطلانی معزوا الی البخاری وأما القطعة الأخری فقد ذكرها بدون عزوالی احد فی المواهب ۱/

اور پتے کا جوڑنا اشارہ ہے اس قصّہ کی طرف کہ آدم علیہ السلام نے اس منع کئے ہوئے درخت سے کھالیا اور جنت کا لباس اتر گیا تو درختوں کے پتے ملاملا کر بدن ڈھانکتے تھے یعنی اس وقت بھی آپ مستودع میں تھے)اس کے بعد آپ نے بلاد (یعنی زمین) کی طرف نزول فرمایا اور آپ اس وقت نہ بشر تھے اور نہ مضغہ اور نہ علق (کیونکہ یہ حالتیں جنین ہونے کے بہت قریب کی ہوتی ہیں اور ہبوط کے وقت جنین ہونے کا انتفاء ظاہر ہے اور نزول الی الارض بھی بواسطہ آدم علیہ السلام کے ہے غرض آپ نہ بشر تھے نہ علقہ نہ مضغہ) بلکہ (صلب آباء میں)محض ایک مادہ مائیہ تھے کہ وہ مادہ کشتی (نوح)میں سوار تھا اور حالت یہ تھی کہ نسر بت اور اس کے ماننے والوں کے لبوں تک طوفان غرق پہنچ رہا تھا(مطلب یہ کہ بواسطہ نوح علیہ السلام کے وہ مادہ راکب کشتی تھا)

---

٦٣٥ ، والحديث أخرجه الحاكم كتاب معرفة الصحابة ٣٢٧/٣ برقم ٥٤١٧، وأورده ابن عساكر باب ذكر طهارة مولده وطيب أصله ٣٥٠/١ ،والسيوطى فى الخصائص باب اختصاصه ﷺ طهارة نسبه ١/ ٣٩ وعزاه إلى الطبرانى والحاكم، ومحمد بن يوسف الباب الأول ١/ ٩٠-٩٣ .

أخرجه الحاكم من طريق ابى العباس محمد بن يعقوب، ثنا ابو البخترى عبدالله بن محمدبن شاكر، ثنا زكريا بن يحيى الخزاز، ثنا عم أبى زهربن حصين عن جده حميد بن منهب، قال: سمعت جدى خريم ابن اوس بن حارثة بن لام رضى الله عنه يقول: هاجرت إلى رسول الله ﷺ منصرفه من تبوك فأسلمت فسمعت العباس بن عبدالمطلب

وذكرالحديث بلفظه، وقال فى آخره: هذا حديث تفرد به رواته الأعراب عن آبائهم و أمثالهم من الرواة لا يضعون .

أورده ابن كثير فى البدايه كتاب سيرة رسول الله ﷺ ٢/ ٢٥٨، وقال بعد ذكره: وقدروى هذا الشعر لحسان بن ثابت، قال الحافظ ابن عساكر: هذا حديث غريب جدا يعنى الحديث الذى نسب فيه الشعر إلى حسان بن ثابت.قلت(القائل ابن كثير)بل منكر جدا والمحفوظ أن هذه الأبيات للعباس .

فصل(۲) : سابقین میں آپ ﷺ کے فضائل ظاہر ہونے میں۔

پہلی روایت: ۔حاکم نے اپنی صحیح میں روایت کیاہیکہ حضرت آدم علیہ السلام نے محمد ﷺ کا نام مبارک عرش پرلکھا دیکھا اوراللہ تعالی نے آدم علیہ السلام سے فرمایا کہ اگر محمد نہ ہوتے تو میں تم کو پیدا نہ کرتا۔

ف:۔اس سے آپ کی فضیلت کا اظہار آدم علیہ السلام کے سامنے ظاہر ہے۔

الفصل الثانی :ذكر النبی ﷺ وفضله فی السابقين الحديث الاول والثانی

الحديث الأول قطعة من الحديث الثانی الذی يأتی بعده ،كما هو ظاهر من صنيع المحدثين الذين أخرجوا هذا الحديث ، وقد فوّقه الشيخ التهانوی اتباعا للقسطلانی فإنه ذكره مفرقا فی موضعين ١/ ٧٠و٨٢.

ولفظ الحديث بطوله:قال رسول اللهﷺ: **لما اقترف آدم الخطيئة، قال: يارب ! أسألك بحق محمد لما غفرت لی ،فقال الله :يا آدم! وكيف عرفت محمدا ولم اخلقه؟قال :يا رب ! لأنك لما خلقتنی بيدك ونفخت فیّ من روحك رفعت رأسی فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لااله إلا الله محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تضف الى إسمك إلا أحب الخلق إليك، فقال الله : صدقت يا آدم ! انه لأحب الخلق الیّ أدعنی بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك.** اللفظ للحاكم

أخرجه الحاكم كتاب تواريخ المتقدمين ٦١٦/٢ بالرقم ٤٢٢٨، والبيهقی ٤٨٩/٥، والطبرانی فی الصغيرفی روايات المحمديين ٨٢/٢-٨٣ . واورده الهيثمی فی المجمع كتاب علامات

روایت (۲) حضرت عمر بن الخطاب سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ جب آدم علیہ السلام سے خطا کا ارتکاب ہوگیا تو انہوں نے (جناب باری تعالی میں) عرض کیا کہ اے پروردگار میں آپ سے بواسطۂ محمد ﷺ کے درخواست کرتا ہوں کہ میری مغفرت ہی کر دیجئے، سوحق تعالی نے ارشاد فرمایا کہ اے آدمؑ تم نے محمد ﷺ کو کیسے پہچانا؟ حالانکہ ہنوز میں نے ان کو پیدا بھی نہیں کیا، عرض کیا کہ اے رب میں نے

النبوة باب عظم قدره برقم ٣٩١٧، والقسطلانی ٨٢،٧٠/١ وعزاه الی الحاکم والبیهقی والطبرانی ، وذکره السیوطی فی الدر٥٨/١ مع عزوه إلی الطبرانی والحاکم وأبی نعیم والبیهقی وابن عساکر، وابن عساکر ٣٤٤/٢،وابن کثیرفی البداية ٨١/١ و٣٣٢/٢، وعلی المتقی بالرقم ٣٢١٣٨وعزاه إلی الطبرانی وابی نعیم والحاکم والبیهقی ، السیوطی فی الخصائص ٦/١ منسوبا الی الحاکم والبیهقی والطبرانی وابی نعیم وابن عساکر.

اخرجه الحاکم عن ابی سعید عمروبن محمدبن منصورعن محمد بن اسحاق بن ابراهیم الحنظلی عن عبدالله بن مسلم الفهری عن اسماعیل بن مسلمة عن عبدالرحمن بن زیدبن أسلم عن أبیه عن جده عن عمر بن الخطاب،وقال فی آخره: هذا حدیث صحیح الإسناد وهو أول حدیث ذکرته لعبدالرحمن بن زید بن أسلم فی هذا الکتاب، وتعقبه الذهبی فی التلخیص فقال :بل موضوع، وعبدالرحمن واهٍ، وعبدالله بن مسلم الفهری لاأدری من هو ، و قال فی المیزان فی ترجمة عبدالله بن مسلم ٥٠٤/٢: روی عن عبدالرحمن خبرا باطلا،فیه یا آدم ! لولا محمد ما خلقتك، ووافقه ابن حجرفی اللسان فی ترجمة عبدالله بن مسلم الفهری برقم الترجمة ٤٨١٥/٤٦٤.

اسطرح سے پہچانا کہ جب آپ نے مجھ کو اپنے ہاتھ سے پیدا کیا اور اپنی (شرف دی ہوئی) روح میرے اندر پھونکی تو میں نے سر جو اٹھایا تو عرش کے پایوں پر یہ لکھا ہوا دیکھا ''لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ ﷺ'' سو میں نے معلوم کرلیا کہ آپ نے اپنے نام پاک کے ساتھ ایسے ہی شخص کے نام کو ملایا ہوگا جو آپ کے نزدیک تمام مخلوق سے زیادہ پیارہ ہوگا، حق تعالی نے فرمایا، اے آدم تم سچے ہو، واقع میں وہ میرے نزدیک تمام مخلوق سے زیادہ پیارے ہیں اور جب تم نے ان کے واسطہ سے مجھے درخواست کی ہے، تو میں نے تمہاری مغفرت کی اور اگر محمد ﷺ نہ ہوتے تو میں تم کو بھی پیدا نہ کرتا، روایت کیا اسکو بیہقی نے اپنے دلائل میں عبدالرحمٰن بن زید بن اسلم کی روایت سے اور کہا کہ اسکے ساتھ عبدالرحمٰن منفرد ہیں اور روایت کیا اسکو حاکم نے اور اسکی تصحیح کی اور طبرانی نے بھی اسکو ذکر کیا اور اتنا اور زیادہ ہے کہ (حق تعالی نے فرمایا کہ) وہ تمہاری اولاد میں سب انبیاء سے آخری نبی ہیں۔ف:۔ یہاں بھی مثل فائدہ بالا کے سمجھنا چاہئے۔

وبهذا الاسناد أخرجه البيهقي في الدلائل وقال: تفردبه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم من هذا الوجه عنه،وهو ضعيف والله اعلم .وعبدالرحمن هذا ضعفه ابن معين وابن المديني واحمد،وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفاجدا، وقال ابوحاتم: كان في نفسه صالحا وفي الحديث واهيًا.

و أخرجه الطبراني في الصغير بلفظ **لما اذنب آدم الذنب الذى اذنبه رفع راسه**، وزادفي وسطه **فاوحى الله عزوجل اليه، يا آدم ! انه آخرالنبيين من ذريتك وان أمته آخرالأمم من ذريتك** وقال : لا يروى عن عمر الا بهذا الإسناد، واورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : فيه من لم اعرفهم .

روایت(۳) ابن الجوزی نے اپنی کتاب سلوۃ الاحزان میں ذکر کیاہیکہ آدم علیہ السلام نے جب حضرت حواعلیھا السلام سے قربت کرنا چاہاتو انہوں نے مہر طلب کیا،آدم علیہ السلام نے دعا کی کہ اے رب میں ان کو مہر میں کیا چیز دوں؟ارشاد ہوا،اے آدم میرے حبیب **محمد** بن عبداللہ ﷺ پر بیس دفعہ درود بھیجو،چنانچہ انہوں نے ایسا ھی کیا۔

روایت(۴) احمد، بزار،طبرانی،حاکم اور بیھقی نے عرباض بن ساریہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے (ایک حدیث میں جس کا اول کا حصہ فصل اول کی دوسری روایت ہے اوراس کا اوسط حصہ

الحديث الثالث

لفظ الحديث: **انه (آدم) لما رام القرب منها طلبت منه المهر فقال: يا رب ! وماذا اعطيها ، فقال : يا آدم ! صل على حبيبى محمد ابن عبدالله عشرين مرة،ففعل**.(المواهب)

اورده القسطلانى ۷٦/۱ نقلاً عن ابن الجوزى فى سلوة الأحزان، والزرقانى المقصد الاول ۱۰۱/۱، والسخاوى فى القول البديع ۷۸/۱ الباب الأول وقال: ذكرابن الجوزى فى كتابه سلوة الأخزان قصة طويلة لم اقف عليها مسندة فى تزويج أبينا آدم عليه السلام بحواء .

الحديث الرابع

مرتخريجه فى الحديث الثانى للفصل الأول من هذا الكتاب وفيه **وسأنبئكم بأول ذلك دعوة أبى إبراهيم وبشارة عيسى بى ورؤيا أمى التى رأت وكذلك أمهات النبيين ترين.**

قال الشيخ الفتنى فى مجمع بحار الانوار تحت مادة ’’ج د ل‘‘: دعوةإبراهيم ’’ربنا وابعث فيهم رسولا‘‘ وبشارة عيسى ’’ومبشرا

یہ ہیکہ آپ ﷺ نے) فرمایا کہ میں اپنے باپ ابراھیم علیہ السلام کی دعاء کا مصداق ہوں اور عیسی علیہ السلام کی بشارت (کامحکی عنہ) ہوں۔ف:۔اسمیں اشارہ ہے دوآیتوں کے مضمون کی طرف اول ربنا واجعلنا مسلمین لك ومن ذریتنا الی قولہ تعالی ربناوابعث فیهم رسولا منهم ثانی یٰبنیٓ اسرائیل انی رسول الله الیکم مصدقا الخ... یعنی اول آیت میں ابراھیم علیہ السلام اور اسماعیل علیہ السلام کی دعاہے کہ ہماری اولاد میں ایک جماعت مطیع پیدا کیجیو، اوراس جماعت میں ایک ایسا ایسا پیغمبر قائم کیجیو، مراداس سے رسول اللہ ﷺ ہیں، کیونکہ بجز آپ کے اور کوئی پیغمبر ایسے نہیں کہ دونوں حضرات کی اولاد میں ہوں اور دوسری آیت میں عیسی علیہ السلام کا قول نقل فرمایا کہ میں بشارت دینے والا ہوں ایک پیغمبر کی جو میرے بعد آویں گے جن کا نام احمد ہوگا۔

روایت(۵) مشکوۃ میں بخاری سے روایت عبداللہ بن عمرو بن العاص آیا ہے کہ تورات میں آپ کی یہ صفت لکھی ہے، اے پیغمبر ہم نے تم کو بھیجا ہے امت کے حال کا گواہ بنا کر اور بشارت دینے والا اور ڈرانے

برسول'' ورؤيا أمي إما رؤيا في المنام فمعنى وضعتنى قربت من الوضع، فإنه أتاها آت، فقال: هل شعرت أنك حملت بسيد؟ أو رؤيا يقظة فإنه لما وضع قدخرج لها نور.

الحديث الخامس

عن عطاء بن يسارقال:لقيت عبدالله بن عمروبن العاص قلت:اخبرنى عن صفة رسول الله ﷺ فى التوراة،قال: اجل، والله إنه لموصوف فى التوراة ببعض صفته فى القرآن:ياأيها النبى إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين،أنت عبدى ورسولى،سميتك المتوكل،ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب فى الأسواق،ولايدفع بالسيئة السيئة،ولكن يعفو ويغفر،ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء

والا اور گروہ امین کی پناہ بنا کر (مراد اس سے امت محمدیہ ہے جیسا کہ خود حضور ﷺ کا ارشاد ہے کہ ہم ایک امی جماعت ہیں) آپ میرے بندے اور میرے پیغمبر ہیں میں نے آپ کا نام متوکل رکھا ہے، نہ آپ بدخلق ہیں،

بأن يقولوا:لاإلٰه إلا الله ويفتح بها أعين عمى وآذان صم وقلوب غلف،غُلفٌ:كل شئ فى غلاف،سيف أغلف وقوس غلفاء ورجل أغلف إذا لم يكن مختونا. اللفظ للبخارى

أخرجه البخارى كتاب البيوع باب كراهية السخب فى الأسواق برقم ٢١٢٥، وفى الأدب المفرد باب الإنبساط الى الناس برقم ٢٤٧، و كتاب التفسير رقم السورة ٤٨ باب إنا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا، والبيهقى فى الدلائل باب صفة رسول الله ﷺ فى التوراة والإنجيل ١/ ٣٧٤،٣٧٣،وفى شعب الإيمان فصل فى اشارة الله بذكر محمد ﷺ قبل أن يخلقه برقم ١٤١، وابن سعد باب ذكر صفة رسول الله ﷺ فى التوراة والإنجيل ١/ ٢٧١، وأحمد ٢/ ١٧٤، وأبو الفرج الجوزى فى المنتظم صـ ٤٩٠.واورده السيوطى فى الدر ٣/ ١٣١فى تفسير قوله تعالى: الذين يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والإنجيل وعزاه الى ابن سعد والبخارى وابن جرير والبيهقى، وفى الخصائص (١/ ١٠)وعزاه الى البخارى، والتبريزى كتاب الفضائل والشمائل باب فضائل سيدالمرسلين برقم ٥٧٥٢، وابن الأثير فى جامع الأصول باب فى علاماته برقم ٨٧٩٧، والمغربى فى جمع الفوائد باب من علاماته برقم ٨٤٢٧، ونسبوا جميعا الى البخارى.

دراسة حول الإسناد

أخرجه البخارى كتاب البيوع من طريق محمدبن سنان عن

اور نہ سخت مزاج ہیں نہ بازاروں میں شور مچاتے پھرتے ہیں اور برائی کا بدلہ برائی نہیں کرتے بلکہ معاف کر دیتے ہیں اور بخش دیتے ہیں آپ کو اللہ تعالی کبھی وفات نہ دیں گے یہاں تک کہ آپکی برکت سے راہ کج یعنی کفر کو درست یعنی مبدل بہ ایمان نہ کر دیں کہ لوگ کلمہ پڑھنے لگیں اور یہاں تک کہ اس کلمہ کی برکت سے نابینا آنکھوں کو اور ناشنوا کانوں کو اور سر بستہ دلوں کو کشادہ نہ کر دیں۔(مطلب یہ ہیکہ جب تک دین حق خوب نہ پھیل جائیگا آپ کی وفات نہ ہوگی)

فليح عن هلال عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن عمروبن العاص.و بهذا الإسناد فى الأدب المفرد باب الإنبساط الى الناس وذكر ''صخاب''مكان ''سخاب وفى كتاب التفسير عن عبدالله عن عبدالعزيز بن ابى سلمة بإسنادصحيح.

والبيهقى عن محمدبن الحسين بن محمدبن الفضل القطان عن أحمد بن محمد بن زيادالقطان عن القاسم بن نصرالبزاز دُوسُت عن سريج بن النعمان عن فليح عن هلال بن على عن عطاء بن يسارعن عبدالله بن عمرو بتمامه وباسناده فى شعب الإيمان، وقال بعده:قال عطاء بن يسارثم لقيت كعبا فسألته فما اختلفا فى حرف إلا ان كعبا يقول :**اعينا عمو مى وقلوبا غُلُفٰى وآذانا صُمومٰى** .

و أخرجه ابن سعد بإسناد صحيح .

و أخرجه أحمد عن موسى بن داود و يونس بن محمد عن فليح بإسناده .

وأورده أبوالفرج الجوزى بإسنادابن سعد و فيه رجال ثقات وفى أسانيد أخرى فليح وهوصدوق.

تفسير غريبه

قال الشيخ محمد بن طاهرفى مجمع البحارتحت مادة ''فظظ'':

هو فظ أى سيئ الخلق، وهوافظ منه اى أصعب خلقا، و المراد هنا شدة الخلق وخشونة الجانب، وقال الرازى فى مختار الصحاح : الفظ:من الرجال الغليظ، وقال البستانى فى البستان : الفظّ الغليظ الجانب السئ الخلق الخشن الكلام الذى يهاب فى غير موضعه، وجمعه أفظاظ ، وقال الشيخ الفتنى فى مادة ''غلظ'': اغلظ وافظ هما عبارة عن شدة الخلق، وأفعل لأصل الفعل أوللتفضيل، والقدرالذى فى النبى ﷺماكان من إغلاظه على الكافرين والمنافقين وعلى من انتهك الحرمات.

صخب وسخب:قال الشيخ الفتنى فى مادة صخب: محمد عبدى ليس بفظ ولاغليظ ولا صخوب فى الأسواق وروى ولاصخاب، الصحب والسخب الضجة واضطراب الأسواق للخصام،ولاصخب بكسر خاء صفة مشبهة أى لا يرفع صوته على الناس لسوء خلقه، وقال فى مادة سخب: هو بكسر مهملة ويجوز فيه الصاد.والسخب والصخب بمعنى الصياح، وقال العلامة البستانى: السخب لغة فى الصخب. كل ذلك بمعنى شديد الصخب فتصاخب القوم معناه تصايحوا وتضاربوا.

و فى البستان: عوج يعوج عوجا ضد استقام، وقال الشيخ الفتنى فى مادة ''عوج'': ومنه حتى يقيم به الملة العوجاء أى ملة إبراهيم عليه السلام التى غيرتها العرب عن استقامتها ،فإن قلت :قوله موصوف فى التوراة ببعض مافى القرآن يدل أن المذكورات ثابتة فى القرآن . قلت: نعم، فإن عدم الصخب فى الأسواق يفهم وكن من السٰجدين فورد أمرت بأن أكون من السٰجدين لا من التاجرين الذين يصخبون

روایت(٦) مشکوۃ میں مصابیح اوردارمی سے بروایت حضرت کعبؓ مروی ہے وہ توریت سے نقل کرتے ہیں،اسمیں لکھا ہواہے محمد رسول اللہ میرے پسندیدہ بندے ہیں، بدی کا بدلہ بدی نہیں دیتے بلکہ معاف

فى الأسواق وكذا غيره مذكور ضمنا أو صريحا.

ويشهد له من الأخبار مارواه الحاكم (٢/٦١٥) برقم ٤٢٢٤/٢٣٤ وقال: هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى، والبيهقى فى الدلائل ٣٧٧/١عن عائشة، وابن سعد باب صفة رسول الله ﷺ ٢٧٢/١،والسيوطى فى الدر١٣١/٣ منسوبا الى ابن سعد عن قتادة،و ابن الجعد فى المسند رقم ٢٨٥١، واحمد ٨٣٨/٢، ٤٥٨ عن ابى هريرة،والهيثمى فى جمع الفوائد برقم ٨٤٣٠ عن ابن عمر، ورواية كعب الأحبار وعبدالله بن سلام تأتى فيما بعد توكد صحته.

الحديث السادس

عن ابن عباس أنه سأل كعب الأحبار،كيف تجد نعت رسول الله ﷺفى التوراة؟ فقال: نجده محمدبن عبدالله،مولده مكة ومهاجره الى طابة،ويكون ملكه الشام،ليس بفحاش ولا بصخاب فى الأسواق، ولايكافئ بالسيئة ولكن يعفو و يغفر. (الطبقات لابن سعد)

أخرجه ابن سعد باب صفة رسول الله ﷺ فى التوراة والإنجيل، والدارمى باب صفة النبى ﷺ فى الكتب قبل مبعثه برقم ٥،٧،٨، والبيهقى فى الدلائل ٣٧٦/١،٣٧٧، و اورده السيوطى فى الخصائص ١٠/١ وعزاه الى ابن عساكر.

دراسة حول الإسناد

أخرجه ابن سعد من طريق عبدالله بن موسى عن إسرائيل عن عاصم عن أبى الضحى عن أبى عبدالله الجدلى عن كعب،وفى هذا

کردیتے ہیں اور درگذر فرماتے ہیں، مکہ ان کی جائے ولادت ہے اور مدینہ انکا مقام ہجرت ہے اور مرکز سلطنت ملک شام ہے۔ ف:۔ چنانچہ بعد خلفاء راشدین پایۂ سلطنت ملک شام رہا اور وہاں سے اسلام کی خوب اشاعت ہوئی۔

روایت(۷) مشکوۃ میں ترمذی سے بروایت عبداللہ بن سلامؓ مروی ہے کہ توریت میں نعت محمد ﷺ لکھی ہے اور یہ بھی لکھا ہے کہ حضرت عیسی علیہ السلام آپ کے ساتھ مدفون ہونگے۔ف:۔ان اخیر تین روایتوں

الإسناد المعنعن عبدالله بن موسى واختلف فى توثيقه وتضعيفه،وإن كان فى الإسناد متكلم فيه فالحديث مستقيم أوحسن كما قال الشيخ ظفر أحمدفى مقدمة إعلاء السنن صـ٤٧: اذا كان رواة الإسناد ثقات و فيهم من اختلف فيه:إسناده حسن اومستقيم أولا بأس به.

الحديث السابع

عن زيد بن أسلم قال: بلغنا أن عبدالله بن سلام كان يقول: إن صفة رسول الله ﷺ فى التوراة يا أيها النبى إنا أرسلناك شاهدا و مبشرا و نذيرا وحرزا للأميين ،أنت عبدى ورسولى، سميتك المتوكل، ليس بفظ ولاغليظ ولا صخب بالأسواق، ولايجزى السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح، ولن أقبضه حتى أقيم به الملة المتعوجة بأن يقولوا لا إله الا الله فيفتح به أعيانا عميا وآذانا صمّا وقلفا، فبلغوا ذلك كعبا؛ فقال: صدق عبد الله بن سلام إلا انها بلسانهم اعيناعموميين وآذانا صمومين وقلوبا غلوفين.

أخرجه ابن سعد باب ذكر رسول الله ﷺ فى التوراة والانجيل ٢٧٠/١، والبيهقى فى الدلائل(٣٧٦/١) ، والدارمى باب صفة النبى ﷺ فى الكتب برقم ٦ ، والترمذى كتاب المناقب باب فى

کے راوی کتب سابقہ کے عالم ہیں اول اوراخیر صحابی ہیں اوراوسط تابعی ہیں اوربعض آیات بھی ان روایات کے ہم معنی ہیں چنانچہ دوآیتوں کا مضمون تواسی فصل کی چوتھی روایت کی شرح میں مذکور ہو چکا ہے۔

فضل النبی ﷺ برقم ٣٦١٧، وأورده التبريزى كتاب الفضائل برقم ٥٧٧٢ونسبه الى الترمذى، والسيوطى فى الخصائص ١٠/١معزوا الى الدارمى والبيهقى،وفى الدر ١٣١/٣ منسوبا الى ابن سعد والبيهقى والدارمى، المغربى فى جمع الفوائد باب من علاماته برقم ٨٤٢٩ وعزاه إلى الترمذى، والقسطلانى فى المواهب ٥٦٦/٤.

دراسة حول الإسناد

أخرجه ابن سعد بإسناد صحيح من طريق معن بن عيسى عن هشام بن سعدعن زيد بن اسلم عن ابن سلام والترمذى عن زيد بن أخرم الطائى عن سَلْم بن قتيبة عن أبى مودودالمدنى عن عثمان بن الضحاك عن محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام عن أبيه عن جده بلفظ **مكتوب فى التوراة صفة محمد وصفة عيسى بن مريم يدفن معه قال: فقال أبو مودود: وقد بقى فى البيت موضع قبر**.قال ابو عيسى: هذا حديث حسن غريب، هكذا قال عثمان بن الضحاك: والمعروف الضحاك بن عثمان المدنى .

تیسری فصل آپ کے شرف ونزاهب نسب میں

روایت(۱) مشکوۃ میں ترمذی سے بروایت حضرت عباسؓ مروی ھیکہ ارشادفرمایا رسول اللہ ﷺ نے کہ میں محمد ہوں عبداللہ کا بیٹا اور عبدالمطلب کا پوتا، اللہ تعالی نے جومخلوق کو پیدا کیا تو مجھے اچھے گروہ میں بنایا یعنی انسان بنایا پھرانسان میں دوفرقے پیدا کئے عرب اور عجم، مجھ کواچھے فرقے یعنی عرب میں بنایا، پھرعرب میں کئی قبیلے بنائے ،اور مجھ کوسب سے اچھے قبیلے میں پیدا کیا یعنی قریش میں ، پھرقریش میں کئی

الفصل الثالث فى نسبه الشريف وطيب اصله المنيف

الحديث الأول

جاء العباس الى رسول الله ﷺ فكأنه سمع شيئا فقام النبى ﷺ على المنبر، فقال: من أنا؟ فقالوا: أنت رسول الله عليك السلام، قال: أنامحمد بن عبد الله بن عبدالمطلب ،إن الله خلق الخلق فجعلنى فى خيرهم فرقة ؛ ثم جعلهم فرقتين فجعلنى فى خيرهم فرقة؛ ثم جعلهم قبائل فجعلنى فى خيرهم قبيلة؛ ثم جعلهم بيوتا فجعلنى فى خيرهم بيتا وخيرهم نسبا. اللفظ للترمذى

أخرجه الترمذى كتاب الدعوات برقم ٣٥٣٢ و كتاب المناقب برقم ٣٦٠٧،٣٦٠٨ ، والبيهقى فى الدلائل ١٦٧/١ باب ذكر شرف اصل رسول الله ﷺ ونسبه، وأحمد(٢١٠/١). وأورده ابن كثير ٢/ ٢٥٦-٢٥٧ وعزاه الى أحمد وابن أبى شيبة، وعلى المتقى برقم ٣١٩٥٠ معزوا الى احمد والترمذى، والساعاتى فى المنحة المعبود برقم ٢٤٠٥ منسوبا إلى أحمد،وابن الأثير فى جامع الأصول برقم ٦٣٢٨ و نسبه إلى الترمذى، والسيوطى فى الدر٢٩٤/٣ وعزاه إلى

خاندان بنائے اور مجھ کوسب سے اچھے خاندان میں پیدا کیا یعنی بنی ہاشم میں پس میں ذاتی طور پر بھی سب سے اچھا ہوں اور خاندان میں بھی سب سے اچھا ہوں ۔

أحمد والترمذی ، والهيثمی فی مجمع الزوائد كتاب علامات النبوة برقم ١٣٨٢٤.

دراسة حول الإسناد

اخرجه الترمذی عن محمود بن غيلان عن أبی أحمد عن سفيان (الثوری)عن يزيد بن أبی زياد عن عبدالله بن الحارث عن المطلب بن أبی وداعة، و قال : هذا حديث حسن، واورده عنه السيوطی فی الجامع الصغير و صححه.وبهذا الإسناد اخرجه احمد عن ابی نعيم عن الثوری .وقال الهيثمی فی مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح .

فی هذا الإسناد أبو احمد(الزبيری)قال فيه ابن حجر:ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ فی حديث الثوری، والحديث مروی من غير هذا الطريق فارتفع احتمال الخطأ وصار الحديث صحيحاحيث صححه السيوطی وبقية رجاله من الثقات.

وأخرجه فی كتاب المناقب من طريق يوسف بن موسی عن عبيد الله بن موسی عن إسماعيل بن أبی خالد عن يزيد بن أبی زياد عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب بلفظ **قلت: يا رسول الله! إن قريشا جلسوا فتذاكروا أحسابهم بينهم فجعلوا مثلك كمثل نخلة فی كبوة من الأرض فقال النبی**ﷺ وذكر الحديث بتمامه؛ وقال : هذا حديث حسن .

وأخرجه البيهقی بأطول من هذا عن أبی الحسين بن الفضل

القطان عن عبدالله بن جعفرعن يعقوب بن سفيان عن عبدالله بن موسى عن إسماعيل بن أبى خالد عن يزيد بن أبى زياد عن عبدالله بن الحارث عن العباس بلفظ **قلت: يا رسول الله ! إن قريشا إذا التقوا ، لقى بعضهم بعضا بالبشاشة ، وإذا لقونا لقونا بوجوه لانعرفها ، فغضب رسول الله ﷺ عند ذلك غضبا شديدا ؛ ثم قال : والذى نفس محمد بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم الله ورسوله، فقلت: يا رسول الله!إن قريشا جلسوا تذاكروا احسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة فى كبوة من الأرض، فقال رسول الله ﷺ** وذكر الحديث بتمامه .

وفى بعض طرق هذا الحديث لم يرد ذكر العباس كما فى احمد٤/ ١٦٥-١٦٦،وابن ابى شيبة ٤٣١/١٠ برقم ١١٦٨٥، وفى الدلائل ١٦٨/١-١٦٩ فذكركلهم بنحوماتقدم ولم يذكروا ابن عباس وإنما قال: **بلغ النبى ﷺ ان قوما نالوا منه وقالوا له**، وقال ابن ابى شيبة : **ان أناسا من الأنصار قالوا للنبى ﷺ: إنا نسمع من قومك حتى يقول القائل إنما مثل محمد.**

فى هذا الإسناد عبد المطلب بن ابى وداعة، ذكربعضهم بهذا الإسم،وبعضهم ''العباس بن عبدالمطلب بن أبى وداعة ''،وبعضهم ''ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب''، والصحيح عبدالمطلب بن ربيعة كما ذكرابن حجر فى التقريب والتهذيب، والمزى فى تهذيب الكمال، وقال ابن حجر فى النكت الظراف برقم ١١٢٨٩ : قلت (القائل ابن حجر): قرأت بخط شيخنا أبى الفضل الحافظ زين الدين فى الأصول

الصحيحة"عبدالمطلب بن ربيعة".

وفى هذا الإسناد عبدالله بن الحارث بن نوفل وهو روى مرة عن عبدالمطلب بن ربيعة ومرّة عن العباس رضى الله تعالى عنه وقدثبت سماعه عن كليهما .

تفسير غريبه

قال الشيخ الفتنى تحت مادة "كبا": فى حديث ابن عباس يارسول الله! ان قريشا جعلوا مثلك مثل نخلة فى "كبوة"من الأرض.قال شمر:لم نسمع الكبو ولكنا سمعنا الكبا و الكبة وهوالكناسة والتراب الذى يكنس، وقال غيره:الكبة من الأسماء الناقصة،ا صلها كبوة بالضم كقلة ويقال للربوة: كبوة بالضم، الزمخشرى:جمعها اكباء ، وعلى الأصل جاء الحديث لكن لم يضبط المحدث ففتحها ،فإن صحت الرواية يوجه بإطلاقه للمرة، ومنه :قالوا له: إنا نسمع من قومك:إنما مثل محمد كمثل نخلة نبتت فى "كبا" ، هى بالكسر و القصر: الكناسة .

قال العلامة المناوى فى فيض القدير (٢/ ٢٣٢)نقلا عن ابن تيمية: وقوله خلق الخلق يحتمل شيئين، أحدهما أن الخلق هم الثقلان أو هم جميع ما خلق فى الأرض وبنوآدم خيرهم وإن قيل بعموم الخلق، حتى تدخل الملائكة، أفاد تفضيل جنس بنى آدم على جنس الملائكة، قال: والفريقان العرب والعجم، ثم جعل العرب قبائل وجعل قريشا أفضلها؛ ثم جعل قريشا بيوتا وجعل بنى هاشم أفضلها، ويحتمل أنه أراد بالخلق بنى آدم فكان فى خيرهم أبا فى ولد إبراهيم أبى العرب؛ ثم جعل بنى إبراهيم فرقتين بنى إسماعيل وبنى إسحاق، وجعل العرب

روایت(۲) حضرت علی سے روایت ھیکہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ میں نکاح سے پیدا ہوا ہوں اور سفاح (یعنی بدکاری) سے نہیں پیدا ہوا ہوں، آدم علیہ السلام سے لیکر میرے والدین تک یعنی سفاح جاہلیت کا کوئی لوث مجھ کو نہیں پہنچا (یعنی زمانہ جاہلیت میں جو بے احتیاطی ہوا کرتی تھی میرے آباء وامہات سب اس سے منزہ رہے، پس میرے نسب میں اسکا کوئی میل نہیں ہے۔ روایت کیا اسکو طبرانی نے اوسط میں اورابی نعیم اور ابن عسا کرنے۔

عدنان وقحطان، فجعل بنی إسماعیل فی بنی عدنان ؛ ثم جعل بنی إسماعیل أو بنی عدنان قبائل؛ فجعل فی خیرهم قبیلة وهم قریش، وایا مّا کان فالحدیث صحیح فی تفضیل العرب علی العجم، فأنا بفضل الله علیّ ولطفه فی سابق علمه خیرهم نفسا أی روحا وذاتا إذ جعلنی نبیا ورسولا فاتحا خاتما وخیرهم بیتا أی اصلا اذ جئت من طیب الی طیب الی صلب عبد الله بنکاح لا سفاح .

الحديث الثانی

عن علی بن أبی طالب أن النبی ﷺ قال :خرجت من نکاح، ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلی أن ولدنی أبی وأمی، لم یصبنی من سفاح الجاهلیة شیئ. اللفظ لأبی نعیم

أخرجه أبونعیم فی الدلائل صـ٢٤ باب ذکر فضیلته ﷺ بطیب مولده، وابن سعد(١/ ٥٠) باب ذکر أمهات رسول الله ﷺ، وابن ابی شیبة ١١/ ٤٣٢،وذکره القسطلانی باب طهارة نسبه ٨٦/١وعزاه الی الطبرانی وأبی نعیم،وابن کثیر٢/ ٢٥٥ وقال: هذا مرسل جید، وأورده السیوطی فی الدر٣/٢٩٤ معزوا الی ابن أبی شیبة وابن ابی عمرالعدنی والطبرانی وابن عساکر، وفی الجامع الصغیربرقم ٣٩٠٣،

وفى الخصائص ونسبه الى ابن سعد وابن أبى شيبة، وابن حجر فى المطالب برقم ٤٢٠٦ منسوبا الى ابن ابى عمرالعدنى والديلمى برقم ٢٩٤٩ من غير عزو، وابن كثير فى تفسير سورة التوبة رقم الآية ١٢٨ معزوا الى الرامهرمزى، و العجلونى فى كشف الخفاء برقم ١٢٠٤ ونسبه الى البخارى فى الأدب ، وعلى المتقى الهندى برقم ٣١٨٦٩، ٣١٨٧١، ٣٢٠١٤، ٣٢٠١٥، ٣٢٠١٦.

دراسة حول الإسناد

اخرجه ابونعيم من طريق أبى بكربن محمد بن حميد عن هارون ابن يوسف بن زياد عن محمد بن أبى عمرعن محمد بن جعفر،قال: اشهد على أبى حدثنى عن أبيه عن جده عن على ابن أبى طالب، والحديث موصول بهذا الإسناد.

اخرجه ابن سعدعن انس بن عياض الليثى عن جعفربن محمد عن محمد بن على مرسلا واورده عنه السيوطى فى الجامع الصغير وحسنه .

واخرجه ابن ابى شيبة وفيه ارسال شديد ، وكذا رواه مرسلا البيهقى فى السنن .

اخرج كلهم من طريق جعفر بن محمد عن محمد بن على بن الحسين. ومحمد بن على هوتابعى والحديث من مراسيل التابعى وترك واسطة، وان هذا الواسطة الذى بين التابعى وبين النبى ﷺ إما ان يكون صحابيا أوتابعيا ثقة أومجروحا متهما أو مجهولا لا يدرى حاله؛ فهذه أربعة أمور لابد من أحدها أن يكون موجودا ، وعلى التقدير الأولين يجب قبوله (جامع التحصيل ٧٢)فحين نظرت ،وجدت من

طريق موسول عند ابى نعيم ، فعلم بهذا أن الواسطة هو الصحابى أى على ابن أبى طالب، فعلى هذا التقدير يجب قبول الخبر.وعندنا يقبل مرسل أهل القرن الثانى والثالث أيضا ،كما قال الحاكم فى معرفة علوم الحديث: فأما مشائخ أهل كوفة فكل من أرسل الحديث عن التابعيين واتباعهم ومن بعدهم من العلماء فإنه عندهم مرسل محتج به؛ بل يقبل عند الشافعى أيضا لأنه وجد من طريق موصول .

و لهذا الحديث شواهد يتقوى بها .منها حديث عائشة، أخرجه ابن سعد ٥١/١باب ذكر أمهات رسول الله ﷺ، وأورده السيوطى فى الدر ٢٩٤/٣عزاه الى ابن سعد وابن عساكر، والزيلعى ٢١٣/٣ وعزاه إلى ابن الجوزى فى "التحقيق"، وعلى المتقى برقم ٣١٨٦٨، و السيوطى فى الخصائص ٣٧/١معزوا لإبن عساكر وابن سعد، وفى الجامع الصغير برقم ٣٩٠١معزوا الى ابن سعد وحسنه .

ومنهاحديث أنس أخرجه البيهقى فى الدلائل ١٧٤/١، و السيوطى فى الدر ٣/ ٢٩٤ وعزاه الى ابن عساكر والبيهقى، وعلى المتقى برقم ٣١٨٦٧منسوبا الى البيهقى، وابن كثيرفى البداية ٢٥٥/٢وقال: غريب جدا. ومنها حديث ابن عباس الذى يأتى بعده إن شاء الله تعالى .

تفسير غريبه

سفاح:قال ابن الأثيرفى النهاية، والشيخ الفتنى فى مادة سفح:السفاح هوالزنا مأخوذ من سفحت الماء إذا صببته وأراد ههنا أن المرأة تسافح رجلا مدة ثم يتزوجها بعد ذلك، وقال العلامة المناوى برقم ٣٩٠١-٣٩٠٣:سفاح بالكسر زنا ، قال بعض المحققين: اراد بالسفاح مالم يوافق شريعة.

خرجت من نكاح غير سفاح أى متولد من نكاح لا زنا فيه،

روایت(۳) ابونعیم نے حضرت ابن عباسؓ سے مرفوعا روایت کیا، یعنی خود حضور اقدس ﷺ نے فرمایا کہ میرے بزرگوں میں سے کبھی کوئی مرد وعورت بطور سفاح کے نہیں ملے، (کبھی کا مطلب یہ ہیکہ جس قربت کو میرے نسب میں بھی دخل نہ ہو مثلا حمل ہی نہ ٹھہرا ہو، وہ بھی بلا نکاح نہیں ہوئی، یعنی آپ کے سب اصول ذکور واناث ہمیشہ برے کام سے پاک رہے) اللہ تعالی مجھ کو ہمیشہ اصلاب طیبہ سے ارحام طاہرہ کیطرف مصفی مہذب کر کے منتقل کرتا رہا جب کبھی دو شعبے ہوئے (جیسے عرب وعجم، پھر قریش وغیر قریش وعلی ھذا) میں بہترین شعبہ میں رہا کذافی المواہب۔

والمراد عقد معتبرفی دین؛ بل روى البيهقي مرفوعا ماولدني من سفاح الجاهلية شيئ، ماولدني إلا نكاح الإسلام، يعني الموافق للطريقة الإسلامية، وقضية الخبرأن لا سفاح في آبائه مطلقا، لكن استظهر بعض المحققين أن المراد طهارة سلسلته فقط ويشهد له مافي المواهب مرفوعا.

الحديث الثالث

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لم يلتق أبواى فى سفاح لم يزل الله عزوجل ينقلنى من أصلاب طيبة إلى أرحام طاهرة صافيا مهذبا لاتتشعب شعبتان الا كنت فى خيرهما. اللفظ لابى نعيم

أخرجه أبونعيم باب ذكر فضيلته ﷺ بطيب مولده (ص:٢٤)، وابن سعد باب ذكر أمهات رسول الله ﷺ ١/ ٥١، وأورده السيوطى فى الدر٣/٢٩٤،٢٩٥، والخصائص ١/٣٧،وفى الجامع الصغير برقم ٣٩٠٢ وحسنه.

وذكره ابن عساكر(١/٣٤٦-٣٤٩،٥/٩٨)والقاضى عياض ١/٤٨،٩٩،١٠٠، والعجلونى برقم ١٢٠٤، وعلى المتقى برقم ٣١٨٧٠ ، ٣٢٠١٨ ، والقسطلانى ١/ ٨٥، ٨٦.

روایت (۴) دلائل ابونعیم میں حضرت عائشہؓ سے مروی ہے وہ رسول اللہ ﷺ سے نقل کرتی ہیں اور آپ جبرئیل علیہ السلام سے حکایت فرماتے ہیں وہ کہتے ہیں کہ میں تمام مشارق ومغارب میں

دراسة حول الإسناد

أخرجه ابونعيم من طريق موسى بن عيسى عن يزيد بن أبى الحكم عن عكرمة عن ابن عباس بتمامه .و هذا حديث حسن كما قال السيوطى وهوشاهد لما قبله .

الحد يث الرابع

عن عائشة عنه ﷺ عن جبريل قال: قلبت مشارق الأرض مغاربها فلم أر رجلا أفضل من محمد، ولم أر بنى أب أفضل من بنى هاشم. (المواهب)

أخرجه البيهقى باب ذكر شرف أصل رسول الله ﷺ ونسبه ١٧٦/١، واورده الهيثمى برقم ١٣٨٢٩ وعزاه إلى الطبرانى فى الأوسط، وقال :فيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف، وذكره ابن كثير فى البداية ٢٥١/٢، ٢٥٧وعزاه الى الحاكم فى الكنى والبيهقى، وعلى المتقى برقم ٣٢١٢١، ٣١٩١٣ و عزاه الى الحاكم وابن عساكر، والقسطلانى ٨٨/١، والديلمى برقم ٤٥١٦ .

واورده السيوطى فى الخصائص ٣٨/١ معزوا إلى الطبرانى و البيهقى وابن عساكر، وفى الجامع الصغير برقم ٦٠٧٤ و عزاه الى الحاكم فى الكنى وابن عساكر .

دراسة حول الإسناد

أخرجه البيهقى من طريق أبى القاسم عبدالخالق بن على المؤذن النيسابورى عن أبى بكربن الخنب عن أبى قلابة ح وعن أبى عبدالله

پھرا، سومیں نے کوئی شخص محمد ﷺ سے افضل نہیں دیکھا اور نہ کوئی خاندان بنی ہاشم سے افضل دیکھا اور اسی طرح طبرانی نے اوسط میں بیان کیا ہے۔شیخ الاسلام حافظ ابن حجر کہتے ہیں کہ آثار صحت کے اس متن (یعنی حدیث) کے صفحات پر نمایاں ہیں، کذا فی المواھب ۔

روایت (۵) مشکوہ میں مسلم سے روایت واثلہ بن الاسقع مروی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ

الحافظ عن محمد بن عبدالله العبدی عن محمد بن احمد الرياحی عن البهلول بن المورق عن موسى بن عبيدة الربذی عن عمرو بن عبدالله ابن نوفل عن الزهری عن ابی سلمة عن عائشة عن النبی ﷺ الخ...

فی هذا الإسناد موسى بن عبيدة الربذی،قال أحمد بن حنبل: ماتحل او ماتنبغی الرواية عنه، وقال البخاری نقلا عن احمد:منكر الحديث،وضعفه ابن حجر،وأبو قلابة ايضا متكلم فيه.

قال الحمدی فی هامش الجامع الصغير برقم ٦٠٧٤ والصفحة ١٢٣٩: ضعيف جدا .

قال العلامة المناوی :قال الحكيم: انما طاف الأرض ليطلب النفوس الطاهرة الصافية المتزكية بمحاسن الأخلاق ولم ينظر للأعمال لأنهم كانوا أهل جاهلية إنما نظر إلى أخلاقهم فوجدالخير فی هؤلاء، وجواهر النفوس متفاوتة بعيدة التفاوت.

الحديث الخامس

عن واثلة بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله اصطفى كنانة من ولد اسمٰعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى من قريش بنی هاشم، واصطفانی من بنی هاشم . اللفظ لمسلم

سے سنا ہے،فرماتے تھے کہ اللہ تعالی نے اسمٰعیل علیہ السلام کی اولاد میں سے کنانہ کومنتخب کیا اور کنانہ میں سے قریش کواور قریش میں سے بنی ہاشم کواور بنی ہاشم میں سے مجھکو اور ترمذی کی روایت میں یہ بھی ہے کہ ابراھیم علیہ السلام کی اولاد میں سے اسمٰعیل علیہ السلام کومنتخب کیا۔

أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب تفضيله على جميع الخلائق برقم ١، والترمذى كتاب المناقب باب فى فضل النبى ﷺ برقم ٣٦٠٥،٣٦٠٦،والبخارى فى التاريخ المقدمة ٤/١ وفى التاريخ الصغير ٩/١، وابن ابى شيبة برقم ١١٧٨٠(٤٧٨/١١)، و احمد ١٠٧/٤، وابن سعد باب ذكر من انتمى إليه رسول اللهﷺ ١/ ١٨،١٧، والخطيب البغدادى فى التاريخ فى ترجمة موسى بن محمد السمسار ٦٤/١٣، وابو يعلى برقم ٧٤٤٩، ٧٤٤٧، و البيهقى فى السنن ٣٦٥/٦، وفى الدلائل ١٦٥/١، ١٦٦، والبغوى فى شرح السنة ١٩٤/١٣،وفى الأنوار ٤/١ باب اختيارالنبى ﷺبرقم ١.

وأورده التبريزى فى المشكوة كتاب الفضائل برقم ٥٧٤٠ ونسبه الى مسلم وذكر بزيادة ايضا منسوبا الى الترمذى، و المغربى كتاب السيروالمغازى برقم ٦٣٤٩ وعزاه الى مسلم والترمذى، والسيوطى فى الدر٣/ ٢٩٤ منسوبا إلى ابن سعد ومسلم والترمذى و٧/٢٧٣ منسوبا الى مسلم، وفى الجامع الصغير برقم ١٦٨٢،١٦٨٣، وفى الحاوى للفتاوى ٣٦٨/٢نسبه الى مسلم والترمذى و صححه والى الحافظ ابى القاسم السهمى،وابن الأثيرفى جامع الأصول برقم ٦٣٢٧و عزاه الى الترمذى ومسلم، وعلى المتقى ٣١٩٨٣،٣١٩٨٤ و العلامة الزبيدى فى إتحاف السادة باب بيان حقيقة النعمة ٨٩/٩

وعزاه الى مسلم و الترمذى.

دراسة حول الإسناد

أخرجه مسلم والترمذى من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن ابى عمار شداد عن واثلة بن الأسقع وقال الترمذى: حديث حسن صحيح غريب، و صححه النووى أيضا فى شرحه ،وأورد عن كليهما السيوطى فى الجامع الصغير وصححه .

وأخرجه الترمذى فى المصدرالسابق عن خلاد بن أسلم عن محمد بن مصعب عن الأوزاعى بهذه الزيادة **إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل** وقال: هذا حديث حسن صحيح، واورد عنه السيوطى فى الجامع الصغير وصححه .

وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير والصغيرعن سليمان بن عبدالرحمن الدمشقى عن الوليد بن مسلم وشعيب بن إسحاق عن الأوزاعى عن شداد أبى عمار عن واثلة بن الأسقع .قال ابن حجر:فيه سليمان بن عبدالرحمن صدوق يخطئ،وقال النسائى:صدوق لكن لهذا الإسناد متابعات ، وقال ابن معين: ثقة إذا روى عن المعروفين .

وأخرجه ابن أبى شيبة واحمدوابن سعد من طريق محمدبن مصعب عن الأوزاعى عن ابى عمار شداد عن واثلة، وفيه محمد بن مصعب متكلم فيه.قال احمدبن حنبل : حديثه عن الأوزاعى مقارب، وقال ايضا: لابأس به وحدثنا عنه بأحاديث،وقال صالح البغدادى: ضيعف فى الأوزاعى، وضعفه النسائى ايضا، قال ابن حجر :صدوق كثيرالغلط .

وأخرجه الخطيب البغدادى فى التاريخ تحت ترجمة موسى بن محمد السمسار برقم الترجمة ٧٠٤٧من طريق العقيقى عن موسى ابن جعفربن عرفة عن احمد بن على بن المثنى عن محمد بن عبدالرحمن بن سهم عن الوليد بن مسلم ،وقال فى آخره: سألت أبا خازم بن الفراء عن موسى بن عرفة فقال: تكلموا فيه،وفى اسناده يزيدبن يوسف وهو ضعيف ولكن تابعه الوليد بن مسلم وغيره.

تفسير غريبه

قال ابن العربى المالكى فى عارضة الأحوزى : الإصطفاء هو أخذ الصافى من جملة معه فيها غيره مما ليس هو مثله، (الاصول)و مازال الإصطفاء يتردد من آدم إلى محمد حتى صار فى الدرجة الثامنة فى اكرم الصفوة وأشرف المنزلة وأكرم الخليقة وأكرم الخلق، قال الله تعالى: ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم ـ يعنى إبراهيم وآله.فآدم اول ، نوح ثان، وإبراهيم ثالث، وإسماعيل رابع، وكنانة خامس، وقريش سادس، و هاشم سابع، ومحمد ﷺ ثامن، وانتهى الكرم نهايته .

قال العلامة المناوى :"إن الله اصطفى من ولد ابراهيم "وكانوا ثلاثة عشر "إسماعيل" إذ كان نبيا رسولا إلى جرهم وعماليق الحجاز .قال ابن تيمية : قضية الخبرأن إسمعيل وذريته صفوة ولد ابراهيم فيقتضى أنهم أفضل من ولد اسحاق، ومعلوم ان ولد اسحاق وهم بنو اسرائيل أفضل العجم لما فيهم من النبوة والكتاب، متى ثبت الفضل على هؤلاء فعلى غيرهم بالأولى .وقال المناوى ايضا: واعلم أن بنى

اسمعيل بالأخلاق الكرام فضلوا ، لا باللسان العربى فحسب، إذ هم أزكى الناس أخلاقا وأطيبهم نفسا يدل عليه دعوة إبراهيم عليه السلام حيث قال : واجعلنا مسلمين لك؛ ثم قال: ومن ذريتنا، فإنما سأل فى ذرية اسمعيل خاصة،الأ ترى لتعقيبه بقوله: وابعث فيهم رسولا منهم .

قال الملا على القارى فى المرقات:كنانة بكسر الكاف ابن خزيمة ابو قبيلة ، ولد اسمعيل بفتح الواو واللام وبالضم والسكون اى من أولاده،من كنانة وهم أولاد نضر بن كنانة كانوا تفرقوا فى البلاد، جمعهم مضربن كلاب فسموا قريشا لأنه قرشهم أى جمعهم ولكنانة ولد سوى النضر،وهم لا يسمون قريشا لأنهم لم يقرشوا .

چوتھی فصل: آپ ﷺ کے نور مبارک کے بعض آثار کے ظاہر ہونے میں آپ کے والد ماجد اور جد امجد میں۔

روایت (۱) حافظ ابوسعید نیشاپوری ابی بکر بن ابی مریم سے اور انہوں نے سعید بن عمرو انصاری سے اور انہوں نے اپنے باپ سے اور انہوں نے کعب الاحبار سے ذکر کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کا نور مبارک جب عبدالمطلب میں منتقل ہوا اور وہ جوان ہو گئے تو ایک دن حطیم میں سو گئے، جب آنکھ کھلی تو دیکھا کہ آنکھ میں سرمہ لگا ہوا ہے، سر میں تیل پڑا ہوا ہے اور حسن و جمال کا لباس زیب پر ہے، ان کو سخت حیرت ہوئی کہ کچھ معلوم نہیں یہ کس نے کیا ہے، ان کے والد ان کا ہاتھ پکڑ کر کاہنان قریش کے پاس لے گئے، اور سارا واقعہ بیان کیا، انہوں نے جواب دیا کہ معلوم کرلو کہ رب السمٰوات نے اس نوجوان کو نکاح کا حکم فرمایا ہے ،چنانچہ انہوں نے اول قیلہ سے نکاح کیا اور ان کی وفات کے بعد فاطمہ سے نکاح کیا اور وہ عبداللہ آپ کے والد ماجد کے ساتھ حاملہ ہوگئیں اور عبدالمطلب کے بدن سے مشک کی خوشبو آتی تھی اور رسول اللہ ﷺ کا نور ان کی پیشانی میں چمکتا تھا اور جب قریش میں قحط ہوتا تھا تو عبدالمطلب کا ہاتھ پکڑ کر جبل ثبیر کی طرف جاتے تھے اور ان کے ذریعہ سے حق تعالیٰ کے ساتھ تقرب ڈھونڈتے اور بارش کی دعا کرتے، تو اللہ تعالیٰ ببرکت نور محمدی ﷺ کے باران عظیم مرحمت فرماتے الخ...کذا فی المواہب۔

الفصل الرابع: ظهور آثار نور النبی ﷺ فی ابيه وجده

الحديث الاول

ان نور رسول الله ﷺ لما صار الى عبدالمطلب وأدرك، نام يوما فی الحجر فانتبه مكحولا مدهونا ،قد كسی حلة البهاء والجمال،فبقی متحيرا لا يدری من فعل به ذلك،فأخذه أبوه بيده؛ ثم انطلق به إلی كهنة قريش فأخبرهم بذلك ،فقالوا له :اعلم ان إله السماوات قد أذن لهذا الغلام أن يتزوج، فزوجه قيلة فولدت له الحارث ثم ماتت؛ فزوجه بعدها هند بنت عمرو وكان عبدالمطلب يفوح منه رائحة المسك الأذفر ونور رسول الله ﷺ يضئ فی غرته؛

روایت(۲) ابونعیم اور خرائطی اور ابن عسا کرنے طریق عطاعن ابن عباسؓ روایت کیا ہے کہ جب عبدالمطلب اپنے فرزند عبداللہ کو نکاح کرنے کی غرض سے لیکر چلے تو ایک کاہنہ پر گذرے جو یہودی ہوگئی تھی اور کتب سابقہ پڑھی ہوئی تھی، اسکو فاطمہ خثعمیہ کہتے تھے، اسنے عبداللہ کے چہرے میں نورنبوت دیکھا تو عبداللہ کو اپنی طرف بلایا، مگر عبداللہ نے انکار کردیا۔ کذافی المواہب۔

وكانت قريش إذا أصابها قحط تأخذ بيد عبدالمطلب فتخرج به إلى جبل ثبيرفيتقربون به إلى الله تعالى،و يسألونه أن يسقيهم الغيث فكان يغيثهم ويسقيهم ببركة نور محمدﷺ غياثا عظيما .(المواهب)

أورده القسطلانى باب زواج عبدالمطلب ٩٧/١ نقلا عن الحافظ ابى سعيد النيسابورى،والحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف ابى بكربن ابى مريم،ضعفه الذهبى وابن معين والدارقطنى وأبوزرعة والنسائى.

قال القسطلانى ''هند بنت عمرو''وقال الشيخ التهانوى ''فاطمة''والصحيح ماقاله الشيخ كما قال صالح احمد الشامى فى هامش المواهب: الظاهر انه تحريف والصواب فاطمة بنت عمرو.

الحديث الثانى

عن ابن عباس قال: لما خرج عبدالمطلب بابنه ليزوجه، مر به على كاهنة من أهل تبالة متهودة قد قرأت الكتب يقال لها فاطمة بنت مر الخثعمية،فرأت نورالنبوّة فى وجه عبدالله فقالت: يا فتى! هل لك أن تقع علىّ الآن وأعطيك مائة من الإبل؟ فقال عبدالله :

أما الحرام فالممات دونه ÷ والحل لا حل فاستبينه

فكيف لى الأمرالذى تبغينه . اللفظ لأبى نعيم

دراسة حول الإسناد

أخرجه ابونعيم (ص:٩٠)من طريق محمد بن عمارة القرشى عن

روایت(۳) جب ابرہہ بادشاہِ اصحاب فیل خانہ کعبہ کے منہدم کرنے کومکہ پر چڑھ آیا ،عبدالمطلب چندآدمی قریش کے ساتھ لیکرجبل ثبیر پر چڑھے ،اسوقت نورمبارک عبدالمطلب کی پیشانی میں گول بطورہلال کے نمودہوکرخوب درخشاں ہوا،یہاں تک کہ شعاع اس کی خانہ کعبہ پر پڑی،

مسلم بن خالد الزنجى عن جريج عن عطاء عن ابن عباس، وفيه مسلم ابن خالد الزنجى وهوصدوق كثيرالأوهام.

وفيه عطاء وهو كثير الإرسال، و جريج كان يدلس ويرسل لكننى ماوجدت الإرسال والتدليس ههنا وسماعهما عن شيخيهما ثابت.

واورده ابن كثيرفى البداية ٢/٢٥٠نقلا عن الخرائطى وفيه مسلم ابن خالد الزنجى،والسيوطى فى الخصائص ١/٤٠ وعزاه الى الخرائطى وابن عساكر وأبى نعيم ،وابن عساكر ١/ ٣٤٧ باب ذكر طهارة مولده عن ابن عباس من غيرعزو، والقسطلانى ١/١١٦ باب زواج عبدالله آمنة مع عزوه إلى أبى نعيم والخرائطى وابن عساكر.

ووردت هذه السطور فى صفة الصفوة ١/٧٤وعزاه الى ابى فياض الخثعمى، وفى السيرة الحلبية ١/٦٣من غير عزو.

واخرجه ابن سعد من طريق سعيدبن محمد بن جبيربن مطعم وعن عروة مع خلاف فى رواية بعض الكلمات وذكر اسم الكاهنة قتيلة بنت نوفل أخت ورقة بن نوفل مكان فاطمة بنت مر الخثعمية .

الحديث الثالث

ثم جاء أبرهة فاستاق إبل قريش وغنمها وكان لعبدالمطلب فيها أربعمائةناقة؛فركب عبدالمطلب فى قريش حتى طلع جبل ثبير[1] فاستدارت دائرة غرة رسول اللهﷺ على جبينه كالهلال، واشتد

(١)ثبير:اسم جبل من جبال مكة .بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وكسر الباء المنقوطة بواحد.

عبدالمطلب نے یہ بات دیکھ کر قریش سے کہا کہ پھر چلو، یہ نور اس طرح میری پیشانی میں جو چمکا، یہ دلیل ہے اس بات کی کہ ہم لوگ غالب رہیں گے، اور عبدالمطلب کے اونٹ ابرہہ کے لشکر کے لوگ پکڑ لے گئے اور عبدالمطلب ان کے چھڑانے کو ابرہہ کے پاس گئے، ان کی صورت دیکھتے ہی اس نے بایں جہت کہ عظمت اور مہابت نور شریف کی ان کے چہرے سے نمایاں تھی ان کی نہایت تعظیم کی اور تخت سے اتر بیٹھا اور انکو اپنی برابر بٹھلالیا، بالجملہ ایسی عظمت نور مبارک کی تھی کہ بسبب اسکے بادشاہ ہیبت میں آجاتے، اور تعظیم وتکریم کرتے۔ کذافی تواریخ حبیب الہ۔

شعاعها على البيت الحرام مثل السراج، فلما نظرعبدالمطلب إلى ذلك، قال: يا معشر قريش!ارجعوا فقد كفيتم هذا الأمر، فوالله مااستدار هذا النور منى إلا أن يكون الظفرلنا،فرجعوا متفرقين.

أورده القسطلانى باب قصة الفيل ١٠١/١ بذكر اوله فحسب ولم يذكر اخره، و الحلبى فى السيرة ،باب ذكرمولده ﷺ ٩٦/١،والزرقانى باب عام الفيل وقصة ابرهة ١٥٩/١-١٦٠.

واورد آخره ابن كثيرفى البداية ١٧٢/٢ بهذا اللفظ **وكان عبدالمطلب أوسم الناس وأعظمهم وأجملهم، فلما رآه أبرهة أجله وأكرمه عن أن يجلسه تحته، وكره أن تراه الحبشة يجلسه معه على سرير ملكه، فنزل أبرهة عن سريره فجلس على بساطه وأجلسه معه عليه إلى جانبه.**

وذكره محمد عنايت فى تواريخ حبيب إله الفصل الأول فى شان نوره ﷺ برقم الصفحة ٩ والشيخ عبدالحق الدهلوى فى مدارج النبوة .

وما وجدته مفصلا بالألفاظ المذكورة فى مصادرالحديث والسيرة غير المواهب للقسطلانى والسيرة الحلبية؛نعم ذكرأهل التاريخ والسيرة نزول أبرهة وإعظامه عبدالمطلب وإجلاسه معه ولم يذكر شان النور.

پانچویں فصل: آپ کے بعض برکات میں جب آپ بصورت حمل بطن مادر میں مستقر ہوئے۔

روایت(۱) آپ کی والدہ ماجدہ حضرت آمنہ بنت وہب سے روایت ہے کہ جب آپ حمل میں آئے تو ان کوخواب میں بشارت دی گئی کہ تم اس امت کے سردار کے ساتھ حاملہ ہوئی ہو جب وہ پیدا ہوں تو یوں کہنا اعیذہ بالواحد من شرکل حاسد اوران کا نام محمد رکھنا۔

الفصل الخامس :ذكر ظهور بركاته ﷺ عند حملها به

الحديث الاول

إن آمنة ابنة وهب أم رسول الله ﷺ كانت تحدث انها أتيت حين حملت برسول الله ﷺ، فقيل لها :إنك قدحملت بسيد هذه الأمة، فإذا وقع إلى الأرض، فقولي:أعيذه بالواحد ثم سمّه محمدا. (سيرة ابن هشام)

أخرجه البيهقى فى الدلائل منقطعا، وابونعيم الفصل الحادى عشر ص٩٤، وابن سعد باب ذكر حمل آمنة برسول الله ﷺ ٧٨/١، وابوالفرج الجوزى ٣٧/٢، و أورده القسطلانى باب خفة الحمل وثقله ١٢٠/١ و نسبه إلى ابن اسحاق، والسيوطى فى الخصائص باب ماوقع فى حمله من الآيات ٤٢/١ وعزاه لإبن سعد، والحلبى باب ذكرحمل أمه به ٧٥/١، وابن هشام باب ماقيل لآمنة عن حملها بالرسول ﷺ ١٤٠/١، وابن كثيرفى البداية باب صفة مولده الشريف ٢٦٣/٢ منسوبا إلى ابن اسحاق.

دراسة حول الحديث

أخرجه البيهقى منقطعا عن أبى عبدالله الحافظ عن محمد بن

يعقوب عن أحمد بن عبدالجبار، وأحمد هو من أهل القرن الثالث، وترك ثلاثة اوأكثر.

وساقه أبونعيم بإسناده المتصل إلى عبدالله بن بريدة عن أبيه بهذا اللفظ **رأت آمنة بنت وهب أم النبىﷺفى منامها فقيل لها ،إنك قدحملت بخير البرية وسيدالعالمين ، فإذا ولدته فسميه أحمد ومحمدا وعلقى عليه هذه ،قال: فانتبهت وعند رأسها صحيفة من ذهب مكتوب فيها ،اعيذه بالواحد ــ من شركل حاسد-وكل خلق را ئد-من قائم وقاعد-عن السبيل عاند- على الفساد جاهد.** وفى إسناده أبوغزية محمد بن موسى،قال البخارى:عنده مناكير، قال ابن ابى حاتم: سالت أبى عنه، فقال: ضعيف الحديث، واخرجه ابن سعد وابوالفرج الجوزى من طريق الواقدى عن على بن يزيد بن عبدالله بن وهب بن زمعة عن أبيه عن عمته بهذا اللفظ **كنا نسمع أن رسول اللهﷺلما حملت به آمنة بنت وهب كانت تقول ما شعرت انى حملت به ولاوجدت له ثقلة كما تجد النساء ،إلا أنى قد أنكرت رفع حيضتى، وربما كانت ترفعنى وتعود واتانى آت وأنا بين النائم و اليقظان، فقال: هل شعرت أنك حملت؟فكأنى اقول ما ادرى، فقال:إنك قدحملت بسيد هذه الأمة ونبيها، وذلك يوم الإثنين فكان ذلك ممايقّنَ عندى الحمل ثم أمهلنى حتى إذا دنا ولادتى أتانى ذلك الآتى، فقال: قولى أعيذه بالواحد الصمد من شركل حاسد، قالت: فكنت أقول ذلك .**

وفى رواية ابن سعد وابن الجوزى''ولاوجدت له ثقلة''وقال القسطلانى فى المواهب:عن شداد بن اوس أن رجلا من بنى عامر

روایت(۲) نیز حمل رہنے کے وقت آپ کی والدہ ماجدہ نے ایک نور دیکھا، جس سے شہر بصری علاقہ شام کے محل ان کونظر آئے۔(کذافی سیرۃ ابن ھشام)

سأل رسول اللهﷺ ماحقيقة أمرك؟وفيه وجعلت تشتكى إلى صواحبها ثقل ماتجد،ففى هذا الحديث أن أمه وجدت الثقل فى حمله، وفى سائرالأحاديث انها لم تجد ثقلا؟

وجمع أبونعيم بينهما بأن الثقل كان فى ابتداء علوقها به، والخفة عند استمرار الحمل به فيكون على الحالين خارجا عن المعتاد المعروف.

الحديث الثانى

رأت حين حملت به أنه خرج منها نور رأت به قصوربصرى من أرض الشام.(سيرةابن هشام)

أخرجه أحمد ٥/٢٦٢،وابن سعد باب ذكر مولد رسول اللهﷺ ١/٨٢، وأورده الهيثمى برقم ١٣٨٤٢ .

دراسة حول الإسناد

أخرجه أحمد عن ابى النضر، وابن سعد عن سعد بن منصور، كلاهما عن فرج بن فضالة عن لقمان بن عامرعن أبى أمامة الباهلى .
رجال هذا الإسناد كلهم ثقات غيرفرج بن فضالة، ضعفه ابن معين فى قول وابن المدينى والنسائى والدار قطنى، وقال احمد: ثقة، وقال النسائى عن ابى داود عن أحمد:إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس ولقمان بن عامرالذى روى عنه فرج من الشاميين، وأورده الهيثمى فى المجمع ونسبه إلى أحمد وقال: اسناد حسن وله شواهد تقويه.

وتشهد له وراية العرباض بن سارية التى مرت تخريجه سابقا،و رواية أبى العجفاء التى أخرجها ابن سعدباب ذكر مولد رسول

الله ﷺ عن عبدالوهاب بن عطاء العجلى عن ثوربن يزيدعن أبى العجفاء، ورواية عتبة بن عبد أخرجه الدارمى فى المقدمة برقم ١٣ باب كيف كان أول شان النبى ﷺ، وأحمد ١٨٤/٤-١٨٥، وأورده الهيثمى عن أحمد وقال: اسناده حسن، ورواية أبى مريم الغسانى أورده الهيثمى فى المجمع برقم ١٣٨٥١ ونسبه الى الطبرانى، وقال: رجاله وثقوا.

وأورده ابن هشام باب ذكر ماقيل لآمنة عندحملها، والسيوطى فى الخصائص باب ماظهرفى ليلة مولده ٤٦/١ وعزاه لإبن سعد وأحمد والطبرانى والبيهقى،وابوالفرج الجوزى ٤٨٥ منسوبا الى ابن سعد،وابن عساكر ٣٨/١،وابن كثير فى البدايه ٢٦٣/٢، ٢٦٤.

تفسير غريبه

قال العلامة الحلبى ٩١/١، ٩٢: روى ابن سعد "رأت امى حين وضعتنى سطع منها نور أضاءت له قصور بصرى"وفى رواية"إنها قالت: لما وضعته خرج معه نورأضاء له مابين المشرق والمغرب، فأضاءت له قصورالشام وأسواقها حتى رأيت أعناق الإبل ببصرى"وفى رواية "رأت أمه عند ولادته نورا خرج منها أضاء له قصورالشام". قوله "قصورالشام"الخ ظاهر فى أن المرادجميع الإقليم لاخصوص بصرى، ولعل الإقتصارعلى البصرى فى الروايات لكون النور كان بها أتم، ومن ثم قالت: حتى رأيت أعناق الإبل ببصرى، او رأت مرة وصول النور إلى بصرى خاصة ومرة جاوزها ، فتأمل.

وقال النبهانى فى جواهر البحار٣٦١/٣: بصرى بلدة معروفة

روایت(٣) نیز آپ کی والدہ ماجدہ روایت کرتی ہیں کہ میں نے (کسی عورت کا) کوئی حمل نہیں دیکھا جو آپ سے زیادہ سبک اور سہل ہو (کذافی سیرة ابن ھشام)

بطريق الشام من أعمال دمشق، والحاصل أن رؤية النورتكررت فما كان منها قبل الوضع فمناما، وماكان حين الوضع فيقظة، والله سبحانه أعلم .

وأورد القسطلانى (١٢٨/١)عن لطائف المعارف لإبن رجب، فقال :خروج هذا النورعند وضعه إشارة إلى ما يجئ به من النورالذى اهتدى به أهل الأرض، وزال به ظلمة الشرك، قال تعالى: قدجاء كم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور بإذنه.

وأما إضائة قصوربصرى بالنورالذى خرج معه، فهو إشارة إلى ماخص الشام من نور نبوته فانها دار ملكه كما مرفى رواية كعب **ان فى الكتب السالفة محمد رسول الله ﷺ مولده بمكة ومهاجره بيثرب وملكه بالشام**، وإلى الشام انتهى ملكه، ولهذا أسرى به إلى الشام، وبها ينزل عيسى بن مريم، وهى أرض المحشر والمنشر.

الحديث الثالث

رأيت حين حملت به انه خرج نورأضاء لى (به) قصور بصرى من أرض الشام ثم حملت به، فوالله مارأيت من حمل قط كان أخف ولاأيسرمنه .(ابن هشام:١٤٥/١)

مرتخريجه فى ذكر الحديث الأول لهذا الفصل والتعارض بينه وبين حديث الثقل ورفعه .

وقال الحلبى ٧٧/١: وقع الإختلاف فى مدة حملهﷺ فعن ابن عائذ أنه بقى فى بطن أمه تسعة أشهركملا لاتشكو وضعا ولامغصا ولا ريحا ولا مايعرض لذوات الحمل من النساء، وقيل: ستة اشهر، وقيل: سبعة اشهر،وقيل: ثمانية اشهر، ويكون ذلك آية كما أن عيسى عليه السلام ولد فى الشهر الثامن كما قيل به مع نص الحكماء والمنجمين على أن من يولد فى الشهر الثامن لايعيش بخلاف التاسع والسابع والسادس الذى هو أقل مدة الحمل، اى :فقدقال الحكماء فى بيان سبب ذلك: أن الولد عند استكماله سبعة أشهر يتحرك للخروج حركة عنيفة أقوى من حركته فى الشهر السادس، فإن خرج عاش وإن لم يخرج استراح فى البطن عقب تلك الحركةالمضعفة له، فلا يتحرك فى الشهر الثامن ولذلك نقل حركته فى البطن فى ذلك الشهر، فإذا تحرك للخروج وخرج فقد ضعف غاية الضعف فلا يعيش .

==============

چھٹی فصل بعض واقعات وقت ولادت شریفہ میں:۔

روایت (۱) محمد بن سعد نے ایک جماعت سے حدیث بیان کی ،اس میں سے عطاء اور ابن عباسؓ بھی ہیں کہ آمنہ بنت وہب (آپ ﷺ کی والدہ ماجدہ) کہتی ہیں کہ جب آپ یعنی نبی ﷺ میرے بطن سے جدا ہوئے تو آپکے ساتھ ایک نور نکلا، جس کے سبب مشرق و مغرب کے درمیان سب روشن ہو گیا، پھر آپ زمین پر آئے اور دونوں ہاتھوں پر سہارا دیئے ہوئے تھے، پھر آپ نے خاک کی ایک مٹھی بھری اور آسمان کی طرف سر اٹھا کر دیکھا۔ (کذا فی المواھب)

الفصل السادس :احاديث اخرى فى المولد

الحديث الأول

إن آمنة بنت وهب قالت :لما فصل منى تعنى النبىﷺخرج معه نور اضاء له مابين المشرق والمغرب ،ثم وقع إلى الأرض معتمدا على يديه ،ثم أخذ قبضة من التراب فقبضها ورفع رأسه الى السماء.
(القسطلانى:۱/۱۲۷)

أخرجه ابن سعد باب ذكرمولد رسول اللهﷺ ۱/۸۱ من طرق عديدة عن ابن عباس بزيادة يسير، وبعض الطرق متابع لبعضه، وأورده ابن عساكر باب ذكرمولد النبىﷺ ۱/۲۸۳ منسوبا الى ابن سعد ، وأورد عنه القسطلانى ۱/۱۲۷، وابن كثير فى البداية۲/۲٦٤، والسيوطى فى الخصائص باب ما ظهرفى ليلة مولده ﷺ من المعجزات و الخصائص ۱/٤٦، وعزاه لإبن سعد وابن عساكر، والزرقانى باب ولادته وعجائب مارأت ۱/۲۱۷، وأوردالحديث فى صفوة الصفوة باب ذكرمولد رسول اللهﷺ ۱/ ۵۲منسوبا الى ابن سعد .

قال الحلبى: وإلى رفع رأسه ﷺوشخوص بصره إلى السماء

روایت(۲)عثمان بن ابی العاص اپنی والدہ ام عثمان ثقفیہ سے جن کا نام فاطمہ بنت عبداللہ ہے روایت
کرتے ہیں وہ کہتی ہیں کہ جب آپ کی ولادت شریفہ کا وقت آیا تو آپ کے تولد کے وقت میں نے خانہ

يشير صاحب الهمزية بقوله

رافعارأسه وفى ذلك الرفع - إلى كل سودد إيماء
رامقا طرفه السماء ومرمى - عين من شانه العلوالعلاء

أى وضعته حال كونه رافعا رأسه إلى السماء ،وفى ذلك الرفع الذى هو أول فعل وقع منه بعد بروزه ﷺ إلى هذا العالم إشارة إلى حصول كل رفعة وسيادة ، ووضعته حالة كونه رامقا ببصره إلى السماء وسر ذلك الإشاره إلى علوه مرماه، اذ مرمى عين الذى قصده ارتفاع مكانه الرفعة والشرف.

مرتخريج الحديث هذا فى الفائدة فى الرواية الثانية للفصل الأول من هذا الكتاب .

الحديث الثانى

عثمان بن أبى العاصى عن أمه أم عثمان الثقفيه-وإسمها فاطمة بنت عبدالله-قالت: لما حضرت ولادة رسول اللهﷺرأيت البيت حين وقع قد امتلأ نورا و رأيت النجوم تدنو حتى ظننت أنها ستقع على .
(المواهب للقسطلانى)

أخرجه ابونعيم باب ذكر حمل أمه ووضعها صـ ٣٩، والبيهقى باب تزوج عبدالله بن عبدالمطلب بآمنة وحملها برسول اللهﷺ ووضعها إياه ١٠٢/١، والطبرى فى التاريخ باب ذكر مولد رسول اللهﷺ ٤٥٤/١،واورده ابن كثير فى البداية باب صفة مولده

کعبہ کو دیکھا کہ نور سے معمور ہوگیا اور ستاروں کو دیکھا کہ زمین سے اسقدر نزدیک آ گئے کہ مجھ کو گمان ہوا کہ مجھ پر گر پڑیں گے۔(روایت کیا اسکو بیہقی نے کذافی المواہب)

الشريف ٢٦٤/٢، ونسبه الى البيهقى ، والهيثمى فى المجمع باب ماجاء فى مولده ورضاعه برقم ٣٨٣٩،والسيوطى فى الروض باب ماظهر فى ليلة مولده من المعجزات، والخصائص ٤٥/١ منسوبا الى البيهقى والطبرانى وابى نعيم وابن عساكر،والقسطلانى ١٢٧/١ وعزا كلاهما للبيهقى، وأبوالفرج صـ٤٨٤ باب ماجرى عند وضع آمنة لرسول الله، والحلبى ٩٤/١ باب ذكرمولده وقال منسوبا الى ابن دحية: وهو حديث مقطوع،وابن سيد الناس ٢٧/١ منسوبا الى ابن السكن.

دراسة حول الإسناد

أخرجه أبونعيم (٣٩) بلفظ **انها حضرت آمنة أم رسول الله ﷺ لما ضربها المخاض**، والبيهقى فى الدلائل(١٠٢/١) بتغيريسير، والطبرى فى التاريخ(٤٥٤/١).اخرج كلهم من طريق يعقوب بن محمدالزهرى عن عبدالعزيزبن عمران عن عبدالله بن عثمان بن أبى العاص عن أمه.فيه ابن أبى سويد،قال ابن حجر:مجهول لايعرف،وقال الذهبى: لا يعرف .وفيه عبدالعزيز بن عمران،قال البخارى: منكرالحديث، وقال يحيى بن معين :ليس بثقة، وقال النسائى : متروك الحديث ، والهيثمى فى المجمع معزوا الى الطبرانى وقال: وفيه عبدالعزيز بن عمران وهو متروك.

وفى إسنادأبى نعيم انقطاع لم يذكربين عبدالله بن عثمان وبين ابن أبى سويد واسطة كما ذكرالبيهقى والطبرى.

روایت(۳) ابونعیم نے عبدالرحمٰن بن عوف سے روایت کیا ہے اور وہ اپنی والدہ شفا سے نقل کرتے ہیں، وہ کہتی ہیں کہ جب حضرت آمنہ سے آپ پیدا ہوئے تو میرے ہاتھوں پر آئے، اور (بچوں کے معمول کے موافق) آپ کی آواز نکلی تو میں نے ایک کہنے والے کو سنا کہ کہتا ہے رحمک اللہ (یعنی اے محمد ﷺ آپ پر اللہ تعالی کی رحمت ہو) شفا کہتی ہیں کہ تمام مشرق ومغرب کے درمیان روشنی ہوگئی، یہاں تک کہ میں نے روم کے بعض محل دیکھے، پھر میں نے آپ کو دودھ دیا، (یعنی اپنا نہیں بلکہ آپ کی والدہ کا کیوں کہ شفاء کو کسی

حـــول الــحـــد يث

وقـال الـحـلبى:وقد وقع الإختلاف فى وقت ولادته، أى هل كان ليلا أونهـارا، وعـلـى الثانى فى أى وقت من ذلك النهار، وفى شهر،وفى عامه، وفى محله، والقول الجامع هو الليلة مع الصبح عند طلوع الفجر.

الحد يث الثالث

عـن عبدالـرحـمـن بـن عـوف قـال: كنت أنا ورسول الله ﷺ ترباو كانت أمـى الشـفـاء بـنت عمرو بن عوف إبنة عمتها فكانت تحدثنا عن آمـنة بـنت وهب أم رسول الله ﷺ: قالت أمى الشفاء بنت عمرو:لما ولـدت آمـنة محمدا ﷺ وقع على يدى ، فاستهل فسمعت قائلا يقول: رحـمك ربك ! قـالت الشفاء : فأضاء لى مابين المشرق والمغرب حتى نـظـرت إلى بعض قصورالشام ،قالت : ثم البنته وأضجعته فلم أنشب أن غشيتـنى ظلمة ورعب وقشعريرة، ثم أسفرعن يمينى فسمعت قائلا يـقـول:أيـن ذهبت به؟قال:إلى المشرق ولن يعود أبدا،فلم يزل الحديث مـنـى عـلـى بـال حتى ابتعث الله عزوجل رسوله فكنت فى أول الناس إسلاما .(الدلائل لأ بى نعيم)

أخـرجه ابونعيم الفصل الحادى عشر فى ذكر حمل أمه ووضعها

نے مرضعات میں ذکر نہیں کیا) اور لٹا دیا تھوڑی دیر بھی نہ گذری تھی کہ مجھ پر ایک تاریکی اور رعب اور لرزہ چھا گیا اور آپ میری نظر سے غائب ہو گئے سو میں نے ایک کہنے والے کی آواز سنی کہ کہتا ہے ان کو کہاں لیگئے تھے جواب دینے والے نے کہا کہ مشرق کی طرف، وہ کہتی ہیں کہ اس واقعہ کی عظمت برابر میرے دل میں رہی یہاں تک کہ اللہ تعالی نے آپ کو مبعوث فرمایا، پس اول اسلام لانے والوں میں ہوئی۔ (کذا فی المواهب)

صـ۹۳،۹٤، وأورده ابن كثير في البداية۲/۲٦٤ منسوبا إلى القاضى عياض، والسيوطى فى الخصائص باب ماظهرفى ليلة مولده١/٤٦، ٤٧، وعلى المتقى الهندى برقم٣٥٤٢٠ وعزاه كلاهما لأبى نعيم، والقاضى عياض ١/٢٤١، والقسطلانى باب أحاديث أخرى فى المولد١/١٢٩ منسوبا إلى أبى نعيم، والحلبى باب ذكرمولده ١ /١٠٣، والزرقانى باب ولادته وعجائب مارأت ١/٢٢٤.

دراسة حول الإسناد

قال ابو نعيم : الشفاء بنت عمروبن عوف،وفى الطبقات والإصابة والمغنى للفتنى: الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث بن زهرة،وفى أسدالغابة لإبن الاثير:الشفاء بنت عمرو وذكربعده نقلا عن ابن أبى عاصم:ام عبدالرحمن العنقاء وهى الشفاء بنت عوف، وقال على المتقى الهندى وهوالقول الجامع :الشفاء أخت عمرو بنت عوف.

الشفاء بكسرالشين المعجمة وتخفيف الفاء، وقيل: بفتحها وتشديد الفاء مقصورا،رجال هذا الإسنادكلهم ثقات إلا الأربعة الأخرلم اجد ترجمتهم.

وقال الحلبى :لما ولدت آمنة رسول اللهﷺوقع على يدى أى فهى دايتهﷺ،وقع فى كلام ابن دحية أن أم أيمن دايتهﷺ،وقد يقال إطلاق الداية على أم أيمن لأنها قامت بخدمتهﷺومن ثم قيل لها

روایت (۴) اورمنجملہ آپ کے عجائب ولادت کے یہ واقعات روایت کئے گئے ہیں، کسری کے محل میں زلزلہ پڑجانا اوراس سے چودہ کنگروں کا گر پڑنا اور بحیرہ طبریہ کا دفعۃً خشک ہوجانا، اور فارس کے آتش کدہ کا

حاضنته وللشفاء قابلته.

تفسير غريبه

''كنت أنا ورسول الله تربا''فقال الشيخ البستانى: التِرب اللدة والسن، يقال ترب هذه، جمعه أتراب،وهما تربان أى مولودتان فى زمن واحد، واستعمال الترب للمذكر نادر، وقيل: إنه مختص بالأنثى.

وقال ابن الأثير الجزرى: ولد بعد الفيل بعشرسنين وكذا قال المزى، وفى عام ولادته ﷺ اختلاف شديد، فقيل إنه ولد بعد الفيل بخمسين يوما، وقيل بعده بخمسة وخمسين يوما، وقيل بشهر، وقيل بعد الفيل بعشر سنين، وهذا الحديث مما يؤيد القول الأخير.

''استهل''قال الرازى فى مختارالصحاح: صياح الصبى عند الولادة، وقال الشيخ الفتنى: تصويته عند الولادة .

''قُشَعْرِيرَة'' قال الرازى: بضم القاف وفتح السين، اقشعرّجلده اقشعرارا، ويقال أخذته قشعريرة ، وقال الشيخ البستانى: اقشعرجلده ارتعد وقفّ،وهوإسم من اقشعرّ،يقال أخذته قشعريرة،وفى عرف الأطباء برد خفيف يتقدم نوبة الحمى.

الحديث الرابع

لما كانت الليلة التى ولد فيها رسول الله ﷺ ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة، وخمدت نار فارس ، ولم تخمد قبل ذلك بالف عام، وغاضت بحيرة ساوة. اللفظ للبيهقى

أخرجه البيهقى باب ماجاء فى ارتجاس إيوان كسرى ١/١٢٦،

بجھ جانا جوایک ہزار سال سے برابر روشن تھا کہ کبھی نہ بجھا تھا، روایت کیا اسکوبیہقی نے اورابونعیم نے اورخرائطی نے ہواتف میں اورابن عسا کر نے (کذافی المواهب)۔

ف :۔ یہ واقعات اشارہ ہیں زوال سلطنت فارس وشام کیطرف، واللہ اعلم۔

وابونعيم الفصل الحادى عشر فى ذكر حمل أمه ووضعها صـ٩٦،٩٧، وأخرجه الطبرى فى التاريخ ٤٥٩/١ عن على بن حرب الموصلى ، والسيوطى فى الخصائص باب ماظهر فى ليلة مولده ١/ ٥١ منسوبا إلى البيهقى وأبى نعيم والخرائطى فى الهواتف وابن عساكر، والقاضى عياض ٢٤٢/١ ،وأبوالفرج الجوزى باب ذكر الحوادث التى كانت ليلة ولادتها ٤٢/٢ ،والقسطلانى ١٣١/١، وابن كثير فى البداية ٢٦٨/١-٢٧١ باب ارتجاس إيوان كسرى، والزرقانى باب من عجائب ولادته ٢٢٧/١- ٢٢٩، ومحمد بن يوسف الباب الحادى عشر ارتجاس الإيوان وغير ذلك ٤٢٨/١- ٤٣٦.

أخرجه البيهقى عن أبى سعد عبد الملك بن ابى عثمان الزاهد،أنا ابواحمد الحسين بن على التميمى ح وثنا ابوعبدالرحمن محمدبن الحسين بن محمدبن موسى السلمى،أنا الحسين بن على بن محمدبن يحيى ومحمد بن محمد بن داود وابراهيم بن محمد النصراباذى -واللفظ للحسين-قالوا ثناعبدالرحمن بن محمد بن ادريس، ثنا على بن حرب الموصلى ،ثنا ابوايوب يعلى بن عمران، ثنامخزوم بن هانئى المخزومى عن ابيه (واتت عليه مائة وخمسون سنة).

لم اجد ترجمة الثلالة الأول وباقى رجاله من الثقات غيرأبى

روایت(۵) فتح الباری میں سیرۃ الواقدی سے نقل کیا ہے کہ آپ نے شروع ولادت میں کلام فرمایا۔(کذافی المواہب)

عبدالرحمن محمدبن الحسين السلمى، قال الذهبى :ضعيف غيرثقة.

وأورده ابن كثير فى البداية ٢٦٨/١-٢٧١ باب ارتجاس إيوان كسرى ونسبه الى الخرائطى، وقال فى آخره :أما هذا الحديث فلا اصل له فى شيئ من كتب الإسلام المعهودة ،ولم أره بإسناد أصلا،وقال الشيخ عبدالفتاح ابوغده:ماروى أن ليلة مولده ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة الخ.. فهذا الحديث ليس بصحيح ولا يجوز قوله عن كتاب المصنوع فى معرفة الحديث الموضوع للقارى، قاله الحمدى فى هامش المواهب(١٣١/١).

الحديث الخامس

إن النبى ﷺ تكلم أوائل ما ولد .(فتح البارى :لابن حجر)

أورده ابن حجرفى الفتح كتاب احاديث الأنبياء باب واذكرفى الكتاب مريم اذ انتبذت ١٥٢/٧، والشيخ احمد على فى هامش البخارى فى المكان المذكور، والسيوطى فى الخصائص باب كلامه ﷺفى المهد نقلا عن ابن حجر ٥٣/١،والحلبى باب ذكر مولده ٩٢/١نقلا عن السهيلى، و القسطلانى ١٥٥/١ باب التكلم فى المهد و خصائص اخرى نقلا عن الفتح ، والزرقانى الكلام على عهدالمولد صـ٢٧٧/١ ونسبه كلهم إلى سير الواقدى.

وما وجدت إسناده فى شيئ من كتب الحديث والسيرة.

روایت(٦) بیہقی اور ابونعیم نے حضرت حسان بن ثابتؓ سے نقل کیا ہے کہ میں سات آٹھ برس کا تھا اور دیکھی سنی بات کو سمجھتا تھا، ایک دن صبح کے وقت ایک یہودی نے یکایک چلانا شروع کیا کہ اے جماعت یہود کی، سوسب جمع ہوگئے، اور میں سن رہا تھا کہنے لگے، تجھ کو کیا ہوا، کہنے لگا کہ احمد (ﷺ) کا وہ ستارا آج شب میں طلوع ہوگیا ہے، جس کی ساعت میں آپ پیدا ہونے والے تھے (کذافی المواھب)

الحديث السادس

عن حسان بن ثابت قال: والله إني لغلام يفعة ابن سبع أوثمان سنين، أعقل ماسمعت إذ سمعت يهوديا وهوعلى أطمة يثرب يصرخ: يا معشراليهود! فلما اجتمعوا قالوا:ويلك مالك؟فقال: قد طلع النجم الذى يبعث الليلة .(المستدرك للحاكم)

أخرجه الحاكم كتاب معرفة الصحابة باب ذكر مناقب حسان ابن ثابت،برقم ١٦٥٤/٦٠٥٦، والبيهقى باب تزوج عبدالله بن عبدالمطلب بآمنة بنت وهب وحملها برسول الله ١/١٠٩،١١٠.

وأبونعيم فى الفصل الخامس صـ٣٦،وابن الجوزى صـ٤٨٣ وزاد **فأدركه ولم يؤمن به**.

وأورده ابن عساكرفى ترجمة حسان بن ثابت ١٢٩/٤من غير عزو، وابن كثير فى البداية فصل فيما وقع من الآيات ليلة مولده عليه الصلوة والسلام ٢٦٧/٢ و نسبه الى ابن اسحاق، و السيوطى فى الخصائص باب ماظهر فى ليلة مولده ﷺ ٤٥/١ منسوبا الى البيهقى وابى نعيم، وابن هشام باب ولادة رسول اللهﷺ ١٤١/١ عن ابن اسحاق، والحلبى باب ذكر مولده ١١٢/١ دون عزو لإحد،والزرقانى باب من عجائب ولادته ٢٢٥/١،٢٢٦.

دراسة حول الإسناد

أخرجه البيهقى من طرق عديدةعن حسان بن ثابت .

و فى إسناده يونس بن بكير الشيبانى صدوق،واحمد بن عبدالجبار ضعفه الحاكم، وقال ابن حجر: سماعه للسيرة صحيح.

وفى اسناد البيهقى عن ابى الحسين بن الفضل القطان، فيه سلمة بن الفضل الرازى، قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ،قال ابن معين :كان كيسا مغازيه أتم .وفى اسناد ابى نعيم فضل بن غانم، قال الدارقطنى:ليس بالقوى،وقال الخطيب:ضعيف .

وأخرجه الجوزى فى المنتظم باسناده وفيه انقطاع ،لم يذكر واسطة بين حسان ويحيى.

ويشهد له بالمعنى مارواه ابونعيم بعد الحديث المخرج .

وذكروا فى اسناد هذا الحديث''عن صالح بن ابراهيم عن رجل ثبت غير متهم عنده عن حسان'' ولم يذكروا اسمه،فقال السيوطى فى التدريب مع التقريب: اذا قال حدثنى الثقة أونحوه من غير أن يسميه لم يكتف به فى التعديل على الصحيح حتى يسميه، لانه وإن كان ثقة عنده فربما لوسماه لكان ممن جرحه غيره بجرح قادح،بل إضرابه عن تسميته ريبة توقع ترددا فى القلب؛ بل زاد الخطيب أنه لوصرح بأن كل شيوخه ثقات ثم روى عمن لم يسمعه لم يعمل بتزكيته لجواز أن يعرف إذا ذكره بغيرالعدالة،وقيل يكتفى .

وقال الشيخ عبدالعزيز بن محمد فى ضوابط الجرح والتعديل:قد يقع الإبهام بلفظ التوثيق كأن يقول الراوى '' حدثنى الثقة''فهذا محل خلاف على اقوال، اشهرها مايلى :

(١)قول الخطيب البغدادى وأبى بكرالصيرفى : ان ذلك لايكفى فى توثيق الراوى،وتعليله احتمال أن يكون ذلك الراوى ثقة عند من أبهمه مجروحا عند غيره .

(٢) القول الثانى وهومنقول عن الإمام أبى حنيفة:ان ذلك يكفى توثيقا للراوى ، وتعليل ذلك أن الموثق مؤتمن على ذلك، وهونظير الإحتجاج بالمرسل من جهة أن المرسل لولم يحتج بالمحذوف لما حذفه فكأنه عدله،فالقبول فى هذه المسئلة من باب أولى؛لأن الأول قد وقع بلفظ التوثيق الصريح (حدثنى الثقة)،والراجح القول الأول .

وقال بعد صفحة:إن هناك فرقا بين إلابهام بلفظ ''حدثنى الثقة'' وإلابهام بلفظ''حدثنى من لا أتهم''فإن اللفظة الأولى أرفع بكثير لصراحتها فى التوثيق بخلاف اللفظة الثانية''حدثنى من لا أتهم''فإنها لا تفيد بلوغ الراوى منزلة الثقة،إذ لايلزم من عدم إتهام الراوى توثيقه من جانب الضبط، وغاية العبارة نفى التهمة دون تعرض للإتقان.

تفسير غريبه

يفعة:فى لسان العرب:غلام يَافع ويَفَعَةواَفَعَة ويَفَع،شاب،قال أبوزيد: سمعت يَفَعَة ورَفَعَة بالياء والواو، وقال ابن الأثير:أيفع الغلام فهويافع إذا شارف الإحتلام وفيه جماعة، قال: لم يثن ولم يجمع . و فى تاج العروس للزبيدى: غلام يافع مترعرع جمعه يفعة ويفعان وغلام يَفَعَة محركة و وَفَعَة واَفَعَة لايثنى ولا يجمع،قال العلامة البستانى: يَفَعَ الغلام يَيُفَعُ يَفْعا ترعرع ناهز البلوغ، واليفعة يستعمل بلفظ واحد فى الأصول كلها فيقال غلام يفعة،غلامان يفعة،غلمان يفعة،وقال الشيخ الفتنى:''أيفع''من أيفع الغلام إذا شارف الإحتلام وغلام يافع ويفعة

روایت(۷) حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ ایک یہودی مکہ میں آرہا تھا،سوجس شب میں حضورﷺ پیدا ہوئے اس نے کہا اے گروہ قریش، کیا تم میں سے آج کی شب کوئی بچہ پیدا ہوا ہے انہوں نے کہا کہ ہم کو معلوم نہیں، کہنے لگا کہ دیکھو، کیوں کہ آج کی شب اس امت کا نبی پیدا ہوا ہے، اس کے دونوں شانوں کے درمیان میں ایک نشانی ہے(جس کا لقب مہر نبوت ہے)چنانچہ قریش نے اس کے

والأول يثنى ويجمع لا الثانى، وفى إطلاقه على الناس غرابة .

معشر: قال أبوالفضل الإفريقى فى لسان العرب: معشرالرجل اهله، والمعشر الجماعة، متخالطين كانوا اوغيرذلك، والمعشر والقوم والرهط معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم ،قال الليث: المعشر كل جماعة أمرهم واحد نحومعشرالمسلمين،والمعاشرجماعات الناس، وفى تاج العروس المعشر كالمسكن:الجماعة، وقيده بعضهم بأنه الجماعة العظيمة سميت لبلوغها غاية الكثرة لأن العشرة هو العدد الكامل الكثير الذى لا عدد بعده إلاوهو مركب ممافيه من الآحاد كاحد عشر وعشرون وثلاثون فكان المعشر محل العشرة الذى هو الكثرة الكاملة .

الحديث السابع

عن عائشة قالت: كان يهودى قد سكن مكة يتجر بها ، فلما كانت الليلة التى ولد فيها رسول اللهﷺ،قال فى مجلس من قريش : يامعشرقريش! هل ولد فيكم الليلة مولود ؟ فقال القوم: والله مانعلمه، قال:الله اكبر،أما اذا أخطأكم فلابأس ، انظروا واحفظوا ما اقول لكم ، ولد فيكم هذه الليلة نبىّ هذه الأمة الأخيرة بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كأنهن عرف فرس،لايرضع ليلتين، وذلك إن عفريتا من الجن أدخل أصبعه فى فمه فمنعه الرضاع، فتصدّع القوم من

پاس سے جا کر تحقیق کی تو خبر ملی کہ عبداللہ بن عبدالمطلب کے ایک لڑکا پیدا ہوا ہے وہ یہودی آپ کی والدہ کے پاس آیا، انہوں نے آپ کو ان لوگوں کے سامنے کر دیا جب اس یہودی نے وہ نشانی دیکھی تو بیہوش ہو کر گر پڑا اور کہنے لگا کہ بنی اسرائیل سے نبوت رخصت ہوئی، اے گروہ قریش، سن رکھو واللہ یہ تم پر ایسا غلبہ حاصل کرینگے کہ مشرق ومغرب سے اسکی خبر شائع ہوگی۔ روایت کیا اسکو یعقوب بن سفیان نے اسناد حسن سے، یہ فتح الباری میں کہا ہے۔ کذافی المواھب۔

مجلسهم وهم يتعجبون من قوله وحديثه، فلما صاروا إلى منازلهم أخبر كل إنسان منهم أهله، فقالوا : هل سمعتم حديث هذا اليهودى؟ بلغكم مولد هذا الغلام ؟ فانطلقوا حتى جاء وا اليهودى فأخبروه الخبر، قال: فاذهبوا معى حتى انظروا اليه ، فخرجوا به حتى أدخلوه على آمنة ، فقال: أخرجى إلينا ابنك ، فأخرجته وكشفوا له عن ظهره فرأى تلك الشامة،فوقع اليهودى مغشيّا عليه فلما افاق، قالوا: ويلك مالك؟ قال: ذهبت والله النبوة من بنى إسرائيل،أفرحتم به يامعشرقريش؟أما والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق والمغرب.(الدلائل للبيهقى)

أخرجه البيهقى باب تزوج عبدالله بن عبدالمطلب بآمنة وحملها برسول الله ﷺ ١/١٠٨، والحاكم كتاب تواريخ المتقدمين باب ذكر أخبار سيد المرسلين برقم ١٨٧/٤١٧٧،وأورده ابن عساكرباب اخبارالأحبار بنبوته والرهبان ومايذكر من أمره عن العلماء والكهان ١/٣٥١، و الحلبى باب ذكرمولده١/١١٢ كلاهما من غيرعزو، وابن كثير فى البداية فصل فيما وقع من الآيات ليلة مولده ﷺ ٢/ ٢٦٧ معزوا لابن اسحاق، والقسطلانى فصل من عجائب ولادته

١/١٣٠-١٣١، والزرقانى من عجائب ولادته ١/٢٢٦،٢٢٧.

دراسة حول الإسناد

أخرج الحاكم عن أبى محمد عبدالله بن جعفرالفارسى ، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا ابو غسان محمد بن يحيى الكنانى ،حدثنى أبى، عن ابن اسحاق، قال: كان هشام بن عروة يحدث عن ابيه عن عائشة، وأخرجه البيهقى بإسناده المتصل عن الحاكم،قال الحاكم:هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبى عقب تصحيح الحاكم للحديث:لا نافيا لصحته .قال الشيخ التهانوى: إسناده حسن نقلا عن القسطلانى عن ابن حجر، قال الشيخ ظفرأحمد العثمانى نقلا عن الترغيب للمنذرى فى قواعد فى علوم الحديث(١/٤٧) :فأقول اذ كان رواة إسنادالحديث ثقات وفيهم من اختلف فيه:إسناده حسن أو مستقيم أولابأس به،وقال فى الباب الذى عقده لبيان الرواة المختلف فيهم فى ترجمة محمد بن اسحاق بن يسارصاحب المغازى بعد كلام طويل: .وبالجملة فهو ممن اختلف فيه وهوحسن الحديث .انتهى كلامه وباقى رجاله ثقات.

ساتویں فصل: یوم، ماہ، سنہ، وقت ومکان ولادت شریفہ میں

یوم: سب کا اتفاق ہے کہ دوشنبہ تھا، تاریخ میں اختلاف ہے آٹھویں یا بارہویں، **ماہ:** سب کا اتفاق ہے کہ ربیع الاول تھا۔ **سنہ:** سب کا اتفاق ہے کہ عام الفیل تھا یعنی جس سال اصحاب الفیل ہلاک کئے گئے، بقول سہیلی اس قصہ سے پچاس دن بعد اور بقول دمیاطی پچپن دن بعد۔

الفصل السابع: فی یوم ولادته وشهره و سنته و وقته ومكانته

حديث يوم ولادته صلى الله عليه وسلم

عن أبى قتادة الأنصارى ان أعرابيا سأل رسول الله ﷺ عن صوم يوم الأثنين، فقال: ذاك اليوم الذى ولدت فيه وأنزل علىّ فيه. (الدلائل للبيهقى)

أخرجه البيهقى باب جماع أبواب مولدالنبى ﷺ و بيان يوم الذى ولد فيه ١/٧١-٧٣ و فى السنن كتاب الصوم باب صوم يوم الاثنين والخميس (٤/٢٩٣)، والحاكم كتاب تواريخ المتقدمين باب ذكرأخبارسيدالمرسلين ٢/٦٠٣ برقم ٤١٧٩/١٨٩، ومسلم كتاب الصوم باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر برقم ٢٠٣،٢٠٤، وأحمد ٥/٢٩٧،٢٩٩.

دراسة حول الإسناد

أخرجه مسلم والحاكم واحمد والبيهقى من طريق غيلان عن عبدالله بن معبدالزمّانى عن ابى قتادة الانصارى.

وقال الحاكم :صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، انما احتج مسلم بحديث شعبة عن قتادة بهذا الإسناد ، ووافقه الذهبى فى

وقت: بعض نے شب کہا ہے، بعض نے دن، بعض نے طلوع فجر، **مکان:** بعض کے نزدیک مکہ میں، بعض کے نزدیک شعب میں، بعض کے نزدیک روم میں، بعض کے نزدیک عسفان میں.

التلخيص، فقال:على شرط البخارى ومسلم.

واخرجه احمد من طريق آخر عن عبدالرحمن بن مهدى عن غيلان بن جريرعن الزمانى عن أبى قتادة الأنصارى، وفى هذا الإسناد إنقطاع، وسماع ابن مهدى ليس بثابت عن غيلان بن جرير لإن غيلان مات سنة تسع وعشرين ومائة، وولد عبدالرحمن بن مهدى فى سنة خمس وثلاثين ومائة، فأين سمعه وهو ولد بعد موته بست سنين ؟ ونظرنا فى طرق أُخر فوجدنا اسناده معضلا لأن ابن مهدى روى عن غيلان وبينه وبينه واسطتان ،أبوداودالطيالسى ومهدى بن ميمون ، فانظر فى اسناد مسلم والبيهقى،وله شاهد من حديث ابن عباس فيما يلى .

الحديث الشاهد لما قبله

عن ابن عباس قال: **ولد نبيكم يوم الاثنين.** اللفظ للبيهقى

أخرجه البيهقى باب بيان اليوم الذى ولدفيه رسول اللهﷺ ١/ ٧٣، وأحمد ١/٢٧٧بزيادة **واستنبئ يوم الإثنين، وتوفى يوم الإثنين ، و خرج مهاجرا من مكة إلى المدينة يوم الإثنين، وقدم المدينة يوم الإثنين، ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين،** وابونعيم الفصل الرابع عشرفى ذكرنشوه وتصرف الأحوال به١١٠، وابن سعد باب ذكرمولد رسول الله ﷺ ١/ ٨١، وأورده الهيثمى فى المجمع كتاب العلم باب التاريخ ١/١٩٦ برقم٩٤٩ معزيا لأحمد والطبرانى، وكتاب علامات النبوة باب ماجاء فى مولده ورضاعه وشرح صدره ٨/ ٢٢٠

برقم ١٣٨٣٨.

دراسة حول الإسناد

أخرجه احمد عن موسى بن داود وابن سعدعن محمد بن معاوية كلاهما عن ابن لهيعة عن خالدبن ابى عمران عن حنش الصنعانى عن ابن عباس.وفى هذا الاسناد ابن لهيعة، و قال الهيثمى برقم ٩٤٩: فيه ابن لهيعة وهو ضعيف وبقية رجاله من أهل الصحيح .

وأخرجه البيهقى باسناده المتصل الى ابن عباس ورجاله ثقات غير ابن لهيعة .

وأخرجه ابونعيم من طريق عبدالحميد بن جعفرعن الزهرى عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس، وفيه عبدالحميدبن جعفر، قال الدارقطنى:ضعيف كذاب ، وقال ابوحاتم:متروك الحديث، وذهب ابن المدينى إلى أنه كان يضع الحديث، وقال أبوزرعة:ذاهب الحديث، وهذا الضعف لايزول بمتابعة وشاهد لقوته ؛ لأن راويه متهما بالكذب والوضع فلا ينجبر ولايرتقى إلى الحسن كما قال الشيخ عبدالفتاح أبوغده نقلا عن ابن الصلاح : ليس كل ضعف فى الحديث يزول بمجيئته من وجوه بل ذلك يتفاوت، فمنه ضعف يزيله ذلك بأن يكون ضعفه ناشئا من ضعف حفظ راويه مع كونه من أهل الصدق والديانة، ومن ذلك :ضعف لا يزول بنحو ذلك لقوة الضعف وذلك كالضعف الذى ينشأ من كون الراوى متهما بالكذب أوكون الحديث شاذا .

حديث اليوم والشهروالعام لولادته صلى الله عليه وسلم

قال محمد بن اسحاق: **ولد رسول الله ﷺ يوم الإثنين،عام الفيل ، لإثنتى عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول.** اللفظ للبيهقى

أخرجه البيهقى باب الشهرالذى ولد فيه رسول الله ﷺ ٧٤/١، والحاكم كتاب تواريخ المتقدمين باب ذكر اخبار سيدالمرسلين برقم ١٩٢/٤١٨٢،والطبرى باب ذكر مولد رسول الله ﷺ ٤٥٣/١،وابن هشام باب ولادة رسول الله ﷺ ١٤٠/١.

دراسة حول الإسناد

أخرجه ابن هشام عن زيادبن عبدالله البكائى عن محمد بن اسحاق ،قال ابن معين : زياد ليس بشيئ وكان عندى فى المغازى لابأس به، وقال زيادالبكائى: فى ابن اسحاق ثقة كأنه يضعفه فى غيره، ووافقه ابن حجرفقال:صدوق ثبت فى المغازى، وفى حديثه من غيرابن اسحاق لين ،وبالجملة هوههنا ثقة.

واخرجه الطبرى عن ابن حميد ،ثنا سلمة بن الفضل ،ثنى ابن اسحاق،وفيه ابن حميد، قال ابن حجر:حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأى فيه.

والحاكم من طريق جعفر بن محمد النيسابورى ،ثنا على بن مهران ،ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق،فيه على بن مهران ذكره الدولابى فى الضعفاء، ووعاه الجوزقانى، فقال: كان ردئ المذهب غيرثقة، وذكره ابن عدى فى الثقات، وقواه ابن عدى فقال:لا أعلم فيه إلا خيرا ولم ار له حديثا منكرا.

والحديث مرسل منقطع من كل الوجه،لأن ابن اسحاق ترك واسطة الصحابى والتابعى، ومرسل اهل القرون الثلاثة المشهود لها بالخيرمقبول عندنا كما فى التدريب وقفو الأثر و قواعد فى علوم الحديث.

دراسة حول الحديث

وقد وقع الإختلاف فى وقت ولادته ﷺ: أى هل كان ليلا أونهارا،قيل لم يولد نهارا بل ولدليلا ويدل لكون ولادته كانت ليلا قول بعض اليهود ممن عنده علم الكتاب''هل ولد فيكم الليلة مولود؟،، وذكرالزبير بن بكار و ابن عساكر: إن ذلك كان حين طلوع الفجر، ويدل له قول جده عبدالمطلب: ولد لى الليلة مع الصبح مولود، و عن ابن المسيب: ولد رسول الله ﷺ عند ابهارالنهارأى وسطه.

وكذا اختلف فى أى يوم من الشهر؟ فقيل إنه غير معين، إنما ولديوم الإثنين من ربيع الأول من غيرتعيين، والجمهورعلى أنه يوم معين منه، واختلف بعده فى تعيينه؛فقيل لليلتين خلتا منه وبه جزم ابن عبدالبر،وقيل لثمان مضت منه،قال ابن دحية: وهوالذى لايصح غيره وعليه أجمع أهل التاريخ، وقال الشيخ قطب الدين القسطلانى: و هو اختيارأكثراهل الحديث كالحميدى وشيخه ابن حزم، واختاره محمد ابن احمد بن البراء، اخرج روايته ابوالفرج الجوزى فى المنتظم ، وقيل لثمان عشرة ليلة خلت منه رواه ابن ابى شيبة وهو حديث معلول، و غيرها من الأقوال، والمشهورمنها أنه ولد يوم الإثنين ثانى عشر شهر ربيع الأول رواه ابن عباس وابن اسحاق. والله اعلم

وقد سردالشيخ محمد زاهد الكوثرى فى مقالاته البحث فى يوم

مولده مفصلا وذكرته ملخصا منه ههنا وإن شئت التفصيل فراجع الى ''مقالات الكوثرى''(٣٠٥-٣٠٧)، أخرج أحمد وغيره عن ابن عباس انه قال: ولد النبىﷺيوم الإثنين، واستنبئ يوم الإثنين، وخرج مهاجرا يوم الاثنين، وقدم المدينة يوم الإثنين، وتوفى يوم الإثنين، وقد اتفق جمهرة النقلة على أن مولده كان عام الفيل، وأنه كان يوم الإثنين، وان شهر مولده هو ربيع الأول ، وذكر شهر سواه لمولده عليه السلام ليس إلا من قبيل سبق القلم عنه النقاد فيدورالخلاف المعتد به فى تعيين اليوم من شهر ربيع الأول ، أهو عنه انقضاء اليوم الثامن أم العاشر أم الثانى عشر؛ فلايعتدون برواية تقدم مولده عليه السلام على تلك الأيام ولابرواية تأخره عنها لعدم استنادهم على شيئ يلتف اليه .

فدار البحث فى ترجيح الراجح من تلك الروايات الثلاث لقول بأن ولادته عليه السلام عند انقضاء ثمانية أيام من الشهر، قدمه ابن عبدالبر فى الإستيعاب عند سرده لوجوه الخلاف فى مولده عليه السلام، واقتصرعليه قبله أبوبكر محمد بن موسى الخوارزمى ، خازن دارالحكمة المامونية، وقال عنه الحافظ عمر بن دحية فى كتابه ''التنوير فى مولد السراج المنير'':الذى أجازه عليه مظفرالدين صاحب اربل بألف دينار ، هو الذى لا يصح غيره ، وعليه أجمع أهل التاريخ.

فيكون هذا هو الراجح رواية بل المتعين دراية ، لأن اليوم التاسع عنه انقضاء تلك الأيام الثمانية هو الذى تعين لمولده بعد إجراء تحقيق رياضى لا يختلف بمعرفة الرياضى المشهور العلامة محمود باشه

الفلكى المصرى أحمدالله فى رسالة له باللغة الفرنسية فى تقويم العرب قبل الإسلام .

وقد ابتدأ المشار اليه فى تحقيقه القهقرى من يوم كسوف الشمس عند وفاة إبراهيم بن محمد عليه السلام فى السنة العاشرة من الهجرة، والنبى ﷺ فى سن ثلاث وستين سنة كما فى صحيح البخارى ، وعين أن الكسوف فى تلك السنة كان فى سلخ شوال ، واستمر على تتبعه الرجعى إلى أن وصل إلى نتيجة أنه ﷺ يلزم أن يكون مولودا فى اليوم التاسع من شهر ربيع الأول لأن يوم الإثنين الذى كانوا اتفقوا عليه هو ذلك اليوم من الشهر المذكور عام الفيل الموافق ٢٠ إبريل سنة ٥٧١م ، وأجاد البحث فى تحديد يوم ولادته ﷺ بعد الإستعراض الشامل لأقوال الفلكيين من الشرق والغرب.

فلا معدل عن هذا القول لترجحه رواية وتعينه دراية، لأن التحقيق الرياضى لا يختلف . وقد ترجم أحمد زكى باشا تلك الرسالة إلى العربية بإسم ''نتائج الأفهام فى تقويم العرب قبل الإسلام وفى تحقيق مولد النبى ﷺ وعمره عليه الصلوة والسلام '' سنة ١٣٠٥هـ.

وقد ألف أهل العلم مؤلفات كثيرة فى الآثار الواردة فى مولده عليه السلام، ومن أجمع الكتب المؤلفة فى ذلك ''جامع الآثار فى مولد النبى المختار''فى ثلاثة مجلدات للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقى والله سبحانه ولى السديد . انتهى كلامه ملخصا

وقيل لثمان ليال خلت من رمضان، إن أمه حملت به فى أيام التشريق أو فى يوم عاشوراء وإنه مكث فى بطنها تسعة أشهر كوامل،

وولد لثمان ليال خلت من رمضان، وهذا القول غريب جدا،نقله ابن عبد البرعن الزبيربن بكار ومستنده أنه عليه السلام أوحى إليه فى رمضان بلاخلاف، وكان ذلك على رأس أربعين سنة فيكون مولده فى رمضان، قال ابن كثير: وهذا فيه نظر والله أعلم .والصحيح أنه ولد فى شهر ربيع الأول ولم يكن فى المحرم ولا فى رجب ولا فى رمضان ولا غيرها من الأشهر،نقل ابن الجوزى الاتفاق عليه فى صفة الصفوة.

قال ابن اسحاق :وكان مولده ﷺعام فيل وهذا هو المشهورعن الجمهور.وقد رواه البيهقى عن ابن عباس انه ولد عام الفيل،وقال قيس ابن مخرمة: ولدت أنا ورسول الله ﷺعام الفيل، وقال ابن المنذرالحزامى: وهوالذى لا يشك فيه أحد من علمائنا،قال ابن اسحاق:كان الفجاربعد الفيل بعشرين سنة وكان بناء الكعبة بعد الفجار بخمسة عشر سنة ،والمبعث بعد بنائها بخمس سنين وتنبأ رسول الله ﷺعلى رأس أربعين سنة من الفيل.

فالأكثرون على أنه عام الفيل ومن العلماء من حكى الإتفاق عليه كابن الجوزى إلا فى تعيينه اختلاف، فقيل إنه ولد بعد الفيل بخمسين يوما وإليه ذهب السهيلى، وقيل :بخمس وخمسين يوماحكاه الدمياطى وابوجعفرمحمدبن على، وأخرج عنه أبوالفرج الجوزى ، وقال بعضهم: كان عام الفيل قبل مولد رسول الله ﷺبعشر سنين كما قال عبدالرحمن بن عوف: انا ورسول الله ﷺتربا وعبدالرحمن هذا ولد بعد الفيل بعشرسنين، وقيل غيرذلك.

وكذا اختلف فى مكان الولادة،فقيل ولد بعسفان وهو قول شاذ،

رد الحلبى بكونه ولد بعسفان،وقيل:فى الدار التى كانت لمحمد بن يوسف أخى الحجاج، ويقال بالشعب وهى بزقاق المدكك، وقيل إن رسول اللهﷺ كان وهبها لعقيل بن إبى طالب، فلم تزل فى يد عقيل حتى توفى، فباعها ولده من محمد بن يوسف بمائة ألف دينار، قاله الفاكهى والطبرى،وقيل ولد بالردم اى ردم بنى جمح وهم بطن من قريش،قال الحلبى: والردم هو المحل الذى كانت ترى منه الكعبة قبل الآن ويقال له الآن المدعى لانه يؤتى فيه بالدعاء الذى يقال عند رويته الكعبة ورفعه وبناه سيدنا عمر فى خلافته ،والتفصيل فى البداية لابن كثير و المواهب للقسطلانى والسيرة للحلبى والمنتظم لأبى الفرج الجوزى .

آٹھویں فصل بعض واقعات زمانۂ طفولیت میں۔

روایت (۱) ابن شیخ نے خصائص میں ذکر کیا ہے کہ آپ کا گھوارہ (یعنی جھولا) فرشتوں کی جنبش دینے سے ہلا کرتا تھا۔ (کذافی المواہب)

راویت (۲) بیہقی اور ابن عسا کرنے ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے کہ حضرت حلیمہ کہتی تھیں کہ انہوں نے جب آپ کا دودھ چھڑایا ہے تو دودھ چھڑانے کے ساتھ ہی سب سے اول جو کلام فرمایا ہے وہ یہ تھا، اللہ

الفصل الثامن حوادث زمن طفولية

الحديث الاول

وذكرابن سبع فى الخصائص أن مهده كان يتحرك بتحريك الملائكة، وإن أول كلام تكلم به أن قال: الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا. (الخصائص للسيوطى)

أورده القسطلانى ١٥٥/١ باب التكلم فى المهد وعزاه لفتح البارى عن سيرة الواقدى، والسيوطى فى الخصائص باب كلامهﷺ فى المهد ٥٣/١ منسوبا الى الفتح عن سيرة الواقدى وابن سبع، ومحمد بن يوسف الباب التاسع فى مناغاته للقمرفى مهده وكلامه فيه ٤٢٣/١.

لم اجد اسناده فى اى كتاب من كتب الحديث والسيرة.

الحديث الثانى

كانت حليمة بنت أبى ذؤيب التى ارضعت النبىﷺتحدث أنها لما فطمت رسول اللهﷺتكلم ،قالت:سمعته يقول كلاما عجيبا، سمعته يقول:ألله أكبركبيرا،والحمد لله كثيرا،وسبحان الله بكرة وأصيلا ، فلما ترعرع كان يخرج فينظر إلى الصبيان يلعبون فيجتنبهم.

اكبر كبيرا والحمدلله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ،جب آپ ذرا سیانے ہوئے تو باہر تشریف لے جاتے اورلڑکوں کو کھیلتا دیکھتے مگران سے علیحدہ رہتے (یعنی کھیل میں شریک نہ ہوتے)۔کذافی المواهب

اللفظ للبيهقى

أخرجه البيهقى باب ذكر رضاع النبى ﷺ ومرضعته وحاضنته ۱۳۹/۱،۱٤۰، وأورده ابن عساكرباب تطهير قلبه من الغل وإنقاح جوفه بالشق والغسل ۳۷۷/۱ونسبه الى البيهقى ،والقسطلانى باب التكلم فى المهد وخصائص اخرى ۱۵۵/۱ معزيا الى البيهقى وابن عساكر، و السيوطى فى الخصائص باب ماظهرفى زمان رضاعه ﷺ من الآيات والمعجزات ٥٤/۱ منسوبا إلى البيهقى وابن عساكر ، والحلبى باب ذكر رضاعه ۱۵۱/۱، والزرقانى باب الكلام على عمل الولد ۲۷۷/۱.

دراسة حول الإسناد

أخرج البيهقى عن أبى عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ،ثنا ابوبكر محمد بن عبدالله بن يوسف العمانى ،ثنا محمدبن زكريا الغلابى،ثنا يعقوب ابن جعفربن سليمان بن على بن عبدالله بن عباس،ثنى ابى عن ابيه سليمان ابن على عن ابيه على بن عبدالله بن عباس عن عبدالله بن عباس.

وفيه محمد بن زكريا الغلابى قد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يعتبر بحديثه اذا روى عن ثقة والذى روى عنه هذا ،لا اعلم ثقة ام غير ذلك و ماوجدت له ولمن فوقه ترجمة،وقال ابن مندة:تكلم فيه ،وقال الدارقطنى :يضع الحديث.

تفسير غريبه

بكرة: قال العلامة البستانى: البُكرة الغُدوة يقال اتيتهم بكرة اى باكرا

روایت(۳) ابن سعداور ابونعیم اورابن عساکر نے ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے کہ حلیمہؓ آپ کو کہیں دور نہ جانے دیا کرتیں، ایک باران کو کچھ خبر نہ ہوئی، آپ اپنی رضاعی بہن شیماء کے ساتھ عین دوپہر کے وقت مواشی کیطرف چلے گئے، حضرت حلیمہ آپ کی تلاش میں نکلیں، یہاں تک کہ آپ کو بہن کے ساتھ پایا، کہنے لگیں کہ اس گرمی میں (ان کو لائی ہو) بہن نے کہا کہ اما میرے بھائی کو گرمی ہی نہیں لگی میں نے ایک بادل کا ٹکڑا دیکھا جوان پر سایہ کئے ہوئے تھا، جب ٹھہر جاتے تھے وہ بھی ٹھہر جاتا تھا اور جب چلنے لگتے وہ بھی چلنے لگتا تھا، یہاں تک کہ اس موقع تک اسی طرح پہنچے۔(کذا فی المواہب)

فإن أردت بها بكرة يوم بعينه نحو جئت يوم الجمعة بكرةَ لم تصرف للعدل وشبه العلمية ، وتقول سرعلى فرسك بكرةً وبَكَرًا كما تقول سرعليه سحراً.

أصيلا:قال الرازى والعلامة البستانى: الأصيل العشى وهو الوقت بعدالعصرإلى المغرب، وجمعه أُصُل وآصال وأصائل بأنه جمع أصيلة.

ترعرع:قال الشيخ الفتنى والبستانى: ترعرع الصبى إذا نشأ و كبر وتحرك وشبّ.

الحديث الثالث

عن ابن عباس قال:كانت حليمة لاتدعه يذهب مكانا بعيدا فغفلت عنه، فخرج مع أخته الشيماء فى الظهيرة الى البهم[1] ، فخرجت حليمة تطلبه حتى تجده مع أخته ،فقالت:فى هذا الحر؟ قالت أخته: ياأمه! ما وجد أخى حرا،رأيت غمامة تظل عليه ،إذا وقف وقفت واذا سار سارت حتى انتهى إلى هذا الموضع . (المواهب)

أخرجه ابن سعد باب ذكر علامات النبوة فى رسول اللهﷺ

(١) البهم بفتح الموحدة وهى ولد الضأن .

روایت (۴) حضرت حلیمہ سعدیہؓ سے روایت ہے کہ میں (طائف سے) بنی سعد کی عورتوں کے ہمراہ دودھ پینے والے بچوں کی تلاش میں مکہ کو چلی (اس قبیلہ کا یہی کام تھا) اوراس سال سخت قحط تھا، میری گود میں میرا ایک بچہ تھا، مگر اتنا دودھ نہ تھا کہ اسکو کافی ہوتا، رات بھر اسکے چلانے سے نیند نہ آتی اور نہ ہماری اونٹنی کے

قبل ان يوحى اليه ١٢١/١ من غير ذكر اول قطعة، واورده القسطلانى باب التكلم فى المهد وخصائص أخرى ١٥٥/١ منسوبا الى ابن سعد وابى نعيم وابن عساكر، والسيوطى فى الخصائص باب ماظهر فى زمان رضاعه ﷺ من الآيات والمعجزات بزيادة **قالت أحقا يا بنية!؟ قالت: اى والله**، وعزاه لإبن سعد وأبى نعيم وابن عساكر، وابن كثير فى البداية باب رضاعه ﷺ ٢٧٥/٢ ونسبه إلى الواقدى، والحلبى باب ذكر رضاعه ﷺ وما اتصل به ١٦٧/١، ١٦٨ من غير عزو.

دراسة حول الإسناد

أخرجه ابن سعد عن محمد بن عمر، ثنا معاذ بن محمد عن عطاء ابن ابى رباح عن ابن عباس، في هذا الإسناد محمد بن عمر الواقدى، قال ابن سعد: كان عالما بالمغازى والسيرة والفتوح و باختلاف الناس فى الحديث، وقال الخطيب: سارت الركبان بكتبه فى فنون العلم من المغازى والسير والطبقات وأخبار النبى ﷺ والأحداث التى كانت فى وقته وبعد وفاته ﷺ، وان كان وثقه بعضهم وضعفه بعضهم.

الحديث الرابع

كانت حليمة بنت أبى ذؤيب السعدية أم رسول الله ﷺ التى أرضعته تحدث أنها خرجت من بلدها مع زوجها وابن لها صغير ترضعه فى نسوة من بنى سعدبن بكرتلتمس الرُضَعَاء، قالت: وهى فى سنة شهباء لم تُبق لنا شيئا، قالت: فخرجت على اتان لى قَمْرَاء.

دودھ ہوتا، میں ایک درازگوش پر سوار تھی، جو غایت لاغری سے سب کے ساتھ نہ چل سکتا تھا، ہمراہی بھی اس سے تنگ آ گئے تھے، ہم مکہ آئے تو رسول اللہ ﷺ کو جو عورت دیکھتی اور سنتی کہ آپ یتیم ہیں کوئی قبول نہ کرتی (کیونکہ زیادہ انعام واکرام کی توقع نہ ہوتی اور ادھران کو دودھ کی کمی کے سبب کوئی بچہّ نہ ملا) میں نے اپنے شوہر سے کہا کہ یہ تو اچھا نہیں معلوم ہوتا کہ میں خالی جاؤں میں تو اس یتیم کو لاتی ہوں شوہر نے کہا کہ بہتر شاید اللہ تعالی برکت کرے غرض میں آپکو جا کر لے آئی جب اپنی فرودگاہ پر لائی

ومعنا شارف لنا،والله ما تبضّ بقطرة،ومانناه ليلنا أجمع من صبيِّنا الذى معنا، من بكائه من الجوع، ما فى ثديىّ ما يُغنيه ومافى شارفنا مايغديّه؛ ولكنّا كنّا نرجو الغيث والفرج فخرجت على أتانى تلك، فلقد أدَمتُ بالرَّكب حتى شقّ ذلك عليهم ضعفًا وعجفًا، حتى قدِمْنا مكة نلتمس الرضعاء،فما منّا امرأة إلا وقد عُرض عليها رسول الله ﷺ فتأباه،إذا قيل لها إنه يتيم، وذلك أنا إنما كنّا نرجو المعروف من أبى الصبى،فكنّا نقول :يتيم ! وما عسى أن تصُنع أمُّه وجدُّه ! فكناّ نكرهه لذلك، فما بقيت امرأة قدمتْ معى إلا اخذتْ رضيعا غيرى، فلمَّا أجمعنا الإنطلاق؛ قلت لصاحبى:والله إنى لأكره أن أرجع من بين صواحبى ولم آخذُ رضيعا ،والله لأذهبنّ إلى ذلك اليتيم فلآخذنَّه؛ قال :لا عليكِ أن تفْعلى، عسى الله أن يجعل لنا فيه بركةً، قالت: فذهبتُ إليه فأخذته، وما حملنى على أخذه إلا أنى لم أجد غيره، قالت :فلما أخذته، رجعت به إلى رحْلى، فلما وضعته فى حجرى أقبل عليه ثدياى بما شاء من لبن ،فشرب حتى روى، وشرب معه أخوه حتى رَوِى، ثم ناما وماكنا ننام معه قبل ذلك، وقام زوجى إلى شارفنا تلك، فإذا إنها لحافل، فحلب منها ما شرب، وشربتُ معه حتى انتهينا ريًّا و شبعًا،

اور گود میں لیکر دودھ پلانے بیٹھی تو دودھ اسقدر اُترا کہ آپ اور آپ کے رضاعی بھائی نے خوب آسودہ ہوکر پیا اور آسودہ ہوکر سو گئے، اور میرے شوہر نے جو اونٹنی کو جا کر دیکھا تو تمام دودھ ہی دودھ بھرا تھا غرض اس نے دودھ نکالا اور ہم سب نے خوب سیر ہوکر پیا اور رات بڑے آرام سے گذری اور اس کے قبل سونا میسّر نہیں ہوتا تھا شوہر کہنے لگا اے حلیمہ تو تو بڑی برکت والے بچے کو لائی میں نے کہا ہاں مجھکو بھی یہی امید ہے پھر ہم مکہ سے روانہ ہوئے اور میں آپ کو لیکر اسی دراز گوش پر سوار ہوئی پھر تو اس کا یہ حال تھا کہ کوئی

فبتنا بخير ليلة . قالت : يقول صاحبى حتى أصبحنا : تعلَّمى والله ياحليمة ! لقد أخذت نسمة مباركة ؛ قالت:فقلت:والله إنى لأرجو ذلك؛ قالت: ثم خرجنا وركبت أتانى ، وحملتُه عليها معى، فوالله لقطعتْ بالرَّكب ما يقدر عليها شئٌ من حُمُرهم، حتى إن صواحبى ليقلْن لى : ياابنة أبى ذُؤيب، ويحك ! اربعى علينا، أليست هذه أتانك التى كنت خرجت عليها؟ فأقول لهم :بلى والله ، إنها لهى هى؛ فيقلن: والله إن لها لشأنًا. قالت: ثم قدمنا منازلنا من بلاد بنى سعد وما أعلم أرضًا من أرض الله أجدب منها، فكانت غنمى تروح علىّ حين قدِمْنا به معنا شباعًا لُبَّنًا، فنحلُب ونشرب ، وما يحلُب إنسان قطْرة لبن ، ولا يجدها فى ضرع ، حتى كان الحاضرون من قَوْمنا يقولون لرُعيانهم : ويلكم اسْرَحوا حيث يسرَح راعى بنت أبى ذؤيب ، فتروح أغنامهم جياعا ما تبض بقطرة لبن، وتروح غنمى شباعا لُبَّنا . فلم نزل نتعرّف من الله الزيادة والخير حتى مضت سنتاه وفصلتُه، وكان يشِبّ شبابا لا يشبُّه الغلمان ،فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاما جفْراً . قالت : فقدِمْنا به على أُمِّه ونحن أحرص شيئٍ على مُكثه فينا ، لِما كنَّا نرى من برَكته؛ فكلَّمنا أمَّه وقلت لها: لوتركتِ بُنىّ عندى حتى يغلُظَ ،فإنى أخشى عليه وبأ

سواری اس کو پکڑ نہ سکتی تھی میری ہمراہی عورتیں تعجب سے کہنے لگیں کہ حلیمہ ذرا آہستہ چلو یہ وہی تو ہے جس پر تم آئی تھیں؟ میں نے کہا ہاں وہی ہے، وہ کہنے لگیں کہ بیشک اسمیں کوئی بات ہے پھر ہم اپنے گھر پہنچے اور وہاں سخت قحط تھا سو میری بکریاں دودھ سے بھری آتیں اور دوسروں کو اپنے جانوروں میں ایک قطرہ دودھ نہ ملتا میری قوم کے لوگ اپنے چرواہوں سے کہتے کہ ارے تم بھی وہاں ہی چراؤ جہاں حلیمہ کے جانور چرتے ہیں مگر جب بھی وہ جانور خالی آتے اور میرے جانور بھرے آتے (کیونکہ چراگاہ میں کیا رکھا تھا وہ تو بات ہی اور تھی) غرض ہم برابر خیر و برکت کا مشاہدہ کرتے رہے یہاں تک کہ دوسال پورے ہوگئے، اور میں نے آپ کا دودھ چھڑایا اور آپ کا نشو ونما اور بچوں سے بہت زیادہ تھا یہاں تک کہ دوسال کی عمر میں اچھے بڑے معلوم ہونے لگے پھر ہم آپ کو آپ کی والدہ کے پاس لائے مگر آپ کی برکت کی وجہ سے ہمارا جی چاہتا تھا کہ آپ اور رہیں اس لئے آپ کی والدہ سے اصرار کرکے وباء مکہ کے بہانے سے پھر اپنے گھر لے آئے سو چند ہی مہینے بعد ایک بار آپ اپنے رضاعی بھائی کے ساتھ مواشی میں

مكة ، قالت : فلم نزل بها حتى ردّته معنا.

(حديث الملكين الذين شقا بطنه ﷺ)

قالت: فرجعنا به،فوالله إنه بعد مقْدمنا(به)بأشهر مع أخيه لفى بَهْم لنا خلف بيوتنا، إذ أتانا أخوه يشتدّ ،فقال لى ولأبيه:ذاك اخى القرشى قد أخذه رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاه، فشقّا بطنه، فهما يَسوطانه ،قالت: فخرجت أنا وأبوه نحوه، فوجدناه قائما مُنتقَعا وجههُ. قالت: فالتزمته والتزمه أبوه، فقلنا له:ما لك يا بُنىّ!؟ قال : جاء نى رجلان عليهما ثياب بيض ، فأضجعانى وشقّا بطنى ،فالتمسا (فيه) شيئا لا أدرى ما هو. قالت : فرجعنا (به)إلى خبائنا.

(رجوع حليمة به ﷺ)

قالت: وقال لى أبوه : يا حليمة! لقد خشيتُ أن يكون هذا الغلامُ

پھر رہے تھے کہ یہ بھائی دوڑتا ہوا آیا اور مجھ سے اور اپنے باپ سے کہا کہ میرے قریشی بھائی کو دو سفید کپڑے والے آدمیوں نے پکڑ کر لٹایا اور شکم چاک کیا میں اسی حال میں چھوڑ کر آیا ہوں، سو ہم دونوں گھبرائے ہوئے گئے دیکھا آپ کھڑے ہیں مگر رنگ (خوف سے) متغیر ہے میں نے پوچھا بیٹا کیا تھا؟ فرمایا دو شخص سفید کپڑے پہنے ہوئے آئے اور مجھکو لٹایا اور پیٹ چاک کر کے اس میں کچھ ڈھونڈھ کر نکالا معلوم نہیں کیا تھا، ہم آپ کو اپنے ڈیرے پر لائے، اور شوہر نے کہا حلیمہ اس لڑکے کو آسیب کا اثر ہوا ہے قبل اس کے اس کا زیادہ ظہور ہو ان کے گھر پہنچا آئیں میں والدہ کے پاس لے کر گئی کہنے لگیں کہ تو تو اس کو رکھنا چاہتی تھی پھر کیوں لے آئی؟ میں نے کہا اب خدا کے فضل سے ہوشیار ہو گئے اور میں اپنی خدمت کر چکی۔ خدا جانے کیا اتفاق ہوتا اسلئے لائی ہوں، انہوں نے فرمایا یہ بات نہیں سچ بتلا؟ میں نے سب قصہ بیان کیا کہنے لگیں

قد أُصيب فألحقيه بأهله قبل أن يظهر ذلك به ،قالت :فاحتملناه ، فقدِمنا به على أمه ، فقالت: ما أقدمك به يا ظئر وقد كنتِ حريصةً عليه ، وعلى مُكْثه عندك؟ قالت:فقلت: قد بلغ الله يإبنى وقضيتُ الذى عليّ ، وتخوّفت الأحداث عليه، فأدّيته عليك كما تحبين ؛ قالت:ما هذا شأنكِ، فاصدُقينى خبرك. قالت: فلم تدعنى حتى أخبرتها . قالت: أفتخوّفتِ عليه الشيطان؟ قالت: قلت:نعم؛ قالت: كلا ، والله ما للشيطان عليه من سبيل ، وإن لبنىَّ لشأنًا، أفلا أخبرُكِ خبرَه ؟ قالت: (قلت)بلى ؛ قالت: رأيتُ حين حملتُ به أنه خرج منى نورٌ أضاء لى قُصورَ بُصْرى من أرض الشام، ثم حملت به ، فوالله مارأيت من حَمْل قطُّ كان أخفّ ولا أيسرَ منه ، ووقع حين ولدته وإنه لواضعٌ يدَيه بالأرض ،رافعٌ رأسه إلى السماء ، دَعيه عنك وانطلقى راشدةً.(ابن هشام)

أخرجه ابونعيم باب بيان رضاعه وفصاله ١١١-١١٣، والبيهقى باب ذكر رضاع النبى ﷺ ومرضعته وحاضنته ١/١٣٢-١٣٦،وابو يعلى

تجھکوان پرشیطان کے اثر کا اندیشہ ہوا؟ میں نے کہا ہاں، کہنے لگیں ہرگزنہیں واللہ شیطان کا ان پر کچھ اثرنہیں ہوسکتا میرے بیٹے کی ایک خاص شان ہے، پھرانہوں نے بعض حالات حمل وولادت کے بیان کئے (جو پانچویں فصل کے دوسری اور تیسری روایت اور چھٹی فصل کی پہلی روایت کے اخیر میں مذکور ہوئے) اچھاان کو چھوڑ دواور خیریت کے ساتھ جاؤ، کذافی سیرۃ ابن ہشام۔

حديث حليمة بنت الحارث برقم ٧١٢٧، وابن حبان باب ذكر شق جبريل عليه السلام صدر المصطفى فى صباه برقم ٦٣٠١،وابوالفرج الجوزى باب ذكرالحوادث التى كانت فى عام ولادته ٤٩٢-٤٩٥، وابن سعد باب ذكر من أرضع رسول اللهﷺ بتغيريسير١/٨٩- ٩٠.

وأورده ابن كثير فى البداية باب رضاعه ﷺ٢/٢٧٣- ٢٧٥ وعزاه لإبن اسحاق،وابن عساكر باب ذكر مولدالنبىﷺ و معرفة من كفله ١/٢٨٥-٢٨٨،والقسطلانى باب ذكر رضاعه ١/١٥٠-١٥٣ ونسبه إلى ابن اسحاق وابن راهويه وأبى يعلى والطبرانى والبيهقى وأبى نعيم،والسيوطى فى الخصائص باب ماظهر فى زمان رضاعه ١/٥٤-٥٦معزيا لإبن اسحاق وابن راهويه وابى يعلى والطبرانى والبيهقى وابى نعيم وابن عساكر،والحلبى باب ذكر رضاعه ﷺ١/ ١٤٥-١٥٥، والهيثمى فى المجمع باب ماجاء فى مولده ورضاعه وشرح صدره برقم ١٣٨٤٠ منسوبا إلى أبى يعلى والطبرانى ،وابن سيد الناس باب ذكر الخبر عن رضاعه ﷺ ١/٣٢- ٣٤.

دراسة حول الاسناد

اخرجه ابو يعلى عن مسروق بن المرزبان الكوفى والحسن بن حماد،ثنا يحيى بن زكريا بن ابى زائدة ،ثنا محمد بن اسحاق عن جهم ابن أبى جهم عن عبدالله بن جعفر عن حليمة بنت الحارث .فيه جهم

ابن أبى جهم، قال الذهبى فى الميزان: روى عن ابن جعفر وعنه ابن اسحاق ، لا يعرف، له قصة حليمة السعدية، قال ابن حجر فى اللسان: ذكره ابن ابى حاتم ولم يذكر فيه جرحا، وذكره ابن حبان فى الثقات،وقال الهيثمى: رجاله ثقات، وقول ابن كثير فى البداية يدل على أن فى هذا الإسناد انقطاعا فقال :قال ابن اسحاق حدثنى جهم بن أبى جهم، قال: حدثنى من سمع عبدالله بن جعفر بن أبى طالب ،قال: حدثت عن حليمة بنت الحارث، فهذا يدل على ان بين جهم وعبدالله، وبينه وبين حليمة انقطاعا. والله اعلم

وأخرجه من طريق ابن اسحاق ،ثنى جهم بن ابى جهم، قال: حدثنى من سمع عبدالله بن جعفربن طالب يقول: حُدثت عن حليمة بنت الحارث،وهذا الإسناد صرح بأن فيه انقطاعا ،ويؤيدله ما قلت آنفا نقلا عن البداية ،والكلام على بقية الإسناد مر فى الحديث السادس للفصل السادس.

واخرجه ابونعيم عن سليمان بن احمد، ثنا على بن عبدالعزيز ،ثنا محمد بن سعيد الاصبهانى، ثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربى،ثنا محمد بن احمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة،ثنا مسروق بن المرزبان ، ثنا يحيى بن زكريا بن ابى زائدة،ثنا قالا ثنا محمد بن اسحاق عن جهم بن ابى جهم عن عبدالله بن جعفر عن حليمة بنت الحارث.

قال العبد الضعيف :قال ابونيعم بعد ابن ابى زائدة''قالا''ولم يذكر مقام التحويل ، وأظن أن مكان التحويل هو بعد عبدالرحمن المحاربى ، لأنه فى اسناد المنتظم مذكور بعدابن اسحاق، أى روى

المحاربى عن ابن اسحاق ،وهذا هو الصحيح وذكر أبو نعيم بينهما أربع واسطات وهو بعيد جدا.

وفى اسناد ابى الفرج محمد بن الحسين السلمى ضعيف واتهمه بعضهم بالوضع.

تفسير غريبه

شهباء:قال البستانى:السنة الشهباء أى مجدبة لاخضرة فيها، وقال الشيخ الفتنى: خرجت فى سنة شهباء اى ذات قحط وجدب، والشهباء أرض بيضاء لا خضرة فيها لقلة المطر.

الأتان:قال الرازى والبستانى: وهى الحمارة أنثى الحمار،ولا تقل الإتانة جمعها آتُن كعناق وأعنق ، وأُتُن وأُتْن بضم التاء وسكونها والَاتُّون بالتشديد والعامة تخفيفها وجمعها أتانين، وقال الشيخ الفتنى: الحمار يقع على الذكر والأنثى ، والأتان والحمارة الأنثى فقط.

ضعفا عجفا:أى زادهم ذلك جوعا وضعفاعلى جوعهم وضعفهم فى سنة الجدب هذه .

ويحك:قال الشيخ الفتنى: ويح هى كلمة ترحم وتوجع لمن وقع فى هلكة لايستحقها، وقديقال للمدح والتعجب، وهومنصوب على المصدر و قد ترفع وتضاف ولاتضاف، وفى غيرمسلم ويلك وهولمن وقع فى هلكة، وويح زجر لمن أشرف على الوقوع فى هلكة، وعندالفراء هما بمعنى، وقيل ويح لمن وقع فى هلكة لا يستحقها فيترحم بها عليه، وويل لمن يستحقها ،وويح لمن ينكرعليه فعله مع ترفق وترحم فى حال الشفقة وويل لمن ينكر عليه مع الغضب.

غلام جفر:قال الشيخ الفتنى فى حديث حليمة: وهو ''جفر'' استجفرالصبى إذا قوى على الأكل، وأصله ولد المعز إذا بلغ أربعة

روایت(۵) محمد بن اسحاق نے ثور بن یزید سے (اس بار کے شق صدر کے بعد کا واقعہ) مرفوعا ذکر کیا ہے کہ حضورﷺ نے ارشاد فرمایا کہ ان دو سفید پوش شخصوں میں سے ایک نے دوسرے سے کہا کہ ان کو ان کی امت کے دس آدمیوں کے ساتھ وزن کرو، چنانچہ وزن کیا تو میں بھاری نکلا، پھر اسی طرح سو کے ساتھ پھر ہزار کے ساتھ وزن کیا پھر کہا کہ بس کرو، واللہ اگر ان کو ان کی تمام امت سے وزن کرو گے تب بھی یہی وزنی نکلیں گے۔ (کذافی سیرت ابن ھشام)

أشهر وفصل عن أمه ، والأنثى جفرة.

الحديث الخامس

عن خالد بن معدان الكلاعي ان نفرا من أصحاب قالوا له: يارسول اللهﷺ!أخبرنا عن نفسك، قال: نعم،أنا دعوة أبى ابراهيم وبشرى أخي عيسى ورأت امي حين حملت بى انه خرج منها نور أضاء لها قصور الشام واسترضعت فى بنى سعد بن بكر ، **فبينا أ نا مع أخ لى خلف بيوتنا ترعى بَهْماً لنا إذ أتانى رجلان عليهما ثياب بيض بطست من ذهب مملوءة ثلجا فأخذانى فشقّا بطنى واستخرجا قلبى فشقاه، فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ؛ ثم غسلا قلبى وبطنى بذلك الثلج حتى أنقياه، قال: ثم قال أحد هما لصاحبه: زنه بعشرة من أمته فوزننى بهم فوزنتهم؛ ثم قال: زنه بمائة من أمته،فوزننى بهم ؛ثم قال: زنه بألف من أمته فوزننى بهم فوزنتهم، فقال: دعه عنك، فوالله لو وزنته بأمته لوزنها** .(ابن هشام)

أخرجه الدارمى المقدمة باب كيف كان أول شان النبىﷺ برقم ١٣ من غير ذكر عشرة ومائة من أمته ،وأحمد ٤/١٨٤ ، والحاكم كتاب تواريخ المتقدمين باب ذكر أخبار سيد المرسلين برقم

٢٤٠/٤٢٣٠، وابن سعد مرسلا باب ذكر علامات النبوة فى رسول الله ﷺ ١١٩/١،واورده ابن عساكر باب ماجاء فى اختصاص الشام وقصوره بالإضاءة عند مولد النبى ﷺوظهوره ٣٨/١، والهيثمى كتاب علامات النبوة باب فى أول أمره وشرح صدره برقم ١٣٨٤١، معزوا لأحمد والطبرانى ،وابن هشام باب ولادة رسول الله ١٤٦/١، وابن كثير فى البداية ٢٧٥/٢.

دراسة حول الإسناد

أخرجه احمد عن حيوة ويزيد بن عبد ربه قالا ثنا بقية ،ثنى بحيربن سعد عن خالد بن معدان عن ابن عمروالسلمى عن عتبة بن عبد السلمى.فى هذا الإسناد بقية بن الوليد وهومختلف فيه ،ووثقه الذهبى فى هذا الإسناد ،وقال ابن سعد: كان ثقة فى روايته عن الثقات، وقال النسائى :إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة.وروى بقية ههنا بحدثنا.

وفى اسناد الحاكم انقطاع .ترك واسطة عبدالرحمن بن عمرو السلمى بعد الصحابى،ومع هذا قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبى لأنه خالد بن معدان سماعه عن عتبة من غير واسطة عبد الرحمن ايضاثابت عند المزى .

وله متابعات يقوى بعضها بعضا ويشهد له رواية ابى ذر عند الدارمى باسناد صحيح ،وابونعيم ، ورواية ابن عباس أخرجه البيهقى ١٤١/١ومر الكلام على اسنادالبيهقى فى الحديث الثانى للفصل الثامن.

روایت(٦) آپ پستان راست کا شیر پیا کرتے اور پستان چپ اپنے رضاعی بھائی یعنی حلیمہ کے بیٹے کے لئے ہمیشہ چھوڑ دیتے تھے ایسا عدل آپ کی طبیعت میں تھا، اورلڑکپن میں کبھی آپ نے بول وبراز کپڑے میں نہیں کیا، بلکہ دونوں کے وقت مقرر تھے، کہ اسی وقت رکھنے والے آپ کو جائے ضرور میں اٹھا کر پیشاب کرا لیتے اور کبھی ستر آپ کا برہنہ نہ ہوتا اور جو کپڑا اتفاقا اٹھ جاتا تو فرشتے فوراً ستر چھپا دیتے (کذافی تواریخ حبیب الہ)۔ایک بار اپنے بچپن کا واقعہ خود حضور ﷺ نے ذکر فرمایا کہ میں ایک بار بچوں

الحديث السادس

قصة شربه اللبن من الثدى الأيمن مر فى الرواية السابقة ، وما وجدت آخرها(اى الذهاب به الخلاء) إلا فى تواريخ حبيب اله صـ١٣.

الحديث الذى ذكر ضمن الحديث السادس

وكان رسول الله ﷺ يحدث عما كان الله يحفظه به فى صغره وامرجاهليّته انه قال: **لقد رأيتنى فى غلمان قريش ننقل حجارة لبعض مايلعب به الغلمان،كُلّنا قد تعرّى وأخذ إزاره فجعله على رقبته يحمل عليه الحجارة،فإنى لأقبل معهم كذلك وأدبر إذ لكمنى لاكم ما أراه لكمة وجيعة، ثم قال: شُدّ عليك إزارك، قال: فأخذته وشددته على؛ ثم جعلت أحمل الحجارة على رقبتى وإزارى علىّ من بينى اصحابى.** (ابن هشام)

أخرجه البيهقى باب ماجاء فى حفظ الله تعالى ١/ ٣٠، ٣١، وأورده ابن حجر فى الفتح كتاب الحج باب فضل مكة و بنيانها برقم ١٥٨٦ منسوبا الى السيرة لابن اسحاق، وكتاب مناقب الأنصار باب بنيان الكعبة برقم ٣٨٣٠ ،وابن هشام باب قصة بحيرى ١/ ١٥٩،وابن كثيرفى البداية باب فى منشئه ﷺ وكفاية الله له وحياطته ٢/ ٢٨٧،والحلبى باب ماحفظه الله تعالى به فى صغره من أمر الجاهلية ١/ ١٩٩.

کے ساتھ پتھر اٹھا اٹھا کر لا رہا تھا اور سب اپنی لنگی اتار کر گردن پر پتھر کے نیچے رکھے ہوئے تھے، میں نے بھی ایسا ہی کرنا چاہا (کیونکہ اتنے بچپن میں انسان مکلّف بھی نہیں ہوتا اور طبعاوعرفا بھی ایسے بچے سے ایسا امر خلاف حیا نہیں سمجھا جاتا) دفعۃً (غیب سے) زور سے ایک دھکا لگا اور یہ آواز آئی کہ اپنی لنگی باندھو بس میں نے فوراً باندھ لی اور گردن پر پتھر لانے شروع کئے۔ (کذافی سیرت ابن ھشام)

دراسة حول الإسناد

أخرجه البيهقي من طريق ابى عبدالله الحافظ،ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ،ثنا احمد بن عبدالجبار،ثنا يونس بن بكير،قال ابن اسحاق ، حدثني والدى اسحاق بن يسار،عمن حدثه عن رسول الله ﷺ،اسحاق بن يسار والد ابن اسحاق هوثقة والكلام على بقية الإسناد مر فى تخريج الحديث الرابع لهذا الفصل .

وقال محمد بن اسحاق بن يسار:حدثني والدى عمن حدثه عن رسول الله ﷺ. ابهم ولم يذكر اسم الراوى ،فهل يقبل حديث المبهم؟فيه اختلاف، وقال ابن حجر فى النخبة: لايقبل حديث المبهم مالم يسم لأن شرط قبول الخبرعدالة رواته، وذكرعبدالعزيز بن محمد قول الحافظ ابن كثير مفصلا فى ضوابط الجرح والتعديل، فقال : فأما المبهم الذى لم يسم،أومن سمى ولانعرف عينه فهذا ممن لايقبل روايته أحد علمناه؛ ولكنه إذا كان فى عصرالتابعين والقرون المشهود لهم بالخير، فانه يستأنس بروايته ويستضاء بها فى مواطن، وقد وقع فى مسندالإمام أحمد وغيره من هذا القبيل كثير.

وهذا هو مذهبنا كما نقله ابن الحنبلى الحنفى فى قفوالأثرفقال: والذى ينبغى أن يكون مذهبنا قبوله وإن أبهم بغيرلفظ التعديل ولكن بمثل الشرط الذى اعتبرناه فى المرسل، قال الشيخ ظفرأحمد

روایت(۷) ابن عساکر نے جلہمہ بن عرفطہ سے روایت کیا ہے کہ میں مکہ معظّمہ پہنچا اور لوگ سخت قحط میں تھے، قریش نے کہا اے ابوطالب چلو پانی کی دعا مانگو، ابوطالب چلے اور انکے ساتھ ایک لڑکا تھا، اس قدر حسین جیسے بدلی میں سے سورج نکلا ہو (یہ لڑکے جناب رسول اللہ ﷺ تھے جو اس وقت ابوطالب کی پرورش میں تھے) ابوطالب نے ان صاحبزادے کی پشت خانہ کعبہ سے لگائی اور صاحبزادے نے انگلی سے اشارہ کیا اور آسمان میں کہیں بدلی کا نشان نہ تھا سب طرف سے بادل آنا شروع ہوا، اور خوب پانی برسا (کذافی المواہب) اور یہ واقعہ آپ کی صغر سنی میں ہوا۔ (کذافی تواریخ حبیب الہ)

التهانوی: والشرط هو أن يكون من القرون الثلاثة دون ماعداها.

الحديث السابع

عن جلهمة بن عرفطة قال:قدمت مكة وهم فى قحط ،فقالت قريش:يا اباطالب!أقحط الوادى وأجدب العيال،فهلم فاستسق ، فخرج ابوطالب ومعه غلام كأنه شمس دجن ، تجلت عنه سحابة قتماء،حوله أغيلمة فأخذه أبوطالب،فالصق ظهره بالكعبة ولاذ الغلام باصبعه،ومافى السماء قزعة،فأقبل السحاب من هاهنا وهاهنا،وأغدق واغدودق وانفجر الوادى،وأخصب النادى والبادى..وفى ذلك يقول أبوطالب.

ابيض يستسقى الغمام بوجهه ÷ ثمال اليتامى عصمة للأرامل
يلوذبه الهلاك من آل هاشم ÷ فهم عنده فى نعمة وفواضل

(المواهب)

أورده القسطلانى باب حياته قبل البعثة ١٨٤/١ وعزاه لإبن عساكر، والشيخ عنايت فى تواريخ حبيب إله باب بيان رضاعه وقصص زمن صباه ﷺ صـ١٤، والسيوطى فى الخصائص باب

استسقاء أبى طالب به ﷺ ١/٨٦،١٢٤و نسبه إلى ابن عساكر، و الحلبى مفصلا باب وفاة عبدالمطلب وكفالة عمه أبى طالب له ﷺ ١/١٨٩،١٩٠، والزرقانى ذكر وفاة أمه ومايتعلق بأبويه ١/ ٣٥٥ - ٣٥٧.

والحديث معلق لم يذكر أحد إسناده.

حكم المعلق:۔وصورته أن يحذف جميع السند؛ ثم يقال مثلا: قال رسول اللهﷺ كذا ، ومنها أن يحذف كل الإسناد إلا الصحابى والتابعى .

وحكمه انه مردود لأنه فقد شرطا من شروط القبول وهواتصال السند وذلك بحذف راو أو أكثر من إسناده مع عدم علمنا بحال ذلك المحذوف، وهذا الحكم للحديث المعلق مطلقا لكن إن وجد المعلق فى كتاب التزمت صحته كالصحيحين فله حكم خاص وليس بداخل فى حكم المردود. (تيسير مصطلح الحديث صـ٦٩،٧٠)

ذكر الملا على القارى حكم المعلق فى شرح شرح النخبة فقال:انما ذكرالتعليق فى قسم المردود مع أن بعض أقسامه مقبول، يعمل به للجهل بحال المحذوف أى لكون الراوى المحذوف غير معلوم بالعدالة والضبط، وقديحكم بصحته أى المعلق والمحذوف إن عرف المحذوف بالعدالة والضبط؛بأن يجئ مسمى موصوفا بإسمه ونسبه أوكنيته ولقبه من وجه آخر فلايصح جعل المعلق قسما من المردود عند الجميع ،و قال ابن الصلاح فى هذا المبحث: ان وقع الحذف فى كتاب التزمت صحته كالبخارى ومثله فما أتى الكتاب

روایت(۸)ایک مرتبہ آپ ابوطالب کے ساتھ بارہ برس کی عمر میں سفر تجارت شام کو گئے، راہ میں بحیرا راہب نصاری کے پاس اتفاق قیام ہوا، راہب نے آپ کو علامات نبوت سے پہچانا اور قافلہ کی دعوت کی اور ابوطالب سے کہا کہ یہ پیغمبر سردار سب عالموں کے ہیں، اور اہل کتاب یہود اور نصاری ان کے

أوصاحبه فى التعليق بالجزم دل على أنه ثبت إسناده عنده، وإنما حذف لغرض من الأغراض صـ٣٩٥،٣٩٦.

الحديث الثامن

عن أبى موسى قال: خرج أبوطالب إلى الشام وخرج معه رسول اللهﷺفى أشياخ من قريش؛ فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحولوا رحالهم فخرج إليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولايلتفت، قال: وهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد رسول اللهﷺ،وقال: هذا سيد العالمين، هذا رسول رب العالمين، هذا يبعثه الله رحمة للعالمين، فقال له اشياخ من قريش: وما علمك بذلك ؟ قال: انكم حين شرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خرّ ساجدا ولاتسجد إلا لنبى، وإنى أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة، ثم رجع فصنع لهم طعاما ؛ ثم أتاهم وكان رسول الله ﷺ فى رعية الإبل قال: ارسلوا إليه فأقبل وعليه غمامة تظله، قال: انظروا إليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيئ الشجرة فلما جلس مال فيئ الشجرة عليه، قال: إنظروا إلى فيئ الشجرة مال عليه فبينما هو قائم عليه وهو يناشدهم أن لاتذهبوا به إلى الروم فإن الروم إن رأوه عرفوه بالصفة فقتلوه، فالتفت فإذا هو بسبعة نفر قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم، فقال: ماجاء بكم؟ قالوا:جئنا فإن هذا النبى خارج فى هذا الشهر فلم يبق طريق إلاابعث إليه ناس وانا

دشمن ہیں، ان کو ملک شام میں نہ لے جاؤ مبادا ان کے ہاتھ سے ان کو گزند پہنچے سو ابوطالب نے مال تجارت وہیں بیچا اور بہت نفع پایا اور وہیں سے مکہ کو پھر آئے (کذا فی تواریخ حبیب الہ)۔

ف:۔ سیرت ابن ہشام میں یہ قصہ بہت مفصل و مبسوط ہے۔

بعثنا إلى طريقه هذا، فقال لهم الراهب:هل خلفتم خلفكم احدا هو خير منكم؟ قالوا: لا،قالوا: انما أخبرنا خبره فبعثنا إلى طريقك هذا، قال: افرأيتم أمرا أراده الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده؟ قالوا: لا قال: فبايعوه وأقاموا معه، قال: فأتاهم الراهب، فقال: انشد كم الله ايكم وليه؟ قال: ابوطالب، فلم يزل يناشده حتى رده وبعث معه ابوبكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت.

أخرجه الحاكم كتاب تواريخ المتقدمين باب أخبار سيد المرسلين برقم ٤٢٢٩/ ٢٣٩،والبيهقى باب ماجاء فى خروج النبى ﷺ مع أبى طالب حين اراد الخروج إلى الشام تاجرا ٢/ ٢٤، و الترمذى كتاب المناقب باب ماجاء فى بدء نبوة النبى ﷺ برقم ٣٦٢٠،وابن أبى شيبة كتاب الفضائل باب ما أعطى الله محمدا ﷺ برقم ١١٧٨٢، وأبو نعيم باب ذكر خروج رسول الله ﷺ إلى الشام صـ ١٢٩.

وأورده التبريزى كتاب الفضائل والشمائل باب فى المعجزات برقم ٥٩١٨ منسوبا الى الترمذى، والقسطلانى باب السفرإلى الشام وقصة بحيرا معزيا لإبن ابى شيبة والترمذى والحاكم،وابن كثير فى البداية فصل فى خروجه عليه الصلوة والسلام مع عمه أبى طالب إلى شام ٢/ ٢٨٣،٢٨٤ونسبه الى ابن اسحاق،والسيوطى فى الخصائص باب سفرالنبى ﷺ مع عمه أبى طالب إلى الشام وما ظهر فيه من

الآيات ١/ ٨٣،٨٤ منسوبا الى ابن أبى شيبة والترمذى والحاكم والبيهقى وأبى نعيم والخرائطى فى الهواتف،وابن هشام باب قصة بحيرا ١/١٥٦-١٥٨ ونسبه إلى ابن اسحاق، وابن عساكر ذكر قدومه بصرى ومعرفة وصوله اليها١/ ٢٦٨ ،والحلبى باب ذكر سفره مع عمه ١/١٩١-١٩٩، والزرقانى خروجه الى الشام ١/٣٦٣،ومحمد بن يوسف الباب الثامن فى سفره ﷺ مع عمه ابى طالب الى الشام ١/١٨٨- ١٩١.

دراسة حول الاسناد والمتن

أخرجه ابونعيم عن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة، ثنا ابى وعمى أبوبكر قالا: ثنا قراد ابو نوح،ثنا يونس بن أبى اسحاق عن أبى بكر بن أبى موسى عن ابيه .وفى هذا الإسناد محمد ابن عثمان بن ابى شيبة متكلم فيه، وثقه بعضهم واتهمه بعضهم بالكذب والوضع وبقية رجاله ثقات، ومر الكلام نقلا عن المنذرى فى الترغيب:فأقول إذا كان رواة اسناد الحديث ثقات، وفيهم من اختلف فيه ، إسناده حسن أومستقيم او لاباس به.

وأخرجه الترمذى من طريق الفضل بن سهل ابى العباس الأعرج البغدادى ، ثناعبدالرحمن بن غزوان ابونوح،أنا يونس بن ابى اسحاق عن ابى بكر بن أبى موسى عن ابيه ،وقال :هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه .

واخرجه الحاكم من طريق ابى العباس محمد بن يعقوب،ثنا العباس بن محمد الدورى،ثنا القراد أبو نوح انبأ يونس بن أبى إسحاق عن أبى بكر بن أبى موسى عن أبى موسى، وقال: هذا حديث صحيح

على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبى، فقال: أظنه موضوعا فبعضه باطل.

وقال القسطلانى: وضعف الذهبى لقوله فى آخره ''وبعث معه ابوبكر بلالا:فإن أبا بكر اذ ذاك لم يكن متأهلا ولااشترى بلالا،والقول قول الحافظ ابن حجر فقال فى الإصابة :الحديث رجاله ثقات وليس فيه منكر سوى هذه اللفظة، فتحمل على أنها مدرجة فيه مقتطعة من حديث آخر وهمًا من أحد رواته،ونقل الحلبى قول ابن حجرفقال: و يحتمل أن يكون اى سفرابى بكر معه ﷺفى سفرة أخرى بعد سفرة أبى طالب، وقال الحلبى: وهى سفرته مع ميسرة غلام خديجة فإنه لم يثبت انه ﷺ سافر إلى الشام أكثر من مرتين .

وقال:ليس فى إسناد هذا الحديث إلا من خرّج له فى الصحيح ومع ذلك أى مع صحة سنده،ففى متنه نكارة اى أمور منكرة، وكذا قال ابن كثيرفى البداية:فيه من الغرائب، الأول أنه من مرسلات الصحابة فإن أبا موسى الأشعرى إنما قدم فى سنة خيبرسنة سبع من الهجرة، فإن هذه القصة كانت ولرسول اللهﷺ من العمر فيما ذكره بعضهم ثنتا عشرة سنة ولعل ابا موسى تلقاه من النبىﷺ فيكون أبلغ أو من بعض كبار الصحابة رضى الله عنهم أوكان هذا مشهورا مذكورا أخذه من طريق الإستفاضة.

الثانى : إن الغمامة لم تذكر فى حديث أصح من هذا.

الثالث:قوله''وبعث معه ابوبكر بلالا'' ان كان عمره عليه الصلوة والسلام إذ ذاك ثنتى عشر سنة فقد كان عمرابى بكر إذ ذاك تسع سنين أوعشرة، وعمر بلال أقل من ذلك فاين كان ابوبكر إذ ذاك؟ ثم

أين كان بلال؟ كلاهما غريب، وقال الحلبی: فإن بلالا لم ينقل لأبی بكر إلا بعد هذه السفرة بأكثر من ثلاثين عاما ولأن أبابكر حينئذ لم يكن أهلا للإرسال عادة وكذا بلال لم يكن أهلا لأن يرسل .

ومر قول ابن حجر ان ارسال ابی بكر معه بلالا وهَمٌ من بعض الرواة،وهو مقتطع من حديث آخر أدرجه ذلك الراوی فی هذا الحديث، قال الحلبی: ولأجل هذا الوهم قال الذهبی فی الحديث ''أظنه موضوعا بعضه باطل'' ای لم يوافق الواقع ای فمع كون الحديث موضوعا بعضه موافق للواقع ، وحينئذ فمراد الأصل بالنكارة فی متنه نكارة البطلان فضلا عن بطلانه .والله اعلم

خلاصة القول : ثبت بهذا التفصيل أن إسناده صحيح ليس فيه مقال وإنما المقال فی بعض متن الحديث بحيث بعضه موافق للواقع وبعضه ليس بموافق من وجوه،نعم انه من مراسيل الصحابة وهو مقبول عندنا، وإن أخذه عن النبیﷺفالحديث متصل فلا مساغ للكلام فی الوجهين.

واعترض علی ذكرلفظ الغمامة.وهذا اللفظ موجود فی الطريق المرسل عندالبيهقی عن ابی اسحاق فقال: و غمامة بيضاء تظله من بين القوم، وأورده السيوطی فی الخصائص ١/٨٥ عن علی، وقال: فإذا غمامة تظل النبیﷺمن بين من معه من الشمس، ومجموع ذلك كله يشهد لصحة هذا اللفظ ولا يخفی انه من باب علامات النبوة.

وفيه''وبعث معه ابوبكر بلالا''وهو غيرمحفوظ، وعده أهل العلم بالحديث وهمًا كما ذكرت آنفا فيما قبل ،فإن سن النبیﷺإذ ذاك إثناعشرة سنة، وفی قول وهو ابن عشرة، وفی قول ابن تسع وابوبكر أصغر منه بسنتين، وبلال لعله لم يكن ولد فی ذلك الوقت لأنه مات بدمشق

روایت(۹) آپ جب ابوطالب کی کفالت وتربیت میں تھے، جب ان کے عیال کے ہمراہ کھانا کھاتے سب شکم سیر ہوجاتے اور جب نہ کھاتے تو وہ بھوکے رہتے۔

سنة عشرين وهو ابن بضع ستين وسنة كما قال الواقدى وإن كان ولد فى ذلك الوقت فسنه لم يزد على ثلاث اواربع بهذا الإعتبار.

والجواب الثانى أن إرسال أبى بكر معه بلالا فى السفرة الثانية بعد هذه السفرة، وهى سفرته مع ميسرة غلام خديجة فوهم بعض الرواة وأدرجه فى هذا الحديث وصيّره حديثا واحدا كماقال ابن حجر.

الحديث التاسع

لما توفى عبدالمطلب قبض ابوطالب رسول الله ﷺ إليه فكان يكون معه، وكان ابوطالب لا مال له، وكان يحبه حبًّا شديداً لا يحبّه ولدَه وكان لا ينام إلا إلى جنبه، ويخرج فيخرج معه، وصبّ به أبوطالب صبابة لم يصبّ مثلها بشئ قط، وكان يخصه بالطعام، **وكان إذا أكل عيال أبى طالب جميعا او فرادى لم يشبعوا وإذا أكل معهم رسول الله ﷺ شبعوا**،فكان اذا اراد أن يغذيهم، قال :كما أنتم حتى يحضرابنى فيأتى رسول الله ﷺ **فيأكل معهم فكانوا يفضلون من طعامهم وإن لم يكن معهم لم يشبعوا.**

أخرجه ابن سعد باب ذكر أبى طالب وضمه رسول الله ﷺ إليه ٩٦/١، وأبونعيم باب وفات عبدالمطلب وضم أبى طالب رسول الله ﷺ إليه صـ ١٢٣، وأبوالفرج الجوزى ذكر الحوادث فى سنة ثمان من مولده ﷺ فصل فى كفالة أبى طالب صـ٥٠٨، و أورده ابن كثير فى البداية ٢٨٢/٢ منسوبا إلى الواقدى،وابن سيد الناس ذكر

وفات عبدالمطلب وكفالة أبى طالب رسول اللهﷺ صـ٤٠ منسوبا إلى الواقدى،والسيوطى فى الخصائص باب ما ظهرمن الآيات وهوفى كفالة عمه أبى طالب ٨٣/١ معزيا لإبن سعد وأبى نعيم وابن عساكر،وابن عساكر باب ذكر مولد النبىﷺ ومعرفة من كفله ٢٨٥/١ ونسبه إلى ابن عباس، والحلبى باب وفات عبدالمطلب وكفالة عمه أبى طالب لهﷺ ١٨٩/١ من غيرعزو،ومحمد بن يوسف الباب الخامس فى وفاة عبدالمطلب ووصيته لأبى طالب برسول اللهﷺ ١٨٣/١،١٨٤.

دراسة حول الاسناد

أخرجه ابن سعد عن محمد بن عمر بن واقد،أنا معمرعن ابن أبى نجيح عن مجاهد، قال: وثنا معاذبن محمد الأنصارى عن عطاء عن ابن عباس. وفيه عطاء، قال ابن حجر: صدوق، ووثقه بعض أهل العلم بالرجال،والواقدى سارت الركبان بكتبه فى فنون العلم من المغازى والسير والطبقات وأخبارالنبى والأحداث التى كانت فى وقته وبعد وفاتهﷺ قاله الخطيب، وكذا قال بعض اهل العلم أنه كان عالما بالمغازى والسيرة والفتوح.والحاصل ان رجاله ثقات وأنه متصل و سالم من الشذوذ والعلة.

نویں فصل: ان کے ناموں میں جن کے متعلق آپ کی تربیت ورضاع یکے بعد دیگرے ہوتی رہی

آپ زمانہ حمل میں تھے کہ آپ کے والد عبداللہ کی وفات ہوگئی (کذا فی سیرۃ ابن ہشام) صرف دو مہینے حمل پر گذرے تھے کہ عبداللہ شام کو قافلہ قریش کے ساتھ تجارت کو گئے تھے وہاں سے پھرتے ہوئے

فصل فی معرفة من كفله وأرضعه صلى الله عليه وسلم

حد يث وفات عبدالله ابيه صلى الله عليه وسلم

خرج عبدالله بن عبدالمطلب إلى الشام الى غزّة فى عير من عيرات قريش يحملون تجارات،ففرغوا من تجاراتهم ثم انصرفوا فمروا بالمدينة، وعبدالله بن عبدالمطلب يومئذ مريض، فقال: أنا أتخلف عند أخوالى بنى عدى بن النجار،فأقام عندهم مريضا شهرا،ومضى أصحابه فقدم مكة ،فسألهم عبدالمطلب عن عبدالله، فقالوا: خلّفناه عند أخواله بنى عدى بن النجار و هو مريض، فبعث إليه عبدالمطلب أكبر ولده الحارث فوجده قد توفى ودفن فى دارالنابغة وهو رجل من بنى عدى بن النجار فى الدار التى إذا دخلتها فالدويرة عن يسارك، وأخبره أخواله بمرضه وبقيامهم عليه وما ولوا من امره وانهم قبروه، فرجع إلى أبيه فأخبره فوجِد عليه عبدالمطلب وإخوته وأخواته وجدا شديدا، و رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حمل ولعبدالله يوم توفى خمس وعشرون سنة. (الطبقات لابن سعد)

أخرجه ابن سعد ذكر وفاة عبدالله بن عبد المطلب ١/٧٩،٨٠، و أورده ابن هشام ذكر ماقيل لآمنة عند حملها بالرسول صلى الله عليه وسلم ١/١٤٠، وأبوالفرج الجوزى ذكر وفاة عبدالله صـ ٤٨١،وابن سيدالناس ذكر وفاة عبدالله بن عبدالمطلب ١/٢٥،والسيوطى فى الخصائص فائدة فى

مدینہ میں اپنے ماموں کے پاس بیمار ہوکر ٹھہر گئے کہ وہاں ہی وفات پاگئے،(کذافی تواریخ حبیب الہ)

بيان وفاة والده ﷺ وسنه يوم وفاته ٤٢/١،وابن عساكر باب ذكر مولد النبيﷺ ٢٨٢/١،والقسطلانى وفاة عبدالله ١٢٢/١،١٢٣، وابن كثير فى البداية باب صفة مولده الشريف ٢٦٣/١، والذهبى فى التاريخ ذكر وفاة والده١/٤٤، وابن الجوزى فى صفة الصفوه ٥١.

دراسة حول الإسناد

أخرجه ابن سعد عن محمد بن عمربن واقد،أنا موسى بن عبيدة الربذى عن محمد بن كعب، وثنا سعيد بن ابى زيد عن ايوب بن عبدالرحمن بن ابى صعصعة.وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف جدا. والرواية مرسل لان محمد بن كعب من التابعين ومن عادته أنه أرسل من عدة أصحاب رسول اللهﷺ:منهم العباس بن عبدالمطلب وعبدالله بن مسعود وعلى بن أبى طالب وابو الدرداء رضى الله عنهم لعله أرسل عن بعضهم .

حكم المرسل

الأقوال مختلفة فى قبول المرسل كما ذكرناه فى المقدمة مفصلاوالمختار فى قبوله التفصيل ذكره ابن الحنبلى (الحنفى)فى قفوالاثرص١٤: قبول مرسل الصحابى إجماعا، ومرسل أهل القرن الثانى والثالث عندنا وعندمالك مطلقا وعندالشافعى بأحد خمسة أمور،وأما مرسل من دون هؤلاء من الثقات فمقبول عند بعض أصحابنا؛ مردود عندآخرين إلا أن يروى الثقات مرسله كما رووا مسنده.

جب آپ چھ سال کے ہوئے تو آپ کی والدہ آمنہ آپ کولیکر مدینہ میں اپنے اقارب سے ملنے گئیں تھیں مکہ کوواپس آتے ہوئے درمیان مکہ ومدینہ کے موضع ابوامیں انہوں نے وفات پائی (کذافی سیرت ابن ہشام)

الأقوال الأخرى فى وفاة عبدالله أبيه صلى الله عليه وسلم

القول الأول هو ما أخرجه ابن سعد انه توفى عبدالله وهو حمل، وقال البعض: تم لها من حملها شهران،وقيل توفى وهو فى المهد قاله الدولابى، وقيل توفى وهو ابن شهرين وهوقول ابن خيثمة وابن خربوذ،وقيل خرج به إلى أخواله زائرا وهو ابن سبعة، وقيل وهو ابن ثمانية وعشرين شهرا اخرجه ابن سعد عن هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه وعن عوانة بن الحكم .

والقول الأول (انه توفى وهو جنين فى بطن أمه)رجحه الواقدى، وأختاره ابن اسحاق، وقال الواقدى: وهو أثبت الأقاويل .

''غزة'' :بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه وبعده هاء التأنيث مدينة فى أقصى الشام من ناحية مصر، بينهما وبين عسقلان فرسخان أوأقل، وهى من نواحى فلسطين غربى عسقلان، ذكره الحموى فى معجم البلدان و الأندلسى فى معجم مااستعجم.

حديث وفات أمه صلى الله عليه وسلم

إن أم رسول الله ﷺ آمنة توفيت ورسول الله ﷺ ابن ست سنين بالأبواء بين مكة والمدينة كانت قدمت به على أخواله من بنى عدى بن النجار تزيره إياهم فماتت وهى راجعة به الى مكة.(ابن هشام)

أخرجه البيهقى باب ذكر وفاة عبدالله ابى رسول الله ﷺ ووفاة امه آمنة بنت وهب ١٨٨/١ .وابن سعد ذكر وفاة آمنة أم رسول الله

ﷺ ٩٣/١،٩٤، وأبوالفرج الجوزى ذكر الحواديث فى سنة ست من مولده ﷺصـــ٥٠٠،وأبونعيم باب ذكرخروجه ﷺمع أمه إلى المدينة زائرا أخواله ١١٩/١ ،١٢٠،وأ ورده ابن هشام وفاة أم النبىﷺ ١٤٨/١ عزاه الى ابن اسحاق، و السيوطى فى الخصائص ٧٩/١ باب ما ظهر من الآيات عند قدومه ﷺ مع أمه المدينة لزيارة أخواله منسوبا إلى ابن سعد،وابن سيد الناس ٣٧/١ ذكر الخبر عن وفاة أمه آمنة بنت وهب معزيا لإبن اسحاق، و القسطلانى ١٦٨/١ ذكر وفاة آمنة و نسبه إلى ابن سعد،وابن كثيرفى البداية ٢٧٩/١ وعزاه لإبن اسحاق،وابن القيم وفاة أبيه ٧٥/١، و السهيلى ١٩٣/١ موت آمنة، و الحلبى ١٧٢/١ باب وفاة امه ﷺ، و محمد بن يوسف الباب الأول فى وفات أمه آمنة بنت وهب وحضانة أم أيمن له ١٦٣/١- ١٦٤، والذهبى فى التاريخ وفاة أمه آمنة ٤٤/١، ٤٥، والزرقانى ذكر وفات أمه ٣٠٧/١-٣٠٩، وابن الجوزى فى صفة الصفوة ٤٦/١.

دراسة حول الإسناد

أخرجه البيهقى من طريق يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق، قال: حدثنى عبدالله بن ابى بكر بن حزم والكلام على هذا الإسناد مر فى الحديث السادس للفصل السادس، وفى إسناده إرسال والكلام فى المرسل مر قبل قليل.واخرجه ابن سعد من طرق عديدة بعضها مرسل وبعضها متصل ويقوى البعض بعضا.

پھرآپ اپنے داداعبدالمطلب کی پرورش میں رہے،جب آپ آٹھ سال کے ہوئے عبدالمطلب کی بھی وفات ہوگئی،اورانہوں نے ابوطالب کوآپ کی نسبت وصیت کی تھی چنانچہ پھرآپ انکی کفالت میں رہے۔

(کذافی سیرۃ ابن ھشام)

تفسير غريبه

الأَبْوَاء(ودّان): الخريبة اليوم، قرية من أعمال الفُرع من المدينة المنورة ،بينها وبين الجحفة مما يلى المدينة المنورة ثلاثة وعشرون ميلا ، وبينها وبين رابغ ٤٣كم . (أطلس الحديث النبوى)

حديث وفاة عبدالمطلب

مات عبدالمطلب فدفن بالجحون وهويومئذ ابن الإثنين وثمانين سنة، ويقال ابن مائة وعشر سنين، وسئل رسول الله ﷺ: أ تذكر موت عبدالمطلب ؟ قال: نعم؛ انا يومئذ ابن ثمانى سنين ، (ابن سعد)

وكان رسول الله ﷺ بعد عبدالمطلب مع عمه ابى طالب وكان عبد المطلب يوصى به عمه أباطالب وذلك لأن عبدالله ابا رسول الله ﷺ وأبا طالب أخوان لأب وأم .(ابن هشام)

أخرجه البيهقى باب ذكر وفاة عبدالمطلب ١/١٨٨ و ذكر قطعة اولى ،وأورده أبوالفرج الجوزى باب ذكرالحواديث التى كانت فى سنة ثمان من مولده ﷺ ١/٥٠٦ وعزاه لإبن اسحاق، وابن سعد ذكر وفاة عبدالمطلب ووصية أبى طالب برسول الله ﷺ ١/٩٥ ونسبه الى الواقدى ،وابن هشام وفاة عبدالمطلب ١/١٤٩ وكفالة أبى طالب لرسول الله ﷺ ١/١٥٦، وابن عساكر باب ذكر مولد النبى ﷺ ومعرفة من كفله ١/٢٨١ من غير عزو،والسيوطى فى الخصائص باب معرفة

عبدالمطلب بشأن النبى ﷺ ١/ ٨١ وعزاه إلى ابن اسحاق والبيهقى وابى نعيم ،وابن سيد الناس ٣٩/١ ذكر وفاة عبدالمطلب وكفالة ابى طالب،والحلبى باب وفاة عبدالمطلب وكفالة عمه أبى طالب له ١/ ١٨٤، والقسطلانى ١/ ١٨٤ كفالة جده ثم عمه، وابن كثيرفى البداية ٢٨٧/٢،ومحمد بن يوسف الباب الخامس فى وفاة عبدالمطلب ووصيته لأبى طالب ١٨٣/١، وابن الجوزى ذكر ماكان من أمره بعد وفات أمه آمنة ٦٥/١ ، والزرقانى ذكروفاة أمه وما يتعلق بأبويه ١/ ٣٥٤،٣٥٣.

أخرجه البيهقى بإسناده السابق مرسلا والباقون من غير إسناد.

تفسير غريبه

الحَجُوْن: هو الجبل المشرف الذى بحذاء مسجد البيعة على شعب الجزارين. (اطلس الحديث النبوى)

دسویں فصل: شباب سے نبوت تک کے بعض حالات میں:

روایت(۱) جب آپ ﷺ چودہ یا پندرہ سال کے ہوئے اور بقولے بیس سال کے ہوئے تو قریش اور قیس عیلان میں ایک لڑائی ہوئی، تو اس واقعہ کے بعض تاریخوں میں آپ بھی تشریف فرمائے

الفصل العاشر: نبذة من الشباب الى البعثة

الحديث الأول

فلما بلغ رسول الله ﷺ اربع عشرة سنة أوخمس عشرة سنة هاجت حرب الفجار بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان وكان الذى هاجها أن عروة الرحال بن عتبة بن جعفر أجارلطيمة للنعمان ابن المنذر؛فقال له البراض بن قيس احد بنى ضمرة بن بكر:أتجيرها على كنانة؟ قال: نعم وعلى الخلق كله، فخرج فيها عروة الرحال وخرج البراض يطلب غفلته حتى إذا كان بتَيُمَنَ ذى طلال بالعالية؛ غفل عروة فوثب عليه البراض فقتله فى الشهرالحرام فلذلك سمى الفجار، فأتى آت قريشا؛ فقال: إن البراض قد قتل عروة وهم فى الشهرالحرام بعكاظ،فارتحلوا وهوازن لاتشعر بهم ثم بلغهم الخبر فأتبعوهم فأدركوهم قبل أن يدخلوا الحرم،فاقتتلوا حتى جاء الليل ودخلوا الحرم فأمسكت عنهم هوازن؛ ثم التقوا بعد هذا اليوم أياما والقوم متساندون على كل قبيل من قريش وكنانة رئيس منهم ،وعلى كل قبيل من قيس رئيس منهم، **وشهد رسول الله ﷺ بعض أيامهم أخرجه اعمامه معهم، وقال رسول الله ﷺ،كنت أنبل على أعمامى** أى أراد عنهم نبل عدوهم إذا رموهم بها .قال ابن اسحاق: **هاجت حرب الفجار ورسول الله ﷺ ابن عشرين سنة.** (ابن هشام)

معرکہ ہوئے ہیں اورآپ نے فرمایا ہے کہ میں اپنے اعمام کوعدو کے تیروں سے بچاتا تھا،اوراس واقعہ کا بڑاقصہ ہے(كذا فى سيرة ابن هشام) ف:۔اس سے آپ کااول ہی سے شجاع ہونا ثابت ہوتا ہے۔

أخرجه ابن سعد باب ذكر حضور رسول الله ﷺ حرب الفجار ١/١٠١،١٠٢، وأورده ابوالفرج الجوزى ذكر الحوادث فى سنة أربع عشرةصـ ٥١٦، وابن هشام حرب الفجار ١/ ١٥٩،١٦٠، وابن كثير شهوده حرب الفجار ٢/٢٧٩،٢٨٠، وابن سيد الناس شهوده يوم الفجار ١/ ٤٦، والحلبى باب حضوره ﷺ حرب الفجار ١/٢٠٧،و السهيلى قصة الفجار١/ ٢٠٩،٢١٠،والذهبى فى التاريخ حرب الفجار ١/٥١، ومحمد بن يوسف الباب العاشر ١/ ٢٠٥.

دراسة حول الاسناد

أخرجه ابن سعد عن محمد بن عمر بن واقد،ثنى الضحاك بن عثمان عن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن ابى ربيعة۔ وأنا موسى بن محمد بن ابراهيم التيمى عن ابيه۔ وثنا عبدالله بن يزيد الهذلى عن يعقوب بن عتبة الأخنسى .

رجال ابن سعد من الثقات إلا موسى بن محمد بن ابراهيم التيمى منكر الحديث .

وقال ابن حجر فى مقدمة الفتح فى ترجمة محمد بن ابراهيم التيمى بعد ذكر قول أحمد فيه: يروى احاديث مناكر، قلت: المنكر أطلقه احمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذى لا متابع له فيحمل هذا على ذلك وقد احتج به الجماعة، وقال فى موضع : أحمد وغيره يطلقون المناكير على الافراد المطلقة (هدى السارى: ٦١١) ،

وقال الشيخ ظفراحمد: وقد يطلقون منكر الحديث على من روى حديثا منكرا ولم يكثر من ذلك فلا يكون الراوى ضعيفا بهذا، وكذا قد يطلقونه على من روى المناكيرعن الضعفاء ويكون هو ثقة فى نفسه (مقدمة الاعلاء صـ١٥٨)، ويعقوب بن عتبة الأخنسى ثقة وعبدالله بن يزيد تكلم فيه .

وفيه ابراهيم بن عبدالرحمن ومحمد بن ابراهيم ويعقوب بن عتبة. وهم من التابعين ولم يذكروا عمن أخذوه فالرواية مرسل من مراسيل التابعين وحكم المرسل مرمفصلا فى المقدمة .

دراسة حول الحديث

عكاظ: نخل فى واد بينه وبين الطائف ليلة،وبينه وبين مكة المكرمة ثلاث ليال،وبه كانت تقام سوق العرب بموضع منه يقال له الأُثَيداء ، شمال شرق الطالف (بلدة الحوبة اليوم)٣٥كم ،أسفل وادى شرب وأسفل وادى عرج عنده يلتقيان هناك .(اطلس الحديث النبوى)

قال السهيلى: الفجار بكسر الفاء بمعنى المفاجرة كالقتال و المقاتلة وذلك انه كان قتالا فى الشهر الحرام ففجروا فيه جميعا فسمى الفجار.وقال الحلبى: ان القتال هذا لم يكن فى الشهر الحرام وإنما سببه كان فى الشهر الحرام وهو قتل البراض بعروة الرحال .

واعلم كانت للعرب فجارات اربعة وآخرها فجار البراض هذا. ذكر الأربعة كلها الحلبى وابو الفرج الجوزى، وأما الفجار الأول وكان عمره ﷺ حينئذ عشرسنين. وسببه أن بدربن معشر الغفارى كان له

روایت(۲) جب آپ پچیس سال کے ہوئے تو حضرت خدیجہ بنت خویلد نے جو کہ قریش میں ایک مالدار بی بی تھیں اور تاجروں کو اپنا مال اکثر مضاربت پر دیتی رہا کرتی تھیں آپ کے صدق وامانت وحسن معاملہ واخلاق کی خبر سن کر آپ سے درخواست کی کہ میرا مال مضاربت پر شام کیطرف لے جایئے اور

مجلس يجلس فيه بسوق عكاظ ويفتخر على الناس وجرح جرحا، وقال أنا اعز العرب فمن زعم انه اعز منى فليضربها بالسيف؛ فوثب رجل من بنى نصر بن معاوية بالسيف فاقتتلوا.

وسبب الفجار الثانى أن امرأة من بنى عامر كانت جالسة بسوق عكاظ فأطاف بها شاب من قريش من بنى كنانة فسألها أن تكشف وجهها فأبت، فجلس خلفها فلما قامت انكشف دبرها، فضحك الناس منها: فنادت المرأة يا آل عامر! ونادى الشاب : يا بنى كنانة! فاقتتلوا .

وسبب الفجارالثالث أنه كان لرجل من بنى عامر دين على رجل من بنى كنانة فلواه به أى مطله فجوت بينهما مخاصمة فاقتتل الحيان.

الحديث الثانى

كانت خديجة بنت خويلد إمرأة تاجرة ذات شرف ومال تستأجر الرجال فى مالها،وتضاربهم إياه بشئ تجعله لهم، وكانت قريش قوما تجّارا فلما بلغها عن رسول الله ﷺمابلغها من صدق حديثه وعظم أمانته وكرم أخلاقه ،بعثت إليه ، فعرضت عليه أن يخرج فى مال لها إلى الشام تاجرا وتعطيه أفضل ماكانت تعطى غيره من التجار مع غلام لها ؛ يقال له ميسرة، فقبله رسول الله ﷺ منها وخرج فى مالها ذلك وخرج معه غلامها ميسرة حتى قدم الشام.

میرا غلام میسرہ آپ کے ساتھ جاوے گا، آپ نے قبول فرمایا، یہاں تک کہ آپ شام میں پہنچے اور کسی موقع پر آپ ایک درخت کے نیچے اترے وہاں ایک راہب کا صومعہ تھا اس راہب نے آپ کو دیکھا اور میسرہ سے پوچھا یہ کون شخص ہیں میسرہ نے کہا کہ قریش اہل حرم میں سے ایک شخص ہیں، راہب نے کہا کہ اس درخت کے نیچے بجز نبی کے کوئی بھی نہیں اترا آپ شام سے خوب نفع لیکر واپس ہوئے اور میسرہ نے دیکھا کہ جب دھوپ تیز ہوتی تھی تو دو فرشتے آپ پر سایہ کرتے تھے جب آپ مکہ پہنچے تو حضرت خدیجہ ؓ کو انکا مال

فنزل رسول الله ﷺ فی ظل شجرة قريبا من صومعة راهب من الرهبان فاطلع الراهب الى ميسرة، فقال له: من هذا الرجل الذی نزل تحت هذه الشجرة ؟ قال ميسرة: هذا رجل من قريش من اهل الحرم ، قال له الراهب: مانزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبی .

ثم باع رسول الله ﷺ سلعته التی خرج بها ، واشتری ما أراد أن يشتری ثم أقبل قافلا إلی مكة ومعه ميسرة فكان ميسرة إذا كانت الهاجرة واشتدالحر يری ملكين يظلانه من الشمس وهو يسير علی بعيره فلما قدم مكة علی خديجة بمالها باعت ماجاء به فأَضْعَفَ اوقريبا، وحدثها ميسرة عن قول الراهب وعما كان يری من إظلال الملكين اياه.

وكانت خديجة امرأة حازمة شريفة لبيبة،فلما أخبرها ميسرة بما أخبرها به؛ بعثت إلی رسول الله ﷺ فقالت له: يا ابن عم ! إنی قد رغبت فيك لقرابتك وسِطَتِك فی قومك وأمانتك وحسن خلقك وصدق حديثك، فلما قالت ذلك لرسول الله ﷺ ذكر ذلك لأعمامه فخرج معه عمه حمزة بن عبدالمطلب حتی دخل علی خويلد بن اسد فخطبها اليه فتزوجها . (ابن هشام)

سپرد کیا تو دیکھا کہ دوگنا یا اس کے قریب نفع ہوا یہ تو آپ کے صدق وامانت کی بین دلیل تھی اور میسرہ نے ان سے اس راہب کا قول اور فرشتوں کے سایہ کرنے کا قصہ بیان کیا حضرت خدیجہؓ نے ورقہ بن نوفل سے جو کہ ان کے چچازاد بھائی اور عیسائی مذہب کے بڑے عالم تھے ذکر کیا، ورقہ نے کہا کہ اے خدیجہ اگر یہ بات صحیح ہے تو محمدؐ اس امت کے نبی ہیں اور مجھکو (کتب سماویہ سے) معلوم ہے کہ اس امت میں ایک نبی ہونے والا ہے اور اسکا یہی زمانہ ہے، حضرت خدیجہؓ بڑی عاقل تھیں یہ سب سنکر آپ کے پاس پیغام بھیجا کہ میں آپ کی قرابت اور شرف القوم اور امین اور خوشخو اور صادق القول ہونے کے سبب آپ سے نکاح کرنا چاہتی ہوں آپ نے اپنے اعمام سے ذکر کیا اور ان کے اہتمام سے نکاح ہوگیا، کذافی سیرۃ ابن ہشام، اس راہب کا نام نسطورا تھا کذافی تواریخ حبیب الہ.

أخرجه البيهقى باب ماكان يشتغل رسول اللهﷺ به قبل ان يتزوج خديجة لمعاشه ١/٦٦،٦٧، وأورده ابن هشام حديث تزويج رسول اللهﷺ خديجة رضى الله تعالى عنها ١/١٦١- ١٦٣، وابن كثير فى البداية ٢/٢٩٣ ،وابن الجوزى ذكر خروجه إلى الشام مرة أخرى وتزويج رسول اللهﷺ خديجة ١/٧١، ٧٤، و محمد بن يوسف الباب الثالث عشر فى سفره مرة ثانية إلى الشام والباب الرابع عشرفى نكاحه ﷺ خديجة بنت خويلد ١/٢١٤- ٢٢٦، والذهبى فى التاريخ شان خديجة ١/٥١، ٥٢، والزرقانى تزوجه ﷺ من خديجة ١/٣٧٠- ٣٧٨.

دراسة حول الإسناد

أخرجه البيهقى بإسناده السابق مرسلا عن ابى عبدالله الحافظ، ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ،ثنا احمد بن عبدالجبار، ثنا يونس بن

روایت(۳) جب آپ پینتیس سال کے ہوئے ،قریش نے خانہ کعبہ کی از سرنوتعمیر کرنے کا ارادہ کیا، جب حجر اسود کے موقع تک تعمیر پہنچی تو ہر قبیلہ اور ہر شخص یہی چاہتا تھا کہ حجر اسود کو اسکی جگہ پر میں رکھوں ،قریب تھا کہ ان میں ہتھیار چلے، آخراہل الرائے نے یہ مشورہ دیا کہ مسجد حرام کے دروازہ سے جو سب میں پہلے آوے اسکے فیصلے پر سب عمل کرو سوسب سے پہلے حضورﷺ تشریف لائے ،سب دیکھ کر کہنے لگے کہ یہ محمدﷺ ہیں، امین ہیں اور قریش آپ کو نبوت سے پہلے امین کے لقب سے یاد کرتے تھے

بكير عن ابن اسحاق، وهذا الإسناد مع الكلام عليه مرّ مرارا وتكرارا.

ويشهد له رواية نفيسة بنت أمية أخت يعلى. والرواية متصل مطول فيه تغير يسير. أخرجه ابن سعد ذكر خروج رسول الله ﷺ الى الشام فى المرة الثانية وتزويجه خديجة رضى الله تعالى عنها ١/ ١٠٣- ١٠٥، وابو الفرج الجوزى ذكر الحوادث التى كانت فى سنة خمس وعشرين من مولده ٥٢٨، ٥٢٩، والمرسل السابق يتقوى بهذا الموصول .

الحديث الثالث

عن عبدالله بن السائب قال: كنت فيمن بنى البيت وأخذت حجرا فسويته ووضعته إلى جنب البيت وإن قريشا قد اختلفوا فى الحجر حيث أرادوا وضعه حتى كاد أن يكون بينهم قتال بالسيوف ، فقالوا: اجعلوا بينكم أول رجل يدخل من الباب، فدخل رسول الله ﷺ وكانوا يسمونه فى الجاهلية الأمين، فقالوا:قد دخل الأمين، فقالوا: يامحمد! قد رضينا بك ،فدعا بثوب فبسطه ثم وضع الحجر فيه؛ ثم قال لهذا البطن ولهذا البطن ،لجميع البطون من قريش: ليأخذ كل رجل من كل بطن منكم بناحية من الثوب فرفعوه فأخذه رسول الله

اورآپ کی خدمت میں یہ معاملہ پیش کیا،آپ نے فرمایا ایک بڑا کپڑا لاؤ چنانچہ لایا گیا آپ نے حجر اسود اپنے دست مبارک سے اس کپڑے میں رکھا اور فرمایا کہ ہر قبیلے کا آدمی چادر کا ایک ایک پلہ تھام لے اور خانہ کعبہ تک لاویں ،جب وہاں تک پہنچا آپ نے خود اسکو اٹھا کر اسکے موقع پر رکھ دیا کذا فی سیرة ابن ہشام، اس فیصلہ سے سب راضی ہوگئے اٹھا نیکا شرف تو سب کو حاصل ہوگیا اور چونکہ آپ نے فرمایا تھا

ﷺ **فوضعه . اللفظ لابی نعيم**

أخرجه ابونعيم ١/١٣٥،١٣٦،والحاكم كتاب المناسك برقم ١٦٨٣/٧٥،وأورده ابن هشام حديث بنيان الكعبة وحكم رسول الله ﷺ ١/١٦٥، ١٦٦،وابو الفرج الجوزى ذكرالحوادث فى سنةخمس وثلاثين من مولده ٥٣٥-٥٣٧،والحلبى ١/٢٣٥-٢٣٦ باب بنيان قريش الكعبة، وابن سيد الناس ذكر بنيان قريش الكعبة ١/٥١-٥٣،وابن كثير فصل فى تجديد قريش بناء الكعبة قبل المبعث بخمس سنين ٢/٣٠٣ .

دراسة حول الإسناد

أخرجه الحاكم من طريق ابى بكر بن اسحاق الفقيه ،انبأ الحسن ابن على بن السرى، ثنا سعيد بن سليمان الواسطى ،وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأقره الذهبى، وقال الحاكم: وله شاهد صحيح على شرطه.

ويشهد له مارواه سليمان بن طرخان التيمى اخرجه ابونعيم، ورواية موسى بن عقبة مفصلا اخرجه البيهقى.

کہ سب آدمی مجھکو اس کے موقع پر رکھنے کے لئے اپنے وکیل بناویں کہ فعل وکیل کا بمنزلہ موکل کے ہوتا ہے تو اس طرح رکھنے میں بھی سب شریک ہوگئے کذا فی تواریخ حبیب آله بتغییر الالفاظ.

دراسة حول الحديث

اختلف فى سن النبى ﷺ حين بناء الكعبة فقيل كان ابن خمس وثلاثين وهو الصحيح صححه الحلبى وغيره ،وقال الأزرقى :ان النبى ﷺ كان غلاما حينما بنيت الكعبة، وقيل ابن خمس وعشرين كما رواه عبدالرزاق عن ابن جريج عن مجاهد: بنى البيت قبل مبعث النبى ﷺ بخمس عشرة سنة فبهذا الإعتبار كان النبى ﷺ إذ ذاك ابن خمس وعشرين سنة.

والذى اشار بأن يضعه أول من يدخل من الباب من هو؟ فقال الطبرى وابن سيد الناس: انه أبوأمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر ابن مخزوم وكان يومئذ اسن قريش كلها، وقال البلاذرى: هو مهشم ابن المغيرة ويكنى أباحذيفة،وقال الحلبى: لامخالفة لأنه يجوز أن يكون إسمه حذيفة ويكنى بأبى حذيفة كما يكنى بابى أمية ومهشم لقبه.

والنبى ﷺ دخل من قبل باب ابى شيبة كان يقال له فى الجاهلية باب بنى عبدشمس ويقال له الآن باب السلام، وقال: هلم الىّ ثوبا فأتى به وهذا الثوب كان للوليد بن المغيرة، وفى رواية وضع رسول الله ﷺ ازاره وبسطه فى الأرض، ويقال انه كساء أبيض من متاع الشام. (الحلبى)

وقال النبى ﷺ بعد وضع الحجر: يأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا فكان فى ربع عبدمناف عتبة بن ربيعة، وكان فى الربع الثانى زمعه وكان فى الربع الثالث أبو حذيفة ابن المغيرة، وكان فى الربع الرابع قيس بن عدى. (الحلبى والمنتظم)

گیارھویں فصل: نزول وحی میں اور کفار کی مخالفت میں

جب آپ چالیس برس کے ہوئے آپ کو خلوت محبوب ہوگئی، آپ غار حرا میں تشریف لے جاتے اور کئی کئی روز رہتے اور نبوت سے چھ مہینے پہلے سے آپ سچے اور واضح خواب دیکھنے لگے تھے، کہ ایک دفعہ اچانک ربیع الاول کی آٹھویں دوشنبہ کے دن جبرئیلؑ آئے اور سورۂ اقراء کی شروع کی آیتیں آپ پر لائے

الفصل الحادى عشرفى الوحى ومخالفة الكفرة

حد يث بدأ الوحى

ا ول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحى الرؤيا الصالحة فى النوم فكان لايرى رؤيا الاجاء ت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه .وهو التعبد الليالى ذوات العدد، قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاء ه الحق وهو فى غارحراء فجاء ه الملك، فقال: اقرأ.قال ما انا بقارئ، قال:فأخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد؛ثم ارسلنى، فقال: اقرأء فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذنى فغطنى الثانية، ثم أرسلنى، فقال: اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الإنسان من علق إقرأ وربك الأكرم فرجع بها رسول الله ﷺ . وذكر مجيئته الى خديجة رضى الله عنها وإخبارها وذهابها به إلى ورقة .اللفظ للبخارى

أخرجه البخارى كتاب بدأ الوحى باب بلا ترجمة برقم ٣، وكتاب التعبير باب أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحى الرؤيا الصالحة برقم ٦٩٨٢ وكتاب التفسيرباب بلا ترجمة برقم ٤٩٥٣، ٤٩٥٤، ومسلم كتاب الإيمان باب بدء الوحى برقم ٢٤١، ٢٤٢، والترمذى كتاب المناقب باب بلا ترجمة برقم ٣٦٣٢، والحاكم كتاب معرفة الصحابة برقم ٤٤١/٤٨٤٣،واحمد ١٥٣/٦، ٢٣٢،

اورآپ مشرف بہ نبوت ہوگئے،اس کے ایک عرصہ کے بعد سورۂ مدثر کی اول کی آیتیں نازل ہوئی،تو آپ نے حسب حکم فانذر دعوت اسلام شروع کی مگر پوشیدہ پھر یہ آیت آئی،فاصدع بما تؤمر آپ نے علی الاعلان دعوت شروع کی بس کفار نے عداوت اورایذاء شروع کی لیکن ابوطالب آپ کی حمایت کرتے تھے۔

واسحاق بن راهويه فى المسند برقم ٢٩٧/ ٨٤٠، وعبدالرزاق كتاب المغازى برقم ٩٧١٩ (٥/ ٣٢١- ٣٢٤)،والبيهقى باب مبتدأ البعث والتنزيل (١٣٥/٢- ١٣٦)،وفى السنن الكبرى(٦/٩).

دراسة حول الإسناد

أخرجوا جميعا عن عائشةرضى الله تعالى عنها وفى بعض الأسانيد ضعف، والحديث مشهور متداول بين أهل الحديث والمغازى و السيرة.وهذا الحديث رواه ثلاثة فأكثر فى كل طبقة من طبقات الإسناد فبناءً على ذلك يسمى هذا الحديث بالمشهورفلذا ضربنا صفحا عن الكلام على الإسناد والحال قداخرجاه فى صحيحيهما .

وأخرج حديث نزول سورة المدثر البخارى كتاب التفسير باب وثيابك فطهر وباب بعده والرجز فاهجربرقم ٤٩٢٥،٤٩٢٦ ، ومسلم كتاب الإيمان باب بدأ الوحى برقم ٢٤٣،٢٤٤، والبيهقى باب مبتدأ البعث والتنزيل ١٣٨/١، واحمد ٣٢٥/٣ ، والترمذى كتاب التفسير برقم ٣٣٢٥وقال : هذا حديث حسن صحيح .

عمره الشريف حين البعثة

فلما بلغ محمد رسول الله ﷺ اربعين سنة بعثه الله تعالى رحمة للعالمين، وكافة للناس بشيرا . (ابن هشام)

أخرجه البخارى بلفظ **انزل على رسول الله ﷺ وهوابن اربعين** كتاب مناقب الأنصار باب مبعث النبى ﷺ برقم ٣٨٥١،و باب هجرة

ایک بار کفار نے جمع ہوکر ابوطالب سے کہا کہ یا تو تم محمد کو ہمارے حوالے کردو ورنہ ہم تم سے لڑینگے، انہوں نے حوالہ کرنا قبول نہ کیا، کفار نے آپ کے قتل کا مصمم ارادہ کیا، ابوطالب آپ کو لیکر مع تمام بنی ہاشم وبنی

النبیﷺوأصحابه إلى المدينة برقم ٣٩٠٢، والترمذی كتاب المناقب باب فی مبعث النبی ﷺ وابن كم كان حين بعث برقم ٣٦٢١، وابن ابی شيبة كتاب التاريخ برقم ١٥٧٣٥ وكتاب المغازی باب ما جاء فی النبیﷺ ابن كم كان حين أنزل عليه برقم ١٨٣٩٣، ١٨٣٩٨، ١٨٤٠٠، وعبدالرزاق كتاب الجنائز باب عمر النبیﷺ ٣/ ٥٩٨ برقم ٦٧٨٤، وأحمد ١/ ٢٣٦، ٢٤٩، والبيهقی باب سن رسول اللهﷺ حين بعث نبيا٢/ ١٣١.

واورده ابن هشام باب مبعث النبیﷺ ١/ ٢٠٠.

دراسة حول الإسناد

رواه اثنان فاكثر فی كل طبقة من طبقاته فلهذا نستطيع ان نقول "عزيز".

ويشهد له رواية انس بن مالك اخرجه الشيخان والترمذی وعبدالرزاق وابن ابی شيبة وابن سعد وغيرهم .

حديث تحالف قريش على قطع رحم وعدم المبا يعة والمناكحة

اخرجه ابو نعيم بلفظ **اشتد المشركون على المسلمين كأشد ما كانوا حتى بلغ المسلمين الجهد واشتد عليهم البلاء؛ وعمد المشركون من قريش فاجمعوا مكرهم وأمرهم على ان يقتلوا رسول اللهﷺ علانية، فلما رأى ذلك أبوطالب جمع بنی عبدالمطلب فأجمع لهم**

مطلب کے ایک شعب یعنی گھاٹی میں واسطے مخالفت کے جارہے اور کفار نے آپ سے اور بنی ہاشم و بنی مطلب سے برادری قطع کردی اور سوداگروں کو منع کردیا کہ ان لوگوں کے پاس کوئی چیز نہ بیچیں اور ایک کاغذ اس قطع علاقہ کے عہد کا لکھ کر خانہ کعبہ میں لٹکا دیا، تین سال تک آپ اور بنی ہاشم و بنی مطلب اس

أمرهم على أن يدخلوا رسول اللهﷺ شعبهم ويمنعوه ممن أراد قتله، فاجتمعوا على ذلك كافرهم ومسلمهم، منهم من فعله حمية ومنهم من فعله إيمانا ويقينا، فلما عرفت قريش أن القوم اجتمعوا ومنعوا الرسول فاجتمعوا على ذلك كافرهم ومسلمهم ،اجتمع مشركون من قريش فأجمعوا أمرهم على أن لا يجالسوهم ولايخالطوهم و لا يبايعوهم ولا يدخلوا بيوتهم حتى يسلموا رسول اللهﷺ للقتل ، وكتبوا بمكرهم صحيفة وعهودا ومواثيق أن لا يقبلوا من بنى هاشم أبدا صلحا ،ولا تأخذهم بهم رأفة ولا رحمة ولا هوادة حتى يسلموا رسول الله ﷺ للقتل، فلبث بنو هاشم فى شعبهم ثلاث سنين ،واشتد عليهم فيهن البلاء والجهد، وقطعوا عليهم الأسواق فلا يتركون طعاما يدنو من مكة ولا بيعا إلا بادروا إليه ليقتلهم الجوع ،يريدون أن يتناولوا بذلك سفك دم رسول الله ﷺ.

فلما كان رأس ثلاث سنين تلاوم رجال من بنى عبدمناف ورجال من بنى قصى ورجال ممن سواهم وذكروا الذى وقعوا فيه من القطيعة ، فأجمعوا أمرهم فى ليلتهم على نقض ما تعاقدوا عليه والبراءة منه فبعث الله عزوجل على صحيفتهم التى فيها المكر برسول اللهﷺ الأرضة فلحست كل شئ كان فيها ،وكانت معلقة فى سقف الكعبة ، و كان فيها عهدالله وميثاقه ،فلم تترك فيها شيئا إلا لحسه

شعب میں نہایت تکلیف میں رہے، آخر کار آپ کو بوحی الٰہی اس بات سے اطلاع ہوئی کہ کیڑے نے اس عہد نامہ کے کاغذ کو بالکل کھالیا بجز اللہ کے نام کے کہ اس میں کہیں کہیں تھا ایک حرف نہیں چھوڑا آپ نے یہ حال ابوطالب سے کہا انہوں نے شعب سے نکل کر یہ بات قریش سے بیان کی اور کہا کہ اس کاغذ کو دیکھو اگر محمد کا بیان غلط نکلے تو ہم تمہارے حوالے کر دینگے اور اگر صحیح نکلے تو اتنا تو ہو کہ تم اس قطع رحم اور عہد بد سے

وبقى فيها ماكان من شرك أوظلم أوبغى ،فاطلع الله تعالى رسوله على الذى صنع بالصحيفة ،فقال ابوطالب: لا والثواقب ماكذبنى، فانطلق يمشى بعصابة من بنى عبدالمطلب حتى أتى المسجد وهوحافل من قريش ، فلما رأوهم أتوا بجماعة أنكروا ذلك ،فظنوا أنهم خرجوا من شدة البلاء وأتوهم ليعطوهم رسول الله ﷺ فتكلم ابوطالب؛ فقال: قدحدثت أمور بينكم لم نذكرها لكم فأتوا بصحيفتكم التى فيها مواثيقكم فلعله أن يكون بيننا وبينكم صلح ! وإنما قال ذلك خشية أن ينظروا فى الصحيفة قبل أن يأتوا بها فبادراللعين أن يأتيهم بحديث رسول الله ﷺ الذى اخبره الله به فأتوا بصحيفتهم معجبين بها لايشكون أن الرسول مدفوع إليهم فوضعوها بينهم، وقالوا: قد دنا لكم أن تقبلوا اوترجعوا إلى امر يجمع عامتكم، ويجمع قومكم ولا يقطع بيننا وبينكم إلا رجل واحد اجلتموه خطرا لعشيرتكم وفسادكم.

قال ابو طالب: إنما أتيتكم لأعطيكم أمرا فيه نصف بينى وبينكم هذه الصحيفة التى فى أيديكم ان ابن أخى قداخبرنى ولم يكذبنى أن الله عزوجل بعث عليها دابة فلم تترك فيها إسما لله إلالحسته وترك فيها غدركم وتظاهركم علينا بالظلم ،فإن كان الحديث كما يقول فأفيقوا فوالله لانسلمه حتى نموت عن آخرنا ،وإن كان الذى يقول

باز آؤ، قریش نے کعبہ پر سے اتار کر اس کاغذ کو دیکھا فی الواقع ایسا ہی تھا تب قریش اس ظلم سے باز آئے اور عہد نامہ کو چاک کر ڈالا ابو طالب آپ کو اور بنی ہاشم و بنی مطلب کو لیکر شعب سے نکل آئے اور آپ بدستور دعوت الی اللہ میں مشغول ہوئے اور یہ عہد نامہ بخط منصور بن عکرمہ بن ہشام لکھا گیا تھا اور غرہ

باطلا دفعنا إليكم صاحبنا فقتلتم اواستحييتم ؛ قالوا: لقد رضينا بالذى تقول، ففتحت الصحيفة فوجدوا الصادق المصدوق قد أخبرخبرها قبل أن تفتح فلما رأتها قريش كالذى قال ابوطالب، قالوا: والله ماكان هذا إلا سحر من صاحبكم ،فارتكسوا وعادوا لشر ماكانوا عليه من كفرهم والشدة على رسول الله ﷺ وأصحابه ورهطه والقيام على ماتعاقدوا عليه ، فقال أولئك النفرمن بنى عبدالمطلب: إن الأولى بالكذب والسحر غيرنا ،فكيف ترون فإنا نعلم أن الذى اجمعتم عليه من قطيعتنا أقرب للخبث والسحر ،ولولا الذى اجمعتم فيها من السحر لم تفسد الصحيفة وهى فى أيديكم ، فما كان لله عزوجل من اسم هو فيها طمسه وماكان من بغى تركه فى صحيفتكم أفنحن السحرة أم انتم ؟ فندم المشركون من قريش عند ذلك .

أخرجه ابو نعيم قصة دخول بنى هاشم شعب أبى طالب٢٢٦-٢٢٩ وأورده القسطلانى دخول الشعب ١/ ٢٤٧،وابن القيم الجوزية الحصر فى الشعب ثم وفاة خديجة فعمه ١/ ٩٥ ، والطبرى فى التاريخ ١/ ٥٥٢،٥٥٣،وابن كثير ٣/ ٨٤،٨٥، وابن هشام خبر الصحيفة ٢/ ٣-٦، والزرقانى دخول الشعب وخبرالصحيفة ٢/ ١٢-٢٠، ومحمد ابن يوسف الباب الثامن عشر فى دخول بنى هاشم وبنى المطلب الشعب وكتابة قريش الصحيفة الظالمة ٢/ ٥٠٢-٥١٦.

دراسة حول الاسناد

أخرجه ابو نعيم عن سليمان بن احمد،ثنا محمدبن عمروبن خالد الحرانى ، ثنا ابى ثنا ابن لهيعة عن ابى الاسود عن عروة بن الزبير.والحديث ضعيف من هذا الوجه لأن فيه ابن لهيعة وسليمان بن أحمد ،أما الاول ؛كان يحيى بن سعيد لايراه شيئا، وقال ابن مهدى: لاأحمل عن ابن لهيعة قليلا ولا كثيرا، وقال ابن حجر: صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن مبارك وابن وهب عنه اعدل من غيرها،وأما الثانى تكلم فيه البعض مثل الحاكم .

وله شاهد اخرجه الشيخين .

وفى اسناد ابى نعيم عروة بن الزبير ، ولد سنة تسع وعشرين وفى سن ولادته أقوال، لم يدرك زمن النبى ﷺ وهوتابعى ثقة، ترك واسطة الصحابى وأرسل ،وقد علمت حكم مرسل أهل القرون الثلاثة المشهود لها بالخير ومن بعدهم على ماهو المختار عندنا ما نصه.

حكم المرسل :المختار فى قبوله التفصيل: قبول مرسل الصحابى اجماعا، ومرسل أهل القرن الثانى والثالث عندنا، وعند مالك مطلقا، وعند الشافعى باحد امور خمسة؛ منها أن يسنده غيره ،ووجد ههنا من طريق ابى هريرة مسندا.

وأما مرسل من دون هؤلاء فمقبول عند بعض أصحابنا مردود عند آخرين إلا أن يروى الثقات مرسلا كما رووه مسنده.

تفسير غريبه : الشعب: قال الشيخ الفتنى هو ما انفرج بين جبلين وقيل الطريق فيه.

محرم سنہ سات نبوت کولٹکایا گیا تھا، اس کا ہاتھ خشک ہوگیا، اور نبوت سے سال دہم میں شعب سے باہر آئے تھے بعدوفات حضرت خدیجہ کے آپ کے دونکاح قرار پائے ایک حضرت عائشہؓ سے کہ اس وقت چھ سال کی تھیں مکہ میں ان کا نکاح ہوا اور مدینہ آکر نو برس کی عمر میں رخصت ہوکر آئیں اور دوسرا نکاح

حديث تزويج النبى صلى الله عليه وسلم بعائشةؓ بنت ابى بكر الصديقؓ وبسودة بنت زمعة بعد وفاة خديجة رضى الله تعالى عنهن

عن عائشة قالت: لما ماتت خديجة بنت خويلد جاءت خولة بنت حكيم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يارسول الله صلى الله عليه وسلم ! ألا تزوج ؟ قال: ومن ؟ قالت: إن شئت بكراً وإن شئت ثيباً ،فقال: ومن البكر ومن الثيب؟ فقالت: أما البكر فابنة أحب خلق الله إليك ،عائشة ، وأما الثيب فسودة بنت زمعة ، قد آمنت بك واتبعتك. اخرجه البيهقى مطولا واخذت مقطعا منه على حاجتى.

أخرجه البيهقى باب تزوج النبى صلى الله عليه وسلم بعائشة وسودة رضى الله تعالى عنهما ٢/ ٤١١،٤١٢ ،وأورده القسطلانى باب سودة بنت زمعة ٢/ ٧٩،٨٠، وابن كثير ٣/ ١٣٠،فصل فى تزويجه صلى الله عليه وسلم بعد خديجة بعائشة وسودة رضى الله تعالى عنهما .

دراسة حول الاسناد

اخرجه البيهقى عن ابى عبدالله الحافظ،ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ح وأنا ابو سهل بن زياد القطان ، ثنا احمد بن عبدالجبار، ثنا عبدالله بن ادريس الاودى عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب قال: قالت عائشة وذكر الحديث المذكور.

فى هذا الإسناد احمد بن عبدالجبار ابوعمر الكوفى، قال ابن ابى

حضرت سودہ بنت زمعہ سے کہ بیوہ تھیں کہ مکہ میں نکاح ہوااور آپ کے ساتھ مدینہ میں آئیں اور ہمیشہ ازواج میں رہیں کذافی تواریخ حبیب الہ۔ اس سال دہم میں آپ طائف بنی ثقیف کی طرف تشریف لے گئے اور جانا

حاتم: كتبت عنه وأمسكت عن الرواية عنه لكثرة كلام الناس فيه، وقال الحضرمى ومطين: كان يكذب ،وأجمع بعضهم على ضعفه، وقد أثنى عليه ابو كريب ،وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو صالح .وقد وردت الأحاديث مستقلة فى نكاح أحديهما .

دراسة حول الحديث

قال القسطلانى: وتزوجها (سودة)بمكة بعد موت خديجة قبل أن يعقد على عائشة، هذا قول قتادة وابى عبيدة ،ويقال تزوجها بعد عائشة، ويجمع بين القولين بأنه ﷺ عقد على عائشة قبل سودة ودخل بسودة قبل عائشة.

حديث خروج النبى ﷺ الى الطائف

لما توفى ابوطالب تناولت قريش من رسول الله ﷺ واجترؤوا عليه فخرج إلى الطائف ومعه زيد بن حارثة وذلك فى ليال بقين من شوال سنة عشر من حين نبّئ رسول الله ﷺ فأقام بالطائف عشرة أيام لا يدع أحدا من أشرافهم إلا جاء ه وكلمه فلم يجيبوه وخافوا على احداثهم، فقالوا: يا محمد! أخرج من بلدنا والحق بمجابك من الأرض، واغرَوا به سفهاء هم فجعلوا يرمونه بالحجارة حتى أن رجلى رسول الله ﷺ لتدميان، وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى لقد شج فى رأسه شجاج ؛فانصرف رسول الله ﷺ من الطائف راجعا الى مكة وهو محزون لم يستجب له رجل واحد ولا امرأة، فلما نزل نخلة قام يصلى

دعوت اسلام کیلئے اور نیز اس لئے تھا کہ ان سے کچھ مدد لیں (کیونکہ بعدوفات ابوطالب کے کوئی باوجاہت آدمی آپ کا حامی نہ تھا) لیکن وہاں کے سرداروں نے آپ کی کچھ مدد نہ کی بلکہ سفلے لوگوں کو بہکا کر آپ کو بہت تکلیف پہنچائی آپ وہاں سے ملول ہوکر مکہ کو واپس ہوئے، جب آپ بطن نخلہ

من الليل فصرف اليه نفر من الجن سبعة من اهل نصيبين فاستمعوا عليه وهو يقرأ سورة الجن ولم يشعر بهم رسول الله ﷺ حتى نزلت عليه واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن (الأحقاف) فهم هؤلاء الذين كانوا صرفوا اليه بنخلة واقام بنخلة ايّاما . اللفظ لإبن سعد

أخرجه ابن سعد ذكر سبب خروج رسول الله ﷺ إلى الطائف ١/١٦٥، وأورده القسطلانى الخروج إلى الطائف ١/٢٦٧، و ابن سيد الناس ذكر خروج النبى ﷺ إلى الطائف ١/١٣٤، وابو الفرج الجوزى ذكرما جرى من الحوادث فى السنة العاشرة ٥٩٣، وابن هشام خروج النبى ﷺ إلى الطائف وموقف ثقيف ٢/٥٧، وابن كثيرفى البداية فصل فى ذهابه ﷺ إلى الطائف ٣/١٣٥،وابن القيم الجوزية فى الزاد خروجه للطائف وسماع نفر من الجن للقرآن ١/٩٥ ، ومحمد بن يوسف الباب الحادى والثلاثون فى سفر النبى ﷺ إلى الطائف ٢/٥٧٦- ٥٨٢، والزرقانى خروجه إلى الطائف ٢/٤٩-٥٥.

دراسة حول الإسناد

أخرجه ابن سعد عن محمد بن عمر، ثنى عبدالرحمن بن عبد العزيزعن ابى الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم. فيه محمد بن عمر ومرّ انه عالم بالمغازى والسيرة وغيره .ومحمد بن جبير بن مطعم هو ثقة من تابعى أهل المدينة، ولم يذكر الصحابى الذى روى

میں کہ ایک دن کی راہ پر مکہ سے ہے پہنچے رات کو وہاں رہ گئے ،آپ قرآن مجید نماز میں پڑھ رہے تھے کہ سات یا نوجن نینوے کے کہ ایک قریہ ہے موصل میں وہاں پہنچے ،اورکلام اللہ سنکر ٹھہر گئے جب آپ نماز پڑھ چکے وہ ظاہر ہوئے انہیں اسلام کی دعوت دی وہ سب بے توقف مسلمان ہوگئے اورانہوں نے اپنی قوم کو جا کر اسلام کی دعوت دی سورہ احقاف آیہ وَاِذْ صَرَفْنَا اِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ میں اسی قصہ کی طرف اشارہ ہے پھر آپ مکہ تشریف لائے اور بدستور ہدایت خلق اللہ میں مشغول ہوئے ۔اورآپ عکاظ ومجنہ وذی المجاز میں کہ اسواق عرب تھے جاتے اوردعوت کرتے مگر کوئی قبیلہ متوجہ نہ ہوتا ، یہاں تک کہ سن گیارہ نبوت میں آپ موسم حج میں اسلام کیطرف دعوت فرمارہے تھے کہ کچھ لوگ انصار کے آپ کو ملے ،آپ نے ان کو دعوت اسلام کی ،انہوں نے یہود مدینہ سے سنا تھا کہ ایک پیغمبر عنقریب پیدا ہونگے اوروہ انصار سے مغلوب رہتے تھے ،اورکہتے تھے کہ جب وہ پیغمبر پیدا ہونگے ہم ان کے ساتھ ہوکرتم کو

عنه فإسناده مرسل وحكم المرسل سبق فى التقديم، وبقية رجاله صدوق .

ويشهد للقطعة الأولى ماروه الشيخان عن عائشة، وأورده القسطلانى، وللقطعة الثانية وهى حضور نفرالجن ما ثبت فى الصحيحين والترمذى وأحمد والدلائل للبيهقى وأبى نعيم، وكلا القصتين مشهورتان.

حديث تبليغه وإسلام الأنصار

فلما اراد الله عزوجل إظهار دينه وإعزاز نبيه ﷺ وانجاز موعده له خرج رسول الله ﷺ فى الموسم الذى لقى فيه النفر من الأنصار فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع فى كل موسم فبينما هو عند العقبة لقى رهطا من الخزرج أراد الله بهم خيراء لما لقيهم

قتل کرینگے انصار نے آپ کی دعوت سنکر کہا کہ یہ وہی پیغمبر معلوم ہوتے ہیں جن کا ذکر یہود کرتے ہیں لیکن ایسا نہ ہو کہ یہود ہم سے پہلے ان سے آملیں اور چھ آدمی ان میں سے مشرف باسلام ہوئے اور اقرار کیا کہ سال آئندہ میں ہم پھر آویں گے۔ مدینہ جا کر انہوں نے آپ کا ذکر کیا اور ہر گھر میں آپ کا ذکر پہنچا، اگلے سال کہ نبوت سے بارہواں سال تھا بارہ آدمیوں نے آپ سے آکر ملاقات کی پانچ پہلوں میں کے اور سات، اور انہوں نے احکام اسلام اور اطاعت پر بیعت کی اس کا نام بیعت عقبہ اولی ہے آپ نے ان کی حسب درخواست مصعب بن عمیر کو واسطے تعلیم قرآن مجید اور شرائع اسلام کے مدینہ کو بھیج دیا، مصعب نے تعلیم قرآن وشرائع اور دعوت اسلام کی اور اکثر آدمی انصار میں سے مسلمان ہو گئے تھوڑے ان میں سے باقی رہے پھر اگلے سال کہ نبوت سے تیرھواں سال تھا ستّر آدمی شرفائے انصار میں سے آئے اور مشرف باسلام ہوئے اور آپ کے ساتھ عہد و پیمان کیا کہ آپ جو مدینہ کو تشریف لے جاویں گے ہم خدمت گذاری میں کوتاہی نہ کریں گے اور جو کوئی دشمن آپ کا مدینہ پر چڑھ آوے گا ہم اس سے لڑیں گے اور جاں نثاری میں قصور نہ کریں گے، اس کا نام بیعت عقبہ ثانیہ ہے، عقبہ کے معنی گھاٹی کے ہیں ایک گھاٹی پر یہ دونوں بیعتیں ہوئیں تھیں، کذا فی تواریخ حبیب آلہ وسیرۃ ابن ہشام۔

رسول الله ﷺ قال لهم : من انتم؟ قالوا: نفرمن الخزرج ،قال: أ من موالي يهود؟ قالوا: نعم ،قال : أفلا تجلسون أ كلمكم ؟ قالوا: بلى ، فجلسوا معه فدعاهم إلى الله عزوجل وعرض عليهم الإسلام وتلا عليهم القرآن.

وكان مما صنع الله لهم به في الإسلام ان يهود كانوا معهم في بلادهم، وكانوا اهل كتاب وعلم وكانوا هم أهل شرك وأصحاب أوثان وكانوا قد عزّوهم ببلادهم ،فكانوا اذا كان بينهم شيئ ،قالوا لهم: ان نبيا مبعوث الآن قد اظل زمانه نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم فلما

كلم رسول الله ﷺ اولئك النفر ودعاهم الى الله، قال بعضهم لبعض : يا قوم ! تعلموا والله انه للنبى الذى توعدكم به يهود فلا نستبقنكم اليه. (ابن هشام)

أخرجه ابن سعد ذكر دعاء رسول الله ﷺ الأوس والخزرج ١/ ١٦٨،١٦٩،وابن حبان ذكر وصف بيعة الأنصار ٨/ ٥٧ ،و أحمد ٣/٣٢٢، وأورده ابن هشام اسلام الأنصار ١/ ٦٥،وابن كثير فى البداية باب بدأ إسلام الأنصار ٣/١٤٨ .

دراسة حول الاسناد

اخرجه ابن سعد من طريق محمد بن عمرثنا داود بن عبدالرحمن العطار عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن ابى الزبير عن جابر، رجاله ثقات صدوق وكذا اخرجه احمد وابن حبان عن عبدالرزاق أنا معمرعن ابن خثيم . ورجالهما ايضا ثقات.

فصل بارہویں: واقعۂ معراج شریف میں

واقعہ (۱) آپ ارشاد فرماتے ہیں کہ میں حطیم میں سویا تھا (رواہ البخاری) اور ایک روایت میں ہے کہ آپ شعب ابی طالب میں تھے (رواہ الواقدی) اور ایک روایت میں ہے کہ آپ ام ہانیؓ کے گھر تھے (رواہ الطبرانی) اور ایک روایت میں ہے کہ آپ اپنے گھر میں تھے اور چھت کھولی گئی (رواہ البخاری)

الفصل الثا نی عشر الإسراء و المعراج
الحديث الذی ذكره الشيخ فی القصة الاولى الى القصة الرابعة

عن انس بن مالك ان مالك بن صعصعة حدثه ان نبی الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسرى به، قال: بينا أنا فی الحطيم، وربما قال قتادة: فی الحجر مضطجع إذ أتانی آت فجعل يقول لصاحبه الأوسط بين الثلاثة، قال: فاتانی فقدّ وسمعت قتادة يقول: فشق ما بين هذه الى هذه، قال قتادة: فقلت للجارود وهو الى جنبی: ما يعنی، قال: من ثغرة نحره الى شعرته وقد سمعته يقول من قصته الى شعرته، قال: فاستخرج قلبی فأتيت بطست من ذهب مملوأة إيمانا وحكمة فغسل قلبی ثم حشی ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض، قال: فقال الجارود: هوالبراق يا ابا حمزة! قال: نعم يقع خطوه عند اقصى طرفه، قال :فحملت عليه فانطلق بی جبريل عليه السلام حتى أتى بی السماء الدنيا فاستفتح فقيل: من هذا ؟ قال: جبريل، قيل ومن معك؟ قيل محمد، قيل أوقد أرسل اليه؟ قال :نعم ،قيل مرحبا به ونعم المجئ جاء، قال: ففتح فلما خلصت فإذا فيها آدم عليه السلام، فقال: هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام، ثم قال: مرحبا

واقعہ(۲) کچھ سوتے تھے کچھ جاگتے تھے اور ایک روایت میں ہے کہ آپ مسجد حرام میں سوتے تھے کہ آپ کے پاس حضرت جبریل علیہ السلام آئے اور ایک روایت میں ہے کہ تین شخص آئے ایک نے کہا کہ

بالإبن الصالح والنبی الصالح ثم صعد حتی أتی السماء الثانية فاستفتح، فقيل من هذا؟ قال: جبريل، قيل ومن معك؟ قال :محمد، قيل أوقد أرسل اليه؟ قال: نعم، قيل مرحبا به ونعم المجئ جاء ،قال :ففتح فلما خلصت فاذا يحيی وعيسی وهما ابنا الخالة فقال: هذا يحيی وعيسی فسلم عليهما، قال: فسلمت فردا السلام ،ثم قالا: مرحبا بالأخ الصالح والنبی الصالح ، ثم صعد حتی أتی السماء الثانية فاستفتح، فقيل من هذا؟ قال: جبريل، قيل ومن معك؟ قال :محمد، قيل أوقد أرسل اليه؟ قال: نعم، قيل مرحبا به ونعم المجئ جاء ،قال :ففتح فلما خلصت فاذا يوسف عليه السلام، قال: هذا يوسف فسلم عليه فرد السلام، وقال :مرحبا بالأخ الصالح والنبی الصالح ، ثم صعد حتی أتی السماء الثانية فاستفتح، فقيل من هذا؟ قال: جبريل، قيل ومن معك؟ قال :محمد، قيل أوقد أرسل اليه؟ قال: نعم، قيل مرحبا به ونعم المجئ جاء ،قال :ففتح فلما خلصت فإذا ادريس، قال: هذا ادريس فسلم عليه، قال: فسلمت عليه فرد السلام ثم قال: مرحبا بالاخ الصالح، والنبی الصالح، قال : ثم صعد حتی أتی السماء الثانية فاستفتح، فقيل من هذا؟ قال: جبريل، قيل ومن معك؟ قال :محمد، قيل أوقد أرسل اليه؟ قال: نعم، قيل مرحبا به ونعم المجئ جاء ،قال :ففتح فلماخلصت فإذا هرون عليه السلام، قال: هذا هرون فسلم عليه، قال: فسلمت عليه، قال :فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبی الصالح ،

وہ (یعنی پیغمبر ﷺ) ان (حاضرین) میں سے کون سے ہیں؟ دوسرا بولا وہ جو سب سے اچھے ہیں، تیسرا بولا تو پھر جو سب سے اچھا ہے اسی کو لے لو آئندہ شب کو پھر وہی تینوں آئے اور کچھ بولے نہیں اور آپ کو اٹھا لے گئے (رواہ البخاری)۔

قال: ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح، فقيل من هذا؟ قال: جبريل، قيل ومن معك؟ قال :محمد، قيل أوقد أرسل اليه؟ قال: نعم، قيل مرحبا به ونعم المجئ جاء ،قال :ففتح فلماخلصت فإذا أنا بموسى عليه السلام، قال: هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام، ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح، قال: فلما تجاوزت بكى، قيل له ما يبكيك؟ قال: أبكى لأن غلاما بعث بعدى ثم يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمتى، قال: ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح، فقيل من هذا؟ قال: جبريل، قيل ومن معك؟ قال :محمد، قيل أوقد أرسل اليه؟ قال: نعم، قيل مرحبا به ونعم المجئ جاء ،قال :ففتح فلماخلصت فإذا ابراهيم عليه السلام، فقال: هذا ابراهيم فسلم عليه، فسلمت عليه فرد السلام، ثم قال: مرحبا بالإبن الصالح، والنبى الصالح ،قال: ثم رفعت الىّ سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة، فقال: هذه سدرة المنتهى، قال: واذا اربعة انهار، نهران باطنان ونهران ظاهران ،فقلت :ما هذا يا جبريل؟ قال: اما الباطنان فنهران فى الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات، قال: ثم رفع الىّ البيت المعمور،قال: قتادة: وحدثنا الحسن عن ابى هريرة عن النبى ﷺ انه رأى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه، ثم رجع الى حديث انس، قال: ثم أتيت بإناء من خمر

وإناء من لبن وإناء من عسل، قال: فأخذت اللبن، قال: هذه الفطرة انت عليها وامتك، قال: ثم فرضت الصلاة خمسين صلاة كل يوم، قال: فرجعت فمررت على موسى عليه السلام، فقال: بماذا امرت؟ قال: امرت بخمسين صلاة كل يوم ،قال: ان أمتك لا تستطيع لخمسين صلاة وإنى قدخبرت الناس قبلك وعالجت بنى إسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فوضع عنى عشرا، قال: فرجعت الى موسى ،فقال: بماأمرت ؟قلت: بأربعين صلاة كل يوم، قال: إن أمتك لاتستطيع أربعين صلاة كل يوم وانى قدخبرت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك، قال: فرجعت فوضع عنى عشرا أخر،فرجعت الى موسى، فقال لى: بما امرت؟ قلت: امرت بثلاثين صلاة كل يوم، فقال: ان امتك لاتستطيع لثلاثين صلاة كل يوم وانى قدخبرت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك، قال: فرجعت فوضع عنى عشرا أخر فرجعت الى موسى، فقال لى: بما امرت؟ قلت: امرت بعشرين صلاة كل يوم، فقال: ان أمتك لاتستطيع لعشرين صلاة كل يوم، وإنى قدخبرت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك، قال: فرجعت فأمرت بعشرصلوات كل يوم فرجعت الى موسى، فقال: بماأمرت؟ قلت : بعشر صلوات كل يوم، فقال: ان امتك لاتستطيع لعشر صلوات كل يوم، فإنى قدخبرت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك، قال: فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم ،فرجعت الى

موسى، فقال: بما أمرت؟ قلت: امرت بخمس صلوات كل يوم، فقال: ان امتك لاتستطيع لخمس صلوات كل يوم، وانى قدخبرت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك، قال قلت: قد سألت ربى حتى استحييت منه ولكن ارضى واسلم فلما نفذت، نادى مناد: قد امضيت فريضتى وخففت عن عبادى .اللفظ لاحمد

أخرجه البخارى كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة برقم ٣٢٠٧، وكتاب مناقب الأنصار باب المعراج برقم ٣٨٨٧، و كتاب احاديث الأنبياء باب قول الله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكريا برقم ٣٤٣٠، و باب قول الله عزوجل وهل اتاك حديث موسى برقم ٣٣٩٣، و ذكر طرف الحديث فى البابين الاخرين، ومسلم كتاب الإيمان باب الاسراء برسول اللهﷺبرقم ٢٥٠، ٢٥١، والترمذى جزءً منه كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة الم نشرح برقم ٣٣٤٦، واحمد ٢٠٧/٤، ٢٠٨، ٢١٠ مكررا، وابن حبان كتاب الاسراء ذكر وصف الاسراء برسول الله ﷺ من بيت المقدس برقم ٤٨، وابن ابى عوانة بيان غسل قلب النبى ﷺ ١١٦/١-١٢٠،وابو الفرج الجوزى ذكر الحوادث فى سنة اثنتى عشرة من النبوة ٦٠١-٦٠٥،والبغوى فى شرح السنة كتاب الفضائل باب المعراج برقم ٣٧٥٢، وفى المصابيح كتاب الفضائل والشمائل فصل فى المعراج برقم ٤٥٧٧. وابن عبدالبر فى التمهيد ٣٧/٨-٣٩، والبيهقى فى الدلائل ٣٧٣/٢-٣٧٧، و اورده التبريزى برقم ٥٨٦٢،وابن كثير فى البداية ١٠٨/٣-١١٧ واورد القاضى عياض حديث الاسراء فى ستة فصول من الباب الثالث بدأً من الفصل الثانى .

واقعہ(۳)اول آپ کا سینہ اوپر سے سفل بطن تک چاک کیا گیا اور آپ کا قلب نکالا گیا اور ایک زرین طشت میں زمزم شریف کا پانی تھا اس سے آپ کا قلب دھویا گیا پھر ایک اور طشت آیا جس میں ایمان اور حکمت تھا وہ قلب میں بھر دیا گیا اور اس کے اصلی مقام پر اس کو رکھ کر درست کر دیا گیا(كذا رواه مسلم عن روايتين عن ابى ذرومالك بن صعصعة)۔

دراسة حول الإسناد

هذا الحديث صحيح بلا ريب ورواه خمسة فأكثر فى كل طبقة من طبقاته فبناءً على ذلك يسمى هذا الحديث بالمشهور،وقال المزى: انه ليس فى أحاديث المعراج أصح ولا أحسن منه، ولا شك فى تواتر أصل القصة، وقد ذكر ابن القيم فى جيوش الإسلامية أن قصة المعراج متواترة.

وله شواهد كثيرة جمعها ابن كثير من عدة طرق فى تفسير، وقال فى البداية: وكان بعض الرواة يحذف بعض الخبر للعلم به أو ينساه أويذكرما هو الأهم عنده أويبسط تارة فيسوقه كله وتارةً يحذف عن مخاطبه بما هو الأنفع عنده.

واستقصى السيوطى هذه الطرق فى ''الآية الكبرى فى شرح قصة الإسراء'' وذكر تاريخه والنكت والفوائد المتعلقة به وغيرها .

وقال ابن كثير فى التفسير بعد ذكر أكثر طرقه: ومنهم من ساقه بطوله ومنهم من اختصره على ما وقع فى المسانيد، وان لم تكن رواية بعضهم على شرط الصحة فحديث الإسراء أجمع عليه المسلمون وأعرض عنه الزنادقة والملحدون.

دراسة حول الحديث

اختلف أهل العلم بالسيرة والحديث فى وقت المعراج فقيل كان

قبل المبعث وهو قول شاذ. قال ابن حجر: الا أن حمل على أنه وقع حينئذ فى المنام،وذهب الأكثر إلى أنه كان بعد المبعث ثم اختلفوا؛ فقيل قبل الهجرة بسنة قاله ابن سعد والزهرى وعروة، وبه جزم النووى، وعلى هذا القول يكون فى ربيع الأول، وادعى ابن حزم فيه الإجماع، ورده ابن حجر بحيث قال: بالغ ابن حزم فنقل الإجماع فيه، وهو مردود فإن فى ذلك اختلافا كثيرا يزيد على عشرة أقوال .ومنها ما حكاه ابن الجوزى انه كان قبلها بثمانية اشهر، وقيل بستة أشهرحكاه ابوالربيع بن سالم، وقيل بأحد عشر شهرا جزم به ابراهيم الحربى حيث قال: كان فى سابع عشرى ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة ورجحه ابن المنير، وكذا قال النووى فى فتاويه؛ ولكن قال فى شرح مسلم: فى ربيع الاول،وقيل قبل الهجرة بسنة وشهرين حكاه ابن عبدالبر، وقيل كان قبلها فى رجب بثمانية عشرشهرا ذكره ابن قتيبة وحكاه ابن عبدالبر ،وجزم به النووى فى الروضة، وقيل كان قبل الهجرة بسنة وثلاثة اشهر فعلى هذا يكون فى ذى الحجة وبه جزم ابن فارس.وقيل قبل الهجرة بثلاث سنين حكاه ابن الأثير،وحكى عياض وتبعه القرطبى والنووى عن الزهرى: انه كان قبل الهجرة بخمس سنين ورجحه عياض ومن تبعه، وقيل كان ليلة السابع والعشرين من رجب واختاره الحافظ عبدالغنى المقدسى و اورد حديثا لا يصح سنده، وقال ابوبكر محمد بن على بن القاسم فى التاريخ: بعد مبعثه بثمانية عشرشهرا، وقال بعد نقل قوله: ولاأعلم أحدا من اهل السيرقال ذلك ولا اسند قوله

إلى أحمد ممن يضاف اليه هذا العلم،وقيل قبل الهجرة بسنة وخمسة اشهر قاله السدى واخرجه من طريقه الطبرى والبيهقى؛فعلى هذا كان فى شوال او فى رمضان على الغاء الكسرين منه، وقال ابوبكر بن ابى شيبة ثنا عثمان بن سعيد بن مينا عن جابر وابن عباس قالا: ولد رسول الله ﷺ عام الفيل يوم الإثنين الثانى عشرمن ربيع الأول وفيه بعث وفيه عرج به إلى السماء وفيه هاجر وفيه مات، وفيه انقطاع.

فى هذا الحديث: ''انا فى الحطيم'' وربما قال قتادة:''فى الحجر'' والمراد بالحطيم هنا الحجر، ووقع عندالبخارى فى كتاب بدأ الخلق باب ذكر الملائكةبرقم ٣٢٠٧''بينما انا عندالبيت''وهوأعم، وفى رواية الزهرى عن انس عن ابى ذر ''فرج سقف بيتى وانا بمكة '' اخرجه الشيخان وفى حديث ام هانئ''انه بات فى بيتها''.

وجمع ابن حجر بين هذه الأقوال المختلفة فى الفتح كتاب مناقب الأنصار فقال:والجمع بين هذه الاقوال انه نام فى بيت أم هانئ وبيتها عند شعب أبى طالب،ففرج سقف بيته وأضاف البيت إليه لكونه كان يسكنه فنزل منه الملك فأخرجه من البيت إلى المسجد فكان به مضطجعا وبه اثرالنعاس ثم أخرجه الملك إلى باب المسجد فأركبه البراق، وقد وقع فى مرسل الحسن عندابن اسحاق: ان جبريل اتاه فاخرجه الى المسجد فاركبه البراق، وهو يؤيد هذا الجمع .

تفسير غريبه

ثغرة : بضم المثلثة وسكون المعجمة بعدها راء،فى اللسان: نقرة النحر، وفى المحكم: الثغرة من النحرالهزمة التى بين الترقوتين، وقيل:

التى فى المنحر، وقيل: هى الهزمة التى ينحر منها البعير،و قال الحلبى: وهو الموضع المنخفض بين الترقوتين إلى أسفل بطنه، وفى رواية:إلى مراق بطنه بفتح الميم وخفة الراء فالف فقاف ثقيلة واصله مراقق بقافين فادغمت الأولى فى الثانية اى ماسفل من بطنه ورق من جلده .وفى رواية: الى شعرته اى شعرالعانة الشريفة النابت عليها من إضافة إسم الحال للمحل .

البراق : قيل مشتق من البرق ما يلمع من السحاب؛وصف بسرعة السير فاشبه البرق فى سيره، وفى اللسان ، سمى بذلك لنصوع لونه وشدّة بريقه، وقيل لسرعة حركته شبه فيها بالبرق، وقيل البراق فرس جبريل، انتهى كلامه، وقيل: مشتق من البريق فقد جاء فى لونه أنه أبيض أو من قولهم شاة برقاء إذا كان خلال صوفها ابيض طاقات سود اى ذا لونين ولا ينافيه وصفه فى الحديث بأن البراق أبيض لأن البرقاء من الغنم معدودة فى البياض ويحتمل أن لا يكون مشتقا،هذا الكلام لابن حجر فى الفتح .

وذكر القسطلانى: وصفه بأنه يضع خطوه عند أقصى طرفه اى يضع رجله عند منتهى مايرى بصره، وقال ابن المنير: يقطع ما انتهى إليه بصره فى خطوة واحدة، وفى حديث ابن مسعود: اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبت ارتفعت يداه،وفى رواية لإبن سعد عن الواقدى ''له جناحان''وقال الحافظ ابن حجر: ولم ارها لغيره،وعند الثعلبى بسند ضعيف عن ابن عباس فى صفة البراق :له خد كخد الإنسان وعرف كعرف الفرس وقوائم كالإبل واظلاف وذنب كالبقر

واقعہ(۴)،روایت(۲) پھرآپ کے پاس ایک دابہ سفید رنگ حاضر کیا گیا جو براق کہلاتا ہے جو دراز گوش سے ذرا اونچا اور خچر سے ذرا نیچا تھا جو اس قدر برق رفتار ہے کہ اپنی منتہائے نظر پر قدم رکھتا ہے (کذا رواہ مسلم) اس پر زین ولگام لگا ہوا تھا، جب آپ سوار ہونے لگے تو وہ شوخی کرنے لگا، حضرت جبریل علیہ السلام نے کہا کہ تجھ کو کیا ہوا؟ آپ سے زیادہ مکرم عنداللہ کوئی شخص تجھ پر سوار نہیں ہوا، بس وہ عرق عرق ہوگیا، رواہ الترمذی۔ اور آپ اس پر سوار ہوئے اور جبریل علیہ السلام نے آپ کی رکاب پکڑی اور میکائیل علیہ السلام نے لگام تھامی، (عن شرف المصطفى برواية ابى سعد) ۔

وكان صدره ياقوتة حمراء.

الحديث الثانى

ان النبى ﷺ أتى بالبراق ليلة اسرى به ملجما مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل:أبمحمد تفعل هذا ؟ فما ركبك احد اكرم على الله منه، قال: فارفض عرقا .اللفظ للترمذى

أخرجه الترمذى باب من سورة بنى اسرائيل برقم ٣١٣١،وأحمد ١٦٤/٣،وابويعلى برقم ٣١٧٣،والطبرى سورة الاسراء تحت آية سبحان الذى اسرى الخ، وابن حبان كتاب الإسراء باب ذكر استصعاب البراق عند إرادة ركوب النبىﷺاياه برقم ٤٦ .

وأورده ابن كثير سورة الإسراء تحت سبحان الذى اسرى بعبده وعزاه الى احمد، والقسطلانى منسوبا إلى الترمذى وابن حبان، وصالح احمد فى زوائد السنن باب الإسراء و المعراج برقم ٧٠٦٨ وعزاه إلى الترمذى .

شجرة الإسناد والدراسة حوله

انس بن مالك
|
قتاده
|
معمر
|
عبدالرزاق

اسحاق بن منصور — الحسن بن يحيى — احمد — محمد بن عبدالرحمن — محمد بن مهدى

الترمذى — الطبرى — ابن حبان — ابويعلى

عبدالرزاق ملتقى فى هذه الاسانيد وهو يروى عن معمرعن قتادة عن انس،وانس بن مالك هو صحابى شهيرخادم النبى ﷺ ، وهؤلاء الثلاثة ثقات وهم رجال الصحاح ، واكد ابن حجر مدحهم بتكرير الصفة؛حيث قال فى الاوليين: ثقة ثبت، وفى الثالث: ثقة حافظ .

وروى الترمذى عن اسحاق بن منصور وهوثقة، وابن حجر وثقه بل اكد مدحه،وحسنه الترمذى فقال :حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالرزاق ، وروى ابن حبان عن محمد بن عبد الرحمن السامى، قال الذهبى فى التذكرة: هو من كبار شيوخه،وفى الشذرات: مثّل تسعة ببكر بن احمد بن مقبل، وهوثقة حافظ وذُكر محمد السامى منهم؛ فبهذا الاعتبار اسناد ابن حبان صحيح.

ويشهد له رواية شداد بن اوس التى اخرجه الطبرانى فى الكبير و البيهقى فى الدلائل ولفظه هذا: **فاتانى جبريل بدابّة بيضاء فوق الحمار ودون البغل فقال: اركب، فاستصعب علىّ فأدارها بأذنها ثم حملتنى عليها.**

تفسير غريبه

قال الزرقانى : فان قلت ما وجه استصعاب البراق عليه؟اجاب ابن المنير بأن وجهه تنبيه اعلام ،انه لم يذلل قبل ذلك ان قلنا،ان لم يركبه احد قبله او لبعد العهد به ،ان قلنا انه ركب قبله ،وهم قولان ارجحهما الثانى ، ويحتمل ان يكون استصعابه تِيهاً وتكبراً وزهواً بركوبه واراد جبريل بقوله: أبمحمد تستصعب استطاقة بلسان الحال ، انه لم يقصد الصعوبة ، وانما تاه زهواً لمكان الرسول ﷺ منه أى لوجوده عنده وإرادته ركوبه ولهذا قال: فارفض عرقا فكأنه أجاب بلسان الحال متبريا من الإستصعاب وعرق من خجل عتاب جبريل له.

ومثل هذا رجفة الجبل به حتى قال كما فى الصحيح عن انس :ان النبى ﷺ صعد احداً وابوبكر وعمر وعثمان فرجف بهم، فقال :اثبت أحدا ، فانما عليك نبى وصديق وشهيدان فانهما هزة الطرب اى الفرح لا هزة الغضب فلذا قر الجبل وسكن .

وكذا البراق لما قال له جبريل :اسكن فما ركبك احد اكرم على الله منه اقر فاستقر وسكن وخجل من ظاهر الإستصعاب وتوجه الخطاب اليه بالعتاب فعرق حتى غرق اى عمه العرق فشبه عمومه له بالغرق فى الماء .

واقعہ (۵) جب آپ منزل مقصود کو روانہ ہوئے آپ کا گذر ایک ایسی زمین پر ہوا، جسمیں کھجور کے درخت کثرت سے تھے، جبریل علیہ السلام نے آپ سے کہا کہ اتر کر یہاں نماز (نفل) پڑھئے آپ نے نماز پڑھی،

حديث القصة الخامسة

قال شداد بن اوس: قلنا: يارسول الله ﷺ ! كيف أسرى بك ليلة أسرى بك؟ قال: صليت لاصحابى صلوة العتمة بمكة معتما فأتانى جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل؛ فقال: اركب فاستصعبت علىّ فادارها بإذنها حتى حملتنى عليها فانطلقت تهوى بنا تضع حافرها حيث أدرك طرفها حتى انتهينا إلى أرض ذات نخل؛ فقال: انزل فنزلت؛ ثم قال: صل فصليت؛ ثم ركبنا فقال لى: أتدرى أين صليت؟ قلت: الله اعلم، قال: صليت بيثرب صليت بطيبة، ثم انطلقت تهوى بنا تضع حافرها حيث ادرك طرفها حتى بلغنا ارضا بيضاء؛ فقال لى: انزل فنزلت ثم قال لى: صل، فصليت ثم ركبنا ؛ فقال: تدرى اين صليت؟ قلت: الله اعلم، قال: صليت بمدين ، صليت عند شجرة موسى؛ ثم انطلقت تهوى بنا تضع حافرها او يقع حافرها حيث أدرك طرفها ثم ارتفعنا ؛ فقال: انزل، فنزلت، فقال: صل: فصيلت ثم ركبنا، فقال لى: أ تدرى اين صليت ؟ قلت الله اعلم، قال: صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ابن مريم . اللفظ للبزار

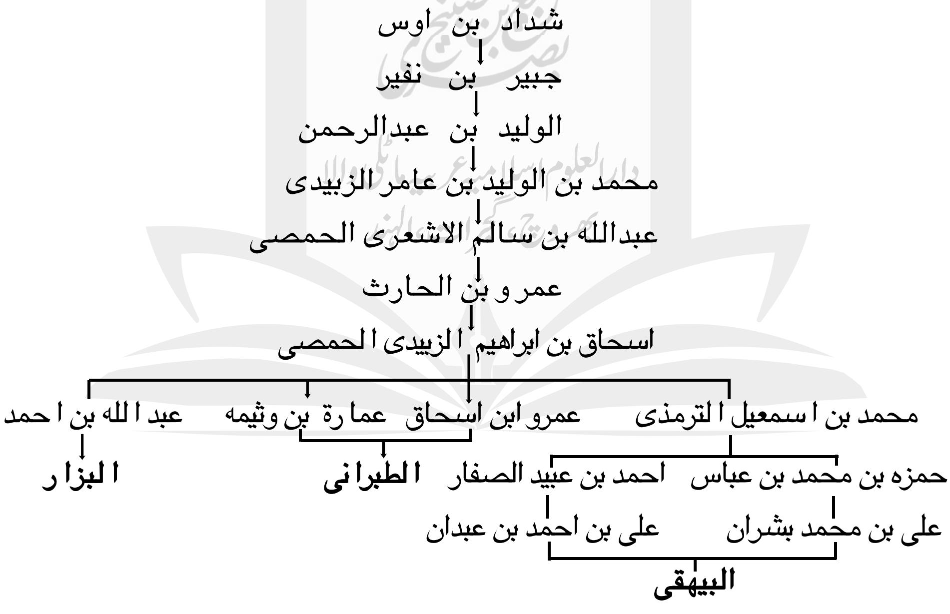
أخرجه البزاربرقم ٣٤٨٤، والطبرانى فى الكبير باب الشين برقم ٦٩٩٦، والبيهقى بلفظ الطبرانى ٢/٣٥٥- ٥٦ وقال: هذا اسناد صحيح .

واورده الهيثمى كتاب الإيمان باب فى الإسراء برقم ٢٣٦(١/ ٧٣) وعزاه للبزار والطبرانى فى الكبير، وعلى المتقى الهندى فى الكنز

جبریل علیہ السلام نے کہا کہ آپ نے یثرب (مدینہ) میں نماز پڑھی، پھر ایک سفید زمین پر آپ کا گذر ہوا، جبریل علیہ السلام نے کہا آپ نے مدین میں نماز پڑھی پھر بیت الحم پر گذر ہوا وہاں بھی نماز بڑھوائی اور کہا کہ یہ وہ جگہ ہے جہاں حضرت عیسی علیہ السلام پیدا ہوئے، رواہ البزار والطبرانی

منسوبا الی البزار وابن ابی حاتم والطبرانی وابن مردویه والدلائل للبیهقی،والمغربی برقم ٨٤٤٧ معزوا الی البزار والطبرانی،وابن كثير سورة الاسراء رواية شداد بن اوس،والسيوطی فی الدر ١٤٠/٤، والقسطلانی مارآه ليلة الاسراء ٤٢/٣.

شجرة الاسناد والدراسة حوله



ذكرت اسانيده امامك فی شكل الشجرة .فيه اسحاق بن

وصححه البيهقی فی الدلائل اور ایک روایت میں بجائے مدین کے طور سینا ہے کہ آپ نے طور سینا پر نماز پڑھی ہے، جہاں اللہ تعالی نے موسیٰ علیہ السلام سے کلام فرمایا ہے۔ (کذا رواہ النسائی)

ابراهيم هو الملتقى لجميع الطرق،واسناد البزار والطبرانی عال واسناد البيهقی نازل واما جميع الطرق للحديث فكل منها متابع للآخر متابعة قاصرة.

وفی الطرق كلها اسحاق بن ابراهيم بن العلاء الزبيدی، قال يحيى بن معين ـ وأثنى على إسحاق خيرا ـ الفتٰى لابأس به ولكنهم يحسدونه، وقال النسائی: ليس بثقة واطلق قوله وقيده ابن عساكر، قال النسائی: اسحاق ليس بثقة ؛إذا روى عن عمرو بن الحارث: وقال ابن حجر: صدوق يهم كثيرا،قال ابوداود: قال لی محمد بن عوف: ما اشك ان اسحاق بن ابراهيم ابن زبريق يكذب، وذكره ابن حبان فی الثقات والحال ان البيهقی صححه،واعلم ان اسحاق بن العلاء هو المعروف بابن زبريق وبالجملة فإسحاق بن إبراهيم اختلف فيه، وثقه يحيى بن معين وضعفه النسائی، وبعضهم اتهمه بالكذب .

وهو لم يتفرد برواية هذا الحديث فإن له طريقا آخر يرويه يزيد ابن ابی مالك عن انس بن مالك بهذا اللفظ الا انه قال: **صليت بطور سيناء حيث كلّم الله عزوجل موسى عليه السلام** مكان **صليت بمدين صليت عند شجرة موسى.** أخرجه النسائی كتاب الصلوة باب فرض الصلوة برقم ٤٤٧، واورده السيوطی فی الخصائص .

وقال ابن كثير بعد ايراده حديث شداد: ولا شك ان هذا الحديث اعنى الحديث المروى عن شداد بن اوس مشتمل على أشياء ، منها ما هو صحيح كماذكره البيهقى، ومنها ما هو منكر كالصلوة فى بيت لحم. والله اعلم

تفسير غريبه

بيت لحم: مدينة قرب ايلياء (بيت المقدس)، مهد عيسى بن مريم وثمّ كانت النخلة وليس تُرطِب النخيِل بهذه الناحية ولكن جعلت لها آية، تشتهراليوم بالمصنوعات الصدفية واعمال التطريز، وهى على مسافة قليلا على ١٠ كم جنوبى مدينة القدس. (اطلس الحديث النبوى :٨٣)

ذو طوى وسيناء: جبلا طيئ أجأ وسلمى فى منطقة حائل ،على يسار سُمَيُراء غربى فَيْد ، وبينهما مسيرة ليلتين وفيه قرى كثيرة .

وطيئ قبيلة عربية قحطانية منازلها فى الجبلين .

عشر ليال من دون فَيْد إلى أقصى أجأ الى القريّات من ناحية الشام،من منازلها دومة الجندل وسكاكا وتيماء. (اطلس الحديث النبوى : ٢٤٨)

طورسيناء جبل جنوب غرب بلاد الشام كلم الله موسى عليه السلام ، وشبه جزيرة سيناء ٩٤٠٠كم ، طوله ١٣٠كم ،ضلعها الأول خليج العقبة و طوله ١٠٠ كم، والثانى خليج السُويس وطوله ١٥٠ كم وأعلى ارتفاع فيها جبل كترين ٢٦٣٧م. (اطلس الحديث: ٢٢٩)

واقعہ(٦) جس میں عجائب واقعات برزخ کے ملاحظہ فرمائے اور وہ یہ ہے کہ آپ کا گذر ایک عجوزہ پر ہوا جو سرراہ کھڑی تھی، آپ نے دریافت فرمایا کہ اے جبریل یہ کیا ہے؟ انہوں نے کہا کہ چلئے چلئے، آپ چلتے رہے ایک بڈھا راستہ سے بچا ہوا ملا کہ آپ کو بلاتا ہے کہ اے محمد ادھر آیئے، جبریل علیہ السلام نے کہا کہ چلئے چلئے اور آپؐ کا ایک جماعت پر گذر ہوا، کہ انہوں نے آپ کو بایں الفاظ سلام کیا السلام علیک یا اول السلام علیک یا آخر،

الحديث الذى ذكره الشيخ فى القصة السادسة

لما جاء جبريل عليه السلام الى رسول اللهﷺ بالبراق فكأنها امرّت ذنبها؛ فقال لها جبريل:مه يا براق! فوالله إن ركبك مثله وسار رسول اللهﷺ فإذا هو بعجوز على جانب الطريق؛ فقال: ما هذه يا جبريل ؟ قال: سر يا محمد! فسار ماشاء الله أن يسير فإذا شيئ يدعوه متنحيا عن الطريق؛ يقول: هلم يا محمد ،فقال له جبريل:اردد السلام يامحمد ! فرد السلام، ثم لقيه الثانية؛ فقال له مثل مقالته الاولى؛ ثم الثالثة كذلك حتى انتهى الى بيت المقدس ،فعرض عليه الماء والخمر واللبن، فتناول رسول اللهﷺ اللبن فقال له جبريل: أصبت الفطرة ولو شربت الماء لغرقت وغرقت أمتك ولوشربت الخمر لغويت وغويت امتك ثم بعث له آدم فمن دونه من الأنبياء عليهم السلام فأمَّهم رسول اللهﷺ تلك الليلة؛ ثم قال له جبريل: اما العجوز التى رايت على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا إلا ما بقى من عمرتلك العجوز، وما الذى اراد ان تميل اليه فذلك عدو الله ابليس اراد ان تميل اليه، واما الذين سلموا عليك فابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام .

أخرجه البيهقى فى الدلائل باب الاسراء برسول اللهﷺ ٢/ ٣٦٢،والطبرى سورة الإسراء ٦/٩، واورده السيوطى فى الدر٤/١٣٩،

السلام علیک یا حاشر، جبریل علیہ السلام نے کہا کہ انکو جواب دیجئے اور اس حدیث کے آخر میں ہے کہ جبریل علیہ السلام نے کہا کہ وہ بڑھیا جو آپ نے دیکھی وہ دنیا تھی سو دنیا کی اتنی عمر رہ گئی ہے جیسی بڑھیا کی عمر رہ جاتی ہے اور جس نے آپ کو پکارا تھا وہ ابلیس تھا اور اگر آپ ابلیس کے اور دنیا کے پکارنے کا جواب دے دیتے تو آپ کی امت دنیا کو آخرت پر ترجیح دیتی اور جنہوں نے آپ کو سلام کیا تھا یہ حضرت ابراھیم علیہ السلام اور موسی علیہ السلام اور عیسی علیہ السلام تھے (رواه البيهقى فى الدلائل وقال الحافظ عماد الدين بن كثير فى الفاظه نكارة وغرابة)

وفى الخصائص باب خصوصيته بالإسراء حديث انس ١٥٥/١ منسوبا الى ابن جرير وابن مردويه والبيهقى ، وابن عساكر ٣٨٥/١ باب ذكر عروجه الى السماء، وابن كثير سورة الاسراء وعزاه لابن جرير ، والقطسطلانى مارآه ليلة الإسراء ٤٢/٣ ونسبه الى البيهقى ،والزرقانى المقصد الخامس.

شجرة الاسناد والدراسة حوله

انس بن مالك
↓
عبدالرحمن بن هاشم بن عتبة
↓
عبد الرحمن الزهرى
↓
يعقوب بن عبدالرحمن الزهرى
↓
عبدالله بن وهب بن مسلم
↓
ابوعلى بن مقلاص
↓
محمد بن اسمعيل الترمذى
↓
احمد بن عبيد الصفار
↓
على بن احمد بن عبدان
↓
البيهقى

يونس بن عبدالاعلى
↓
الطبرى

واقعہ(٦)، روایت(٢) طبرانی اور بزار کی حدیث میں روایت ابوھریرۃؓ یہ ہیکہ آپ کا گذر ایک ایسی قوم پر ہوا جو ایک ہی دن میں بوبھی لیتے ہیں اور کاٹ بھی لیتے ہیں، اور جب کاٹتے ہیں پھر وہ ویسا ہی ہو جاتا ہے جیسا کاٹنے کے قبل تھا آپ نے جبریل علیہ السلام سے پوچھا یہ کیا ہے؟ انہوں نے کہا کہ یہ اللہ کی راہ میں جہاد کرنے والے ہیں کہ ان کی نیکی سات سو گونہ تک بڑھتی ہے اور وہ لوگ جو خرچ کرتے ہیں اللہ تعالی اس کا نعم البدل عطا فرماتا ہے اور وہ بہترین رزق دینے والا ہے پھر ایک قوم پر گذر ہوا جن کے سر پتھر سے پھوڑے جاتے ہیں اور جب وہ کچلے جاچکتے ہیں تو پھر حالت سابقہ پر ہو جاتے ہیں اور اسکا سلسلہ ذرا بند نہیں ہوتا، آپ نے پوچھا اے جبریل یہ کیا ہے؟ انہوں نے کہا کہ یہ وہ لوگ ہیں جو فرض نماز سے سرگردانی کرتے ہیں، پھر ایک قوم پر آپ کا گذر ہوا کہ ان کی شرمگاہ کے آگے اور پیچھے چیتھڑے لپٹے ہوئے تھے اور وہ مواشی

اورد ابن كثير هذا الحديث وقال بعد عزوه الى البيهقى : وفى بعض الفاظه نكارة وغرابة .

الحديث الثانى

عن أبى هريرة عن النبى ﷺ انه قال فى هذه الآية سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى؛ قال: اتى بفرس فحمل عليه، قال: كل خطوة منتهى اقصى بصره فسار وسار معه جبريل عليه السلام فاتى قوم يزرعون فى يوم ويحصدون فى يوم كلما حصدوا عاد كما كان، فقال : يا جبريل ! من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء المهاجرون فى سبيل الله يضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين ، ثم اتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيئاً، فقال: يا جبريل ! من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين تتثاقل

کی طرح چررہے تھےاورزقوم اورجہنم کے پتھر کھارہے تھےآپ نے پوچھا یہ کون لوگ ہیں جبریل علیہ السلام نے کہا کہ یہ وہ لوگ ہیں جو اپنے مال کی زکوۃ ادانہیں کرتے اوران پراللہ تعالی نے ظلم نہیں کیا اورآپ کا رب اپنے بندوں پرظلم کرنے والانہیں، پھرآپ کا گذرایک قوم پرہوا جنکے سامنے ایک ہنڈیا میں پکا ہوا گوشت رکھا ہے اورایک ہنڈیا میں کچا سڑاہوا گوشت رکھا ہے وہ لوگ اس سڑے ہوئے کچے گوشت کوکھا رہے ہیں اورپکاہوا گوشت نہیں کھاتے آپ نے پوچھا کہ یہ کون لوگ ہیں جبریل علیہ السلام نے کہا یہ آپ کی امت میں سے وہ مرد ہے جس کے پاس حلال طیب بی بی ہواور پھروہ ناپاک عورت کے پاس آوے اورشب باش ہو یہاں تک کہ صبح ہوجاوے،اسی طرح وہ عورت ہے جو اپنے حلال طیب شوہر کے پاس سے اٹھکر کسی ناپاک مرد کے پاس آوے اوررات کواس کے پاس رہے یہاں تک کہ صبح ہوجاوے، پھرایک شخص پرگذرہوا

رؤوسهم عن الصلاة ، قال:ثم أتى على قوم على أقبالهم رقاع وعلى أدبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الأنعام ، عن الضريع والزقوم، ورضف جهنم وحجارتها ، قال:ما هؤلاء؟ يا جبريل ! قال : هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد، ثم اتى على قوم بين أيديهم لحم فى قدر نضج طيب ولحم آخر خبيث ، فجعلوا يأكلون من الخبيث ويدعون النضج الطيب؛ فقال: ياجبريل! من هؤلاء؟ قال: هذا الذى يقوم وعنده امرأة حلالا طيبا فيأتي المرأة الخبيثة فتبيت معه حتى يصبح ، ثم اتى على خشبة على الطريق لايمر بها شيئ إلا قصعته يقول الله عزوجل: ولا تقعدوا بكل صراط توعدون.

ثم مرعلى رجل قدجمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يريد ان يزيد عليها ، قال : يا جبريل ! ما هذا؟ قال : هذا رجل من امتك عليه

جس نے ایک بڑا اگٹھالکڑیوں کا جمع کرر کھا ہے کہ وہ اس کو اٹھانہیں سکتا اور وہ اس میں اور لالا کرر کھتا ہے آپ نے پوچھا یہ کیا ہے؟ جبریل علیہ السلام نے کہا کہ یہ آپ کی امت میں ایسا شخص ہے جس کے ذمہ لوگوں کے بہت سے حقوق امانت ہیں جنکے ادا پر قادر نہیں اور وہ اور زیادہ لدتا چلا جاتا ہے پھر آپ کا ایسی قوم پر گذر ہوا جنکی زبانیں اور ہونٹ آہنی مقراضوں سے کاٹے جارہے ہیں اور جب وہ کٹ چکتے ہیں تو پھر حالت سابقہ پر ہوجاتے ہیں اور یہ سلسلہ بند نہیں ہوتا آپ نے پوچھا یہ کیا ہے جبریل علیہ السلام نے کہا کہ یہ گمراہی میں ڈالنے والے واعظ ہیں، پھر آپ کا گذر ایک چھوٹے پتھر پر ہوا جس میں سے ایک بڑا بیل پیدا ہوتا ہے پھر وہ بیل اس پتھر کے اندر جانا چاہتا ہے لیکن نہیں جاسکتا آپ نے پوچھا یہ کیا ہے؟ جبریل علیہ السلام نے کہا کہ یہ اس شخص کا حال ہے جو ایک بڑی بات منھ سے نکالے پھر نادم ہو مگر اس کو واپس کرنے پر قادر نہیں، پھر ایک وادی پر گذر ہوا اور وہاں ایک پاکیزہ خنک ہوا اور مشک کی خوشبو آئی اور ایک آواز سنی آپ نے پوچھا کہ یہ کیا ہے؟ جبریل علیہ السلام نے کہا کہ یہ جنت کی آواز ہے کہ کہتی ہے کہ اے رب جو مجھ سے وعدہ کیا ہے مجھکو وہ دیجئے کیونکہ میرے بالا خانے اور استبرق اور حریر اور سندس

امانة لا يستطيع اداڻها وهو يزيد عليها .

ثم اتى على قوم تقرض السنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شئ، قال : يا جبريل ! من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء خطب الفتنة .

ثم اتى على حجر صغير يخرج منه نور عظيم فجعل النور يريد ان يدخل من حيث خرج ولا يستطيع ، قال : ما هذا؟ يا جبريل ! قال : هذا الرجل يتكلم بالكلمة فيندم عليها فيريد ان يردها ولا يستطيع .

ثم اتى على وادٍ فوجد ريحاً باردةً طيبةً ووجد ريح المسك وسمع

اورعبقری اورموتی اورمونگے اورچاندی اورگلاس اورطشتریاں اوردستہ دارکوزے اورمرکب اورشہداور پانی اور دودھ اورشراب بہت کثرت کوپہنچ گئےتو اب میرے وعدہ کی چیز (یعنی سکان جنت) مجھکو دیجئے (کہ وہ ان نعمتوں کو استعمال کریں) اللہ تعالی کا ارشاد ہوا کہ تیرے لئے تجویز کیا گیا ہے ہرمسلم اور مسلمہ اورمومن اورمومنہ اور جومجھ پراور میرے رسولوں پرایمان لاوے اورمیرے ساتھ شرک نہ کرے اور میرے سوا کسی کو شریک نہ ٹھیراوے اور جومجھ سے ڈرے گا وہ مامون رہے گا اور جومجھ سے مانگے گا میں اس کودوں گا.اور جو مجھکو قرض دیگا میں اس کو جزادوں گا اور جومجھ پرتوکل کریگا میں اس کوکفایت کروں گا میں اللہ ہوں میرے سوا کوئی معبودنہیں میں وعدہ خلافی نہیں کرتا بیشک مؤمنوں کوفلاح حاصل ہوئی اوراللہ تعالی جواحسن الخالقین ہے بابرکت ہے، جنت نے کہا میں راضی ہوگئی ،پھرایک وادی پرگذرہوا اورایک وحشتناک آوازسنی

صوتا ، فقال : يا جبريل ! ما هذه الريح الباردة الطيبة وريح المسك ؟ وما هذا الصوت ؟ قال : هذا صوت الجنة تقول : يا رب! ائتنى بأهلى وبما وعدتنى فقد كثر غرفى ، وحريرى، وسندسى ، وإستبرقى ، وعبقرى ، ولؤلؤى ، ومرجانى ، وفضتى ، وذهبى ، واباريقى ، وفواكهى وعسلى ، وخمرى ، ولبنى ، فأتنى بما وعدتنى ، فقال : لك كل مسلم ومسلمة ، ومؤمن ومؤمنة ، ومن آمن بى وبرسلى ، وعمل صالحاً ولم يشرك بى شيئًا ، ولم يتخذ من دونى اندادا ، ومن خشينى آمنْته ، ومن سألنى أعطيته ، ومن أقرضنى جَزَيْته ، ومن تَوَكَّلَ علىَّ كفيته ،وانا الله لا إله إلا انا لا اخلف الميعاد،قد افلح المؤمنون ـ إلى ـ تبارك الله احسن الخالقين ،قالت: قد رضيت.

ثم اتى على واد فسمع صوتاً منكرًا ،قال : يا جبريل ! ما هذا

اور بدبومحسوس ہوئی آپ نے پوچھا یہ کیا ہے جبریل علیہ السلام نے کہا کہ یہ جہنم کی آواز ہے کہتی ہے کہ اے رب مجھ سے جو وعدہ کیا ہے (یعنی دوزخیوں سے بھر یگا) مجھکو عطا فرما کیوں کہ میری زنجیریں اورطوق اورشعلے اورگرم پانی اور پیپ اورعذاب بہت کثرت کو پہنچ گئے اور میرا قعر بہت دراز اورگرمی بہت تیز ہوگئی اللہ تعالی کا ارشاد ہوا کہ تیرے لئے تجویز کیا گیا ہے ہرمشرک اور مشرکہ اورکافر اورکافرہ اور ہرمتکبر معاند جو یوم حساب پر یقین نہیں رکھتا دوزخ نے کہا میں راضی ہوگئی، اور ابوسعیدؓ کی روایت میں بیہقی سے روایت ہے کہ آپ نے فرمایا مجھکو داہنی طرف سے ایک پکارنے والے نے پکارا کہ میری طرف نظر کیجئے میں آپ سے کچھ دریافت کرتا ہوں میں نے اس کی بات کا جواب نہیں دیا پھر ایک اور نے مجھ کو بائیں طرف سے اسی طرح پکارا میں نے اس کو بھی جواب نہیں دیا اور اس میں یہ بھی ہے کہ ایک عورت نظر پڑی جو اپنے

الصوت ؟ قال : هذا صوت جهنم يقول : ائتني بأهلي وما وعدتني فقد كثر: سلاسِلي ، واغلالي ، وسعيري ، وزقومي ، وحميمي ، وحجارتي، وغساقي ، وغسليني ، وقد بعد قعري ، واشتد حري فأتني بما وعدتني، فقال : لك كل مشرك ومشركة ، وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة ، وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب، قالت: قد رضيت. الـلفظ للبيهقي والحديث طويل فاقتصرت على حاجتي منه هنا.

أخرجه البيهقي باب الدليل على ان النبي ﷺ عرج به الى السماء ٢/٣٩٦- ٣٩٩، والطبري سورة الإسراء ٩/ ٦، ١١، وابن ابي حاتم سورة الاسراء قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا برقم ١٣١٨٤. واورده الهيثمي ١/ ٦٧ برقم ٢٣٥ منسوبا الى البزار، وابن كثير سورة الاسراء وعزاه للطبري في التفسير، والسيوطي في الخصائص ١/ ١٧١، والدر ١٤٤/٤ وعزاه للطبري والبزار والبيهقي وابن عدى وابن مردويه، والقسطلاني ٣/ ٤٣ منسوبا الى البزار والطبراني .

ہاتھوں کوکھولے ہوئے ہے اوراس پر ہرقسم کی آرائش ہے جوخداتعالی نے بنائی ہے اس نے بھی کہا اے محمد میری طرف نظر کیجئے میں آپ سے کچھ دریافت کروں گی میں نے اس کی طرف التفات نہیں کیا اوراسی حدیث میں ہے کہ جبریل علیہ السلام نے آپ سے کہا کہ پہلا پکارنے والا یہود کا داعی تھا اگرآپ اس کو جواب دیتے تو آپ کی امت یہودی ہوجاتی اور دوسراپکارنے والا نصاری کا داعی تھا اگرآپ اس کو جواب دیتے تو آپ کی امت نصرانی ہوجاتی اوروہ عورت دنیا تھی (یعنی اس کے پکارنے پر جواب دینے کا اثر یہ ہوتا کہ امت دنیا کو آخرت پرترجیح دیتی جیسا کہ اوپرآچکا ہے)اور(ظاہرأیہ واقعات قبل عروج الی السموات دیکھے گئے اوربعض واقعات میں بعدعروج دیکھنے کی تصریح ہے چنانچہ)اسی حدیث بالا میں ہے کہ آپ آسمان دنیاپرتشریف لے گئے اوروہاں آدم علیہ السلام کودیکھا اوروہاں بہت سے خوان رکھے دیکھے کہ جن پرپاکیزہ گوشت رکھاہے مگراس پرکوئی شخص نہیں اوردوسرے خوانوں پرسڑاہوا گوشت رکھاہے اوراس پر بہت

شجرة الاسناد والدراسة حوله



سے آدمی بیٹھے کھا رہے ہیں، جبریل علیہ السلام نے کہا کہ یہ وہ لوگ ہیں جو حلال چھوڑ کر حرام کو کھاتے ہیں، اوراسی میں یہ بھی ہے کہ آپ کا گذر ایسی قوم پر ہوا جن کے پیٹ کوٹھریوں جیسے ہیں جب ان میں سے کوئی اٹھتا ہے فوراً گر پڑتا ہے، جبریل علیہ السلام نے آپ سے کہا کہ یہ سود کھانے والے ہیں اورآپ کا گذر ایسی قوم پر ہوا کہ ان کے لب اونٹ کے سے ہیں وہ چنگاریاں نگلتی ہیں اور وہ ان کے اسفل سے نکل رہی ہیں، جبریل علیہ السلام نے کہا کہ یہ وہ لوگ ہیں جو یتیموں کا مال ظلما کھاتے تھے اورآپ کا گذر ایسی عورتوں پر ہوا کہ پستانوں سے (بندھی ہوئی) لٹک رہی تھیں اور وہ زنا کرنے والیاں تھیں، اورآپ کا گذر ایسی قوم پر ہوا جن کے پہلو کا گوشت کاٹا جاتا تھا اوران ہی کو کھلایا جاتا تھا، اور وہ لوگ چغلخو رعیب چین تھے۔

ذكر فى اسناد الطبرى وابن ابى حاتم : ربيع بن انس عن ابى العالية او غيره عن ابى هريرة ،وقع الشك فيمن روى عن ابى هريرة. وكذا وقع الشك فى الصحابى ايضا كما فى اسناد الطبرى والبيهقى بلفظ عن ابى هريرة او غيره ، وقد وقع هذا الشك لأبى جعفر الرازى كما قال الطبرى وابن ابى حاتم؛ ولهذا قال ابن خراش: صدوق سيئ الحفظ، وقال ابن معين: ثقة يغلط ،وقال ابو زرعة: شيخ يهم كثيرا، وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ، ووافقه ابو زرعة الرازى، ونقل قوله ابن كثير مانصه: والأظهر انه سيئ الحفظ ففيما تفرد به نظر .

رجال اسناد ابن ابى حاتم والطبرى ثقات إلا ابو جعفر الرازى فهو صدوق كما مر وكذا ربيع بن انس.

قال ابن كثير بعد ايراده هذا الحديث : وهذا الحديث فى بعض الفاظه غرابة ونكارة شديدة، وفيه شيئ من حديث المنام ويشبه ان يكون مجموعا من احاديث شتى .والله اعلم

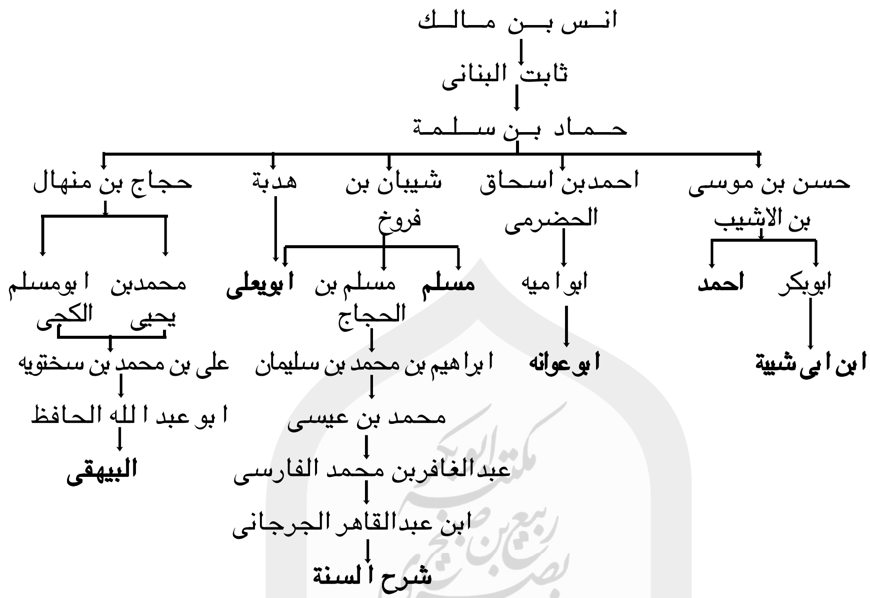
واقعہ(۷) جب آپ بیت المقدس پہنچے حضرت انس سے مسلم کی روایت ہے کہ آپ ارشاد فرماتے ہیں کہ میں نے براق کو اس حلقہ سے باندھ دیا جس سے انبیاء علیہم السلام (اپنے مراکب) باندھتے تھے۔ اور بزار نے بریدہ سے روایت کیا کہ جبریل علیہ السلام نے پتھر میں جو کہ بیت المقدس میں ہے انگلی سے سوراخ کر کے اس سے براق کو باندھ دیا۔

حديث ربط البراق بالحلقة

لفظ مسلم هذا: **عن انس بن مالك ان رسول الله ﷺ قال: اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه؛ قال: فركبته حتى اتيت بيت المقدس؛ قال: فربطته بالحلقة التى يربط به الانبياء.** وذكرالحديث بطوله

أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب الإسراء برسول الله ﷺ برقم ٢٤٦،واحمد ١٤٨/٣، وابن ابى شيبة كتاب المغازى باب حديث المعراج حين اسرى بالنبى ﷺ برقم ١٨٤١٩،وابو عوانة بيان غسل قلب النبى ﷺ ١٢٦/١، وابو يعلى برقم ٣٣٦٢و ٣٤٨٦،والبيهقى فى الدلائل باب الدليل على ان النبى ﷺ عرج به الى السماء ٣٨٢/٢ ، والبغوى برقم ٣٧٥٣. واورده التبريزى كتاب الفضائل والشمائل باب فى المعراج برقم ٥٨٦٣ وعزاه الى مسلم،والمغربى كتاب المناقب باب الإسراء برقم ٨٤٤٠ منسوبا الى مسلم ،وعلى المتقى الهندى برقم ٣١٨٤٠،وابن عساكرباب ذكر عروجه الى السماء ٣٨٣/١،والقرطبى فى سورة الإسراء،والقسطلانى ٤٦/٣.

شجرة الاسانيد



دراسة حول الاسناد

رجال اسناد احمد وابن ابى شيبة رجال الصحيح كلهم ثقات وكذا رجال ابى عوانة كلهم من الثقات ورجال ابى يعلى وثقهم اهل هذا الشان، وفيه شيبان بن فروخ ،قال ابن حجر: صدوق يهم، وقال الاهوازى:كان شيبان اثبت عندهم من هدبة .

ثم ان لهذا الحديث شاهدا يشهد لصحته عند البزارعن عبدالله ابن بريدة عن ابيه بريدة بن الحصيب برقم ٤٣٩٨ وقال: ولا نعلم رواه عن الزبير بن جنادة الا ابوتميلة ولانعلم هذا الحديث يروى الاعن بريدة ولفظه هذا **قال رسول الله ﷺ لما كان ليلة اسرى به فاتى جبريل الصخرة التى ببيت المقدس فوضع اصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق .**

وأخرجه ابن حبان باب ذكر البيان بان جبريل شد البراق بالصخرة برقم ٤٧،والترمذى كتاب تفسير القرآن من سورة بنى اسرائيل برقم ٣١٣٢بلفظ خرق بها الحجر بدل الصخرة؛ وقال: هذا حديث حسن غريب،والحاكم كتاب التفسير سورة بنى اسرائيل برقم ٣٣٧٠ / ٥٠٧ ،وقال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه واقره الذهبى، وعلى المتقى الهندى برقم٣١٨٤٧،وابن كثير سورة الاسراء، وأخرجه المزى فى تهذيب الكمال فى ترجمة الزبير بن جنادة .

الجمع بين الروايتين

قال العلامة الزرقانى: والجمع بين هذا وبين قوله فى حديث انس عند مسلم فربطته بالحلقة التى كانت تربط بها الانبياء- ما قاله بعضهم انه ربطه اولا بالحلقة تأدباً واتباعاً للأنبياء فأخذه جبريل وحله من الحلقة وخرق الصخرة وشده بها كأنه يقول: انت لست ممن يكون مركوبه بالباب بل انت اعلى واغلى فلا يكون مركوبك إلا فى داخل المحل، وهذا امر مشاهد فى العادة بين الكبراء، واما جواب الطيبى بأن المراد بالحلقة الموضع الذى كان فيه الحلقة وقد اشتد فخرقه جبريل فرده النجم بأن الحلقة وموضعها الباب، والذى خرقه جبريل باصبعه انما هو الصخرة وهى داخل المسجد بعيدة عن الباب .انتهى كلامه

تفسير غريبه

بيت المقدس: قال النووى: ففيه لغتان مشهورتان غاية الشهرة ، احداهما بفتح الميم واسكان القاف وكسرالدال المخففة، والثانية بضم الميم وفتح القاف والدال المشددة، قال الواحدى: أما من شدده

واقعہ(۸) ، روایت(۱) تفسیر ابن ابی حاتم میں حضرت انس سے روایت ہے کہ جب آپ بیت المقدس پہنچے اور اس مقام پر پہنچے جس کا نام باب محمد ہے تو براق کو باندھکر دونوں صاحب فناء مسجد میں پہنچے

فمعناه المطهر، واما من خففه فقال ابوعلى الفارسى: لا يخلو اما ان يكون مصدرا اومكاناً فان كان مصدرا كان كقوله تعالى: اليه مرجعكم ونحوه من المصادر، وان كان مكانا فمعناه بيت المكان الذى جعل فيه الطهارة اوبيت مكان الطهارة، وتطهيره اخلاؤه من الاصنام وابعاده منها: وقال الزجاج: البيت المقدس المطهر وبيت المقدس اى المكان الذى يطهر فيه من الذنوب.

الحلقة: فبإسكان اللام على اللغة الفصيحة المشهورة، وحكى الجوهرى وغيره فتح اللام ايضا، قال الجوهرى: حلقة بالفتح وجمعها حلق وحلقات، واما على لغة الإسكان فجمعها حلق بفتح الحاء وكسرها والمراد حلقة باب مسجد بيت المقدس.

الحديث الاول

عن انس بن مالك قال: لما كان ليلة اسرى برسول الله ﷺ الى بيت المقدس، أتاه جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل، حمله جبريل عليها ينتهى خفها حيث ينتهى طرفها؛ **فلما بلغ بيت المقدس وبلغ المكان الذى يقال له باب محمد ﷺ اتى الى الحجرالذى ثمة، فغمزه جبريل باصبعه فثقبه ثم ربطها؛ ثم صعد فلما استويا فى صرحة المسجد، قال جبريل: يا محمد! هل سألت ربك ان يريك الحورالعين ؟ فقال: نعم، فقال: فانطلق الى اولئك النسوة ،فسلم عليهن وهن جلوس**

توجبریل علیہ السلام نے کہا کہ اے محمد کیا آپنے اپنے رب سے درخواست کی تھی کہ آپ کوحورعین دکھلا وے آپ نے فرمایاہاں جبریلؑ نے کہا کہ ان عورتوں کے پاس جایئے اوران کوسلام کیجئے آپ فرماتے ہیں کہ میں نے انکوسلام کیا توانہوں نے میرے سلام کا جواب دیامیں نے پوچھا کہ تم کس کے لئے ہوانہوں نے کہا کہ ہم نیک ہیں حسین ہیں اورایسے مردوں کی بیبیاں ہیں جو پاک ہیں صاف ہیں اور میلے نہ ہوں گےاور ہمیشہ رہیں گے کبھی جنت سے جدانہ ہوں گےاور ہمیشہ زندہ رہیں گے،اور کبھی نہ مریں گے سووہاں سے ہٹ کرتھوری ہی دیرگذری تھی کہ بہت سے آدمی جمع ہوگئے پھرایک مؤذن نے اذان کہی اورتکبیر کہی گئی ہم سب صف باندھکر منتظرکھڑے تھے کہ کون امام بنے سومیراہاتھ جبریلؑ نے پکرکرآگے کھڑاکردیامیں نے سب کونماز پرھائی جب میں فارغ ہواجبریلؑ نے مجھ سے کہا کہ آپ کوخبر ہے کن لوگوں نے آپ کے پیچھےنماز پڑھی میں نے کہا کہ نہیں انہوں نے کہا کہ جتنے نبی مبعوث ہوئے سب نے آپ کے پیچھےنماز پڑھی ہے۔

عن يسار الصخرة، قال: فاتيتهن فسلمت عليهن فرددن علىّ السلام؛ فقلت: من انتن؟ فقلن: نحن خيرات حسان نساء قوم ابرار، نقوا فلم يدرنوا ، واقاموا فلم يظعنوا، وخلدوا فلم يموتوا، قال: ثم انصرفت فلم البث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ، ثم اذن مؤذن واقيمت الصلوة ، قال: فقمنا صفوفا ننتظرمن يؤمنا فأخذ بيدى جبريل عليه السلام فقدمنى فصليت بهم ،فلما انصرفت؛ قال جبريل: يا محمد! أتدرى من صلى خلفك ؟ قال: قلت لا، قال :صلى خلفك كل نبى بعثه الله عزوجل.

(ابن كثير عن ابن ابى حاتم)

اورده ابن كثير سورة الاسراء بإسناد ابن ابى حاتم ، والسيوطى فى الدر ١٣٨/٤ وفى الخصائص ١٥٤/١، والقسطلانى الصلوة بالنبيين ٥١/٣.

روایت (۲) بیہقی نے ابوسعید سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ فرماتے ہیں کہ میں اور جبریلؑ بیت المقدس (کی مسجد) میں داخل ہوئے اور دونوں نے دو دو رکعت نماز پڑھی۔

دراسة حول الاسناد

شجرة الاسناد

انس بن مالك
|
يزيد بن ابى مالك
|
خالد بن يزيد بن ابى مالك
|
هشام بن عمار
|
ابو حاتم
|
ابن ابى حاتم

رجال اسناد هذا الحديث كلهم ثقات الاخالد بن يزيد ، قال احمد بن حنبل: ليس بشيئ وكذا قال ابن معين، وقال فى موضع آخر: ضعيف ،وقال النسائى: ليس بثقة، وقال الدارقطنى:ضعيف ، وقال ابو صالح وابو زرعة:ثقة، وقال ابن حجر : ضعيف وقد اتهمه ابن معين، وقال ابوحاتم بن حبان فى كتاب المجروحين :هو من فقهاء الشام كان صدوقا فى رواية؛ ولكنه كان يخطئ كثيرا وفى حديثه مناكير لايعجبنى الإحتجاج به اذا انفرد، وما اقربه ممن ينسبه الى التعديل وهو ممن استخير الله فيه .

الحديث الثانى

ذكره البيهقى مطولا وفيه: **ثم دخلت أنا وجبريل عليه السلام بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين .**

أخرجه البيهقى باب الدليل على ان النبى ﷺ عرج به الى السماء ٢/ ٣٩٠،٣٩٦،والطبرى فى سورة الاسراء بصيغة الواحد بلفظ **ثم دخلت المسجد فصليت فيه** ، واورده البوصيرى فى اتحاف الخيرة المهرة باب ماجاء فى الاسراء برقم ٢٤٢، و السيوطى فى الدر٤/ ١٤٢، وفى الخصائص١/ ١٦٧، والقسطلانى ٣/ ٤٩ .

روایت(۳): ایک روایت میں آپ نے بالخصوص تین پیغمبروں کا ابراھیم علیہ السلام وموسیٰ علیہ السلام وعیسیٰ علیہ السلام کا نماز پڑھنا اور ہرایک کا حلیہ بیان فرمایا اوراس میں یہ بھی ہے کہ جب میں نماز سے فارغ ہواتو مجھ سے ایک کہنے والے نے کہا کہ اے محمدﷺ یہ مالک داروغہ دوزخ کے ہیں ان کو سلام کیجئے میں نے ان کی طرف دیکھا تو انہوں ہی نے پہلے سلام کیا۔ (کذارواہ مسلم)

دراسة حول الاسناد

رجال الطبری والبیهقی موثقون الا ابوهارون العبدی الذی دارعلیه الاسناد،ضعفه شعبة، وقال البخاری: ترکه یحیی القطان،قال عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابیه: لیس بشیئ، قال الدوری عن ابن معین: لیس بثقة، وقال ابن طهمان عن ابن معین: لیس بشیئٍ فی الحدیث ولا فی غیره ،قال ابوزرعة وابوحاتم: ضعیف الحدیث، وقال النسائی: متروك الحدیث، وقال فی موضع: لیس بثقة ولا یکتب حدیثه، وقال الجوزجانی: کذاب مفتری، وقال ابن حبان: کان یروی عن ابی سعید ما لیس من حدیثه لایحل کَتْب حدیثه الا علی جهة التعجب، وقال ابن سعد: کان ضعیفا فی الحدیث .

ویشهد له حدیث ابی هریرة الذی مر تخریجه فی القصة السادسة .

الحدیث الثالث

عن ابی هریرة قال، قال رسول اللهﷺ: لقد رأیتنی فی الحجر و قریش تسألنی عن مسرای فسألتنی عن اشیاء من بیت المقدس لم اثبتها فکربت کربة ماکربت مثله قط، قال: فرفعه الله لی انظر الیه ما یسألونی عن شیئ الا انبأتهم به وقد رأیتنی فی جماعة من الأنبیاء فاذا

موسى قائم يصلى فاذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوئة، واذا عيسى بن مريم عليه السلام قائم يصلى اقرب الناس به شَبَها عروة بن مسعود الثقفى، واذا ابراهيم عليه السلام قائم يصلى اشبه الناس به صاحبكم يعنى نفسه؛ فحانت الصلوة فاممتهم فلما فرغت من الصلوة؛ قال قائل: يا محمد! هذا مالك صاحب النار فسلِّم عليه؛ فالتفت اليه فبدأنى بالسلام. اللفظ لمسلم

أخرجه مسلم كتاب الايمان باب ذكر المسيح بن مريم عليه السلام برقم ٢٦٣،والبيهقى باب الاسراء برسول الله ﷺ من المسجد الحرام ٢/٣٥٨ .

شجرة اسناد الحديث

ابوهريرة
↓
ابوسلمة بن عبدالرحمن
↓
عبدالله بن الفضل الهاشمى
↓
عبدالعزيز بن ابى سلمة
↓
حجين بن المثنى

زهير بن حرب ← مسلم

محمد بن رافع ← محمد بن نعيم ، محمد بن النضر
↓
ابوعبدالله محمد بن يعقوب
↓
ابوعبدالله الحافظ
↓
بيهقى

دراسة حول الاسناد

رجال كلا الاسنادين موثقون وانه متصل سالم من الشذوذ والعلة وليس فيه احد متكلم فيه فلا مطعن فيه لاحد لصحته وثقة نقلته .

تفسير غريبه

كربة : قال البستانى فى البستان: الكربة بالضم الحزن يأخذ بالنفس وجمعه كُرَب، وفى اللسان : الكرْب على وزن الضرب مجزوم ،الحزن والغم الذى يأخذ بالنفس وجمعه كُروب .وكربه الأمر والغم يكربه كَرْبا اشتد عليه فهو مكروب وكَريب والاسم الكُرْبَة، و قال الشيخ الفتنى: فكربت كربة ما كربت مثله بضم الكافين، وضمير مثله للكربة بمعنى الهم والكرب وهو غم يأخذ بالنفس، وزاد النووى: والضمير فى مثله يعود على معنى الكربة وهو الكرب اوالغم او الهم او الشئ ، قال الجوهرى: الكربة بالضم الغم الذى يأخذ بالنفس وكذلك الكرب.

جعد : الجعد من الشعر خلاف السبط وقيل هو القصير، والجعد من الرجال المجتمع بعضه الى بعض والسبط الذى ليس بمجتمع . (لسان العرب:١٢١/٣) وقال الشيخ الفتنى والقول قوله: الجعد فى صفات الرجال يكون مدحاً وذماً فالمدح ان يكون شديد الاسر والخلق او ان يكون جعد الشعر وهو ضد السبط لأن السبوطة اكثرها فى شعور العجم، والذم القصيرالمتردد الخلق وقد يطلق على البخيل، يقال هو جعد اليدين ويجمع على الجعاد ، أما موسى فجعد اراد جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا ضد سبوطة الشعر لانه روى انه رجل الشعر وكذا فى وصف عيسى ويحتمل جعودة الشعر بين القطط والسبط وفى وصف الدجال بمعنى القصير المتردد وبمعنى البخيل- (٣٦٣/١ مادة جعد)

ضرب : فى لسان العرب (٥٤٩/١ مادة ضرب): الرجل خفيف اللحم وفى صفة موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام انه ضرب من الرجال هو خفيف اللحم الممشوق المستدق، وفى صفة الدجال طوال ضرب من

روایت(۴):اور ابن عباسؓ نے آپ سے روایت کیا ہے کہ لیلۃ الاسراء میں دجال کو بھی دیکھا اور خازن نار کو بھی دیکھا۔(کذا رواہ مسلم)۔

الرجال، وقال الشيخ الفتنى(ص ٣٩٠/٣) فى المادة السابقة: وفى صفة موسى والدجال ''ضرب'' من الرجال هو خفيف اللحم الممشوق المستدق وروى فاذا رجل مضطرب هو مفتعل من الضرب. والجمع بينه وبين حديث أنه ﷺ كان بادنا اى ذو لحم، ان الأول فى أوله والثانى حين أسن .ضرب من الرجال دون الراء وهو الرجل بين الرجلين فى كثرة اللحم وقلته، وروى مضطرب و هو الطويل غير الشديد وهوضدجعد اللحم مكتنزه، ويجوز أن يراد منه انه غير مناسب الخلقة وان اعضاء ه مبائنة لكنه قال فى صفة موسى ضرب وهو الدقيق فعليه يجوز كونه مفتعلا من الضرب اى مستدق.

الشنوءة : شنوّة والشناء ة البغض ،والشنوء ة التقزز وهوالتباعد عن الادناس . وشنوءة كفعولة قبيلة۔ اطلس الحديث:٣٥ مادة ا زد ومجمع البحار:٢٥٦/٣ مادة شنأ وقال النووى ٤٠٢/١ : شنوء ة فشين معجمة مفتوحة ثم نون ثم واوثم همزة ثم هاء وهى قبيلة معروفة، قال ابن قتيبة فى ادب الكاتب: سموا بذلك من قولك رجل فيه شنوء ة اى تقزز ويقال سموا بذلك لانهم نشانؤا وتباعدوا ومنه ازد شنوء ة وهم حيٌ من اليمن ينسب اليهم .

الحديث الرابع

ذكر رسول الله ﷺ حين اسرى به؛ فقال: موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوء ة؛ وقال: عيسى جعد مربوع وذكر مالك خازن جهنم وذكر الدجال وقال فى رواية مفسرة بعده **وأُرِى مالكا خازن النار والدجال فى**

آيات اراهن الله إياه فلا تكن فى مرية من لقائه. اللفظ لمسلم

أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الاسراء برسول اللهﷺ برقم ٢٥٢،٢٥٣،والبخارى كتاب بدأ الخلق باب اذا قال احدكم آمين برقم ٣٢٣٩،وكتاب احاديث الانبياء باب وهل اتاك حديث موسى برقم ٣٣٩٦،واحمد ٣٤٢/١مكررا .

شجرة اسناد الحديث



دراسة حول الاسناد

رجال كل الطريق موثقون،ليس فيه شذوذ ولا علة .وفى هذا الاسناد روى قتادة بن دعامة عن ابى العالية الرياحى،قال على ابن المدينى عن يحيى بن سعيد: قال شعبة: لم يسمع قتادة من ابى العالية إلا ثلاثة اشياء ،قال: قلت ليحيى: عدها؛ قال : قول عليٍ القضاة ثلاثة وحديث يونس بن متى وحديث لا صلوة بعد العصر.

ولا اعلم لماذا قال شعبة هكذا واخذ قوله ابن المدينى عن يحيى ابن سعيد، ومن المعلوم والمعروف فى علم العلل ان شعبة اوثق الناس فى قتادة؛بل وقد خرجا له فى الصحيحين عن ابى العالية حديثين أخرين،احدهما حديث دعاء الكرب اخرجه مسلم وابن ماجة من طريق

واقعہ(۹)،روایت(۱): ایک روایت میں ہے کہ جب آپ فارغ ہوکر مسجد سے باہر تشریف لائے، جبریل علیہ السلام آپ کے سامنے ایک ظرف شراب کا اور ایک ظرف دودھ کا لائے آپ فرماتے ہیں میں نے دودھ کو اختیار کیا جبریل علیہ السلام نے کہا آپ نے فطرت یعنی طریق دین کو اختیار فرمایا پھر آسمان کی طرف عروج کیا

واقعہ(۹)،روایت(۲): اوراحمد کی حدیث میں بروایت ابن عباسؓ ایک ظرف دودھ کا اور ایک شہد کا آیا ہے اور بزار کی روایت میں تین ظرف آئے ہیں دودھ اور شراب اور پانی اور شداد بن اوس کی حدیث میں آپ کا ارشاد ہے کہ بعد نماز مجھ کو پیاس لگی اس وقت یہ برتن حاضر کئے گئے اور جبکہ میں نے دودھ کو اختیار کیا تو ایک بزرگ نے جو میرے سامنے تھے جبریل علیہ السلام سے کہا کہ تمہارے دوست نے فطرت کو اختیار کیا۔

قتادة عن ابى العالية عن ابن عباس، والثانى هذا اى رؤية النبى ﷺ ليلة اسرى به موسى عليه السلام وغيره، والحال ان شعبة روى بنفسه هذا الحديث الذى ليس من ثلاثة احاديث (معدودة).

ذكر قول شعبة ابوداود فى كتاب الطهارة باب فى الوضوء من النوم والمزى فى ترجمة قتادة، وذكر هذا القول والجواب ابن رجب الحنبلى.

الحديث الثانى للقصة التاسعة

ولفظه هذا:ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين **ثم خرجت فجاء نى جبريل عليه السلام بإناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل: اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء** : اللفظ لمسلم

ومرتخريجه فى الحديث الأول للقصة السابعة ويشهد له رواية ابى هريرة عند مسلم وذكر فيه باتيانه بقدحين من لبن وخمر.

الحديث الثانى

أخرجه أحمد وفى آخره **فلما دخل النبى ﷺ المسجد الاقصى قام يصلى فالتفت ثم التفت فاذا النبيون اجمعون يصلون معه فلما**

انصرف جيئ بقدحين، احدهما عن اليمين والآخر عن الشمال، فى احدهما لبن وفى الآخر عسل، فاخذ اللبن فشرب منه، فقال الذى كان معه القدح: اصبت الفطرة .

أخرجه أحمد ٢٥٧/١، وأورده ابن كثير سورة الاسراء،والقسطلانى ٤٨،٤٧/٣ .

وهذا حديث موافق لمسلم انه جيئ بقدحين الا انه قال :فى ثانيهما عسل، وفى رواية مسلم خمر.فالجمع بينهما سيأتى .

شجرة الإسنادوالدراسة حوله

ابن عباس
↓
حصين بن جندب
↓
قابوس
↓
جرير
↓
عثمان بن محمدبن ابى شيبة
↓
احمد

رجاله كلهم ثقات ضابطون عدول والاسناد خال عن الشذوذ والعلة،وصححه ابن كثير بقوله :اسناد صحيح ولم يخرجوه ويشهد له مارواه شداد بن اوس وحديثه سيأتى قريبا .

تفسير غريبه

الفطرة : فى اللسان : ما فطر الله عليه الخلق من المعرفة به، قال الشيخ الفتنى ص١٥٥/٤ مادة فطر:اخترت الفطرة أى الإسلام والإستقامة أى علامتهما لأن اللبن سهل طيب والخمر أم الخبائث و جلّاب الشرائر لا لأنه حرام فإنه كان من الجنة ولان حرمته كان عام خيبر،وقال هديت الفطرة اى التى فطر الناس عليها فان الإعراض عما فيه غائلة وفساد كالخمر المخل بالعقل الداعى الى كل خير والوازع عن كل شر والميل الى مافيه نفع خال عن مضرة كاللبن، وقال النووى:

اخترت الفطرة فسروا هنا بالاسلام والاستقامة .والله اعلم

الجمع بين الروايات

فى حديث ابن عباس عند احمد: فلما اتى المسجد الاقصى قام يصلى، فلما انصرف ـ من صلاته بالانبياء ـ جيئ بقدحين ،فى احدهما لبن وفى الآخر عسل فاخذ اللبن، وفى حديث شداد بن اوس عند البزار والطبرانى والبيهقى فصيلت ـ فى جانب ـ من المسجد حيث شاء الله واخذنى من العطش اشد ما اخذنى فاتيت باناء ين ، احدهما لبن والآخر عسل فعدلت بينهما ،فاخذت اللبن .

وفى حديث ابى هريرة عند الشيخين: أتى رسول الله ﷺ ليلة أسرى به بإيلياء باناء فيه خمر واناء فيه لبن فنظر اليهما فاخذ اللبن .

وفى حديث انس عند البيهقى: فعرض عليه الماء والخمر واللبن فاخذ اللبن .

وفى رواية البزار من حديث ابى هريرة: انه جيئ له ثلاث اوان وان الثالث كان خمراً وان ذلك وقع بيت المقدس وان الاول كان ماء ولم يذكر العسل.

فقال الزرقانى : قال الحافظ: ويجمع بين هذا الإختلاف فى عدد الآنية وما فيها ،بحمله على ان بعض الرواة ذكر ما لم يذكر الآخر ومجموعها اربعة آنية ، فيها اربعة اشياء من الانهار الاربعة التى رآها تخرج من اصل سدرة المنتهى .

وقال القسطلانى: ووقع فى حديث ابى هريرة عند الطبرى: سدرة المنتهى يخرج من اصلها انهار من ماء غيرآسن ومن لبن لم يتغير طعمه ومن خمر لذة للشاربين ومن عسل مصفى .

فلعله عرض عليه من كل نهر اناء.

واقعہ(١٠)،روایت(١): اس کے بعد آپ کا آسمانوں پر صعود ہوا،بعض روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ براق پر تشریف لے گئے بخاری میں آپ کا ارشاد ہے کہ بعد قلب دھونے اوراس ایمان وحکمت بھرنے کے مجھ کو براق پر سوار کیا گیا،جس کا ایک قدم اس منتہائے نگاہ پر پڑتا ہےاور مجھ کو جبریل لے چلے یہاں تک کہ آسمان دنیا تک پہنچے اس سے ظاہرا یہی معلوم ہوتا ہے کہ آسمان پر بھی براق ہی کی سواری پر تشریف لے گئے گو درمیان میں بیت المقدس میں بھی اترے۔

واما الاختلاف ان عرض الاوانی فی بیت المقدس ، او بعد سدرة المنتهی والبیت المعمور فالجمع بینهما ماذکره القسطلانی بقوله وقد کان اتیانه بالأوانی مرتین؛ مرة عند فراغه من الصلوة ببیت المقدس، و سببه ماوقع له من العطش قاله الحافظ ، ومرة عند وصوله الی سدرة المنتهی وفی هذا أعمال لجمیع الروایات لصحتها کلها وهو اولی من جمع الحافظ بحمل .

وممن صرح علی طریق الترجی بانه کان مرتین الحافظ ابن کثیر لا الجزم وقال السهیلی وابن دحیة وابن المنیر وابن کثیر ولعله قدم مرتین ای جمعًا بین الروایات.

الحديث الأول إلى الثالث

مر تخریج الحدیث الاول فی حدیث انس بن مالك عن مالك بن صعصعة وبهذا اللفظ **بینما انا عندالبیت بین النائم والیقظان وذکر یعنی رجلا بین الرجلین فاتیت بطست من ذهب ملئ حکمة وایمانا فشق من النحر الی مراق البطن ، ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ حکمة وایمانا، واتیت بدایة ابیض دون البغل وفوق الحمار البراق فانطلقت مع جبریل حتی اتینا السماء الدنیا.** اللفظ للبخاری

ومر تخریج الحدیث الثانی فی الحدیث الثانی للقصة الثامنة

روایت(۲): بیہقی میں ابوسعید کی روایت سے حضورا کرم ﷺ کا ارشاد ہے کہ پھر(یعنی بعدفراغ اعمال بیت المقدس کے)میرے سامنے ایک زینہ لایا گیا جس پر بنی آدم کی ارواح (بعدموت کے) چڑھتی ہیں،سواس زینہ سے زیادہ خوبصورت خلائق کی نظر سے نہیں گذراتم نے (بعض) میت کوآنکھیں پھاڑکر آسمان کیطرف دیکھتے ہوئے دیکھا ہوگا سووہ اس زینہ کودیکھکرخوش ہوتا ہے،اورشرف مصطفیٰ میں ہے کہ یہ زینہ جنت الفردوس سے لایا گیااوراسکے داہنے بائیں ملائکہ اوپر تلے گھیرے ہوئے تھے۔

روایت(۳): اورکعب کی راوایت میں ہے کہ آپ کے لئے ایک زینہ چاندی کا رکھا گیااورایک سونے کا، یہاں تک کہ آپ اور جبریل اس پر چڑھے۔

روایت(۴):اورابن اسحاق کی روایت میں آپ کاارشاد ہے کہ جب میں بیت المقدس کے قصے سے

وبهذا اللفظ : **ثـم اتيـت بالمعراج الذى تعرج عليه ارواح بنى آدم فلم ير الـخـلائق احسن من المعراج مارايتم الميت حين يشق بصره طامحا الـى السمـاء (فـانما يشق بصره طامحا الى السماء)عجب بالمعراج** .

وهذا مقطع من الحديث الطويل لابى سعيد الخدرى عند البيهقى .

ولـفظ حديث كعب هذا : **فـوضـعت له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهـب حتى عرج هو وجبريل**، **وفى رواية لابى سعيد فى شرف المصطفى انه اتى بالمعراج من جنة الفردوس وانه منضد باللؤلؤ وعن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة** ذكره ابن حجر فى الفتح كتاب مناقب الانصار باب الـمعراج تحت رواية ٣٨٨٨،والسيوطى فى الدر ١٥٧/٤، والقسطلانى. ذكر كلهم معلقا من غير اسناد.

الحد يث الرابع

قـال ابن اسحاق واخبرنى من لا اتهم عن ابى سعيد قال: سمعت رسول الله ﷺ **لـمـا فـرغـت مما كان فى بيت المقدس اتى بالمعراج**

فارغ ہوا تو یہ زینہ لایا گیا اور میرے رفیق راہ (جبریل) نے مجھ کو اس پر چڑھایا یہاں تک کہ دروازۂ آسمان تک پہنچا۔

ولم ار شيئا قط احسن منه وهو الذى يمد اليه ميتكم عينيه اذا حضر فأصعدنى فيه صاحبى حتى انتهى بى الى باب من ابواب السماء.
(البدايه لابن كثير)

أورده ابن كثير ١١١/٣، وابن حجرفى الفتح كتاب مناقب الانصار باب المعراج تحت رقم الحديث ٣٨٨٨وعزاه لابن اسحاق من غير ذكر اسناد، وابن هشام قصة المعراج ٤٥/٢ ، والقسطلانى ٥٣/٣.

دراسة حول الاسناد

قال ابن اسحاق: اخبرنى من لا اتهم ولم يذكر اسم من روى عنه وهذا توثيق مبهم ،وحينما وقع الإبهام بلفظ التوثيق فهو محل خلاف على اقوال .ذكرالسيوطى فى التدريب صـ ٢٦٣/١وعلى القارى فى شرح شرح النخبة صـ ٥١٢: اذا قال حدثنى الثقة اونحوه من غير ان يسميه لم يكتف به فى التعديل على الصحيح حتى يسميه لانه وان كان ثقة عنده فربما لوسماه لكان ممن جرحه غيره بجرح قادح، بل اضرابه عن تسميته ريبة توقع ترددا فى القلب، بل زاد الخطيب انه لو صرح بان كل شيوخه ثقات ثم روى عمن لم يسميه لم يعمل بتزكيته لجواز ان يعرف اذا ذكره بغير العدالة.

وقيل يكتفى بذلك مطلقا كما لوعينه لانه مامون فى الحالتين معا.ورجح قول الخطيب فى الضوابط للسبيعى لأنه لا يلزم من توثيق الراوى لشيخه ان يكون كذلك عند غيره لأن الخبر عن التوثيق كالخبر عن

واقعہ(۱۱)،روایت(۱): حضرت جبریل علیہ السلام کے ساتھ اول آسمان دنیا تک پہنچے، جبریل علیہ السلام نے (آسمان) کا دروازہ کھلوایا (ملائکہ بوابین کی طرف سے) پوچھا گیا کون ہے، کہا جبریل ہوں، پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہیں؟ انہوں نے کہا کہ محمد ﷺ ہیں پوچھا گیا کہ کیا ان کے پاس پیام الٰہی (نبوت کیلئے یا آسمانوں پر بلانے کیلئے) بھیجا گیا، جبریل علیہ السلام نے کہا ہاں۔ (رواہ البخاری)

روایت(۲): بیہقی کی حدیث میں ابوسعید سے روایت ہے کہ آسمانوں کے دروازوں میں سے ایک دروازے پر پہنچے، اس کا نام **باب الحفظه** ہے، اس پر ایک فرشتہ مقرر ہے اس کا نام اسمٰعیل ہے، اسکی ماتحتی میں بارہ ہزار فرشتے ہیں۔

التصحيح والتحليل والتحريم يمكن اختلاف أهل الديانة والإنصاف فيه، ولان الامام قد يتفرد بتوثيق الراوى المتفق على ضعفه لكونه ثقة عنده.

فى الضوابط: ان هناك فرقا بين الإبهام بلفظ ''حدثنى الثقة'' والإبهام بلفظ ''حدثنى من لا اتهم''فان اللفظة الأولى ''حدثنى الثقة '' ارفع بكثيرلصراحتها فى التوثيق بخلاف اللفظة الثانية ''حدثنى من لا اتهم ''فانها لا تفيد بلوغ الراوى منزلة الثقة اذ لا يلزم من عدم اتهام الراوى توثيقه من جانب الضبط وغاية العبارة نفى التهمة دون تعرض للاتقان .انتهى كلامه صـ١٠٩، ١١٠ . وما وجدت اسناداً لهذا الحديث فيما تتبعت من الكتب.

الحديث الاول والثانى

مرتخريج الحديث الاول فى رواية مالك بن صعصعة بهذا اللفظ ـ **فانطلقت مع جبريل حتى اتينا السماء الدنيا قيل من هذا ؟ قال: جبريل ، قيل: من معك ؟ قال: محمد ، قيل: وقد ارسل اليه؟ قال: نعم.** اللفظ للبخارى

ومر تخريج الحديث الثاني في الحديث الثاني للقصة الثامنة

روایت(۳): شریک کی روایت میں حدیث بخاری میں یہ بھی ہے کہ اہل سمٰوات کو خبر نہیں ہوتی کہ زمین پر اللہ تعالی کا کیا کرنے کا ارادہ ہے جب تک کہ ان کو کسی ذریعہ سے اطلاع نہ دے، جیسے یہاں

ولفظ حديث البيهقى هذا: **قال: فصعدت انا وجبريل فاذا انا بملك، يقال له اسماعيل وهو صاحب سماء الدنيا، وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنده مائة الف ملك .**

والحديث الذى ذكره الشيخ التهانوى اورده القسطلانى ٥٤/٣:
وفى حديث ابى سعيد عند البيهقى **حتى انتهى الى باب من ابواب السماء يقال له باب الحفظة ، وعليه ملك يقال له اسماعيل تحت يده اثنا عشرالف ملك** وهذا لفظه وما وجدت حديث ابى سعيد عندالبيهقى بهذا اللفظ .

الجمع بين الروايات

قال الزرقانى :فى حديث ابى سعيد عند البيهقى وابن اسحاق **''تحت يده اثناعشرالف ملك''** وزاد فى رواية ابن اسحاق **''مع كل ملك اثنا عشرالف ملك''** وعند ابن جرير والبيهقى فى الدلائل من حديث ابى سعيد **''وبين يديه سبعون الف ملك،مع كل ملك جنده مائة الف''** وفى رواية البزار **''تحت يده سبعون الف ملك ،تحت يد كل ملك سبعون الف ملك ''.**

واجاب بعد ذكر اختلاف الالفاظ: ولعل المراد التكثير فلا يخالف مائة الف،ولعل الإثنى عشر الفا رؤساء السبعين ألفا، وكذا الاثنا عشر ألفا الذين مع كل ملك رؤساء على باقى المائة ألف فلا خلاف. والله اعلم

الحديث الثالث

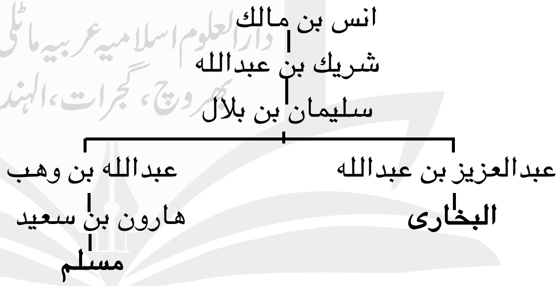
اخرج البخارى حديثا طويلا عن انس بن مالك، وفيه: **ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السماء:من هذا؟**

جبریل علیہ السلام کی زبانی معلوم ہوا اس سے فرشتوں کے اس پوچھنے کی وجہ معلوم ہوگئی کہ کیا ان کے پاس پیام الٰہی پہنچا ہے اور اس پوچھنے میں جو دو احتمال ذکر کئے گئے تفصیل اس کی واقعہ نمبر ۵-۶ میں مذکور ہوئی ہے۔

فقال: جبريل ،قالوا:ومن معك؟ قال: معي محمد ،قال: وقيل :بعث؟ قال: نعم، قالوا:فمرحبا به واهلا فيستبشر به اهل السماء لا يعلم اهل السماء بما يريد الله به فى الارض حتى يُعْلِمُهم.

أخرجه البخارى كتاب التوحيد باب ماجاء فى قوله عزوجل وكلم الله موسى تكليما برقم ٧٥١٧،ومسلم كتاب الايمان باب الاسراء برسول اللهﷺ برقم ٢٤٩ ،وقال: وساق الحديث بقصته نحو حديث ثابت البنانى وقدم فيه شيئا واخّر وزاد ونقص، واورده ابن كثير سورة الاسراء، والقسطلانى ٣/ ٥٤،٥٥.

شجرة الإسناد والدراسة حوله



الحديث متصل ورجاله عدول ضابطون ليس فيه شذوذ ولا علة، وفيه شريك بن عبدالله، قال ابو احمد ابن عدى: ''شريك رجل مشهور، من اهل المدينة حدث عنه مالك وغيره من الثقات، وحديثه اذا روى عنه ثقة فلا بأس بروايته الا ان يروى عنه ضعيف''وحدث عنه ههنا ثقة فلا بأس به.

وقال ابن كثير: قال مسلم ، فزاد ونقص وقدم واخّر وهوكما قال فان شريك بن عبدالله اضطرب فى هذا الحديث وساء حفظه ولم

روایت(۴) بخاری کی روایت میں ہے کہ فرشتوں نے یہ سن کرکہا مرحبا آپ بہت اچھا آنا آئے اور دروازہ کھول دیا گیا،آپ فرماتے ہیں کہ میں وہاں پہنچا تو حضرت آدم علیہ السلام موجود ہیں،جبریل علیہ السلام نے کہا کہ یہ آپ کے باپ آدم ہیں ان کوسلام کیجئے ،میں نے ان کوسلام کیا،انہوں نے سلام کا جواب دیا اور کہا مرحبا فرزند صالح اور نبی صالح کو۔

روایت(۵) ایک روایت میں ہے کہ آسمان دنیا میں ایک شخص کو بیٹھا دیکھا جن کے داہنی طرف کچھ صورتیں

يضبطه، وقال الحافظ البيهقي: فى حديث شريك زيادة تفرد بها .

الحديث الرابع

مر تخريجه فى رواية مالك بن صعصعة .

الحديث الخامس

فلما علونا السماء الدنيا فاذا رجل عن يمينه اسودة وعن يساره اسودة: قال: فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى؛ قال: فقال: مرحبا بالنبى الصالح والإبن الصالح، قال: قلت: يا جبريل! من هذا؟ قال: هذا آدم ، وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين اهل الجنة، والاسودة التى عن شماله اهل النار،فاذا نظرقبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى . اللفظ لمسلم

أخرجه البخارى كتاب الصلوة باب كيف فرضت الصلوات برقم ٣٤٩،وكتاب احاديث الأنبياء باب ذكر إدريس عليه السلام برقم ٣٣٤٢، ومسلم كتاب الإيمان باب الإسراء برسول الله ﷺ برقم ٢٤٩، وابوعوانة ابواب فى الرد على الجهمية بيان ان الجنة مخلوقة ١/ ١٣٣، والبيهقى باب الدليل على أن النبى ﷺ عرج به إلى السماء ٢/ ٣٧٩،٣٨٠. واورده التبريزى كتاب الفضائل والشمائل باب فى

نظر آتی ہیں اور کچھ صورتیں بائیں طرف ہیں جب وہ داہنی طرف دیکھتے ہیں ہنستے ہیں اور جب بائیں طرف دیکھتے ہیں روتے ہیں، میں نے جبریل علیہ السلام سے پوچھا یہ کون ہیں انہوں نے کہا آدم علیہ السام ہیں اور یہ صورتیں داہنی اور بائیں ان کی اولاد کی روحیں ہیں، سو داہنی طرف والے جنتی ہیں اور بائیں طرف والے دوزخی ہیں، اسلئے داہنی طرف دیکھکر ہنستے ہیں اور بائیں طرف دیکھ کر روتے ہیں۔ (کذا فی المشکوۃ عن الشیخین)

روایت (٦) بزار کی حدیث میں ابوھریرہؓ سے روایت ہے کہ ان کی داہنی طرف ایک دروازہ ہے کہ اس میں سے خوشبودار ہوا آتی ہے، اور بائیں طرف ایک دروازہ ہے کہ اسمیں سے بدبودار ہوا آتی ہے جب داہنی طرف دیکھتے ہیں خوش ہوتے ہیں اور جب بائیں طرف دیکھتے ہیں مغموم ہوتے ہیں۔ اور شریکؒ کی روایت بالا میں یہ بھی ہے کہ آپ نے سماء دنیا میں نیل اور فرات کو دیکھا اور اسی روایت میں یہ بھی ہے کہ اسی سماء دنیا میں ایک اور نہر بھی دیکھی کہ اسپر موتی اور زبرجد کے محل بنے ہیں اور وہ کوثر ہے

المعراج برقم٥٨٦٤، والمغربی باب الاسراء برقم ٨٤٤١ ،وابن کثیر فی جامع المسانید والسنن برقم ١١٢٩٦، وعلی المتقی الهندی ٣١٨٤٠، والسیوطی فی الدر ١٤١/٤، وفی الخصائص ١٦٦/١، والبغوی فی مصابیح السنة برقم٤٥٧٩.

دراسة حول الاسناد

رجاله ثقات وفيه يونس بن يزيد الايلي وهو مدارالاسناد ثقة ، تكلم بعضهم فی روايته عن الزهری ووثقه بعضهم فی روايته عنه؛ فقال ابن حجر:إن فی روايته عن الزهری وهما قليلا، وقال ابوزرعة الدمشقی: سمعت أحمد بن حنبل يقول :فی حديث يونس بن يزيد منكرات عن الزهری، وقال ابوالحسن الميمونی: سئل احمد بن حنبل: من اثبت فی الزهری؟ قال: معمر، قيل له ،فيونس؟ قال :روی احاديث منكرة.

واقعہ(۱۲): بخاری کی حدیث میں ہے کہ پھر مجھ کو جبریل آگے لیکر چڑھے یہاں تک کہ دوسرے آسمان تک پہنچے اور دروازہ کھلوایا پوچھا گیا کون ہے کہا جبریل ہوں پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہیں، انہوں نے کہا محمد ﷺ ہیں پوچھا گیا ان کے پاس پیام الٰہی بھیجا گیا جبریل علیہ السلام نے کہا ہاں فرشتوں نے یہ سنکر کہا مرحبا آپ بہت اچھا آنا آئے اور دروازہ کھولدیا گیا جب میں (وہاں) پہنچا تو حضرت یحیی وعیسی علیہما السلام موجود ہیں اور وہ دونوں باہم خلیرے ہیں جبریل علیہ السلام نے کہا کہ یہ یحیی وعیسی ہیں ان کو سلام کیجئے میں نے سلام کیا ان دونوں نے جواب دیا پھر کہا کہ مرحبا برادر صالح کو۔

وقال الفضل بن زياد: قال أحمد: يونس اكثر حديثا عن الزهرى من عقيل و هما ثقتان، وقال عباس الدورى عن يحيى بن معين: اثبت الناس فى الزهرى مالك ومعمر ويونس وعقيل وشعيب بن ابى حمزة وابن عيينة ،وعن يحيى بن معين : معمر ويونس عالمان بالزهرى .

وبالجملة فيونس ثقة ههنا لأن الفاظ الحديث ليس بمنكرة بل ويشهد له روايات اخر، منها رواية انس بن مالك عن ابى بن كعب اخرجه أحمد ٥/١٤٣، وقال الهيثمى فى المجمع: رواه عبدالله من زياداته على ابيه ورجاله رجال الصحيح.

مر تخريج الحديث السادس فى الحديث الثانى للقصة السادسة .

ومر تخريج الحديث الذى ذكره الشيخ فى القصة الثانية عشرة وحديث حُسن يوسف عليه السلام فى حديث مالك بن صعصعة، واللفظ هكذا:

ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل: من انت ؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك ؟ قال: محمد ، قيل: وقد بعث

واقعہ(۱۳) روایت(۱) : بخاری میں ہے کہ پھر مجھکو جبریل علیہ السلام تیسرے آسمان کی طرف لیکر چڑھے اور دروازہ کھلوایا پوچھا گیا کون ہے کہا جبریل ہوں پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہیں انہوں نے کہا محمد ﷺ ہیں پوچھا گیا کیا ان کے پاس پیام الٰہی بھیجا گیا جبریل علیہ السلام نے کہا ہاں فرشتوں نے یہ سنکر کہا مرحبا آپ بہت اچھا آنا آئے اور دروازہ کھولدیا گیا جب میں (وہاں) پہنچا تو حضرت یوسف علیہ السلام موجود ہیں جبریل علیہ السلام نے کہا یہ یوسف ہیں ان کو سلام کیجئے میں نے سلام کیا انہوں نے جواب دیا پھر کہا مرحبا برادر صالح اور نبی صالح کو اور ایک روایت میں ہے کہ حضور ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ دیکھتا کیا ہوں کہ یوسف علیہ السلام کو حسن کا ایک (بڑا) حصہ عطا کیا گیا ہے۔ (کذا فی المشکوۃ عن مسلم)

روایت(۲) بیہقی کی حدیث میں بروایت ابوسعید اور طبرانی کی حدیث میں بروایت ابوہریرہؓ یوسف علیہ السلام کی نسبت ارشاد ہے کہ ایک ایسے شخص کو دیکھا جو خلق اللہ سے زیادہ حسین ہے، اور لوگوں پر حسن میں ایسی فضیلت رکھتا ہے جیسے چودہویں شب کا چاند باقی کواکب پر۔

اليه ؟ قال: قد بعث اليه ،ففتح لنا ، فاذا انا بابنى الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا صلوات الله عليهما فرحبا ودعوا لى بخير .

ثم عرج بى الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل ،فقيل: من انت ؟ قال: جبريل ،قيل:ومن معك ؟ قال: محمد ﷺ ،قيل: وقد بعث اليه ؟ قال: قدبعث اليه ففتح لنا فإذا انا بيوسف صلى الله عليه وعلى نبينا **إذا هو قد أعطى شطر الحسن فرحب ودعا لى بخير .** وهذا اللفظ لمسلم عن حديث انس بن مالك رضى الله عنه .

مر تخريج الحديث الثانى فى الحديث الثانى للقصة السادسة بهذا اللفظة : **ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا انا برجل احسن ما خلق الله قد فضل عن الناس بالحسن كالقمر ليلة البدرعلى سائر الكواكب ،**

واقعہ(۱۴) : بخاری میں ہے کہ پھر مجھکو جبریل علیہ السلام آگے لیکر چڑھے یہاں تک کہ چوتھے آسمان تک پہنچے اور دروازہ کھلوایا پوچھا گیا کون ہے کہا جبریل ہوں پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہیں انہوں نے کہا محمد ﷺ ہیں پوچھا گیا کیا ان کے پاس پیامِ الٰہی بھیجا گیا جبریل علیہ السلام نے کہا ہاں، فرشتوں نے یہ سنکر کہا مرحبا آپ بہت اچھا آنا آئے اور دروازہ کھولدیا گیا جب میں وہاں پہنچا تو حضرت ادریس علیہ السلام موجود ہیں جبریل علیہ السلام نے کہا کہ یہ ادریس ہیں ان کو سلام کیجئے میں نے سلام کیا انہوں نے جواب دیا پھر کہا مرحبا برادر صالح اور نبی صالح کو۔

واقعہ(۱۵): بخاری میں ہے کہ پھر مجھکو جبریل آگے لیکر چڑھے یہاں تک کہ پانچویں آسمان تک پہنچے اور دروازہ کھلوایا پوچھا گیا کون ہے کہا جبریل ہوں پوچھا گیا اور تمہارے ساتھ کون ہیں کہا محمد ﷺ ہیں پوچھا گیا کیا ان کے پاس پیام الٰہی بھیجا گیا ہے کہا ہاں وہاں سے کہا گیا مرحبا آپ بہت اچھا آنا آئے جب میں وہاں پہنچا تو ہارون علیہ السلام موجود تھے جبریل علیہ السلام نے کہا یہ ہارون ہیں ان کو سلام کیجئے میں نے سلام کیا انہوں نے جواب دیا پھر کہا مرحبا برادر صالح کو۔

واقعہ(۱۶): بخاری میں ہے کہ پھر مجھکو جبریل آگے لیکر چڑھے یہاں تک کہ چھٹے آسمان تک پہنچے اور دروازہ کھلوایا پوچھا گیا کون ہے کہا جبریل ہوں پوچھا گیا اور تمہارے ساتھ کون ہیں کہا محمد ﷺ ہیں پوچھا گیا کیا ان کے پاس پیام الٰہی بھیجا گیا ہے کہا ہاں وہاں سے کہا گیا مرحبا آپ بہت اچھا آنا آئے جب میں وہاں پہنچا تو موسیٰ علیہ السلام موجود ہیں جبریل علیہ السلام نے کہا یہ موسیٰ ہیں ان کو سلام کیجئے میں نے سلام کیا انہوں نے جواب دیا پھر کہا مرحبا برادر صالح اور نبی صالح کو پھر جب میں آگے بڑھا تو وہ روئے ان سے پوچھا گیا آپ کے رونے کا کیا سبب ہے انہوں نے فرمایا کہ میں اس لئے روتا ہوں کہ ایک نوجوان پیغمبر میرے بعد مبعوث ہوئے جن کی امت کے جنت میں داخل ہونے والے میری امت کے جنت میں داخل ہونے والوں سے بہت زیادہ ہوں گے (تو مجھکو اپنی امت پر حسرت ہے کہ انہوں نے میرا اس طرح اتباع نہ کیا جس طرح محمد ﷺ کی امت آپ کی اطاعت کرے گی اور اسی لئے میری امت کے ایسے لوگ جنت سے محروم رہے تو ان کے حال پر رونا آتا ہے)۔

واقعہ(۱۷) : بخاری میں ہے کہ پھر مجھکو جبریل آگے لیکر ساتویں آسمان کی طرف چڑھے اور دروازہ کھلوایا پوچھا گیا کون ہے کہا جبریل ہوں پوچھا گیا اور تمہارے ساتھ کون ہیں کہا محمد ﷺ ہیں پوچھا گیا کیا ان کے پاس پیام الٰہی بھیجا گیا کہا ہاں کہا گیا مرحبا آپ بہت اچھا آنا آئے جب میں وہاں پہنچا تو حضرت ابراھیم علیہ السلام موجود ہیں جبریل علیہ السلام نے کہا کہا کہ یہ آپ کے جدامجد ابراہیم ہیں ان کو سلام کیجئے میں نے سلام کیا انہوں نے جواب دیا اور فرمایا مرحبا فرزند صالح اور نبی صالح کو اور ایک روایت میں ہے کہ ابراہیم علیہ السلام اپنی کمر بیت المعمور سے لگائے ہوئے بیٹھے ہیں اور بیت المعمور میں ہر روز ستر ہزار فرشتے داخل ہوتے ہیں کہ جن کی باری پھر نہیں آتی (یعنی اگلے روز اور نئے ستّر ہزار داخل ہوتے ہیں۔(کذا فی المشکوۃ عن مسلم)

قلت: يا جبريل! من هذا ؟ قال: هذا اخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم عليّ .اللفظ للبيهقى

مر تخريج هذه القصص الاربعة فى رواية انس بن مالك عن مالك بن صعصعة بهٰذا اللفظ:

فاتينا السماء الرابعة قيل: من هذا ؟ قال: جبريل، قيل: من معك؟ قيل: محمد ﷺ،قيل: وقد ارسل اليه ؟ قال: نعم ، قيل: مرحبا به ولنعم المجئ جاء فاتيت على ادريس فسلمت عليه، فقال مرحبا بك من اخ ونبى .

فاتينا السماء الخامسة، قيل: من هذا ؟ قيل: جبريل ، قيل: من معك؟ قيل: محمد ﷺ، قيل: وقد ارسل اليه ؟ قال: نعم ، قيل: مرحبا به ولنعم المجئ جاء فاتينا على هارون فسلمت عليه ، فقال مرحبا بك من اخ ونبى.

فاتينا على السماء السادسة، قيل: من هذا ؟ قيل: جبريل، قيل:

من معك؟ قيل: محمد ﷺ، قيل: وقد ارسل اليه ؟ مرحبا به ولنعم المجئ جاء فاتيت على موسى فسلمت؛ فقال: مرحبا بك من اخ ونبى فلما جاوزت بكى،فقيل: ما ابكاك ؟ قال: يا رب! هذا الغلام الذى بعث بعدى يدخل الجنة من امته افضل مما يدخل من امتى .

فاتينا على السماء السابعة، قيل: من هذا ؟ قيل: جبريل، قيل: من معك؟ قيل: محمد ﷺ،قيل: وقدارسل اليه ؟ مرحبا به ولنعم المجئ جاء فاتيت على ابراهيم فسلمت فقال:مرحبا بك من ابن ونبى .

فرفع لى البيت المعمور فسألت جبريل؛ فقال: هذا البيت المعمور ، يصلى فيه كل يوم سبعون الف ملك ،اذا اخرجوا لم يعودوا اليه آخرما عليهم . واللفظ للبخارى

ومر تخريج الحديث الثانى فيما قبل عن ابى سعيد عند البيهقى فى الدلائل ولفظه:**ثم صعدت الى السماء السابعة فاذا انا بأبينا ابراهيم خليل الرحمن ساندا ظهره الى البيت المعمور كاحسن الرجال ، قلت: يا جبريل ! من هذا؟ قال: هذا ابوك ابراهيم خليل الرحمن وهو نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علىّ واذا بأمتى شطرين شطرعليهم ثياب بيض كأنها القراطيس ، وشطر عليهم ثياب رمد.**

قال: فدخلت البيت المعمور ودخل معى الذين عليهم الثياب البيض وحجب الاخرون الذين عليهم ثياب رمد، وهم على حر فصليت انا ومن معى فى البيت المعمور ثم خرجت انا ومن معى .وذكر الحديث بطوله

اختلاف الروايات فى منازل الأنبياء

ذكر الشيخ التهانوى ترتيب المنازل للأنبياء فى السموات بحيث قال: ان فى السماء الاولى آدم وفى الثانية يحيى وعيسى، وفى الثالثة

يوسف، وفى الرابعة ادريس، وفى الخامسة هارون وفى السادسة موسى، وفى السابعة ابراهيم عليهم السلام ،وكذا الترتيب فى حديث مالك بن صعصعة عندالبخارى وغيره وفى رواية ثابت عن انس عند مسلم .

وخالف ذلك ابن شهاب الزهرى فى روايته عن انس عن ابى ذر اورده ابن كثيرسورة الاسراء وعزاه الى البخارى واخرج حديثه مسلم فى كتاب الإيمان و فيه: **ولم يثبت كيف منازلهم** والمراد انه لم يعين ابوذر رضى الله عنه لكل نبى سماء؛ فقال فيه: انه وجد فى السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد آدم فى السماء الدنيا **وابرا هيم فى السماء السادسة.**

وخالفه شريك فى روايته عن انس رضى الله عنه اورده ابن كثير ونسبه الى البخارى و اخرجه مسلم فقال فيه:كل سماء فيها انبياء قد سماهم فوعيت منهم **ادريس فى الثانية وهارون فى الرابعة وآخر فى الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم فى السادسة وموسى فى السابعة بتفضيل كلام الله تعالى .**

وقال القسطلانى والزرقانى :وسياقه يدل على انه لم يضبط منازلهم والا فقد صرح بقوله وعيت ، لم يصرح به الزهرى فى حديث ابى ذر.

ورواية من ضبط اولى واحقّ بتقديمها على من لم يضبط، والمشهور فى الروايات كلها غير روايتى ابى ذر وشريك ان الذى فى السابعة هو ابراهيم، قال الحافظ: وهو الارجح، واكّد ذٰلك فى حديث مالك بن صعصعة بانه كان مسندا ظهره الى البيت المعمور.وهو فى

واقعہ (١٨) روایت (٢) اور دلائل بیہقی میں ابوسعیدؓ سے روایت ہے کہ جب مجھکو آسمان ہفتم پر چڑھایا گیا تو ابراہیم علیہ السلام موجود ہیں بہت حسین ہیں اوران کے ساتھ ان کی قوم کے کچھ لوگ ہیں اور میری امت بھی موجود ہے دوقسم کے ایک وہ جن پر سفید کپڑے ہیں اورایک وہ جن پر میلے کپڑے ہیں میں بیت المعمور میں داخل ہوااور سفید کپڑے والے بھی میرے ساتھ داخل ہوئے اوردوسرے روکدیئے گئےسومیں نے اورمیرے ساتھ والوں نے وہاں نماز پڑھی۔

السابعة بلا خلاف.

وقد جمع بأن موسى كان حالة العروج فى السادسة وابراهيم فى السابعة على ظاهر حديث مالك بن صعصعة وعند الهبوط كان موسى فى السابعة بان يكون صعد معه اوبعده لأجل المراجعة فى امرالصلوة لانه لم يذكرفى القصة ان ابراهيم كلمه فى شيئ مما يتعلق بما فرض على امته من الصلوة لكن لايلزم من عدم الكلام ان يكون فى السادسة .ويحتمل فى الجمع ان يكون لقى موسى فى السادسة فاصعد معه الى السابعة تفضيلا له على غيره من اجل كلام الله تعالى.انتهى كلام القسطلانى والزرقانى ملخصا

تفسير غريبه

جبريل : قال الحافظ فى الفتح: وقد وصفه الله تعالى بانه الروح القدس وبانه الروح الأمين رسول كريم ذوقوة مكين مطاع امين.وهو وإن كان سريانيا لكنه وقع فيه موافقة من حيث المعنى للغة العرب لأن الجبر هو اصلاح ما هى ، وجبريل موكل بالوحى الذى يحصل به الإصلاح العام. وقد قيل انه عربى وانه مشتق من جبروت الله واستبعد للاتفاق على منع صرفه، وفى اللفظة ثلاث عشرة لغة، اولها: جبريل بكسر الجيم وسكون الموحدة وكسر الراء وسكون التحتانية بغير همز ثم

واقعہ(۱۸) روایت(۱) بخاری میں ہے کہ پھر مجھکو سدرۃ المنتہی کیطرف بلند کیا گیا، سواسکے بیر اتنے بڑے بڑے تھے جیسے مقام ہجر کے مٹکے اور اسکے پتے ایسے تھے جیسے ہاتھی کے کان، جبریل علیہ السلام نے

لام خفيفة وهى قراءة ابى عمرو وابن عامر ونافع ورواية عاصم ، ثانيها : بفتح الجيم قرأها ابن كثير، ثالثها : مثله لكن بفتح الراء ثم همزة قرأها حمزة والكسائى ، رابعها : مثله بحذف ما بين الهمزة واللام قرأها يحيى ابن يعمر و رويت عن عاصم، خامسها: بتشديد اللام رويت عن عاصم ، سادسها: بزيادة الف بعدالراء ثم حمزة ثم ياء ثم لام خفيفة قرأها عكرمة ، سابعها : مثلها بغير همز قرأها الأعمش ، ثامنها : مثل السادسة الا انها بياء قبل الهمز، تاسعها: جبرال بفتح ثم سكون والف بعدالراء ولام خفيفة ، عاشرها : مثله لكن بياء بعد الألف قرأها طلحة بن مصرف ، حادى عشرها : جرين مثل كثير لكن بنون ، ثانى عشرها: مثله لكن بكسر الجيم، ثالث عشرها : مثل حمزة لكن بنون بدل اللام، وقال ابن حجر: لخصته من ''اعراب السمين''.

الحديث الاول

مر تخريج هذا الحديث فى رواية انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ،اخرجه الشيخان وغيرهما من اهل العلم بالحديث و هذا جزء من الحديث الطويل لمالك بن صعصعة،ولفظه: **ثم رفعت لى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر، واذا ورقها مثل آذان الفيلة، قال: هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار، نهران باطنان ونهران ظاهران، فقلت: ما هذان يا جبريل؟ قال: اما الباطنان فنهران فى الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات، ثم رفع لى البيت المعمور،ثم أتيت بإناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن؛ فقال: هى الفطرة التى**

کہا یہ سدرۃ المنتہی ہے اور وہاں چار نہریں ہیں دو اندر کو جارہی ہیں اور دو باہر کو آرہی ہیں میں نے پوچھا اے جبریل یہ کیا ہے انہوں نے کہا کہ یہ جو اندر کو جاتی ہیں یہ جنت میں دو نہریں ہیں اور باہر جو آرہی ہیں یہ نیل اور فرات ہے، پھر میرے پاس ایک برتن شراب کا اور دوسرا دودھ کا اور تیسرا شہد کا لایا گیا میں نے دودھ کو اختیار کیا جبریل علیہ السلام نے کہا کہ یہ فطرت (یعنی دین) ہے جس پر آپ اور آپ کی امت قائم رہے گی اور بخاری کی ایک روایت میں ہے کہ سدرۃ المنتہی کی جڑ میں یہ چار نہریں ہیں اور مسلم میں یہ ہے کہ اس کی جڑ سے یہ چار نہریں نکلتی ہیں۔

انت عليها وامتك. اخرجه البخارى كتاب مناقب الانصار باب فى المعراج و كتاب بدأ الخلق وزاد فيه ان اصل هذه الانهار سدرة المنتهى بهذا اللفظ **ورفعت لى سدرة المنتهى فاذا نبقها كأنه قلال هجر و ورقها كأنه آذان الفيول فى اصلها اربعة انهار** واخرجه مسلم كتاب الايمان باب الإسراء برسول الله ﷺ وفيه: **انه راى اربعة انهار يخرج من اصلها.**

اختلاف ألفاظ الحديث

فى رواية البخارى ’’فاذا فى اصلها اى سدرة المنتهى اربعة انهار‘‘ وعندمسلم ’’يخرج من اصلها‘‘ وعنده من حديث ابى هريرة ’’اربعة انهار من الجنة، النيل والفرات وسيحان وجيحان‘‘.

فقال القسطلانى والزرقانى : فيحتمل ان تكون سدرة المنتهى مغروسة فى الجنة ، والأنهار تخرج من أصلها ، فيصح أنها من الجنة بهذا الإعتبار،وقال ابن ابى جمرة: يحتمل الحقيقة فهذه الأنهار تنبع من أصل الشجرة نفسها ،فتكون الشجرة طعمها نبق،واصلها ينبع منه الماء، والقدرة لاتعجزعن هذا ،ويحتمل انه من تسمية الشيئ بما قاربه،فتكون

الأنهار تنبع قريبا من أصل الشجرة .

تفسير غريبه

نبق: فى لسان العرب: النَبِق ،ثمر السدر،النَبِق والنَبَق والنَبْق والنِبْق ،مخفف حمل السدر، الواحدة من جميع ذلك بالهاء، وقال الجوهرى: نَبِقَة ونَبِق ونَبِقات مثل كَلِمَة وكَلِم وكلمات، وفى مجمع بحار الأنوار: فى حديث سدرة المنتهى فاذا نبقها امثال القلال، هو بفتح نون وكسر باء وقد تسكن، ثمرالسدر، جمع نبقة واشبه شيئ به العناب قبل ان تشتد حمرته ،وفى شرح الزرقانى : بفتح النون وكسر الموحدة وبسكونها ايضا .قال ابن دحية: والأول هو الذى ثبت فى الرواية اى التحريك وهو ثمر السدر.

قلال هجر: قال الشيخ الفتنى: القل بالضم القلة وهوالحب العظيم وجمعه القلال ومنه الحديث نبقها مثل قلال هجر، وهى قرية تعمل بها القلال وهو جرة تسع خمسمائة رطل ،والقلال بكسر قاف جمع قلة بضمها جرة عظيمة تسع قربتين اواكثر، وفى اللسان : القُلة الحب العظيم، وقيل الجرة العظيمة، وقيل الجرة عامة، وقيل الكوز الصغير، والجمع قُلل وقِلال، وقيل هو اناء للعرب كالجرة الكبيرة وقلال هجر شبيهة بالحباب، وفى الحديث فى ذكر الجنة وصفة سدرة المنتهى: ونبقها مثل قلال هجر، وهَجَرَ قرية قريبة من المدينة وليست هجر البحرين وكانت تعمل بها القلال، وروى شمر عن ابن جريج قال: اخبرنى من رأى قلال هجر تسع القلة منها الفَرَق، قال عبدالرزاق :الفرق

روایت (۲) ابن ابی حاتم نے حضرت انس سے روایت کیا ہے کہ ابراھیم علیہ السلام کے دیکھنے کے بعد مجھ کو ساتویں آسمان کے بالائے سطح پر لے گئے، یہاں تک کہ آپ ایک نہر پر پہنچے جس پر یاقوت، موتی اور زبرجد کے پیالے رکھے تھے اور اس پر سبز لطیف پرندے بھی تھے جبریل علیہ السلام نے کہا کہ یہ کوثر ہے جو آپ کے رب نے آپ کو دی ہے اس کے اندر برتن سونے وچاندی کے پڑے ہیں اور وہ یاقوت اور زمرد کے سنگریزوں پر چلتی ہے اس کا پانی دودھ سے زیادہ سفید ہے میں نے ایک برتن لے کر اس میں سے کچھ پیا تو وہ شہد سے زیادہ شیریں اور مشک سے زیادہ خوشبودار تھا۔

اربعة أصوع بصاع سيدنا رسول اللهﷺ، وروى عن عيسى بن يونس: القلة يؤتى بها من ناحية اليمن تسع فيها خمس جرار او ستا،قال احمد بن حنبل: قدر كل قلة قِربتان ، وفى شرح الزرقاني: هجر بفتح الهاء والجيم بلدة لاتنصرف للتأنيث والعلمية ويجوز الصرف كما فى الفتح .

الحديث الثانى

هذا مقطع من الحديث الطويل المخرج فى الحديث الاول للقصة الثامنة ولفظه هذا: **ثم انطلق بى على ظهرالسماء السابعة حتى انتهى بى إلى نهر عليه خيام الؤلؤ والياقوت والزبرجد، وعليه طير خضر انعم طير رأيت ،فقلت: يا جبريل! ان هذا الطير لناعم ،قال: يا محمد! آكله انعم منه، ثم قال: يا محمد! أتدرى اى نهر هذا ؟ قال: قلت: لا، قال: هذا الكوثر الذى اعطاك الله اياه ، فاذا فيه آنية الذهب والفضة يجرى على رضراض من الياقوت والزمرد ماؤه اشد بياض من اللبن، قال : فاخذت من آنيته آنية من الذهب فاغترفت من ذلك الماء فشربت فاذا هى احلى من العسل واشد رائحة من المسك.** اللفظ لابن

ابى حاتم .

تفسير غريبه

الزبرجد : فى اللسان :١٩٤/٣: الزَبَرْجَد والزَبَرْدَج ؛ الزُمُرُّد، وفى البستان صـ٤٤٥:الزبرجد هو حجر يشبه الزمرد وهوالوان كثيرة والمشهور منها الاخضرالمصرى والاصفر القبرسى وجمعه زبارج.

الزمرد: فى البستان صـ٤٦٠: بالذال المعجمة او الدال المهملة من الحجارة الكريمة يكون فى معادن الذهب شفاف شديد الخضرة وما كان اشده خضرة فهو اجوده واصفاه جوهرا ويقال زبرجد ايضا. دخل على العربية من الفارسية واحدته زمردة.

الياقوت: فى اللسان ١٠٩/٢: يقال فارسى معرب، وهو فَاعُوْل ، الواحدة ياقوتة والجمع اليواقيت، وفى البستان صـ١٢٦٣:حجر من الجواهر صلب رزين صاف شفاف ذو الوان متباينة مابين احمر واصفر وازرق واخضر ، الواحدة ياقوتة وجمعه يواقيت.

الرضراض: قال الزرقانى(١٥٨/٨) والبستانى صـ٤١٠:بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة آخره مثلها حصى صغار ،رضّه يرُضُّه رضّا دقّه وجرشه فهو رضيض ومرضوض والرضراض ومادقّ من الحصى، وفى اللسان ١٥٤/٧: رضّه رضًا كسره ،وقال الليث: الرض دقّك الشيئ ورُضاضه قطعه والرضراضة حجارة ترضرض على وجه الارض اى تتحرك ولا تلبث، قال ابو منصور: اى تنكسر، وقال غيره: الرضراض ما دقَّ من الحصى والمراد به فى هذا الحديث الحصى الصغار.

روایت (۳) اور بیہقی کی حدیث میں ابوسعیدؓ کی روایت سے ہے کہ وہاں ایک چشمہ تھا، جس کا نام سلسبیل تھا اور اس سے دو نہریں نکلتی تھیں، ایک کوثر اور دوسری نہر رحمت۔

روایت (۴) اور مسلم کی ایک روایت میں ہے کہ مجھ کو سدرۃ المنتہی تک پہنچایا گیا اور وہ چھٹے آسمان میں ہے اور زمین سے جو اعمال صعود کرتے ہیں وہ اس تک پہنچتے ہیں اور وہاں سے اوپر اٹھالئے جاتے ہیں

الحديث الثالث

وهذا جزء من الحديث الطويل المخرج فى الحديث الثانى للقصة الثامنة، ولفظ البيهقى عن ابى سعيد هذا: **ثم رفعت الى السدرة المنتهى فاذا كل ورقة منها تكاد ان تغطى هذه الامة ،واذا فيها عين تجرى يقال لها سلسبيل فينشق منها نهران احدهما الكوثر والآخر يقال له نهر الرحمة ، فاغتسلت فيه ،فيغفرلى ما تقدم من ذنبى وما تأخر .**

قال الزرقانى : قال الحافظ: فيمكن ان يفسر بهما النهران الباطنان المذكوران فى الحديث ،وكذا روى عن مقاتل، قال: الباطنان السلسبيل والكوثر انتهى كلام الحافظ. قال الزرقانى: فيه مسامحة لان ماروى عن مقاتل صريح فى ان احد النهرين السلسبيل والآخر الكوثر،وحديث ابى سعيد صريح فى ان السلسبيل هو الأصل ويخرج منه نهران ،احدهما الكوثر ،فهو فرع منه لا قسيم له، فحق العبارة.

الحديث الرابع

عن عبدالله قال :**لما اسرى برسول اللهﷺ انتهى به الى سدرة المنتهى وهى فى السماء السادسة، اليها ينتهى مايعرج به من الأرض فيقبض منها، واليها ينتهى ما يهبط به من فوقها فيقبض منها .**

أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب بيان ماجاء فى سدرة المنتهى

اور جواحکام اوپر سے آتے ہیں وہ (اول) اسی پر نزول کرتے ہیں، اور وہاں سے نیچے (عالم دنیا میں) لائے جاتے ہیں (اوراسی واسطے اس کا نام سدرۃ المنتہی ہے)۔

برقم ٢٦٤، والترمذی کتاب التفسیر باب سورة والنجم برقم ٣٢٧٦، وقال: هذا حديث حسن صحيح ،و النسائی كتاب الصلوة باب فرض الصلوة برقم ٤٤٨، و أحمد ٣٨٧/١، ٤٢٢، وابو عوانة ١٢٨/١، ١٢٩، وابو يعلى ١٣٨/٥ برقم ٥٢٨٢، وأورده البوصيری فی اتحاف الخيرة برقم ٧٦٠٤،وعزاه لابی يعلى وقال: هذا اسناد رواته ثقات، و السيوطی فی الدر ١٢٥/٦، وأخرجه البيهقی ٣٧٢/٢ باب الدليل على ان النبی ﷺ عرج به الى السماء.

شجرة الاسانيد



دراسة حول الاسناد

اعلم ان مالك بن مغول هو الملتقى لجميع طرق هذا الحديث

اور بخاری میں ہے کہ سدرۃ المنتہی کو ایسی رنگتوں نے چھالیا کہ معلوم نہیں وہ کیا تھیں۔ اور مسلم میں ہے کہ وہ پروانے تھے سونے کے اور ایک حدیث میں ہے کہ ٹڈیاں تھیں سونے کی اور ایک حدیث میں ہے کہ اس کو فرشتوں نے چھپالیا اور مسلم کی ایک روایت میں ہے کہ جب خدا کے حکم سے اس کو ایک عجیب چیز نے چھالیا تو اس کی ہیئت بدل گئی سو کوئی شخص خلائق میں سے اس کا وصف بیان نہیں کرسکتا اور ایک روایت میں سدرۃ المنتہی کے دیکھنے اور برتنوں کے پیش کئے جانے کے درمیان میں یہ ہے کہ پھر میرے روبرو بیت المعمور بلند کیا

واسناد احمد عال وبقية الأسانيد نازلة وجميع الطرق فكل منها متابع للآخر متابعة قاصرة. وفى جميع الطرق لهذا الحديث روى مالك بن مغول عن الزبير عن طلحة سوى الترمذى، روى مالك فى طريقه عن طلحة من غير واسطة الزبير فخالف مالك فى هذا الاسنادفانه لم يرو عن الزبير عن طلحة ورواه من غير واسطته فيشبه ان يكون مالك حدث به على الوجهين ولكل من الوجهين وجه مرجح، اما رواية الترمذى فلثبوت سماعه عن طلحة من غير واسطة الزبير واما رواية الآخرين فللكثرة وثبوت سماعه عن الزبير والغفلة فى ابن ابى عمر، روى عنه الترمذى ومع هذا فاسناده صحيح كما قاله .

ورجال اسناد مسلم والنسائى كلهم ثقات اثبات وليس فيه شذوذ ولا علة من العلل . وفى اسناد ابى عوانة سهل بن عامر البجلى روى عن مالك بن مغول، كذبه ابوحاتم، وقال البخارى: منكر الحديث ،ولفظ ابى حاتم فيما نقله ابنه ضعيف الحديث روى لنا احاديث بواطيل، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن عدى: ارجو انه لايستحق الترك .

الجمع بين الروايتين

فى هذا الرواية: ان سدرة المنتهى فى السماء السادسة، وفى رواية انس بن مالك عند مسلم: انه فى السماء السابعة فجمع بينهما السندى فى هامش النسائى برقم ٤٤٨، أن اصلها فى السادسة ورأسها فى

گیا (کذارواہ مسلم)اور ایک روایت میں بعد سدرہ المنتہی دیکھنے کے یہ ہے کہ پھر میں جنت میں داخل کیا گیا تو اس میں موتیوں کے گنبد ہیں اور مٹی اس کی مشک ہے (کذا فی المشکوۃ عن الشیخین)۔

واقعہ(۱۹) بخاری میں بعد ذکر بیت المعمور اور دودھ وغیرہ کے برتنوں کے پیش کئے جانے کے روایت ہے کہ مجھ پر پچاس نمازیں ہر یوم میں فرض کی گئیں اور ایک روایت میں بعد لقاء ابراہیم علیہ السلام

السابعة فلا ينافى هذا الحديث حديث انس . وكذا قال الزرقانى والقسطلانى فقالا: يحمل على ان اصلها فى السماء السادسة واغصانها وفروعها فى السابعة وليس فى السادسة منها إلا اصل ساقها ،قاله فى الفتح .

جميع الأجزاء الحديثية التى ذكرها الشيخ التهانوى قد سبق فى رواية مالك بن صعصعة وانس بن مالك وابن مسعود.

الحديث الذى ذكر فى القصة التاسعة عشر

وهذا جزء من الحديث الطويل لمالك بن صعصعة وقد مر تخريجه فيما قبل ، ولفظ مسلم هذا: **ثم عرج بى حتى ظهرت لِمُسْتَوىً اسمع فيه صريف الأقلام، قال رسول الله ﷺ:ففرض الله على امتى خمسين صلوة .**

تفسير غريبه

المستوى: قال القسطلانى:المراد به المصعد والمستوى بفتح الواو، قال الزرقانى:بفتح الواو منون اى موضع مشرف يستوى عليه اى يصعد.

صريف : قال الزرقانى والشيخ الفتنى فى المجمع ٣/٣١٥: بفتح الصاد وكسر الراء وآخره فاء ، وفي النور عن بعضهم صرير بالراء

کے ہے کہ پھر مجھکو عروج کرایا گیا یہاں تک کہ میں ایک ہموار میدان میں پہنچا جہاں میں نے قلموں کی آواز (جو لکھنے کے وقت پیدا ہوتی ہے) سنی سو مجھ پر اللہ تعالی نے پچاس نمازیں فرض کیں۔(کذا فی المشکوۃ عن الشیخین)

واقعہ(۲۰): بزار نے حضرت علیؓ سے معراج کے باب میں ایک حدیث ذکر کی ہے اوراس میں جبریل علیہ السلام کا براق پر چلنا ذکر کیا ہے، یہاں تک کہ حجاب تک پہنچے اور یہ بھی فرمایا کہ ایک فرشتہ حجاب کے اندر سے نکلا تو جبریل علیہ السلام نے کہا کہ قسم اس ذات کی جس نے آپکو دین حق دیکر مبعوث فرمایا کہ

آخره عوض الفاء وهو الأشهر فى اللغة والأول فى الرواية .

فى اللسان ١٩١/٩: الصريف صوت الأنياب والأبواب، والمراد به اسمع صريف الاقلام اى صوت جريانها بما تكتبه من اقضية الله ووحيه وما ينسخونه من اللوح المحفوظ، وهكذا ذكر المراد الشيخ الفتنى والقاضى عياض والنووى. وزادالشيخ الفتنى فقال: اوما شاء الله منه ان يكتب ويرفع لما اراده من اموره وتدبيره بأقلام يعلم تعالى كيفيتها حكمةً منه واظهاراً لما يشاء من غيره لمن يشاء من ملئكته وخلقه وإلا فهو تعالى غنى عن الكتب والاستذكار.

القصة العشرون

اخرجه البزار بلفظ لما اراد الله ان يعلم رسول الله الاذان اتاه **جبريل بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت، فقال لها جبريل : اسكنى فوالله ماركبك عبد اكرم على الله من محمد ﷺ، قال: فركبها حتى انتهى إلى الحجاب الذى يلى الرحمن تبارك وتعالى؛ قال: فبينما هو كذلك اذ خرج ملك من الحجاب فقال رسول الله ﷺ: ياجبريل! من هذا ؟ قال: والذى بعثك بالحق انى لاقرب الخلق مكانا وان هذا الملك ما رايته منذ خلقت قبل ساعتى هذه** وذكرتعليم الاذان،

جب سے میں پیدا ہوا ہوں، میں نے اس فرشتہ کو نہیں دیکھا اور حالانکہ میں خلائق میں رتبہ کے اعتبار سے بہت مقرب ہوں اور دوسری حدیث میں ہے کہ مجھ سے جبریل علیہ السلام نے مفارقت اختیار کی اور تمام آوازیں مجھ سے منقطع ہوگئیں۔ (كذا في شرح النووى لمسلم)

وزاد النووى فى هامش مسلم **فارقنى جبريل وانقطعت عنى الأصوات.**

أخرجه البزار برقم ٥٠٨، واورده الزيلعى كتاب الصلوة باب الاذان ٢٦٢/١، والهيثمى كتاب الصلوة باب بدء الاذان برقم ١٨٥١، وعزاه للبزار وقال: فيه زياد بن المنذر وهومجمع على ضعفه،والقاضى فى الشفاء الباب الثالث فصل فى تفضيله بما تضمنته كرامة الإسراء، والسهيلى فى الروض بدء الاذان ٢٨٥/٢ منسوبا الى البزار، والسيوطى فى الخصائص، وابن كثير فى البدايه ٢٣٣/٣ .

شجرة الاسناد والدراسة حوله

على بن ابى طالب
↓
الحسين بن على
↓
على بن الحسين
↓
محمد بن على
↓
زيادبن المنذر
↓
عثمان بن مخلد الواسطى
↓
محمدبن عثمان الواسطى
↓
البزار

الحديث ضعيف من هذا الوجه وقد مال السهيلى الى صحته فقال بعد عزوه للبزار: واخلق بهذا الحديث ان يكون صحيحا لما يعضده ويشاكله من احاديث الاسراء، وتعقبه ابن كثير مانصه: هذا الحديث ليس كما زعم السهيلى انه صحيح، بل منكر تفرد به زياد بن المنذر وهو من المتهمين انتهى كلامه،وقال البزار: هذا الحديث لانعلمه يروى بهذا اللفظ عن على الا بهذا الاسناد،وقال الاصبهانى: حديث غريب لا أعرفه إلامن هذا الوجه، وقال الهيثمى:فيه زياد بن المنذر وهو مجمع على ضعفه، وقال فى موضع: كذّاب متروك، وكذبه يحيى بن معين ايضا .

واقعہ(۲۱)، روایت(۱): حق تعالی کی رؤیت اورکلام، ترمذی نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا کہ محمدﷺ نے اپنے رب کو دیکھا اورعبدالرزاق نے بواسطہ معمر کے حسن سے روایت کیا کہ انہوں نے حلف کیا کہ محمدﷺ نے اپنے رب کو دیکھا اورابن خزیمہ نے عروۃ بن الزبیرؓ سے اس روایت کو ثابت کیا اورابن عباسؓ کے تمام اصحاب اس کے قائل ہیں اورکعب احبار اورزہری اورمعمر سب اس کا جزم کرتے ہیں اورنسائی نے باسناد صحیح بطریق عکرمہ حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے اورحاکم نے بھی اس کی تصحیح کی ہے انہوں نے فرمایا کیا تم تعجب کرتے ہو کہ خلت حضرت ابراہیم علیہ السلام کے لئے ہو اورکلام حضرت موسی علیہ السلام کے لئے اوررویت حضرت محمدﷺ کے لئے اورطبرانی نے اوسط میں بسند ثقات ابن عباسؓ سے ذکر کیا ہے کہ وہ فرماتے تھے کہ محمدﷺ نے اپنے رب کو دومرتبہ دیکھا ہے ایک مرتبہ بصر سے اورایک مرتبہ قلب سے۔

الحديث الاول

أخرجه الترمذى بلفظ **رأى محمد ربه**.

أخرجه الترمذى كتاب التفسير باب سورة والنجم برقم ٣٢٧٩، ٣٢٨٠، والحاكم كتاب الايمان برقم٢١٦، بلفظ **أتعجبون أن يكون الخلة لإبراهيم والكلام لموسى والروية لمحمد**، وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخارى واقره الذهبى، وبرقم ٢١٧، ٢١٨، ٢٩١، وقال: هذه الأخبار التى ذكرتها صحيحة كلها، والله اعلم، واحمد ١/ ٢٨٥، ٢٩٠، والهيثمى فى الموارد كتاب الايمان باب فى الروية، وابن حبان كتاب الاسراء برقم ٥٧، والطبرى فى سورة النجم رقم الآية ١١، ١٣.

وأورده السيوطى فى الدر ٦/ ١٢٤، وعزاه الى ابن مردويه والطبرانى والبيهقى فى الاسماء والصفات، وفى جامع الأحاديث الكبير باب الراء مع الألف برقم ١٢٣٥٧، وعزاه لأحمد، وفى الجامع الصغير برقم ٤٣٧٧، منسوبا الى احمد وصححه، وابن كثير فى سورة النجم ونسبه الى الترمذى والنسائى (الكبرى)، وفى جامع

روایت(۲) اور کلام کرنا صحاح میں ان امور کے ساتھ وارد ہے، پانچ نمازیں فرض کی گئیں اور خواتیم سورۃ بقرہ عنایت ہوئیں اور جو شخص آپ کی امت میں سے اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہراوے اسکے گناہ معاف کئے گئے۔ (کذا رواہ مسلم)

روایت(۳) اور یہ بھی وعدہ ہوا کہ جو شخص کسی نیکی کا ارادہ کرے اور اسکو کرنے نہ پاوے تو ایک نیکی لکھی جاوے گی اور اگر اسکو کرلیا تو (کم ازکم) دس حصے کر کے لکھی جاوے گی اور جو شخص بدی کا ارادہ کرے پھر اسکو نہ کرے تو وہ بالکل نہ لکھی جاوے گی اور اگر اسکو کرلے تو ایک ہی بدی لکھی جاویگی۔ (کذا رواہ مسلم)

روایت(۴) بیہقی نے ابوسعید خدریؓ سے ایک طویل حدیث روایت کی ہے اسکا اختصار یہ ہے کہ آپ نے جناب باری تعالیٰ میں حضرت ابراہیم علیہ السلام کی خلت اور ملک عظیم اور موسیٰ علیہ السلام سے ہم کلامی اور داؤد علیہ السلام کا ملک عظیم اور لوہے کا نرم ہونا اور پہاڑوں کا مسخر ہونا اور سلیمان علیہ السلام کا ملک

المسانيد والسنن برقم ١٧٤٥،١٢٩٨، ٢٦٣٢، والتبريزى كتاب احوال القيامة باب رؤية الله تعالى برقم ٥٦٦٠ منسوبا الى الترمذى، وعلى المتقى الهندى برقم ٣٩٢٠٩، والهيثمى فى المجمع كتاب الإيمان باب فى الروية ٧٩/١، برقم ٢٤٩،٢٤٧، ٢٥٠.

دراسة حول الاسناد

أخرجوا جميعا بإسنادهم عن ابن عباس ،منها اسنادالحاكم صححه بنفسه واقره الذهبى .واسناد احمد صححه السيوطى فى الجامع الصغير والهيثمى فى المجمع، وقال: رجاله رجال الصحيح ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن، واسنادالطبرى رجاله رجال الترمذى،ورجال ابن حبان ايضا ثقات.

حديث الثانى والثالث والرابع

قد سبق تخريج الحديث الثانى فى الحديث الرابع للقصة الثامنة عشر ولفظ مسلم هذا:لما اسرى برسول الله ﷺ انتهى به الى سدرة المنتهى وفيه: **قال: فاعطى رسول الله ﷺ ثلاثا،اعطى الصلوات**

عظیم اورانس وجن وشیاطین وہوا کا مسخر ہونا اور بے نظیر ملک دینا اورعیسی علیہ السلام کوانجیل وتوراۃ اورابراء اکمہ وابرص واحیاء موتی کا عطا ہونا اورانکا اوران کی والدہ کا شیطان سے پناہ دینا عرض کیا حق تعالی نے ارشاد فرمایا کہ میں نے تمکو حبیب بنایا اورسب لوگوں کی طرف مبعوث کیا اورشرح صدرووضع وزرورفع ذکرمرحمت فرمایا سومیرا جب ذکر ہوتا ہے تمہارا بھی ہوتا ہے اورتمہاری امت کوخیرامت اورامت عادلہ بنایا اوراول بھی اورآخر بھی بنایا اورانکا کوئی خطبہ درست نہیں جب تک کہ وہ آپ کے عبداوررسول ہونے کی شہادت نہ دیں اورتمہاری امت میں ایسے لوگ پیدا کیے جن کے سینہ میں ان کی کتاب رکھی اورتم کو پیدائش (عالم نور) میں سب سے اول اوربعث میں سب سے آخراورقیامت کے روز فیصلہ میں سب سے مقدم بنایا اورمیں نے تمکو سبع مثانی اورخواتیم سورۂ بقرہ بلاشرکت دوسرے انبیاء کے اورکوثر اوراسلام اورہجرت اورجہاد اورنماز اورصدقہ اورصوم رمضان اورامر بالمعروف ونہی عن المنکر عطا فرمائے اورتم کو فاتح اورخاتم بنایا، اس کے اسناد میں ابوجعفرؒ ہیں جنکو ابن کثیرؒ نے ضعیف الحفظ کہا ہے۔

الخمس، واعطى خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيئامن المقحمات .

وقد مر تخريج الحديث الثالث فى الحديث الأول للقصة السابعة عند مسلم **يا محمد! انهن خمس صلوات كل يوم وليلة ، لكل صلوة عشرٌ فذلك خمسون صلوة، ومن همّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، فان عملها كتبت له عشرا، ومن همّ بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا، فان عملها كتبت سيئة واحدة .**

وتخريج الحديث الرابع فى الحديث الثانى للقصة الثامنة بلفظ **فكلمه ربه عند ذلك، قال له: سل، قال: انك اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما، وكلمت موسى تكليما، واعطيت داود ملكاعظيما وانلت له الحديد وسخرت له الجبال، واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجبال والجن والإنس وسخرت له الشياطين**

واقعہ(۲۲) روایت(۱) واپسی فوق السمٰوات سے سمٰوات کیطرف، بخاری میں بعد سیر بیت المعمور اور پیش ہونے ظروف خمر ولبن وعسل کے (جس کا ذکر واقعۂ ہشدہم میں ہوا) یہ ہے کہ پھر مجھ پر ہر رات دن پچاس نمازیں فرض ہوئیں پھر میں واپس ہوا آپ فرماتے ہیں کہ میں واپس ہوا اور موسیٰ علیہ السلام پر گذرا تو انہوں نے پوچھا کہ آپکو کیا حکم ہوا میں نے کہا کہ پچاس نمازوں کا رات دن میں حکم ہوا انہوں نے فرمایا کہ آپ کی امت سے بچاس نمازیں ہرگز رات دن میں نہ پڑھی جاویگی واللہ میں آپ سے پہلے لوگوں کا تجربہ کر چکا ہوں اور بنی اسرائیل کو خوب بھگت چکا ہوں اپنے رب کے پاس (یعنی اس مقام کو جہاں یہ حکم ہوا تھا) واپس جایئے اور اپنی امت کے لئے تخفیف کی درخواست کیجئے میں واپس گیا

والرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده ، وعلمت عيسى التوراة والإنجيل وجعلته يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذنك واعذته وامه من الشياطين فلم يكن عليهما سبيل ، فقال له ربه: قد اتخذتك خليلا، قال: وهومكتوب في التوراة خليل الرحمن، وارسلتك الى الناس كافة بشيرا ونذيرا، وشرحت لك صدرك فلا أذكر الا ذكرت معي يعني بذلك الأذان، و جعلت امتك خير امة اخرجت للناس، وجعلت امتك امة وسطا، وجعلت امتك هم الاولون وهم الاخرون، وجعلت من امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم وجعلت امتك لا تجوز ، عليهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدى ورسولى ، وجعلتك اول النبيين خلقا وآخرهم مبعثا، وآتيتك سبعا من المثانى لم اعطها نبيا قبلك وجعلتك فاتحا وخاتما.
اللفظ للبيهقى

الحديث الاول

قد سبق تخريجه في رواية مالك بن صعصعة وفيه، ثم فرضت علىّ خمسون صلوة فاقبلت حتى جئت موسى، فقال: ماصنعت؟ قلت: فرضت علىّ خمسون صلوة،قال: انا اعلم بالناس منك ،عالجت بنى

سواللہ تعالی نے دس نمازیں کم کردیں میں پھر موسی علیہ السلام کے پاس آیا انہوں نے پھر اسی طرح کہا میں پھر لوٹا سو دس اور کم کردیں میں پھر موسی علیہ السلام کے پاس آیا انہوں نے پھر اسی طرح کہا میں پھر لوٹا سو دس اور کم کردیں میں پھر موسی علیہ السلام کے پاس آیا انہوں نے پھر اسی طرح کہا میں پھر لوٹا تو مجھکو ہر روز میں دس نمازوں کا حکم ہوا میں پھر موسی علیہ السلام کے پاس آیا انہوں نے پھر اسی طرح کہا میں پھر لوٹا سو ہر روز میں پانچ نمازوں کا حکم رہ گیا موسی علیہ السلام نے کہا کہ آپ کی امت (یعنی سب امت) ہر دن میں پانچ نمازیں بھی نہ پڑھ سکیگی اور میں آپ کے قبل لوگوں کا تجربہ کر چکا ہوں اور بنی اسرائیل کو بھگت چکا ہوں پھر اپنے رب کے پاس جائیے اور اپنے لئے اور تخفیف مانگئے آپ نے فرمایا میں نے اپنے رب سے بہت درخواست کی یہاں تک کہ میں شرما گیا (گو پھر بھی عرض کرنا ممکن تھا) لیکن اب راضی ہوں اور تسلیم کرتا ہوں، آپ فرماتے ہیں جب وہاں سے آگے بڑھا ایک پکارنے والے نے (حق تعالی کی جانب سے) پکارا میں نے اپنا فرض جاری کردیا اور اپنے بندوں سے تخفیف کردی۔ اور مسلم کی روایت میں پانچ پانچ کا کم ہونا آیا ہے اور اس کے آخر میں یہ ہے کہ اے محمد یہ پانچ نمازیں ہیں دن رات میں اور ہر نماز دس کے برابر ہے تو پچاس ہی ہوگئیں اور نسائی میں ہے کہ حق تعالی نے مجھ سے ارشاد فرمایا کہ میں نے جس روز آسمان وزمین پیدا کیا تھا آپ کی امت پر پچاس نمازیں فرض کیں تھی سو آپ اور آپ کی امت اس کی پابندی کریں آپ فرماتے ہیں کہ میں پہچان گیا کہ یہ اللہ تعالی کی طرف سے پختہ بات ہے جب موسی علیہ السلام کے پاس آیا انہوں نے کہا پھر جائیے (اور تخفیف کرائیں) مگر میں پھر نہیں گیا۔

اسرائيل اشد المعالجة ،وان امتك لا تطيق، فارجع الى ربك فسله، فرجعت فسألته، فجعلها اربعين ثم مثله ثم ثلاثين ثم مثله، فجعل عشرين ثم مثله، فجعل عشرا فاتيت موسى، فقال: مثله فجعلها خمسا، فاتيت موسى، فقال: ماصنعت ؟ قلت: جعلها خمسا ،فقال مثله ،قلت فسلمت فنودى،انى قد امضيت فريضتى وحففت عن عبادى واجزى الحسنة عشرا وهذا عند البخارى وفى مسلم فقلت: يارب! خفف على امتى فحط عنى خمسا مكان عشرا.

روایت(۲) اور شیخین کی روایت میں ہے کہ جب کم ہوتے ہوتے پانچ رہ گئیں تو ارشاد ہوا کہ یہ پانچ ہیں اور (ثواب میں) پچاس ہیں میرے یہاں بات نہیں بدلی جاتی (یعنی پچاس کا اجر مقدر تھا اس میں تبدیلی اور کمی نہیں ہوئی اور پچاس نمازوں کا بدلنا ہی مقدر تھا اسی لئے اس میں بھی تبدیلی نہیں ہوئی (کذا فی المشکوۃ).

واقعۂ بست وسوم:۔ واپسی سمٰوات سے زمین کی طرف محمد بن اسحٰق کہتے ہیں کہ مجھکو ام ہانی بنت ابی طالب سے جن کا نام ہند ہے معراج نبوی کے متعلق یہ خبر پہنچی ہے کہ وہ کہتی تھیں کہ آپ کو معراج ہوئی آپ میرے گھر میں سوتے تھے آپ نے عشا کی نماز پڑھی پھر سو گئے جب فجر کے قبل کا وقت ہوا ہم کو رسول اللہ ﷺ نے بیدار کیا جب آپ صبح کی نماز پڑھ چکے اور ہم نے بھی آپ کے ساتھ نماز پڑھی فرمایا اے ام ہانی

الحديث الثانى

قد مر تخريجه فى رواية ابى ذر بلفظ **فـفـرض الله على امتى خمسين صلوة، قال: فرجعت بذلك حتى امرّ بموسى، فقال موسى عليه السلام: ماذا فرض ربك على امتك؟ قال :قلت: ففرض عليهم خمسين صلوة ،قال لى موسى عليه السلام: فراجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك، قال: فراجعت ربى فوضع شطرها، قال: فرجعت الى موسى فاخبرته، قال: راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك، قال: فراجعت ربى، فقال: هى خمس وهى خمسون لا يبدل القول لدىّ.** اللفظ لمسلم

حديث ام هانى فى الاسراء

قال محمد بن إسحاق: وكان فيما بلغنى عن ام هانئ بنت ابى طالب (واسمها هند)فى مَسْرَى رسول الله ﷺ انها كانت تقول : ما اسرى برسول الله ﷺ إلا وهو فى بيتى،نائم عندى تلك الليلة فى بيتى، فصلّى العشاء الآخرة ،ثم نام ونمنا ،فلما كان قبيل الفجرأهبّنا

میں نے تم لوگوں کے ساتھ عشا کی نماز پڑھی جیسا تم نے دیکھا تھا پھر میں بیت المقدس پہنچا اور اس میں نماز پڑھی پھر میں نے اب صبح کی نماز تمہارے ساتھ پڑھی جیسا تم دیکھ رہی ہو پھر آپ باہر جانے کے لئے اٹھے میں نے آپ کی چادر کا گوشہ پکڑ لیا اور عرض کیا یا نبی اللہ لوگوں سے یہ قصہ نہ کہئے آپ کی تکذیب کریں گے اور آپ کو ایذا دیں گے آپ نے فرمایا واللہ میں ضرور ان سے اس کو بیان کروں گا میں نے اپنی ایک حبشی لونڈی سے کہا کہ آپ کے پیچھے پیچھے جانا تا کہ جو آپ لوگوں سے کہیں اور لوگ آپ سے کہیں

رسول الله ﷺ فلما صلى الصبح وصلينا معه؛ قال:يأم هانئ!لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رأيت بهذا الوادى؛ثم جئتُ بيت المقدس فصليت فيه،ثم قد صليت صلاة الغداة معكم الآن كما ترين ثم قام ليخرج فأخذتُ بطرف ردائه فتكشَّفَ عن بطنه وكأنه قُبْطِيَّةٌ مَطْوِيَّةٌ،فقلت له: يا نبى الله!لا تحدِّث بهذا الحديث الناس فيكذبوك ويؤذوك ،قال :والله لأحدِّثَنَّهُمُوهُ، فقلت لجارية لى حبشية:ويحك!!! اتبعى محمدا رسول الله ﷺ حتى تسمعى مايقول للناس، وما يقولون له ، فلما خرج رسول الله ﷺ إلى الناس اخبرهم ،فعجبوا وقالوا:ماآية ذلك يامحمد!؟فإنا لم نسمع بمثل هذا قطّ؟ قال:آية ذلك انى مررتُ بعير بنى فلان بوادى كذا وكذا فأنفرهم حسُّ الدابة، فندَّ لهم بعير، فدلَلْتُهُم عليه وأنا مُوجِّه إلى الشام ،ثم اقبلت حتى إذا كنت بضجَنان مررت بعِيرِ بنى فلان فوجدت القوم نياما،ولهم إناء فيه ماء قد غطَّوْا عليه بشئ فكشفت غطاء ه وشربت ما فيه ثم غطيت عليه كما كان ، وآية ذلك ان عيرهم الآن تصوّبُ من البيضاء ثنيَّة التنعيم يقدمها جمل اورقُ، عليه غرارتان إحداهما سوداء والأخرى برقاء ،قالت: فابتدر القوم الثنية فلم يَلْقَهم اول من الجمل كما وصف لهم وسألوهم عن الإناء ، فأخبروهم انهم وضعوه مملوءً ماءً ثم غطَّوْهُ ، وانهم هبُّوا فوجدوه

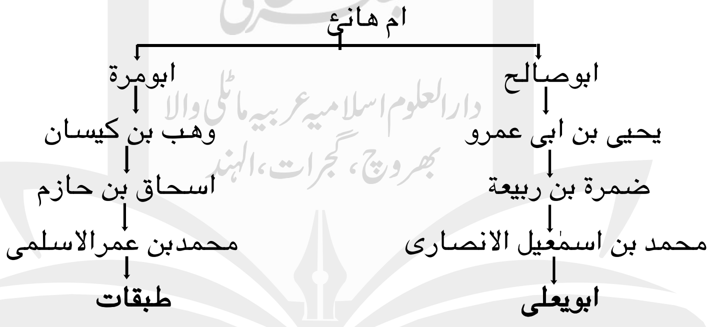
کہ فلاں وادی میں فلاں قبیلہ کے قافلہ پر گزرا تھا اوران کا ایک اونٹ بھاگ گیا تھا اور میں نے ان کو بتلایا تھا اس وقت تو میں شام کو جارہا تھا (یعنی سفراسراء کا آغاز تھا) پھر میں واپس آیا یہاں تک کہ جب ضجنان میں فلاں قبیلہ کے قافلہ پر پہنچا میں نے لوگوں کو سوتا ہوا پایا اوران کا ایک برتن تھا جس میں پانی تھا اوراس کو ڈھانک رکھا تھا میں نے ڈھکنا اتار کر اسمیں کا پانی پیا پھراسی طرح بدستور ڈھانک دیا اوراس کی یہ بھی نشانی ہے کہ ان کا وہ قافلہ اب بیضاء سے ثنیۃ التنعیم کو آرہا ہے سب سے آگے ایک خاکستری رنگ کا اونٹ ہے اس پر دو بورے لدے ہیں ایک کالا دوسرا دھاری دارلوگ ثنیۃ التنعیم کیطرف دوڑے سواس اونٹ سے پہلے کوئی اوراونٹ نہیں ملا جیسا آپ نے فرمایا تھا اوران سے برتن کا قصہ پوچھا انہوں نے خبر دی کہ ہم نے پانی بھر کر ڈھانک دیا تھا سو ڈھکا ہوا تو ملا مگراس میں پانی نہ تھا اوران دوسروں سے بھی پوچھا (جنکا اونٹ بھاگنا بیان فرمایا تھا) اور یہ لوگ مکہ آچکے تھے انہوں نے کہا کہ واقعی صحیح فرمایا اس وادی میں ہمارا اونٹ بھاگ گیا تھا ہم نے ایک شخص کی آواز سنی جو اونٹ کی طرف ہم کو پکاررہا ہے یہانتک کہ ہم نے اونٹ کو پکڑ لیا (کذافی سیرۃ ابن ہشام) اور بیہقی کی روایت میں ہے کہ آپ سے نشانی کی درخواست کی تو آپ نے ان کو بدھ کے دن قافلہ کے آنے کی خبر دی جب وہ دن آیا تو وہ لوگ نہ آئے یہاں تک کہ آفتاب غروب کے قریب پہنچ گیا آپ نے اللہ تعالیٰ سے دعاء کی تو آفتاب چھپنے سے رک گیا یہانتک کہ وہ لوگ جیسا آپ نے بیان فرمایا تھا آگئے۔

مغطّىً كما غطّوه ولم يجدوا فيه ماء ،وسألوا الآخرين وهم بمكة فقالوا: صدق والله قد انفرنا فى الوادى الذى ذكره ، وندَّ لنا بعير فسمعنا صوت رجل يدعونا إليه حتى اخذناه هذا لفظ ابن هشام، وزاد البيهقى : لما اسرى برسول الله ﷺ واخبر قومه بالرفقة والعلامة فى العير، قالوا: فمتى يجئ ،قال: يوم الاربعاء ،فلما كان ذلك اليوم،اشرفت قريش ينظرون وقد ولى النهار ولم يجئ فدعا النبى ﷺ فزيد له فى النهار ساعة ،وحبست عليه الشمس فلم تردّ الشمس على

أحد إلا على رسول الله ﷺ يومئذ .

أخرجه ابن سعد باب ذكر ليلة اسرى برسول الله ﷺ ١/١٦٦، وأورده ابن حجر فى المطالب كتاب فضائل البلدان باب الاسراء برقم ٤٢٣١ منسوبا الى ابى يعلى،والبوصيرى فى اتحاف الخيرة باب فيما اكرمه الله تعالى به من الاسراء برقم ٨٥٤٣، والهيثمى كتاب الايمان باب منه فى الاسراء برقم ٢٣٩،والسيوطى فى سورة الاسراء ٤/١٤٨، وعزاه للطبرانى وابن مردويه، وفى الخصائص ١/١٧٧، وعزاه الى المصدر السابق،وابن كثير فى سورة الاسراء وعزاه لابن اسحاق ،وابن هشام ٢/٤٤.

شجرة الإسناد



رجال ابن سعد كلهم ثقات وفيه اسحاق بن حازم تكلم فيه للقدر، وفى اسناد ابى يعلى ابوصالح باذام ضعفه ابن حجر، وقال عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه :كان ابن مهدى ترك حديث ابى صالح ،وقال النسائى: ليس بثقة، وقال ابو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به ،وقال ابن معين: ليس به بأس.

واقعہ(۲۴) : معاملہ مخاطبین بعد استماع قصہ،حضرت عائشہؓ سے روایت ہے کہ جب نبی ﷺ کو شباشب مسجد اقصیٰ کیطرف لے جایا گیا (اسمیں آگے کی نفی نہیں) تو صبح کولوگوں سے تذکرہ فرمایا بعض لوگ جومسلمان ہوئے تھے مرتد ہوگئے اور بعض مشرکین حضرت ابوبکرؓ کے پاس دوڑے گئے اور کہا کہ اپنے دوست کی بھی کچھ خبر ہے یوں کہتے ہیں کہ مجھکو رات ہی رات بیت المقدس میں لے جایا گیا حضرت ابوبکرؓ نے کہا کیا وہ ایسا کہتے ہیں لوگوں نے کہا ہاں انہوں نے فرمایا کہ اگر وہ کہتے ہیں تو ٹھیک کہتے ہیں لوگ کہنے لگے کیا تم اس امر میں ان کی تصدیق کرتے ہو کہ بیت المقدس گئے اور صبح سے پہلے چلے آئے (حالانکہ وہ کس قدر دور ہے) انہوں نے فرمایا ہاں میں تو اس سے زیادہ بعید امر میں ان کی تصدیق کرتا ہوں یعنی آسمان کی خبر کے بارہ میں جو ان کے پاس صبح یا شام کو آتی ہے (جو کہ شب سے مقدار میں کم ہے) ان کی تصدیق کر لیتا ہوں اسی لئے ان کا نام صدیق رکھا گیا، روایت کیا اس کو حاکم نے مستدرک میں اور ابن اسحاق نے۔

القصة الرابعة والعشرون

حديث عائشة رضى الله عنها

لما اسرى بالنبى ﷺ الى المسجد الأقصى اصبح يتحدث الناس بذلك فارتد ناس فمن كان آمنوا به وصدقوه وسمعوا بذلك الى ابى بكر، فقالوا: هل لك الى صاحبك يزعم انه اسرى به الليلة الى بيت المقدس؟ قال: أو قال ذلك ؟ قالوا: نعم، قال: لئن كان قال ذلك لقد صدق، قالوا: أو تصدقه انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح؟ قال: نعم، انى لأصدقه فيما هو ابعد من ذلك أصدقه بخبرالسماء فى غدوة او روحة فلذلك سمى ابوبكر الصديق. اللفظ للحاكم

أخرجه الحاكم كتاب معرفة الصحابة برقم ٥/٤٤٠٧، واورده السيوطى فى الدر٤/١٥٥، وعزاه للحاكم وابن مردويه والبيهقى،وابن كثير فى التفسير ٣/٣٣.

واقعہ(۲۵): مطالبۂ حجت از کفار وا قامتش از سید الابرار علیہ صلوٰۃ اللہ العزیز الغفار، حضرت ابوھریرہؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ میں نے اپنے کو حطیم میں دیکھا کہ قریش مجھ سے میرے سفر معراج کے متعلق پوچھتے تھے سوانہوں نے مجھ سے بیت المقدس کی کئی باتیں پوچھیں کہ جن کو میں نے (بوجہ ضرورت نہ سمجھنے کے) ضبط نہ کیا تھا، سو مجھکو اس قدر گھٹن ہوئی کہ ایسا کبھی نہ ہوا تھا، پس اللہ تعالیٰ نے اسکو میرے لئے ظاہر کر دیا کہ میں اسکو دیکھتا تھا اور وہ جو جو مجھ سے پوچھتے تھے میں ان کو بتلا تا جا تا تھا، روایت کیا اسکو مسلم نے۔ (كذا فى المشكوة)

الدراسة حول الإسناد

عائشة
↓
عروة
↓
الزهرى
↓
معمربن راشد
↓
محمدبن كثير
↓
ابراهيم الهيثمى
↓
مكرم بن احمد
↓
حاكم

قال الحاكم :هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى.

الاول عن شداد بن اوس مرفوعا باسناد صحيح بلفظ: فقال ابوبكر:اشهد انك لرسول الله ، وقال المشركون:انظروا الى ابن ابى كبشة ويزعم انه اتى بيت المقدس ! الحديث، والثانى عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبدالرحمن وسنده صحيح مرسل وشاهد قوى لموصول عائشة . انتهى كلامه ملخصا

القصة الخامسة والعشرون

الحديث الاول

لقد رأيتنى فى الحجر وقريش تسألنى عن مسراى فسألتنى عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربة ماكربت مثله قط، قال: فرفعه الله لى، انظراليه، مايسألونى عن شيئ الا انبأتهم به . اللفظ لمسلم

أخرجه مسلم كتاب الايمان باب ذكر المسيح بن مريم برقم

٢٦٣، والبيهقي باب الاسراء برسول الله ﷺ من المسجد الحرام ٣٥٨/٢،وابوعوانة ١٣١/١، ١٣٠، والنسائى (الكبرى)كتاب التفسير، واورده على المتقى الهندى برقم ٣١٨٤٩، معزوا لمسلم، والخطيب التبريزى كتاب الفضائل والشمائل باب فى المعراج برقم ٥٨٦٦، منسوبا الى مسلم ،وابن كثير والقرطبى فى التفسير ونسباه الى مسلم، والسيوطى فى الدر٤/١٥١، وعزاه الى مسلم والنسائى وابن مردويه .

شجرة الاسناد



اسناده متصل رواه عدول ضابطون من غير شذوذ وعلة .

روایت(۲) احمداور بزار نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے کہ وہ مسجد لائی گئی اور میں اسکو دیکھ رہا تھا یہاں تک کہ عقیل کے گھر کے پاس لاکر رکھی گئی اور آپ نے سب بیان فرمایا اور میں اسکو دیکھ رہا تھا۔

الحديث الثانى

اخرجه احمد مطولا وهذا جزء منه .ففيه: **قال: فجئ بالمسجد وانا انظر حتى وضع دون دار عقال اوعقيل فنعته وانا انظر اليه .**

أخرجه احمد ٣٠٩/١،والبيهقى ٣٦٣/٢، ٣٦٤، وابن ابى شيبة كتاب الفضائل برقم ١١٧٤٦، وكتاب المغازى برقم ١٨٤٢١، والطبرانى فى الكبير برقم ١٢٦١١، واورده الهيثمى فى المجمع ٦٥/١ كتاب الإيمان باب فى الاسراء برقم ٢٢٩ منسوبا الى احمد والطبرانى،والمغربى كتاب المناقب باب الاسراء برقم٨٤٤٥، وعزاه لاحمد والبزار و الطبرانى،والسيوطى فى الدر ١٥١/٤ منسوبا الى احمد وابن مردويه وغيرهما، وابن كثير سورة الاسراء ٢٤/٣.

شجرة الاسنادوالطرق

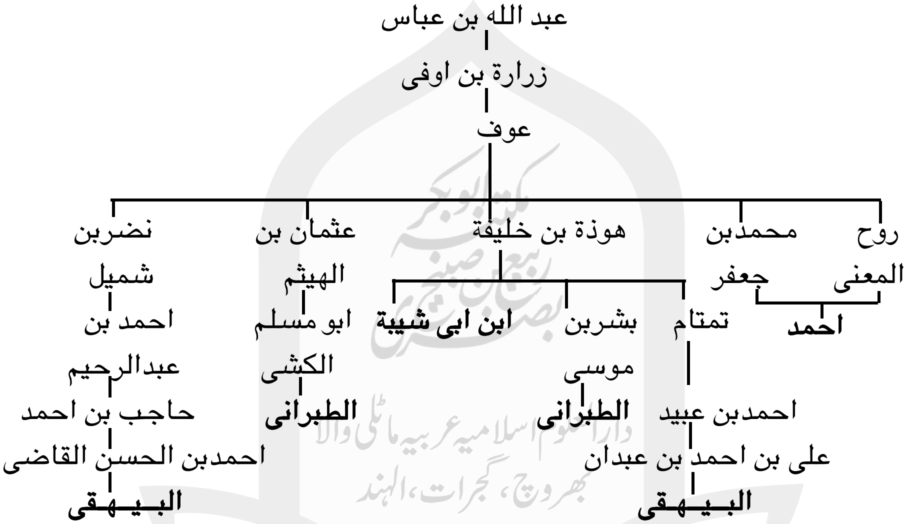
واليك شجرة الاسانيد ، انظرالى رقم الصفحة ٢٦٢/.

دراسة حول الاسناد

رجال احمد والطبرانى وابن ابى شيبة كلهم ثقات، وفى اسناد البيهقى عن على بن احمد،تمتام، وثقه الدارقطنى وقال: وهم فى احاديث، وقال: ثقة مأمون إلا أنه يخطئ ،وكان اسمعيل القاضى يجل تمتاما ويثنى عليه، وقال ابن المنادى: كتب عنه الناس ثم رغب اكثرهم عنه لخصال شنيعة فى الحديث وغيره،وذكره ابن حبان فى الثقات ، وما وجدت تراجم بعض رجال اسناد البيهقى عن احمد بن الحسن .

ويشهد له وللرواية السابقة رواية جابر عند احمد ٣٧٨/٣،ومسلم كتاب الإيمان برقم ٢٦٢، والبيهقي في الدلائل ٣٦٠/٢.

روایت(۳) اورابن سعد نے ام ھانی سے روایت کیا ہے کہ بیت المقدس میرے لئے متخیل (ومتمثل) کیا گیا اور میں ان لوگوں کو اسکے نشان بتلا رہا تھا، اور ام ھانی کی اسی حدیث میں ہے کہ لوگوں نے آپ سے پوچھا کہ مسجد کے کئی دروازے ہیں آپ فرماتے ہیں کہ میں نے ان کو (بوجہ غیر ضروری ہونے کے) گنا نہ تھا آپ فرماتے ہیں کہ بس میں اس کو دیکھتا جاتا تھا اور ایک ایک دروازہ شمار کرتا جاتا تھا اور ابویعلی کی راویت میں ہے کہ یہ پوچھنے والا مطعم ابن عدی والد جبیر بن مطعم کا تھا۔



الحديث الثالث

مر تخريجه قريبا فيما قبل ولفظه لابن سعد **وقمت فى الحجر فخُيِّل الىّ بيت المقدس وطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه؛ فقال بعضهم: كم للمسجد من باب؟ ولم اكن عددت ابوابه فجعلت انظر اليها واعدّها باباً باباً واعلمهم.** وقال القسطلانى : وعند ابى يعلى **ان الذى سأله عن صفة بيت المقدس هو المطعم بن عدى ،والد جبير بن مطعم .**

تیرہویں فصل ہجرت حبشہ میں

یہ نبوت کے پانچویں سال ہوئی، جس کا سبب یہ ہوا کہ کفار مسلمانوں کو بہت تکلیف دیتے تھے، اس وقت آپ کی اجازت سے چند مسلمانوں نے حبشہ کیطرف ہجرت کی، حبشہ کا بادشاہ نجاشی نصرانی تھا اس نے مسلمانوں کو اچھی طرح جگہ دی کفار قریش کو اس سے بہت غیظ ہوا انہوں نے کئی شخصوں کو تحف وہدایا دیکر نجاشی کے پاس بھیجا کہ مسلمانوں کو اپنے پاس جگہ نہ دے جب انہوں نے جا کر اپنا مطلب عرض کیا نجاشی نے دربار میں مسلمانوں کو بمواجہ ان لوگوں کے بلا کر گفتگو کی حضرت جعفرؓ نے کہا کہ ہم لوگ گمراہ

الفصل الثالثة عشر
حديث الهجرة

أخـرجه اصحاب الحديث والسير مفصلا مطولا واللفظ لاحمد **عـن ام سـلمة ابنة ابى امية ابن المغيرة زوج النبىﷺ قالت: لما نزلنا ارض الـحبشة جـاورنـا بهـا خيـر جـار الـنجاشى فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشى فينا رجلين جلدين وان يهدوا للنجاشى هدايا ثم انهما قربا هداياهم الى النجاشى فقبلها منهما ثم كلماه قالت: ثم ارسل الى أصحاب رسول اللهﷺفدعاهم؛ فكان الذى كلمه جعفر ابـن أبـى طـالـب: فـقـال لـه: ايهـا الـمـلك! كـنـا قوما أهل جاهلية نعبد الأصـنـام، ونـأكـل الـميتة، ونـأتـى الـفواحـش، ونقطع الأرحـام، ونسئ الـجـوار يـأكـل الـقوى منا الضعيف،فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسـولامنا نعرف نسبه وصدقه وأمـانته وعفافه؛ فدعـانا الى الله لنوحده نـعبـده، ونخلـع مـاكنا نحن نعبد وآباؤنا من دونه من الـحجارة والاوثان، وأمـرنـا بـصـدق الـحـديـث واداء الأمـانة وصلة الرحـم وحسن الجوار والـكف عـن الـمـحـارم والدماء، ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل**

تھے اللہ تعالی نے اپنا پیغمبر بھیجا اوراپنا کلام ان پرنازل فرمایا توہم راہ راست پر آئے وہ بھلے کاموں کاحکم کرتے ہیں اور برے کاموں سے منع کرتے ہیں، نجاشی نے کہا جوکلام ان پراترا ہے اس میں سے کچھ پڑھوانہوں نے سورۂ مریم شروع کی وہ بہت متأثر ہوااور پھر مسلمانوں کوتسلی دی اورفرستادگان قریش کو خائب وخاسر ردکردیا۔کذافی تواریخ حبیب الہ۔

مال اليتيم وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله وحده لانشرك به شيئًا وأمرنا بالصلاة والزكوة والصيام،قال:فعدد عليه أمورالاسلام فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ماجاء به،فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا،وحرمنا ماحرم علينا، وأحللنا ماأحل لنا، فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان من عبادة الله، وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى بلدك،واخترناك على من سواك،ورغبنا فى جوارك ورجونا أن لانظلم عندك ايها الملك! قالت: فقال له النجاشى: هل معك مما جاء به عن الله من شيئ؟ قالت: فقال له جعفر: نعم، فقال له النجاشى: فاقرأه علىّ، فقرأ عليه صدرا من كهيعص، قالت: فبكى والله النجاشى حتى اخضل لحيته،ثم قال النجاشى:ان هذا والله والذى جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة، انطلقا فوالله لاأسلمهم اليكم أبدا ولا أكاد .

أخرجه أحمد ٢٠١/١، والبيهقى فى السنن كتاب السير باب الإذن بالهجرة ٩/٩،واورده ابن سعد مرسلا ذكر هجرة من هاجر ١/ ١٥٩، والهيثمى فى المجمع كتاب المغازى و السيرباب الهجرة الى الحبشة برقم٩٨٤٢ معزوا الى احمد، وابن كثير فى البداية ٦٦/٣

منسوبا الى ابن اسحاق، والسهيلى فى الروض باب النجاشى والنور الذى على قبره ٢/٨٧، والقسطلانى الجهر بالدعوة باب الهجرة الأولى الى الحبشة ١/٢٤٠.

شجرة الاسناد والدراسة حوله

ام سلمة بنت ابى امية
ابوبكربن عبدالرحمن بن الحارث
محمد بن مسلم ابن شهاب
محمد بن اسحاق
ابراهيم بن سعد القرشى — يونس بن بكير
يعقوب — احمد بن عبدالجبار
احمد — ابوالعباس
ابوعبدالله الحافظ
السنن الكبرى

رجال احمد كلهم ثقات وقال الهيثمى:رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير اسحاق وقد صرح بالسماع.

ومر الكلام على بقية رجال الاسناد فى الرواية السادسة للفصل السادس وفيه احمد بن عبدالجبار،قال الحاكم: ليس بالقوى عندهم، وقال ابن حجر:ضعيف وسماعه للسيرة صحيح.

ويشهد له رواية اسرائيل عن ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابيه ابى موسى الاشعرى عند الحاكم كتاب التفسير سورة النساء برقم ٣٢٠٨/٣٢٥، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى،وابن ابى شيبة كتاب المغازى باب ماجاء فى الحبشة وامر النجاشى برقم١٨٤٨٧،ورجاله ثقات، وابونعيم فى الحلية فى ترجمة جعفر بن ابى طالب ١/١١٤ .

تفسير غريبه

الحبشة : هى إيثوبية اليوم مع إرتيرية ،وهى جنس من السودان، وهم الاحبُش والحبشان والحبيش وتعنى سود البشرة (اطلس الحديث النبوى : ١٣٤)

چودھویں فصل زمانہ اقامت مکہ بعدالنبوت کے بعض متفرق مہم واقعات میں مختصراً

واقعہ(۱):۔ جب آپ پر وحی نازل ہوئی اور آپ نے حضرت خدیجہؓ سے بیان فرمایا وہ آپ کو ورقہ کے پاس لے گئیں انہوں نے آپ کے صاحب وحی ہونے کی تصدیق کی اور حضرت خدیجہؓ دولت ایمان سے مشرف ہوئیں اور عورتوں میں سب سے اول حضرت خدیجہؓ اور جوانان احرار میں سب سے پہلے

الفصل الرابعة عشر
حديث القصة الأولى

مر تخريج الجزء الأول أى حديث بدأ الوحى فى الفصل الحادى عشر،واما الجزء الثانى فاخرجه البيهقى بلفظ:**كان اول من اتبع رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد زوجته، ثم كان اول ذكر آمن به على بن ابى طالب وهو يومئذ ابن عشر سنين ،ثم زيد بن حارثة، ثم ابوبكر الصديق** فلما اسلم ابوبكر اظهر اسلامه ودعا الى الله ورسوله،وكان ابوبكررجلا مألفا لقومه محببا سهلا وكان انسب قريش لقريش واعلم قريش (بما كان فيها)من خير وشر، وكان رجلا تاجرا ذا خلق ومعروف، وكان جل قومه يأتونه ويألفونه لغير واحد من الأمر لعلمه وتجارته وحسن مجالسته، فجعل يدعو الى الاسلام من وثق به من قومه ،من يغشاه ويجلس اليه، **فأسلم على يديه فيما بلغنى الزبير بن العوام وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وسعد وعبدالرحمن بن عوف** فانطلقوا حتى اتوا رسول الله ﷺ ومعهم ابوبكر فعرض عليهم الاسلام، و قرأ عليهم القرآن، وانبأهم بحق الاسلام، وبما وعدهم الله من الكرامة فآمنوا واصبحوا مقرين بحق الاسلام فكان هؤلاء النفر الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام،فصلوا وصدقوا رسول الله ﷺ

حضرت ابوبکر صدیقؓ اورلڑکوں میں حضرت علیؓ اورغلاموں میں حضرت بلالؓ اورآزادشدہ غلاموں میں حضرت زید بن حارثہؓ اور بعدازیں حضرت عثمانؓ اورحضرت سعد بن ابی وقاصؓ اورحضرت طلحہؓ اورحضرت زبیرؓ اورحضرت عبدالرحمٰن بن عوفؓ ایمان لائے اورروز بروزلوگ اسلام میں داخل ہونے لگے۔

وآمنوا بما جاء من عندالله.

أخرجه البيهقى فى الدلائل باب من تقدم اسلامه من الصحابة ١٦٤/٢، واورده القسطلانى باب ذكر اول من آمن ١/ ٢١٥-٢١٨، وابن كثير فى البداية ٢٨/٣-٢٩،والطبرى ذكر اليوم الذى نبئ فيه رسول الله ﷺ ١/ ٥٤٠ .

شجرة الاسناد والدراسة حوله

محمد بن اسحاق
↓
يونس بن بكير
↓
احمد بن عبدالجبار
↓
ابوالعباس الاصم
↓
ابو عبدالله الحافظ
↓
البيهقى

والكلام على الاسناد مرآنفا فى تخريج الحديث السابق والحديث معضل موقوف على ابن اسحاق،واطال علماء هذا الشان الكلام فيه فتكلم فيه بعضهم ووثقه الاخرون، فقال الزبيرى : محمد بن اسحاق صاحب المغازى ، وقال الشافعى: من اراد ان يتبحر فى المغازى فهو عيال على ابن اسحاق، وقال الدورى عن احمد ابن حنبل فقال: اما ابن اسحاق فيكتب عنه هذه الأحاديث يعنى المغازى ونحوها ، وقدامسك عن الاحتجاج بروايات ابن اسحاق غير واحد من العلماء لأسباب، منها: انه كان يتشيع وينسب الى القدر ويدلس واما الصدق فليس بمدفوع عنه وهذا كلام الخطيب، وقد استشهد به البخارى، وأخرج له مسلم متابعة ، واستشهد بخمسة احاديث لإبن اسحاق فى الصحيح .

واقعہ۲،روایت(۱) آپ پرآیت وانذر عشیرتک الاقربین نازل ہوئی،آپ نے کوہ صفاپر چڑھ کر پکارااورسب کوجمع کرکے شرک پر رہنے کی حالت میں عذاب سے ڈرایا،ابولہب نے آپ کی شان میں سخت الفاظ کہے سورۂ تبت ہی نازل ہوئی،جس میں اسکی اوراسکی جوروکی مذمت ہے،وہ بھی آپ کے ساتھ بہت دشمنی رکھتی تھی۔

وبالجملة فهو حسن الحديث كما قال المنذرى فى مقدمة الترغيب مانصه: فاقول اذا كان رواة الإسناد ثقات وفيهم من اختلف فيه،اسناده حسن اومستقيم اولابأس به؛ وقال فى الباب الذى عقده لبيان الرواة المختلف فيهم فى ترجمة محمد بن اسحاق بن يسار صاحب المغازى بعد كلام طويل: وبالجملة فهو ممن اختلف فيه وهو حسن الحديث .

القصة الثانية: الحديث الاول

عن ابن عباس رضى الله عنهما **قال: لما نزلت وانذر عشيرتك الأقربين صعد النبى ﷺ على الصفا فجعل ينادى يا بنى فهر! يا بنى عدى! لبطون قريش، حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ماهو فجاء ابولهب وقريش، فقال: ارأيتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادى تريد ان تغير عليكم أكنتم مصدقيّ؟ قالوا: نعم، ماجربنا عليك الا صدقا، قال: فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد، فقال ابولهب: تبًا لك سائر اليوم ، ألهذا جمعتنا؟ فنزلت تبت يدا ابى لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب.** اللفظ للبخارى

أخرجه البخارى كتاب التفسير باب وانذر عشيرتك الاقربين برقم ٤٧٧٠، وباب ان هو الا نذير لكم بين يدى عذاب شديد برقم ٤٨٠١، وباب سورة تبت يدا برقم ٤٩٧١، ٤٩٧٢، ومسلم كتاب الايمان باب وانذر عشيرتك الاقربين برقم ٣٢٠ ،وابن حبان باب تبليغه

روایت(۲)ابولہب کے دو بیٹے تھے،عتبہ اور عتیبہ،آپ کی دوصاحبزادیاں حضرت رقیہ اورام کلثوم ان دونوں کے نکاح میں تھیں(اس وقت اختلاف دین سے نکاح درست تھا)ابولہب نے بیٹوں کو کہا کہ اگر تم

الرسالة وما لقى من قومه برقم ٦٥١٦ وزاد ''وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين''وهن فى قراءة عبدالله، واحمد ٢٨١/١، والترمذى كتاب التفسير باب من سورة تبت يدا برقم ٣٣٦٣، والبغوى كتاب الفضائل باب دعائه ﷺ المشركين وصبره على اذاهم برقم ٣٧٤١ ، والبيهقى فى السنن كتاب قسم الفيئ والغنيمة ٣٧١/٦، وكتاب السير باب مبتدأ الفرض على النبى ﷺ ٧/٩، وفى الدلائل باب ما رد ابولهب على النبى ﷺ ١٨١/٢،١٨٢، واورده السيوطى سورة الشعراء ٩٦/٥ ، وابن كثير فى التفسير وعزاه للبخارى، و التبريزى كتاب الفضائل باب المبعث وبدأ الوحى برقم ٥٨٤٦ ونسبه الى الشيخين .

دراسة حول الاسناد

الأعمش مدارالاسناد لجميع الطرق ،وهو يروى عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وهؤلاء كلهم ثقات، وصار الحديث فى درجة المشهور بعد الاعمش، رواه بعده خمسة او اكثر فى كل طبقة من طبقات الاسناد.

الحديث الثانى

كانت رقية تحت عتبة بن ابى لهب، واختها ام كلثوم تحت اخيه عتبة ، فلما نزلت تبت يدا ابى لهب، قال لهما ابوهما ابولهب : راسى من راسكما حرام ان لم تفرقا ابنتى محمد؛ ففارقاهما ولم يكونا دخلا

ان بیٹیوں کوطلاق نہ دوگے تو تم سے علاقہ نہ رکھونگا، ان دونوں نے اس کے کہنے پر عمل کیا اور عتبہ نے تو ایسی بے حیائی کی کہ آپ کے سامنے جا کر یہ کلمات کہہ دیئے اس گستاخی پر آپ نے بددعا کی اللهم سلّط عَليه كَلبًا مِّنْ كلابِكَ یا اللہ اپنے کتوں میں سے ایک کتا اس پر مسلط کر دے، ایک بار تجارت کے لئے شام جاتا تھا راستہ میں ایک منزل پر جہاں شیر لگتا تھا ٹھہرنا ہوا ابولہب نے بیٹے کی حفاظت کے واسطے تمام اسباب کا ایک ٹیلا بنا کر عتبہ کو اس پر بٹھلایا اور سب کو اس کے گرداگرد سلایا رات کو شیر آیا اور عتبہ کو مار کر چلا گیا مگر یہ شقاوت تھی کہ اس پر بھی ایمان نہیں لاتے تھے یہ سب قصے قریب زمانہ نبوت کے ہیں۔

بهما،ويروى ان عتيبة لما فارق ام كلثوم جاء الى النبیﷺ،فقال: كفرت بدينك وفارقت ابنتك لا تحبنى ولا احبك؛ ثم سطا عليه وشق قميصه، وهوخارج نحو الشام تاجرا، فقال:اما انى اسئل الله ان يسلط عليك كلبه،وفى رواية: اللهم سلط عليه كلبا من كلابك وابوطالب حاضر فوجم لها؛ وقال: ماكان اغناك عن دعوة ابن اخى، فخرج فى تجر من قريش حتى نزلوا مكانا من الشام يقال له الزرقاء ليلا ، فطاف بهم الاسد تلك الليلة فجعل عتيبة يقول: يا ويل امى!هو والله آكلى كما دعا علىّ محمد، اقاتلى ابن ابى كبشة وهو بمكة وانا بالشام فعدا عليه الاسد من بين القوم فأخذ برأسه ففدغه.(المواهب)

أخرجه البيهقى باب دعاء النبیﷺ على سبعة من قريش يؤذونه ثم على ابن أبى لهب ٣٣٨/٢، ٣٣٩وزاد فيها **وقالت له ام كلثوم بنت حرب بن امية وهى حمالة الحطب: طلقها يا بنية!فانها قد صبت فطلقها وطلق عتيبة ام كلثوم** ،واورده على المتقى برقم ٣٥٣٣٦ معزوا لإبن عساكر،والسيوطى فى الدر٤٠٩/٦ منسوبا الى الطبرانى، والهيثمى ١٩/٦ برقم ٩٨٢٠ وعزاه للطبرانى .

واقعہ۳:۔ جب ہجرت حبشہ کی ہوئی تو حضرت ابوبکرؓ نے بھی ارادہ ہجرت حبشہ کا کیا، مکہ سے نکل کر برک الغماد تک کہ چار منزل مکہ سے ہے پہنچے تھے کہ مالک بن دغنہ کہ سردار قوم قارہ کا تھا ملا اوران کواپنی

شجرة الاسناد والدراسة حوله

قتادة بن دعامة
↓
ابن ابی عروبة
↓
زهيربن العلاء
↓
احمد بن المقدام
↓
الثقفی
↓
محمد بن اسمٰعيل الحافظ
↓
الدلائل للبيهقی

ماوجدت ترجمة البعض وفيه زهير بن العلاء ضعفه الهيثمی، والحديث مرسل واحكام المرسل مرفی المقدمة مفصلا، وقال الشيخ ظفراحمد : وكان يحيی بن سعيد لايری ارسال قتادة شيئا، ويقول: هو بمنزلة الريح.

ويشهد له مارواه ابونعيم فی الدلائل باسناده عن عروة بن الزبير عن رجال من اهل بيته واورده القرطبی فی تفسير سورة والنجم .

ويشهد لبعضه رواية ابی نوفل عن ابی عقرب اخرجه ابونعيم فی الدلائل صـ ۳۹۰، والحاكم كتاب التفسير برقم۳۹۸٤/ ۱۱۲۲، وقال: صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبی، واورده القرطبی فی سورة عبس.

حديث القصة الثالثة

ان عائشة رضی الله عنها زوج النبیﷺ قالت: لم اعقل ابویّ قط إلا وهما يدينان الدين، ولم يمرعلينا يوم إلايأتينا فيه رسول اللهﷺ طرفی النهار بكرة وعشية؛ فلما ابتلی المسلمون **خرج ابوبكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتی برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهوسيد القارة** فقال: اين تريد يا ابابكر؟ فقال ابوبكر:اخرجنی قومی فاريد ان أسيح فی الارض واعبد ربی، قال ابن الدغنة: فان مثلك يا ابابكرلا يَخرُج ولا

پناہ میں مکہ میں لے آیا اور سب کفار قریش سے کہہ دیا، کفار نے کہا بایں شرط ہم کو منظور ہے کہ یہ قرآن گھر سے باہر اور بآواز بلند نہ پڑھا کریں حضرت صدیقؓ نے چند دن ایسا ہی کیا پھر ضبط نہ ہوسکا، اور بآواز بلند پڑھنا شروع کیا محلّہ کی عورتیں جمع ہوکر سننے لگیں، کفار نے اس رئیس پناہ دھندہ سے کہا، اسنے حضرت صدیقؓ سے کہا کہ خلاف عہد کرتے ہوتو میری پناہ نہ رہیگی، انہوں نے فرمایا مجھ کوسوائے خدا کے کسی کی پناہ میں رہنا منظور نہیں وہ اپنی پناہ توڑ کر چلا گیا اور آپ بامان الٰہی محفوظ رہے۔

يُخرَج، انك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتحمل الكل، وتقرى الضيف، تعين على نوائب الحق، **فانا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك، فرجع وارتحل معه ابن الدغنة عشية فى اشراف قريش؛ فقال لهم: ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يُخرج** أتخرجون رجلا يكسب المعدوم، ويصل الرحم، ويحمل الكل، ويقرى الضيف، ويعين على نوائب الحق، **فلم تكذب قريش** بجوار ابن الدغنة، **وقالوا لابن الدغنة: مر ابابكر فليعبد ربه فى داره فليصل فيها وليقرأ ماشاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به؛** فانا نخشى ان يفتن نساء نا وابناء نا، فقال ذلك ابن الدغنة لابى بكر، فلبث ابوبكر لذلك يعبد ربه فى داره ولا يستعلن بصلوته ولا يقرأ فى غير داره **ثم بدا لأبى بكر فَابْتَنىٰ مسجدا بفناء داره وكان يصلى فيه ويقرأ القرآن فينقذف عليه نساء المشركين وابناء هم** وهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابوبكر رجلا بكاءً لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين **فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم، فقالوا:** انا كنا اجرنا ابابكر بجوارك على ان يعبد ربه فى داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلوة والقراء ة فيه وانا قد خشينا ان يفتن نساء نا وابناء نا فانهه؛ فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه فى داره فعل، وان أبى الا ان يعلن بذلك فسله ان يرد اليك ذمتك، فانا قدكرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابى بكر الاستعلان، قالت

عائشة: **فاتى ابن الدغنة الى ابى بكر، فقال: قد علمت الذى عاقدت لك عليه؛** فإما ان تقتصر على ذلك، وإما ان ترجع الىّ ذمتى فإنى لا احب ان تسمع العرب انى اخفرت فى رجل عقدت له؛ **فقال ابوبكر: فانى ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله عزوجل** .اللفظ للبخارى

أخرجه البخارى كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبى ﷺ واصحابه الى المدينة برقم ٣٩٠٥ ، وعبدالرزاق كتاب المغازى باب من هاجر الى الحبشة برقم ٩٧٤٣، وأحمد ١٩٨/٦ ،وابن حبان باب هجرته الى المدينة برقم ٦٢٤٤، والامام ابن راهويه فى المسند باب مسند عائشة برقم ٢١٧-٧٦٠ مختصرا، والبغوى كتاب الفضائل باب الهجرة برقم ٣٧٦٣ .

شجرة الاسناد



دراسة حول الاسناد

قال السيوطى فى التدريب:باب أصح الأسانيد :ومن أصح الأسانيد ايضا الزهرى عن عروة بن الزبير عنها . ورجال ابن راهويه واحمد وابن حبان كلهم ثقات، وفى اسناد البخارى والبغوى يحيى بن بكير تكلم فيه البعض وهو ثقة فى الليث كما وثقه ابن حجر فيه.

تفسير غريبه

الحبشة: هى ايثوبية اليوم مع ارتيرية. (اطلس الحديث: ١٣٤)

برك الغماد: أما البرك فهو بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها كاف،وحكى كسر اولها. واما الغماد فهو بكسر المعجمة وقدتضم وبتخفيف الميم وحكى ضم الغين ايضا، موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن، وقال البكرى: هى من اقاصى هجر، وفى الاطلس : موضع وراء مكة بخمس ليال بناحية الساحل، وقيل بلد باليمن (وهو بَرَهوت)اقصى حَجُر باليمن،جنوب منعج بلد الحنفرّيين (المدينه و حرازة من سفلى المعافر، وقيل موضع باقصى هجر وهى بِرُك و الغِماد، والبرك حجارة بركانية وعرة يصعب السير عليها، وغمدت البئر اذا قل ماؤها. (اطلس الحديث: ٦٧، وهامش عبدالرزاق: ٣٨٥/٥)

القارة: بالقاف وتخفيف الراء وهى قبيلة مشهورة من بنى الهون بالضم والتخفيف، ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وكانوا حلفاء بنى زهرة من قريش وكانوا يضرب بهم المثل فى قوة الرمى. (فتح البارى: ٦٣٩/٧،هامش شرح السنة: ٣٥٤/١٣)

واقعہ۴:۔ جناب رسول اللہﷺ اور مسلمانان ہمراہی آپ کے اکثر چھپے رہتے اور انتالیس تک شمار اہل اسلام پہنچی تھی آپ ارقم کے گھر میں تھے، اس زمانہ میں عمر بن الخطاب اور ابوجہل بن ہشام دو بڑے سردار تھے آپ نے دعا فرمائی، یا اللہ دین اسلام کو عزت دے اسلام عمر بن الخطاب یا ابوجہل بن ہشام سے سو حضرت عمرؓ کے حق میں وہ دعا قبول ہوئی اور دوسرے دن حضرت عمرؓ مشرف با اسلام ہوئے یہ ٦ نبوی میں ہوا۔

حديث القصة الرابعة

هذا الحديث مروى من عدة طرق ،منها حديث ابن عمر اخرجه اهل العلم بالحديث،واللفظ للترمذى ان **رسول الله**ﷺ **قال: اللهم اعز الإسلام بأحب هذين الرجلين اليك بابى جهل او بعمر بن الخطاب، قال: وكان احبهما اليه عمر.**

أخرجه الترمذى كتاب المناقب باب فى مناقب عمربن الخطاب رضى الله عنه برقم ٣٦٨١وقال: هذا حديث حسن صحيح، والحاكم كتاب معرفة الصحابة برقم ٤٤٨٣/ ٨١-٤٤٨٤/٨٢ ،سكت عنه الحاكم وصححه الذهبى من غير ذكر ابى جهل،واحمد ٩٥/٢، وابن حبان كتاب اخباره عن مناقب الصحابة برقم ٦٨٤٢ ،واورده على المتقى الهندى برقم ٣٢٧٧٠ معزوا لابن عساكر، و٣٢٧٧٢ منسوبا الى احمد وعبد بن حميد والترمذى،و٣٥٨٦٠وعزاه لاحمد وعبدبن حميد وابى يعلى وابن عساكر، و٣٥٨٦١نسبه الى ابن عساكر.

والحديث مروى بلفظ اللهم اعز وفى رواية ايد الاسلام وفى رواية اشدد الدين وفى روايةاللهم واعز عمربن الخطاب وفى رواية بابى جهل ابن هشام او بعمربن الخطاب وفى رواية باحد الرجلين وفى رواية باحب هذين الرجلين وفى رواية عائشة بعمر بن الخطاب خاصة .

شجرة اسناد الحديث



دراسة حول الاسناد

فى اسناد الحاكم مبارك بن فضالة ، قال عفان: كان مبارك ثقة، وقال عمربن على : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عنه، وقال ابن معين :ضعيف الحديث وهو مثل الربيع بن صبيح فى الضعف، وقال ابن حجر: صدوق يدلس وكذا قال احمد،ووثقه ابن معين مرة اخرى، وقال:ليس به بأس، وقال ابن المدينى: هو صالح وسط، وقال ابوزرعة: يدلس كثيرا فاذا قال حدثنا فهو ثقة، وكذا قال ابوداود، وذكره ابن حبان فى الثقات ، ومع هذا صححه الذهبى واظن انه صححه لان الحديث مروى عن ثمانية اصحاب النبى ﷺ فاكثر فيؤيد بعضه بعضا.

وفى اسناد احمد والترمذى وابن حبان خارجة بن عبدالله ،عن احمد بن حنبل:ضعيف الحديث ،عن يحيى بن معين: ليس به بأس،

قال ابوحاتم: شيخ حديثه صالح، وقال ابواحمد بن عدى : لابأس به وبرواياته عندى ،وقال الذهبى فى ديوان الضعفاء : فيه ضعف، وقال ابن حجر : صدوق، له اوهام ، وفى هذا الباب اجمل ما قال ابوالفتح الازدى مانصه:اختلفوا فيه ولا بأس به وحديثه مقبول كثيرالمنكر وهو الى الصدق اقرب.

ويشهد له رواية عائشة ولفظه اللهم اعز الاسلام بعمربن الخطاب خاصة،اخرجه الحاكم كتاب معرفة الصحابة برقم ٤٤٨٥، و قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه و وافقه الذهبى،وابن حبان كتاب اخباره عن معرفة الصحابة برقم ٦٨٤٣،وعلى المتقى برقم ٣٢٧٧٣ ، ورواية ابن عباس اخرجه الحاكم برقم٤٤٨٤،و قال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه واقره الذهبى،والترمذى كتاب المناقب برقم ٣٦٨٣ قال ابوعيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه وفى اسناده النضربن ابى عمر، والبغوى كتاب فضائل الصحابة برقم٣٨٨٥،وحديث ابن مسعود اخرجه الحاكم،وغيرها من الطرق عن ثوبان وسالم عن ابيه وابن المسيب مرسلا وعن معمر عن الزهرى مرسلا.

فهذه الطرق يعضد بعضها بعضا فانجبر مافيه من ضعف فى بعض الرواة .

دراسة حول الحديث

عمر بن الخطاب ابو حفص القرشى العدوى كان من اشراف قريش واليه كانت السفارة فى الجاهلية، اسلم فى ذى الحجة السنة

السادسة من النبوة وهو ابن ست وعشرين سنة ذكره ابن سعد، وقال ابن كثير: اسلم يوم الخميس وكانت الدعاء يوم الاربعاء ، قال القرطبى فى الاستيعاب:روى ابن معين عن ابى ادريس عن حصين عن هلال بن يساف؛ قال: اسلم عمر بعد اربعين رجلا واحدى عشرة امرأة.وقال ابن سعد باسناده عن الزهرى عن ابن المسيب: اسلم عمر بعد اربعين رجلا وعشرنسوة،وقال ابن الاثير فى اسد الغابة: قيل اسلم بعد تسعة وثلاثين رجلا وعشرين امرأة فكمل الرجال به اربعين رجلا، وروى باسناده عن ابن عباس : اسلم مع رسول اللهﷺ تسعة وثلاثون رجلا وامرأة ثم ان عمر اسلم فصاروا اربعين، وقال عبدالله بن ثعلبة بن صعير: اسلم عمر بعد خمسة واربعين رجلا واحدى عشرة امرأة، وقال الزبير: اسلم عمر بعد ان دخل رسول اللهﷺدار الأرقم وبعد اربعين اونيف واربعين بين رجال ونساء.

واقعہ۵ :۔آپ جب طائف سے واپس تشریف لائے کسی کومطعم بن عدی کے پاس بھیجااورامن طلب کیامطعم نے امن دیااورہمراہ آپ کے مسجد میں آیا آپ اس پرمطعم کاشکریہ فرمایا کرتے تھے۔

حديث القصة الخامسة

أخـرجـه ابـن سـعد مطولا وذكر قصة خروج النبى الى الطائف ورجوعه الى مكة فذكر فيه: **ثم انتهى الى حراء فارسل رجلا من خزاعة الـى مـطـعـم بـن عـدى أدخُلُ فى جوارك ؟ فقال: نعم، ودعا بنيه وقومه فـقـال: تلبسوا السلاح وكونوا عند اركان البيت فانى قداجرت محمدا؛ فـدخـل رسـول الـلـه ﷺ ومعه زيد بن حارثة حتى انتهى الى المسجد الـحـرام؛ فقام مطعم بن عدى على راحلته فنادى: يا معشر قريش! انى قـد اجـرت مـحـمـدا فـلا يهِجه احد منكم، فانتهى رسول الله ﷺ الى الـركـن فـاستـلـمـه وصلى ركعتين وانصرف الى بيته ومطعم بن عدى وولده مطيفون به .**

أخـرجـه ابـن سـعـد ذكـر سـبـب خروجه الى الطائف ١٦٥/١، والـقسـطـلانـى ٢٧٢/١ بـاب خـروجـه الى الطائف، والزرقانى ٦٧/٢، والحلبى ٦٢/٢.

شجرة الاسناد والدراسة حوله

محمد بن جبير بن مطعم
↓
ابوالحويرث
↓
عبدالرحمن بن عبدالعزيز
↓
محمد بن عمر
↓
ابن سعد

فـى هـذا الاسـنـاد عبدالـرحـمن بن معاوية ابـوالـحـويـرث،عـن بشر بن عمر:سألت مالكا عنه فقال: ليس بثقة ، عن ابن معين: ليس يحتج بحديثه، وقـال الـنسـائـى: ليـس بذاك، وذكره ابن حبان فى الثقات، وكذا وثقه الدارمى واحمد بن سعد بن ابى مريم، وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ.

وخلاصة القول اختلف فى تعديله وتجريحه،فقال الشيخ ظفراحمد فى مقدمة الإعلاء عن المنذرى صـ٤٧: اذا كان رواة اسناد الحديث ثقات وفيهم من اختلف فيه اسناده حسن اومستقيم اولا بأس به، وكذا قال الزيلعى: الحديث مختلف فيه فينبغى ان يقال فيه حسن ولا يحكم بصحته.

وقال فى مقدمة الاعلاء صـ٢١٢ نقلا عن الحافظ: وقد تعصب مغلطاى للواقدى فنقل كلام من قواه ووثقه وسكت عن ذكر من وهاه واتهمه، وقال بعد ذكر كلامه الطويل: واستفيد منه ان التوثيق والتضعيف اذا اجتمعا فى راو فالعبرة بقول الاكثر عددا، والاشد اتقانا، والاقوى معرفة به، وهذا مذهب المحدثين، واما عندنا معشرالحنفية فالترجيح للتعديل اذا كان الجرح غير مفسر ولوكان الجارحون اكثر عددا، وقال بعده: وهذا ولم يتعصب مغلطاى للواقدى بل استعمل الانصاف فان الصحيح فى الواقدى التوثيق، والشيخ تقى الدين بن دقيق العيد قال فى ''الامام'':جمع شيخنا ابو الفتح الحافظ فى اول كتابه ''المغازى والسير'' اقوال من ضعفه ومن وثقه ورجح توثيقه وذكر الأجوبة عماقيل .

دراسة حول الحديث

(١) هذا الحديث يدل على ان قريشا كانوا ازمعوا على عدم دخوله ﷺ مكة بسبب ذهابه الى الطائف ودعائه لاهله .

(٢)الذى ارسله النبى ﷺ الى مطعم بن عدى لم يذكر اسمه؛ بل قال: ''رجل من خزاعة''وذكر اسمه الشيخ صالح الشامى فى هامش المواهب: انه عبد الله بن اريقط، وقال ابن كثير عن الأموى: انه اريقط.

وذكر ابن كثير : انه بعثه اولا الى الاخنس بن شريق ليجيره،

فقال: انا حليف والحليف لا يجير فبعث الى سهيل بن عمرو فقال: ان بنى عامر لا تجير على بنى كعب، فبعث الى المطعم بن عدى فاجابه.

(٣) ذكر ابن الجوزى فى دخوله ﷺ فى جوار كافر وقوله فى المواسم "من يؤوينى حتى ابلغ رسالة ربى" حكمتين ، احداهما : اختبار المبتلى اى معاملته معاملة من يختبر ليسكن قلبه الى الرضا بالبلاء فيؤدى القلب ما كلف به من ذلك، والثانية ان بثّ الشبهة فى خلال الحجج لثبات المجتهد فى رفع الشبهة، نقله الزرقانى .

(٤) ذكر ههنا: جاء هو وبنوه وقومه ولم يذكرالعدد، وفى رواية: هم (بنوه) ستة وسبعة، وفى رواية الفاكهى انه امر اربعة من اولاده فلبسوا السلاح وقام كل واحد عند ركن من الكعبة، ويمكن الجمع بأن الأربعة عند الأركان، والمطعم وباقيهم فى المطاف، نقله الزرقانى، وقال الحلبى: ولهذا المعروف الذى فعله المطعم قال ﷺ فى اسارى بدر: لوكان المطعم بن عدى حيا ثم كلمنى فى هؤلاء لتركتهم له ، وفى رواية: قال ﷺ لابنه جبيربن مطعم: لوكان الشيخ ابوك حيا فاتانا فيهم لشفعناه فيهم ،قال العبد الضعيف: والمطعم هذا، هوالذى سأل النبى ﷺ عن صفة بيت المقدس حين رجوعه عن الاسراء كما مر فى حديث سوال صفة بيت المقدس.

(٥) خزاعة: قبيلة من الازد من القحطانية ،كانوا بأنحاء مكة المكرمة فى مرّ الظهران وما يليه، ومن جبالهم الابواء والمريسيع ، ومن بطونهم بنو المصطلق، ومن اصنامهم مناة كان لهذيل وخزاعة ،يقال خَزَع عن اصحابه : تخلف عنهم فى مسيرهم.

پندرھویں فصل ہجرت مدینہ طیبہ میں

جب تیرھویں سال نبوت بیعت عقبہ ثانیہ واقع ہوچکی آنحضرت ﷺ نے اصحاب کو اجازت ہجرت مدینہ طیبہ کی فرمائی اور اصحاب نے خفیہ روانہ ہونا شروع کیا ایک دن سرداران کفار قریش مثل ابوجہل وغیرہ دارالندوہ میں کہ قریب خانہ کعبہ کے ایک مکان مشورہ کا تھا جمع ہوئے اور بعد گفتگوئے بسیار کے سب کی رائے آپ کے باب میں یہ قرار پائی کہ ہر قبیلہ قریش میں سے ایک ایک آدمی منتخب ہو اور سب مجتمع ہوکر رات کو محمد کے مکان پر جا کر محمد کو قتل کردیں، بنی ہاشم (کہ حامی آپ کے ہیں) سارے قبائل قریش سے طاقت مقاومت کی نہیں رکھ سکتے بالضرور خونبہا پر راضی ہوجاویں گے اور ہم لوگ بے تکلف دیت ادا کردیں گے اللہ تعالی نے آپ کو اس راز پر مطلع فرمایا اور حکم ہوا کہ آپ مدینہ کو ہجرت کرجاویں آپ شب کو گھر میں تھے کہ کفار نے دروازہ مبارک گھیر لیا آپ امانتیں حضرت علیؓ کو سپرد کرکے گھر سے نکل گئے اور بقدرت خداوندی

الفصل الخامس عشر: الهجرة الى المدينة
حديث الهجرة

تجهَّز أبوبكر رضى الله عنه مهاجرًا، فقال رسول الله ﷺ: على رسلك، فإنى ارجو أن يؤذن لى، فقال أبوبكر: أترجو ذلك؟ يا نبى الله! قال: نعم، فحبس ابوبكر نفسه على رسول الله ﷺ لصحبته، وعلف ابوبكر راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر، قالت عائشة: فبينا نحن يوما جلوسا فى بيتنا، فى نحر الظهيرة، قال قائل لأبى بكر: هذا رسول الله ﷺ مُقبِلا متقنعا رأسه، فى ساعة لم يكن يأتينا فيها، فقال ابوبكر: فداً له ابى وامى، إن جاء به فى هذه الساعة إلا امر، قالت: فجاء رسول الله ﷺ، فاستأذن، فأذن له، فدخل، فقال ابوبكر: إنما هم اهلك بابى انت يا رسول الله! فقال النبى ﷺ: فإنه قد اذِنَ لى فى الخروج، فقال أبوبكر: فالصحابة بأبى انت يارسول الله!؟ فقال

کسی کو نظر نہ آئے اور حضرت ابوبکر صدیقؓ کے گھر تشریف لیجا کر ان کو ہمراہ لے کر نہایت احتیاط سے غار ثور میں جا چھپے یہاں کفار نے گھر میں جا کر آپ کو نہ دیکھا تو تلاش میں مشغول ہوئے اور تلاش کرتے ہوئے غار تک پہنچے بعد آپ کے غار میں داخل ہونے کے مکڑی نے جالا غار کے منہ پر پور دیا اور ایک کبوتر کے جوڑے نے آ کے غار میں انڈے دے کر سینے شروع کئے کفار نے جب یہ دیکھا کہنے لگے کہ اگر اس میں کوئی آدمی جاتا یہ مکڑی کا جالا ٹوٹ گیا ہوتا اور کبوتر جنگلی وحشی جانور ہے اس غار میں نہ ٹھہرتا یہ کہہ کر کفار پھر گئے۔ اللہ تعالی نے آپ کی محافظت کے لئے تارِ عنکبوت اور بیضۂ کبوتر سے ایسا کام لیا کہ صدہا زرہ آہنی اور جوانانِ جنگی اور قلعۂ محکم سے نہ نکلتا۔

تین دن آپ غار میں رہے عامر بن فہیرہ کہ حضرت ابوبکرؓ کے آزاد کئے ہوئے غلام تھے متصل غار کے بکریاں چراتے تھے وہ دودھ بکریوں کا آپ کو اور حضرت ابوبکر کو پلا جاتے اور عبداللہ بیٹے ابوبکر صدیقؓ کے کہ جوان تھے مکہ میں قریش کی مجالس میں جا کر خبریں دریافت کر کے رات کو آپ کے حضور میں آکر بیان کر دیتے تھے، پہلے سے عبداللہ بن اُریقط دُملی کو کہ مشرک تھا رہبری کے لئے نوکر رکھ لیا تھا اور اونٹنیاں اسی

النبي ﷺ: نعم، قال: فقال ابو بكر: فخذ بأبي انت يا رسول الله ﷺ وامي إحدى راحلتي هاتين، فقال رسول الله ﷺ: بالثمن، قالت عائشة: فجهَّزناهما احثَّ الجهاز، فصنعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت اسماء بنت ابي بكر من نطاقها فأوكت به الجراب، فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين، ثم لحق رسول الله ﷺ وابوبكر بغار في جبل يقال له ثور، فمكثا فيه ثلاثة ليال.

قال معمر: واخبرني عثمان الجزري ان مقسما مولى ابن عباس اخبره في قوله ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾ قال: تشاورت قريش بمكة، فقال بعضهم: اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق، يريدون النبي ﷺ، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: ان اخرجوه،

کوسپرد کردی تھیں بعد تین دن کے حسب الحکم وہ اونٹنیاں درِغار پر حاضر لایا اور آپ اور حضرت ابوبکر صدیق اور عامر بن فہیرہ سوار ہوکر براہ ساحل مدینہ کو روانہ ہوئے راہ میں عجائب غرائب معاملات واقع ہوئے کہ بیان میں ان کے طول ہے تواریخ حبیب اللہ وغیرہ میں دیکھ لیا جاوے، مدینہ کے لوگ بخیال آپ کی تشریف آوری کے ہر روز استقبال کے لئے مکہ کی راہ پر آتے اور دوپہر کے قریب لوٹ جاتے جس روز آپ پہنچے اس روز بھی انتظار کر کے لوٹ چلے تھے کہ ایکبارگی ایک یہودی نے ایک ٹیلہ پر سے آپ کی سواری دیکھی اور چلا کر ان پھرنے والوں سے کہا یا معاشر العرب ھٰذا جدکم یعنی اے گروہ عرب یہ تمہارا حظ یعنی خوش نصیبی کا سامان آپہنچا وہ لوگ پھرے اور آپ کے ساتھ ہو کے مدینہ طیبہ میں داخل ہوئے اہل مدینہ کی اس روز کی خوشی کا اندازہ نہیں ہوسکتا تھا چھوٹی چھوٹی لڑکیاں شوق میں نظم پڑھتی تھیں۔

آپ مکہ سے دوشنبہ کے روز ربیع الاول کے مہینہ میں اور بقول بعض صفر کے تریپن سال کی عمر میں چلے تھے اور دوشنبہ ہی کے دن بارہویں ربیع الاول کو مدینہ میں پہنچے اور پہنچ کر محلّہ قبا میں کہ کنارہ شہر پر ذرا فاصلے سے ہے منازل بنی عمرو بن عوف میں چودہ دن ٹھہرے اور تیسرے دن حضرت علیؓ بھی امانتیں ادا کر کے آپ

فاطلع الله نبيّه على ذلك ، فبات (عليٌّ) على فراش النبیﷺ تلك الليلة ، وخرج النبیﷺ حتى لحق بالغار ، وبات المشركون يحرسون عليّا ، يحسبون انه النبیﷺ، فلما اصبحوا ثاروا اليه ، فلما رأوا عليّا ردّ الله مكرهم، فقالوا : اين صاحبك هذا ؟ قال :لا ادرى، فاقتصوا اثره ، فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم الأمر ، فصعدوا الجبل، فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت، فقالوا: لو دخل هاهنا لم يكن ينسج العنكبوت على بابه، فكمث فيه ثلاثًا .

قال معمر : قال قتادة: دخلوا فى دار الندوة يأتمرون بالنبیﷺ فقالوا : لا يدخل معكم احد ليس منكم،فدخل معهم الشيطان فى صورة شيخ من اهل نجد ، فقال بعضهم : ليس عليكم من هذا عين ،

سے آملے پھر آپ نے شہر مدینہ کے اندر تشریف رکھنے کا ارادہ کیا ہر ایک کی آرزو تھی کہ ہمارے محلّہ میں ٹھہریں جب آپ سوار ہوئے ہر قبیلہ کے لوگ ساتھ تھے اور وہی آرزو برزبان تھی آپ نے فرمایا میری اونٹنی مامور ہے جہاں بیٹھ جاوے گی وہاں ہی مقیم ہونگا اونٹنی چلتے چلتے وہاں آبیٹھی جہاں اب ممبر مسجد شریف ہے متصل اس جگہ کہ حضرت ابوایوب انصاریؓ کا گھر تھا وہاں اسباب آپ کا اتارا گیا اور آپ ان کے گھر ٹھہرے پھر آپ نے وہ زمین جہاں اونٹنی بیٹھی تھی خریدی اور مسجد نبوی کی تعمیر شروع کی (کذافی تواریخ حبیب الٰہ وزادالمعادوغیرہما)

هذا رجل من اهل نجد، قال: فتشاوروا، فقال رجل منهم: ارى ان تركبوه بعيرا ثم تخرجوه، فقال الشيطان: بئس مارأى هذا، هو هذا قد كان يُفسد ما بينكم وهو بين اظهُركم، فكيف إذا اخرجتموه فافسد الناس، ثم حملهم عليكم، يقاتلوكم، فقالوا: نعم مارأى هذا الشيخ، فقال قائل آخر: فإني ارى ان تجعلوه في بيت وتُطَيِّنُوا عليه بابه، وتدعوه فيه حتى يموت، فقال الشيطان: بئس ما رأى هذا، أفترى قومه يتركونه فيه ابدًا؟ لا بُدّ ان يغضبوا له فيخرجوه، فقال ابوجهل: ارى ان تخرجوا من كل قبيلة رجلا ثم يأخذوا اسيافهم، فيضربونه ضربة واحدة، فلا يُدرى من قتله فتدُونه، فقال الشيطان: نِعم ما رأى هذا، فأطلع الله نبيّه ﷺ على ذلك، فخرج هو وابوبكر إلى غار في الجبل، يقال له ثور، ونام (عليٌّ) على فراش النبي ﷺ، وباتوا يحرسونه يحسبون انه النبي ﷺ، فلما اصبحوا قام عليٌّ لصلاة الصبح، بادروا إليه فإذا هم بعلي، فقالوا: اين صاحبك؟ قال: لا ادري، فاقتصّوا اثره حتى بلغوا الغار ثم رجعوا، فمكث فيه هو وابو بكر ثلاث ليال.

قال معمر: فمكثا فيه ثلاث ليال، يبيت عندهما عبدالله بن ابي بكر، وهو غلام شاب لقن، ثقف، فيخرج من عندهما سحرًا، فيصبح

عند قريش بمكة كبائتٍ ، فلا يسمع امرًا يُكاد ان به إلا وعاه، حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام، و يرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابى بكر مِنحة من غنم، فيريحها عليهما حين يذهب ساعة من الليل،فيبيتان فى رِسلها ، حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس،يفعل ذلك كل ليلة من الليالى الثلاث.

واستأجر رسول اللهﷺ وابوبكر رجلا من بنى الديل من بنى عبد بن عدى،هادياً خِرِّ يتاً ـ والخِرِّيت:الماهر بالهداية ـ قد غمس يمين حلف فى آل العاص بن وائل ، وهو على دين كفَّار قريش ، فأمَّناه ، فدفعا اليه راحلتيهما ، وواعداه غار ثور بعد ثلاث ، فأتى غارهما براحلتيهما صبيحة ليالٍ ثلاث، فارتحلا، وانطلق معهما عامرُ بن فهيرة مولى ابى بكر ، والدليل الديلىُّ ، فأخذ بهم طريق أذاحر، وهو طريق الساحل .

قال معمر: قال الزهرى : فأخبرنى عبدالرحمن بن مالك المُدلجى، وهو ابن اخى سراقة بن جعشم، ان اباه اخبره ان سمع سراقة يقول : جاء تنا رُسُل كفار قريش يجعلون فى رسول اللهﷺ وابى بكر دِيَة كل واحد منهما ، لمن قتلهما او اسرهما.

وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول اللهﷺ ، فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرّة ، فينتظرونه حتى يؤذيهم حرّ الظهيرة ، فانقلبوا يومًا بعدما اطالوا انتظاره ، فلما انتهوا الى بيوتهم ، اوفىٰ رجل من يهود أُطُمًا من آطامهم لأمر ينظر إليه ، فبصر برسول الله واصحابه مبيّضين، يزول بهم السراب فلم يتناهى اليهودى ان نادى بأعلى صوته : يا معشر العرب! هذا جدُّ كم الذى تنتظرونه،فثار المسلمون إلى السلاح ، فلقوا رسول الله،حتى اتوه بظاهر الحرّة ، فعدل بهم

رسول الله ﷺ ذات اليمين ، حتى نزل فى بنى عمرو بن عوف ، وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول، وأبوبكر يُذكِّر الناس ، وجلس رسول الله ﷺ صَامتًا ، وطفق من جاء من الأنصار ممن لم يكون رأى رسول الله ﷺ يحسبه ابا بكر ، حتى اصابت رسول الله ﷺ الشمس، فأقبل ابوبكر حتى ظلّل عليه بردائه ، فعرف الناس رسول الله ﷺ عند ذلك ، فلبث رسول الله ﷺ فى بنى عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة ، وابتنى المسجد الذى أسِّس على التقوى وصلى فيه ثم ركب رسول الله ﷺ راحلته، فسار، ومشى الناس حتى بركت به عند مسجد الرسول ﷺ بالمدينة ، وهو يصلِّى فيه يومئذ رجال من المسلمين ، وكان مربداً للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين أخوين فى حجر ابى امامة اسعد بن زرارة من بنى النجار ، فقال رسول الله ﷺ حين بركت به راحلته:هذا المنزل إن شاء الله ، ثم دعا رسول الله ﷺ الغلامين ، فساومهما بالمربد ليتخذه مسجداً ، فقالا : بل نهبه لك يا رسول الله ! فابى النبى ﷺ ان يقبله هبة ، حتى ابتاعه منهما،وبناه مسجدا،وطفق رسول الله ﷺ ينقل معهم اللبن فى ثيابه. اللفظ لعبد الرزاق

ذكره اهل الحديث جزءً جزءً باسانيد مختلفة واورده اصحاب السير مفصلا مطولا فى مكان واحد، اخرجه عبدالرزاق كتاب الجهاد ٣٨٧/٥-٣٩٢، وابن حجر فى الفتح كتاب مناقب الانصار باب هجرة النبى،وابو نعيم ٢٦٩-٢٧٢،وابن كثير فى البداية فصل فى سبب هجرة رسول الله ﷺ ١٧٤/٣- ٢٠٠، وابن هشام هجرة رسول الله ١٠٢/٢-١٢١، وابن سيد الناس ذكر الهجرة الى المدينة ١٧٣/١-١٩٦، وابن سعد ذكر خروج رسول الله ﷺ وابى بكر الى المدينة

للهجرة ١/١٧٥-١٨٥، والقسطلانى الهجرة الى المدينة ١/٢٨٤ - ٣٢٠، والحلبى ٢/١٨٨-٢٤٣،و الزرقانى باب هجرة المصطفى واصحابه الى المدينة ٢/٨٩- ١٩٠ و غيرها من المصادر.

دراسة حول الحد يث

(١) تحديد يوم الهجرة: اقام النبى ﷺ بمكة ما اقام يدعو القبائل الى الله تعالى وتعرض نفسه على الناس، ثم مشركو قريش اجتمعوا على ان يقتلوه او يخرجوه واراد الله تعالى اظهار دينه فأذن الله له فى الهجرة فخرج هو و ابوبكر رضى الله عنه.

قال البيهقى: مكث رسول الله ﷺ بعد الحج بقية ذى الحجة والمحرم وصفر، وقال ابن كثير: كانت هجرته عليه السلام فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة من بعثته ﷺ وذلك فى يوم الإثنين، وقال ابن القيم :انه خرج من مكة يوم الإثنين فى شهر ربيع الأول، وقيل فى صفر وله اذ ذاك ثلاث وخمسون سنة ، وقال الحافظ: ذكر الحاكم ان خروجه من مكة كان بعد بيعة العقبة بثلاثة اشهر اوقريبا منها، وجزم ابن اسحاق بانه خرج أول يوم من ربيع الأول فعلى هذا يكون بعد البيعة بشهرين وبضعة عشر يوما، وكذا جزم به الاموى عن ابن اسحاق فقال: كان مخرجه من مكة بعد العقبة بشهرين وليال، قال:وخرج لهلال ربيع الأول وقدم المدينة لإثنتى عشرة خلت من ربيع الأول ورجحه الزرقانى، قال الحافظ :وعلى هذا خرج يوم الخميس .

وقال القسطلانى: وقال الحاكم: تواترت الأخبار أن خروجه كان يوم الإثنين ودخوله المدينة كان الإثنين، و محمد بن موسى

الخوارزمى قال:انه خرج من مكة يوم الخميس، قال الزرقانى: هذا يوافق نقل الأموى ويخالف ماتواترت به الأخبار، قال الحافظ: و يجمع بينهما بأن خروجه من مكة كان يوم الخميس وخروجه من الغار كان ليلة الإثنين لأنه أقام فيه ثلاث ليال .

قال القسطلانى: وكانت مدة مقامه بمكة من حين النبوة إلى ذلك الوقت بضع عشرة سنة، وقال الزرقانى: ثلاث عشرة سنة كما رواه البخارى عن ابن عباس، وروى مسلم عنه خمس عشرة،قال الحافظ: والأول أصح، وقال الزرقانى: وهو قول الجمهور.

(٢) وقت خروجه: يدل رواية أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها **عند** البخارى واحمد ٢٩٨/٦ على انه جاء يوما فى نحر الظهيرة واللفظ هذا: **بينما نحن جلوسا فى بيت ابى بكر فى نحر الظهيرة، قال قائل: هذا رسول الله ﷺ متقنعا فى ساعة لم يكن يأتينا فيها،** قال الحافظ: اى اول الزوال وهو اشد ما يكون من حرارة النهار، والغالب فى ايام الحر القيلولة فيها، وفى رواية ابن حبان **فاتاه ذات يوم ظهرا،** وحديث ابن عباس وابن شهاب الزهرى وغيره يدل على انه خرج ليلا بعد تبييته عليا مضجعه والحديث صريح، وليس فى الحديث الأول صراحة بانه خرج مع أبى بكر الى المدينة فى هذا الوقت اى وقت الظهيرة ، ولأن مشركى قريش اجتمعوا على قتله اوإخراجه فاقتضى الوقت ان يخرج النبى ﷺ ليلا لا نهارا، وقال البعض ان النبى ﷺ توارى فى الثور واتى ابابكر منه فى نحرالظهيرة ثم خرج اليه هو وابوبكر ثانيا، وقال ابن سعد: وصار رسول الله ﷺ الى منزل ابى بكر فكان فيه الى الليل ثم خرج هو وابوبكر فمضيا الى غار ثور فدخلاه، وهذا بعيد جدا، لأن

الناس تجسسوا عليه حتى وصلوا الى بيت ابى بكر وسأل عنه ابوجهل بنت ابى بكر.

وبالجملة فيجاب بان الحديث الأول عن عائشة ليس بصريح بانه خرج يوما وصرح الاحاديث الاخرى بانه خرج ليلا حتى لحق هو وابوبكر بالغار، ويجوز ان يقال: خرج النبى ﷺ يوما فى نحر الظهيرة واطلع ابابكر ورجع الى بيته فكان فيه الى الليل لهذا اليوم، وخرج منه ليلا ووصل الى بيت ابى بكر، وخرج فى ذلك الوقت مع ابى بكر الى غار ثور، والله اعلم وعلمه اتم.

(٣) مدة المكث فى الغار: قال القسطلانى:كان مكثه وابى بكر فى الغار ثلاث ليال، وهو القول الوارد فى الصحيح فكمنا فيه ثلاث ليال، وفى رواية عروة بن الزبير '' ليلتين '' فلعله لم يحسب اول ليلة، وقيل بضعة عشريوما رواه احمد والحاكم عن طلحة البصرى مرسلا، قال ﷺ: لبثت مع صاحبى فى الغار بضعة عشر يوما، والأول هو المشهور كما قال ابن عبدالبر وغيره، وقال الحافظ: لم يقع فى رواية احمد ذكر الغار وهى زيادة فى الخبر من بعض رواته، وقال الزرقانى: وجمع الحاكم بانهما كمنا فى الغار وفى الطريق بضعة عشر يوما، ولكن رده الحافظ قبل قليل بانه قال: هذه زيادة من بعض رواته.

(٤) ثور اوغار ثور: فى الاطلس:فى مكة المكرمة جبل فيه الغار المذكور فى القرآن الكريم يقال له ثور أَطحل ، من جبال مكة المكرمة بالمَفْجَر من خلف مكة المكرمة على طريق اليمن، وقال الزرقانى: جبل بمكة، وفى الأنوار:الغارثقب فى اعلى ثور فى يمنى مكة على مسيرة ساعة، وقيل انه من مكة على ثلاثة اميال، وفى معجم ما

استعجم :انه منها على ميلين وارتفاعها نحو ميل والبحر يرى من اعلى هذا الجبل، وفى القاموس: يقال له ثور اطحل واسم الجبل اطحل نزله ثور بن عبد مناف فنسب له،انتهى كلام الزرقانى ملخصا ٢/ ١٠٧-١٠٨.

(٥) دار الندوة: قال الحلبى: هى اول داربنيت بمكة كانت منزل قصى بن كلاب ثم صارت لولده عبدالدار ثم ابتاعها معاوية لما حج وهوخليفة من أولاد عبدالدار وانه اشتراها من حكيم بن حزام بمائة الف درهم، وكانت هذه الدار جهة الحجر عند المقام الحنفى الآن، وكان لها باب للمسجد وكان لايدخلون فيها غير قرشى (وهم ولد قصى) إلا ان بلغ اربعين سنة بخلاف القرشى، قال الزرقانى: وقد ادخلوا اباجهل ولم تتكامل لحيته واجتمعوا يوم السبت، قال الحلبى: قيل لها دار الندوة لاجتماع الندى وهو الجماعة فيها،وكان ذلك اليوم يسمى يوم الرحمة لانه اجتمع فيه أشراف بنى عبد شمس وبنى نوفل وبنى عبدالدار وبنى اسد وبنى مخزوم وبنى سهم وبنى جمح وغيرهم مما لا يعد من قريش، وقال الزرقانى: كانوا مائة رجل كما فى المولد لابن دحية، وزعم ابن دريد فى الوشاح انهم كانوا خمسة عشر رجلا. وذكر ابن هشام عدة من حضر من اشراف قريش فقال : من بنى عبد شمس عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابوسفيان بن حرب ، ومن بنى نوفل بن عبد مناف طعيمة بن عدى وجبير بن مطعم والحَرث بن عامر ابن نوفل، ومن بنى عبدالدار بن قصى النضربن الحرث بن كلدة، ومن بنى اسد بن عبد العزى ابوالبخترى بن هشام وزمعة بن الأسود بن المطلب وحكيم بن حزام، ومن بنى مخزوم ابو جهل بن هشام، ومن

بنى سهم نُبَيه ومُنَبّه ابنا الحجاج، ومن بنى جمح امية بن خلف.

(٦) الراحلة : اخذ ابوبكر رضى الله عنه راحلتين اعدهما للخروج و اشتراهما بثمان مائة درهم من نَعَم بنى قُشير فاخذ النبى ﷺ احداهما بالثمن، واختلف اهل السير فى اسم الناقة التى أخذها النبى ﷺ روى الواقدى باسانيده انه اخذ القصواء وذكره ابن سعد وابن كثير والزرقانى وعاشت بعده قليلا وماتت فى خلافة أبى بكر، وكانت مرسلة ترعى بالبقيع، وروى ابن عساكر عن عائشة رضى الله عنها انها الجدعاء واختاره ابن اسحاق، وكانت من ابل بنى الحريش واخذها النبى ﷺ باربع مائة درهم، وفى سيرة عبدالغنى وغيره ان الثمن كان اربع مائة درهم والثمان مائة ثمن الراحلتين.

عرضها ابوبكر على النبى ﷺ بغير الثمن، فقال النبى ﷺ: بل بالثمن، ففيه عبرة لنا ان نعمل لله تعالى بنفسه وماله؛ كما قال الحلبى والقسطلانى والزرقانى: انه لم يقبلها إلا بالثمن وقد انفق عليه ابوبكر من ماله ماهو اكثر من هذا فقبل،اجيب بانه انما فعل ذلك لتكون هجرته الى الله بنفسه وماله رغبة منه عليه السلام فى استكماله فضل الهجرة الى الله تعالى، وان تكون على أتم الأحوال، قال الزرقانى : هذا قول السهيلى وهو قول حسن.

(٨) قال ههنا'' رجلا من بنى الديل من بنى عبد بن عدى''ولم يذكر اسم الدليل، وذكره ابن سعد فقال : استأجر ابوبكر رجلا من بنى الديل هاديا خريتا يقال له عبد الله بن اُرَيْقط،ونقل البيهقى عن عروة ابن الزبير فقال: رجلا من بنى عبد بن عدى يقال له اريقط كان حليفا فى قريش ثم فى بنى سهم ثم فى آل العاص بن وائل ، وفى الفتح

والزرقاني: وقع في سيرة ابن اسحاق اسمه عبد الله بن أرقد، وفى رواية الاموى عن ابن اسحاق: ابن اريقد، وقال مالك: رقيط، والمشهور عبدالله بن اريقط كذا قال ابن كثير في البداية والحافظ في الفتح .

(٩)طريق الهجرة: اخرج البيهقى عن موسى بن عقبة فى الدلائل: اجاز بهما اسفل مكة ثم مضى بهما الساحل اسفل من عُسْفان ثم اجاز بهما حتى عارض الطريق بعد ان اجاز قديدا، وقال الحافظ فى الفتح: وعند الحاكم من طريق ابن اسحاق نحوه واتم منه . وقد بين ابن كثير في البداية وابن هشام وابن سعد مفصلا مفسرا منزلة فمنزلة الى قباء .

(١٠)الوصول الى قباء والاقامة فيها : قال القسطلانى والزرقاني: قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب: كان قدومه عليه السلام لهلال ربيع الأول اى اول يوم منه، وفى رواية جرير بن حازم عن ابن اسحاق: قدمها لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول، وعن ابى بكر ابن حزم، قدم لثلاث عشرة من ربيع الأول،وقال الحافظ: والمعتمد يوم الاثنين من شهر ربيع الاول .

واختلف فى قدر اقامته فى قباء، قال ابن هشام عن ابن اسحاق: اقام رسول الله ﷺ بقباء فى بنى عمرو بن عوف يوم الإثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس،وعن انس من طريق البخارى: اقامته فيهم اربع عشرة ليلة وذكر ابن سعد هذين القولين وذكر القول الثاني بصيغة التمريض ، وفى رواية البخارى من طريق الزهرى عن عروة انه عليه السلام أقام فيهم بضع عشرة ليلة ، ويفسر له قول انس عند البخارى ، وعن ابن عقبة: أقام ﷺ ثنتين وعشرين ليلة ، قال ابن سيد

الناس: والمشهور عند اصحاب المغازى ماذكره ابن اسحاق وكذا قال الزرقانى عن اليعمرى.

(١١)وبنى النبى ﷺ مسجدا فالنبى ﷺ سأل اسعد بن زرارة ان يبيع تلك البقعة التى كانت فى يده ليتيمين فى حجره ليجعلها مسجدا ، وقيل كانا فى حجر معاذ بن عفراء، قال فى الاصل: وهو الأشهر، وفى المواهب: ان الاول هو المرجح واليتيمان المذكوران من بنى مالك بن النجار، وقيل كانا فى حجر ابى ايوب الانصارى، والظاهر ان الكل اى من اسعد ومعاذ وابى ايوب كانوا يتكلمون لليتيمين لأنهم بنو عم فنسبا الى حجر كل قاله الحلبى ، وقال: وابتاعها بعشرة دنانير اداها من مال ابى بكر .

واليتيمان المذكوران اسمهما سهل مكبرا ذكره اليعمرى فى البدريين، وقال ابن منده: يقال شهد أُحُدا ومات فى خلافة عمر ، وسهيل مصغرا شهد بدرا وما بعدها وتوفى فى خلافة عمر قاله ابن عبد البر، وفى الإصابة زعم ابن الكلبى انه قتل مع على بصفين.

ابنا رافع بن عمرو كما عند ابن الكلبى وتبعه الزبير بن بكار وابن عبدالبر والذهبى وغيرهم، وقال الزهرى وابن اسحاق: هما ابنا عمرو، وقال اليعمرى: وهو الأشهر، والحافظ فى الإصابة: هو الارجح و حاول السيوطى التوفيق، فقال: ابنا رافع بن عمرو يعنى كما صرح به الجماعة فنسبهما الزهرى وابن اسحاق الى جدهما، وهذا حسن ، وابن الكلبى امام اهل النسب فتعين جمع السهيلى .الكلام بتمامه للزرقانى

(١٢) وصف المسجد النبوى : وكان عليه السلام يصلى حين ادركته الصلوة فاراد بناء مسجد جامع للمصلين معه فابتاع بقعة كما

مر قريبا، وكانت فيها قبور المشركين وكانت فيها خرب وكان فيه نخل،فأمر رسول اللهﷺ بقبور المشركين فنبشت، وبالخرب فسويت، وبالنخل فقطع ، فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه حجارة ثم ان رسول اللهﷺ امر باتخاذ اللبن فاتخذ وبنى به المسجد، وجاء انه ﷺ عند الشروع فى البناء وضع لبنة ثم دعا ابابكر فوضع لبنة بجانب لبنته ﷺ ثم دعا عمر فوضع لبنة بجانب لبنة ابى بكر ثم جاء عثمان فوضع لبنة بجانب لبنة عمر، ثم قال للناس: ضعوا الحجارة، فوضعوا ورفع بالحجارة اى قريب من ثلاثة اذرع وبنى باللبن، وجعل عضادتيه اى جانبيه بالحجارة وسقفه بالجريد، وفى رواية: سواريه من جذوع النخل، وطول جداره قامة اى كان ارتفاعه قدر قامة ، وظاهر هذا ان بنائه باللبن وتسقيفه بالجريد من يومئذ، قاله الحلبى وابن كثير، وقال القسطلانى والزرقانى: وجعلت قبلته للقدس وجعل له ثلاثة ابواب فى مؤخره وهو المعروف بباب ابى بكر، وباب يقال له باب الرحمة وكان يقال له باب عاتكة وباب الذى يدخل منه وهو المعروف بباب آل عثمان، ولما حوّلت القبلة سد الباب الذى كان فى مؤخره وفتح بابا حذاءه ولم يبق من الباب الا باب عثمان المعروف بباب جبريل .

وجعل طوله مما يلى القبلة الى مؤخره مائة ذراع كما رواه يحيى بن الحسن عن زيد بن حارثة وغيره، قال: بنى رسول اللهﷺ مسجده مربعا وجعل قبلته الى بيت المقدس وطوله سبعون ذراعا فى ستين ذراعا، فيحتمل انه كان كذلك ثم زاد فيه فبلغ المائة، ويؤيده قول

اهل السير،وفى الجانبين اى العرض مثل ذلك وجعلوا اساسه اى طرفه الثابت فى الأرض قريبا من ثلاثة اذرع بالحجارة ولم يسطح فشكوا الحر فجعل خشبه وسواريه جزوعا وظلloوه بالجريد ثم بالجص.

وبنى بيوتا إلى جنبه باللبن قاله القسطلانى، وقال الزرقانى: بيتين فقط، وعبارة المواهب التى بعدها يدل على صحة قول الزرقانى ويفيد انهما بيتان ، وسقفها بجذوع النخل والجريد، بنى لعائشة فى البيت الذى يليه شارعا الى المسجد وكان باب عائشة مواجه الشام بمصراع واحد من عرعر او ساج، وجعل سودة بنت زمعة فى البيت الآخر يليه الى الباب الذى يلى باب آل عثمان، ثم بنى عليه السلام بقية الحجرات عند الحاجة اليها .

سولھویں فصل قدوم مدینہ طیبہ کے بعض اہم متفرق واقعات میں

واقعہ(۱) بعد تشریف آوری آپ کے مدینہ میں عبداللہ بن سلام کہ ایک بڑے عالم یہود میں تھے آپ کی ملاقات کیلئے آئے اور آپ سے تین سوال کئے اور جواب صحیح پا کر ایمان لے آئے۔

الفصل السادس عشر
حديث القصة الاولى

عن انس بن مالك قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة اخبر عبدالله بن سلام بقدومه وهو فى نخله فاتاه، فقال: انى سائلك عن أشياء لا يعلمها إلا نبى، فان اخبرتنى بها آمنت بك، وان لم تعلمهن عرفت انك لست بنبى، قال: فسأله عن الشبه وعن اول شيئ يأكله اهل الجنة وعن اول شيئ يحشر الناس، قال رسول الله ﷺ: اخبرنى بهن جبريل آنفا، قال: ذاك عدو اليهود، قال: اما الشبه اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة ذهب بالشبه واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل ذهبت بالشبه، واما اول شيئ يأكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت، واما اول شيئ يحشرالناس فنار تخرج من قبل المشرق فتحشرهم الى المغرب، فآمن وقال: اشهد انك رسول الله. اللفظ لاحمد

أخرجه البخارى فى كتاب احاديث الأنبياء باب خلق آدم وذريته برقم ۳۳۲۹،وكتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبى ﷺ واصحابه الى المدينة برقم ۳۹۱۱، وزاد فيه وهو فى نخل لأهله يخترف لهم فعجل ان يضع الذى يخترف لهم فيها ، فجاء وهى معه فسمع من نبى الله ثم رجع الى اهله وذكر مجيئ النبى ﷺ واقامته فى دار ابى ايوب، وقال بعده :فلما جاء نبى الله جاء عبدالله بن سلام وذكر قبول اسلامه ولم يذكر سواله عن اشياء .وكتاب مناقب الأنصار باب بلا

ترجمة برقم ٣٩٣٨، وكتاب التفسير سورة البقرة باب بلا ترجمة برقم ٤٤٨٠، وأحمد ٣/ ١٠٨، ١٨٩، ٢٦١، ٢٧١،وابن حبان كتاب اخباره عن مناقب الصحابة ذكر عبدالله بن سلام برقم٧١١٧،والبيهقى فى الدلائل ٢/ ٥٢٧-٥٢٩ مكررا، وباب مسائل عبدالله بن سلام ٦/ ٢٦٠،٢٦١ ، وابويعلى برقم ٣٤٠١ .

وأورده ابن كثير فى البداية فصل فى اسلام عبدالله بن سلام رضى الله عنه ٦/ ١٩٥،٣/ ٢١١،والسيوطى سورة البقرة ١/ ٩١، و الخصائص باب اجتماع اليهود بالنبى ﷺ لما قدم المدينة وسوالهم له ١/ ١٩١، وابن هشام اسلام عبدالله بن سلام ٢/ ١٣٣،والخطيب التبريزى فى كتاب الفضائل باب فى المعجزات برقم ٥٨٧٠، وابن كثير فى تفسير سورة البقرة برقم ٩٧،٩٨ .

دراسة حول الاسناد

(١) روى هذا الحديث اثنان فاكثر فى كل طبقة من طبقاته فبناءً على ذلك يسمى بالعزيز ولا يقل رواته عن اثنين فى جميع طبقات السند،رواه عن انس ثابت وحميد، ورواه عن ثابت حمادان، وعن حميد اسمعيل بن عليه وزيد بن هارون وغيرهما.

(٢) عبد الله بن سلام بن الحارث الاسرائيلى ثم الانصارى كان حليفا من بنى قينقاع، وهو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام، اسلم عند قدوم النبىﷺ كما مر فى الحديث المخرج آنفا ، كان اسمه فى الجاهلية الحصين فسماه رسول اللهﷺ حين اسلم عبدالله وشهد له بالجنة، قال ابن حجر: ذكره ابوعروبة فى البدريين

وانفرد بذلك، واما ابن سعد فذكره فى الطبقة الثالثة ممن شهد الخندق وما بعدها والله اعلم، وشهد مع عمر بن الخطاب فتح بيت المقدس والجابية، مات بالمدينة سنة ثلاث واربعين، وبوّب ابن حزم باسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد وذكر عبد الله بن سلام فى اصحاب الخمسة .

تفسير غريبه

الكبد : قال فى البستان صـ٩٢٨: الكَبْد والكِبْد بالكسر والكبد ككتف واحدة الأكباد وهى اللحمة السوداء فى البطن من السَحْر فى الجانب الايمن،انثى،وقد تذكّر،وفى اللسان ٣٧٤/٣:الكبد مثل الكَذِب والكِذْب واحدة الاكباد اللحمة السوداء فى البطن،ويقال كَبْد للتخفيف، كما قالوا للفَخِذ: فَخْذ ، قال ذلك الفراء وغيره ، قال ابن سيده : وقال اللحيانى: هى مؤنثة فقط والجمع اَكْباد وكُبُود.

الحوت : فى اللسان ٢٦/٢ :السمكة، وفى المحكم: الحوت السمك، معروف، وقيل هو ما عظم منه والجمع احوات وحيتان .

واقعہ(۲) حضرت سلمان فارسی کہ اصل میں مجوسیان فارس سے تھے اوران کی عمر بہت ہوئی اور دین مجوسی کوچھوڑ کر دین نصاری انہوں نے اختیار کیا تھااور زبانی علماء یہود اور نصاری کے خبر آنحضرت ﷺ کی اور یہ بات کہ آپ مدینہ میں ہجرت کر کے آویں گے، سن کر مدینہ میں آرہے تھے کئی جگہ بکے تھے ان دنوں ایک یہودی کے غلام تھے حضور میں حاضر ہوئے اورعلامات نبوت دیکھ کر مسلمان ہوگئے آپ نے فرمایا کہ اپنی آزادی کی فکر کروانہوں نے اپنے مالک سے کہا اس نے چالس اوقیہ سونے پر(کہ یہاں کے تول سے سواسیر سے زیادہ ہوتا ہے)مکاتب کر دیا اور یہ بھی شرط کی کہ تین سو درخت چھوارے کے لگاویں

حديث القصة الثانية

أخـرجه ابونعيم بهذا اللفظ: **قـال (سلمان الفارسى):كنت رجلا فـارسيـا مـن اهل اصبهان من اهل قرية يقال لها جَىّ وكان ابى دهقان قـريتـه وكنت من احب الخلق اليه** ثـم ذكـر قدومه الكنائس والرهبان ، وقـال بعده، ثم نزل به امرالله فلما حضرته (الراهب)الوفاة، قلت له، يا فـلان! انـى كـنـت مـع فلان، فاوصى به ان آتى فلانا ثم اوصى بى فلان الى فلان ثم اوصى بى فلان اليك، فالى من توصى بى وماتأمرنى؟ قال: اى بنى! والله ما اعلم اصبح على ماكنا عليه احد من الناس، آمرك ان تـأتيـه ولـكن قد اظلك زمان نبى هو مبعوث بدين ابراهيم الخليل يخرج بـأرض الـعـرب، مهاجره الى ارض بين حرتين بها نخل، به علامات لا تـخـفـى، يـأكـل الهـدية ولا يـأكـل الصدقة، بين كتفيه خاتم النبوة، فان استـطـعـت ان تـلـحـق بتـلك البـلاد، فـافـعل ! قال: ثم انـه مـات وغيب ومـكـثـت بـعـمـورية ماشاء الله ان امكث، ثم مربى نفر من كلب تجار، فـقـلـت لهم: تحملونى الى ارض العرب واعطيكم بقراتى هذه وغنيمتى

اور جب وہ بارآور ہوں تب آزاد ہوں، آپ نے دستِ مبارک سے چھوارے کے درخت لگادیئے وہ سب اسی سال میں بارآور ہوئے اور بقدر ایک بیضہ کے سونا غنیمت میں آیا تھا آپ نے سلمان کو دیا کہ اس کو دیکر آزاد ہو جاؤ انہوں نے عرض کیا کہ چالیس اوقیہ سونا چاہئے یہ کیا کفایت کریگا آپ نے زبان مبارک اس پر پھیر دی اور دعائے برکت کی، سلمان کہتے ہیں میں نے جو تولا چالیس اوقیہ تھا نہ کم نہ زیادہ اور ادا کر کے آزاد ہو گئے اور حضور اقدس کی خدمت میں رہے (کذافی تواریخ حبیب الٰہ)

هذه، قال:فاعطيتهم اياها وحملوني معهم حتى اذا قدموا بي وادى القرى ظلموني فباعوني من رجل يهودى عبدا فكنت عنده ورايت النخل فرجوت ان يكون البلد الذي وصف لى صاحبى ولم يحقق لى فى نفسى،فبينا انا كذلك اذ قدم عليه ابن عم له من المدينة من بنى قريظة فابتاعنى منه فحملنى الى المدينة فوالله ما هو إلا ان رأيتها فعرفتها بصفة صاحبى فاقمت بها،وبعث الله رسوله فاقام بمكة ما اقام،لا اسمع له بذكر لما انا فيه من شغل الرق،ثم هاجر الى المدينة وذكر قصة سيده واتيانه الى النبىﷺ وسواله عنه واسلامه . وقال فى آخره: ثم قال (ﷺ)لى: كاتب يا سلمان ! فكاتبت صاحبى على ثلاثمائة نخلة بالفقير[1] وباربعين اوقية، فقال رسول اللهﷺ!اعينوا اخاكم ! فاعانونى بالنخل،الرجل بثلاثين ودية والرجل بخمسة والرجل بعشر بقدر ماعنده حتى جمعوا ثلاثمائة ودية، فقال رسول اللهﷺ: اذهب يا سلمان! ففقرهما فاذا فرغت فآذنى حتى اكون انا الذى اضعها بيدى، فقال:ففقرت لها واعاننى اصحابى حتى فرغت فجئته فاخبرته فخرج رسول اللهﷺ معى اليها فجعلنا نقرب له الودى

(۱) والفقير البئر التى تغرس فيها الفسيلة .

ويضعه رسول الله ﷺ بيده حتى فرغنا فوالذى نفس سلمان بيده ماماتت منها ودية واحدة فاديت النخل وبقى على المال فاتى رسول الله ﷺ بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المعادن، فقال رسول الله ﷺ: ما فعل الفارسى المكاتب؟ قال: فدعيت له، فقال: خذ هذه، فادها مما عليك يا سلمان! قال: قلت فاين تقع هذه يا رسول الله مما على؟ قال: خذها فان الله سيؤدى بها عنك، فاخذتها فوزنت لهم منها والذى نفس سلمان بيده اربعين اوقية فاوقيتهم حقهم وعتق سلمان فشهدت مع رسول الله ﷺ الخندق حرا ثم لم يفتنى مشهد.

اخرجه ابو نعيم بتمامه فى الدلائل ذكر اسلام سلمان الفارسى ٢١٣-٢١٩،والبيهقى ذكر سبب اسلام سلمان الفارسى ٢/٩٢-٩٧، وأحمد ٥/٤٤١- ٤٤٤، وابن حبان ذكر سلمان الفارسى برقم٧٠٨٠، ذكره مختصرا ولم يذكر قصة المكاتبة ، وابن ابى شيبة كتاب المغازى ذكر اسلام سلمان رضى الله عنه برقم ١٨٤٥٤، وقال: اشترتنى امرأة من المدينة ولم يذكر اليهودى وقصة المكاتبة وابن سعد فى ترجمة سلمان الفارسى ٤/٥٦. وأورده الهيثمى فى المجمع كتاب المناقب باب ماجاء فى سلمان الفارسى برقم ١٥٨٣٣،١٥٨٣٤معزوا الى احمد، والطبرانى ٩/٣٣٣-٣٣٧ ، والمغربى كتاب المناقب مناقب سلمان وغيره من الصحابة برقم ٨٨٧١، منسوبا الى احمد ٣/٢٥٨-٢٦٠، وابن كثير فى البداية ٢/٣١٠-٣١٦ .

شجرة الاسانيد



دراسة حول الاسناد

(١) رجال احمد من طريق ابن عباس كلهم ثقات وكذا رجال ابن سعد ، وفى اسناد ابى نعيم مسروق بن المرزبان، قال الذهبى: صدوق معروف، وقال ابوحاتم: ليس بقوى وله متابع قوى وشاهد وما وجدت ترجمة بعض رجال اسناده .

(٢) وفى اسناد ابن ابى شيبة وابن حبان اسرائيل بن يونس ، عن عيسى بن يونس، قال لى اسرائيل: كنت احفظ حديث ابى اسحاق كما احفظ السورة من القرآن، وقال احمد بن حنبل بعد توثيقه: اسرائيل بن ابى اسحاق فيه لين سمع منه بأخرة، وفى اسناد ابن حبان عبدالله بن رجاء ، قال يحيى بن معين: كثير التصحيف وليس به بأس، وقال عمرو بن على: صدوق كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة،

و قال ابو زرعة: حسن الحديث عن اسرائيل، وقال ابن المدينى:اجتمع اهل البصرة على عدالة رجلين ابى عمر الحوضى وعبدالله بن رجاء ،و قال النسائى: كلاهما ليس بهما بأس، وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلا، وما وجدت ترجمة البعض .

(٣) فى اسناد احمد ـ رجل من عبدالقيس عن سلمان الفارسى: فيه جهالة لم يذكر اسمه، وقال على القارى فى شرح شرح النخبة: ان موجبات الجهالة اربعة ، الاول كثرة النعوت، والثانى الاقلال، والثالث عدم التسمية كما تنظر فى هذا الاسناد، والرابع ان يروى عنه اثنان فصاعدا ولم يوثق.

فى شرح النخبة مع شرح على القارى : لا يقبل حديث المبهم ما لم يسم اى من طريق آخر لان شرط قبول الخبر عدالة رواته وكذا ضبطهم ، وحاصل القول ان الحديث لا يقبل من هذا الوجه غير انه ثابت من طرق اخرى .

ويشهد له حديث بريدة اخرجه احمد ٣٥٤/٥، والبزار برقم ٢٧٢٦.

(٤) سلمان الفارسى رضى الله عنه ابوعبدالله، وقال ابن عساكر: هو سلمان ابن الاسلام، وفى الاستيعاب يعرف بسلمان الخير ، قال المزى:اصله من اصبهان، وقيل من رامهرمز، وقال ابوعمر القرطبى المالكى فى الاستيعاب: كان اصله من فارس من رامهرمز من قرية يقال لها جيئ، ويقال بل كان اصله من اصبهان، وقال ابونعيم فى هذا الحديث المخرج: قال سلمان الفارسى كنت رجلا فارسيا من اهل اصبهان من اهل قرية يقال لها جيّئ، وفى اعلام النبلاء عن ابى سلمة عنه: كنت ممن ولد برامهرمز وبها نشأت واما ابى فمن اصبهان .

واقعہ(٣) مدینہ طیبہ میں بئر رومہ کا (کہ ایک کنواں ہے) پانی شیریں تھا،اوردوسرے کنووں کا پانی کھاری تھااوراس کا مالک ایک یہودی تھاوہ پانی بیچا کرتا تھا،اس سبب سے مسلمانوں کو پانی کی تکلیف تھی، جناب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جوشخص بئر رومہ کوخرید کرمسلمانوں کے ڈول اس میں جاری کردے اس کے لئے جنت ہے حضرت عثمانؓ نے اس کنویں کوخالص اپنے مال سے خریدلیااوروقف کردیا۔(**كذا في تواريخ حبيب الله**)

اسلم عند قدوم النبي ﷺ المدينة، وفى الاستيعاب عن ابى عثمان النهدى عن سلمان الفارسى انه تداوله فى ذلك بضعة عشر ربا من رب حتى افضى الى النبى ﷺ، ومنّ الله عليه بالاسلام، واول مشاهده الخندق سنة خمس من الهجرة وهو سابق اهل اصبهان وفارس إلى الإسلام .

قال ابو على وهب بن كثير: كان سلمان اسمه بهبوذ بن حسان ابن دهقان اصبهان ، آخى النبى ﷺ بينه وبين ابى الدرداء فسكن ابوالدرداء الشام وسكن سلمان الكوفة. قال ابن حزم فى الجوامع: له ستون حديثا، وقال ابن حجر فى هدى السارى : فى البخارى اربعة احاديث ، وقال الذهبى فى اعلام النبلاء :اخرج له البخارى اربعة احاديث ومسلم ثلاثة احاديث .

حديث القصة الثالثة

هذا جزء من حديث محاصرته اخرجه الترمذى وغيره وفيه:**هل تعلمون ان رسول الله ﷺ قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة، فقال: من يشترى بئر رومة؟ فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها فى الجنة، فاشتريتها من صلب مالى** .اللفظ للترمذى

أخرجه الترمذى فى كتاب المناقب باب فى مناقب عثمان بن

عفان برقم ٣٧٠٣،واحمد ٧٥/١، والبيهقى فى السنن كتاب الوقف باب اتخاذ المسجد والسقايات وغيرها ١٦٨/٦،والدارقطنى كتاب الاحباس باب وقف المساجد والسقايات برقم ٢ والمصدر السابق برقم ٥، والنسائى كتاب الاحباس باب وقف المساجد برقم ٣٦٠٧ .

اورده ابويعلى معلقا عثمان رضى الله عنه برقم ٤١، والتبريزى كتاب المناقب باب مناقب عثمان برقم ٦٠٦٦ معزوا للترمذى والنسائى والدارقطنى،وابن الأثير فى جامع الاصول كتاب الفضائل باب فضائل عثمان بن عفان برقم ٦٤٦٢، منسوبا الى الترمذى والنسائى، وعلى المتقى الهندى فى الكنز برقم ٣٦٢٨٠، ومصابيح السنة كتاب المناقب باب مناقب عثمان برقم٤٧٥٤ .

شجرة الاسناد



(١) فی جميع الطرق يحيی بن ابی الحجاج المِنقری ابوايوب البصری غيرطريق الدارقطنی عن اسمعيل بن زياد، قال يحيی بن معين : ليس بشيئ وكذا قال النسائی، وقال ابوحاتم:ليس بالقوی، ذكره ابن حبان فی كتاب الثقات وقال ربما اخطأ، قال ابن حجر: لين الحديث ، فاتفق كلهم علی جرحه بألسنتهم وبقية رجاله ثقات، وله متابعات، وقال الترمذی وقد روی من غير وجه عن عثمان، وحسنه الترمذی.

(٢) ما وجدت ترجمة بعض الرجال فی طريق الدار قطنی عن اسمعيل بن زياد.

تفسير غريبه

بئر رومة: فی عقيق المدينة المنورة ، روی عن رسول الله ﷺ انه قال: نِعم القليب قليب المزنی يعنی رومة ، اشتراها عثمان بن عفان رضی الله عنه ، فتصدق بها ، وما زال موقعها معروفا فی وادی العقيق علی يمين المتجه نحو الجامعة الاسلامية قبل الوصول الی مفترق الطرق التی تتجه الی تبوك .(اطلس الحديث النبوی صـ ٢٠٠)

سترھویں فصل: آپ کے غزوات میں اوران کے ضمن میں بعض دوسرے مشہور واقعات بترتیب سنین ۔

۱ھ ہجرت: روایت (۱) جہاد فرض ہوا حضرت ہمزہؓ کوتیس مہاجرین کے ساتھ بھیجا کہ قافلہ قریش سے تعرض کریں، یہ ماجرا رمضان میں ہوا، اورحضرت عبیدہ بن الحارث کوساٹھ مہاجرین کے ساتھ بطن رابغ کیطرف شوال میں روانہ کیا اورحضرت سعد بن ابی وقاص کوبیس مہاجرین کے ساتھ خرار کیطرف کہ ایک موضع ہے قریب جحفہ کے ذیقعدہ میں روانہ کیا کہ قافلہ قریش سے تعرض کریں، یہ سب سریے تھے، پھر صفر میں غزوۂ ابواء واقع ہوا، اس میں خودتشریف فرما ہوئے، ابواء ایک گاؤں تھا درمیان مکہ اورمدینہ کے اسکوغزوۂ وداّن بھی کہتے ہیں۔

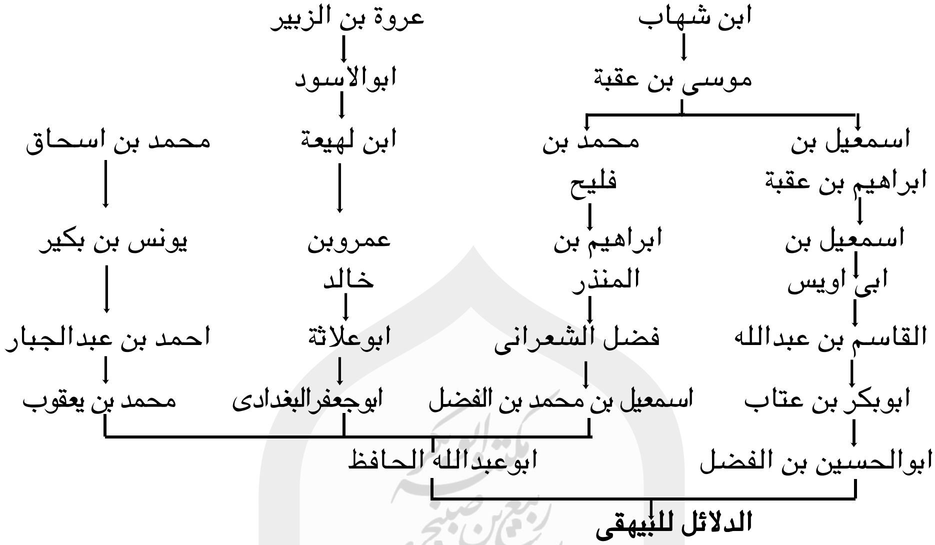
الفصل السابع عشر ذكر الوقائع المهمة
وقائع السنة الاولى من الهجرة النبوية
الحديث الاول

اخرجه اصحاب السير مفصلا واللفظ للبيهقى فى الدلائل **ثم بعث رسول الله ﷺ حمزة فى ثلاثين راكبا ،وكان اول بعث بعثه فساروا حتى بلغوا سيف البحر من ارض جهينة،** فلقوا ابا جهل بن هشام فى ثلاثين ومائة من المشركين فحجز بينهم مخشى بن عمرو الجهنى وكان مخشى ورهطه حلفاء لفريقين جميعا فلم يعصوه ، فرجع الفريقان كلا هما الى بلادهم فلم يكن بينهم قتال فلبث رسول الله ﷺ بعد ذلك ثم غزا **فأول غزوة غزاها فى صفرعلى رأس اثنى عشر شهرا من مقدم رسول الله ﷺ المدينة حتى بلغ الأبواء ثم رجع فأرسل ستين رجلا من المهاجرين الاولين** ولم يكن فى تلك الغزوة من

الأنصار احد وامّر عليهم عبيدة بن الحارث بن المطلب **فلقوا بعثا عظيما من المشركين على ماء يدعى الأحياء من رابغ** فارتموا بالنبل وانحاز المسلمون ولهم حامية تقاتل عنهم حتى هبطوا ثنية المرة **وسعد ابن ابى وقاص يرمى عن اصحابه ثم انكفأ بعضهم عن بعض** وأول من رمى بسهم فى سبيل الله سعد بن ابى وقاص .

أخرجه البيهقى فى الدلائل باب بعث رسول الله ﷺ عمه حمزة بن عبدالمطلب وبعث عبيدة بن الحارث وبعث سعد بن ابى وقاص وغزوة الأبواء وهى ودان ٣/٨-١٠، واورده القسطلانى سرية حمزة وعبيدة وسعد وغزوة ودان ١/٣٣٦- ٣٣٨، و الواقدى سرية حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث الى رابغ وسعد بن ابى وقاص الى خرار، وغزوة الابواء ١/٢٠-٢٤، ومحمد بن يوسف الشامى فى السبل ابواب المغازى الباب الثالث فى غزوة الابواء ٣/٢٥، وابن كثير فى البداية ٣/٢٣٤ فصل فى السرايا المذكورة،والطبرى ذكر ما كان من الأمور فى اول سنة ٢/١١، وابن هشام غزوة ودان وسرية عبيدة وحمزة ٢/ ١٩٨-٢٠٢ ، وابن سيد الناس فى العيون غزوة ودان والسرايا الثلاثة المذكورة ١/٢٢٤-٢٢٦، وابن القيم فصل فى سياق مغازيه وبعوثه غزوة الابواء والسرايا الثلاثة ٣/١٤٦-١٤٨، وابن سعد٢/٣-٥ ، والحلبى باب سراياه ﷺ وبعوثه ٣/١٣٥- ١٣٨، وابن حزم فى الجوامع غزوة الابواء وبعث حمزة وعبيدة صـ١٠٠- ١٠١، وابو الفرج الجوزى غزاة الابواء صـ٦٤٦، والزرقانى ٢/٢٢٤-٢٣٠.

شجرة الاسناد والدراسة حوله



(۱) الحديث مروى من ثلاثة طرق وجميع الطرق من المراسيل .

(۲) فى طريق البيهقى عن الحاكم عن ابن شهاب، ما وجدت احدا تكلم فيه وان كان فيه الفضل بن محمد تكلم فيه لكن بلا حجة وتفسيرفلا بأس ، وفى الطريق الثانى البيهقى عن القطان،ابن ابى اويس، تكلموا فيه وضعفوه، وما وجدت ترجمة القاسم وابى بكر.

(۳) وفى مرسل عروة بن الزبير ابن لهيعة ، وما وجدت ترجمة ابى علاثة وابى جعفر ، ومر الكلام على رجال طريق ابن اسحاق مرارا وتكرارا والتفصيل فى الحديث السادس للفصل السادس.

(٤) الأقوال مختلفة فى قبول المرسل، وذكر ابن الحنبلى القول المختار فى قفوالاثر ما نصه: والمختار قبول مرسل الصحابى اجماعا ومرسل اهل القرن الثانى والثالث (المشهود لهما بالخير)عندنا، وعند

مالك مطلقا، وكذا قال الآمدى فى الإحكام، والارسال جرح فيمن هو دون القرون الثلاثة-صـ ٦٧ .

اما مراسيل الزهرى فتكلم فيه صريحا ، قال الشيخ ظفر احمد فى تقديمة الإعلاء فى المقطع الثانى صـ ٩٧، فقال : ومراسيل الزهرى ، قال ابن معين ويحيى بن سعيد القطان : ليس بشيئ، وكذا قال الشافعى،قال: لأنا نجده يروى عن سليمان بن ارقم، وروى البيهقى عن يحيى بن سعيد قال: مرسل الزهرى شرمن مرسل غيره لأنه حافظ وكلما قدر ان يسمى ، سمى، وانما يترك من لا يحتسب ان يسميه.

ولا حرج بكلام المحديثين فى مراسيل الزهرى ولا يضر ، لأنه مروى من الطريقين الأخريين غير هذا الطريق فينجبر، بل ويقبله الشافعى ايضا حينما روى من طريق أخر، لأنه يعضد بعضه بعضا فيقوى، وهذا من شرائطه لقبول المرسل حيث قال: يقبل المرسل بأحد امور خمسة، ان يسنده غيره، اوان يرسله آخر وشيوخهما مختلفة او ان يعضده قول الصحابى، او ان يعضده قول اكثر العلماء، او ان يعرف أنه لايرسل الا عن عدل كما ذكره ابن الحنبلى،وانت تنظر ههنا انه يرسله ابن اسحاق وعروة بن الزبير رجالهما غير رجال الزهرى، وقال الشيخ عبدالفتاح ابوغده فى هامش مقدمة الاعلاء فى المقطع الاول صـ٨٨: واذا جاء المرسل من وجهين وكل من الراويين اخذ العلم عن شيوخ الآخر فهذا يدل على صدقه فان مثل ذلك لا يتصور فى العادة تماثل الخطأ وتعمد الكذب، انتهى ملخصا.

دراسة حول الحديث

(١) معنى الغزوة والسرية لغة واصطلاحا: قال ابن حجر فى

الفتح اول كتاب المغازى ٣/٩ ومحمد بن يوسف الشامى ٣/٢٤، وابوالفضل الافريقى فى اللسان: غزا الشيئ غزوا اذا اراده وطلبه، والغزو،السير الى القتال مع العدو، وعن ثعلب :الغزوة المرة والغزاة عمل سنة واصل الغزو القصد، والسير الى قتال العدو وانتهابه، والمراد بالمغازى ما وقع من قصد النبىﷺ بنفسه او بجيش من قبله، وقصدهم اعم من أن يكون إلى بلادهم او إلى الأماكن التى حلوها حتى دخل مثل احد والخندق .

قال الحلبى ٣/١٣٤: لايخفى ان ماكان فيه رسول اللهﷺ يقال له غزوة، وما خلا عنه ﷺ يقال له سرية ،ان كان طائفة اثنين فاكثر، فان كان واحدا قيل له بعث، وربما سموا بعض السرايا غزوة كما فى سرية الرجيع وسرية ذات السلاسل، وربما سموا الواحد سرية وهو فى الاصل كثير، وربما سموا الاثنين فاكثر بعثا ، ومنه قول الاصل كالبخارى بعث الرجيع، وظاهر كلامهم انه لا فرق فى ذلك بين ان يكون ارسال ذلك لقتال اولغير قتال كتجسس الأخبار اولتعليمهم الشرائع كما فى بئر معونة والرجيع، اوللتجارة كما فى سرية زيد بن حارثة حيث ذهب مع جمع بالتجارة للشام فلقيه بنو فزارة فضربوه وضربوا اصحابه واخذوا ماكان معهم.

السرية: قال ابن حجر فى الفتح باب السرية التى قبل نجد، والقسطلانى نقلا عن الفتح:السرية بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد التحتانية، هى التى تخرج بالليل، والسارية التى تخرج بالنهار، وقيل سميت بذلك لأنها تخفى ذهابها، وفى اللسان: سموا بذلك لأنهم خلاصة العسكر، وقيل لأنهم ينفذون سرا وخفية، وقال الحلبى: السرية

فى الأصل الطائفة من الجيش تخرج منه ثم تعود اليه خرجت ليلا اونهارا، وقيل السرية هى التى تخرج ليلا .

فى اللسان والحلبى: السرية مابين خمسة انفس الى ثلاثمائة، وقيل من مائة الى خمسمائة،وقيل الى اربعمائة، وقيل هى من الخيل نحو اربع مائة، وقيل خير السرايا اربعمائة رجل، وفى القاموس: من خمسة انفس الى ثلاثمائة اوأربعمائة وعليه فما دون ذلك لا يقال له سرية ، فما زاد على الثلاثمائة اواربع مائة الى ثمان مائة يقال له بنسر، وقال الحافظ فى الفتح: فما زاد على خمسمائة يقال له منسر بوزن مجلس ومنبر، وقال الحلبى:فان زاد على ذلك الى اربعة آلاف قيل له جيش، وقيل الجيش من الف الى اربعة آلاف، فان زاد على ذلك قيل له جحفل، وجيش جرار اى الى اثنا عشر الفا، قال الزرقانى: وقال ابن خالويه :الجيش من الف الى اربعة آلاف ، وفسرالحافظ فى الفتح وجعل واسطة بين قسمين وحرّر وضبط فقال: فان زاد على الثمانمائة سمى جيشا، وما بينهما (اى ما بين المنسروالجيش) يسمى هبطة، فان زاد على اربعة آلاف يسمى جحفلا، فان زاد فجيش جرار، والخميس الجيش العظيم، وقال الزرقانى: وكذا المجير والمدهم والعرمرم كما فى سامى الأسامى .

البعث: قال الحافظ: ما افترق من السرية يسمى بعثا، زاد الحلبى: ثم تعود اليها وهو من عشرة الى اربعين يقال له حفيرة، والاربعون عصبة، ومنه الى ثلاثمائة يقال له مقنب بكسر الميم وسكون القاف وفتح النون، وقال الحلبى: معتقب، فان زاد سمى جمرة بجيم مفتوحة وسكون الميم، والكتيبة بفتح الكاف وكسر الفوقية

واسكان التحتية فموحدة فتاء تأنيث ماالجتمع ولم ينتشر، وفى القاموس: الكتيبة الجيش اوالجماعة المتحيزة من الخيل اوجماعة الخيل اذا اغارت من المائة الى الألف، ويفيد هذا البحث والتحقيق تخصيص البعث بما دون العشرة.

قال الزرقانى: قال ابن خالوية : اقل العساكر الجريدة وهى قطعة جردت من سائرها لوجه ما ، ثم السرية اكثرها وهى من خمسين الى اربعمائة، ثم الكتيبة من اربعمائة الى الف، ثم الجيش من الف الى اربعة آلاف، وكذلك الفيلق والجحفل، ثم الخميس من اربعة آلاف الى اثنى عشرألفا، والعسكر يجمعها .

(٢) عدد الغزوات والسرايا: كان عدد مغازيه التى خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين كما قاله ائمة المغازى موسى بن عقبةوابن اسحاق والوا قدى وابن سعد، وقال ابن اسحاق فى رواية البكائى عنه: ستا وعشرين وجعل خيبر ووادى القرى غزوة واحدة، وقيل تسع وعشرون، وقيل خمس وعشرون، وزعم الحافظ عبدالغنى المقدسى انه المشهور.

والغزوات الكبار الأمهات سبع ، بدر وأُحد والخندق وخيبر والفتح والحنين وتبوك وفى شان هذه الغزوات نزل القرآن .

وقال الزرقانى عن السهيلى:إنما جاء الخلاف لان غزوة خيبر اتصلت بغزوة وادى القرى فجعلهما ابن اسحاق غزوة واحدة، ولعبدالرزاق بسند صحيح عن ابن المسيب اربع وعشرون ، وعند ابى يعلى باسناد صحيح عن جابر انها احدى وعشرين غزاة ، وروى الشيخان والترمذى عن زيد بن ارقم انها تسع عشرة، والمشهور منها

(اى الغزوات)اثنتان وعشرون، ويمكن الجمع على نحو ما قال السهيلى بانهم نظروا الى شدة قرب بعض الغزوات من غيره، فجمع بين غزوتين وعدهما واحدة، فضم للابواء بواطا لقربهما جدا إذ الأبواء فى صفر وبواط فى ربيع الأول، وضم حمراء الأسد لأحد لكونهما صبيحتها، وقريظة للخندق لكونها ناشئة عنها وتلتها، ووادى القرى لخيبر لوقوعها فى رجوع من خيبر، والطائف لحنين لانصرافه منها اليها ، فبهذا تصير اثنتين وعشرين.

قال الحلبى: قال فى الاصل: كانت سراياه ﷺ التى بعث بها سبعا واربعين سرية وكذا قال القسطلانى وابن سعد ، وقال الحسين ابن واقد عن ابى بريدة عن ابيه انه بعث اربعا وعشرين سرية ، قال الشمس الشامى: من السرايا والبعوث لغير الزكوة يزيد على السبعين ، وقد روى الحاكم فى معرفة علوم الحديث عن هشام عن قتادة ان مغازى رسول الله ﷺ وسراياه كانت ثلاثا واربعين، ولعله اراد السرايا دون الغزوات ، وقال: فقد ذكرت فى كتاب الإكليل على الترتيب بعوث رسول الله ﷺ وسراياه زيادة على المائة واخبرنى الثقة انه قرأ فى كتاب ابى عبدالله السرايا والبعوث دون الحروب بنفسه نيفا وسبعين، قال ابن كثير فى البداية: وهذا الذى ذكره الحاكم غريب جدا ، وحمل كلام قتادة على ما قال فيه نظر؛ وقد روى الإمام احمد عن قتادة : ان مغازى رسول الله ﷺ وسراياه ثلاث واربعون ، اربع وعشرون بعثا وتسع عشرة غزوة خرج فى ثمان منها بنفسه.

وحرر وضبط الزرقانى اقوالا فى عدة السرايا فقال : قال ابن عبدالبر فى ديباجة الإستيعاب: كانت بعوثه وسراياه خمسا وثلاثين

من بعث وسرية ، وقال ابن اسحاق رواية البكائى ثمانيا وثلاثين، وفى الفتح عن ابن اسحاق ستا وثلاثين، والواقدى ثمانيا واربعين (وفى كتاب المغازى سبعا واربعين)،وابن الجوزى ستا وخمسين، و المسعودى ستين، ومحمد المروزى سبعين ، والحاكم فى الاكليل: انها فوق المائة، وقال الحافظ: لعله اراد بضم المغازى اليها، وفى خط مغلطاى ان مجموع الغزوات والسرايا مائة وهو كما قال. انتهى

(٣) اول البعوث والسرايا : قال الزرقانى والقسطلانى: وكان اول بعوثه بعث عمه حمزة كما رواه ابن عائذ عن عروة وجزم به الواقدى وابو معشر وابن سعد، وقيل اولها بعث عبيدة، وقيل عبدالله بن جحش، قال ابن عبدالبر :والاول اصح .

واول الغزوات الأبواء ذكره ابن كثير فى البداية نقلا عن عدة طرق، وكذا قال القسطلانى،وهذا رواية ابن اسحاق وغيره.

(٤) الاماكن: الابواء وهى ودان ، قال القسطلانى: بفتح الواو وشد المهملة فالف فنون ،قرية جامعة من امهات القرى من عمل الفرع، وقيل واد فى الطريق يقطعه المصعدون من حجاج المدينة، والأبواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة والمد قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا، وكذا فى هامش الدلائل للبيهقى إلا انه قال: وودان قرية جامعة بين مكة والمدينة من نواحى الفرع ، بينها وبين هرشى ستة اميال، وبينها وبين الابواء نحو من ثمانية اميال ، قرية من الجحفة، وفى الاطلس صـ ٢٠،٣٧٦:و

روایت(۲) اسی سال آغاز اذان کا ہوا۔

ودان:الابواء ٢٥٠ كم عن المدينة المنورة على بعد١٢كم من مدينة، مستورة، قال العبد الضعيف: وليس اختلاف فيما وقع من التفسير لان ودان والابواء مكانان متقاربان وبينهما ثمانية اميال او دونها.

الحديث الثانى

اى بدأ الأذان ومشروعيته، وضمّ الزيلعى احاديث هذا الباب باسرها فى مكان واحد، وما وجدت فى اى حديث أن يصرح بأنه شُرع فى اى سنة من سنى الهجرة ، نعم، بعض علماء الحديث والسيرة وأئمة هذاالشان ذكره وحرره.

فقال البعض: انه شرع قبل الهجرة كما اخرجه البزار واورده الهيثمى فى المجمع ، وابن حجر رده حيث قال: ان الحق انه لا يصح شيئ من الأحاديث الدالة على أن الأذان شرع بمكة قبل الهجرة ، والنبى ﷺ كان يصلى من غير اذان منذ فرضت الصلوة بمكة إلى أن هاجر ﷺ إلى المدينة، والى ان وقع التشاور فى ذلك، وهو المشهور، صححه اكثر العلماء، ودلت عليه الأحاديث الصحيحة أن الأذان انما شرع بعد الهجرة .

وبعد ان شرع بعد الهجرة اختلف فى السنة التى فرض فيها ، قال القسطلانى:كان ذلك فيما قيل فى السنة الثانية، ومال اليه على القارى فى المرقات،وذكر القول الثانى بصيغة التمريض ، وقال ابن كثير فى البداية نقلا عن ابن جرير: انه شرع فى السنة الأولى من

الهجرة، وقال ابن حجر فى الفتح كتاب الاذان: فالراجح ان ذلك كان فى السنة الاولى وذكر القول الثانى بصيغة التمريض .

(٢) قال الحافظ :الأذان لغة الإعلام، واشتقاقه من الإذن بفتحتين وهو الإستماع ،وشرعا الإعلام بوقت الصلوة بألفاظ مخصوصة ،ويحصل من الأذان الإعلام بدخول الوقت والدعاء الى الجماعة وإظهار شعائر الإسلام .

(٣) ثم المشهور انه ثبت برؤيا عبدالله بن زيد بن ثعلب بن عبد ربه وروية عمر بن الخطاب، وقد وقع فى الأوسط للطبرانى ان ابا بكر رأى الأذان، وفى الوسيط للغزالى انه رآه بضعة عشر رجلا، وصرح بعضهم بأربعة عشر قاله فى هامش الترمذى صـ٤٨ ، وفى المواهب: رآه اربعة عشر هى عبارة الجيلى فى شرح التنبيه، وقال الزرقانى: فيمكن ان يفسر بها قول الغزالى بضعة عشر، وقال على القارى فى المرقاة : روى أنه رأى الأذان فى المنام تلك الليلة احد عشر رجلا من اصحاب رسول الله ﷺ ،وفى سيرة مغلطاى انه رآه سبعة من الأنصار.

قال الزرقانى وانكر ابن الصلاح فقال: لم اجد هذا بعد إمعان البحث ، ثم النووى فى التنقيح فقال: هذا ليس بثابت ولا معروف، وانما الثابت خروج عمر يجر رداء ه، وقال الحافظ فى الفتح: ولا يثبت شيئ من ذلك الا لعبد الله بن زيد، وقصة عمر جاء ت فى بعض الطرق فى سنن أبى داود .

(٤) قال الشيخ محمدبن يوسف الشامى فى السبل نقلا عن زاد

روایت(٣) : اسی سال حضرت عائشہؓ رخصت ہو کر آئی۔

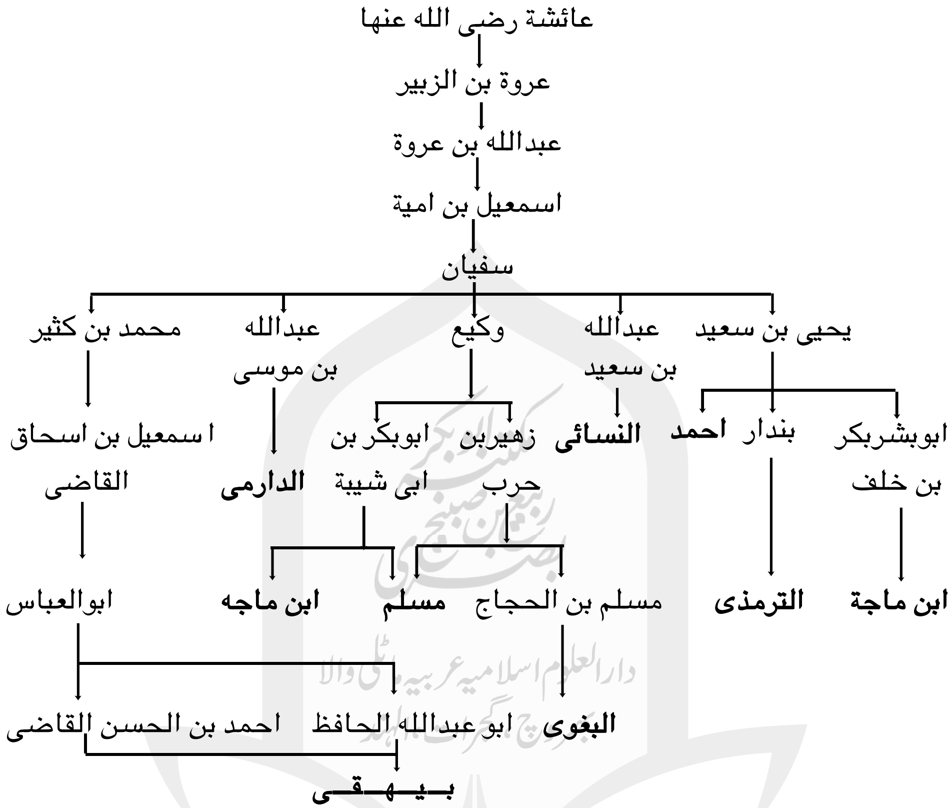
المعاد: كان له ﷺ اربعة مؤذنين، اثنان فى المدينة بلال بن رباح وهو اول مـن اذن لـه، وعمرو بن ام مكتوم القرشى العامرى الأعمى، وبقباء سعد القرظ مولى عمار بن ياسر، وبمكة ابومحذورة واسمه اوس بن المغيرة الجمحى .

الحديث الثالث

عن عائشة قالت: تزوجنى النبىﷺ فى شوال، وبنى بى فى شوال. اللفظ لابن ماجة

اخرجه ابن ماجة كتاب النكاح باب متى يستحب البناء بالنساء برقم ١٩٩٠، ومسلم كتاب النكاح باب استحباب التزويج فى شوال برقم ٧٠، والترمذى كتاب النكاح باب ماجاء فى الأوقات التى يستحب فيها النكاح برقم١٠٩٣، والدارمى كتاب النكاح باب بناء الرجل باهله برقم ٢٢٠٧،والنسائى كتاب النكاح باب التزويج فى شوال رقم الحديث ٣٢٣٦، وباب البناء فى شوال برقم ٣٣٧٧، واحمد ٥٤/٦،٢٠٦، والبغوى كتاب النكاح باب تزويج الصغيرة برقم ٢٢٥٩، ، واورده القسطلانى البناء بعائشة ٣٢١/١،والزرقانى ١٩٤/١، والحلبى باب ذكر ازواجه وسراريه ٤٠٢/٣، وابن كثير فى البداية ٢٣٠/٣ .

شجرة الاسناد



سفيان الثورى ههنا موضع الإلتقاء وروى عنه جماعة ، وتفرد بروايته اسمعيل عن عبدالله عن عروة عن عائشة فى هذه الطرق، رواية مسلم وابن ماجة عن ابى بكر بن ابى شيبة متابعة تامة كل منهما للآخر.

دراسة حول الحديث

لم يذكر فى الحديث صريحا بانه تزوجها فى السنة الأولى فلهذا

روایت(۴) : اسی سال مہاجرین وانصار کے درمیان عقداخوت مقرر ہوا۔

اختلف بين علماء الحديث، قال المزى فى التهذيب وابن سعد: تزوجها رسول الله ﷺ بمكة قبل الهجرة لسنتين فى قول ابى عبيدة، وقيل قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل بسنة ونصف اونحوذلك، وهى بنت ست سنين .

وبنى بها بالمدينة بعد منصرفه من وقعة بدر فى شوال سنة اثنتين من الهجرة وهى بنت تسع سنين، وقيل بنى بها فى شوال على رأس ثمانية عشر شهرا من مهاجره الى المدينة، وكذا فى سير أعلام النبلاء انه تزوجها سنة اثنتين، وكذا قال الحلبى .

وذكره ابن كثير فى وقائع السنة الاولى، وقال الزرقانى: الأول اصح اى السنة الاولى، وايده فى المنتظم، وقال الحافظ: واذ ثبت انه بنى بها فى شوال من السنة الأولى قوّى من قال دخل بها بعد الهجرة بسبعة اشهر، ووهاه النووى فى التهذيب، وليس بواه اذا عددناه من ربيع الأول. انتهى كلامه

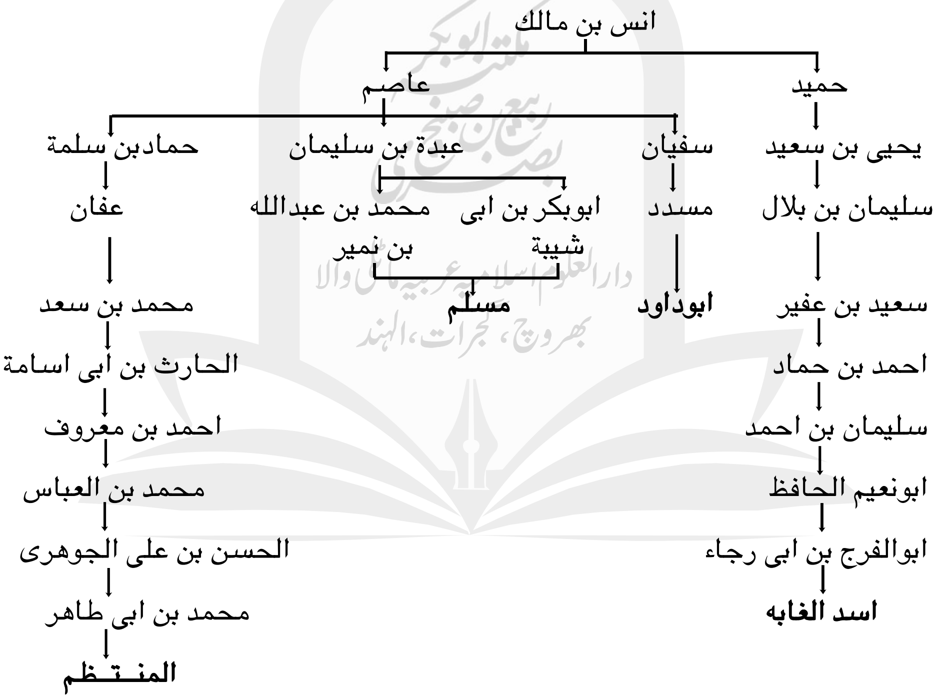
الحديث الرابع

عن انس بن مالك ان رسول الله ﷺ حالف بين المهاجرين والأنصار فى دار انس. هذا لفظ ابى الفرج الجوزى وذكر بعده تسمية الذين آخى بينهم رسول الله ﷺ بترتيب الألفبائى.

اخرجه ابوالفرج صـ٦٣٣،ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب بيان ان بقاء النبى امان لاصحابه وبقاء اصحابه امان للامة برقم ٢٠٧،

وابوداود فى كتاب الفرائض باب فى الحلف،وابن الأثير فى ترجمة عبدالرحمن بن عوف ٣/ ٤٨١، واورده ابن القيم الجوزية فصل المواخاة بين المهاجرين والانصار ٣/٥٦، وابن سيد الناس باب ذكر المواخاة ١/٢٠٠، والقسطلانى المواخاة بين المهاجرين والانصار ١/ ٣٢٠، وابن هشام المواخاة بين المهاجرين والانصار٢/١٢٤، وابن كثير فى البداية فصل فى المواخاة ٣/٢٢٦ .

شجرة الاسناد



دراسة حول الاسناد

رجال اسناد مسلم وابى داود كلهم ثقات، والحديث صحيح

من هذين الوجهين،وفى اسناد المنتظم الحارث بن ابى اسامة اختلف فيه، وثقه بعضهم وضعفه الأخرون،وما وجدت ترجمة البعض فى اسناد المنتظم واسد الغابة .

ويشهد له رواية ابن عباس اخرجه ابوداود فى كتاب الفرائض، وابن سعد عن عدة طرق.

دراسة حول الحديث

آخى رسول الله ﷺ مرتين، الأولى بين المهاجرين قبل الهجرة على الحق والمواساة، وآخى بين ابى بكر وعمر، وبين حمزة وزيد بن حارثة .

وآخى بعد نزوله المدينة بين المهاجرين والأنصار على المواساة والحق فى دار انس بن مالك، وفى قول فى المسجد، قال السهيلى ليذهب عنهم وحشة الغربة ويؤنسهم من مفارقة الأهل والعشيرة، ويشد أزر بعضهم ببعض، فلما عزا الاسلام واجتمع الشمل وذهبت الوحشة، ابطل المواريث وجعل المؤمنين كلهم اخوة .

قال ابن سيد الناس: وكانت المواخاة بعد بنائه ﷺ المسجد ، وقد قيل كان ذلك ويبنى المسجد، وفى المنتظم كان ذلك قبل بدر، وقال ابو عمر: بعد قدومه المدينة لخمسة اشهر، وقيل بثمانية، وقيل بسنة وثلاثة اشهرقبل بدر، وقيل قبل بناء المسجد.

قال اهل السير: وكانوا تسعين رجلا من كل طائفة خمسة واربعون كما ذكره ابن سعد باسانيد الواقدى وابن القيم وصاحب المنتظم، وقيل كانوا مائة ، خمسون من المهاجرين وخمسون من الانصار، اخرجه ابن سعد.

۲ھ ہجرت

روایت (ا): ربیع الاول میں غزوۂ بواط واقع ہوا، یہ ایک مقام ہے ناحیہ رضوی میں قافلہ قریش سے تعرض مقصود تھا مگر مقابل نہیں ملا، پھر غزوۂ عُشیر ہ (بضم عین) واقع ہوا کہ ایک زمین ہے بنی مدلج کی ناحیہ یُنبع میں جمادی الاولی والاخری میں اور اس میں قافلہ قریش سے تعرض کا ارادہ تھا جو مکہ سے شام کو جاتا تھا مگر ملا نہیں، اور یہ وہی قافلہ تھا جس کی واپسی کے وقت آپ پھر تشریف لے گئے تھے اور وہ نہیں ملا اور غزوۂ بدر کا سبب ہو گیا، اسی لئے اس غزوۂ عشیرہ کو غزوہ بدر اولی بھی کہتے ہیں۔

ذكر الوقائع التى حصلت فى السنة الثانية

الحديث الاول

ثم غزا رسول الله ﷺ فى ربيع الآخر يريد قريشا حتى بلغ بواط من ناحية رضوى ثم رجع ولم يلق كيدا فلبث بها بقية شهر ربيع الآخر وبعض جمادى الأولى، ثم غزا يريد قريشا فسلك رسول الله ﷺ على نقب بنى دينار بن النجار حتى نزل العُشيرة من بطن ينبع فأقام بها بقية جمادى الأولى وليالى من جمادى الآخرة ووادع فيها بنى مدلج وحلفاء هم من بنى ضمرة . اخرجه البيهقى مطولا واقتصرت على حاجتى منه هنا.

اخرجه البيهقى باب غزوة الأبواء وبواط وهى رضوى وغزوة العشيرة ٣/ ١١، واورده ابن سعد غزوة بواط وغزوة ذى العشيرة ٢/ ٦٠٥، والقسطلانى غزوة بواط والعشيرة ١/ ٣٣٩- ٣٤٠،والزرقانى ٢/ ٢٣١-٢٣٢،والواقدى ١/ ٢٥،٢٧، وابن حزم ١٠٢، وابن هشام ٢/ ٢٠٥، والحلبى ٢/ ٣٤٨- ٣٤٩، وابن القيم ٣/ ١٤٨- ١٤٩، وابوالفرج الجوزى ٦٤٧-٦٤٨ ، وابن سيد الناس ١/ ٢٢٦- ٢٢٧، والحافظ فى الفتح برقم ٣٩٤٩، ومحمد بن يوسف ٤/ ٢٧، ٢٩، و

الطبرى ١٤/٢، وابن كثير فى البداية ٣٤٦/٣ .

شجرة الاسناد والدراسة حوله

محمد بن اسحاق
|
يونس بن بكير
|
احمد بن عبدالجبار
|
محمد بن يعقوب
|
ابوعبدالله الحافظ
|
البيهقى

مرالكلام على هذا الاسناد فى الحديث السادس للفصل السادس والحديث مرسل وحكم المرسل مضى فى التقديم .

دراسة حول الحديث

اختلف فى انه متى خرج الى بواط ، قال ابن سعد وغيره: انه خرج الى بواط فى شهر ربيع الاول على راس ثلاثة عشر شهرا من مهاجره، وقال ابن حزم وغيره: خرج اليها فى ربيع الآخر ، وخرج فى مائتين من اصحابه، قال ابن سعد وابو الفرج الجوزى والحلبى: واستخلف على المدينة سعد بن معاذ كذا قال ابن سعد، وقال ابن حزم:السائب بن مظعون، وقال القسطلانى: السائب بن عثمان بن مظعون .

وكذا الخلاف فى غزوة العشيرة ،فى قول :خرج اليها فى جمادى الاولى قاله ابن حزم وابن اسحاق والقسطلانى، وفى قول جمادى الآخرة قاله ابن سعد،خرج فى مائة وخمسين، ويقال فى مائتين، واستخلف على المدينة ابا سلمة بن عبدالاسد المخزومى.

تفسير غريبه

بواط : بفتح الموحدة وقد تضم مع انه الاعرف وتخفيف الواو

روایت(٢) : *پھر رجب میں عبداللہ بن جحش اسدی کو بطن نخلہ کیطرف بھیجا اور اسی واقعہ میں یہ آیتیں نازل ہوئیں*، يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه .

فالف وآخره طاء مهملة ، جبل من جبال جهينة من ناحية رضوى بقرب ينبع على اربعة برد من المدينة هكذا فى السبل والزرقانى ، وقال السهيلى: بواط جبلان فرعان لأصل واحد، احدهما جلسى والأخرى غورى، وفى هامش البيهقى : بواط جبل من جبال جهينة بقرب ينبع ورضوى جبل على بعد يوم من ينبع واربعة ايام من المدينة، ذو شعاب واودية، وبه مياه واشجار، وقال الحلبى : بواط لجهينة من ناحية رضوى هو احد الاجبل التى بنى منها اساس الكعبة .

العشيرة بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة وسكون التحتية وبالهاء، قال القسطلانى والزرقانى: لم يختلف اهل المغازى فى ذلك الضبط،قال فى المشارق: وهو المعروف، قال الحافظ: وهو الصواب ، ووقع فى الصحيحين خلافه فنبه عليه وقع فيه العشيرة والعسيرة بالتصغير فيهما ، اما بغير التصغير فهى غزوة تبوك يقال له عزوة العسرة .

قال القسطلانى: وهو موضع لبنى مدلج بينبع، وقال الزرقانى : فى القاموس: موضع ناحية ينبع وفيه ينبع كينصر حصن له عيون ونخيل وزرع بطريق حاج مصر، وفى الفتح يذكر ويؤنث، وقال ابن اسحاق: موضع ببطن ينبع، وفى السبل وهو منزل الحاج المصرى.

الحديث الثانى

بعث رسول اللهﷺ عبدالله بن جحش الى نخلة، فقال له: كن بها حتى تأتينا بخبر من اخبار قريش ولم يأمره بقتال وذلك فى الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل ان يعلمه اين يسير . وذكر القصة بطوله

وفيه قتلهم عمرو بن الحضرمى وسوقهم العير وقدومهم بها والأسيرَين وإنزال الله فى ذلك يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية. اللفظ للبيهقى فى الدلائل

أخرجه البيهقى باب سرية عبدالله بن جحش رضى الله عنه ٣/١٧-١٩،وفى السنن كتاب السير باب ماجاء فى نسخ العفو ٩/١٢، واورده ابن سعد سرية عبد الله بن جحش ٢/٧، وابن سيد الناس سرية عبدالله بن جحش ١/٢٢٧، والقسطلانى سرية عبدالله بن جحش ١/٣٤١، والزرقانى سرية عبدالله ٢/٢٣٧- ٢٣٩، والحلبى سرية عبدالله ٣/١٣٩، وابن هشام ٢/٢٠٧-٢٠٩ ، وابو الفرج الجوزى سرية عبدالله الى نخلة ٦٤٨ ، وابن حزم بعث عبدالله بن جحش ١٠٤-١٠٦، والواقدى سرية نخلة ١/٢٨-٢٩ .

شجرة الاسناد والدراسة حوله



مر الكلام على رجال البيهقى عن الحاكم فيما قبل و رجاله عن احمد بن عبدالله ثقات.

والحديث مرسل من هذا الوجه، وحكم المرسل سبق فى التقديم،والحديث من طريق جندب بن عبد الله مروى متصلا ،اخرجه البيهقى فى السنن، وابو يعلى ،وأورده ابن

كثير فى التفسير، والسيوطى فى الدر، والمغربى فى جمع الفوائد، والهيثمى فى المجمع .

دراسة حول الحديث

كانت سرية عبدالله بن جحش الى نخلة فى رجب قاله ابوالفرج الجوزى والقسطلانى وابن سعد والواقدى، وزاد ابن سعد والواقدى:على رأس سبعة عشر شهرا من مهاجره، وقال الزرقانى: قطع به الحافظ فى سيرته، وفى الفتح وقيل فى جمادى الآخرة .

وكان معه ثمانية فى قول ابن اسحاق وابن حزم والحلبى وسموهم، فقال: ابو حذيفة بن عتبة العبشمى وعكاشة بن محصن الاسدى وعتبة بن غزوان وسعد بن أبى وقاص وعامر بن ربيعة وواقد ابن عبدالله وخالد بن البكير وسهيل بن بيضاء.

و فى المنتظم والطبقات: معه اثنا عشر رجلا من المهاجرين كل اثنين يعتقبان بعيرا الى بطن نخلة ، فزيد عامر بن اياس والمقداد ابن عمرو وصفوان بن بيضاء ولعل الأمير من هذا العدد.

النخلة : قال الزرقانى: بين مكة والطائف ، وفى المعجم: نخلة على يوم وليلة من مكة وهى التى ينسب اليها بطن نخلة التى استمعه الجن فيها ، وقال ابن سعد: هو بستان ابن عامر الذى قرب مكة.

وفى اطلس الحديث النبوى صـ٣٥٩ ، نخلة الشامية (بطن نخلة) واديان لهذيل يجتمعان على قرابة ٤٣ كم من مكة المكرمة فى شمالها الشرقى ببطن وسبوحة وهو واد يصب من الغُمَير.

ونخلة اليمانية: به عسكرت هوازن يوم حنين ويجتمع بوادى نخلة الشامية فى بطن مرّوسبوحة ليصب باليمامة .

والنخلة الشامية هى ذات عرق وهى لسعد بن بكر.

روایت(۳) : اور سب سے عظیم الشان غزوۂ بدر ہوا جس کا لقب بدر کبری ہے رمضان میں آپ نے خبر سنی کہ قافلہ قریش شام سے مکہ کو جا رہا ہے، آپ صحابہ کو لیکر کہ تین سو تیرہ تھے اس کے تعرض کیلئے چلے، یہ خبر مکہ پہنچی، کفار قریش ایک ہزار مسلح آدمی لیکر روانہ ہوئے اور گو قافلہ دوسری راہ سے نکل کر مکہ جا پہنچا مگر یہ قریش کے لوگ پھر بھی اس غرض سے چلے کہ مقام بدر میں جا کر ڈیرہ ڈالیں گے اور خوب جشن کرینگے تا کہ تمام عرب میں ہماری ہیبت چھا جاوے اور یہ احتمال بھی نہ تھا کہ تین سو آدمی وہ بھی بے

الحديث الثالث

ذكر اهل السير هذه القصة مطولامفصلا وانى اقتصر على حاجتى منه هنا ولا اذكر تفصيله،فقال: **وهى اكرم المشاهد وهى بدرالبطشة وهى بدرالقتال، فأقام رسول الله ﷺ الى رمضان من السنة الثانية ، ثم اتصل به عليه صلوات الله وسلامه ان عيرا لقريش عظيمة فيها اموال كثيرة، مقبلة من الشام الى مكة، فيها ثلاثون رجلا من قريش، عميدهم ابوسفيان بن حرب، اوقيل:اربعون رجلا ، فندب رسول الله ﷺ الى هذه العيروامر من كان ظهره حاضرا بالخروج، ولم يحتفل فى الحشد لأنه انما قصد العيرولم يقدر انه يلقى حربا ولا قتالا، فاتصل بابى سفيان ان رسول الله ﷺ خارج اليهم فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفارى فبعثه الى اهل مكة مستنفرا لهم الى نصر عيرهم، فنهض الى مكة واستنفر فنفراهل مكة واوبعوا إلا اليسير، وكان ممن تخلف ابولهب ونفر سائر اشرافهم .**

وخرج رسول الله ﷺ من المدينة لثمان خلون من رمضان، واستعمل على المدينة عمرو بن ام مكتوم على الصلوة بالمسلمين، فسلك ﷺ على نقب المدينة الى العقيق الى ذى الحليفة حتى اخذ

ذات اليمين على وادى ذَفِران فلما خرج منه نزل.

واتاه الخبر بخروج نفير قريش لنصر العير،فأخبر أصحابه رضوان الله عليهم **واستشارهم فيما يعملون ، ثم رحل ونزل قريبا من بدر وركب مع رجل من اصحابه مستخبرا ثم انصرف، وذكر قصة راويةٍ وسأله عن العير ، فقالا : هم وراء هذا الكثيب واخبراه انهم ينحرون يوما عشرا من الإبل ويوما تسعا، فقال ﷺ: القوم بين التسعمائةالى الألف .**

ولما قرب ابو سفيان من بدر تقدم وحده حتى اتى ماء بدر فرجع سريعا وقد حذر فصرف العير عن طريقها واخذ طريق الساحل فنجا، واوحى الى قريش يخبرهم بانه قد نجا والعير، فارجعوا، فابى ابوجهل، وقال: والله لانرجع حتى نرد ماء بدر ونقيم عليها ثلاثا فتهابنا العرب ابدا.

وكانت وقعة بدر يوم الجمعة فى اليوم السابع عشر من رمضان، وعدل عليه السلام الصفوف ورجع الى العريش ومعه ابوبكر وحده ،وبدأت الحرب حتى منح الله المسلمين النصر فهزم المشركون، ثم انصرف رسول اللهﷺ فلما نزل الصفراء قسم بها الغنائم كما امر الله تعالى .(الجوامع لإبن حزم)

أخرجه البيهقى باب ذكر سبب خروج النبىﷺ وما اعد الله لنبيه من النصر فى ذلك ببدر ٣/٢٧-١٥٧، واورده الزرقانى باب غزوة بدر العظمى ٢/٢٥٥-٣٤٢، وابن حزم بدر الثانية ١٠٧-١٥٢، والحلبى باب غزوة بدر الكبرى ٢/٣٧٤-٤٧٠، وابوالفرج الجوزى غزاة بدر ٦٥٢-٦٨٣،وعلى المتقى الهندى برقم ٢٩٩٣٨- ٣٠٠٢٤،والشامى فى السبل الباب السابع فى بيان غزوة بدر الكبرى ٤/٣٠- ٢٥٣ ،والقسطلانى غزوة

بدر الكبرى ٣٤٨/١-٣٧٦، وابن سيد الناس غزوة بدر الكبرى ٢٤١/١-٢٩٢، وابن القيم فصل فى غزوة بدر الكبرى ١٥٣/٣- ١٦٩، والواقدى بدر القتال ٣٣/١- ١٦٠، وابن سعد غزوة بدر ٨/٢- ٢٠، وابن هشام غزوة بدر الكبرى ٢١١/٢-٣٠٩، وابن كثير فى البداية غزوة بدر العظمى يوم الفرقان يوم التقى الجمعان ٢٥٦/٣-٣٤٥، والهيثمى باب غزوة بدر ٦٨/٦- ١٨٠، وعبدالرزاق وقعة بدر ٣٤٧/٥- ٣٥٣، والطبرى ذكر وقعة بدر الكبرى٢/ ٢٠-٤٨.

أخرج القصة المذكورة البيهقى باسناده السابق فيما قبل عن عروة بن الزبير مرسلا ومرالكلام هنا، فاغنانى عن الكلام عليه، ولكل مقطع شواهد ، منتشرة فى كتب الحديث بأسانيد مختلفة .

دراسة حول الحديث

(١) قال ابن هشام: خرج يوم الإثنين لثمان ليال خلون من شهر رمضان،وقال ابوالفرج الجوزى:كان خروجه يوم السبت لثنتى عشرة ليلة خلت من رمضان،وكذا قال ابن سعد، وزاد بعضهم على رأس تسعة عشر شهرا، وذكر القول الثانى اهل السير بصيغة التمريض.

ونزل رسول اللهﷺ ادنى بدر اى وادى بدر عشاء ليلةالجمعة لسبع عشرة مضت من شهر رمضان،قاله ابن سعد والواقدى .

وكانت وقعة بدر يوم الجمعة فى اليوم السابع عشر من رمضان،قاله ابن حزم،قال القسطلانى: هذا عند الأكثرين ، قال ابن عساكر: وهو المحفوظ.وقيل يوم الاثنين رواه ابن عساكر بإسناد ضعيف،قال ابو عمر:لا حجة فيه عند الجميع ، وقيل لثنتى عشرة خلت منه: وقيل لثلاث خلون منه ولا يوافق مامر ان خروجهم يوم السبت

لثنتى عشرة خلت من رمضان إلا ان يكون وقع خلاف فى اهله.

(۲) عدد المهاجرين والانصار: جملته ثلاثمائة وخمسة قاله ابن سعد والقسطلانى وابن سيد الناس والحلبى،اخرجه البخارى وابو الفرج الجوزى عن البراء بن عازب انهم بضعةعشر وثلاثمائة بلفظ كنا اصحاب محمد نتحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه إلا مؤمن بضعة عشر وثلاثمائة واللفظ للبخارى؛ لكن ابهم الزيادة على العشر فى هذه الرواية،ففى رواية ابن عباس ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا اخرجه الجوزى ، وفى عدد موسى بن عقبة ثلاثمائة وستة عشر، وعند البزار فى رواية ابى موسى ثلاثمائة وسبعة عشر، وروى البيهقى عن عبدالله ابن عمرو بن العاص ثلاثمائة وخمسة عشر، وفى رواية تسعة عشر، واما المشهور عند ابن اسحاق واكثر اهل المغازى هو ثلاثمائة وثلاثة عشر، وحملت الزيادة على انه ضم اليهم من استصغر ولم يوذن له فى القتال يومئذ كالبراء وابن عمر وانس.

واما عدة المهاجرين فاخرج البخارى عن ابى اسحاق عن البراء بلفظ:قال استصغرت انا وابن عمر يوم بدر، وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين، والأنصار نيفا واربعين ومائتين ،و قال الحلبى: نيفاو ثمانين مكان ستين، وكذا اخرجه البيهقى عن البراء وذكر مبهما من غير تعيين فقال الحلبى وابن سيد الناس:كان المهاجرون يوم بدر اربعة وستين رجلا،وقال ابو الفرج : كانوا ستة وسبعين او سبعة وسبعين رواه عن ابن عباس ، وقال ابن سعد: جميع من شهد بدرا من المهاجرين الاولين من قريش وحلفائهم ومواليهم فى عدد ابن

اسحاق ثلاثة وثمانون، وفى عدد الواقدى خمسة وثمانون، وقال ابن القيم: ستة وثمانون.

وفى المنتظم عن ابن سرين عن عبيدة: سبعون ومائتان من الأنصار، وقال:جميع من شهد بدرا من الاوس ومن ضرب له بسهمه واجره فى عدد موسى بن عقبة والواقدى ثلاثة وستون، وقال ابن القيم: احد وستون ، وفى عدد ابن اسحاق وابى معشر احد وستون، وجميع من شهدها من الخزرج فى عدد الواقدى مائة وخمسة وسبعون، وفى عدد ابن اسحاق وابى معشر مائة وسبعون، واختار ابن القيم قول ابن اسحاق .

وسرد ابن اسحاق وابن حزم وابو الفرج الجوزى اسماء من شهدها، قال الزرقانى: وفى الكواكب: فائدة ذكرهم معرفة فضيلة السبق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان على التعيين، وقال العلامة الدوانى: سمعنا من مشايخ الحديث ان الدعاء عند ذكر هم فى البخارى مستجاب وقد جرّب.

(٣) عدة المتخلفين : قال القسطلانى والزرقانى وابن سعد و الواقدى وابن سيد الناس والجوزى : هم ثمانية تخلفوا لعلة وضرورات ولذا ضرب لهم رسول الله ﷺ بسهامهم واجورهم ، ثلاثة من المهاجرين وخمسة من الأنصار، فمن المهاجرين عثمان بن عفان خلفه رسول الله ﷺ على امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة مرض الموت فأقام عليها حتى ماتت، وقيل لأنه كان مريضا بالجدرى ولا مانع من وجود الأمرين، وطلحة بن عبيدالله وسعيد بن زيد بعثهما يتجسسان خبر عير قريش، ومن الأنصار ابولبابة بن

سروسامان ہم سے مقابل ہونگے مفت میں نیک نامی ہاتھ آویگی، اللہ تعالی کو اسلام کا اعزاز اور کفر کا اذلال مقصود تھا باہم مقابلہ ہوا، اور اہل اسلام مظفر ومنصور اور کفار مقتول واسیر ومخذول ہوئے، سورۂ انفال میں یہی قصہ ہے اور اس تمام قصہ سے شوال میں فراغ ہوگیا۔

عبدالمنذر استخلفه على المدينة ورده من بئر ابى عتبة، وقيل رده من الروحاء وهو المشهور،وهى قرية على ليلتين من المدينة،وعاصم بن عدى العجلانى خلفه على اهل قباء واهل العالية، والحارث بن حاطب العمرى رده من الروحاء الى بنى عمرو بن عوف لشيئ بلغه عنهم، والحارث بن الصمّة كُسر بالروحاء، وخوّات بن جبير كسر ايضا فهؤلاء ثمانية لا اختلاف فيهم .

(٤) عدة الألوية : قال ابن اسحاق وابن القيم وابن هشام ومحمد ابن يوسف : دفع اللواء الى مصعب بن عمير وكان ابيض، وبين يدى رسول الله ﷺ رايتان سوداوان،احداهما مع على بن ابى طالب يقال لها العُقاب وكان سنه اذ ذاك عشرين سنة، وكانت الأخرى مع بعض الانصار، قال ابن القيم: هو سعد بن معاذ.

وقال ابن سعد والواقدى عن عمر بن الحسين ، والجوزى: كان لواء المهاجرين مع مصعب بن عمير، ولواء الخزرج مع الحباب بن المنذر، ولواء الأوس مع سعد بن معاذ، وفى السبل: جزم بذلك فى الهدى.

وقالوا جميعا : كان مع المشركين ثلاثة ألوية ، لواء مع ابى عزيز ابن عمير، ولواء مع النضر بن الحارث، ولواء مع طلحة بن ابى طلحة وكلهم من بنى عبدالدار.

(٤) بدر: هى قرية مشهورة نسبت الى بدر بن يخلد بن النضر ابن

كنانة بفتح التحتية واسكان الخاء المعجمة وضم اللام، غير منصرف للعلمية ووزن الفعل، وهو الصحيح والمنقول، فما في بعض النسخ مخلد بالميم تحريف، وقيل: بل هو رجل من بنى ضمرة سكن هذا الموضع فنسب اليه ثم غلب اسمه عليه، وقال ابن بكار: قريش بن الحارث بن يخلد، وبه سميت قريش فغلب عليها لانه كان دليلها، وابنه بدر بن قريش به سميت بدر التى كانت بها الوقعة المباركة لأنه كان احتفرها، وقيل: بدر اسم رجل من بنى النجار من غفار والله اعلم اى ذلك كان.

بدر ماء مشهور بين مكة والمدينة اسفل وادى الصفراء بينه وبين الجارى وهو ساحل البحر ليلة ، قال الزرقانى: على نحو اربع مراحل من المدينة قاله النووى، وفى معجم ما استعجم: على ثمانية وعشرين فرسخا من المدينة، يذكر ولا يؤنث جعلوه اسم ماء ،فى الاطلس: بين بدر والمدينة المنورة سبعة بُرُد اى ١٥٠ كم .

الحديث الرابع

عن ابن اسحاق قال: ولما قدم رسول الله ﷺ المدينة مرجعه من بدر وكان فراغه منها فى عقب شهر رمضان ، وفى اول شوال فلم يقم بالمدينة الا سبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بنى سليم حتى بلغ ماء من مياههم يقال له الكدر ، فاقام عليه ثلاث ليال ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا. اللفظ للبيهقى

اخرجه البيهقى باب خروج النبى ﷺ مرجعه من بدر بسبع

ليال يريد بنى سليم ٣/١٦٣،واورده ابن حزم غزوة بنى سليم ١٥٢، والقسطلانى الأحداث بين بدر وأحد ١/ ٣٧٩، وابن القيم فصل فى غزو بنى سليم ٣/١٦٩، وابن هشام غزوة بنى سليم ٣/٣، وابن كثير فى البداية فصل فى غزوة بنى سليم ٣/٣٤٤، وابن سعد غزوة قرقرة الكدر، والطبرى فى التاريخ ٢/٤٩-٥٠، والواقدى غزوة قرارة الكدر ١/ ١٧١-١٧٢، ومحمد بن يوسف الباب الثامن فى غزوة بنى سليم ٤/ ٢٥٥، والزرقانى غزوة بنى سليم ٢/٣٤٤-٣٤٦، وابن سيد الناس غزوة بنى سليم ١/ ٢٩٤،٢٩٧، والحلبى غزوة بنى سليم ٢/ ٤٧٠، والجوزى غزاة قرقرة الكدر ٧٠٣ .

أخرجه البيهقى مرسلا و مرالكلام عليه فيما قبل .

دراسة حول الحديث

(١) قال ابن سعد والواقدى وابو الفرج الجوزى : ان هذه الغزوة كانت للنصف من المحرم على رأس ثلاثة وعشرين شهرا من مهاجره، وقال ابن اسحاق ومن تبعه من اهل السير والمغازى : كانت فى اول شوال للسنة الاولى.

(٢) فرق ابن سيد الناس بين غزوة بنى سليم وغزوة قرقرة الكدر، فذكر قبل غزوة احد ست غزوات وجعلهما غزوتين والذى ذكره ابن اسحاق والبيهقى وابن كثير وابن القيم وغير هم خمسة، وكذلك ذكر ابن سعد إلا انه خالف فى الترتيب فذكره بعد غزوة السويق، وجعلوهما غزوة واحدة .

(٣) قرقرة بفتح القافين وحكى البكر ضمهما ، قال الدميرى

روایت(۵) پھر بدر کے دومہینہ بعد غزوۂ سویق ہوا وہ اس طرح ہوا کہ جب کفار بدر میں شکست کھا کر مکہ پہنچے پھر ابوسفیان دوسوسوار لیکر بارادۂ جنگ مدینہ کو چلے، مدینہ کے قریب پہنچے تھے کہ مسلمانوں کو خبر ہوگئی، آپ خود مسلمانوں کو لے کر چلے، کفار بھاگ گئے اور بوجھ ہلکا کرنے کے لئے ستّو جو کہ زادراہ تھا پھینک گئے، اسی لئے اس کا لقب غزوۂ سویق ہوا، یہ واقعہ ذی الحجہ میں ہوا۔

وغيره: المعروف فتحهما، بعد كل قاف راء اولاهما ساكنة ثم تاء تأنيث، قال ابن سعد: ويقال قرارة الكدر وفى الصحاح قراقر على فعالل بضم القاف اسم ماء ومنه غزاة قراقر ففيها ثلاثة اوجه: قرقرة ، قرارة ، قراقر، وان عرف ما حكاه البكرى يكون اربعة.

والكدر بضم الكاف وسكون الدال المهملة ، قال ابن سعد والواقدى: هى بناحية معدن بنى سليم قريب من الارحضية وراء سد معونة، وبين المعدن وبين المدينة ثمانية برد، وفى هامش المغازى: على ستة اميال من خيبر، وقال غيره : هى ماء لبنى سليم.

الحديث الخامس.

عن عروة قال: نذر ابوسفيان بن حرب بن امية بعد ما رجع المشركون من بدر وقتلت رؤوسهم ان لا يمس رأسه دهن ولا يقرب اهله حتى يغزو رسول الله ﷺ فلم يجتمع له الناس كما يريد مما نزل بهم من بأس الله وعذابه فاقبل فى ثمانين راكبا ليحل يمينه حتى نزل بنبت فخرجوا الى العُرَيْض وما حوله فاستصرخ عليهم رسول الله ﷺ والمسلمون فركبوا فى آثار هم فاعجزهم وتركوا ازوادهم فسميت غزوة ابى سفيان غزوة السويق .اللفظ للبيهقى

أخرجه البيهقى باب غزوة ذات السويق ٣/١٦٤- ١٦٦، واورده القسطلانى الأحداث بين بدر وأحد ١/ ٣٨٢، وابن كثيرفصل غزوة السويق فى ذى الحجة ، وابن حزم غزوة السويق ١٥٢، ١٥٣، وابن سيد الناس غزوة السويق ١/٢٩٦- ٢٩٧، والطبرى غزوة السويق ٢/٥٠، والواقدى غزوة السويق ١/١٦٩، وابن القيم فصل غزوة السويق ٣/١٦٩، والحلبى ٢/ ٤٧٩-٤٨٠، وابن هشام غزوة السويق ٣/ ٤٠٣، وابن سعد غزوة السويق ٢/٢٢-٢٣، والزرقانى غزوة السويق ٢/٣٥٣-٣٥٥، ومحمد بن يوسف الباب التاسع فى غزوة السويق ٤/٢٥٨.

اخرجه البيهقى مرسلا من ثلاثة اسانيد ، التى سبقت فيما قبل ، واطيل الكلام بسطا وتفصيلا هنا (تحت الرواية الأولى فى وقائع السنة الاولى) على هذه الأسانيد وارسالها ، فاغنانى عن اعادتها .

تفسير غريبه

السويق: بالسين وبنو العنبر يقولونه بالصاد، طعام من دقيق الحنطة اوالشعير قلى بالسمن ويطبخ اليوم بقليه بالسمن مع اضافة السكر ويسمى الحريرة فيوكل جافا هكذا ، او يذاب مع الماء ويشرب فيكون طعاما وشرابا ، وقد تمزج باللبن والعسل والسمن تلت به ، فيتزود به وقد تمزج بماء .

العريض : بضم العين المهملة وفتح الراء واسكان التحتية وضاد معجمة مصغرا، وفى المواهب: ناحية من المدينة على ثلاثة اميال، وفى النور: انه واد بالمدينة به اموال لاهلها، وفى هامش المغازى: موضع من ارجاء المدينة، فيه اصول نخل، وله حرة نسبت اليه.

روایت(٦) پھر بقیہ ذی حجہ میں مدینہ میں قیام فرمایا اسکے بعد نجد کو غطفان سے غزوہ کرنے کیلئے چلے اور ختم صفر تک وہاں قیام کیا مگر لڑائی نہیں ہوئی۔

الحد يث السادس

عن ابن اسحاق قال: لما رجع رسول الله ﷺ من عزوة السويق اقام بالمدينة بقية ذى الحجة والمحرم او عامته، ثم غزا نجدا يريد غطفان وهى غزوة ذى امر، فاقام بنجد صفركله اوقريبا من ذلك ثم رجع الى المدينة فلم يلق كيدا فلبث بها شهر ربيع كله . اللفظ للبيهقى

أخرجه البيهقى باب غزوة غطفان وهى غزوة ذى امر ١٦٧/٣، باسناده مرسلا عن يونس بن بكير عن ابن اسحاق ومر الكلام عليه مرة بعد مرة فيما سبق ، فلا نعيد الكلام ههنا ، واورده ابن كثير فى البداية ٢/٤،وابن القيم فصل فى غزوه السويق ١٧٠/٣، والزرقانى غزوة غطفان ٢/ ٢٦، وابن هشام غزوة ذى امر ٦٠٥/٣، والجوزى غزوة غطفان وهى ذو امر صـ٧٠٤، ومحمد بن يوسف الباب العاشر فى غزوة غطفان الى نجُد، والطبرى ٥٢/٢، وابن سيد الناس غزوة غطفان بناحية نجد ٣٠٣/١، والواقدى شان غزوة غطفان بذى امر ١٨٠/١، ١٨١، والقسطلانى الأحداث بين بدر واحد ٣٨٨/١، والحلبى غزوة ذى أمرّ ٤٨١/٢،٤٨٢، وابن حزم صـ ١٨٣.

دراسة حول الحديث

(١) عد اكثر اهل السير۔ كابن اسحاق وابى الفرج والجوزى وابن القيم وابن كثير وغيرهم هذه الغزوة من احداث السنة الثالثة من مهاجره.

روایت(۷) اوراسی سال نصف شعبان میں تحویل قبلہ ہوئی۔

(٢) نجد : فى اطلس الحديث ٣٥٦: الأرض فى ارتفاع من الجبل ،ليس بالشديد الإرتفاع، كل ما ارتفع عن تهامة فهو نجد فهى ترعى بنجد ونشرب بتهامة، وما ارتفع عن بطن وادى الرمة فهو نجد إلى ثنايا ذات عرق من ناحية الحجاز كله ، غرب اليمامة وشرق الحجاز.

من مدنها اليوم الرياض وما حولها ،والقصيم وسدير والافلاج، وقديما عدّ الناس ماكان على بعد ١٠٠كم من شرق المدينة المنورة نجدا.

غطفان : فى الاطلس ٢٨٧:قبيلة عدنانية كانت منازلهم بنجد مما يلى وادى القرى وجبل طيّئ،من اوديتهم الرُمّة ، كانوا يعبدون العزى فى الجاهلية، وهم بنو عبدالله وبنو عبدالعزى حالفوا قريشا فى غزوة الخندق .

الحديث السابع

عن البراء بن عازب قال: كان رسول اللهﷺ صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان رسول اللهﷺ يحب ان يوجه الى الكعبة فانزل الله عزوجل قد نرى تقلب وجهك فى السماء فتوجه نحو الكعبة . اللفظ للبخارى

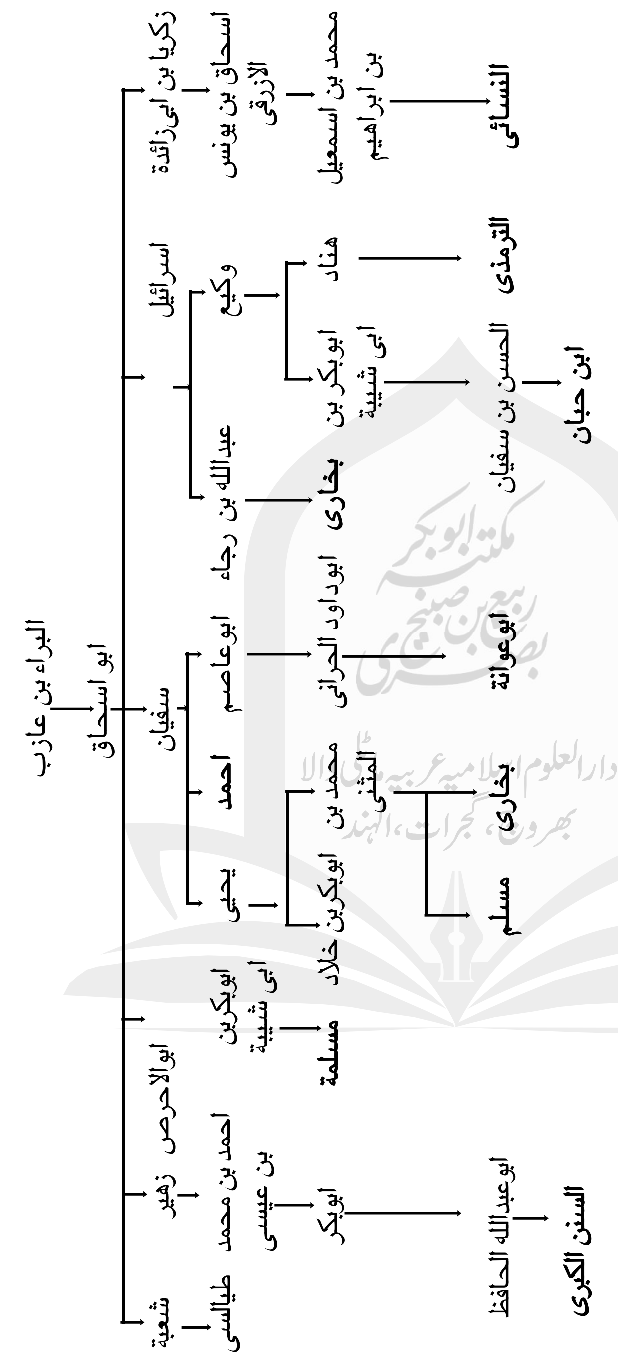
أخرجه البخارى كتاب الصلوة باب التوجه نحو القبلة حيث كان برقم ٣٩٩، وكتاب التفسير سورة البقرة باب ولكل وجهة هو موليها برقم ٤٤٩٢، ومسلم كتاب المساجد باب تحويل القبلة من

القدس الى الكعبة برقم ١١، ١٢، والنسائى كتاب القبلة باب استقبال القبلة برقم ٧٣٨، والترمذى ابواب الصلوة باب ماجاء فى ابتداء القبلة برقم ٣٤٠، وابن حبان كتاب الصلوة باب شروط الصلوة برقم ١٧١٣، وابوداود الطيالسى برقم ٧١٩، وابوعوانة بيان اول مسجد واول قبلة النبى ﷺ وتحويلها باب الصلوة نحو بيت المقدس وتحويل القبلة ٣٩٣/١، و البيهقى فى السنن جماع ابواب استقبال القبلة باب تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة ٢/٢ .

واورده ابن هشام تاريخ تحويل القبلة الى الكعبة ٢/ ٢١١، والطبرى ذكر بقية ماكان فى السنة الثانية ١٧/٢، وابن حزم صرف القبلة صـ١٠٦ ، والقسطلانى تحويل القبلة ٣٤٣/١-٣٤٥، وابن كثير فى البداية فصل فى تحويل القبلة فى سنة ثنتين من الهجرة قبل وقعة بدر ٢٥٢/٣، وابن القيم فصل فى تحويل القبلة ٥٩/٣،والزرقانى تحويل القبلة ٢٤٢/٢-٢٥٣، وابن سيد الناس تحويل القبلة ٢٣٠/١-٢٣٨، وابو الفرج الجوزى تحويل القبلة الى الكعبة ٦٤٩، والحلبى باب تحويل القبلة ٣٥٢/٢.

دراسة حول الحديث

قال ابن حبان: قال ابوحاتم صلى المسلمون الى بيت المقدس بعد قدوم المصطفى المدينة سبعة عشر شهرا اوثلاثة ايام سواء وذلك ان قدومه ﷺ المدينة كان يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، وامره الله جل وعلا باستقبال الكعبة يوم الثلاثاء النصف من شعبان، فذلك ما وصفت على صحة ماذكرت.وقال القسطلانى:


البراء بن عازب
ابو اسحاق
زكريا بن ابى زائدة
اسحاق بن يونس الازرقى
محمد بن اسمعيل بن ابراهيم
النسائى
اسرائيل
وكيع
هناد
الترمذى
ابوبكر بن ابى شيبة
الحسن بن سفيان
ابن حبان
عبدالله بن رجاء
بخارى
سفيان
ابوعاصم
ابوداود الحرانى
ابوعوانة
احمد
محمد بن المثنى
بخارى
مسلم
يحيى
ابوبكر بن خلاد
ابوبكر بن ابى شيبة
مسلمة
ابوالاحرص
زهير
احمد بن محمد بن عيسى
ابوبكر
ابوعبدالله الحافظ
السنن الكبرى
شعبة
طيالسى

قال الحربى قدم المدينة فى ربيع الأول فصلى الى بيت المقدس تمام السنة، وصلى من سنة اثنتين ستة اشهر، ثم حولت القبلة، وقيل كان تحويلها فى جمادى، وقيل كان يوم الثلاثاء فى نصف شعبان، وقيل يوم الإثنين نصف رجب .

دراسة حول الاسناد

رجال الشيخين وابى عوانة ثقات صدوق وليس فى احد علة .

وقال ابو عيسى: وحديث البراء حديث حسن صحيح .

وفى اسناد النسائى زكريا بن ابى زائدة وفى رجال البيهقى زهير، سماعهما من ابن ابى زائدة بأَخَرَة،وسماع سفيان الثورى منه قديم كما قال ابن ابى حاتم: سألت ابى وابا زرعة عن حديث رواه زكريا بن ابى زائدة و زهير فقال ابى:ابواسحاق كبر وساء حفظه بأخرة ، فسماع الثورى منه قديم ، قال ابو زرعة: وتأخر سماع زهير وزكريا من ابى اسحاق.(شرح علل الترمذى لابن رجب الحنبلى صـ١٠٥)

وله شاهد عن ابن المسيب عند مالك فى الموطا كتاب القبلة باب ماجاء فى القبلة، والبخارى كتاب التفسير باب ولكل وجهة هو،و كتاب الصلوة باب التوجه نحو القبلة، ومسلم كتاب المساجد ومواضع الصلوة باب تحويل القبلة من القدس الى الكعبة، والنسائى كتاب الصلوة باب فرض القبلة، وعن ابن عباس عند احمد ١/ ٣٥٠،٣٥٧ .

روایت(۸) اورزکوۃ فرض ہوئی قبل فرض ہونے روزہ کے، اورآخرشعبان میں روزہ فرض ہوا، اورآخر رمضان میں صدقہ فطرواجب ہوااورعیدین کی نمازاورقربانی اسی سال مقررہوئی ہے۔

الحديث الثامن

نزل فرض شهر رمضان بعد ما صرفت القبلة الى الكعبة بشهر فى شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من مهاجر رسول الله ﷺ، وامر رسول الله ﷺ فى هذه السنة بزكاة الفطر وذلك قبل ان تفرض الزكاة فى الأموال، وان تخرج عن الصغير والكبير والحر والعبد والذكر والأنثى، صاع من تمر او صاع من شعير او صاع من زبيب او مدان من بر، وكان يخطب قبل الفطر بيومين فيأمر بإخراجها قبل ان يغدو إلى المصلى، وامر بالأضحية. (العيون لابن سيد الناس)

أخرجه ابن سعد ذكر فرض شهر رمضان وزكوة الفطر وصلوة العيدين وسنة الأضحية ١٩١/١، وابوالفرج الجوزى نزول فريضة رمضان فى شعبان من هذه السنة (الثانية) والأمر بزكوة الفطر صـ٦٥١، واورده ابن سيد الناس ذكر فرض صيام رمضان وزكوة الفطر وسنة الأضحية ٢٣٨/١، والزرقانى تحويل القبلة وفرض رمضان وزكوة الفطر ٢٥٣/٢- ٢٥٤، والقسطلانى فرض رمضان وزكوة الفطر ٣٤٦/١، والطبرى ١٨/٢-١٩، وابن كثير فى البداية ٣٤٧/٣.

شجرة الاسناد والدراسة حوله

فى طريق ابن سعد وابى الفرج عن الواقدى عبدالله بن عبدالرحمن الجمحى،قال الدارمي: قلت ليحيى بن معين : عبدالله بن

عائشة | ابن عمر | ابوسعيد الخدرى

عروة | نافع | عبدالرحمن بن ابى سعيد

الزهرى | عبدالله بن عمر | رُبيح بن عبد الرحمن

عبدالله بن عبدالرحمن الجمحى | | عبدالعزيز بن محمد

محمد بن عمر

ابن سعد

الحارث بن ابى اسامة

احمد بن معروف

ابوعمروبن حيويه

الحسن بن على الجوهرى

محمد بن ابى طاهر

منتظم

عبدالرحمن الجمحى كيف هو؟وكيف حديثه عن ابن شهاب؟ فقال: لا اعرفه ، وقال الدارقطنى: ليس بالقوى، قال ابن عدى: مجهول ، وقال الذهبى فى الكاشف: شيخ، وقال فى المغنى: لايعرف.

وفى طريق ابى سعيد عبدالعزيز بن محمد،اختلف فيه، قال ابو زرعة: هو سيئ الحفظ،وقال النسائى: ليس بالقوى ، وقال ابن سعد: كان ثقة كثيرالحديث يغلط، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: كان يخطئ، ووثقه يحيى بن معين فقال: ثقة حجة ،قال معن بن عيسى: يصلح الدراوردى ان يكون امير المؤمنين وبالجملة فهو حسن الحديث.

روایت(۹) اوراسی سال مراجعت بدر کے ایک روز قبل آپکی صاحبزادی حضرت بی بی رقیہؓ کی وفات ہوئی اورآپ نے اس کے بعد حضرت ام کلثومؓ دوسری صاحبزادی کا نکاح حضرت عثمانؓ سے کردیا حضرت عثمانؓ اسی سبب سے ذی النورین کہلاتے ہیں۔

وبقية رجال ابن سعد ثقات ، وانجبر مافى اى طريق ضعف او علة من كونه مرويا عن طرق اخر ،فيقوى بعضهم بعضا ويرتقى من الضعف اوالحسن الى الدرجة الذى فوقه.

الحديث التاسع

ولما جائت البشارة الى المؤمنين من اهل المدينة مع زيد بن حارثة وعبدالله بن رواحة بما احل الله بالمشركين وبما فتح على المؤمنين وجدوا رقية بنت رسول اللهﷺ قد توفيت وساووا عليها التراب وكان زوجها عثمان بن عفان قد اقام عندها يمرضها بأمر النبىﷺ له بذلك ثم زوجه بأختها الأخرى ام كلثوم بنت رسول اللهﷺ ولهذا كان يقال لعثمان بن عفان ذو النورين. (البداية لابن كثير)

أخرجه الحاكم كتاب معرفة الصحابة برقم٦٨٦٠/٢٤٥٨،٤/٤٩ مع تغير بهذا اللفظ **ان رسول اللهﷺ لقى عثمان بن عفان وهو مغموم فقال: ماشانك يا عثمان ؟ قال: بابى انت يارسول اللهﷺ وامى! هل دخل على احد من الناس مادخل على، توفيت بنت رسول اللهﷺ رحمها الله وانقطع الصهر فيما بينى وبينك الى آخر الأبد، فقال رسول اللهﷺ: أتقول ذلك؟ يا عثمان! وهذا جبريل عليه الصلوة والسلام يأمرنى عن امر الله عزوجل ان ازوجك اختها ام كلثوم على**

مثل صداقها وعلى مثل عدتها فتزوجه رسول الله ﷺ اياها. ولم يحكم عليه من صحة اوغيره ، وابن ماجة المقدمة باب فضل عثمان رضى الله عنه برقم ١١٠ بلفظ الحاكم الا انه لم يذكر قصة رقية التى توفيت. واورده ابن كثير فصل فى ذكر جمل من الحوادث فى سنة ثنتين من الهجرة ٣٤٧/٣، وعلى المتقى الهندى برقم ٣٦١٩٩، ٣٦٢٠٠، وابن سيد الناس ذكر اولاده ٢٩٠/٢ .

شجرة الاسناد والدراسة حوله



فى اسناد الحاكم عبدالله ابن صالح المصرى، فى التقريب: صدوق كثير الغلط ثبت فى كتابه وكانت فيه غفلة، وقال ابن ابى حاتم: سألت ابا زرعة عنه، فقال: لم يكن عندى ممن يتعمد الكذب وكان حسن الحديث.

وفيه ابن لهيعة، قد تكلم فيه. وروى الحاكم عن الحسين ابن الحسن بن ايوب، ماوجدت ترجمته الا ان الحاكم قد روى عنه فى المستدرك فى موضعين كتاب البر والصلة برقم ٧٢٩٢، وكتاب الطب برقم ٧٤٧٤، وقال فى الموضعين هذين: هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبى.

وفى اسناد ابن ماجة عبد الرحمن بن ابى الزناد ،قال صالح بن احمد بن حنبل عن ابيه: مضطرب الحديث، عن يحيى بن معين: ليس

ممن يحتج به اصحاب الحديث، ليس بشيئ، وقال: ضعيف ، عن على بن المديني: كان عند اصحابنا ضعيفا، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق وفى حديثه ضعف، سمعت على بن المدينى يقول: حديثه بالمدينة مقارب، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب ،وقال عبد الله بن احمد بن حنبل: سألت ابى عنه، فقال: كذا وكذا يعنى ضعيف، وقال الميمونى عن احمد : ضعيف الحديث.

وفيه عثمان بن خالد، قال الذهبى فى الميزان : قال البخارى: ضعيف عنده مناكير ، قال النسائى: ليس بثقة، وقال العقيلى: الغالب على حديثه الوهم ، وقال الحاكم: ابو احمد منكر الحديث، وقال ابو حاتم: منكر الحديث، وقال ابن حبان : كان ممن يروى المقلوبات عن الثقات ويروى عن الأثبات اسانيد ليس من رواياتهم كانه يقلب الأسانيد لا يحل الاحتجاج بخبره ، وذكره ابو نعيم فى الضعفاء، وقال ابن حجر: متروك الحديث ، خلاصة القول ان امره بيّن لا يحتاج الى إغراق.

وابنه محمد بن عثمان ،قال ابوحاتم الرازى وصالح جزرة: ثقة ، وقال البخارى: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ ، وقال صالح بن محمد الاسدى: ثقة صدوق الا انه يروى عن ابيه مناكير، وقال الحاكم ابو عبدالله: وقد حدث عنه اهل المدينة وغيره وفى حديثه بعض المناكير، وقال الذهبى: ثقة له عن ابيه مناكير، وقال فى الميزان:نكارتها من قبل ابيه، وبالجملة فهو صدوق وهو خير من ابيه، وعند ابيه مناكير وعجائب وهويروى هنا عن ابيه .

روایت(۱۰) اور بدر ہی کے بعد حضرت فاطمہؓ کا نکاح ہوا۔

الحديث العاشر

ماوجدت صريحا بان عليا رضى الله عنه تزوجها بعد وقعة بدر، اورده اهل السير فى كتبهم مع خلاف بينهم ،نعم ، وجدت حديثا اخرجه البخارى فى كتاب الخمس والبيوع والمغازى، ومسلم فى كتاب الاشربة، وابوداود فى كتاب الامارة، يشعر بانه كان بعد وقعة بدر، وبعض لفظه هذا: **ان عليا قال: كانت لى شارف من نصيبى من المغنم يوم بدر وكان النبى ﷺ اعطانى شارفا من الخمس فلما اردت ان ابتنى بفاطمة بنت رسول الله ﷺ واعدت رجلا صواغا من بنى قينقاع ان يرتحل معى** وذكر الحديث بطوله وفيه قصة قتل حمزة شارفا له.

اختلف فى وقت دخول عليٍ بفاطمة ، فى الإستيعاب واسد الغابة: انكح رسول الله ﷺ فاطمة على بن ابى طالب بعد وقعة احد، ومن المعلوم ان وقعتها فى شوال سنة ثلاث ولذا رده فى الإصابة بان حمزة استشهد بأحد ،وقد ثبت فى القصة المذكورة اى قصة الشارفين ذبحهما حمزة وقد كان على رام القرب واراد البناء بفاطمة بنت رسول الله ﷺ ،وقيل انه تزوجها بعد ان ابتنى رسول الله ﷺ بعائشة بأربعة اشهر ونصف، وقصة بنائه بعائشة وقعت فى شوال سنة اثنين اوبعد سبعة اشهر من الهجرة كما علمت فى الوقائع التى جرت فى السنة الاولى من مهاجره ، وقيل تزوجها فى صفر او اوائل المحرم فى السنة الثانية وبنى بها فى ذى الحجة على راس اثنين وعشرين شهرا من التاريخ للهجرة، وقال ابن حجر فى الفتح فى كتاب فرض الخمس: والحديث المذكور يشعر بانه كان عقب وقعة بدر، وكذا قال

۳ھ ہجرت

روایت(۱) بعد ربیع الاول کے پھر قریش کے تعاقب میں تشریف لے چلے اور نجران تک پہنچے اور ربیع الآخر اور جمادی الاولی وہاں رہے مگر لڑائی نہیں ہوئی پھر مدینہ منورہ واپس آ گئے۔

ابن كثير: لعله كان شوال سنة اثنتين فان وقعة بدر كانت فى رمضان منها، وقيل تزوجها فى السنة الاولى ولعل قائل ذلك اراد العقد.

ذكر الوقائع التى جرت فى السنة الثالثة

الحديث الاول

ثم غزا يريد قريشا وبنى سليم حتى بلغ بحران معدنا بالحجاز من ناحية الفرع فقام بها شهر ربيع الآخر وجمادى الأولى ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا. اللفظ للبيهقى

اخرجه البيهقى باب غزوة قريش وبنى سليم ببحران ۳/ ۱۷۲، واورده ابن كثير فى البداية غزوة الفرع من بحران ۳/٤، وابن القيم فصل غزوة الفرع ۳/ ۱۷۰، وابن هشام غزوة الفرع من بحران ۳/٦، وابوالفرج الجوزى غزاة رسول الله ﷺ بنى سليم ۷۰۵، والحلبى غزوة بحران ۲/٤٨٢، وابن سعد غزوة رسول الله ﷺ بنى سليم ۲/ ۲۷، وابن سيد الناس غزوة بحران ۱/ ۳۰٤، والواقدى غزوة بنى سليم ببحران بناحية الفرع ۱/ ۱۸۲، و القسطلانى الأحداث بين بدر وأحد، غزوة بحران ۱/ ۳۸۹،والزرقانى غزوة بحران ۲/ ۳۸۲، والطبرى السنة الثالثة من الهجرة ۲/ ۵۲، وابن حزم فى الجوامع غزوة بنى سليم ۱۵۲، ومحمد بن يوسف الباب الحادى عشر فى غزوة الفرع من بحران ٤/ ۲٦٤.

شجرة الاسناد

محمد بن اسحاق
|
سلمة بن الفضل
|
عمار
|
يعقوب بن سفيان
|
عبدالله بن جعفر
|
ابوالحسين بن الفضل
|
دلائل النبوة

في هذا الاسناد عبدالله بن جعفر، قال الخطيب: سمعت اللالكائى ذكره فضعفه، وسألت البرقانى عنه فقال: ضعفوه لانه لما روى التاريخ عن يعقوب انكروا ذلك، وقالوا: انما حدث يعقوب بالكتاب قديما فمتى سمعه منه.

ثم رفع الخطيب هذا بأنه من كبار المحدثين وفقهائهم عنده ، عن ابن المدينى وطبقته ،فلا يستنكر ان يكون يأتيه مع ان ابا القاسم الازهرى حدثنى قال: رأيت اصله بتاريخ يعقوب بيع فى ميراث ابن الأبنوسى ، ووجدت سماعه صحيحا، وسألت الحسين بن عثمان عنه، فقال: ثقة ثقة،وقال: ثنا ابن مندة بغير شيئ وسالت عنه فاثنى عليه ووثقه ، خلاصة القول انه ثقة وتكلم فيه بلا حجة.

وكذا تكلم فى سلمة بن الفضل، قال البخارى: عنده مناكير وهينه على، واشار ابو زرعة الى لسانه يريد الكذب ، واعلم انه فى المغازى والسير اتم، ولذا قال ابن معين: ثقة كتبنا عنه كيسا، مغازيه اتم ،ليس فى الكتب اتم من كتابه، وقال العباس الدورى عن ابن معين: كتبت عنه وليس به بأس، وعن ابن معين: سمعت جريرا يقول: ليس من لدن بغداد الى ان تبلغ خراسان اثبت فى ابن اسحاق من سلمة بن الفضل ، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقا وهو صاحب مغازى ابن اسحاق.

وبالجملة كلاهما ثقتان ، ولا يلتفت الى الكلام فيهما بعد رده ، وبقية رجاله من الثقات.

وارسل ابن اسحاق ولم يذكر انه ممن روى ، وذكر حكمه فيما قبل ، وطال كلام العلماء فيه، وقال الذهبى فى الميزان: فالذى يظهر لى انه حسن الحديث وصالح الحال، صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة، وكذا قال الشيخ ظفراحمد فى تقديم الاعلاء نقلا عن المنذرى فى الترغيب والترهيب ، وعده حسن الحديث ومستقيم الحديث .

ولهذا الحديث شاهد ،اخرجه الواقدى عن معمر بن راشد عن ابن شهاب مرسلا فى المغازى فيقوى به .

تفسير غريبه

الفُرُع : فى سبل الهدى ؛ قال السهيلى: بضمتين وعليه جرى القاضى فى المشارق؛ وقال: كذا قيده الناس وحكى عبدالحق عن الأحول انه باسكان الراء ولم يذكره غيره، ووقع فى العيون نقلا عن السهيلى انه بفتح الفاء والراء ، والسهيلى انما نقل ذلك بعد ان ذكر ان الفُرُع الذى وقعت عنده الغزوة بضمتين؛ ثم قال: والفَرَع بفتحتين موضع بين البصرة والكوفة.

بحران : بفتح الموحدة وتضم وسكون الحاء المهملة، قال الحلبى: موضع بالحجاز معروف ، بينه وبين المدينة ثمانية برد ، وفى الاطلس : موضع بناحية الفرع ، بينها وبين المدينة ثمانية برد شرق مدينة رابغ على مسافة تسعين كيلو مترا.

روایت (۲) پھر بنی قینقاع کا کہ یہود مدینہ سے تھے، بوجہ نقض عہد کے پندرہ روز محاصرہ فرمایا پھر عبداللہ بن ابی کی سفارش پر چھوڑ دیا، یہ عبداللہ بن سلام کی برادری ہے ۔

الحديث الثانى

عن عاصم بن عمر بن قتادة ان بنى قينقاع كانوا اول يهود نقضوا مابينهم وبين رسول الله ﷺ وحاربوا منها بين بدر وأحد ، فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على حكمه، فقام عبدالله بن ابى بن سلول الى رسول الله ﷺ حين امكنه الله تعالى منهم؛ فقال: يا محمد! احسن فى موالىّ؛ وكانوا حلفاء الخزرج فابطأ عليه رسول الله ﷺ، فقال: يامحمد! احسن فى موالى فاعرض عنه فادخل يده فى جيب درع رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ:ارسلنى وغضب حتى رؤى لوجه رسول الله ﷺ ظلال، فقال له: ويحك ، ارسلنى، فقال: والله لا ارسلك حتى تحسن فى موالى اربعمائة حاسر وثلاثمائة دراع من منعونى من الأحمر والأسود تحصد هم فى غداة واحدة.

اللفظ للبيهقى

أخرجه البيهقى باب غزوة بنى قينقاع ٣/١٧٣- ١٧٥، وابن كثير خبر يهود بنى قينقاع من اهل المدينة ٤/٣- ٤، وابن سعد غزوة بنى قينقاع ٢/٢١، وابن سيد الناس غزوة بنى قينقاع ١/٢٩٤، وابن هشام امر بنى قينقاع ٣/٦-٨، وابن القيم فصل غزوة بنى قينقاع ٣/ ١٧٠، والطبرى غزوة بنى قينقاع ٢/٤٨ ، ٤٩،والحلبى غزوة بنى قينقاع ٢/ ٣٧٤-٣٧٨، والقسطلانى غزوة بنى قينقاع ١/٣٨٠-٣٨٢، والواقدى غزوة قينقاع ١/ ١٦٥-١٦٨، والزرقانى غزوة بنى قينقاع ٢/ ٣٤٨- ٣٥٢،

وابن حزم غزوة بنى قينقاع ١٥٤، ومحمد بن يوسف الباب الثانى عشر فى غزوة بنى قينقاع ٤/٢٦٥-٢٦٨.

شجرة الاسناد والدراسة حوله

عاصم بن عمر بن قتادة
↓
محمدبن اسحاق
↓
يونس بن بكير
↓
احمد بن عبدالجبار
↓
ابوالعباس محمد بن يعقوب
↓
ابوعبدالله الحافظ
↓
الدلائل

عاصم بن عمر هذا تابعى روى عن انس بن مالك وابيه وجدته رميثة ولها صحبة وغيرهم، ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن سعد: كانت له رواية للعلم وعلم بالسيرة والمغازى ، والكلام على بقية الإسناد سبق فيما سبق .

والرواية من مراسيل التابعين والكلام عليه وحكمه مر فيما قبل .

دراسة حول الحديث

اجمعوا على انها كانت يوم السبت نصف شوال على رأس عشرين شهرا من الهجرة.

قينقاع : بفتح القافين وسكون التحتية وبتثليث النون والضم اشهر، بطن من يهود المدينة،وفى وفاء الوفاء عن ابى غسان: كان بالمدينة فى الجاهلية اسواق، منها سوق بالجسر فى بنى قينقاع ، قال الزرقانى: منازلهم عند جسر بطحان مما يلى العالية،وفى الصحيح عن ابن عمر: وهم رهط عبدالله بن سلام، وقيل كانوا اشجع اليهود واكثرهم مالا واشدهم بغيا، وكذا فى الاطلس: انه اسم قبيلة من اليهود الذين سكنوا يثرب ، اضيف اليهم سوق كان بها يقال سوق بنى قينقاع.

قال القسطلانى والزرقانى: وقد كانت الكفار كما افاده الحافظ بعد الهجرة مع النبى ﷺ على ثلاثة اقسام ، قسم وادعهم وصالحهم عليه الصلوة والسلام على ان لا يحاربوه ولا يؤلبوا عليه عدوه، وقيل : على ان لا يكونوا معه ولا عليه ، وعلى ان ينصروه ممن دهمه من عدوه وهم طوائف اليهود الثلاثة قريظة والنضير وبنوقينقاع فنقض الثلاثة العهد، وكان اول من نقض العهد من اليهود بنوقينقاع ثم النضير ثم قريظة؛ فمكن الله رسوله منهم فقتل قريظة واجلى الاخيرين،وفى الاطلس:وهم (بنو قينقاع)اول من اجلاهم رسول اللهﷺ بعدبدر الكبرى بسبب نكثهم العهد الذى كان بينهما فنزلوا الى وادى القرى ومنها الى اذرعات.

وقسم حاربوه ونصبوا له العداوة كقريش فنصره الله عليهم حتى فتح مكة،وبعد حجة الوداع لم يبق قرشى الا اسلم وصاروا كلهم اتباعه .

وقسم تركوه وانتظروا مايؤول اليه امره ، فان آل الى النصر والظفر بقريش تبعوه والإ تبعوهم كطوائف من العرب إلا ان هذا القسم ليسوا سواء؛ بل منهم من كان يحب ظهوره فى الباطن كخزاعة ولذا دخلوا فى عقده وعهده عام الهدنة ولما استنصروه ﷺ حين غارت عليهم بنوبكر ، وبالعكس كبنى بكر ولذا دخلوا فى عهد قريش وعقدهم سنة الحديبية ، ومنهم من كان معه ظاهرا ومع عدوه باطنا وهم المنافقون فكانوا يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر.

روایت(۳) اوراسی سال نقض عہد کے سبب کعب بن الاشرف کے قتل کا حکم دیا چنانچہ قتل کیا گیا۔

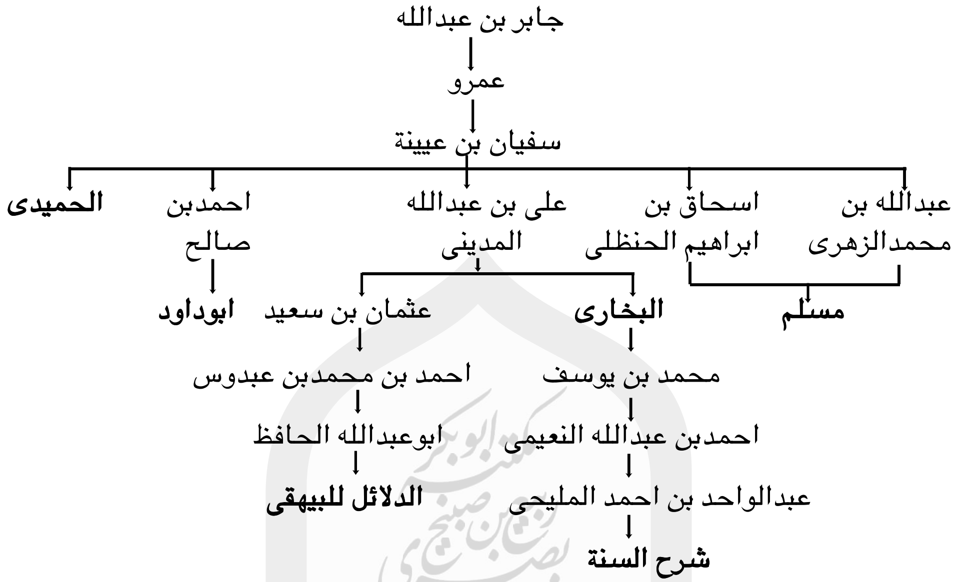
الحديث الثالث

قال رسول الله ﷺ: من لكعب بن الاشرف فانه قدآذى الله ورسوله؛ فقال محمد بن مسلمة : يا رسول الله! أتحب ان اقتله ؟ قال: نعم، قال :ائذن لى فلأقل، قال: قل، فاتاه فقال له وذكرما بينهما،وقال: ان هذا الرجل قد اراد صدقة وقدعنّانا، فلما سمعه قال: وايضا والله لتملنه، قال انا قداتبعناه الآن ونكره ان ندعه حتى ننظر الى ایّ شیئ يصير امره، قال: وقد اردت ان تسلفى سلفا، قال: فما ترهننى؟ قال: ماتريد؟ قال: ترهننى نساءكم، قال: انت اجمل العرب، أنرهنك نسائنا؟!! قال له، ترهنونى اولادكم؛ قال: يسب ابن احدنا؛ فيقال رُهن فى وسقين من تمر ولكن نرهنك اللأمة يعنى السلاح، قال: نعم وواعده ان يأتيه بالحارث وابى عبس بن جبر وعباد بن بشر، قال: فجاؤا فدعوه ليلا فنزل اليهم؛ وقالت له امرأته: انى لأسمع صوتا كأنه صوت دم؛ قال: انما هذا محمد بن مسلمة ورضيعه وابو نائلة؛ ان الكريم لو دعى الى طعنة ليلا لأجاب، قال محمد: انى اذا جاء فسوف امدّ يدى الى رأسه فاذا استمكنت منه فدونكم، قال: فلما نزل نزل وهو متوشح، فقالوا: نجد منك ريح الطيب، قال: نعم، تحتى فلانة هى اعطر نساء العرب، قال: فتأذن لى ان اشم منه؟ قال: نعم، فشم فتناول فشم؛ ثم قال أتأذن لى ان اعود، قال: فاستمكن من رأسه، ثم قال: دونكم، قال: فقتلوه. واللفظ لمسلم

أخرجه البخارى كتاب المغازى باب قتل كعب بن الأشرف برقم٤٠٣٧، ومسلم كتاب الجهاد والسير باب قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود برقم ١٠٨، وابوداود كتاب الجهاد باب فى العدو يؤتى على غرة ويتشبه بهم بالرقم٢٧٦٨، والبيهقى باب ماجاء فى قتل كعب ابن الاشرف وكفاية الله عزوجل رسوله والمسلمين شره ١٨٧/٣-٢٠٠، والبغوى باب المكر فى الحرب والكذب والخديعة برقم ٢٦٩٢، ٤٣/١١، والحميدى فى المسند احاديث جابر برقم١٢٥٠، ٥٢٦/٢.

وأورده على المتقى الهندى قتل كعب بن الاشرف برقم ٢٩٨٦٦، والمغربى كتاب السير والمغازى باب قتل كعب بن الاشرف وابى رافع برقم ٦٥٢٢، وابن كثير فى البداية مقتل كعب بن الاشرف اليهودى ٥/٤، والواقدى قتل ابن الاشرف ١٧٣/١-١٧٩، وابوالفرج الجوزى سرية قتل كعب بن الاشرف ٥ ،٧، وابن سيد الناس سرية كعب بن الاشرف ٢٩٨/١، وابن سعد سرية قتل كعب بن الاشرف ٢٤/٢، والطبرى خبر كعب بن الاشرف ٥٢/٢-٥٤، و الزرقانى قتل كعب بن الاشرف وهى سرية محمد بن مسلمة ٣٦٧/٢- ٣٧٨، والقسطلانى قتل كعب بن الاشرف ٣٨٦/١-٣٨٨، وابن هشام مقتل كعب بن الاشرف ١٠/٣-١٥، وابن القيم فصل فى قتل كعب بن الاشرف ١٧١/٣،١٧٢.

شجرة الاسناد والدراسة حوله



سفيان بن عيينة هو مدار الإسناد وموضع الإلتقاء لطرق هذا الحديث كله فى الكتب الستة. واسناد الحميدى عال وبقية الاسانيد نازلة. والطرق كلها ، كل منها متابع للآخر متابعة قاصرة، وليس فى اسانيد الشيخين وابى داود والحميدى احد متكلم فيه .

دراسة حول الحديث

فى المنتظم: كان قتله لاربع عشرة ليلة مضت من ربيع الاول،وقال الواقدى: كان قتله على راس خمس وعشرين شهرا فى ربيع الأول ،وكذا قال ابن سعد لاربع عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا من مهاجر رسول الله ﷺ .

قال الحافظ فى الفتح والزرقانى وغيرهما: قال ابن اسحاق

وغيره : كان عريبا من بنى نبهان، وهم بطن من طيئ ، وكان ابوه اصاب دما فى الجاهلية فاتى المدينة فحالف بنى النضير فشرف فيهم وتزوج عقيلة بنت ابى الحقيق فولدت له كعبا ، وكان طويلا جسيما ذا بطن وهامة وهجا المسلمين بعد وقعة بدر وخرج الى مكة فنزل على ابن وداعة السهمى والد المطلب فهجاه حسان وهجا امرأته عاتكة بنت اسيد بن ابى العيص بن امية فطردته فرجع كعب الى المدينة وتشبب بنساء المسلمين،حتى آذاهم، وفى رواية ابى داود والترمذى من طريق الزهرى عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن ابيه ان كعب بن الاشرف كان شاعرا وكان يهجو رسول اللهﷺ ويحرض عليه كفار قريش، وكان النبىﷺ قدم المدينة واهلها أخلاط فاراد رسول اللهﷺ استصلاحهم وكان اليهود والمشركون يؤذون المسلمين اشد الأذى فامر الله رسوله والمسلمين بالصبر فلما ابى كعب ان ينزع عن اذاه امر رسول اللهﷺ سعد بن معاذ ان يبعث رهطا ليقتلوه.ومر ان قتله كان فى ربيع الاول من السنة الثالثة.

روایت(۴) اوراسی سال شوال کی ابتداء میں غزوۂ احد واقع ہوا،جس کا قصہ چوتھے پارہ کے پاؤ سے شروع ہوکر نصف کے کچھ بعد تک پہنچا ہے۔

الحديث الرابع

أخرجه اصحاب الحديث والسير والمغازى والتاريخ مطولا مفصلا فى اجزاء وقِطع باسانيد مختلفة وبسطوه على صفحات وشرحوه فأقتصر على التفويضات والمراجع وأشير الى الكتب ومن شاء فليراجع اليها.

أخرجه الحافظ فى الفتح كتاب المغازى غزوة احد ۸۷/۸-۱۲۹، ومسلم كتاب الجهاد والسير باب غزوة احد ٤/٤٣١- ٤٣٤ برقم ۹۳-۹۷، وعبدالرزاق كتاب المغازى وقعة احد ٥/٣٦٣-٣٦٧، والبيهقى جماع ابواب غزوة احد ٣/٢٠١-٢٠٩، والواقدى غزوة احد ١/ ١٨٥-٢٨٣.

واورده ابن سعد غزوة رسول اللهﷺ احدا ٢/٢٨- ٣٧، وابن سيد الناس غزوة احد ٢/٢-٣٧، وابن الاثير الكتاب فى الغزوات والسرايا والبعوث غزوة احد ٩/ ١٧٥-١٨٨ برقم ٦٠٥٣- ٦٠٧٥، وابو الفرج الجوزى غزوة احد٧٠٧-٧١٥، وابن هشام غزوة احد ٣/١٨-٥٤، والحلبى غزوة احد ٢/٤٨٧-٥٤٩، وابن حزم فى جوامع السيرة غزوة احد ١٥٦-١٧٤، وابن كثير فى البداية غزوة احد فى شوال سنة ثلاث ٤/٩-٦٠، والطبرى غزوة احد ٢/٥٨-٧٥، والقسطلانى غزوة احد ١/٣٩١-٤١١، والزرقانى غزوة احد ٢/ ٣٨٦-٤٦٣، والهيثمى كتاب المغازى والسير باب غزوة احد ٦/ ١٠٧- ١٢٥ برقم ١٠٠٥٧-١٠١٢٤، وابن القيم فصل فى غزوة احد ٣/ ١٧٢- ٢٠٠، والمغربى كتاب السير والمغازى غزوة احد برقم ٦٥٢٥-

٦٥٦٦، ومحمد بن يوسف الباب الثالث عشر فى غزوة احد ٤/ ٢٧١-٤٣٧ .

دراسة حول الحديث

(١) أخرج عبدالرزاق بسنده عن عروة: كانت وقعة احد فى شوال على رأس ستة اشهر من وقعة بنى النضير، وقال الواقدى: يوم السبت لسبع خلون من شوال على راس اثنين وثلاثين شهرا اى بعد سنتين وثمانية اشهر ، قال الحافظ فى الفتح: كانت عند احد الوقعة المشهورة فى شوال سنة ثلاث باتفاق الجمهور، وشذ من قال سنة اربع.

(٢) أحد : بضم الهمزة والحاء وبالدال المهملتين، قال الزرقانى: قال المصباح مذكر مصروف، وقيل يجوز تأنيثه على توهم البقعة فيمنع وليس بالقوى، فى الاطلس: اسم الجبل الذى كانت عنده غزوة احد وهو جبل احمر، وزاد فى سبل الهدى: ليس بذى شناخيب اى رؤوسه ، بينه وبين المدينة المنورة قرابة ميل فى شماليها، وقال الحافظ: بينه وبين المدينة اقل من فرسخ، قال الزرقانى: لان بين اوّله وبين بابها المعروف بباب البقيع ميلين واربعة اسباع ميل تزيد يسيرا.

سمى بذلك لتوحده وانفراده عن غيره من الجبال التى هناك كما قاله الحلبى والسهيلى؛ او لما وقع من اهله من نصرالتوحيد، وفى معجم البلدان: هو اسم مرتجل لهذا الجبل وهو احمر؛ ويقال له ذوعينين لمجاورته لجبل يسمى عينين، وفى البخارى ومسلم: وعينين جبل بجبال احد بينه وبينه واد .

(٣) كان سببها كما ذكره ابن اسحاق عن شيوخه وموسى بن عقبة عن ابن شهاب:ان قريشا لما رجعوا من بدر الى مكة وقد اصيب

اصحاب القليب ورجع ابو سفيان بعيره قال عبد الله بن ابى ربيعة وعكرمة ابن ابى جهل فى جماعة ممن اصيب آباؤهم واخوانهم وابناؤهم يوم بدر: يامعشر قريش! ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فأعينونا بهذا المال على حربه، يعنون عير ابى سفيان ومن كانت له فى تلك العير تجارة، لعلنا ان ندرك به ثأرنا فاجابوا لذلك فباعوها وكانت الف بعير والمال خمسين الف دينار.

(٤) كان المسلمون معه وظاهرا الف رجل عند ابن اسحاق والحافظ، ويقال تسعمائة حكاه مغلطاى وغيره، فلما انخذل ابن ابى بالمنافقين الثلاثمائة صاروا سبعمائة على القول الأول؛ وستمائة على القول الثانى، وليس فى المسلمين الا فرس واحد، وقال الواقدى: لم يكن معهم من الخيل الا فرسه ﷺ وفرس ابى بردة.

وكان المشركون ثلاثة آلاف؛ فيهم سبعمائة دارع ومائتا فرس وثلاثة آلاف بعير، وقال الحلبى والقسطلانى: وخرج معهم من نساء قريش خمس عشرة امرأة ،والواقدى ذكرهن باسماء هن : هند بيت عتبة واميمة بنت سعد ابن وهب امرأتا ابى سفيان، وبرزة بنت مسعود الثقفى والبغوم بنت المعذل امرأتا صفوان بن امية ، وسلافة بنت سعد ابن شهيد امرأة طلحة بن ابى طلحة ، وام جهيم بنت الحارث امرأة عكرمة بن ابى جهل ، وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة امرأة الحارث بن هشام ، وهند بنت المنبه امرأة عمرو بن العاص ، وخُناس بنت مالك ام ابى عزيز بن عمير، ورملة بنت طارق امرأة الحارث بن سفيان ، وام حكيم بنت طارق امرأة كنانة بن على، وقتيلة بنت عمرو امرأة سفيان

ابن عويف ، والذغُنّيّة ام النعمان وجابر ابنا مسك ، وعمرة بنت الحارث امرأة غراب بن سفيان.

(٥)أخرج البخارى عن انس بن مالك انه قتل منهم يوم أحد سبعون ، قال الحافظ: ظاهره ان الجميع من الأنصار وهو كذلك إلا القليل، وقد سرد ابن اسحاق اسماء من استشهد من المسلمين بأحد فبلغوا خمسة وستين؛ منهم اربعة من المهاجرين حمزة وعبدالله بن جحش وشماس بن عثمان ومصعب بن عمير، واغفل ذكر سعد مولى حاطب وقد ذكره موسى بن عقبة، وروى الحاكم فى الاكليل وابن منده من حديث ابى بن كعب قال: قتل من الأنصار يوم احد اربعة وستون ومن المهاجرين ستة وصححه ابن حبان من هذا الوجه ، ولعل السادس ثقيف بن عمرو الاسلمى حليف بنى شمس فقد عده الواقدى منهم .

وذكر المحب الطبرى عن الشافعى انهم اثنان وسبعون، وعن مالك خمسة وسبعون، من الانصار خاصة احد وسبعون وسرد ابو الفتح اليعمرى اسماء هم فبلغوا ستة وتسعين ، من المهاجرين احد عشر، وسائر هم من الأنصار، منهم من ذكره ابن اسحاق والزيادة من غيره ، وزاد البعض على المائة ، قال اليعمرى: ومن الناس من يجعل السبعين من الأنصار خاصة وبه جزم ابن سعد.

ومن المشركين اربعون ومائة ، سبعون اسيرا و سبعون قتيلا.

روایت(۵) پھر غزوۂ حمراء الاسد کہ ایک منزل ہے واقع ہوااس کا قصہ یہ ہوا کہ جب احد سے کفار چلے گئے تو پھر راہ سے مدینہ لوٹنے کا ارادہ کیا آپ یہ خبرسن کر خود صحابہ کو لیکر روانہ ہوئے، جب کفار نے یہ سنا ڈر کر پھر لوٹ گئے چونکہ آپ حمراء الاسد تک پہنچے تھے اس کے نام پر اس کا نام مقرر ہوا۔

الحديث الخامس

لما انصرف رسول الله ﷺ من احد مساء يوم السبت بات تلك الليلة على بابه ناس من وجوه الأنصار وبات المسلمون يداوون جراحاتهم فلما صلى رسول الله ﷺ الصبح يوم الأحد امر بلالا ان ينادى ان رسول الله ﷺ يأمركم بطلب عدوكم ولايخرج معنا الا من شهد القتال بالأمس فلم يخرج معه احد لم يشهد القتال غيره ودعا رسول الله ﷺ بلوائه وهو معقود لم يحل،وخرج وهو مجروح فى وجهه ومشجوج فى جبهته ورباعيته قد شظيت وشفته السفلى قد كلمت فى باطنها، ونزلوا حيث اتاهم الصريخ، وركب رسول الله ﷺ فرسه وخرج الناس معه ومضى رسول الله ﷺ بأصحابه حتى عسكروا بحمراء الاسد، وكان المسلمون يوقدون تلك الليالى خمسمائة نار حتى ترى من المكان البعيد، وذهب صوت معسكرهم ونيرانهم فى كل وجه فكبت الله بذلك عدوهم فانصرف رسول الله ﷺ الى المدينة فدخلها يوم الجمعة وقد غاب خمس ليال. (الطبقات لابن سعد)

أخرجه البيهقى باب خروج النبى ﷺ الى حمراء الاسد ٣١٤/٣ من طريق احمد بن عبدالجبار، ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق عن شيوخه ومرالكلام على هذا الاسنادفيما قبل.

وأورده الواقدى غزوة حمراء الاسد ٢٨٤/١-٢٨٨، وابن هشام

غزوة حمراء الأسد ٣/ ٥٤-٥٨، وابن سعد غزوة رسول الله ﷺ حمراء الاسد ٢/ ٣٧،٣٨، والطبرى ٢/ ٧٤، ٧٥، وابن كثير فى البداية خروج النبى ﷺ بأصحابه فى اثر ابى سفيان إرهابا له ولأصحابه ٤/ ٤٨،٤٩، ومحمد بن يوسف الباب الرابع عشر فى غزوة حمراء الأسد ٤/ ٤٣٨-٤٥٠، والقسطلانى غزوة حمراء الأسد ١/ ٤١٣، وابن حزم غزوة حمراء الأسد ١٧٥، والزرقانى غزوة حمراء الأسد ٢/ ٤٦٤-٤٦٧، وابو الفرج الجوزى ٧١٦-٧١٨، وابن سيد الناس ٢/ ٣٧،٣٨، والحلبى غزوة حمراء الاسد ٢/ ٥٥٠- ٥٥٥، وابن القيم فصل فى الخروج فى آثار المشركين ٣/ ٢١٦،٢١٧.

دراسة حول الحديث

هى صبيحة يوم الأحد عند ابن اسحاق لست عشرة مضت من شوال، وعند ابن سعد لثمان خلون من شوال من صبيحة احد ومبناه الخلاف عندهما فى الأحد.

وهى من المدينة على عشرة اميال طريق العقيق متياسرة عن ذى الحليفة اذا اخذتها فى الوادى.

روایت(٦) پھر بقیہ شوال وذی قعدہ وذی الحجہ کوئی واقعہ نہیں ہوا، جب محرم کا چاند نظر آیا تو طلحہ بن خویلد وسلمہ بن خویلد کے بغرض مقاتلہ آنے کی خبر سن کر حضرت ابوسلمہ کو ڈیڑھ سو مہاجرین وانصار کی ہمراہی میں مقابلہ کے لئے بھیجا، لڑائی نہیں ہوئی، اور غنیم کے مواشی ہاتھ آئے وہ لیکر مدینہ آ پہنچے۔

الحديث السادس

شهد ابو سلمة بن عبدالأسد أُحدا وكان نازلا فى بنى امية بن زيد بالعالية حين تحول من قباء ومعه زوجته ام سلمة فجرح بأحد جرحا على عضدة فقام شهرا يداوى، فلما كان هلال المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرا من الهجرة دعاه رسول الله ﷺ فقال: اخرج فى هذه السرية فقد استعملتك عليها وعقد له لواء، وقال: سر حتى ترد ارض بنى اسد فاغر عليهم قبل ان تلاقى ، عليك جموعهم ، واوصاه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا، وخرج معه فى تلك السرية خمسون ومائة .

والذى هاجه ان رجلا من طيئ قدم المدينة فاخبر ان طليحة وسلمة ابنى خويلد قد سارا فى قومهما فيمن اطاعهما بدعوتهما الى حرب رسول الله ﷺ فبعث رسول الله ﷺ ابا سلمة فخرج فى اصحابه وخرج معهم الطائى دليلا وسبقوا الاخبار وانتهوا الى ادنى قطن، ماء من مياه بنى اسد، فيجدوا سرحا فاغاروا على سرحهم واخذوا مماليك ثلاثة وافلت سائرهم، فجاء جمعهم وخبّروهم الخبر وحذروهم جمع ابى سلمة فتفرق الجمع فى كل وجه، وورد ابوسلمة الماء فيجد الجمع قد تفرق فعسكر وفرق اصحابه فى طلب النعم والشاء ، فاصابوا نعما وشاء ولم يلقوا احدا فانحدر ابو سلمة بذلك كله راجعا الى المدينة .اللفظ للبيهقى

اخرجه البيهقى باب سرية ابى سلمة ابن عبدالأسد الى قطن ٣/٣١٩-٣٢٢، والواقدى سرية ابى سلمة بن عبدالأسد إلى قطن الى بنى اسد ١/٢٨٩-٢٩٣، واورده ابن سعد سرية ابى سلمة بن عبد الأسدالمخزومى ٢/٣٨،و القسطلانى سرية ابى سلمة ١/٤١٤-٤١٥، والزرقانى ٢/٤٧١، ٤٧٢، والحلبى سرية ابى سلمة عبدالله بن عبد الأسد ٣/ ١٥٥، وابن القيم فصل فى سرية ابى سلمة إلى بنى اسد ٣/ ٢١٨، وابن سيد الناس سرية ابى سلمة بن عبدالأسد ٢/ ٣٨، وابو الفرج ٧٣٣، وابن كثير فى البداية ٤/٦١.

شجرة الاسناد والدراسة حوله

سلمة بن عبدالله بن عمربن ابى سلمة
↓
عمربن عثمان بن عبدالرحمن اليربوعى
↓
الواقدى
↓
الحسين بن الفرج
↓
الحسن بن الجهم
↓
ابوعبدالله الاصبهانى
↓
ابوعبدالله الحافظ
↓
دلائل

فيه الحسين بن الفرج الخياط .قال ابن معين: كذاب يسرق الحديث، وقال ابو زرعة:ذهب حديثه، قال ابونعيم: حدث بالمغازى والمبتدأ عن الواقدى، قال ابوحاتم: تكلم الناس فيه، وكان احمد ويحيى لا يرضيانه.وما وجدت ترجمة بعض الرجال لهذا الاسناد.

دراسة حول الحديث

أخرج الحاكم بهذا الاسناد١٨/٤ انه بعث الى قطن فى المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرا فغاب تسعة وعشرين ليلة ثم رجع فدخل المدينة لثمان خلون من صفر سنة اربع.

هذا الحديث يدل على ان هذه السرية بعثت سنة اربع، وكذا قال الشيخ التهانوى: انه ﷺ بعثه فى المحرم ومع هذا عدها وما بعدها من الوقائع التى حصلت فى السنة الثالثة من مهاجره.

تفسير غريبه

قَطَن : بفتح اوله وثانيه، فى معجم البلدان ٣٧٤/٤، جبل لبنى اسد،وقال الأصمعى: قطن به مياه اسماؤها السليع والعاقرة والثيّلة والمِمْها وهى لبنى عبس كلها، وقال السكونى: قطن جبل مستدير مُلَمْلَم يجرى من راسه عيون لبنى عبس بين الحاجر والمعدن وبه ماء يقال له السليع، وقال ابن السكيت: قطن جبل لبنى عبس كثير النخل والمياه بين الرُمّة وبين أرض بنى اسد، وقال الواقدى: قطن ماء ويقال جبل من ارض بنى اسد بناحية فيد ، وفى معجم مااستعجم:ص/ ١٠٨٣: قال ابوحنيفة قطن جبل بنجد فى بلاد بنى اسد على يمينك اذا فارقت الحجاز وانت صادر من النقْرَة، وقال ابن اسحاق: قطن ماء من مياه بنى اسد بنجد بعث اليه رسول الله ﷺ ابا سلمة بن عبدالأسد فى سرية.

روایت (٧) پھر پانچویں محرم کو خالد بن سفیان کے لشکر جمع کرنے کی خبر سن کر حضرت عبداللہ بن انیس کو مقابلہ کے لئے بھیجا، وہ اسکو قتل کر کے اس کا سر لائے اور واپسی ان کی بعد اٹھارا روز کے تیئیس محرم کو ہوئی تھی۔

الحديث السابع

عن ابن عبدالله بن أنيس عن ابيه قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: انه قد بلغني ان خالد بن سفيان ابن نجيح يجمع لي الناس ليغزوني وهو بعرنة فأته فاقتله، قال: قلت يا رسول الله ﷺ! انعته لي حتى اعرفه، قال: اذا رأيته وجدت له اقشعريرة، قال: فخرجت متوشحا بسيفي حتى وقعت عليه وهو بعرنة مع طعن يرتاد لهن منزلا وحين كان وقت العصر فلما رايته وجدت ماوصف لي رسول الله ﷺ من الاقشعر يرة فاقبلت نحوه وخشيت ان يكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلوة فصليت وانا امشي نحوه أومئ برأسي الركوع والسجود فلما انتهيت اليه؛قال: من الرجل؟ قلت: رجل من العرب، سمع بك وبجمعك لهذا الرجل،فجاءك لهذا، قال: اجل؛ انا في ذلك، قال: فمشيت معه شيئا حتى اذا امكنني حملت عليه السيف حتى قتلته ثم خرجت وتركت ظعائنه مكبات عليه فلما قدمت على رسول الله ﷺ فرآني،فقال:افلح الوجه، قال: قلت قتلته يا رسول الله ﷺ. اللفظ لاحمد

أخرجه احمد ٣/٤٩٦ مكررا، وابوداود كتاب الصلوة باب صلوة الطالب برقم ١٢٤٩، وابو يعلى برقم ٩٠١، والبيهقي في السنن كتاب صلوة الخوف باب كيفية صلوة شدة الخوف ٣/٢٥٦، والهيثمي كتاب الاذكار باب صلوة الخوف برقم٥٩١، وابونعيم في الحلية ترجمة عبدالله بن انيس ٢/٥ ، والبغوي باب صلوة الخوف ٤/١٨١.

وأورده الهيثمي كتاب المغازي والسير باب قتل خالد بن سفيان

الهذلى برقم ١٠٣٤٤، وابن سعد سرية عبدالله بن انيس ٢/ ٣٩، وابن القيم فصل بعثه عبد الله بن انيس لقتل ابى نجيح الهذلى ٢١٨/٣، و الزرقانى سرية عبدالله بن انيس ٤٧٢/٢-٤٧٤، والقسطلانى سرية عبدالله بن أنيس ٤١٥/١، وابو الفرج الجوزى سنة اربع من الهجرة سرية عبدالله بن أنس ٧٣٣،٧٣٤، وابن سيد الناس سرية عبدالله بن انس ٣٩/٢، ٤٠ .

شجرة الاسناد والدراسة حوله



محمد بن اسحاق هو مدارالاسناد لجميع الطرق فى هذا الحديث ، والطرق كلها بعضها متابع لبعض .

فى جميع الطرق راو لم يذكر اسمه احد ولم يسم وهو ابن عبدالله بن أنيس ، روى عن عبدالله بن أنيس اربعة ابنائه ، ضمرة ، عبدالله ، عطية وعمرو . وذكرهم المزى فى التهذيب وما وجدت

التعيين على من روى عن ابيه ههنا ، نعم ، ذكر البيهقى فى السنن اسمه عبيد الله ،وما وجدت فى ابناء عبدالله الصحابى هذا الاسم ولا فيمن روى عنه .

وفى عون المعبود ١٢٩/٤ باب صلوة الطالب، قال المنذرى: هذا هو عبدالله بن عبدالله أنيس جاء ذلك مبينا من رواية محمد بن سلمة الحرانى عن محمد بن اسحاق ، ورده الشيخ خليل احمد السهارنفورى فى البذل ، لم يسم ابن عبدالله بن أنيس هذا.ولعبد الله هذا خمس بنين،ضمرة وعطية وعبدالله وعمرو وعيسى ولم اقف فى هذا الحديث على ان المراد عن ابن عبدالله بن انيس من هو منهم ؟ ولم يصرح احد من الاعلام به إلا ما حكى صاحب العون عن المنذرى انه عبدالله بن عبدالله بن أنيس، ولم اجد ما يستدل به على تعيين هذا ، ولم اظفر على الرواية التى استشهد بها المنذرى .

وذكرت الآن ان البيهقى يسميه، فقال فى هامش البذل:اخرجه بهذا الطريق البيهقى فى السنن ٢٥٦/٣ولكن تحرف فى المطبوع الى عبيد الله بن عبدالله بن أنيس .

و فى البذل والعون: قال الحافظ فى الفتح: اسناده حسن وسكت عنه ابوداود، وقال الهيثمى: رواه احمد وابو يعلى، وفيه راوٍ لم يسم، وهو ابن عبدالله بن انيس وبقية رجاله ثقات.

دراسة حول الحديث

(١) قال ابن سعد : خرج من المدينة يوم الإثنين لخمس خلون من المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرا من مهاجر رسول الله ﷺ ، وقال: بعثه الى سفيان بن خالد الهذلى، وقال ابن اسحاق:

روایت(۸) پھر صفر کے مہینہ میں سریہ رجیع واقع ہوا ، کفارمکہ کے بہکانے پر کچھ لوگ قبیلہ عضل و قارہ کے براہ فریب آپ کی خدمت میں آکر بظاہر مسلمان ہوئے ، اور درخواست کی کہ ہمارے ساتھ کچھ

خالد بن سفيان بن نجيح كما فى الحديث المخرج عن احمد بهذا الإسم ، وبعضهم نسبه الى جده وقال خالد بن نجيح.

(٢) عرنة: فى معجم ما استعجم ٩٣٥، عُرَنَةَ بضم اوله وفتح ثانيه بعده نون وهاء التأنيث وهو وادى عرفة، والفقهاء يقولون: عُرُنة بضم الراء وذلك خطأ ، وذكر ابو بكر: عُرْنَة بضم اوله وإسكان ثانيه موضع ولم يحدده واراه غير الذى بعرفة، وفى معجم البلدان ١١١/٤ عرنة بوزن هُمَزَة وضُحَكَة، قال الأزهرى:بطن عرنة واد بحذاء عرفات، وقال غيره: بطن عرنة مسجد عرفة والمسيل كله ، وفى البذل: وهو موضع خارج من الحرم من مكة على تسعة اميال، وبطن عرنة بعرفات وليس من الموقف، وفى الاطلس صـ٢٦٦: بطن الوادى ليست من ارض عرفات عند العلماء إلا مالكا، وبطن عرنة واد بحذاء عرفات، وقيل بطن عرنة مسجد عرنة والمسيل كله.يأخذ أعلى مساقط مياهه من الثنية ، شرق مكة المكرمة ٧٠ كم ، ثم ينحدر فيسمى الصدر ثم وادى الشرائع وهو حنين ويصب بالبحر الأحمر جنوب جدة ويمر جنوب مكة المكرمة ١١كم.

الحديث الثامن

اخرجه البخارى مطولا مفصلا ولفظه هذا: **بعث النبى ﷺ سرية عينا وامّر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب؛فانطلقوا حتى اذا كان بين عسفان ومكة ذكروا لحىّ من هذيل، يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى اتوا منزلا فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة،فقالوا:هذا تمر يثرب**

لوگ کردیجئے کہ ہم کواحکام سکھلاویں آپ نے دس آدمی ساتھ کردیئے جب یہ لوگ رجیع پرکہ ایک تالاب ہے قبیلہ ھذیل کا پہنچے تو ہذیل کو مدد کے لئے بلالیا اور بدعہدی کی بعضے اس وقت شہید ہوئے جیسے عاصمؓ اور بعض پکڑ لئے گئے جیسے خبیبؓ اور بعد میں شہید کردیئے گئے۔

فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم؛فلما انتهى عاصم واصحابه لجؤوا الى فدفد وجاء القوم فأحاطوا بهم، فقالوا: لكم العهد والميثاق ، ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم:اما انا فلا انزل فى ذمة كافر، اللهم اخبر عنا نبيك فقاتلوهم حتى قتلوا عاصما فى سبعة نفر بالنبل، وبقى خبيب وزيد ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق،فلما اعطوهم العهد والميثاق،نزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتارقسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذى معهما:هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم فجرروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه،وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنوالحارث بن عامر ابن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها فأغارته ، قالت: فغفلت عن صبى لى فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذلك منى وفى يده الموسى، فقال أتخشين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذاك ان شاء الله تعالى؛ وكانت تقول:مارأيت اسيرا قط خيرا من خبيب؛لقد رأيته يأكل من قطف عنب ومابمكة يومئذ ثمرة، وانه لموثق فى الحديد وماكان إلا رزق رزقه الله، فخرجوا به من الحرم ليقتلوه،فقال:دعونى اصلى ركعتين ، ثم انصرف اليهم،فقال:لولا ان تروا ان مابى جزع من الموت لزدت فكان اول من سن الركعتين عند القتل هو، ثم قال: اللهم احصهم عددا؛ ثم قال :

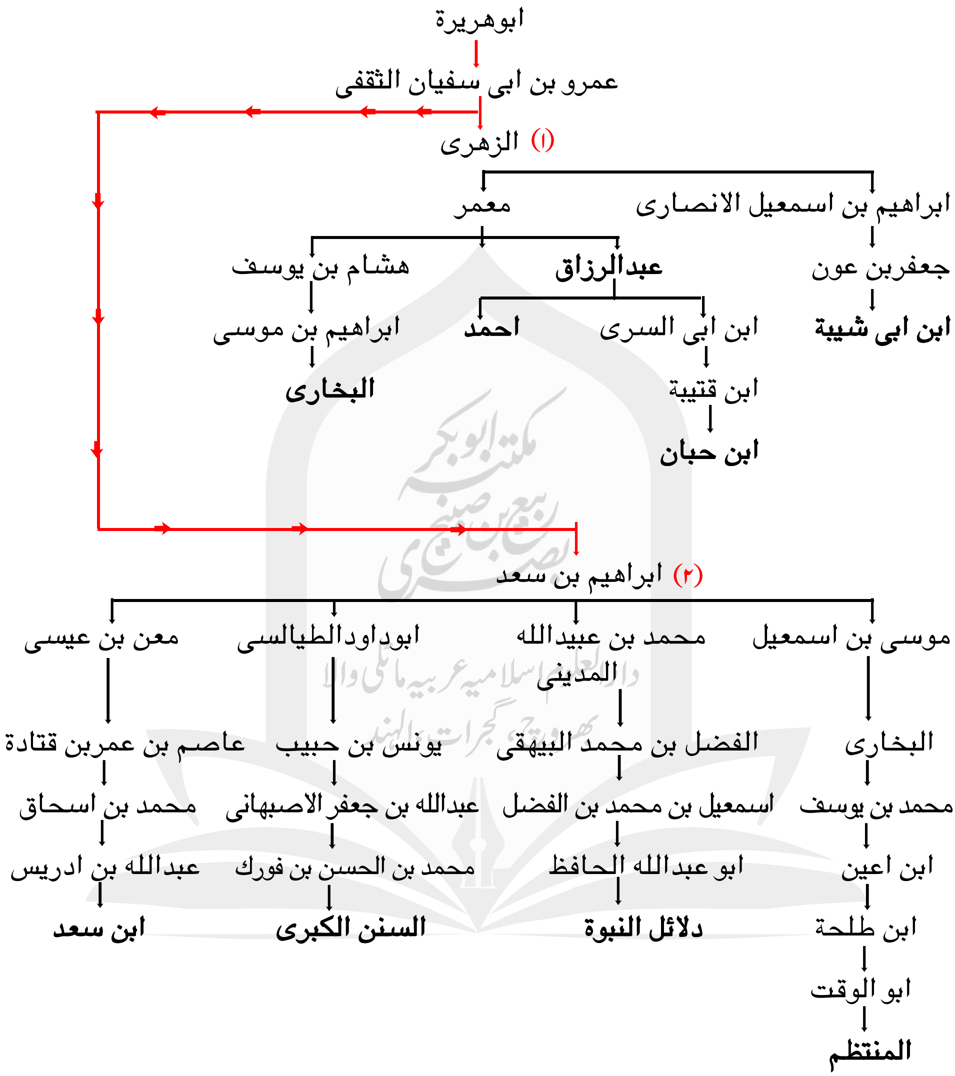
ما ابالى حين اقتل مسلما ÷ على اى شق كان الله مصرعى
وذلك فى ذات الإله وان يشأ ÷ يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشيئ من جسده يعرفونه، وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر، فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيئ.

أخرجه البخارى كتاب المغازى باب غزوة الرجيع برقم ٤٠٨٦، والبيهقى باب غزوة الرجيع٣/٣٢٣- ٣٢٥، والسنن كتاب السير باب صلوة الأسير اذا قدم ليقتل٩/١٤٥، وعبدالرزاق كتاب المغازى باب وقعة هذيل بالرجيع برقم ٩٧٣٠، وابن حبان كتاب اخباره عن مناقب الصحابة باب ذكر خبيب بن عدى برقم ٧٠٠٠، و ابن ابى شيبةكتاب المغازى باب غزوة بنى لحيان برقم ١٨٧١١ ولم يذكر بتمامه، واحمد ٢/١٣٠، وابن الاثير فى اسد الغابة برقم الترجمة ١٤١٧، ٢/١٢٠.

واورده المغربى كتاب المغازى والسير غزوة الرجيع برقم ٦٥٦٧، والواقدى فى المغازى غزوة الرجيع ١/ ٣٠٠-٣٠٧، وابو الفرج الجوزى سرية مرثد بن ابى مرثد الى الرجيع فى صفر ٧٣٦-٧٣٨، وابن سعد سرية مرثد بن ابى مرثد ٢/٤٢-٤٣، وابن الأثيرالكتاب فى الغزوات والسرايا غزوة الرجيع برقم ٦٠٧٦، وابن القيم يوم الرجيع ٣/٢١٩-٢٢١، والزرقانى بعث الرجيع ٢/٤٧٤-٤٩٥، وابن حزم بعث الرجيع ١٧٦-١٧٨، وابن سيد الناس ٢/٤٠-٤٣، وابن هشام ذكر يوم الرجيع ٣/١١٩-١٣٣، والقسطلانى يوم الرجيع ١/٤١٦- ٤٢٤، والطبرى ٢/٧٧، السنة الرابعة، وابن كثير فى البداية غزوة الرجيع ٤/٦٢-٦٩.

شجرة الاسناد والدراسة حوله



فيه عمرو بن ابى سفيان الثقفى كما قاله احمد والبخارى وغيرهما، وقال ابن سعد وابو الفرج الجوزى: عمرو بن اسيد الثقفى وكذا قال ابن ابى شيبة ، وكلاهما صحيح لان اسمه عمرو بن ابى

سفيان بن اسيد الثقفى فنسب الأخرون لجده.

رجال البخارى وعبدالرزاق واحمد كلهم من الثقات ، وفى اسناد ابن حبان ابن ابى السرى، قال ابوحاتم:لين الحديث ، وقال ابن عدى: كثير الغلط، وقال ابن حجرفى التقريب:صدوق عارف له اوهام كثيرة، وقال الذهبى: له احاديث تستنكر، وقال مسلمة بن قاسم: كان كثير الوهم ، وله متابعات وشواهد، فانجبر به ما فيه من علة،وبعضهم وثقه ايضا.

وفى اسناد ابن ابى شيبة ابراهيم بن اسمعيل الأنصارى قال البخارى: كثير الوهم، عن الزهرى و يحيى بن معين:ضعيف ليس بشيئ، وعنه ايضا : لا شيئ ، وقال ابو حاتم:كثير الوهم ليس بالقوى يكتب حديثه ولا يحتج به،وقال النسائى: ضعيف، وقال ابن عدى: ومع ضعفه يكتب حديثه، وذكره ابن حبان فى المجروحين وقال: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وقال ابو احمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم، وقال ابوداود: ضعيف متروك الحديث .

اورد الهيثمى شواهد فى المجمع كتاب المغازى والسير باب فى يوم الرجيع برقم ١٠٣٣٨-١٠٣٤١.

تفسير غريبه

الرجيع : فى معجم ما استعجم (٦٤١)ومعجم البلدان ٣/٢٩: بفتح اوله وبالعين المهملة فى آخره ، على فعيل،ماء لهذيل،لبنى لحيان منهم،بين مكة وعسفان،وفى لفظ بين مكة والطائف، بناحية الحجاز من صدر الهدأة قاله ابن اسحاق وغيره ، وبالرجيع هذا قتل بنولحيان.

وهناك رجيع آخر ذكره ابن اسحاق فى غزوة خيبر انه ﷺ حين خرج من المدينة الى خيبر سلك على عصر فبنى له فيها مسجد

روایت(۹) اوراسی صفر کے مہینہ میں واقعہ بیر معونہ کا ہوا یہ ایک جگہ ہے بلاد ہذیل میں درمیان مکہ اور عسفان کہ وہ اسطرح ہوا کہ ایک شخص عامر بن مالک رہنے والا نجد کا قوم بنی عامر سے حضور اقدس میں حاضر ہوا، اور کہا میں مسلمان ہو جاتا مگر مجھ کو قوم کا خیال ہے آپ کچھ لوگ میرے ساتھ کر دیں کہ وہ

ثم على الصهباء ثم اقبل حتى نزل بواد يقال له الرجيع فنزل بينهم وبين غطفان فعسكر به ، وهذا غير الأول لأن ذاك قرب الطائف وخيبر من ناحية الشام خمسة ايام عن المدينة فيكون بين الرجيعين اكثر من خمسة عشر يوما.

وفى الاطلس صـ١٩٣:موضع غدرت فيه عضل والقارة بالسبعة النفر الذين بعثهم رسول اللهﷺمعهم اسمه اليوم ''الوطية'' شمال مكة المكرمة ٧٠ كم ، شرق عسفان إلى مكة المكرمة.

والرجيع ايضا ماء لهذيل قرب الهدأة، بين مكة المكرمة والطائف ، والرجيع موقع بين غطفان وخيبر.

الحديث التاسع

عن انس ان رسول اللهﷺ لما بعث حراما خاله اخا ام سليم فى سبعين رجلا فقتلوا يوم بئر معونة وكان رئيس المشركين يومئذ عامر بن الطفيل وكان هو اتى النبىﷺ، فقال:اختر منى ثلاث خصال يكون لك اهل السهل ويكون لى اهل الوبر، او أكون خليفة من بعدك،او اغزوك بغطفان الف اشقر والف شقراء، قال: فطعن فى بيت امرأة من بنى فلان؛ فقال: غدة كغدة البعير فى بيت امرأة من بنى فلان ائتونى بفرسى فأتى به فركبه فمات وهو على ظهره، فانطلق حرام اخو ام سليم ورجلان معه، رجل من بنى امية ورجل اعرج، فقال لهم: كونوا

میری قوم کو دعوت اسلام کریں پھر مجھ کو بھی کچھ تامل نہ ہوگا، آپ نے فرمایا مجھ کو اہل نجد کا ڈر ہے، اس نے کہا کچھ ڈر نہیں، میں اپنی پناہ میں لے لونگا، آپ نے ستر آدمی اصحاب میں سے کہ قراء کہلاتے تھے ساتھ کردیئے جب یہ حضرات بیر معونہ میں پہنچے، کفار نے کہ ان میں رعل وذکوان وعصیہ بھی حسب روایت بخاری تھے تقریبا سب کو شہید کرڈالا، ان میں حسب روایت بخاری حرام بن ملحان بھی تھے، اور بانی اس غدر کا عامر بن طفیل تھا جو بھتیجا تھا عامر بن مالک مذکور کا، عامر بن مالک کو اس کا بڑا رنج ہوا کہ اسکی امان میں

قريبا منى حتى آتيهم فإن امنونى والا كنتم قريبا، فإن قتلونى اعلمتم اصحابكم، قال: فاتاه حرام؛ فقال: أتؤمنونى ابلغكم رسالة رسول الله ﷺ؟ قالوا:نعم، فجعل يحدثهم واومؤا الى رجل منهم من خلفه فطعنه حتى انفذه بالرمح، قال: الله اكبر فزت ورب الكعبة، قال: ثم قتلوهم كلهم غير الأعرج كان فى رأس جبل، قال انس فانزل علينا وكان مما يقرأ فنسخ ان بلغوا قومنا انا لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا، قال: فدعا النبى ﷺ عليهم اربعين صباحا على رعل وذكوان وبنى لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله . اللفظ لاحمد

أخرجه احمد ٢١٠،١٧٣/٣، والبخارى فى كتاب المغازى باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة برقم ٤٠٩١،٤٠٩٠، ومسلم كتاب الامارة باب ثبوت الجنة للشهيد برقم ١٤٣، والبيهقى باب غزوة بئر معونة ٣٣٨/٣-٣٤٤.

وأورده الواقدى غزوة بئر معونة ٢٩٤/١-٢٩٩، والهيثمى كتاب المغازى والسير باب غزوة بئر معونة ١٢٦/٦ برقم ١٠١٢٧، وابن سعد سرية المنذر بن عمرو ٢/ ٣٩-٤٢، وابن هشام حديث بئرمعونة ٣/ ١٣٣-١٣٧، وابن حزم بعث بئر معونة ١٧٨-١٨٠، والقسطلانى بئر معونة ٤٢٥/١-٤٢٧، والزرقانى بئر معونة ٢/ ٤٩٦-٥٠٥، والمغربى كتاب

اس کے بھتیجے نے فتور ڈالا اور انہی دنوں میں وہ مرگیا، اسی عامر بن طفیل نے آپ کے پاس کہلا بھیجا کہ یا تو مجھ کو ملک بانٹ دیجئے یا اپنے بعد مجھ کو اپنا خلیفہ بنا دیجئے ورنہ بڑا لشکر لا کر آپ سے لڑونگا، آپ نے بددعا کی، اللهم اكفني عامرا وہ طاعون سے مرگیا، آپ نے ایک مہینہ تک ان قراء کے قاتلوں پر قنوت میں بددعا فرمائی، پھر وہ مسلمان ہو کر آگئے، تو بددعا ترک فرمادی۔

السيروالمغازى باب غزوة الرجيع وغزوة بئر معونة، وابن القيم فصل فى بئر معونة ٣/٢٢١، وابن الاثير غزوة بئر معونة برقم ٦٠٧٧، وابوالفرج الجوزى سرية المنذر بن عمرو الى بئر معونة ٧٣٤، وابن كثيرفى البداية سرية بئر معونة ٤/٧١-٧٤، والطبرى خبر بئر معونة ٢/٨٠، والحلبى سرية القراء الى بئر معونة ٣/١٦٦- ١٧٠، وابن سيد الناس قصة بئر معونة، ٢/٤٣-٤٦.

انس بن مالك
- ثابت
  - حماد بن سلمة
    - عفان بن مسلم
      - محمدبن على بن بُطة
        - على بن محمد بن سختويه
          - ابوعبدالله الحافظ
            - **الدلائل**
      - محمد بن حاتم
        - **مسلم**
- قتادة
  - سعيد
    - يزيد بن زريع
      - عبدالاعلى بن حماد
        - **البخارى**
- اسحاق بن عبدالله بن ابى طلحة
  - همام
    - موسى بن اسمعيل
      - **البخارى**
    - عبدالصمد
      - **احمد**

شجرة الاسنادوالدراسة حوله

رجال الشيخين واحمد كلهم ثقات ليس فيهم احد متكلم فيه وليس

روایت(۱۰) اسی واقعہ بیر معونہ کے ایام میں غزوۂ بنی نضیر ہوا، یہ لوگ یہود مدینہ سے تھے قصہ اس کا یوں ہوا کہ واقعہ بیر معونہ میں عمرو بن امیہ ضمری بھی اسیر ہوئے تھے مگر عامر بن طفیل مذکور نے ان کی پیشانی کے بال کاٹ کر چھوڑ دیا اسکی ماں کے ذمہ ایک غلام کا آزاد کرنا تھا اسمیں چھوڑنا عمرو بن امیہ کا محسوب کیا یہ وہاں سے پھرے راہ میں دو شخص مشرک بنی عامر کے انہیں ملے انہوں نے ان دونوں کو قتل کر دیا

فيه شذوذ ولا علة، وقال الهيثمي فى المجمع:رجال احمد رجال الصحيح.

دراسة حول الحديث

(١)كانت هذه السرية فى صفرعلى راس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة، وزاد القسطلانى: على رأس اربعة اشهر من احد وجعلها بعضهم فى المحرم وقدمها على بعث الرجيع.

(٢) بئر معونة : بفتح الميم وضم المهملة وسكون الواو بعدها نون، فى معجم البلدان ١٥٩/٥ : بين ارض عامر وحرة بنى سليم، والمعونة مفعوله فى قياس من جعلها من العون، وقال آخرون : المعونة فعولة من الماعون، وقيل هو مفعلة من العون، وفى الاطلس صـ٣٤٧: بين ارض عامر وحرة بنى سليم وعندها قتل اربعون صحابيا وحينما استنفر عليهم عامر بن الطفيل بنى سليم وغيرهم ، وهى من جهات نجد على اربع مراحل من المدينة المنورة فى ديار بنى سليم، و فى المواهب : موضع ببلاد هذيل بين مكة وعسفان ، وقال الزرقانى عن ابن اسحاق:ارض بنى عامر وحرة بنى سليم كلا البلدين منها قريب وهى الى حرة بنى سليم اقرب.

الحديث العاشر

هذا الحديث جزء من حديث بئر معونة وليس بمستقل فراجع الى الكتب المحال اليها من السيرة ، واللفظ هذا **وكان فى سرح القوم**

دل میں سمجھے کہ یہ بھی ایک طرح کا انتقام ہے عامر بن طفیل سے جس نے سب اصحاب بیر معونہ کو قتل کرا یا تھا اور وہ دونوں مشرک آنحضرت ﷺ کی امان میں تھے اس بات کی عمرو بن امیہ کو خبر نہ تھی آنحضرت ﷺ نے اس قتل کی نسبت کہ بخطا واقع ہوا تھا دیت تجویز کی اور بنی عامر اور یہود بنی نضیر ہم عہد تھے لھذا آپ کو منظور ہوا کہ ان کے مشورہ سے اس معاملہ دیت کو طے کریں اور یہ امر سبب غزوہ بنی نضیر کا ہوا۔

عمرو بن امية الضمرى ورجل من الأنصار من بنى عمروبن عوف فلم ينبئهما بمصاب القوم الا الطير تحرم على المعسكر، فقالا: والله ان لهذه الطير شأنا فأقبلا لينظرا فاذا القوم فى دمائهم واذا الخيل التى اصابتهم واقفة، فقال الانصارى لعمرو بن امية: ماذا ترى؟ فقال: ارى ان نلحق برسول اللهﷺ فنخبره الخبر، فقال الانصارى: لكنى لم اكن لأرغب بنفسى عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو، ماكنت لأخبر عنه الرجال ، فقاتل القوم حتى قتل، وأخذ عمرو اسيرا فلما اخبرهم انه من مضر اطلقه عامر بن الطفيل وجز ناصيته واعتقه عن رقبة كانت على امه فيمازعم،وخرج عمرو بن امية؛ حتى اذا كان بالقرقرة من صدر قناة اقبل رجلان من بنى عامر حتى نزلا فى ظل هو فيه، وكان مع العامريين عهد من رسول اللهﷺ وجوار لم يعلم به عمرو بن امية،وقد سألهما حين نزلا: من انتما ؟ فقالا: من بنى عامر، فأمهلهما حتى اذا ناما عدا عليهما فقتلهما وهو يرى انه قد اصاب بهما ثؤرة من بنى عامر بما اصابوا من اصحاب رسول اللهﷺ،فلما قدم عمرو بن امية الضمرى على رسول اللهﷺ اخبره الخبر، فقال رسول اللهﷺ: لقد قتلت قتيلين لأدينهما ، ثم قال رسول اللهﷺ: هذا عمل ابى براء قد كنت لهذا كارها متخوفا فبلغ ذلك ابابراء فشق عليه اخفار

روایت(۱۱) اس کا قصہ یہ ہے کہ جب آپ مدینہ طیبہ ہجرت فرما کر تشریف فرما ہوئے تو یہود بنی قریظہ اور یہود بنی نضیر نے کہ مکہ کے باہر ایک ایک محلّہ میں رہتے تھے آپ سے عہد کیا کہ ہم آپ کے موافق رہیں گے کچھ بدخواہی نہ کرینگے اور آپ کے دشمن کی مدد نہ کرینگے، جب آپ اس معاملہ دیت میں محلّہ بنی نضیر میں تشریف لائے اور انسے اس معاملہ میں گفتگو کی وہ لوگ آپ کو ایک دیوار کے نیچے بٹھلا کر باہم مشورہ کرنے لگے کہ دیوار پر سے ایک پتھر لڑھکا کر آپ کو قتل کریں آپ کو وحی سے اطلاع ہوگئی آپ اٹھ کر مدینہ تشریف لے گئے، آپ نے کہلا بھیجا کہ تم نے نقض عہد کیا یا تو دس دن کے اندر نکل جاؤ ورنہ لڑائی ہوگی وہ لڑائی کے لئے تیار ہوئے، آپ نے ان پر لشکر کشی کی اور ان کے قلعہ کو محصور کرلیا آخر وہ تنگ ہو کر نکل جانے پر راضی ہوئے آپ نے فرمایا کہ سب ہتھیار چھوڑ جاؤ اور جس قدر اسباب ہمراہ لے جاسکو لے جاؤ، بعضے خیبر میں جا بسے، بعض شام میں، بعضے اور جگہ، سورۂ حشر میں یہی قصہ ہے۔

عامر اياه وما اصاب من اصحاب رسول الله ﷺ بسببه وجواره.
وانظر التفصيل فى الكتب المحالة اليها.

الحديث الحادى عشر

ثم خرج رسول الله ﷺ الى بنى النضير يستعينهم فى ذينك القتيلين من بنى عامر الذين قتلهما عمرو بن امية الضمرى، وكان بين بنى النضير وبنى عامر عقد وحلف، فلما أتاهم رسول الله ﷺ يستعينهم فى الدية، قالوا: نعم، يا ابا القاسم! نعينك على ما احببت (مما استعنت بنا عليه) ثم خلا بعضهم ببعض، فقالوا: انكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه رسول الله ﷺ الى جانب جدار من بيوتهم قاعد، فقال: من رجل يعلو على هذا البيت؟ فيلقى عليه صخرة فيقتله بنا فيريحنا منه، فانتدب لذلك منهم عمرو بن جحاش بن كعب، فقال: انا لذلك؛ فصعد ليلقى عليه صخرة كما قال، ورسول الله ﷺ فى نفر من

اصحابه (فيهم)ابو بكر وعمر وعلى، فاتاه الخبر من السماء بماأراد القوم، وقال لاصحابه لاتبرحوا فخرج راجعا الى المدينة.

فلما استبطأ النبىﷺ اصحابه قاموا فى طلبه فلقوا رجلا مقبلا من المدينة فسألوه عنه، فقال: رأيته داخلا المدينة: فأقبل اصحاب رسول اللهﷺ حتى انتهوا اليه فأخبرهم الخبر بما ارادت يهود من الغدر وامر رسول اللهﷺ بحربهم والسيراليهم؛ فسار بالناس حتى نزل بهم فتحصنوا منه فى الحصون، وامر رسول اللهﷺ بقطع النخل والتحريق فيها، فنادوه: يا محمد! قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من صنعه، فما بالك تقطع النخل وتحرقه؟ وفى رواية: **فانزل الله عزوجل فى ذلك انه ليس بفساد، قال الله عزوجل "ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبإذن الله وليخزى الفاسقين "وليس بفساد** .اللفظ للبيهقى

اخرجه البيهقى غزوة بنى النضير ٣٥٤/٣-٣٦٠، واورده ابوالفرج الجوزى غزاة بنى النضير فى ربيع الأول ٧٣٨،٧٣٩، وابن سيد الناس غزوة بنى النضير ٤٨/٢، وابن هشام أمر إجلاء بنى النضير ١٣٨/٣- ١٥١، والقسطلانى غزوة بنى النضير ٤٢٨/١-٤٣٢، والزرقانى حديث بنى النضير ٥٠٥/٢-٥٢٠، وابن سعد غزوة رسول اللهﷺ بنى النضير ٤٣/٢-٤٥، والواقدى غزوة بنى النضير ٣٠٨/١-٣٢٣، وابن حزم غزوة بنى النضير ١٨١ ، وابن كثير غزوة بنى النضير ٤/ ٧٤-٨٠، والطبرى ذكر خبرجلاء بنى النضير ٨٣/٢-٨٥ ، ومحمد بن يوسف الباب الخامس عشر ٤٥١/٤-٤٧٦، والحلبى غزوة بنى النضير ٥٥٩/٢- ٥٧٠ .

أخرجه البيهقى من طريق ابى عبدالله الحافظ ،ثنا ابوالعباس

روایت(۱۲) اسی سال یا اگلے سال شراب حرام ہوئی۔

محمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبدالجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق عن يزيد بن رومان. مر الكلام على هذا الاسناد فيما قبل ويزيد ابن رومان هو تابعي والحديث من مراسيل التابعين، وحكمه مر في المقدمة مفصلا .

تفسير غريبه

بنو النضير : في الاطلس صـ٣٦٠، اسم قبيلة من اليهود الذين كانوا بالمدينة المنورة في وادي بُطْحان والبُوَيرة، فتح رسول الله ﷺ سنة ٤، آطامهم لنكثهم عهدهم وتآمرهم لقتل النبي ﷺ بإلقاء صخرة عليه فأجلاهم مع متاعهم باستثناء السلاح فنزلوا خيبر.

الحديث الثاني عشر

حرمت الخمر في شوال يقال في سنة اربع .(المواهب للقسطلاني)

أورده القسطلاني تحريم الخمر ١/ ٤١٣، والحلبي ٢/ ٥٥٦، والزرقاني ٢/٤٦٨، وابن كثير ٤/ ٩، وابن حزم غزوة بني النضير .

ماوجدته مسندا ، وذكرالحلبي الأقوال كلها فقال: كان في هذه السنة تحريم الخمر وقيل كان تحريمها في السنة الرابعة وهو محاصر ببني النضير، وقيل كان تحريمها بين الحديبية وخيبر، وقيل كان بخيبر، وقال بعد اسطر: وقد حرمت الخمر ثلاث مرات ، الأولى في قوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر فإنه ﷺ قدم المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون القمار فسألوه عن ذلك فنزلت الآية ، الثانية

روایت(۱۳) اورحضرت امام حسنؓ پیدا ہوئے۔

ان بعض الصحابة صلى بأصحابه صلوة المغرب وهو سكران فخلط فى القراءة فأنزل الله تعالى: يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس الخ.. ولم يذكر المرة الثالثة ، قال العبد الضعيف: والثالثة هى هذه المختلف فيها ، فى السنة الثالثة او الرابعة .

الحديث الثالث عشر

الحسن بن على يقال انه ولد فى النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة . اللفظ للجوزى

أخرجه الجوزى صـ٧٠٦ ، والقسطلانى بعد احد ٤١٤/١ ، والزرقانى ٤٧١/٢، والحلبى ٥٥٦/٢، والطبرى ٧٦/٢، وابن كثير ٦١/٤.

وما وجدت ترجمة بعض رجال اسناد المنتظم .

۴ھ ہجرت

روایت(۱): ابوسفیان احد سے پھرتے وقت کہہ گئے تھے کہ سال آئندہ پھر بدر پر لڑائی ہوگی، جب وہ زمانہ قریب ہوااور ابوسفیان کی بدر تک جانے کی ہمت نہ ہوئی اس نے یہ چاہا کہ کوئی ایسی صورت ہو کہ آپ بھی بدر نہ جاویں تو ہم کو خجالت نہ ہو کہ ایک شخص کو کہ نعیم بن مسعود نام تھا مدینہ بھیجا کہ مسلمانوں کو ابوسفیان کے بہت لشکر جمع کرنے کی خبر پہنچا کر مرعوب کردے، مسلمانوں نے سن کر کہا حسبنا اللہ ونعم الوکیل اور آپ ڈیڑھ ہزار آدمیوں کو لیکر بدر تشریف لے گئے اور چندروز مقام کیا کوئی مقابل نہ آیا اور وہاں اصحاب نے تجارت میں خوب نفع حاصل کیا اور خوش وخرم بے جنگ ورنج پھر آئے ،اس غزوۃ کو بدر ثانی وبدر صغری اور بدر موعد بھی کہتے ہیں اور یہ واقعہ شعبان میں اور بقول بعض ذی قعدہ میں ہوا۔

ذكرما جرى فى السنة الرابعة من الهجرة
الحديث الاول

فلما قدم رسول اللهﷺ من غزوة ذات الرقاع ،اقام بقية جمادى الاولى وجمادى الآخرة ورجبا، ثم خرج فى شعبان الى بدر لميعاد ابى سفيان حتى نزله واقام عليه ثمان ليال ينتظر ابا سفيان، وخرج ابو سفيان فى اهل مكة حتى نزل بناحية الظهران،وبعض الناس يقول قد بلغ عسفان ثم بدا له الرجوع، فقال: يا معشر قريش! انه لا يصلحكم إلا عام خصب ترعون فيه الشجر وتشربون فيه اللبن وان عامكم هذا عام جدب وانى راجع فارجعوا ، فرجع الناس فسماهم اهل مكة جيش السويق، يقولون:انما خرجتم تشربون السويق، قال: واقام رسول اللهﷺينتظر ابا سفيان لميعاده ثم انصرف رسول الله ﷺ قافلا الى المدينة فاقام بها اشهرا حتى مضى ذوالحجة ووَلِىَ تلك الحجة المشركون سنة اربع من مقدم رسول اللهﷺ المدينة . اللفظ للبيهقى

أخرجه البيهقى باب غزوة بدر الآخرة ٣/٣٨٤-٣٨٨، واورده ابوالفرج الجوزى وبزيادة فى اوله **ان ابا سفيان لما اراد ان ينصرف يوم احد،نادى: الموعد بيننا وبينكم بدر الصغرى رأس الحول نلتقى بها فنقتل، فقال رسول الله ﷺ لعمر" قل: نعم، ان شاء الله " فافترق الناس على ذلك وتهيأت قريش للخروج، فلما دنا الموعد كره ابوسفيان الخروج وقدم نعيم بن مسعود الاشجعى مكة، فقال له ابوسفيان : انى قد اوعدت محمدا واصحابه ان نلتقى ببدر وقد جاء ذلك الوقت، وهذا عام جدب وانما يصلحنا عام خصب، واكره ان يخرج محمد ولا اخرج فيجترئ علينا فنجعل لك عشرين فريضة يضمنها سهيل بن عمرو على ان تقدم المدينة فتخذل اصحاب محمد** وذكر القصة بطوله . والقسطلانى غزوة بدر الآخرة ١/٤٣٩، والزرقانى غزوة بدر الاخيرة وهى الصغرى ٢/٥٣٥-٥٣٨، والحلبى غزوة بدر الآخرة ٢/٥٧٩-٥٨١، وابن سيد الناس ٢/٥٣، وابن القيم فصل فى غزوة بدرالآخرة ٣/٢٢٨، وابن حزم غزوة بدرالثالث ١٨٤، والواقدى غزوةبدرالموعد ١/٣٢٤-٣٢٩، وابن سعد غزوة رسول الله ﷺ بدر الموعد٢/٤٥،٤٦ ، وابن هشام غزوة بدر الآخرة فى شعبان سنة اربع ٣/١٥٥-١٥٩، والطبرى ذكر الخبر عن غزوة السويق وهى غزوة النبى ﷺ بدرا الثانية لميعاد ابى سفيان ٢/٨٧،٨٨، وابن كثير غزوة بدر الاخرة ٤/٨٧-٨٩، ومحمد بن يوسف الباب السادس عشرفى غزوة بدر الموعد ٤/٤٧٨-٤٨٣ .

أخرجه البيهقى بإسناده المرسل الذى مرالكلام عليه مرة بعد مرة فيما قبل فلا نعيده ههنا .

تفسير غريبه

جدب: ضد الخِصب والجدبة الارض التى ليس بها قليل ولا

كثير ولا مرتع ولا كلأ وعام جدوب وارض جدوب، واجدبت القوم اصابهم الجدب (اللسان: ١/٢٥٦).

خِصب: قال الشيخ الفتنى: هو بكسر خاء كثرة العشب والمرعى ، فى اللسان ١/٣٥٥: الخِصب نقيض الجَدب وهو كثرة العشب ورفاعة العيش ورجل خصيب : بيّن الخصب كثير الخير ومكان خصيب مثله، والمخصبة الأرض المكلئه والقوم ايضا مخصبون إذا كثر طعامهم ولبنهم.

مَرّ الظهران: بفتح أوله وتشديد ثانيه ، مضاف الى الظهران بالظاء المعجمة المفتوحة وبين مر والبيت ستة عشر ميلا، ورد عمربن الخطاب الذى ترك الطواف لوداع البيت من مر الظهران، وقيل هو ثمانية عشر ميلا من مكة الى المدينة، وقال الواقدى: بين مر وبين مكة خمسة اميال ، والمرّ والممر والمرير يجوز ان يكون منقولا من الفعل من مرّ يمرّ ثم صير اسما، وذكر عبدالرحمن السهيلى فى اشتقاقه شيئا عجيبا قال: وسمى مرا لانه فى عرق من الوادى من لون غيرالارض ويذكر عن كُثَيِّر انه قال سميت مَرا لمرارتها، قال: وما ادرى صحة ماهذا، ومرالظهران موضع على مرحلة من مكة، وقال عرّام : مر القرية والظهران هو الوادى وبمر عيون كثيرة ونخل وهو لأسلم وهذيل وغاضرة. (معجم البلدان: ٥/١٠٤ ، ومعجم ما استعجم ١٢١٢)

عسفان : بضم اوله وسكون ثانيه ثم فاء وآخره نون فُعلان من عسفت المفازة وهو يعسفها وهو قطعها بلا هداية ولا قصد وكذلك كل امر يركب بغير روية، قال: سميت عسفان لتعسف السبل فيها كما

سميت الأبواء لتبوء السيل بها، قال ابو منصور: عسفان منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة، وقال غيره: عسفان بين المسجدين وهى من مكة على مرحلتين، وقيل عسفان قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلا من مكة وهى حد تهامة، وقال السكرى: عسفان على مرحلتين من مكة على طريق المدينة، والجحفة على ثلاث مراحل (معجم البلدان: ٤/ ١٢١) وفى الاطلس صـ٢٦٩: هى بين الجحفة ومكة المكرمة وهى من مكة المكرمة، على مرحلتين ٨٠ كم، ومن عسفان الى مَلَل يقال له الساحل.

۵ھ ہجرت

روایت(۱) اس میں غزوہ دومۃ الجندل ربیع الاول میں ہوا، یہ مقام دمشق سے پانچ منزل ہے آپ نے سنا تھا کہ وہاں کچھ کفار جمع ہوئے ہیں مدینہ پر چڑھنا چاہتے ہیں آپ ایک ہزار آدمیوں کو لیکر روانہ ہوئے، وہ خبر سن کر متفرق ہوگئے، آپ چندروز مقیم رہکر مدینہ تشریف لے آئے۔

ذكر ماجرى فى السنة الخامسة من الهجرة
الحديث الاول

اراد رسول اللهﷺ ان يدنو الى ادنى الشام وقيل له انها طَرَف من افواه الشام فلو دنوت منها كان ذلك مما يفزع قيصر وذكر له ان بدومة الجندل جمعا كثيرا وانهم يظلمون من مر بهم من الضافطة ، وكان بها سوق عظيم وهم يريدون ان يدنوا من المدينة، فندب رسول اللهﷺ الناس فخرج فى الف من المسلمين فكان يسير الليل ويكمن النهار ومعه دليل له من بنى عذرة يقال له مذكور ، هادٍ خِرّيت، فخرج رسول اللهﷺ مغذا السير ونكب عن طريقهم فلما دنا من دومة الجندل اخبره دليله بسوائم تميم فسار حتى هَجَم على ماشيتهم ورعائهم؛ فأصاب من أصاب وهرب من هرب من كل وجه، وجاء الخبر اهل دومة فتفرقوا، ونزل رسول اللهﷺ فى ساحتهم فلم يجد بها أحدا ، فأقام بها اياما وبثّ السرايا ثم رجعوا واخذ محمد بن مسلمة رجلا منهم فأتى به الإسلام فأسلم ورجع النبىﷺ الى المدينة. اللفظ للبيهقى

أخرجه البيهقى باب غزوة دومة الجندل الأولى ۳/۳۸۹-۳۹۱، واورده ابن سعد غزوة رسول اللهﷺ دومة الجندل ۲/۴۷،۴۸، والحلبى

غـزوة دومة الجندل ٥٨١/٢ ، ٥٨٣، والواقدى غزوة دومة الجندل ٣٣٩/١، ٣٤٠ ، وابـن هشـام ١٦٠/٣، وابـوالفرج الجوزى غزاة دومة الجندل ٧٥٠، والـقسطلانى غزوة دومة الجندل ٤٤٠/١، والزرقانى غزوة دومة الجندل ٢/ ٥٣٩، ٥٤٠، وابن سيد الناس ٢/ ٥٤، وابن القيم فصل فى غـزوة دومة الجندل ٢٢٨/٣-٢٢٩، وابن حزم غزوة دومة الجندل ١٨٤، وابـن كثيـر فـى البـداية غـزوة دومة الجندل ٩٢/٤، ومحمد بن يوسف الباب السابع عشر فى غزوة دومة الجندل ٤٨٤/٤، ٤٨٥.

شــــجــــرة الا ســنــاد والدراسة حوله

ابوسلمة بن عبدالرحمن
↓
عبدالله بن ابى لبيد
↓
ابن ابى سبرة
↓
الــواقــدى
↓
الحسين بن الفرج
↓
ابوالحسن بن الجهم
↓
ابو عبدالله الاصبهانى
↓
ابوعبدالله الحافظ
↓
الـبـيـهـقى

فيـه ابـوسلمة بن عبدالرحمن،ذكره ابن سعد فى الطبقة الثانية من اهل المدينة وقـال:كـان ثـقة فـقيهـا كثيرالحديث، وامه تـضـامـر بـنـت الاصبغ ابن عمرو من كلب قـضـاعة من اهل دومة الجندل من اطراف دمشـق، يـقـال ادركـت النبىﷺولا نعلم لهـا رواية وهى اول كلبية نكحها قرشى .

وفيـه ابن ابى سبرة،قال الواقدى عن ابـن جـريـج: كـان كثيـر الحديـث وليس بـحجة، وقال صالح بن احمد بن حنبل عن ابيـه : يـضـع الـحـديث ، وقال الغلابى عن ابن معين:ضعيف الحديث، وقـال ايـضـا: ليـس بشيئ، وقال ابن المدينى:كان ضعيفا فى الحديث وكـان ابن جريج اخذ منه مناولة ، وقال: كان منكر الحديث، هو عندى

مثل ابن ابى يحيى، وقال الجوزجانى: يضعف حديثه، وقال البخارى : ضعيف، وقال فى موضع آخر:منكر الحديث، وقال النسائى: متروك الحديث، وقال ابن عدى : عامة ما يرويه غير محفوظ وهوفى جملة من يضع الحديث، وقال ابن حجر: رموه بالوضع .

تفسير غريبه

دومة الجندل : قال الزرقانى: هى بضم الدال من دومة عند اهل اللغة، واصحاب الحديث يفتحونها كذا فى الصحاح ، ورجح الحازمى وغيره من المحدثين الضم ، وقال اليعمرى : بضم الدال وفتحها ، وقال ابن القيم : بضم الدال واما بفتحها فمكان آخر، وقال بعضهم : دومة الجندل بالضم والفتح، واما المكان الآخر الذى باليمن فبالفتح فقط، وقال الحلبى: اقتصر الحافظ الدمياطى على الضم واما دومة بالفتح لاغير فموضع آخر، ومن ثم قال الجوهرى:الصواب الضم واخطأ المحدثون فى الفتح، وفى معجم البلدان : قد انكر ابن دريد الفتح وعدّه من أغلاط المحدثين.

سميت بدوم بن اسمعيل بن ابراهيم، وقال الزجاجى:دومان ابن اسمعيل،وقيل : لان لإسماعيل ولد اسمه دُمًا، وقال ابن الكلبى: دوماء بن اسماعيل، قال: ولما كثر ولد اسمعيل عليه السلام بتهامة خرج دوماء بن اسماعيل حتى نزل موضع دومة وبنى به حصنا فقيل دوماء ونسب الحصن اليه، فى معجم ما استعجم : دومة هذه على عشر مراحل من المدنية، وثمان من دمشق، واثنتى عشرة من مصر .

روایت(۲) اسی سال شعبان میں غزوۂ مریسع ہوا اسکو غزوۂ بنی المصطلق بھی کہتے ہیں، آپ کو یہ خبر پہنچی کہ بنی مصطلق لڑائی کا ارادہ رکھتے ہیں آپ خود صحابہ کو لیکر روانہ ہوئے اور وہ لوگ مقابل نہیں ہوئے ان کے اموال وذریت مسلمانوں کے ہاتھ لگے، حضرت جویریہؓ اسی غزوہ میں ثابت بن قیس کے حصہ میں لگیں انہوں نے مکاتب بنا دیا حضور ﷺ نے بدل کتابت ادا کر کے ان سے نکاح فرمایا۔

الحديث الثاني

ان بَلْمُصْطَلِق من خزاعة وهم من حلفاء بنى مدلج وكان رامهم وسيد هم الحارث بن ابى ضرار فسار فى قومه ومن قدر عليه من العرب فدعاهم الى حرب رسول الله ﷺ فاجابوه تهيؤوا للمسير معه اليه فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فبعث بريدة بن الحصيب الأسلمى يعلم ذلك، فأتاهم ولقى الحارث بن ابى ضرار و كلمه ورجع الى رسول الله ﷺ فأخبره خبرهم، فندب رسول الله ﷺ الناس اليهم فأسرعوا الخروج وقادوا الخيول وخرج معه بشر كثير من المنافقين لم يخرجوا فى غزاة قط مثلها، وخرج يوم الإثنين لليلتين خلتا من شعبان وبلغ الحارث ابن ابى ضرار ومن معه مسير رسول الله ﷺ وانه قدقتل عينه الذى كان وجَّهه ليأتيه بخبر رسول الله ﷺ فسيئ بذلك الحارث ومن معه وخافوا خوفا شديدا، وتفرق عنهم من كان معهم من العرب، وانتهى رسول الله ﷺ الى المريسيع وهو الماء فاضطرب عليه قبته ومعه عائشة وام سلمة؛ فتهيؤوا للقتال وصف رسول الله ﷺ اصحابه فرموا بالنبل ساعة ثم امر رسول الله ﷺ اصحابه فحملوا حملة رجل واحد فلما افلت منهم انسان وقتل منهم عشرة واسر سائرهم وسبى رسول الله ﷺ الرجال والنساء والذرية والنعم والشاء ولم

يقتل من المسلمين الارجل واحد وقال بعد اسطر **وصارت جويرية بنت الحارث بن ابى ضرار فى سهم ثابت بن قيس بن شماس وابن عم له فكاتباها على تسع اواقى ذهب فسألت رسول الله ﷺ فى كتابتها واداها عنها وتزوجها** .(سيرة ابن هشام)

أخرجه البيهقى باب غزوة بنى المصطلق وهى غزوة المريسيع ٤٤/٤-٥١، واورده ابن سعد غزوة رسول الله ﷺ المريسيع ٤٨/٢-٥٠، وابن سيد الناس غزوة بنى المصطلق ٩١/٢، والزرقانى غزوة المريسيع ٣/٣-١٦،والحلبى ٥٨٣/٢- ٥٩٤، والقسطلانى غزوة بنى المصطلق ١/ ٤٤١-٤٤٥، والواقدى غزوة المريسيع ٣٤١/١-٣٦١، والبلاذرى فى الانساب غزوة بنى المصطلق ٤٢٣/١ ، وابن القيم فصل فى غزوة المريسيع ٢٢٩/٣،وابن حزم ٢٠٣-٢٠٦، وابن هشام غزوة بنى المصطلق بالمريسيع ٣/ ٦٢٢-٢٣٣، و الجوزى ٧٥٢- ٧٥٤، وابن كثير غزوة بنى المصطلق من خزاعة ١٥٦/٤-١٥٩،والطبرى ٢/ ١٠٩، ومحمد بن يوسف الباب الثامن عشر فى غزوة بنى المصطلق ٤٨٦/٤-٤٩٥.

أخرجه البيهقى من طريق احمد بن عبد الجبار ،ثنا يونس بكير عن ابن اسحاق عن محمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابى بكر، و هذا الاسناد مر مرارا وتكرارا فيما قبل .

تفسير غريبه

المُرَيْسِيْعُ : فى معجم البلدان ١١٨/٥، ومعجم ما استعجم (١٢٢٠)، وفتح البارى ١٩٥/٨،وفى الاطلس ٣٤٠: بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ثم سين مهملة مكسورة وياء اخرى وآخره عين مهملة فى

الأشهر، ورواه بعضهم بالغين معجمة كأنه تصغير المرسوع، وهو اسم ماء فی ناحية قديد الی الساحل، وقال البخاری:ماء بنجد فی ديار بنی المصطلق من خزاعة ، بينه وبين الفرع مسيرة يوم ، بينها سيف البحر ٨٠كم .

اتفق اكثر اهل السير انه ﷺ سار اليه فی سنة خمس، وقال ابن اسحاق: فی سنة ست، وقال موسی بن عقبة : فی سنة اربع، وقال ابن حجر: وكأنه سبق قلم اراد ان يكتب سنة خمس فكتب سنة اربع .

المصطلق : قال الحافظ فی الفتح: هو بضم الميم وسكون المهملة وفتح الطاء المهملة وكسر اللام وبعدها قاف، وهو لقب، وقال الزرقانی : فی الروض هو مفتعل من الصلق وهو رفع الصوت فافاد انه كان حسن الصوت شديده، واسمه جذيمة بجيم مضمومة فذال معجمة مفتوحة فتحية ساكنة ابن سعد بن عمرو بطن من بنی خزاعة.

الحديث الثالث

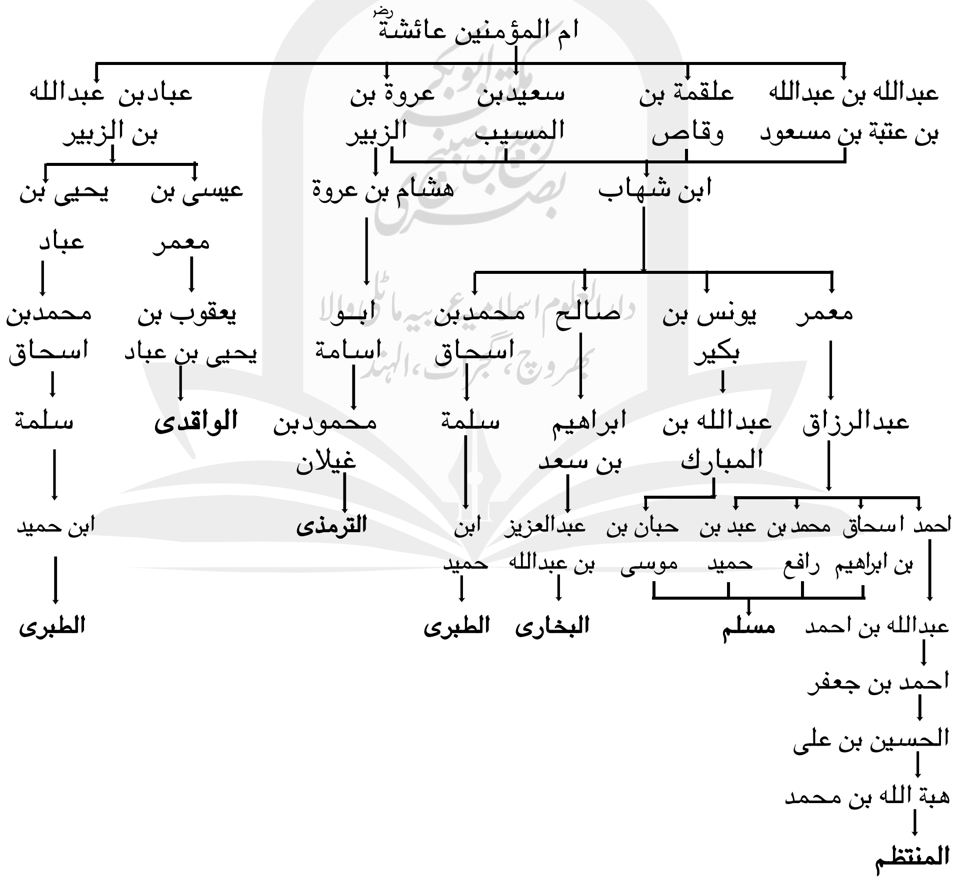
عن عائشة ان النبی ﷺ كان اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه، قالت:فاقرع بيننا فی غزوة المريسيع فخرج سهمی فهلك فی من هلك.

اللفظ للبيهقی

أخرجه البخاری كتاب المغازی باب حديث الإفك برقم ٤١٤١، ومسلم كتاب التوبة باب فی حديث الإفك وقبول توبة القاذف برقم ٤٦، والترمذی كتاب تفسير القرآن باب من سورة النور برقم ٣١٨٠، وعبد الرزاق كتاب المغازی باب حديث الإفك برقم ٩٧٤٨، وابوالفرج فی المنتظم حديث الإفك ٧٥٤-٧٥٩ .

وأورده الهيثمى كتاب المناقب باب حديث الإفك ٩/٢٢٩، وابن هشام خبر الإفك فى غزوة بنى المصطلق ٣/٢٣٣- ٢٤٣ ، والحلبى ٢/٦٠٤-٦١٣، وابن كثير قصة الإفك ٤/ ١٦٠، والطبرى حديث الإفك ٢/ ١١١-١١٥، والواقدى ذكر عائشة رضى الله عنها واصحاب الإفك، وابن سيد الناس حديث الإفك ٢/ ٩٦-١٠٠، وابن القيم حادثة الافك ٣/ ٢٣٢-٢٣٧، والبلاذرى فى الانساب حديث الإفك ١/ ٤٢٤ .

شجرة الاسناد والدراسة حوله



فى كلا الإسنادين للطبرى سلمة بن الفضل، قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ ، قال البخارى : عنده مناكير وهّنه علىّ ، واشار ابو زرعة إلى لسانه يريد الكذب، وليس فيه بأس لانه ثقة فى المغازى، وفى ابن اسحاق اثبت، كما قال الحسين الرازى عن ابن معين : ثقة كتبنا عنه كان كيسا، مغازيه اتم ليس فى الكتب اتم من كتابه، وقال عباس الدورى عنه : كتبت عنه وليس به بأس، وقال الهسنجانى عنه: سمعت جريرا يقول: ليس من لدن بغداد الى ان تبلغ خراسان اثبت فى ابن اسحاق من سلمة بن الفضل، وقال ابو حاتم: محله الصدق ، وضعفه النسائى، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقا وهو صاحب مغازى ابن اسحاق .

وروى عنه ابن حميد: وابن حميد هذا اختلف فيه وثقه بعضهم وتكلم فيه الآخرون وبالجملة هو حسن الحديث .وكذا يونس بن يزيد فى اسناد مسلم.

وفى اسناد الواقدى يعقوب بن يحيى بن عباد، قال الذهبى : لين ، وقال ابن حجر: مجهول الحال. وفى اسناده عيسى بن معمر ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابو الفتح الازدى فى كتاب الضعفاء : ضعيف الحديث، وقال الذهبى: صالح الرواية، وقال ابن حجر: لين الحديث ، قال بشار: الذى ذكره الازدى قد يكون غير هذا، وان تضعيف الازدى لا يعتد به فتأمل ذلك قاله فى هامش المزى .

قال الشيخ ظفر احمد فى المقدمة لإعلاء السنن: وفى فتح المغيث للسخاوى نقلا عن الحافظ ابن حجر مانصه: واذا لم يكن فى الراوى المجهول الحال جرح ولا تعديل وكان كل من شيخه والراوى عنه ثقة ولم يأت بحديث منكر فهو ثقة عند ابن حبان وذكر مثله فى التدريب. وفى

روایت (۴) اسی سال شوال میں غزوۂ خندق جسکا نام احزاب بھی ہے واقع ہوا قصہ اسکا یہ ھیکہ جب بنی نضیر جلاوطن کئے گئے حیی بن اخطب بنی نضیر میں بڑا مفسد تھا یہ خیبر میں جارہا تھا چند مفسدوں کو لیکر مکہ پہنچا اور قریش کو آپ کی لڑائی کے واسطے آمادہ کیا اور تدبیر اور آدمیوں سے مدد دینے کا وعدہ کیا مختلف قبائل ملکر دس ہزار ہو گئے اور مدینہ کو چلے آپ نے یہ سنکر بمشورہ حضرت سلمانؓ مدینہ کے پاس بجانب کوہ سلع کے خندق کھودنے کا حکم دیا اور دوسری جانب شہر پناہ اور عمارات سے محکم تھیں اور بعد مرتب ہونے خندق کے وہاں اپنا لشکر قائم کیا اور لڑائی کا اہتمام کیا اور جب لشکر کفار کا آپہنچا، خندق دیکھ کر بہت متحیر ہوا اس لئے کہ عرب نے تو یہ صورت کبھی دیکھی نہ تھی متصل خندق کے خیمہ زن ہوکر تیر وسنگ سے لڑتے رہے ادھر سے بھی تیر وسنگ سے ان کو جواب دیا جاتا تھا اور حیی بن اخطب نے بنی قریظہ کو بھی اپنے ساتھ شریک کرلیا آپ نے احزاب میں تفرقہ ڈالنے کے لئے مشورہ کیا ایک شخص نعیم بن مسعودؓ نے کہ قبیلہ غطفان سے تھے اور تازہ مسلمان ہوئے تھے اور ہنوز ان کے اسلام کی کفار کو اطلاع نہ ہوئی تھی عرض کیا کہ میں ایک

اسناد البخاری ابراهيم بن سعد تكلم فيه، قال ابن حجر:ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح.

الحديث الرابع

لمّا أجلى رسول اللهﷺ بنى النضير ساروا إلى خيبر ، فخرج نفر من أشرافهم ووجوههم إلى مكّة فألّبوا قريشاً ودعوهم إلى الخروج إلى رسول اللهﷺ ، وعاهدوهم وجامعوهم على قتاله ووعدوهم لذلك موعدًا ، ثم خرجوا من عندهم فأتوا غَطَفانَ وسُليماً ففارقوهم على مثل ذلك ، وتجهّزت قريش وجمعوا أحابيشهم ومن تبعهم من العرب فكانوا أربعة آلاف ، وعقدوا اللّواء فى دار النّدوة وحمله عثمان بن طلحة بن أبى طلحة ، وقادوا معهم ثلاثمائة فرس، وكان معهم ألف وخمسمائة بعير، وخرجوا يقودهم أبوسفيان بن حرب بن أمية ووافتهم

تدبیر خلاف ڈالنے کی قریش اور بنیقریظہ میں کرسکتا ہوں کیونکہ میرے اسلام کی ان کو خبر نہیں وہ میرا اعتبار کریں گے آپ نے حسب قاعدہ الحرب خدعۃ اجازت دی ، وہ بنی قریظہ میں گئے اور کہا کہ تم نے جو قریش اور غطفان سے موافقت اور محمد (ﷺ) سے عہد شکنی کی ، بے جا کیا ، اگر یہ لوگ بے محمدؐ کے کام تمام کئے ہوئے پھر گئے تو محمد ﷺ تم پر فوج کشی کرینگے اور تم کو تنہا ان کے مقابلہ کی طاقت نہیں یہود نے کہا کہ اب اس کی کیا تدبیر ہے نعیمؓ نے کہا کہ تم ان لوگوں کو کہلا بھیجو کہ چند سردار یا اولاد سرداروں کی تم کو بطور رہن یعنی اُول کے دیدیں کہ تمہارے پاس رہیں اگر محمد ﷺ تمہارا قصد کریں گے تو ان سرداروں کی حفاظت کی ضرورت سے یہ لوگ تمہاری مدد کو ضرور آویں گے اگر وہ لوگ اس کو منظور کرلیں تو سمجھ لو کہ دل سے ان کو تمہارا خیال ہے اور اگر نہ مانیں تو وہ دل سے تمہارے دوست نہیں ، انہوں نے کہا کہ ہم ابھی پیغام دیتے ہیں ، پھر نعیمؓ وہاں سے قریش کے پاس آئے اور اپنا خیر خواہ ہونا ظاہر کرکے کہا کہ ہم نے سنا ہے کہ قریظہ محمدؐ سے در پردہ مل گئے ہیں اور محمد ﷺ نے ان کو کہلا بھیجا ہے کہ ہمارا دل تب صاف ہو جب تم قریش

بنو سُليم بمرّ الظهران ، وهم سبعمائة يقودهم سفيان بن عبد شمس حليف حرب بن أميّة ، وهو أبو أبى الأعوَر السّلَمى الذى كان مع معاوية بصفّين ، وخرجت معهم بنو أسد يقودهم طلحة بن خُويلد الأسدى ، وخرجت فَزارة فأوعبت ، وهم ألف بعير يقودهم عُيينة بن حصْن ، وخرجت أشجع وهم أربعمائة يقودهم مسعود بن رُخيلة ، وخرجت بنومُرّة وهم أربعمائة يقودهم الحارث بن عوف، وخرج معهم غيرهم ، وقد روى الزهرى أن الحارث بن عوف رجع ببنى مرّة فلم يشهد الخندق منهم أحدٌ، وكذلك روت بنو مُرَة ، والأول أثبت أنهم قد شهدوا الخندق مع الحارث بن عوف ، وهجاه حسّان بن ثابت فكان جميع القوم الذين وافوا الخندق ممّن ذُكر من القبائل عشرة آلاف، وهم الأحزاب ، وكانوا ثلاثة عساكر وعناجُ الأمر إلى أبى سفيان بن حرب ؛ فلما بلغ رسولَ

میں سے کچھ اعیان ہمارے ہاتھ گرفتار کرادو سوانہوں نے اس کا وعدہ کرلیا ہے سو اگر وہ تم سے آدمی طلب کریں ہرگز نہ دیجو اور وہاں سے اٹھ کر غطفان کے لوگوں سے بھی اس طرح کہہ دیا، قریظہ کی طرف سے یہاں وہی پیغام آیا قریش نے انکار کر دیا اور پورے طور سے ہر ایک کو دوسرے سے بدگمانی ہوکر باہم اچھا خاصا بگاڑ ہوگیا، جب احزاب کو زیادہ دن گزر گئے ادھر بنی قریظہ کی ناموافقت سے ان کے دل افسردہ ہوگئے اللہ تعالیٰ نے ایک پُر وا ہوا نہایت تند بھیجی کہ خیمے اکھڑ گئے گھوڑے بھاگنے لگے ابوسفیان نے کہا اب ٹھہرنا صلاح نہیں اور اسی رات لشکر کفار کا چلا گیا سورۂ احزاب میں اسی غزوہ کا ذکر ہے۔

الله ﷺ، فهو لهم من مكة ندب الناس واخبرهم خبر عدوهم وشاورهم فى امرهم ، فاشار عليه سلمان الفارسى بالخندق فاعجب ذلك المسلمين وعسكر بهم رسول الله ﷺ إلى سفح سَلع وجعل سَلعًا خلف ظهره، وكان المسلمون يومئذ ثلاثة آلاف ، واستخلف على المدينة عبدالله ابن أمّ مكتوم ثمّ خندَقَ على المدينة، وجعل المسلمون يعملون مستعجلين يبادرونَ قدومَ عدوّهم عليهم، وعمل رسول الله ﷺ معهم بيده لينشّط المسلمين ، ووكّل بكلّ جانب منه قومًا، فكان المهاجرون يحفرون من ناحية راتج إلى ذُباب ، وكانت الأنصار يحفرون من ذُباب إلى جبل بنى عُبيد ، وكان سائر المدينة مشبّكاً بالبنيان فهى كالحصن ، وخندَقَت بنو عبدالأشهَل عليها ممّا يلى راتج إلى خلفها حتى جاء الخندق من وراء المسجد ، وخندقت بنو دينار من عند جُرْبا إلى موضع دار ابن أبى الجنوب اليومَ ، وفرغوا من حفره فى ستّة أيام ورفع المسلمون النساء والصبيان فى الآطام ، وخرج رسول الله ﷺ يوم الإثنين لثمانى ليالٍ مضين من ذى القعدة ، وكان يحمل لواء المهاجرين زيدُ بن حارثة ، وكان يحمل لواء الأنصار سعد بن

عُبادة ، ودسّ أبوسُفيان بن حرب حُييّ بن أخطب إلى بنى قُريظة يسألهم أن ينقضوا العهد الذى بينهم وبين رسول الله ﷺ ويكونوا معهم عليه ، فامتنعوا من ذلك ثمّ أجابوا إليه ، وبلغ ذلك النبيّ ﷺ فقال:حسبُنا الله ونعم الوكيلُ،قال : ونجم النّفاقُ وفشل الناس وعظُم البلاء واشتدّ الخوف وخيف على الذّراريّ والنساء وكانوا كما قال الله تبارك وتعالى : إذ جاؤوكُم منْ فَوْقكُمْ وَمنْ أسفَلَ منْكُمْ وَإذ زاغَتِ الأبصَار وَبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَنَاجرَ [الأحزاب : ١٠] ، ورسول الله ﷺ والمسلمون وِجَاه العدوّ لا يزولون غير انّهم يعتقبون خندقهم ويحرسونه .

وكان نُعيم بن مسعود الأشجعى قد أسلم فحسن إسلامه فمشى بين قُريش وقُريظة وغطفان وأبلغ هؤلاء عن هؤلاء كلاماً وهؤلاء عن هؤلاء كلاماً يُرى كل حزبٍ منهم أنه ينصح له ، فقبلوا قوله وخذّله عن رسول الله ﷺ واستوحش كلّ حزبٍ من صاحبه ، وطلبت قُريظة من قريش الرهنَ حتى يخرجوا فيقاتلوا معهم ، فأبت ذلك قريش واتّهموهم واعتلّت قُريظة عليهم بالسّبت، وقالوا: لا نقاتل فيه لأنّ قوماً منّا عدوا فى السبت فمُسِخُوا قِرَدَةً وخنازيرَ ، فقال أبوسفيان بن حرب: ألا أرانى أستعين بإخوةِ القِرَدَةِ والخنازير، وبعث الله الرّيحَ ليلة السبت ففعلت بالمشركين وتركت لا تُقِرَّ لهم بناء ولا قِدْرًا، وبعث رسول الله ﷺ حُذيفة بن اليمان إليهم ليأتيه بخبرهم ، وقام رسول الله ﷺ يصلّى تلك الليلة ، فقال أبو سفيان بن حرب: يا معشر قريش! إنّكم لستم بدار مُقامٍ ، لقد هلك الخُفّ والحافر وأجدب

الجناب وأخلفتنا بنو قُريظة ولقد لقينا من الرّيح ما ترون فارتحلوا فإنّى مرتحل؛ وقام فجلس على بعيره وهو معقول .(الطبقات لابن سعد)

اخرجه البخارى اجزاءً باسانيد مختلفةكتاب المغازى باب غزوة الخندق وهى الأحزاب برقم ٤٠٩٧ الى٤١١٦، والبغوى باب غزوة الخندق برقم ٣٧٩١،٣٧٩١- ٣٧٩٥،واورده اصحاب السير فى كتبهم مفصلا، منهم ابن سعد غزوة رسول الله ﷺ الخندق وهى غزوة الأحزاب ٢/ ٥٠-٥٦، وابو الفرج الجوزى غزوة الخندق وهى غزوة الاحزاب ٧٦١-٧٧٠،والبيهقى جماع ابواب غزوة الخندق ٣/٣٩٢- ٤٥٨، وابن الأثير الكتاب فى الغزوات والسرايا والبعوث غزوة الخندق وهى الاحزاب برقم ٦٠٧٩-٦٠٨٤،والواقدى غزوة الخندق ١/٣٧٧- ٤٢٢، والقسطلانى ١/٤٤٦-٤٦٠، والزرقانى ٣/١٧-٦٤، وابن هشام غزوة الخندق ٣/١٦٠-٢١١، والهيثمى كتاب المغازى والسير باب غزوة الخندق وقريظة، والبلاذرى غزاة الخندق ١/٤٢٧-٤٣٢، وابن سيدالناس ٢/٥٥-٦٨، والحلبى ٢/٦٢٨-٦٥٧، وابن حزم ١٨٥-١٩٦، ومحمد بن يوسف الباب التاسع عشر فى غزوة الخندق ٤/٥١٢-٥٧٠، والطبرى ذكر الخبر عن غزوة الخندق ٢/ ٩٠، وابن كثيرغزوة الخندق وهى غزوة الاحزاب ٤/ ٩٢- ١٠٢.

دراسة حول الحديث

وقد جرت هذه الغزوة فى شوال سنة خمس وهوقول جمهور العلماء ومنهم ابن اسحاق والواقدى ومن تابعهم، ونقل عن الزهرى ومالك بن انس وموسى بن عقبة انها سنة اربع، ولا اختلاف بين

القولين فى الحقيقة لأن القائلين انها سنة اربع كانوا يعدون التاريخ من المحرم الذى وقع بعد الهجرة ويلغون الأشهر الذى قبل ذلك الى ربيع الأول فتكون غزوة بدر عندهم فى السنة الأولى، وأُحُد فى الثانية، والخندق فى الرابعة، وهو مخالف لما عليه الجمهور من جعل التاريخ من المحرم سنة الهجرة فاذًا لا اختلاف بين المؤرخين فى تاريخه .

فى الاطلس صـــ١٦٤ : افترح حفره سلمان الفارسى ، حفر شمالى المدينة المنورة،والى جنوبه اليوم - وقد اندثر - مسجد الفتح .

طوله : ٥٥٤٤م ، متوسط عرضه : ٤،٦٢ م ، متوسط عمقه :٣،٢٣٤م ، انجز حفره فى ٩-١٠ ايام .

وشماله تجمعت الأحزاب فى شوال ٥ هـ ، وعادت خائبة بعد ان اقامت على الخندق قريبا من شهر.

روایت(۵) اورغزوۂ خندق کے متصل ہی غزوۂ بنی قریظہ ہوا، وہ اس طرح ہوا کہ جب آپ بعد فتح غزوۂ احزاب دولت خانہ میں تشریف لائے، آپ نہارہے تھے کہ حضرت جبریل علیہ السلام آئے اور کہا کہ خداتعالی کا حکم ہے کہ فوراً بنی قریظہ پر چڑھائی کیجئے، آپ نے اسی وقت لشکر روانہ کیا اور مع لشکر بنی قریظہ کا محاصرہ فرمایا، انہوں نے گھبرا کر درخواست کی کہ ہم اس طرح اترتے ہیں کہ سعد بن معاذ جو ہمارے لئے حکم دیں ہم کومنظور ہے، وہ صحابی قبیلۂ (اوس) میں تھے جو بنی قریظہ کے حلیف تھے، بنی قریظہ کو خیال تھا کہ حلیف ہونے کے سبب رعایت کرینگے انہوں نے بعد اترنے کے یہ حکم دیا کہ مرد ان کے قتل کئے جاویں اورعورتیں، لڑکے لونڈی غلام بنائے جاویں اور مال وجائداد سب ان کا ضبط ہو، چنانچہ اسی طرح کیا گیا۔

الحديث الخامس

لما رجع رسول الله ﷺ من الخندق ووضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل عليه السلام وعلى رأسه الغبار؛ قال: قدوضعت السلاح فوالله ما وضعتها، اخرج اليهم، قال رسول الله ﷺ: فاين؟ قال: ههنا فأشار الى بنى قريظة؛ فخرج رسول الله ﷺ اليهم ، فهم نزلوا على حكم رسول الله ﷺ فرد الحكم فيهم الى سعد؛ فقال: فإنى احكم ان تقتل المقاتلة وتسبى النساء والذرية وتقسم اموالهم؛ فقال رسول الله ﷺ: لقد حكمت فيهم بحكم الله عزوجل .اللفظ لأحمد

أخرجه احمد ٦/٥٦،١٤١، والبخارى كتاب المغازى باب مرجع النبى ﷺ من الأحزاب ومخرجه الى بنى قريظة ومحاصرته اياهم برقم ٤١١٧،٤١٢٢، والبغوى باب خروج النبى ﷺ الى بنى قريظة برقم ٣٧٩٦، ومسلم كتاب الجهاد والسير باب جواز قتال من نقض العهد برقم ٦٢،والبيهقى فى الدلائل ٤/٥-٢٥.

واورده الواقدى باب غزوة بنى قريظة ٢/٣-٣٠، وابن سعد غزوة

رسول الله ﷺ الى بنى قريظة ٢/٥٧-٦٠ ، والحلبى ٢/٦٥٧- ٦٧٦، والهيثمى كتاب المغازى والسيرباب غزوة الخندق وقريظة برقم ١٠١٥٥، وابن الأثير باب مرجع النبى ﷺ وخروجه الى بنى قريظة ومحاصرته اياهم برقم٦٠٨٥، والجوزى غزاة بنى قريظة ٧٧٠-٧٧٢، وابن كثير فى البداية٤/١١٦-١٢٥، والطبرى غزوة بنى قريظة ٢/٩٨-١٠٤، ومحمد بن يوسف الباب العشرون فى غزوة بنى قريظة ٥/٧-٥٤، والمغربى كتاب السير والمغازى غزوة بنى قريظة برقم ٦٥٩١، وابن حزم ١٩١-١٩٦، وابن سيد الناس ٢/ ٦٨-٧٦ ، والبلاذرى غزاة بنى قريظة من يهود ١/ ٤٣٣،٤٣٤،وابن هشام ٣/١٧٦-١٩٣، والقسطلانى ١/ ٤٦١-٤٧١، والزرقانى ٣/ ٦٥-١٠١.

شجرة الاسناد والدراسة حوله



روایت(٦): اسی زمانہ میں ابورافع یہودی قتل کیا گیا، یہ بڑا مالدار سوداگر تھا اور خیبر کے قریب ایک گڑھی میں رہا کرتا تھا، احزب کولڑائی کی ترغیب دینے میں یہ بھی شریک تھا، آپ نے عبداللہ بن عتیق کو چند

ان رواية مسلم والبخارى عن ابن ابى شيبة متابعة لمشاركتهما فى ذلك الشخص متابعة تامة وبقية الطرق للحديث فكل منها متابع للأخرمتابعة قاصرة.ورواية احمد عن يزيد من قبل رواية الابناء عن الآباء لأن فيه محمد بن عمرو،هو يروى عن ابيه عمرو وهو يروى عن ابيه علقمة.

واسانيد احمد والشيخين متصل ، ليس فيها علة قادح ولا شذوذ ورجاله من الثقات.

تفسير غريبه

قريظة : قبيلة يهودية سكنت يثرب (المدينة المنورة)فى جنوبها الشرقى، نكثوا عهد هم مع رسول الله ﷺومع المسلمين والأحزاب (قريش ويهود وغطفان) ، يقفون امام الخندق لاستئصال المسلمين ، وبعد انسحاب الأحزاب كان القصاص العادل بقتل رجالهم المحاربين. (اطلس الحديث :صـ٣٠٧)

الحديث السادس

عن البراء بن عازب قال: بعث رسول الله ﷺ الى ابى رافع اليهودى رجالا من الأنصار فامّر عليهم عبدالله بن عتيك وكان ابو رافع يوذى رسول اللهﷺ ويعين عليه وكان فى حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقدغربت الشمس وراح الناس بسرحهم؛ فقال عبدالله: اجلسوا مكانكم فإنى منطلق ومتلطف للبوّاب لعلى ان ادخل فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضى حاجة وقددخل الناس،

انصاریوں پر سردار کر کے اسکے قتل کو بھیجا، انہوں نے پہنچ کر رات کو اسکو قتل کیا، حدیثوں میں اس کا قصہ مفصل مذکور ہے اور خندق اور قریظہ کے بعد مگر پورے طور سے تاریخ معین نہیں۔

فهتف به البواب: يا عبدالله! ان كنت تريد ان تدخل فادخل فإني اريد ان اغلق الباب فدخلت فكمنت؛ فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الأغاليق على ودّ، قال: فقمت إلى الأقاليد فأخذتها ففتحت الباب وكان ابورافع يسمر عنده وكان فى علاليّ له فلما ذهب عنه اهل سمره صعدتُ اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت عليّ من داخل، قلت: انِ القوم نذروا بى لم يخلصوا الى حتى اقتله؛ فانتهيت اليه فاذا هو فى بيت مظلم وسط عياله لاادرى اين هو من البيت ؟ فقلت: ابا رافع؛ قال: من هذا ؟ فاهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وانا دهش فما اغنيت شيئا وصاح؛ فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخَلت اليه؛ فقلت: ما هذا الصوت يا ابارافع؟ فقال: لامك الويل، ان رجلا فى البيت ضربنى قبل بالسيف، قال: فاضربه ضربة اثخنته ولم اقتله ثم وضعت ضبيب السيف فى بطنه حتى اخذ فى ظهره فعرفت انى قتلته؛ فجعلت افتح الأبواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلى وانا ارى انى قد انتهيت إلى الأرض فوقعت فى ليلة مقمرة فانكسرت ساقى فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب، فقلت: لا أخرج الليلة حتى اعلم اقتله؛ فلما صاح الديك قام الناعى على السور؛ فقال: انعى ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابى: فقلت:النجاء فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبىﷺ فحدثته، فقال لى: ابسط رجلك فبسطت رجلى فمسحها

فكأنها لم اشتكها قط. اللفظ للبخارى

أخرجه البخارى كتاب المغازى باب قتل ابى رافع عبدالله بن ابى الحقيق برقم ٤٠٣٨،٤٠٣٩،٤٠٤٠، وكتاب الجهاد والسير باب قتل النائم المشرك برقم ٣٠٢٢،٣٠٢٣، والبيهقى باب قتل أبى رافع عبدالله ابن ابى الحقيق ٤/٣٣-٣٩، واورده ابوالفرج الجوزى سرية عبد الله ابن عتيك الى ابى سلام بن ابى الحقيق النضرى ٧٨٦،وابن الاثير باب قتل ابى رافع عبدالله بن ابى الحقيق برقم ٦٠٥١،والقسطلانى قتل ابى رافع ١/٤٨٢-٤٨٤، والزرقانى٣/١٤١-١٥١، والحلبى سرية عبدالله بن عتيك لقتل ابى رافع ٢/٧٠،٣/١٥١-١٥٤،وابن سعد، وابن سيد الناس ٢/٨٠-٨١، وابن القيم فصل فى اغتيال عبدالله بن انيس ابارافع ٣/٢٤٦،وابن هشام مقتل سلام بن ابى الحقيق ٣/ ٢١٢-٢١٤،وابن كثير ٤/١٣٧.

دراسة حول الاسناد

رواه البخارى عن طرق مختلفة ، منها زكريا بن ابى زائدة واسرائيل بن يونس عن ابى اسحاق ، وابو اسحاق هذا اختلط بأخرة، وقال صالح بن احمد بن حنبل عن ابيه: اذا اختلف زكريا واسرائيل فإن زكريا احب الى فى ابى اسحاق من اسرائيل؛ ثم قال: ما اقربهما وحديثهما عن ابى اسحاق لين ، سمعا منه بأخرة .

وروى عن اسرائيل عبيدُ الله بن موسى، وعبيدالله هذا ممن تكلم فيه وهو موثق، فقال احمد بن حنبل: كل بلية تاتى عنه، وذكره العقيلى فى الضعفاء ووثقه الآخرون.

روایت(۷) اورخندق اورقریظہ کے بعدمگر پورے طور سے تاریخ متعین نہیں پہلے غزوۂ عسفان ہوا جسمیں حسب روایت ترمذی صلوۃ الخوف نازل ہوئی ، اوراسکے بعدسریہ خبط ہوا، خبط کہتے ہیں جھڑے ہوئے پتوں کو،صحابہ نے شدت جوع سے پتے جھاڑ جھاڑ کرکھائے تھےاس لئے یہ نام ہوا،اسمیں مدینہ سے پانچ روز کی ماہ پرساحل بحرکے متصل ایک قبیلہ جہینہ کے مقابلہ کیلئے حضرت ابوعبیدہ کوتین سومہاجرین کے

دراسة حول الحديث

(١) ابو رافع سلام وقيل عبدالله ، بن ابى الحقيق اليهودى ، سلام بالتخفيف قاله الحلبى، وقال الحافظ فى الفتح: بالتشديد ، الحقيق بضم المهملة وقافين بينهما تحتية مصغر ، كان بخيبر وكان تاجر اهل الحجاز ، وقال الحافظ :اسمه الأصلى سلام، وهو فيمن حزب الأحزاب على رسول اللهﷺ واعان غطفان وغيرهم من مشركى العرب بالمال الكثير.

(٢) فى هذا الحديث: بعث مع عبدالله بن عتيك رجالا من الانصار ، وقال اصحاب السير: هم خمسة نفر، عبدالله بن عتيك وعبدالله بن انيس وابو قتاده والأسود بن خزاعى ومسعود بن سنان، قال الحلبى: هم من الخزرج، وقال ابن القيم: من بنى سلمة ، وقلبه ابن هشام فقال: الأسود بن خزاعى والصحيح خزاعى بن الأسود ، وقال الحافظ: ابن عتيك هو من بنى سلمة وابن انيس هو حليف الانصار وان نعد بنى سلمة بطنا من الخزرج فلا منافاة بينهما.

الحديث السابع

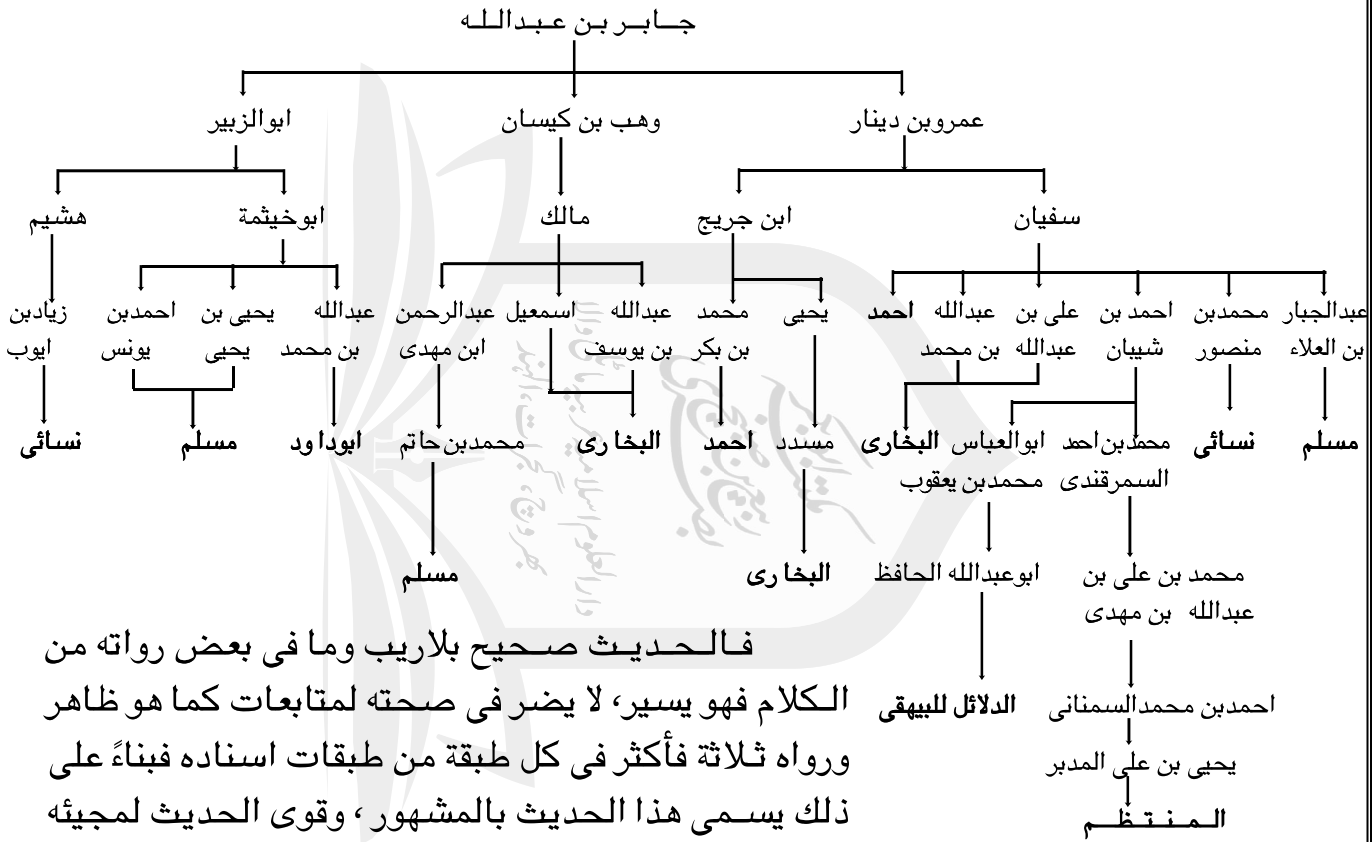
بعثنا رسول اللهﷺ ثلاثمائة راكب؛اميرنا ابوعبيدة بن الجراح، نرصد عير قريش فأقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمى ذلك الجيش جيش الخبط؛ فالقى لنا البحر دابة

ساتھ بھیجا تھا، اور عنبر ماہی اسی سفر میں دریا سے موج کے ساتھ کنارے پر آ گئی تھی جو بہت بڑی تھی اور اس کا نام غزوۂ سیف البحر بھی ہے اور بعض روایات میں ہے کہ قافلہ قریش کے تعرض کیلئے یہ لشکر گیا تھا، اور اس سال میں اور بقول بعض اس سے پہلے سال میں آیت حجاب نازل ہوئی۔

يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر. اللفظ للبخاری

أخرجه البخاری من عدة طرق كتاب المغازی باب غزوة سيف البحر برقم ٤٣٦٠، ٤٣٦١،٤٣٦٢ وكتاب الذبائح والصيد باب قول الله تعالى احل لكم صيدالبحربرقم٥٤٩٣، ٥٤٩٤،وكتاب الشركة باب الشركة فی الطعام والنهد والعروض برقم ٢٤٨٣،ومسلم كتاب الصيد باب اباحة ميتات البحر برقم ١٦، ١٧، ٢٠، واحمد ٣/٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١، وابو داودكتاب الأطعمة باب فی دواب البحر برقم ٣٨٤٠، و النسائی فی كتاب الصيد والذبائح باب ميتة البحر برقم٤٣٥٨ - ٤٣٦٠،والبيهقی باب سرية ابی عبيدة ابن الجراح الى سيف البحر ٤/٤٠٦-٤٠٩.

واورده الواقدی فی المغازی سرية الخبط ٢/٢٢١-٢٢٣، و القسطلانی ١/٥٥٥- ٥٥٨، وابن سيد الناس ٢/١٥٨، وابن هشام غزوة ابی عبيدة بن الجراح الى سيف البحر ٤/٢٢٩-٢٣٠ ، وابوالفرج الجوزی سرية الخبط ٨٣٥، والحلبی سرية الخبط وهو ورق السمر ٣/ ٢٠١-٢٠٤، وابن سعد سرية الخبط ٢/١٠٠، والزرقانی ٣/٣٦١-٣٦٩، وابن القيم فصل فی سرية الخبط ٣/ ٣٤٣-٣٤٧، وابن كثير سرية ابی عبيدة الى سيف البحر ٤/٢٧٦،٢٧٧، والطبری ٢/ ١٤٧.



فالحديث صحيح بلاريب وما فى بعض رواته من الكلام فهو يسير، لا يضر فى صحته لمتابعات كما هو ظاهر ورواه ثلاثة فأكثر فى كل طبقة من طبقات اسناده فبناءً على ذلك يسمى هذا الحديث بالمشهور، وقوى الحديث لمجيئه من عدة طرق.

دراسة حول الحديث

قال ابن سعد: كانت هذه السرية فى رجب سنة ثمان من مهاجر رسول الله ﷺ ،وقال الحافظ فى الفتح: بل مقتضى ما فى الصحيح ان تكون هذه السرية فى سنة ست اوقبلها قبل هدنة الحديبية،و كذا قال ابن كثير فى البداية فقال: اكثر هذه السياقات ان هذه السرية كانت قبل صلح الحديبية، وقال ابن القيم : ففى هذه السرية جواز القتال فى الشهر الحرام ان كان ذكر التاريخ فيها برجب محفوظا والظاهر- والله اعلم - انه وهم غير محفوظ اذ لم يحفظ عن النبى ﷺ انه غزا فى الشهر الحرام ولا اغار فيه ولا بعث فيه سرية، وقد عيّر المشركون المسلمين بقتالهم فى اول رجب فى قصة العلاء بن الحضرمى ، فقالوا: استحل محمد الشهرالحرام، وعدها الشيخ التهانوى فى حوادث السنة الخامسة .

تفسير غريبه

الخبط : فى مجمع البحار ٢/٧، وفى اللسان ٧/٢٨١: جيش الخبط وهو بالنصب بنزع الخافض ، اى غزوت مصاحبا لجيش، هو ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها لعلف الإبل ، اسم الورق الساقط الخَبَط بالتحريك ، فَعَلٌ بمعنى مفعول ، والخَبْطُ الوطء الشديد.

عنبر: ذكر ابن سيده فى ترجمة عنبر: حكى سيبويه عَمْبر بالميم على البدل، قال: فلا ادرى اى عنبر عنى ، العَنُبَر بمفتوحة فنون ساكنة فموحدة مفتوحة فراء ،من الطيب معروف وجمعه ابن جنى على عنابر ، فلا ادرى أحفظ ذلك ام قاله ليرينا النون متحركة وان لم يسمع عنابر ،

و العنبر: الزعفران،وقيل الورْس ، والعنبر : الترس وانما سمى بذلك لانه يتخذ من جلد سمكة بحرية يقال لها العنبر، وفى حديث السرية الى ناحية السِّيف فالقى الله لهم دابة يقال لها العنبر؛ هى سمكة كبيرة بحرية تتخذ من جلد ها التراس ويقال للتُّرْس عنبر.اللسان ٦١٠/٤، مجمع البحار ٦٨٥/٣ .

٦ ہجرت

روایت (۱) بنی قریظہ کے ٦ مہینہ بعد آپ بنی لحیان کیطرف غزوہ کے ارادہ سے چلے، وہ خبر سنکر پہاڑوں میں بھاگ گئے، آپ نے وہاں دو روز مقیم رہکر فوج کے دستے مختلف جوانب بھیجے مگر وہ لوگ ہاتھ نہیں آئے آپ چودہ دن کے بعد واپس مدینہ تشریف لے آئے۔

ذكر الحوادث التى حصلت فى السنة السادسة

الحديث الاول

كانوا بناحية عسفان فى ربيع الأول سنة ست وذلك ان رسول اللهﷺ وجد على عاصم بن ثابت واصحابه وجدا شديدا وكانوا قتلوا فى غزاة الرجيع؛ فأظهر انه يريد الشام وعسكر لغرة هلال ربيع الأول فى مائتى رجل ومعهم عشرون رجلا، واستخلف عبدالله بن ام مكتوم ثم اسرع السيرحتى انتهى الى بطن غُران، وبينها وبين عسفان خمسة اميال حيث كان مصاب أصحابه فترحم عليهم ودعا لهم، فسمعت بهم بنولحيان، فهربوا فى رؤوس الجبال فلم يقدروا منهم على أحد ثم خرج حتى اتى عسفان، فبعث ابابكر فى عشرة فوارس لتسمع به قريش فيذعرهم فأتوا العميم ثم رجعوا ولم يلقوا احدا ثم انصرف الى المدينة وغاب اربع عشرة ليلة.(المنتظم لابن الجوزى)

أخرجه البيهقى باب غزوة بنى لحيان بعسفان ٣/ ٣٦٤-٣٦٨، وابن سعد غزوة رسول اللهﷺ بنى لحيان ٢/ ٦٠،٦١، والطبرى غزوة بنى لحيان ١٠٥/٢ .

واورده ابن الجوزى غزاة بنى لحيان ٧٨٠، و القسطلانى بين قريظة والحديبية غزوة بنى لحيان ٤٧٣/١،والزرقانى غزوة بنى لحيان ١٠٦/٣-١٠٨، وابن القيم فصل فى غزوة بنى لحيان ٢٤٦/٣، وابن سيد

الناس ٢/٨٣، والحلبى ٦٧٧/٢،٦٧٨، وابن هشام ٢١٧/٣، والواقدى ٢/٣٦-٣٧، وابن كثير ٨١/٤،٨٣، و محمد بن يوسف الباب الحادى والعشرون فى غزوة بنى لحيان ٥٠/٥-٥٤ .

شجرة الاسنادوالدراسة حوله



عبيدالله بن كعب بن مالك الانصارى السَلمى ابوفضالة المدنى هو تابعى ولم يذكر واسطة الصحابى الذى روى عنه ففى اسناد الطبرى ارسال ، واحكام المرسل مر فى التقديم مفصلا .

وابن سعد اخرجه من غير واسطة عبيد الله بن كعب، وكذا البيهقى لم يذكر واسطة عبيد الله ومعه عاصم بن عمربن قتادة وعبدالله بن ابى بكر بن محمد فكل الأسنادين معضل منقطع لكون السقط من الاسناد باثنين فصاعدا مع التوالى، ولكن الطبرى اخرجه مرسلا من التابعى واظهر الواسطين الساقطين وكلاهما ثقتان فارتفع احتمال ضعفهما .

دراسة حول الحديث

اختلفوا فى اى شهر وفى اى سنة كانت هذه الغزوة، فقال ابن سعد: كانت هذه الغزوة لهلال ربيع الأول سنة ست، وعند شيخه محمد بن عمر فى سنة ست فى رجب، وقال ابن اسحاق فى رواية البكائى وسلمة بن الفضل : على رأس ستة اشهر فى جمادى الاولى، وفى رواية يونس كما ذكره الحاكم فى شعبان، وقال ابن حزم: الصحيح انها فى السنة الخامسة وذكرها بعضهم انها فى السنة الرابعة، وجزم الذهبى فى التاريخ ،وغيره من العلماء بأنها فى السادسة وصححه فى البداية. (سبل الهدى والرشاد)

تفسير غريبه

عسفان: بضم اوله وسكون ثانيه ثم فاء وآخره نون، فُعلان من عسفت المفازة وهو يعسفها وهو قطعها بلا هداية ولا قصد وكذلك كل امر يركب بغير روية، قال: سميت عسفان لتعسف السيل فيها ، قال ابو منصور:عسفان منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة، وقال غيره: عسفان بين المسجدين وهى من مكة على مرحلتين، وقيل عسفان قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلا من مكة وهى حد تهامة (معجم البلدان ٤/١٢٢)، وفى الاطلس ٢٦٩: وهى من مكة على مرحلتين ٨٠كم.

لحيان : بكسر اوله، قال ابن بُزُرج: اللحيان الخدود فى الأرض مما يخدها السيل، الواحدة لحيانة، قال الزرقانى: بكسر اللام وفتحها لغتان ، نسبة الى لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر ، قال الحافظ: وزعم الهمدانى النسابة ان اصل بنى لحيان من بقايا جرهم، دخلوا فى هذيل فنسبوا اليهم.

روایت(۲) پھر سریہ نجد واقع ہوا یعنی آپ نے ایک لشکر نجد کی جانب بھیجا، وہ بنی حنیفہ کے رئیس ثمامہ بن اثال کو پکڑ لائے اور وہ بعد گفتگو کے مسلمان ہو گئے۔

الحديث الثانى

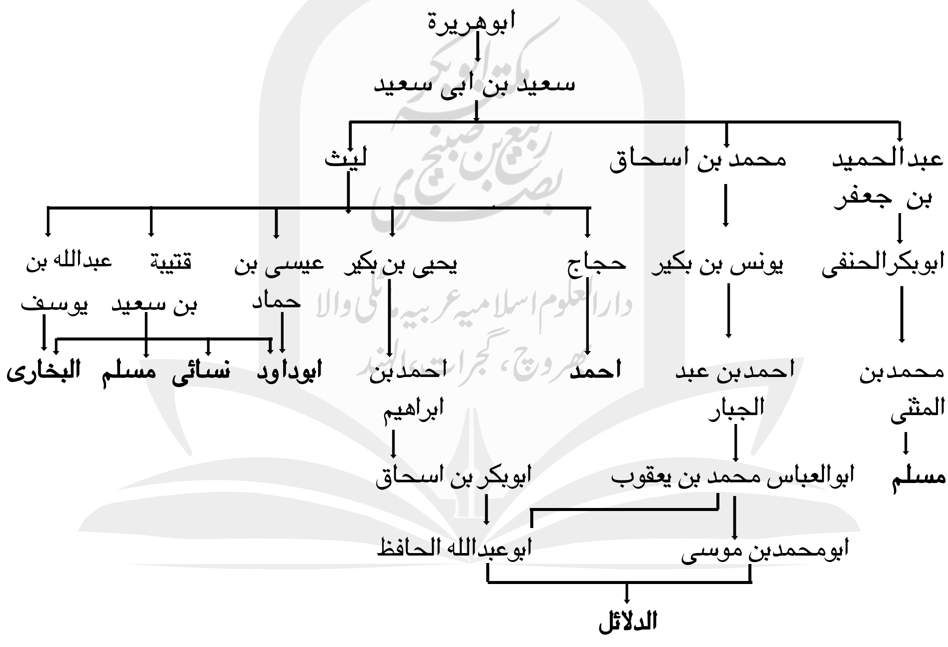
بعث النبىﷺ خيلا قبل نجد فجاء ت برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سوارى المسجد فخرج اليه النبىﷺ؛ فقال: ماعندك ياثمامة ؟ فقال: عندى خير يا محمد! ان تقتلنى تقتل ذا دم، وان تنعم تعنم على شاكر، وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت؛ فترك حتى كان الغد ثم قال له : ما عندك يا ثمامة ؟ قال: عندى ماقلت لك؛ فقال: اطلقوا ثمامة، فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد؛ فقال: اشهد أن لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله، يا محمد! والله ما كان على الأرض وجه ابغض الىّ من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الىّ والله ماكان من دين ابغض الىّ من دينك فاصبح دينك احب الدين الىّ، والله ماكان من بلد ابغض الىّ من بلدك فأصبح بلدك احب البلاد الىّ ، وان خيلك اخذتنى وانا اريد العمرة فماذا ترى؟ فبشره رسول اللهﷺ وامره ان يعتمر؛ فلما قدم مكة؛ قال له قائل: صبوت ؟ قال لا والله ، ولكن اسلمت مع محمد رسول اللهﷺ، ولا والله لايأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبىﷺ . اللفظ للبخارى

أخرجه البخارى فى كتاب الصلوة باب الإغتسال اذا اسلم برقم ٤٦٢ وطرفا منه فى كتاب الخصومات باب التوثق ممن تخشى برقم ٢٤٢٢ ، وباب الربط والحبس فى الحرم برقم ٢٤٢٣، ومفصلا فى كتاب المغازى باب وفد بنى حنيفة وحديث ثمامة بن اثال برقم

٤٣٧٢، ومسلم كتاب الجهاد برقم ٥٦، واحمد ٤٥٢/٢، وابوداود كتاب الجهاد باب فى الاسير يوثق برقم ٢٦٧٩، والنسائى طرفا منه كتاب الطهارة باب تقديم غسل الكافر اذا اراد ان يسلم برقم ١٨٩، والبيهقى باب سرية نجد ٧٨/٤-٨١.

واورده ابن القيم فصل فى سرية نجد ٢٤٧/٣،وابن كثير سنة ست من الهجرة وفيها سرية محمد بن مسلمة قبل نجد ١٤٩/٤.

شجرة الاسناد والدراسة حوله



فى هذا الاسناد سعيد بن ابى سعيد هو مدار الاسناد لجميع الطرق، وابوداود والنسائى والشيخان عن قتيبة كل متابع للآخر متابعة تامة، وبقية الطرق متابع قاصر.

ورجال الاسانيد كلهم ثقات سوى البيهقى عن يحيى بن بكير،

ومر الكلام على اسنادالبيهقى عن ابن اسحاق.

ورواية الليث ومن تابعه اصح فى كيفية اخذه لأنهم صرحوا بسماع سعيد عن ابى هريرة، ومحمد بن اسحاق رواه معنعنا عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة من غير صراحة السماع بين سعيد وابى هريرة، فهذا الحديث من المزيد فى متصل الأسانيد.

تفسير غريبه

نجد : الارض فى ارتفاع من الجبل ، ليس بالشديد الإرتفاع ، كل ما ارتفع عن تهامة فهو نجد فهى ترعى بنجد وتشرب بتهامة، وارتفع عن بطن وادى الرمة فهو نجد الى ثنايا ذات عرق من ناحية الحجاز كله، غرب اليمامة وشرق الحجاز.

من مدنها اليوم الرياض وما حولها والقصيم وسدير والافلاج، وقديما عدّ الناس ماكان على بعد ١٠٠ كم من شرق المدينة المنورة نجدا. (اطلس الحديث:٣٥٦)

روایت(۳) اسی سال ذی قعدہ میں قصہ حدیبیہ کا واقع ہوا، آپ نے خواب دیکھا کہ آپ مکہ مکرمہ تشریف لے گئے اور عمرہ ادا کیا، آپ نے اصحاب سے یہ خواب بیان کیا، اصحاب تو شوق وتمنائے مکہ میں بے قرار تھے، خواب سن کر تیاری سفر کی کردی اور آپ بھی مدینہ طیبہ سے روانہ ہوئے یہاں تک کہ متصل مکہ کے پہنچ گئے اور قریش نے سنکر کہا کہ ہم مکہ میں ہرگز نہ آنے دینگے آپ نے وہاں سے پھر کر حدیبیہ پر مقام کیا یہ ایک کنواں ہے اس کے پاس میدان ہے آپ وہاں ٹھہرے پھر ایک دراز قصہ کے بعد جو کہ بخاری شریف میں مذکور ہے اس پر صلح ہوئی کہ اگلے سال آکر عمرہ کریں اور تین دن سے زیادہ نہ ٹھہریں اور دس برس مدت صلح کی ٹھہری اس عرصہ میں فیما بین لڑائی نہ ہو اور آپ کے حلیفوں سے قریش نہ لڑیں اور قریش کے حلیفوں سے آپ نہ لڑیں حلیف کہتے ہیں عہدِ موافقت باندھنے والے کو اور وہاں بنی بکر اور بنی خزاعہ دو قبیلے تھے خزاعہ آپ کے ساتھ ہم عہد ہوئے اور بنی بکر قریش کے ساتھ اس کے بعد آپ مدینہ واپس تشریف لے آئے۔

الحديث الثالث

ذكر اصحاب السير هذه القصة مفصلا مطولا مع عزوها الى ابن اسحاق والواقدى وغيرهما ،وأوردها اصحاب الحديث فى كتبهم اطرافا وقطعات من عدة اسانيد فانظره فيما يلى من الكتب.

اخرجه البخارى كتاب المغازى باب غزوة الحديبية برقم ٤١٤٧-٤١٩١، ومسلم كتاب الجهاد والسير باب صلح الحديبية برقم ٨٥-٩١ ، والبيهقى جماع ابواب عمرة الحديبية ٤/٩٠-١٦٩، والبغوى باب عمرة الحديبية وبيعة الرضوان ١٤/١٤-١٧، والواقدى ٢/٦٩-١١٢، وابن سعد غزوة رسول الله ﷺ الحديبية ٢/٧٢-٨١.

واورده المغربى كتاب السير والمغازى باب غزوة الحديبية برقم ٦٦٠٨-٦٦١٩، وابن الاثير غزوة الحديبية برقم٦٠٩٨-٦١١٤، وابن حزم ٢٠٧-٢١١، وابن القيم فصل فى قصة الحديبية ٣/٢٥٥-

٢٧٥، ومحمد بن يوسف الباب الثانى والعشرون فى غزوة الحديبية ٥/٥٥-١٤٨، وابن كثير فى تفسير سورة الفتح، وفى البداية غزوة الحديبية ٤/١٦٤-١٨٠، والطبرى ذكر الخبر عن عمرة النبىﷺ التى صده المشركون فيها عن البيت وهى قصة الحديبية ٢/ ١١٥-١٢٥، و الحلبى ٢/٦٨٨-٧٢٥، وابن سيد الناس ٢/١١٣-١٢٧، والقسطلانى صلح الحديبية ١/٤٨٩-٥١٠، والزرقانى امر الحديبية ٣/١٦٩ -٢٤٣، وابن هشام امرالحديبية وذكر بيعة الرضوان ٣/٢٤٣-٢٦٠، وابوالفرج الجوزى ٧٩٠ .

تفسير غريبه

حديبية : بضم الحاء وفتح الدال وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة تصغير حدباء، وياء اختلفوا فيها، فمنهم من شددها ومنهم من خففها، وعلى التشديد عامة الفقهاء والمحدثين، وفى كلام البعض: اهل الحديث يشددون واهل العربية يخففون،وقال النحاس : سألت كل من لقيت ممن اثق بعلمه عن الحديبية فلم يختلفوا عن قراء تها مخففة ، قال احمد بن يحيى : لا يجوز فيها غيره ونص فى البارع على التخفيف، وحكى التشديد ابن سيده فى المحكم، قال فى تهذيب المطالع: ولم اره لغيره ، وفى الفتح: وانكر كثير من اهل اللغة التخفيف، واشار بعضهم الى ان التثقيل لم يسمع حتى يصح، ووجهه ان التثقيل انما يكون فى المنسوب نحو الإسكندرية فانها منسوبة الى الإسكندر، واما الحديبية فلا تعقل فيها النسبة وياء النسبة

فى غير منسوب قليلة ومع قلته موقوف على السماع، والقياس ان يكون اصلها حدباء بزيادة الف للإلحاق فلما صغرت انقلبت الألف ياء، وقال البعض : كلٌ صواب.

قيل وهى بئر، وقيل قرية قريبة مكة اكثرها فى الحرم، وقيل هى قرية متوسطة ليست بالكبيرة سميت ببئرهناك عند مسجدالشجرة التى بايع رسول الله ﷺ تحتها .

بينها وبين مكة مرحلة، وبينها وبين المدينة تسع مراحل، وبعض الحديبية فى الحل وبعضها فى الحرم وهو ابعد الحل من البيت، وليس هو فى طول الحرم ولا فى عرضه بل هو فى مثل زاوية الحرم؛ فلذلك صار بينها وبين المسجد اكثر من يوم، وقال البعض: الحديبية اسم بئر تقع على بعد اثنتين وعشرين كيلا الى الشمال الغربى من مكة وتعرف الآن بالشميسى،وفيها حدائق الحديبية ومسجد الرضوان، وفى الاطلس : بين موقع الحديبية ومكة المكرمة مرحلة ٢٢ كم، وهى غرب مكة المكرمة على طريق جدّة موقع الشُمَيسى اليوم ويعرف بالحديبية ايضا. وان شئت التفصيل فراجع الى الحلبى وهامش الدلائل وهامش كتاب المغازى للواقدى ومعجم البلدان ومعجم ما استعجم وشرح الزرقانى.

روایت(۴): اسی سنہ میں حدیبیہ کےقبل واقدی نے چندسرایا ذکر کئے ہیں مثلا ربیع الاول یا آخر میں عکاشہ بن محصن کو چالیس ہمراہیوں کے ساتھ غمر کی طرف بھیجا وہ لوگ خبرسن کر بھاگ گئے اوران کے دوسواونٹ ہاتھ آئے جن کولیکر مدینہ آگئے اورابوعبیدہ بن الجراح کو ذی القصہ کی طرف بھیجا وہ لوگ بھی بھاگ گئےایک شخص ہاتھ آیاوہ مسلمان ہوگیااورمحمد بن مسلمہ کودس آدمی لیکر بھیجاغنیم چھپ گئے جب مسلمان سوگئے دفعۃً ان پرآگرےاورسب کوقتل کردیا صرف محمد بن مسلمہ زخمی ہوکرلوٹےاوراسی سال زید بن حارثہ کا سریہ جموم کی طرف روانہ ہوا کچھ قیدی اورمواشی ہاتھ آئے اور جمادی الاولی میں یہی زید بن حارثہ پندرہ آدمیوں کے ساتھ طرف کی طرف روانہ کئے گئے اوربیس اونٹ ہاتھ آئے اوراسی مہینہ میں یہی زید

الحديث الرابع

البعوث والسرايا بعد الحديبية

قال الواقدى: وبعث رسول الله ﷺ فى ربيع الاول ، أو قال : الآخر سنة ستٍّ من قدومه المدينة عُكّاشة بن محصن الأسدى فى أربعين رجلا الى الغمر ، وفيهم ثابت بن اقرم وسباع بن وهب، فأغذّا السَّيْرَ ونذِرَ القَوْمُ بهم،فهربوا فَنَزلَ على مياههم،وبعث الطلائع،فأصابوا من دلَّهم على بعض ماشيتهم ، فوجدوا مائتى بعير فساقوها إلى المدينة .

قال : وفيها بعث سريَّة ابىعبيدة بن الجراح الى القصة فى اربعين رجلا ، فساروا ليلهم مشاةً ، ووافوْا ذا القصة مع عمائةِ الصبح، فأغار عليهم واعجزهم هربًا فى الجبال،واصابوا رجلا واحدا فأسلم فتركه رسول الله ﷺ .

وبعث محمد بن مسلمة فى ربيع الاول سنة ستّ من قدومه المدينة فى عشرة نفر، فكمن القوم بهم حتى نام هو واصحابه ، فما شعروا إلا بالقوم فقُتل اصحاب محمد بن مسلمة ، وافلت محمد جريحًا .

عیص کی جانب بھیجے گئے اورابوالعاص بن ربیع آپ کے داماد یعنی حضرت زینب کے شوہر قریش کا مال تجارت لئے ہوئے شام سے آتے تھے وہ سب لے لیا گیا اورابوالعاص نے مدینہ میں آکر حضرت زینب کی پناہ لی اور درخواست کی کہ یہ مال مجھ کوواپس کرادو حضورﷺ نے سب مسلمانوں سے اجازت لیکرواپس کرادیا انہوں نے مکہ میں آکرسب کی امانتیں اداکیں اور مسلمان ہوگئے ،مگرزادالمعاد میں راجح اس قصہ کابعدحدیبیہ ہونابیان کیا ہے اوراس کوابوبصیر کی طرف منسوب کیا ہے اورانہوں نے ہی آپ کے ارشاد کی خبرسن کر مال واپس کیا تھا اوراسی میں سریہ عبدالرحمٰن بن عوف کا شعبان میں دومۃ الجندل کی طرف بھیجا گیا تھا وہ لوگ مسلمان ہوگئے اوراسی سال شوال میں عرنیین کے مقابلہ کے لئے سریہ کرزبن خالدفہری کاہوابیس آدمی بھیجے تھے وہ لوگ پکڑے گئے اورقتل کئے گئے جیسا کہ حدیثوں میں ہے ان سب کے بعدحدیبیہ ہوا۔

وفيها كانت سريّة زيد بن حارثة بالحمُوم فاصاب امرأة من مُزَيْنة ، يقال لها : حليمة ، فدلَّتهم على محلة من محال بنى سليم ، فأصابوا نعمًا وشاءً وأسراء ، وكان فى أول الأسراءِ زوج حليمة ، فلما قَفَلَ بما اصاب وهَبَ رسول الله ﷺ للمُزَنية نفسها وزوجها .

قال : وفيها سَرِيّةُ زيد بن حارثة الى الطرِف فى جُمادى الأولى إلى بنى ثعلبة فى خمسة عشر رجلا ، فهربت الأعراب ، وخافوا ان يكون رسول الله ﷺ سار اليهم فأصاب من نعمهم عشرين بَعيرا قال : وغاب اربع ليال.

قال : وفيها كانت سرية زيد بن حارثة الى العيص فى جُمادى الأولى، وفيها أُخذت الاموال التى كانت مع ابى العاص ، فاستجار بزينب بنت رسول الله ﷺ ، فاجارتْهُ.

وفيها سرية عبدالرحمن بن عوف إلى دومة الجندل فى شعبان؛ فقال له رسول الله ﷺ : ان اطاعوا فتزوج ابنة ملكهم ، فاسلم القوم

وتزوج عبدالرحمن تماضر بنت الاصبع وهى ام ابى سلمة وكان ابوها رأسهم وملكهم .

وكانت سرية كُرزِ بن جابر الفهريّ الى العرنيين الذى قتلوا راعى رسول اللهﷺ واستاقوا الإبل فى شوال من سنة ست بعثه رسول اللهﷺ فى عشرين فارساً.

اما قصّة ابى العاص فخرج ابو العاص بن الربيع تاجرا الى الشام وكان رجلا مامونا ، وكانت معه بضائعُ لقريش ، فاقبل قافلا فلقيته سرية لرسول اللهﷺ فاستاقوا عيرهُ ، وافلت ، وقدموا على رسول اللهﷺ بما اصابوا فقسمه بينهم ، وأتى أبو العاص ، حتى دخل على زينب ، فاستجار بها ، وسألها ان تطلب من رسول اللهﷺ ردّ ماله عليه ، وما كان معه من اموال الناس ، فدعا رسول اللهﷺ السَّرية ، فقال لهم : ان هذا الرجل منَّا حيث قد علمتم ، وقد اصبتم له مالا ولغيره مما كان معه ، وهو فىءُ الله الذى افاء عليكم ، فإن رأيتم أن تردوا عليه فافعلوا ، وان كرهتم فانتم وحقكم ، قالوا: بل نردّ عليه يا رسول اللهﷺ! فردُّوا والله عليه ما اصابوا حتى ان الرجل ليأتى بالشَّنة، والرجل بالإداوة ، والرجل بالحبل ، فما تركوا قليلاً اصابوه ولا كبيراً إلا وردُّوه عليه، ثم خرج حتى قدِم مكة ، فأدَّى إلى الناس بضائعهم ، حتى إذا فرغ ، قال : يا معشر قريش! هل بقى لأحد منكم معى مال لم اردُّه عليه؟ قالوا : لا فجزاك الله خيراً ، قد وجدناك وفيّاً كريماً ، فقال : اما والله ما منعنى ان اسلم قبل ان اقدم عليكم ، إلا تخوفا من ان تظنُّوا انّى إنما اسلمتُ لأذهب بأموالكم ، فإنى اشهد ان لا إله إلا الله ، وان محمداً عبده ورسوله . اللفظ للبيهقى

أخرجه البيهقى باب ذكر السرايا التى كانت فى سنة ست من الهجرة ٤/ ٨٢-٨٦، والواقدى ٢/ ٤٧-٦٨، واورده ابن سعد ٢/ ٦٥-٧١، وابوالفرج الجوزى٧٨٢- ٧٨٧،وابن القيم سرايا سنة ست ٣/ ٢٥٠- ٢٥٥، والحلبى ٣/ ١٧٤-١٧٨، والقسطلانى ١/ ٤٨٦-٤٨٧، وابن سيد الناس ٢/ ١٠٣-١٠٩، و الزرقانى ٣/ ١١٩- ١٣٥ و١٥٥-١٦٨، وابن كثير فصل فى ذكرالسرايا والبعوث التى كانت فى سنة ست ٤/ ١٧٨-١٨٠، والطبرى ٢/ ١٢٦، ٢٧، وابن حزم ١٧-٢١، والبلاذرى ١/ ٤٨٣- ٤٨٥.

أخرج الواقدى بعض السرايا باسانيد ضعيفة ومرسلا و لبعضه متابع وشواهد، و بعض السرايا مذكور فى كتب الحديث.

تفسير غريبه

وقد سبق تفصيل السرايا فى هذا الفصل .

(١) غمر : بالغين المعجمة المفتوحة وفى نسخة المكسورة، والصواب المذكور فى العيون وغيرها المفتوحة، ساكن الميم بعدها راء مهملة،وهوماء لبنى اسد على ليلتين من فيد، وقيل هو جبل احمر طويل لحى من بنى اسد والى جنبه ماء ة يقال لها الرُخَيْمَة وأخرى يقال لها الثعلبية، وبين الغمر وفيد عشرون ميلا قاله الزرقانى والبكرى فى معجم ما استعجم: ١٠٣٤.

(٢) ذى القصة : بفتح أوله وتشديد ثانيه موضع فى طريق العراق من المدينة سمى بذلك لقَصّة فى ارضه والقصة الجص، موضع على بريد من المدينة ، وقال ابن سعد وغيره: موضع بينه وبين المدينة اربعة وعشرون ميلا، وزاد الشريف فقال: موضع على بريد من المدينة تلقاء نجد، وقال الاسدى: على خمسة اميال من المدينة .

(الزرقانی ومعجم ما استعجم: ١٠٧٦).

(٣) جموم : بفتح اوله وضم ثانيه على بناء فعول بلد من ارض بنى سليم،قال ابن سعد: ناحية بطن نخل عن يسارها وبطن نخل من المدينة على اربعة برد، وقال الزرقانى: وفى نسخة على اربعة اميال ، وبينهما تفاوت كبير فالأربعة برد ثمانية واربعون ميلا . (معجم ما استعجم ٤٩٤، الطبقات ، شرح الزرقانى)

(٤) طَرَف : بالتحريك، وفى القاموس: طَرِف ككتف وأخره فاء، قال الواقدى: الطرف ماء قريب من المرقى دون النُخيل وهو على ستة وثلاثين ميلا من المدينة، وقال ابن اسحاق: الطرف من ناحية العراق، وقال ابن سعد: هو ماء قريب من المراض دون النُخيل على ستة وثلاثين ميلا من المدينة طريق البقرة على المحجة .(معجم البلدان ٣١/٤، الطبقات)

(٥) عيص : بالكسر ثم السكون ، قال ابن سعد: بينها وبين المدينة اربع ليال وبينها وبين ذى المروة ليلة، وقال ابن الأثير: موضع قرب البحر، وفى معجم البلدان: هو موضع فى بلاد بنى سليم به ماء يقال له ذنبان العيص قاله ابوالأشعث، وقال ابن اسحاق: من ناحية ذى المروة على ساحل البحر بطريق قريش التى كانوا يأخذون منها الى الشام، وفى معجم ما استعجم: حذاء جبل بُرُس واد يقال له بيضان، وبأسفل بيضان موضع يقال له العيص، وفيه ماء يقال له ذِنَابَة العيص . (معجم البلدان ١٧٣/٤، معجم ما استعجم ٩٨٥،٨١٤، الطبقات)

(٦) دومة الجندل : مر تفصيله .

روایت۵: پھر بعد حدیبیہ کے غزوۂ غابہ واقع ہوا جسکا نام غزوۂ ذی قرد بھی ہے، یہ ایک تالاب ہےاور غابہ ایک مقام ہے مدینہ طیبہ کے قریب ہے یہاں آپ کے کچھ اونٹ چر رہے تھے کہ عبدالرحمٰن فزاری راعی کو قتل کر کے اونٹ ہانک لے گیا، آپ کچھ آدمی لیکر تشریف لے چلے، سلمہ بن اکوع نے اس روز بہت کام کیا اوران کوذی قردتک بھگاتے چلے گئے اورسب اونٹ چھڑا لئے، صحیح مسلم میں یہ قصہ بسط سے مذکور ہے۔

الحديث الخامس

عن يزيد بن ابى عبيد قال: سمعت سلمة بن الأكوع يقول: خرجت قبل ان يؤذّن بالأولى وكانت لقاح رسول اللهﷺ ترعى بذى قرد، قال: فلقينى غلام لعبدالرحمن بن عوف، فقال: اخذت لقاح رسول اللهﷺ، فقلت: من اخذها ؟ قال: غطفان، قال: فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه! قال: فأسمعت ما بين لابتى المدينة ثم اندفعت على وجهى حتى ادركتهم بذى قرد وقد اخذوا يسقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلى وكنت راميا واقول

انا ابن الأكوع ÷ واليوم يوم الرضّع

فارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة، قال: وجاء النبىﷺ والناس، فقلت: يا نبى الله! انى قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة، فقال: يا ابن الاكوع! ملكت فاسجح، قال: ثم رجعنا و يردفنى رسول اللهﷺ على ناقته حتى دخلنا المدينة. اللفظ لمسلم

أخرجه البخارى كتاب الجهاد والسير باب من راى العدو فنادى باعلى صوته برقم ٣٠٤١،وكتاب المغازى باب غزوة ذات القرد برقم ٤١٩٤، ومسلم كتاب الجهاد باب غزوة ذى قرد برقم ١٢٠-١٢١،وابو داود كتاب الجهاد باب فى السرية ترد على اهل العسكر

برقم ٢٧٥١، واحمد ٥٢/٤ مفصلا، والبيهقى باب غزوة ذى قرد ٤/ ١٧٨-١٩٣، والواقدى غزوة الغابة ٢/ ٣٨-٤٦، والبغوى باب غزوة ذى قرد ١٤/ ١٧-١٩، وابن ابى شيبة كتاب الجهاد باب ماجاء فى غزوة ذى قرد برقم ١٨٨٤٨.

واورده المغربى كتاب السير والمغازى باب غزوة ذى قرد برقم ٦٦٢٠،وابن الأثير غزوة ذى القرد برقم ٦١١٤،وابن كثيرغزوة ذى قرد ٤/ ١٥٠-١٥٥،والطبرى ١٠٥/٢-١٠٨، والزرقانى غزوة ذى قرد، غزوة الغابة ١٠٩/٣-١١٨، والقسطلانى ٤٧٤/١-٤٧٦، والبلاذرى ٤٣٧/١، وابو الفرج الجوزى ٧٨١،وابن سيد الناس ٨٤/٢-٨٨، وابن حزم ٢٠١-٢٠٣، وابن سعد ٦١/٢-٦٥ ،والحلبى ٦٧٩/٢-٦٨٨، وابن هشام ٢١٩/٣-٢٢٦، وابن القيم فصل فى غزوة الغابة ٢٤٨/٣،ومحمد بن يوسف الباب الثالث والعشرون فى غزوة ذى قرد وهى الغابة ١٤٩/٥-١٧٩.

دراسة حول الاسناد

اخرجه البخارى ومسلم من عدة طرق ورجالهما كلهم من الثقات مع ان حاتم بن اسمٰعيل تكلم فيه ابن حجر والنسائى فى التقريب والميزان،و اسناد البخارى عن المكى بن ابراهيم عن يزيد ابن ابى عبيد عن سلمة بن الأكوع من ثلاثياته .

و رجال اسناد الواقدى وابى داود واحمد وابن ابى شيبة من الثقات .

تفسير غريبه

قرد : بفتح القاف والراء، مرتجل وقيل الصوف الردى ورواه ابو

محمد الاسود قُرُد بضمتين ايضا هكذا يقوله ائمة العلم، قال الحازمى: الاول ضبط اصحاب الحديث والضم عن اهل اللغة، وقال البلاذرى: الصواب الأول . ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر، وقيل هى على نحو بريد مما يلى بلاد غطفان، وقيل على مسافة يوم، وفى الاطلس: ماء على ليلتين من المدينة المنورة، بينها وبين خيبر شمال شرقى المدينة المنورة ٣٥كم. (معجم البلدان: ٣٢١/٤،واطلس الحديث: ١٨٧)

غابة (طرفاء) : بالباء المعجمة بواحدة وهما غابتان، العليا و السفلى، وهو موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه اموال لأهل المدينة، وقال الواقدى: الغابة بريد من المدينة على طريق الشام، وصنع منبر رسول الله ﷺ من طرفاء الغابة، ٦كم فى الشمال الغربى . (الاطلس :٢٨٣، معجم البلدان: ١٨٢/٤، معجم ما استعجم: ٩٨٩)

اللقاح : جمع لقحة بكسر اللام وفتحها وهى ذات اللبن قريبة العهد بالولادة.

ذكر البخارى هذه الغزوة بعد الحديبية قبل خيبر، وقال فى ترجمة الباب: باب غزوة ذات القرد وهى الغزوة التى اغاروا على لقاح النبى ﷺ قبل خيبر بثلاث، قال الحافظ: ومستنده فى ذلك حديث إياس بن سلمة بن الأكوع عن ابيه فإنه قال فى آخر الحديث الطويل الذى اخرجه مسلم من طريقه برقم ١٢١،واخرجه احمد ، واما ابن سعد فقال: كانت غزوة ذى قرد فى ربيع الأول سنة ست قبل الحديبية، وقيل فى جمادى الاولى، وعن ابن اسحاق فى شعبان منها، وقال القرطبى شارح مسلم فى الكلام على حديث سلمة : لا يختلف اهل السير ان غزوة ذى قرد كانت قبل الحديبية فيكون ما وقع فى حديث سلمة

روایت(٦) اور حضورﷺ حدیبیہ سے مدینہ واپس آکر بیس روز تقریباً ٹھہرے تھے کہ غزوۂ خیبر واقع ہوا، آپ وہاں صبح کو پہنچے وہ لوگ آلات زراعت لیکر صبح کو نکلے تھے کہ آپ کو دیکھکر قلعہ میں گھس گئے اور

من وهم بعض الرواة، والحافظ بذل السعى والجهد فى الجمع بين القولين .

الحديث السادس

حدث هذه القصة اصحاب رسول اللهﷺ وعنهم التابعون وغيرهم، وكل قد حدث من حديث خيبر بطائفة وبعضهم اوعى له من بعض، ومذكورة فى كتب الحديث والتاريخ والسيرة ، ان شئت فراجع الى مايلى .

أخرجه البخارى كتاب المغازى باب غزوة خيبر برقم ٤١٩٥-٤٢٤٨، ومسلم كتاب الجهاد والسير باب غزوة خيبر برقم١٠٩-١١٣، والبيهقى جماع ابواب غزوة خيبر ١٩٤/٤-٢٤٣، والبغوى باب غزوة خيبر ١٩/١٤-٢٣، والواقدى ١١٢/٢-١٦٤، والهيثمى كتاب المغازى والسير باب ماجاء فى خيبر ٤١٢-٤١٤،واورده فى المجمع كتاب المغازى باب غزوة خيبر برقم١٠١٩٠-١٠٢١٤،وابن الأثير فى باب غزوة خيبر برقم ٦١١٥-٦١٢٢، وابوالفرج ٨١٣-٨١٦، والزرقانى ٢٤٣-٣٠٠، وابن حزم غزوة خيبر٢١١-٢١٨، وابن سيد الناس ١٣٠/٢-١٤٣، والقسطلانى ٥١٧/١-٥٣٦ ، وابن القيم فى فصل فى غزوة خيبر ٢٨١/٣-٢٩٤،وابن سعد ٨١/٢-٨٩، والحلبى ٧٢٦/٢-٧٥٠، والبلاذرى فى الانساب ٤٤٣، وابن هشام ذكر المسير الى خيبر ٢٦١/٣- ٢٨١، والطبرى ١٣٥/٢-١٣٨، وابن كثير ١٨١/٤- ١٩٥، ومحمد بن يوسف الباب الرابع والعشرون فى غزوة خيبر١٨٠/٥ - ٢٨٧، والذهبى فى

دروازہ بند کرلیا آپ نے محاصرہ کیا سات قلعے خیبر میں تھے سب قلعے بتدریج فتح ہوگئے بعد فتح ہونے کے آپ نے یہود خیبر کو جلاوطن ہونے کا حکم دیا اوران کے اموال اور باغ اور زمین سب ضبط کرلئے، یہود نے عرض کیا کہ آپ کو یہاں کے تردو کے لئے مزدوروں کی حاجت ہوگی اگر آپ ہمکو جلاوطن نہ کریں تو یہ کام ہم کریں گے آپ نے یہ بات ان کی قبول فرمائی اور ارشاد کیا کہ جب تک ہم چاہیں تمہیں رکھیں گے جب چاہیں گے نکالدیں گے اور بٹائی پر خدمت کے لئے ان کو رکھا پیداوار میں سے نصف حصہ ان کا مقرر کردیا۔

التاريخ ٢/٢٣١-٢٤٦، وابن العمادالحنبلى فى الشذرات ١٢/١، وابن خلدون ٤٥٣/٢، والبلاذرى فى فتوح البلدان ٣٦-٤٢.

تفسير غريبه

خيبر: بخاء معجمة وتحتانية وموحدة بوزن جعفر، ذكرابوعبيد البكرى: انها سميت باسم رجل من العماليق نزلها، وهو خيبر اخو يثرب ابنا قانية بن مَهْلايل قاله الحافظ والزرقانى، وفى معجم البلدان (٤٠٩/٢) ومعجم ما استعجم (٥٢١): وهى ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام، مشيى ثلاثة ايام، واول حد خيبر الدُومة، وسوق خيبر اليوم المِرْطَة وكان عثمان مصّرها، ومن المعلوم ان البريد اربعة فراسخ وكل فرسخ ثلاثة اميال، ١٧٠كم. (الحلبى)

ويطلق هذا الاسم على الولاية وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير، واسماء حصونها: حصن ناعم والقموص والشِق والنطاة والسُلالم والوَطيح والكتيبة، واما لفظ خيبر فهو بلسان اليهود الحصن ولكون هذه البقعة تشتمل على هذه الحصون سميت خيابر.

قال الحافظ والزرقانى: خرج النبى ﷺ فى بقية المحرم سنة

سبع فاقام يحاصرها بضع عشرة ليلة الى ان فتحها فى صفر، وقال الذهبى: ذكر الواقدى عن شيوخه فى خروج النبى ﷺ الى خيبر فى اول سنة سبع، وشذ الزهرى فقال فيما رواه موسى بن عقبة فى مغازيه قال : ثم قال رسول الله ﷺ يوم خيبر يوم سنة ست ، ونقل عن الامام مالك ايضا ان خيبر كانت سنة ست، واليه ذهب ابن حزم، وفى التعليقة للشيخ ابى حامد انما كانت سنة خمس، قال الحافظ: وهو وهم ولعله انتقل من الخندق الى خيبر،وعندابن عائذ من حديث ابن عباس: اقام بعد الرجوع من الحديبية عشر ليال، وفى مغازى سليمان التيمى: اقام خمسة عشر يوما، وذكر موسى بن عقبة انه أقام بالمدينة عشرين ليلة اونحوها، وحكى ابن التين عن ابن الحصار انها كانت فى آخر سنة ست كما نقل عن مالك، وهذه الأقوال متقاربة والراجح منها ماذكره ابن اسحاق، ويمكن الجمع بان من اطلق سنة ست بناه على ان ابتداء السنة من شهر الهجرة الحقيقى وهو ربيع الأول، وهكذا قال ابن القيم فى الزاد وقال : الجمهور على ان التاريخ وقع من المحرم ، وقال ابن سعد: انها كانت فى جمادى الأولى، وفى المغازى للواقدى انها كانت فى صفر، وقيل فى ربيع الأول .

وكان المسلمون يوم خيبر الفا واربعمائة رجل ومأتى فارس قاله ابن حزم والقسطلانى، وقال ابن القيم نقلا عن الإمام الشافعى : كان الجيش الفا وخمسمائة منهم ثلاثمائة فارس، واستشهد من المسلمين خمسة عشر رجلا عند ابن سعد وزاد عليه غيره وسردهم الشامى اربعا وثلاثين والله اعلم .وسرد ابن حزم وابن سيد الناس أسماء من استشهد يوم خيبر .

وقد اختلف الناس فى فتحها كيف كان ، عن انس بن مالك ان

روایت ۷/ : پھر حضرت عمرؓ نے اپنے زمانہ خلافت میں جب کہ جزیرۂ عرب کو کفار سے خالی کرنا منظور ہوا تو یہود خیبر کو بھی نکالدیا۔

رسول الله ﷺ غزا خيبر فاصابها عنوة وعن ابن اسحاق قال: فأخبرنى ان رسول الله ﷺ افتتح خيبر عنوة بعد القتال ونزل من نزل من أهلها على الجلاء بعد القتال، قال ابو عمر: هذا هو الصحيح فى ارض خيبر انها كانت عنوة كلها مغلوبا عليها بخلاف فدك،وذهب آخرون إلى ان بعضها فتح صلحاوالبعض عنوة كما قال ابن حزم، وكذا روى عن موسى بن عقبة وعن الزهرى من طريق ابى داود واكثرها عنوة وبعضها صلحا،وقال مالك: ارض خيبر هى اربعون الف عذق والعذق بفتح العين فى النخلة، وكذا روى عن سعيد ابن المسيب ان رسول الله ﷺ افتتح بعض خيبر عنوة.

وقال ابن القيم : فالصواب الذى لا شك فيه انها فتحت عنوة والإمام مخير فى ارض العنوة بين قسمها ووقفها، اوقسم بعضها و وقف البعض، وقد فعل رسول الله ﷺ الأنواع الثلاثة ، فقسم قريظة والنضير، ولم يقسم مكة، وقسم شطر خيبر وترك شطرها، وقال الحلبى: ان حصون خيبر فتحت عنوة الا الحصنين وهما الوطيح وسلالم فانهما لم يفتحا عنوة بل صلحا فكانا فيئا لرسول الله ﷺ وهو دليل على انهم لم يقاتلوا فى حال حصارهم ووجدوا فى الحصنين المذكورين مائة درع واربعمائة سيف والف رمح وخمسمائة قوس عربية بجعابها.

الحديث السابع

ان عمر بن الخطاب اجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وكان رسول الله ﷺ لما ظهر على خيبر اراد اخراج اليهود منها، وكانت الأرض حين ظهر عليها لله ولرسوله ﷺ وللمسلمين، واراد

اخـراج اليهـود مـنها فسألت اليهود رسول اللهﷺ ليقرهم بها ان يكفوا عـملها ولهم نصف الثمر؛ فقال لهم رسول اللهﷺ: نقركم بها على ذلك ما شئنا ، فقرّوا بها حتى اجلاهم عمر الى تيماء وأريحاء. اللفظ للبخارى

أخـرجـه البـخـارى كتاب الإجارة باب اذا استأجر ارضا فمات احـد هـمـا بـرقـم ٢٢٨٦،و كتـاب الـحرث والمزارعة باب اذا قال رب الأرض: أُقـرك ما أَقرك الله ولم يذكر اجلا معلوما برقم ٢٣٣٨، وكتاب الشـروط باب اذا اشترط فى المزارعة اذا شئت اخرجتك برقم ٢٧٣٠، وكتاب فرض الخمس باب ماكان النبى يعطى المؤلفة قلوبهم وغيرهم مـن الـخـمـس بـرقـم٣١٥٢، ومسلم كتاب المساقاة والمزارعة وباب المساقاة والمزارعة برقم ٥ ، واحمد ١٤٩/٢.

شجرة الاسناد والدراسة حوله



رواه البـخـارى من عدة طرق ، ففى احداها الفضيل بن سليمان ، قـال عباس الدورى عن يحيى بن معين : ليس بثقة، وقال ابوزرعة : لين الـحديث ، روى عنه ابن المدينى وكان من المتشددين، وقال ابوحـاتم: يـكتـب حـديثـه ، ليـس بـالـقـوى، وقـال الآجرى : سألت ابا داود عن

الفضيل بن سليمان النميرى فقال: كان عبدالرحمن بن مهدى لا يحدث عنه، وقال النسائى : ليس بالقوى، وذكره ابن عدى وابن الجوزى والذهبى فى جملة الضعفاء، وقال ابن حجر فى التهذيب: قال صالح بن محمد جزرة : منكر الحديث، وقال الساجى عن ابن معين: ليس هو بشيئ ولا يكتب حديثه، وقال ابن قانع : ضعيف، وقال ابن حجر فى التقريب: صدوق له خطأ كثير، وذكره ابن حبان فى الثقات.

وفى الطريق الثانى ابوغسان محمد بن يحيى الكنانى،قال النسائى: ليس بالقوى، وقال ابوحاتم: شيخ، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن حزم: مجهول، وقال السليمانى: منكر ، ورد عليهما ابن حجر فقال: كلام الحافظ المعافرى الشاطبى راد على ابن حزم فى دعواه ان ابا غسان مجهول ، فلعله ظنه آخر ولم يتابع السليمانى على هذا، وقال الدار قطنى: ثقة، وقال ابن حجر فى التقريب: ثقة لم يصب السليمانى فى تضعيفه.

وروى البخارى هذا الحديث عن ابى احمد عن ابى غسان الكنانى فقيل : انه محمد بن عبدالوهاب الفراء، وقيل محمد بن يوسف البيكندى، وقيل مرّار بن حمويه الهمدانى وكلهم من الثقات فليس بحرج فى عدم تعيين ابى احمد.

وقال ابن السكن:هو مرّار بن حمّويه الهمدانى ووافقه ابوذر الهروى فقال: حدثنا ابو احمد مرّار بن حمويه ، قال ابن حجر فى مقدمة الفتح: والمعتمد فى ذلك ما وقع عند ابن السكن وما وافقه وجزم به ابو نعيم، وكذلك اخرجه الدارقطنى فى الغرائب عن طريقه ، ذكره فى هامش تهذيب الكمال للمزى ٢٦/٣١ تحت ترجمة محمد بن عبدالوهاب .

روایت۸/ : منجملہ غنائم خیبر کے حضرت صفیہؓ حضرت دحیہؓ کے حصہ میں آئی تھیں آپ نے ان سے لیکر آزاد کر کے ان سے نکاح کرلیا۔

تفسير غريبه

تيماء : بفتح المثناة وسكون التحتانية والمد،بلدة بين الشام ووادى القرى على طريق حاج الشام ودمشق، والتيماء الأرض التى لا ماء فيها،وتيماء اليوم بالمملكة العربية السعودية شمال المدينة المنورة على نحو ٤٢٠ كم ، يمر بها الطريق البرى إلى بلاد الشام.

اريحاء : بفتح الهمزة وكسر الراء بعدها تحتانية ثم مهملة وبالمد ايضا ، فى غور فلسطين ، شمال البحر الميت وشمال شرق القدس، وهى مدينة الجبّارين فى الغور من أرض الأردن بالشام ، بينها وبين بيت المقدس (ايلياء) يوم للفارس فى جبال صعبة المسلك (٢٥كم) .

وقال الحافظ فى الفتح : هما موضعان مشهوران بقرب بلاد طيئ على البحر فى اول طريق الشام من المدينة .

(اطلس الحديث: ٩٦،٣٣، وفتح البارى: ٥/ ٢٩٠)

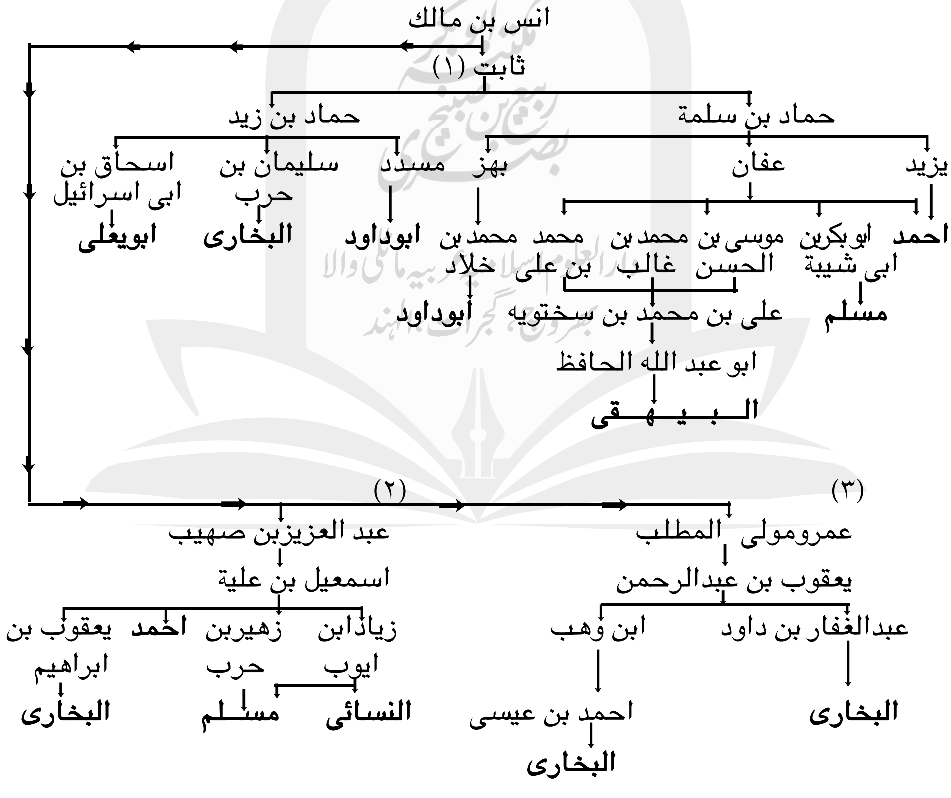
الحديث الثامن

صلى النبى ﷺ الصبح قريبا من خيبر بغلس، ثم قال: الله اكبر خربت خيبر، انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين، فخرجوا يسعون فى السكك فقتل النبى ﷺ المقاتلة وسبى الذرية، وكان فى السبى صفية فصارت الى دحية الكلبى ثم صارت الى النبى ﷺ فجعل عتقها صداقها. اللفظ للبخارى

أخرجه البخارى كتاب الصلوة مفصلا باب ما يذكر فى الفخذ برقم ٣٧١، وكتاب البيوع باب هل يسافر بالجارية قبل ان يستبرئها

برقم ٢٢٣٥، وكتاب المغازى باب غزوة خيبر برقم ٤٢٠٠،٤٢٠١، ٤٢١١، ومسلم كتاب النكاح باب فضيلة إعتاقه أمته ثم يتزوجها برقم ٨٠، ٨٣، واحمد٣/ ١٠١، ١٠٢، ١٢٣، ١٨٦، ١٩٥، ٢٤٦، والنسائى كتاب النكاح باب البناء فى السفر برقم ٣٣٧٧، و ابوداود كتاب الخراج والإمارة والفيئ باب ماجاء فى سهم الصفى برقم ٢٩٩٦،وابو يعلى برقم ٣٩١٩، والبيهقى فى السنن كتاب قسم الفيئ والغنيمة باب سهم الصفى ٦/ ٣٠٤ .

شجرة الاسناد والدراسة حوله



رجال الشيخين وابى داود واحمد والنسائى وابى يعلى كلهم ثقات ليس فيه شذوذ ولا علة وهو يتصل من أوله إلى اخره ، مع ان عمرو بن ابى عمرو مولى المطلب ضعفه ابن معين، وقال ابن حجر: صدوق وربما وهم .

والنسائى ومسلم رويا عن زياد بن ايوب فكل منهما للآخر متابع متابعة تامة وبقية الطرق كلها متابع متابعة قاصرة للباقى.

دراسة حول الحديث

أم المؤمنين صفية بنت حيىي هل وقعت فى سهم النبى ﷺ او فى سهم دحية فأخذ منه او اشتراها ، فالعبارات مختلفة، فقال البخارى فى كتاب الصلوة: جاء دحية وطلب؛ فقال: خذ جارية؛ فأخذ صفية فأعتقها النبى ﷺ وتزوجها وهكذا قال مسلم برقم ٨٠، والنسائى، وفى رواية انه اشتراها منه بسبعة أرؤس اخرجه مسلم برقم ٨٣، واحمد ٣/٢٤٦، وفى رواية انه قتل زوجها فاصطفاها رسول الله ﷺ اخرجه البخارى برقم ٤٢١١، ٢٢٣٥، وفى رواية خذ جارية من السبى غيرها.

فأجاب الشيخ الناقد ظفر احمد العثمانى فى اعلاء السنن كتاب السير باب سهم النبى ﷺ الصفى سقط بوفاته ١٢/٢٥٨،٢٥٩ : قال النووى : يحمل على انه اصطفاها لنفسه بعدما صارت لدحية جمعا بين الأحاديث، وفى النيل واما ما وقع من انه اشتراها بسبعة رؤس فلعل المراد انه عوضه عنها بذلك المقدار ، واطلاق الشراء على العوض على سبيل المجاز ، قال السهيلى: لا معارضة بين هذه الأخبار

فإنه اخذها من دحية قبل القسمة والذى عوضه عنها ليس على سبيل البيع، وقال الإمام ابو يوسف فى ''كتاب الخراج'': وقد كان للنبىﷺ صفى من كل غنيمة يصطفيه فكان الصفى يوم خيبر صفية وكان الصفى يوم بدر سيفا اى ذا الفقار.

وقال ابن حجر فى الفتح كتاب المغازى باب غزوة خيبر ، برقم ٤٢٠١: وقع فى رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عند مسلم '' ان صفية وقعت فى سهم دحية'' وعنده ايضا فيه'' فاشتراها من دحية بسبعة ارؤس'' فالأولى فى طريق الجمع ان المراد بسهمه هنا نصيبه الذى اختاره لنفسه، وذلك انه سأل النبى ﷺ ان يعطيه جارية فأذن له ان يأخذ جارية ، فأخذصفية فلما قيل للنبىﷺ انها بنت ملك من ملوكهم، ظهرله انها ليست ممن توهب لدحية لكثرة من كان فى الصحابة مثل دحية وفوقه، وقلة من كان فى السبى مثل صفية فى نفاستها، فلوخصه بها لأمكن تغير خاطر بعضهم؛ فكان من المصلحة العامة ارتجاعها منه اختصاص النبىﷺ بها فإن فى ذلك رضا الجميع وليس ذلك من الرجوع فى الهبة من شيئ . واما إطلاق الشراء على العوض فعلى سبيل المجاز ، ولعله عوضه عنها بنت عمها او بنت عم زوجها فلم تطب نفسه فاعطاه من جملة السبى زيادة على ذلك . وعند ابن سعد واصله فى مسلم ''صارت صفية لدحية ، فجعلوا يمدحونها ، فبعث رسول اللهﷺ فاعطى بها دحية ما رضى'' . انتهى كلامه

روایت(۹) : آپ خیبر میں تشریف رکھتے تھے کہ حضرت جعفر بن ابی طالبؓ مع اورمہاجرین حبشہ کے وہیں تشریف لائے اورانہیں کے ساتھ کشتی پر حضرت ابوموسی اشعری مع اشعریین کے آئے۔

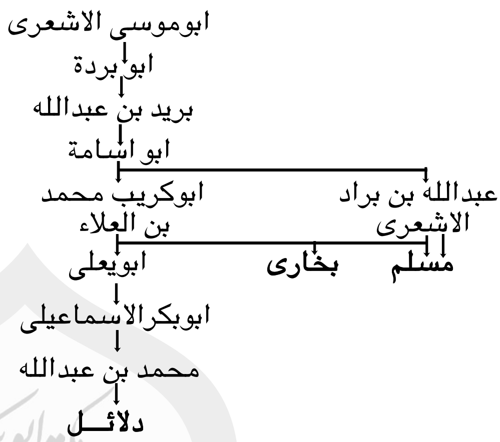
الحديث التاسع

عن ابی موسى قال: بلغَنا مخرج رسول اللهﷺ ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لی، انا اصغرهما احدهما ابو بردة والآخر ابو رهم؛ إما قال بضعًا وإما قال ثلاثة وخمسين اواثنين وخمسين رجلا من قومی، قال: فركبنا سفينة فألقتنا سفينتُنا الى النجاشی بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابی طالب واصحابه عنده؛ فقال جعفر:ان رسول اللهﷺ بعثنا ههنا وامرنا بالإقامة فأقيموا معنا فاقمنا معه حتى قدمنا جميعاً؛ قال: فوافقنا رسول اللهﷺ حين افتتح خيبر منها شيئا إلا لمن شهد معه إلا لأصحاب سفينتها مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم . اللفظ لمسلم وذكر الحديث مفصلا بطوله.

اخرجه البخاری كتاب فرض الخمس باب اذا بعث الإمام رسولا فی حاجة اوامره بالمقام هل يسهم له؟ برقم ٣١٣٦،وكتاب مناقب الأنصار باب هجرة الحبشة برقم ٣٨٧٦، وكتاب المغازی باب غزوة خيبربرقم ٤٢٣٠،ومسلم كتاب فضائل جعفر واسماء بنت عميس برقم ١٧٢، والبيهقی باب قدوم جعفر بن ابی طالب واصحابه والأشعريين ٢٤٤/٤.

وأورده القسطلانی قدوم جعفر ٥٣٥/١،والزرقانی ٢٩٩/٣، وابن هشام ذكر قدوم جعفر بن ابی طالب من الحبشة وحديث المهاجرين الى الحبشة ٢٨٦/٣،وابن كثير ٢٠٥/٤،والحلبی ٧٥٦/٢، وابو الفرج الجوزی ٨٢٢، وابن العماد الحنبلی فی الشذرات ١٢/١.

شجرة الاسناد والدراسة حوله



رجال الشيخين كلهم ثقات ، ليس فيه احدتكلم فيه ، والاسناد متصل خال عن الشذوذ والعلة. نعم بريد بن عبدالله تكلم فيه يسير.

قال البخارى فى كتاب فرض الخمس: يزيد بالياء والزاء بن عبدالله وفى المغازى بريد بالباء والراء ، والصحيح هو الثانى وفى الأول تصحيف كما قال الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف والكلاباذى فى رجال صحيح البخارى، وقال الشيخ الفتنى فى المغنى : يزيد كله اى فيهما (الصحيحين) بتحتية فزاء الا ثلاثة نفر،الأول بريد بن عبدالله بن ابى بردة بن ابى موسىٰ بضم موحدة وفتح راء .

تفسير غريبه

يمن : بالتحريك ، قال الشرقى : انما سميت اليمن لتيامنهم اليها ، قال ابن عباس: تفرقت العرب فمن تيامن منهم سميت اليمن، وقولهم تيامن الناس فسموا اليمن فيه نظر لأن الكعبة مربعة فلا يمين لها ولا يسار فاذا كانت اليمن عن يمين قوم كانت عن يسار آخرين وكذلك الجهات الأربع الا ان يريد بذلك من يستقبل الركن اليمانى فانه اجلها فاذًا صحيح، فاما اليمن البلد المعروف الذى كان لسبأ ، قال الاصمعى : اليمن وما اشتمل عليه حدودها بين عُمان الى نجران ثم يلتوى على بحر العرب الى عَدَن الى الشجر حتى يجتاز عمان فينقطع

روایت(۱۰) اور خیبر ہی میں ایک یہود نے دست کے گوشت میں زہر ملا کر آپ کو دیا، آپ نے ایک لقمہ منہ میں ڈالا اور فرمایا کہ اس دست نے مجھ سے کہہ دیا کہ مجھ میں زہر ملا ہے ۔

من بيَنونة، وبينونة بين عمان والبحرين وليست بينونة من اليمن، وقيل حد اليمن من وراء تثليث وما سامتها الى صنعاء وماقاربها الى حضرموت والشجر وعمان الى عدن اَبْيَنَ وما يلى ذلك من التهائم والنجود،واليمن تجمع ذلك كله ، قاله الحموى فى معجم البلدان .

الحديث العاشر

الحديث مروى فى هذا الباب من عدة وجوه وان لم تجد فى حديث شيئًا فتجده فى حديث آخر من طريق آخر ، ويقوى بعضها بعضا والحديث متواتر.

الحديث الأول حديث جابر بن عبدالله ولفظه هذا: **ان يهودية اهدت الى رسول الله ﷺ إما شاة مسمومة وإما برقا مسموطا مسموما فلما قربته اليه وبسط القوم ايديهم؛ قال: امسكوا، فان عضوا من أعضائها يخبرنى انها مسمومة، فدعا صاحبتها؛ فقال: أسممت هذا ؟ قالت: نعم، قال: ما حملك عليه؟ قالت: أحببت ان كنت كاذبا ان اريح الناس منك ، وان كنت رسولا أنك ستطلع عليه فلم يعاقبها.** اللفظ للبيهقى

أخرجه البيهقى فى كتاب الجنايات باب من سقى رجلا سما ٤٦/٨، وفى باب ماجاء فى الشاة التى سمت للنبى ﷺ بخيبر ٤/ ٢٦٠، والدارمى المقدمة باب ما اكرم النبى ﷺ من كلام الموتى برقم ٦٩،وابوداود كتاب الديات باب فيمن سقى رجلا سما برقم ٤٥١٠، وابن سعد باب ما سم به رسول الله ﷺ ١٥٥/٢، وابن كثير فى البداية ٤/ ٢٠٩.

روایت(۱۱) اسی غزوہ میں گدھے کے گوشت کی حرمت بیان فرمائی ۔

الثانی حديث انس بن مالك، اخرجه البيهقی فی السنن كتاب الجنايات باب من سقى رجلا سما ٤٦/٨، وفی الدلائل الباب السابق ٤/ ٢٥٩، والبخاری فی كتاب الهبة باب قبول الهدية من المشركين برقم ٢٦١٧، وابوداود كتاب الديات باب فی من سقى رجلا سما برقم ٤٥٠٨، ومسلم كتاب السلام باب السم برقم ٤٣، وابن كثير فی البداية ٢٠٩/٤ .

والثالث حديث ابی هريرة اخرجه البيهقی فی السنن و الدلائل الكتاب والباب المذكور السابق،والحاكم كتاب معرفة الصحابة برقم٤٩٦٧، ٢١٩/٣، والدارمی المقدمة باب ما اكرم النبیﷺ من كلام الموتى برقم ٧٠، وابوداود كتاب الديات باب فی من سقى رجلا سما برقم ٤٥٠٩،٤٥١٢، وابن سعد باب ما سم به ١٥٥/٢، واحمد٣٥١/٢، وابن كثير ٢٠٨/٤.

والرابع حديث ابن عباس عند ابن سعد فی الباب المذكور ١٥٤/٢-١٥٥، واحمد٣٠٥/١ ،وابن كثير فی البداية فی الحوالة المذكورة .

والحديث الخامس حديث ابی سلمة ، رواه مرة مرسلا ومرة مرفوعا عن ابی هريرة عند الدارمی فی المقدمة، والبيهقی فی الدلائل وابی داود.

الحديث الحادی عشر

عن ابن عمر ان رسول اللهﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية. اللفظ للبخاری

هذا الحديث متواتر ، وصحيح بلا ريب ، رواه ثلاثة عشرصحابيا، اخرج اصحاب الحديث عن كل منهم ، وهم عبدالله بن عمر وانس بن مالك وعلی بن ابی طالب وسلمة بن الأكوع وجابر بن عبدالله والبراء وابن أبی أوفی وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وابو

روایت(۱۲) : اسی غزوہ میں متعہ کی ممانعت فرمائی اورغزوۂ اوطاس میں پھرمباح ہوا تھا پھرحرام ہوگیا اورآپ نے فرمایا کہ متعہ حرام ہے قیامت تک، یہ حدیث صحیح مسلم میں موجود ہے ۔

سعيد الخدرى وابو ثعلبة بن المحبق ومجزأة الاسلمى وخالد بن الوليد وابو هريرة .

أخرجه عن ابن عمر احمد ٢/ ٢١،١٠٢،١٤٣،١٤٤، والبيهقى فى كتاب الضحايا باب ماجاء فى حكم لحوم الحمر الاهلية، والبخارى كتاب المغازى باب غزوة خيبر برقم ٤٢١٥،٤٢١٧، ومسلم كتاب الصيد باب تحريم اكل لحوم الحمر الانسية برقم ٢٣،٢٤، والنسائى كتاب الصيد باب تحريم اكل لحوم الحمر برقم ٤٣٤٢،٤٣٤٣، وابن ابى شيبة كتاب العقيقة باب فى الحمر الاهلية ٨/ ٧٣ برقم ٨٣٨١.

وكذا اخرجه اصحاب الحديث فى مصنفاتهم عن بقية الصحابة رضوان الله عليهم .

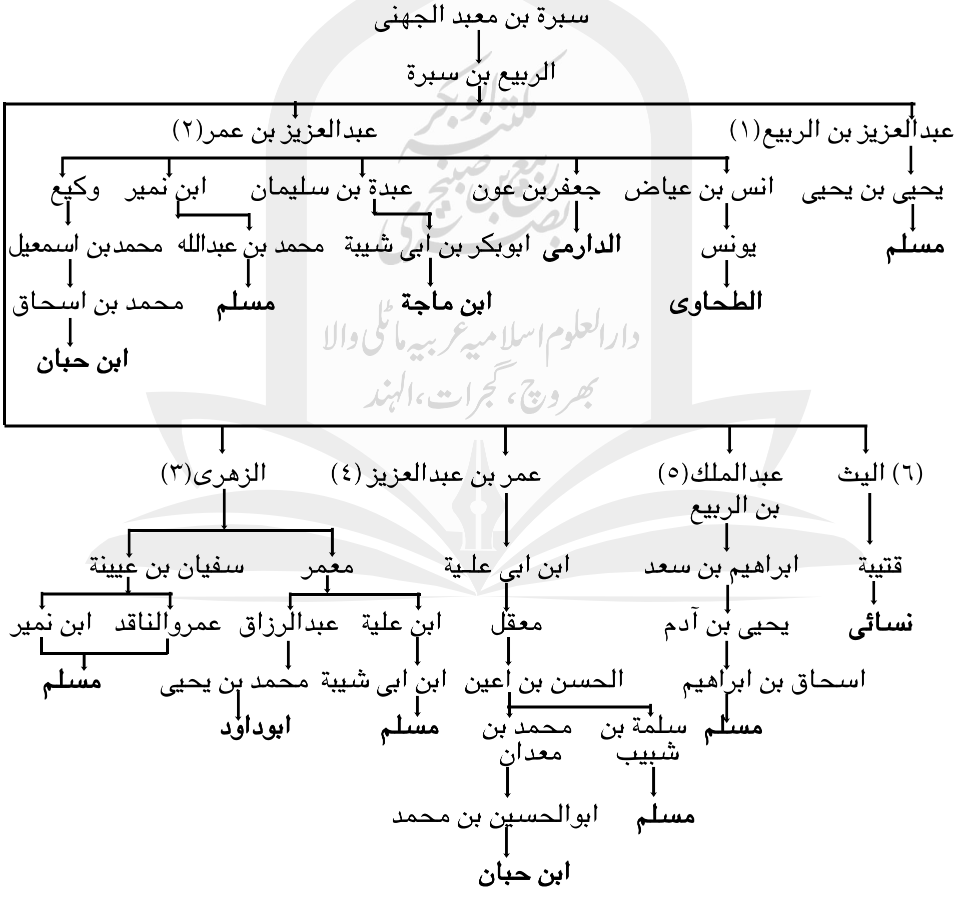
الحديث الثانى عشر

عن الربيع بن سبرة الجهنى ان اباه حدثه انه كان مع رسول الله ﷺ فقال: يا ايها الناس! انى قد كنت اذنت لكم فى الإستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة فمن كان عنده منهم شيئا فليخل سبيله ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا . اللفظ لمسلم

أخرجه مسلم كتاب النكاح باب نكاح المتعة برقم ٢١-٢٧، والدارمى كتاب النكاح باب النهى عن متعة النساء برقم ٢١٩١،٢١٩٢، وابن ماجة كتاب النكاح باب النهى عن نكاح المتعة برقم ١٩٦٢، واحمد ٣/ ٤٠٥،٤٠٦، والطحاوى كتاب النكاح باب نكاح المتعة ٣/ ٢٥، ٢٦، وابن ابى شيبة كتاب النكاح باب فى نكاح المتعة

وحرمتها ٤/٢٩٢،وابوداود كتاب النكاح باب فى نكاح المتعة برقم ٢٠٧٢،٢٠٧٣،والبيهقى فى السنن كتاب النكاح باب نكاح المتعة ٧/٢٠٤،والبغوى كتاب النكاح باب نكاح المتعة ٩/١٠٠، وابن حبان باب نكاح المتعة برقم ٤١٣٥،٤١٣٦،٤١٣٨ اخرجه بعضهم طرفا وبعضهم مفصلا واتم منه .

شجرة الاسناد والدراسة حوله



رواه ثلاثة فأكثر فى كل طبقة من طبقات الإسناد وصار بعد القرن الثانى متواترا، ورجاله ثقات، وان كان فى احد علة فانجبر من طرق اخرى ومتابعات ، ويشهد له رواية سلمة بن الأكوع اخرجه احمد ٤/٥٥، ومسلم كتاب النكاح باب نكاح المتعة برقم١٨، والبيهقى كتاب النكاح باب نكاح المتعة ٢٠٤/٧،وفى الدلائل ٨٩/٥، وابن حبان .

وتحريم نكاح المتعة هذا كالإجماع بين المسلمين وقد كان ذلك مباحا فى صدر الإسلام ثم حرمه الله فى حجة الوداع فلم يبق اليوم فيه خلاف بين الأئمة إلا شيئا ذهب اليه بعض الروافض، وفى هذا المقام تفصيل حسن فى شرح مسلم ، اذكره شيئاً منها وقد ذكره النووى مفصلا فقال: قال المازرى ثبت ان نكاح المتعة كان جائزا فى اول الإسلام ثم ثبت بالأحاديث الصحيحة المذكورة هنا انه نسخ وانعقد الإجماع على تحريمه، ولم يخالف فيه الا طائفة من المستبدعة، واختلفت الرواية فى صحيح مسلم فى النهى عن المتعة ففيه انه ﷺ نهى عنها يوم خيبر، وفيه انه نهى عنها يوم فتح مكة، ويصح ان ينهى عنه فى زمن ثم ينهى عنه فى زمن آخر توكيدا أو ليشتهر النهى ويسمعه من لم يكن سمعه أولا ، فسمع بعض الرواة النهى فى زمن وسمعه آخرون فى زمن آخر فنقل كل منهم ما سمعه واضافه الى زمان سماعه ، هذا كلام المازرى.

قال القاضى عياض: روى حديث اباحة المتعة جماعة من الصحابة فذكره مسلم من رواية ابن مسعود وابن عباس وجابر وسلمة ابن الاكوع وسبرة بن معبد الجهنى، وليس فى هذه الأحاديث كلها انها كانت فى حضر وانما كانت فى اسفارهم فى الغزوعند ضرورتهم وعدم

روایت(۱۳) پھر آپ خیبر سے فارغ ہوکر وادی القری کی طرف متوجہ ہوئے وہاں کچھ یہود اور کچھ عرب تھے، بعد جنگ کے وہ بھی فتح ہوا اور آپ وادی القری میں چار روز رہے جب یہود تیماء کو یہ خبر پہنچی، انہوں نے آپ سے صلح کر لی اور اپنے اموال پر قابض رکھے گئے، حضرت عمرؓ نے خیبر اور فدک والوں کو نکالا تھا اور تیماء اور وادی القری والوں کو اسلئے نہیں نکالا کہ یہ مواضع شام میں سے ہیں۔

النساء مع ان بلادهم حارة ، وصبرهم عنهن قليل، وقد ذكر في حديث ابن ابى عمر انها كانت رخصة فى أول الإسلام لمن يضطر اليها كالميتة ونحوها، وعن ابن عباس نحوه، وذكر مسلم عن سلمة الاكوع اباحتها يوم اوطاس، ومن رواية ابى سبرة اباحتها يوم الفتح وهما واحد ، ثم حرمت يومئذ تحريما مؤبدا. انتهى كلامه ملخصا.

الحديث الثالث عشر

عن ابى هريرة قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ من خيبر الى وادى القرى وكان رفاعة بن زيد بن وهب الجذامى قد وهب لرسول الله ﷺ عبدا اسود يقال له مِدْعَم ،وكان يرحّل لرسول الله ﷺ فلما نزلنا بوادى القرى انتهينا الى يهود وقد ثوى اليها ناس من العرب ، وقال بعد ذكر قتل مدعم وعبى رسول الله ﷺ **اصحابه للقتال وصفّهم ودفع لواء ه الى سعد بن عبادة، وراية الى الحباب بن المنذر، وراية الى سهل بن حُنيف، وراية الى عبّاد بن بشر؛ ثم دعاهم الى الإسلام واخبرهم انهم ان اسلموا احرزوا اموالهم وحقنوا دماء هم وحسابهم على الله؛ فبرز رجل منهم فبرز اليه الزبير بن العوام ، فقتله حتى قتل منهم احد عشر رجلا، كلما قتل منهم رجل دعا من بقى الى الإسلام ولقد كانت الصلوة تحضر يومئذ فيصلى بأصحابه ثم يعود**

فيدعوهم الى الله و رسوله فقاتلهم حتى امسوا ، وغدا عليهم فلم ترتفع الشمس قيد رمح حتى اعطوا بأيديهم وفتحنا عنوة وغنّمه الله اموالهم واصابوا اناثا ومتاعا كثيرا.

فأقام رسول اللهﷺ بوادى القرى وقسم ما اصاب على اصحابه بوادى القرى، وترك الأرض والنخل بأيدى يهود ، وعاملهم عليها فلما بلغ يهود تيماء ما وطئ به رسول اللهﷺ وفدك ووادى القرى، صالحوا رسول الله ﷺ على الجزية واقاموا بايديهم باموالهم .

فلما كان عمر بن الخطاب اخرج يهود خيبر وفدك، ولم يخرج اهل تيمآء ووادى القرى، لأنهما داخلتان فى ارض الشام، ويرى ان مادون وادى القرى الى المدينة حجاز وان ماوراء ذلك من الشام .

فانصرف رسول اللهﷺ راجعا بعد ان فرغ من خيبر ومن وراء وادى القرى وغنّمه الله .

اخرجه البيهقى باب انصراف رسول اللهﷺ من خيبر وتوجهه الى وادى القرى ٤/ ٢٦٩-٢٧١،والسنن كتاب الجزية باب لايسكن ارض الحجاز مشرك، واورده الواقدى باب شان فدك ٢/ ١٦٧،١٦٨، والذهبى غزوة وادى القرى ٢/ ٢٥٣، ٢٥٤، والقسطلانى ١/ ٥٣٦، والزرقانى ٣/ ٣٠١-٣٠٣، وابن سيد الناس ٢/ ١٤٣-١٤٥، والطبرى ذكر غزوة رسول اللهﷺ وادى القرى ٢/ ١٣٨، وابن كثير ٤/ ٢١٢، وابن القيم فصل فى الانصراف الى وادى القرى ٣/ ٣١٣،٣١٤.

روایت(۱۴) پھر خیبر سے واپس تشریف لاکر شوال ۷ ہجری تک آپ کہیں نہیں تشریف لے

شجرة الاسناد والدراسة حوله

ابوهريرة
↓
ابوسلمة
↓
الزهرى
↓
عبدالرحمن بن عبدالعزيز
↓
الواقدى
↓
حسين بن الفرج
↓
حسن بن الجهم بن مصقلة
↓
محمد بن احمد الاصبهانى
↓
ابوعبدالله الحافظ
↓
الدلائل والسنن

حسين بن الفرج حدث بالمغازى والمبتدأ عن الواقدى ، قال ابوحاتم: تكلم الناس فيه، وكان احمد ويحيى لا يرضيانه .

وروى عنه حسن بن الجهم بن مصقلة لم اجد ترجمته .

تفسير غريبه

وادى القرى : بضم القاف وفتح الراء مقصور موضع بقرب المدينة ،و فى معجم البلدان (٣٤٥/٥):هو واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى ، والنسبة اليه وادىّ ، وفى الاطلس (صـ٣٧٠): وادٍ بين المدينة المنورة ومدينة تبوك ، سمى وادى القرى لكثرة قراه ، ويسمى ايضا الوادى واهل الوادى ، من مدنه العُلاَ ، وبين وادى القرى والمدينة المنورة ٣٥٠كم شمالا .

الحديث الرابع عشر

حدث اياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه، قال: بعث رسول الله ﷺ ابا بكر الى فزارة وخرجت معه حتى اذا ما دنونا من الماء عرّس بنا ابوبكر حتى اذا صلينا الصبح امرَنا فشننّا الغارة فوردنا الماء فقتل ابوبكر من قتل ونحن معه . اللفظ للبيهقى

أخرجه البيهقى باب ذكر سرية ابى بكر الصديق الى نجد قبل بنى فزارة ٢٩٠/٤، ٢٩١، ومسلم كتاب الجهاد والسيرباب التنفيل برقم

گئےاوراس مدت میں مختلف سرایا روانہ فرمائے (۱) سریہ ابی بکرؓ بجانب نجد بنی فزارہ کے مقابلہ میں۔

٤٣، وابوداود كتاب الجهاد باب الرخصة فى المدركين يفرق بينهم برقم ٢٦٩٧، وابن ماجة كتاب الجهاد باب فداء الاسارى برقم ٢٨٤٦، واحمد ٤٦/٤، ٥١،والواقدى سرية ابى بكر الى نجد ١٧٧/٢،واورده ابن سعد سرية ابى بكر الصديق الى بنى كلاب بنجد ٩٠/٢،وابن سيد الناس٢/ ١٤٦، والطبرى ١٤١/٢، وابن كثير ٢٢٠/٤،٢٢١، والبلاذرى ٤٨٦/١، والحلبى ١٩١/٣، وابو الفرج الجوزى سرية ابى بكر الى بنى كلاب بنجد ناحية ضرية صـ٨٢٠، والقسطلانى سرايا بعد خيبر ٥٣٧/١، والزرقانى ٣٠٥/٣، والذهبى ٢٥٦/٢.

شجرة الاسناد والدراسة حوله



عكرمة بن عمار هو مدار الاسناد لجميع الطرق. ورجال احمد ومسلم كلهم ثقات والكلام على اسناد ابى داود مر فى حديث غزوة ذى قرد.

(٢) : سریہ عمرؓ بجانب ہوازن۔

وفى اسنادالبيهقى ابن رجاء ، تكلم فيه يسيرا ابن حجر وقال: صدوق، يهم قليلا، وفى اسناده الحارث بن محمد التميمى تكلم فيه بلا حجة.

وفى طريق ابن ماجة محمد بن اسمعيل وهواثنان،احدهما محمد بن اسمعيل بن رجاء بن ربيعة، وثانيهما محمد بن اسمعيل بن سمرة الاحمسى،كلاهما رويا عن الوكيع ، وعن كليهما روى ابن ماجة، وهما جميعا ماتا سنة ٢٥٨ من مهاجره، وكلاهما ثقتان صدوقان فلا بأس بعدم التمييز.

تفسير غريبه

نجد : بفتح اوله وسكون ثانيه، فى الاطلس صـ٣٥٦ ومعجم البلدان ٥/٢٦٢:الأرض فى ارتفاع من الجبل ، ليس بالشديد الإرتفاع، كل ما ارتفع عن تهامة فهو نجد فهى ترعى بنجد وتشرب بتهامة ، وما ارتفع عن بطن وادى الرِمّة فهو نجد الى ثنايا ذات عرق من ناحية الحجاز كله، غرب اليمامة وشرق الحجاز.

من مدنها اليوم الرياض وما حولها ، والقصيم ، وسدير، والافلاج، وقديما عدّ الناس ماكان على بعد ١٠٠ كم من شرق المدينة المنورة نجدا.

حديث سرية عمر

بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب الى تربة عَجُز هوازن فى ثلاثين راكبا فخرج عمر ومعه دليل من بنى هلال فكانوا يسيرون الليل و يكمنون النهار فأتى الخبر هوازن فهربوا وجاء عمر محالّهم فلم يبق

منهم احدا، فانصرف عمر راجعا الى المدينة حتى سلك النجادية فلما كانوا بالجدد؛ قال الهلالى لعمر بن الخطاب: هل لك فى جمع آخر تركته من خثعم جاء وا سائرين قداجدبت بلادهم، فقال عمر: ما امرنى رسول الله ﷺ بهم ، انما امرنى ان اصمد لقتال هوازن بتُرَبَة فانصرف عمر راجعا الى المدينة. اللفظ للبيهقى

أخرجه البيهقى باب ذكر سرية عمر بن الخطاب الى عَجُز هوازن ٤/ ٢٩٢، والواقدى سرية عمر بن الخطاب الى تُرَبَة ٢/١٧٦، واورده ابن سعد سرية عمربن الخطاب الى تربة ٢/ ٨٩،٩٠، وابن سيد الناس ٢/١٤٥، والطبرى ٢/١٤١، والبلاذرى ١/ ٤٨٦، وابن هشام، والحلبى سرية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الى طائفة من هوازن ٣/١٩١، وابوالفرج الجوزى ٨٢٠، والزرقانى ٣/٣٠٤، والقسطلانى ١/٥٣٧، والذهبى سرية عمر الى عجز هوازن ٢/٢٥٦، وابن كثير ٤/٢٢١.

شجرة الاسناد والدراسة حوله

ابوبكر بن عمربن عبدالرحمن
↓
اسامة بن زيد بن اسلم
↓
الواقدى
↓
حسين بن الفرج
↓
حسن بن الجهم
↓
محمد بن احمد الاصبهانى
↓
ابوعبدالله الحافظ
↓
دلائل

ابوبكر هوتابعى ثقة، واسامة بن زيد بن اسلم، قال عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه: اخشى ان لا يكون بقوى فى الحديث ، عن يحيى بن معين: ضعيف ، قال ابن حجر: ضعيف من قبل حفظه من السابعة.

والكلام على بقية الإسناد مر سابقا ، والرواية مرسل.

(۳) : سریہ عبداللہ بن رواحہؓ بجانب بشیر بن دارام یہودی۔

تفسير غريبه

عَجُز : بفتح العين المهملة وضم الجيم وبالزاى ، بنو نصر بن معاوية وبنو جشم بن بكر.

تُرَبَة : بالضم ثم الفتح واد بالقرب من مكة على مسافة يومين منها ، قال ابن سعد: تربة ناحية العبلاء اى بفتح المهملة وسكون الموحدة والمد، على اربع ليال من مكة طريق صنعاء ونجران، قاله الحموى والزرقانى .

وقال الحلبى: عجز بفتح العين المهملة وبضم الجيم وبالزاى، محل بينه وبين مكة اربع ليال بطريق صنعاء، يقال له تربة،بضم المثناة فوق وفتح الراء ثم موحدة مفتوحة ثم تاء .

جَدد: ويقال جَذْر،فى هامش تاريخ الاسلام : قرارة فى الحرّة على ستة أميال من المدينة ناحية قباء .

حديث سرية عبدالله بن رواحة

بعث رسول الله ﷺ عبدالله بن رواحة فى ثلاثين راكبا، فيهم عبدالله بن أنيس السلمى الى اليسير ابن رزام اليهودى حتى اتوه بخيبر، وبلغ رسول الله ﷺ انه يجمع غطفان ليغزوه بهم؛ فاتوه، فقالوا: ارسلنا اليك رسول الله ﷺ ليستعملك على خيبر فلم يزالوا به حتى تبعهم فى ثلاثين رجلا، مع كل رجل منهم رديف من المسلمين ، فلما بلغوا قرقرة ثبار وهى من خيبر على ستة اميال نَدِم البشير ، فاهوى بيده الى سيف عبدالله بن أنيس ففطن له عبدالله فزجر بعيره ثم اقتحم يسوق بالقوم حتى اذا استمكن من السير ضرب رجله

فقطعها، واقتحم اليسير وفى يده مخرش من شوحط فضرب به وجه عبدالله شجة مأمومة كل رجل كل رجل من المسلمين على رديفه فقتله غير رجل واحد من اليهود اعجز شدّا، ولم يصب من المسلمين احدٌ ،وقدموا على رسول الله ﷺ فبصق فى شجة عبدالله بن أنيس فلم تقح ولم تؤذه حتى مات. اللفظ للبيهقى

أخرجه البيهقى باب ذكر سرية عبدالله بن رواحة الى يسير بن رزام اليهودى ٤/٢٩٣-٢٩٤، واورده ابن سعد سرية عبدالله بن رواحة الى أُسير بن زارم ٢/٧٠-٧١، والواقدى سرية اميرها عبدالله بن رواحة الى اسيربن زارم ٢/٦٣، والطبرى ٢/١٤١، وابن كثير ٤/٢٢١، وابن هشام غزوة عبدالله بن رواحة لقتل اليُسَير بن رزام ٤/٢١٧، والحلبى سرية عبدالله بن رواحة الى أسير ٣/ ١٨٦.

شجرة الاسناد والدراسة حوله



مر الكلام على اسناد البيهقى عن الحاكم عن الشعرانى فى فصل حوادث السنة الأولى ، والحديث مرسل .

ويشهد له رواية عروة بن الزبير اخرجه ابونعيم فى الدلائل بإسناد ضعيف مرسل باب ذكر سريته التى بعثها الى يسير بن رزام اليهودى صـ٤٥٠، والواقدى ٢/ ٦٣، والبيهقى ٤/٢٩٣.

والحديث المخرج من مراسيل الزهرى وقد تكلم فى مراسيله،

قال الشيخ ظفراحمد فى تقديمة الإعلاء فى المقطع الثانى صـ٩٧ ، فقال: ومراسيل الزهرى، قال ابن معين ويحيى بن سعيد القطان : ليس بشيئ ، وكذا قال الشافعى حيث قال لانا نجده يروى عن سليمان بن ارقم، وروى البيهقى عن يحيى بن سعيد قال: مرسل الزهرى شر من مرسل غيره لأنه حافظ ، وكلما قدر ان يسمى سمى، وانما يترك من لا يحتسب ان يسميه .

وفى الطريق الثانى للبيهقى ابن ابى اويس تكلموا فيه وضعفوه. وما وجدت ترجمة القاسم وابى بكر .

تفسير غريبه

وما وجدت اسم اليهودى باسمه الذى ذكره الشيخ التهانوى يعنى ''بشير بن دارام'' . وقال اصحاب السير: يُسير اوأُسير بن رزام ام زارم.

ثبار : بالكسر وآخره راء، موضع على ستة اميال من خيبر، هناك قتل عبدالله بن أسير بن رزام اليهودى. (معجم البلدان :٢/٧٢)

مِخْرَش : الخرش الخدش فى الجسد كله، وقال الليث: الخرش بالأظفار فى الجسد كله، والمخرش والمخراش خشبة يخط بها الخرّاز اى ينقش الجلد ويسمى المخط والمخرش والمخراش ايضا عصا معوجة الرأس كالصولجان ومنه الحديث ضرب رأسه بمخرش. (مجمع البحار:٢/٢٧، اللسان: ٦/٢٩٣)

شَوْحَط : قال الشيخ الفتنى (٣/٢٦١):ضربه بمخرش من ''شوحط'' هو ضرب من الشجر يتخذ منه القسى وواوه زائدة، وفى اللسان (٧/٣٢٨): ضرب من النبع تتخذ منه القياس وهى من شجر

(٤) : سریۂ بشیر بن سعد بجانب بنی مرہ ۔

الجبال جبال السَراة، قال ابوحنيفة اخبرنى العالم بالشوحط ان نباته نبات الأرز قُضبان تسمو كثيرة من اصل واحد، قال: وورقه فيما ذكر رقاق طوال وله ثمرة مثل العنبة الطويلة إلا أن طرفها أدق وهى لينة تؤكل، وقال مرة : الشوحط والنبع اصفرا العود رزيناه ثقيلان فى اليد اذا تقادما احمرّا، واحدته شوحطة. وروى الأزهرى عن المبرد انه قال: النبع والشوحط والشَرْيان شجرة واحدة لكنها تختلف اسمائها بكرَم منابتها فما كان منها فى قُلّة الجبل فهو النبع، وما كان فى سَفْحه فهو الشريان، وما كان فى الحضيض فهو الشوحط، قال ابن الأثير: والواو زائدة.

حديث سرية بشير بن سعد

بعث رسول اللهﷺ بشير بن سعد فى ثلاثين رجلا الى بنى مرّة بفدك فخرج فلقى رعاء الشاء فسأل اين الناس؟ فقالوا : هم فى بواديهم والناس يومئذ شاتون لا يحضرون الماء؛فاستاق النعم والشاء وعاد منحدرا الى المدينة فخرج الصريخ فأخبرهم فأدركه الدهم منهم عند الليل فباتوا يرامونهم بالنبل حتى فنيت نبل اصحاب بشير واصبحوا وحمل المرّيون عليهم فاصابوا اصحاب بشير وولىّ منهم من ولىّ، وقاتل بشير قتالا شديدا حتى ضرب كعبه، وقيل قدمات، ورجعوا بنعمهم وشاء هم وكان اول من قدم بخبر السرية ومصابها عُلْبة بن زيد الحارثى وأُمهِل بشير بن سعد وهو فى القتلى فلما امسى تحامل حتى انتهى الى فدك؛ فأقام عند يهودى بفدك أياما حتى ارتفع من الجراح ثم رجع الى المدينة . اللفظ للواقدى

(٥) : ایک سریہ بجانب حرقات از قبیلہ جہینہ ۔

أخرجه الواقدى سرية بشير بن سعد الى فدك ٢/ ١٧٨، والبيهقى ذكر سرية بشير الى بنى مرة ٤/ ٢٩٥. واورده ابن سعد سرية بشير بن سعد الانصارى الى فدك ٢/٩١،وابن سيد الناس ١٤٦/٢، والذهبى٢/ ٢٥٧، وابن كثير ٤/٢٢١، والقسطلانى ١/ ٥٣٧، والحلبى ١٩٢/٣، والزرقانى ٣٠٥/٣.

شجرة الاسناد والدراسة حوله

الحارث بن الفضيل
↓
عبدالله بن الحارث
↓
المغازى للواقدى
↓
الحسين بن الفرج
↓
الحسن بن الجهم
↓
ابوعبدالله الاصبهانى
↓
ابوعبدالله الحافظ
↓
الدلائل

الحديث مرسل ومر حكم المرسل فيما قبل ، والحارث بن الفضيل وابنه عبدالله كلا هما ثقتان.

والكلام على بقية الاسناد مر مرة بعد مرة فى مواضع مختلفة فلا حاجة لإعادته .

وقد سبق تفصيل موضع فدك.

حد يث السرية الى حرقات

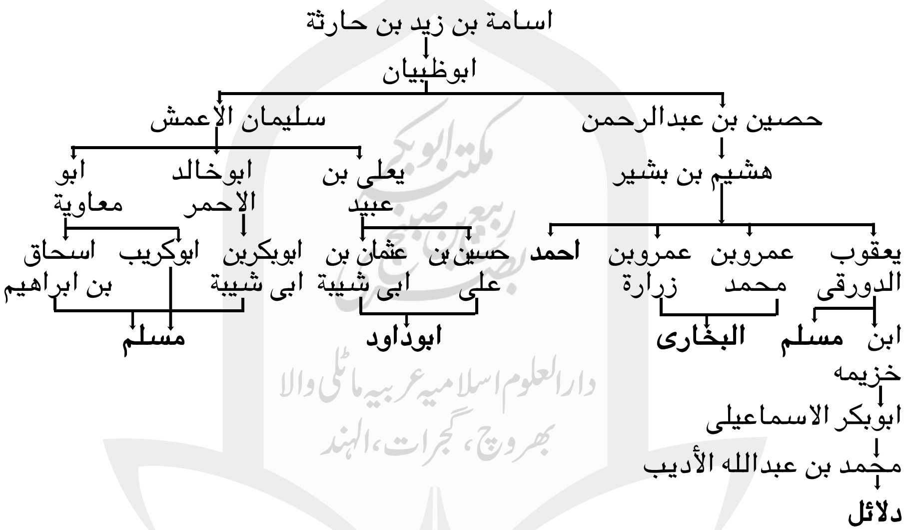
عن اسامة بن زيد قال:بعثنا رسول الله ﷺ سرية الى الحرقات فنُذِرُوا بنا ، فهربوا ، فادركنا رجلا فلما غشيناه؛قال: لا اله الا الله ، فضربناه حتى قتلناه فذ كرته للنبى ﷺ؛ فقال: من لك بلا اله الا الله يوم القيامة ؟ اللفظ لابى داود

أخرجه البخارى كتاب المغازى باب بعث النبى ﷺ اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة برقم ٤٢٦٩،و كتاب الديات باب قول الله

تعالى ومن احياها برقم ٦٨٧٢، و مسلم كتاب الايمان باب تحريم قتل الكافر بعد قوله لا اله الا الله برقم ١٤٦،١٤٧، وابو داود كتاب الجهاد باب على مايقاتل المشركون برقم٢٦٤٣، واحمد ٥/٢٠٠، والبيهقى ٤/٢٩٧.

واورده القسطلانى ١/٥٣٨، والطبرى ٢/١٤١-١٤٢، والمغربى برقم ٦٦٣٦،٦٦٣٧، وابن سيد الناس ٢/١٤٧.

شجرة الاسناد والدراسة حوله



رجال الشيخين وابى داود واحمد كلهم من الثقات، وفى طريق مسلم ابومعاوية روى عن الأعمش ، وابومعاوية هذا تكلم الناس فيه لكنه فى الأعمش اثبت وفى غيره فيه اضطراب ، كذا قال ابن حجر وغيره ، وعثمان بن ابى شيبة هو اخوابى بكر بن ابى شيبة .

تفسير غريبه

قال ابن حجر فى الفتح ١٤/١٧٥،١٧٦: الحرقة بضم المهملة

(٦) : سریہ غالب بن عبداللہ کلبی بجانب بنی الملوح بمقام کدید۔

وبالراء ثم قاف وهم بطن من جهينة، قال ابن الكلبى: سموا بذلك لوقعة كانت بينهم وبين بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان،واسم القتيل مرداس بن عمرو الفدكى قاله ابن عبدالبر، ويقال مرداس بن نهيك الفزارى وهو قول ابن الكلبى.

حديث سرية غالب بن عبدالله الكلبى

عن جندب بن مكيث بعث رسول الله ﷺ غالب بن عبدالله الكلبى كلب ليث الى بنى ملوح بالكديد، وأمره أن يغير عليهم؛ فخرج فكنت فى سريته فمضينا حتى اذا كنا بقديد لقينا به الحرث بن مالك وهو ابن البرصاء الليثى. اللفظ لاحمد

أخرجه احمد٣/ ٤٦٧،٤٦٨، وابوداودكتاب الجهاد باب فى الاسير يوثق برقم ٢٦٧٨، والحاكم فى كتاب الجهاد برقم ٢٥٧١/ ١٩٦، والبيهقى كتاب السير باب الاسير يوثق ٩/٨٨، وفى الدلائل باب سرية غالب بن عبدالله الكلبى ٤/٢٩٨، وابن سعد سرية غالب ابن عبدالله الى بنى الملوح بالكديد ٢/ ٩٤، والواقدى ٢/٢٠٠.

وأورده الهيثمى فى المجمع كتاب المغازى والسير باب فى سرية الى ابن الملوح برقم ١٠٣٤٣، والمغربى برقم ٦٦٩٣،٦٦٩٤، وابن سيد الناس ٢/ ١٥٠، وابن كثير ٤/٢٢٢،٢٢٣، والقسطلانى ١/٥٤٧، وابن القيم فصل فى سرية غالب الكلبى الى بنى الملوح ٣/٣٢٠.

شجرة الاسناد والدراسة حوله



قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبى وروى عنه البيهقى، ورجال احمد ثقات حيث قال الهيثمى بعد تخريج هذا الحديث وعزوه الى احمد: رواه احمد ورجاله ثقات . وكذا رجال الواقدى، وفى اسناده عبدالواحد: قال فيه ابن حبان بعد توثيقه: يخطئ .

وقال الحاكم : على شرط مسلم ووافقه الذهبى ، واظن ان اسناد الحاكم فيه انقطاع بين محمد بن اسحاق وعلى الهلالى ، لان ابن اسحاق مات سنة احدى اوثلاث وخمسين ومائة والهلالى سنة سبع ستين ومئتين.

وفى جميع الطرق مسلم بن عبدالله بن خبيب، ومسلم هذا قال ابن حجر: مجهول (العين) لأنه روى عن واحد وروى عنه ايضا واحد.

قال الشيخ ظفر احمد (ص١٢٦،١٢٧):ومدار جهالة العين ومعرفتها عند المحدثين على الرواة عنه، فمن روى عنه واحد فقط فهو

(٧) : سریہ بشیر بن سعد بجانب جماعت عیینہ از یمن وغطفان وحیان۔

مجهول العين وهو الذى روى عنه واحد، ليس بمردود الرواية عند المحدثين اتفاقا بل فيه اختلاف، فقيل لا يقبل مطلقا، وقيل يقبل مطلقا، وقيل ان تفرد بالرواية عنه ما لا يروى إلاعن عدل قبل والا فلا ، واما عندنا فوحدة الراوى عنه ليس بجرح ، فحكمه عندنا ان هذا المجهول ان كان صحابيا فلا يضر جهالته، وان كان غيره فإما ان يظهر حديثه فى القرن الثانى اولا فان لم يظهر جاز العمل فى الثالث لا بعده . انتهى كلامه مع اختصار

تفسير غريبه

الكديد : بفتح اوله وكسر ثانيه وبعده دال وياء مهملة ايضا موضع بين مكة والمدينة بين منزلتى اَمَجٍ وعُسفان وهو ماء عين جارية ، عليها نخل كثير ومن امج الى الروضة اربعة اميال ومن الروضة الى الكديد ميلان ، ومن الكديد الى عسفان ستة اميال، قاله الاندلسى فى معجم ما استعجم صـ٩٥٦،١١١٩،وفى الاطلس٣١٥: موضع بالحجاز على اثنين واربعين ميلا من مكة المكرمة ، اسمها اليوم "الحمض "على بعد ٩٠ كم من مكة المكرمة على طريق المدينة المنورة .

حديث سرية بشير بن سعد

قدم رجل من اشجع يقال له حُسَيل بن نُوَيْرة وكان دليل النبىﷺ الى خيبر، فقال له رسول اللهﷺ:من اين يا حسيل؟ قال: من يمن وجناب، قال : ما وراءك ؟ قال: تركت جمعا من يمن وغطفان وجناب قد بعث اليهم عينية ، اما ان يسيروا الينا واما ان نسير اليهم، فارسلوا ان سر الينا وهم يريدونك او بعض اطرافك، قال: فدعا رسول اللهﷺ ابابكر وعمر، فذكر لهما ذلك، فقالا جميعا: ابعث بشير بن سعد فدعا رسول اللهﷺ بشير بن سعد ابا النعمان بن بشير، فعقد له

لواء وبعث معه ثلاثمائة رجل وامرهم ان يسيروا الليل ويكمنوا النهار، وخرج معهم حسيل دليلا فساروا الليل وكمنوا النهار حتى اتوا اسفل خيبر فنزلوا سلاحَ ثم خرجوا حتى دنوا من القوم. اللفظ للبيهقى

أخرجه البيهقى باب ذكر سرية بشير بن سعد الى جناب ٤/ ٣٠١،٣٠٢، والواقدى ٢/١٨٢-١٨٤، واورده ابوالفرج الجوزى ٨٢١، والقسطلانى ١/٥٣٩، وابن سيد الناس ٢/١٤٧، وابن القيم ٣/٣٢١، والحلبى ٣/١٩٤، والزرقانى ٣/٣١٠،٣١١، والذهبى سرية الجناب ٢/ ٢٥٩.

شجرة الاسناد والدراسة حوله

بشير بن محمد بن عبدالله
↓
يحيى بن عبدالعزيز بن سعيد
↓
المغازى للواقدى
↓
الحسين بن الفرج
↓
الحسن بن الجهم
↓
ابوعبدالله الاصبهانى
↓
محمد بن عبدالله الحافظ
↓
دلائل

ما وجدت ترجمة بشير ويحيى والكلام على بقية الاسناد مر اكثر من مرتين .

تفسير غريبه

قال الشيخ التهانوى:"از يمن وغطفان وحيان" وذكر بهذا اللفظ ابن القيم فى زاد المعاد، وقال فى الدلائل جناب، وفى المواهب جبار مكان حيان .

جِنَاب : بكسر الجيم موضع بعراض خيبر وسلاح ووادى القرى، وقيل هو من منازل بنى مازن، وقال هى الجناب من ديار بنى

(٨) : سریہ ابی حدرد اسلمی۔

فزارة بين المدينة وفَيْد، وقال ابن حبيب: من بلاد فزارة والحضارم من ناحية اليمامة وجناب الحنظل موضع باليمن ، وقال ابوحاتم عن الاصمعى: هو ارض لغطفان وحيّان موضع. (معجم البلدان ٢/ ١٦٤، ٣٢٧، معجم ما استعجم ٣٩٥) ومر تفصيل غطفان فيما سبق.

اليمن : سميت اليمن لتيامنهم اليها ، وهى بين عمان الى نجران الى عدن الى شِحر ، وتضم حضرموت ، قاعدتها صنعاء ، جنوبها بحر العرب وخليج عدن وغربها البحر الأحمر (بحر القلزم)، واهل الحجاز كانوا يقولون عن جهة الجنوب يمنا وما هو من الشمال الشام .

حديث سرية ابى حدرد

عن ابى حدرد قال: تزوجت امرأة من قومى فاصدقتها مائتى درهم فاتيت رسول الله ﷺ أستعينه على نكاحى، فقال: كم اصدقت؟ فقلت: مائتى درهم، فقال رسول لله ﷺ: سبحان الله ! والله ، لو كنتم تأخذونها من واد مازاد، لا، والله ما عندى ما اعينك به، فلبثت اياما ثم اقبل رجل من جشم بن معاوية يقال له رفاعة بن قيس اوقيس بن رفاعة فى بطن عظيم من جشم حتى نزل بقومه ومن معه بالغابة، يريد ان يجمع قيسا على حرب رسول الله ﷺ وكان ذا اسم وشرف فى جسم، فدعانى رسول الله ﷺ ورجلين من المسلمين . وذكر قتالهم وتشديدهم فى ناحية العسكر وسوقهم ابلا عظيما ومجيئهم بغنم كثيرة الى رسول الله ﷺ. اللفظ للبيهقى

اخرجه البيهقى سرية ابى حدرد الأسلمى الى الغابة ٤/ ٣٠٣، ٣٠٤، واورده ابن القيم ٣/ ٣٢٢، وابن سيد الناس ٢/ ١٦٢، وابن

(٩) : ایک سریہ بجانب اضم ۔

هشام ٤/ ٢٢٧.

شجرة الاسناد والدراسة حوله

ابوحدرد
↓
جعفر بن عبدالله بن اسلم
↓
محمد بن اسحاق
↓
يونس بن بكير
↓
احمد بن عبدالجبار
↓
ابوالعباس محمد بن يعقوب
ابوعبدالله الحافظ — ابوبكر احمد بن الحسن القاضى
دلائل

ابوحدرد صحابى، وجعفر بن عبدالله ثقة مقبول، وبقية رجال اسناد البيهقى مر سابقا مرة بعد مرة .

ومر تفصيل الغابة فى حديث غزوة الغابة انه موضع قرب المدينة المنورة من ناحية الشام ٦ كم فى الشمال الغربى،فيه اموال لاهل المدينة المنورة .

حديث السرية الى اضم

عن عبدالله بن ابى حدرد قال: بعثنا رسول الله ﷺ الى اضم فخرجت فى نفرمن المسلمين، فيهم ابوقتادة الحارث بن ربعى ومحلم ابن جثامة بن قيس فخرجنا حتى اذا كنا ببطن أضم ، مر بنا عامر الأشجعى على قعود له متيع ووطب من لبن فلما مر بنا سلم علينا فامسكنا عنه، وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله بشيئ كان بينه وبينه وأخذ بعيره ومتيعه؛ فلما قدمنا على رسول الله ﷺ واخبرناه الخبر نزل فينا القرآن ياأيها الذين آمنوا اذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا . اللفظ لأحمد

أخرجه احمد ٦/ ١١، وابن ابى شيبة كتاب المغازى باب حديث عبدالله بن ابى حدرد الاسلمى برقم ١٨٨٥٩، والبيهقى باب

السـرية التـى قتل فيها محـلم بن جثامة عـامرا ٣٠٥/٤،٣٠٦، والطبرى ١٤٩/٢ .

واورده ابـن كثيـر ٢٢٤/٤، وابـن هشـام غزوة ابن ابى حدرد بطن اضم ٢٢٤/٤ فى تفسيره سورة النساء رقم الآى ٩٤، والهيثمى كتاب التـفسير باب سورة النساء برقم ١٠٩٤٢، والسيوطى فى الدر ١٩٩/٢، ٢٠٠، والحلبى ٣/ ٢٠٦، وابـو الـفـرج الـجـوزى صــ٨٣٦، والـذهبى سرية محلم بن جثامة ٢٦٠/٢.

شجرة الاسناد والدراسة حوله



رجـال احـمـد وابـن ابـى شيبة كـلـهـم ثـقات واسناد هما خال عن الشـذوذ والـعـلة، وقـال الهيثـمـى بـعد عزوه الى احمد: رجاله ثقات . وفى اسـناد الطبرى ابن حميد هو حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأى فيـه .وفى مقدمة اعلاء السنن : والحديث الضعيف اذا تعددت طرقه ولو طريقا واحدة اخرى، ارتقي بمجموع ذلك الي درجة الحسن وكان محتجا به.

(١٠) : سریہ عبداللہ بن حذافہ سہمی ۔

تفسير غريبه

إضـم : بـالـكسـر ثم الفتح وميم وادٍ دون المدينة قاله الطوسى، وقـال ابـوعـمـرو الشيبـانـى وابن الاعرابى : إضم جبل لأشجع وجهينة وقيـل وادٍ لهـم ، وببـطـن إضـم قتـل مـحـمـد بن جثـامة عـامر الأضبط الاشجعى .(معجم ما استعجم: ١٦٥،١٦٦)

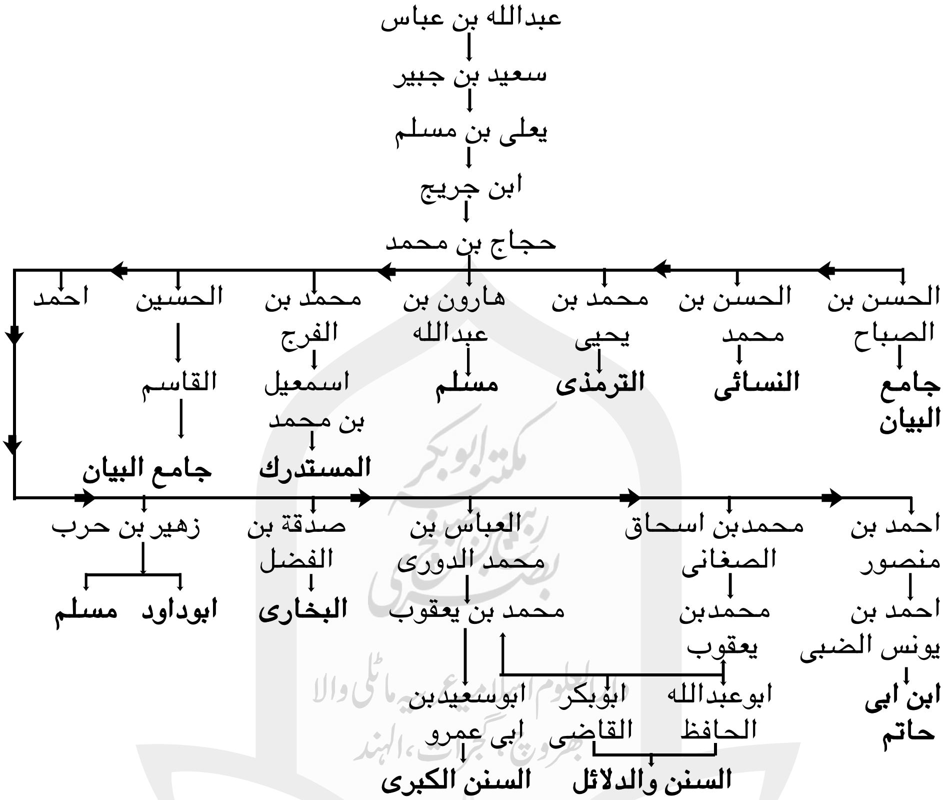
حديث سرية عبدالله بن حذافة

نـزل "يـا ايهـا الـذيـن آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمـر مـنكـم " فـى عبـدالـله بن حذافة بن قيس بن عدى السهمى بعثه النبىﷺ فى سرية . اللفظ لمسلم

أخـرجه مسلم كتاب الامارة باب وجوب طاعة الامراء برقم ٣١، وابـوداود كتـاب الـجهاد باب فى الطاعة برقم ٢٦٢٤، والـتـرمذى كتاب الـجهاد باب ماجاء فى الرجل يبعث وحده سرية برقم ١٦٧٢، والنسائى كتـاب البيعة بـاب قـول الـلـه تـعـالـى واولـى الامـر منكم برقم ٤٢٠٠، والبيهـقـى بـاب سـرية عبدالله بن حذافة بن قيس ٣١١/٤، وفى السنن كتـاب قتـال اهل البغى باب السمع والطاعة للامام ١٥٥/٨، والحاكم كتاب الجهاد برقم ١٦٣/٢٥٣٨،وأحمد٣٣٧/١، والبخـارى كتاب التفسير سورة الـنسـاء باب اطيعوا الله واطيعوا الرسول برقم ٤٥٨٤، والطبرى سـورة النساء رقم الآى ٥٩ ،صـ١٤٧/٤،١٤٨ ، وابـن ابـى حـاتم فى تفسير سورة النساء برقم ٥٥٢٩ .

واورده ابن كثيرفى التفسير، والسيوطى فى الدر سورة النساء .

شجرة الاسناد والدراسة حوله



حجاج بن محمد هو موضع الالتقاء لجميع الطرق ، واسناد ابى داود ومسلم عن زهير بن حرب كل متابع للآخرمتابعة تامة وبقية الاسانيد متابع بعضها لبعض متابعة قاصرة.

وفى اسناد ابن ابى حاتم احمد بن منصور الرمادى وهو ثقة حافظ، طعن فيه ابوداود لمذهبه فى الوقف فى القرآن .ورجال الشيخين واحمد والترمذى ثقات .

ويشهد له رواية زبيد والأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابى عبدالرحمن عن على ابن ابى طالب عند البخارى كتاب المغازى باب

روایت (۱۵) : اور خیبر کے بعد ایک غزوۂ ذات الرقاع ہوا اسمیں غطفان سے مقابلہ ہوا اور اسکو غزوۂ نجد اور غزوۂ بنی انمار بھی کہتے ہیں اور اسی سال قحط پڑا آپ کی دعا سے پانی برسا رمضان میں۔

سرية عبدالله بن حذافة برقم ٤٣٤٠ وكتاب الاحكام باب السمع والطاعة للامام مالم معصية برقم ٧١٤٥ وكتاب اخبار الآحاد باب ماجاء فى اجازة خبر الواحد الصدوق برقم ٧٢٥٧، ومسلم كتاب الامارة باب وجوب طاعة الامراء برقم ٤٢،٤١، وابوداود كتاب الجهاد باب فى الطاعة برقم ٢٦٢٥، وأحمد ١/ ٨٢،١٢٤، وابويعلى برقم ٦٠٧؟ والبيهقى ٤/ ٣١١،٣١٢.

ورواية ابى سعيد الخدرى عند احمد ٣/ ٦٧، والحاكم كتاب معرفة الصحابة برقم ٦٦٤٩، وابن ماجة فى كتاب الجهاد باب لا طاعة فى معصية الله برقم ٢٨٦٣ .

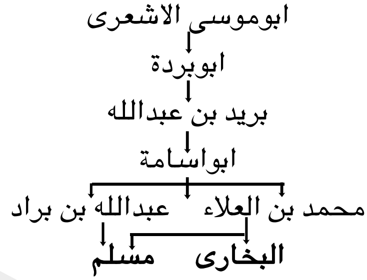
الحديث الخامس عشر

عن ابى موسى قال: خرجنا مع النبىﷺ فى غزاة ونحن فى ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدماى وسقطت اظفارى فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا. اللفظ للبخارى

اخرجه البخارى كتاب المغازى باب غزوة ذات الرقاع برقم ٤١٢٨، ومسلم كتاب الجهاد والسير باب غزوة ذات الرقاع برقم ١٣٦، وأورده الواقدى ١/ ٣٣٣، وابن كثير٤/ ٨٣، وابن سعد غزوة رسول اللهﷺ ذات الرقاع ٢/ ٤٦،٤٧، وابن هشام ٣/ ١٥١-١٥٥، وابن سيد الناس ٢/ ٥٢، والطبرى ٢/ ٨٥، وعلى المتقى الهندى برقم ٣٠٢٥٤، وابن القيم فصل فى غزوة ذات الرقاع ٣/ ٢٢٤-٢٢٨،

وابوالفرج الجوزى ٧٤٩، والذهبى ١٤٣/٢، وابن حزم ١٨٢ .

شجرة الاسناد والدراسة حوله



اسنادهما صحيح ومر الكلام عليه فى حديث قدوم جعفر بن عبدالله والاشعريين بخيبر.

وله شاهد ايضا رواية جابراخرجه البخارى فى الكتاب والباب المحال اليه فوق.

الدراسة حول الحديث

واختلف فى هذه الغزوة متى كانت؟ وعامة اهل المغازى يذكرون هذه الغزوة فى السنة الرابعة كما قال ابن اسحاق بعد بنى النضير وقبل الخندق فى شهر الربيع والجمادى سنة اربع، وتبعه الطبرى وابن سيد الناس وفى شذرات الذهب وأخذ قوله ابن هشام .

وقد جنح البخارى الى انها كانت بعد خيبر، واستدل لذلك بأمور، وقال الواقدى: كانت فى المحرم سنة خمس من الهجرة وتبعه البلاذرى وابن حبان و ابن الجوزى والذهبى، وهكذا قال ابن سعد فقال: ذات الرقاع فى المحرم على رأس سبعة وأربعين شهرا من مهاجره.

وقال ابن حجر : جمهور اهل المغازى على ان غزوة ذات الرقاع هى غزوة محارب كما جزم به ابن اسحاق، وهما عند الواقدى ثنتان. والله اعلم

قال العبد الضعيف : من يريد بهذه الغزوة غزوة نجد فهو قال: كانت فى السنة الرابعة، ومن يريد غزوة محارب فهو قال: كانت فى السنة الخامسة واليه اشار ابن القيم فى زاد المعاد. والله اعلم

تفسير غريبه

ذات الرقاع : بكسر أوله وآخره عين مهملة جمع رقعة وهو موضع،اليه تنسب قندة الرقاع وهو ضرب من التمر يحلى به السويق فيفوق موقع السُّكر .

فأما ذات الرقاع التى هى إحدى غزوات رسول الله ﷺ فاختلف العلماء فى تسميتها،قال بعض اهل العلم:التقى القوم فى اسفل اَكَمَة ذات الوان فهى ذات الرقاع، وقال ابن جرير : ذات الرقاع من نخل، قال: والجبل الذى سميت البقعة به ذات الرقاع هو جبل فيه بياض وسواد،قال ابن اسحاق : ذات الرقاع شجرة بذلك الموضع . وقول الصحابى "فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب ارجلنا من الخرق" هو الصحيح الراجع.

وقال الواقدى: ذات الرقاع قريبة من النُخيل بن السعد والسفرة وبئر أرما على ثلاثة ايام من المدينة،قاله الحموى فى معجم البلدان: ٥٦/٣، والاندلسى فى معجم ما استعجم صـ٦٦٤.وفى الاطلس صـ١٧٩: هى عند نخل شمال خيبر وقيل بل على بعد ١٠٠ كم فقط شمال المدينة المنورة بين نخل وادى الحناكية وبين الشقرة .

ومر تفصيل نجد فيما قبل .

==========

ے ہجرت

اوپر کے بعضے سرایا اسی سنہ میں ہوئے مگر تاریخ متمیز نہ ہونے سے میں نے سب کو تبعاً خیبر کے ذیل میں ذکر کردیا، اسی سنہ میں ذیقعدہ کے مہینہ میں عمرۃ القضا واقع ہوا، صلح حدیبیہ میں جو شرط ٹھہری تھی اسی کے موافق حدیبیہ کے ایک سال بعد ذیقعدہ میں آپ واسطے عمرۃ القضا کے مکہ کو مع اصحاب تشریف

الحوادث التی حصلت فی السنة السابعة من مهاجره
حديث عمرة القضاء

ثم خرج رسول اللهﷺ من العام القابل من عام الحديبية معتمراً فی ذی القعدة سنة سبع وهو الشهر الذی صَدَّهُ فيه المشركون عن المسجد الحرام،حتی إذا بلغ يأجج ، وضع الاداة كلها الحجف والمَجَانَّ والرماح والنبل،ودخلوا بسلاح الراكب السيوف، وبَعَثَ رسول اللهﷺ جعفر بن ابی طالب بين يديه إلى ميمونة بنت الحارث ابن حَزْنٍ العامرية فخطبها عليه فجعلت أمرها الی العباس بن عبدالمطلب ، وكانت تحتهُ اختها أم الفضل بنت الحارث، فزوّجها العباس رسول اللهﷺ فلما قَدِم رسول اللهﷺ اَمَرَ أصحابه فقال ”أكشفوا عن المناكب واسعوا فی الطواف ليری المشركون جَلَدَهُم وقوَّتهم “ وكان يُكَابدهم بكل ما استطاع؛ فاستَكَفَّ أهل مكة الرجال والنساء والصبيان ينظرون إلى رسول اللهﷺ وأصحابه وهو يطوفون بالبيت .

قال وتغيَّبَ رجالُ من أشراف المشركين أن ينظروا إلى رسول اللهﷺ غيظاً وحَنَقًا ونفاسة وحسدًا ، خرجوا إلى الخندمة فقام

لے گئے اور آپ نے حکم فرمایا کہ سفر حدیبیہ میں جو ساتھ تھے وہ ضرور چلیں مکہ پہونچکر عمرہ کیا اور وہاں حضرت میمونہ بنت حارث سے نکاح کیا اور تیسرے دن حسب شرط مدینہ کو روانہ ہوئے اور اسی روانگی کے وقت حضرت حمزہ کی بچی آپ کے پیچھے پکارتی ہوئی ہولی آپ نے اس کی خالہ کو جو حضرت جعفر کے نکاح میں تھی سپرد کردی جیسا حدیثوں میں ہے۔

رسول اللهﷺ بمكة واقام ثلاث ليال وكان ذلك آخرالقضية يوم الحديبية ، فلما اصبح رسول اللهﷺ من اليوم الرابع أتاهُ سهيل بن عمرو وحويطب بن عبدالعزى ورسول اللهﷺ من مجلس الأنصار يتحدث مع سَعْد بن عبادة، فصاح حُويطب: نناشدك الله والعقد لما خرجت من ارضنا فقد مضت الثلاث ، فقال سَعْد بن عبادة : كذبت، لا ام لك! ليس بأرضك ولا أرض آبائك والله لا يخرج ، ثم نادى رسول اللهﷺ سهيلا وحويطبًا ، فقال : أني قد نكحت فيكم امرأة ، فما يضرُّكم ان امكث حتى ادخل بها ، ونصنع ونضع الطعام فنأكل وتأكلون معنا ، قالوا : نناشدك الله والعقد إلا خرجت عنا ، فأمَرَ رسول اللهﷺ حتى نزل بطن سَرِف ، وأقام المسلمون، وخلَّف رسول اللهﷺ أبا رافع ليحمل ميمونة إليه حين يُمْسى، فأقام بسَرِف ، حتى قدمت عليه ميمونة،وقد لقيت ميمونة ومن معها عَنَاءً وأذى من سفهاء المشركين وصبيانهم ، فَقَدِمَتْ على رسول اللهﷺ بسَرِفَ ، فبنى بها ، ثم أدْلجَ فسار حتى قدم المدينة وقدَّرالله ان يكون موت ميمونة بِسرِفَ بعد ذلك بحين فماتت حيث بنى بها ، وذَكَرَ قصة ابنة حمزة ، وذكر ان الله عزوجل أنزل فى تلك العمرة : الشهر الحرام بالشهرالحرام

والحرمات قصاصٌ ، فاعتمر رسول اللهﷺ فى الشهر الحرام صُدَّ فيه.

هذا لفظ حديث موسى بن عقبة وفى رواية عروة عند قول سعد ابن عُبادة والله لا يخرج منها إلا طائعا راضيًا ، قال : فقال رسول اللهﷺ وضحك لا تؤذ قوما زارونا فى رحالنا ، ثم ذكرالباقى بمعناه ولم يذكر رَجَز عبدالله بن رواحة ، ولا قول من قال فزوّجها العباس .

اللفظ للبيهقى

أخرجه البيهقى باب ماجاء فى عمرة القضية ٤/ ٣١٣-٣١٥ ، وأورده الواقدى ٢/١٨٥- ١٩٢، وابن سعد٢/٩٢- ٩٤، والقسطلانى ١/٥٤٠-٥٤٦، والزرقانى٣/٣١١-٣٢٠، والذهبى٢/ ٢٦٣-٢٦٨، و محمد بن يوسف عمرة القضاء ٥/٢٨٨-٣٠٣، وابن كثير عمرة القضية وزواجه بميمونة وبعد القضية ٤/٢٢٧-٢٣٥، وابن القيم فصل فى عمرة القضية ٣/ ٣٢٧-٣٣٦، والحلبى عمرة القضاء ٢/ ٧٨٦٧٧٩ ، ذكر كلهم الأجزاء الثلاثة اى خروجه ﷺ مع اصحابه الى مكة وزواجه بميمونة وقصة ابنة حمزة ، واورده ابن سيدالناس عمرة القضاء ويقال لها عمرة القصاص ٢/ ١٤٨-١٤٩، وابن هشام ٤/٣، والطبرى ٢/١٤٢، وابن حزم ٢١٩،٢٢٠، وهؤلاء كلهم لم يذكروا قصة ابنة حمزة، واورده البلاذرى مختصرا ولم يذكرقصة النكاح وابنة حمزة ، واجزاء ه منتشرة فى كتب الحديث .

شجرة الاسناد والدراسة حوله



سبـق الـكـلام عـلـى هـذا الاسـنـاد فى حديث سرية عبدالله بن رواحة ومـا قبلـه فـلا حاجة لإعادته، وكل الطريقين مرسل ومر الكلام عـلـى مـراسيـل الـزهـرى ويـؤيد له مرسل عروة بن الزبير، قال الشيخ عبدالفتاح فى هامش مقدمة الاعلاء فى المقطع الاول صـ٨٨: واذا جاء الـمرسل من وجهين وكل من الراويين اخذ العلم عن شيوخ الآخر فهذا يـدل عـلـى صـدقـه؛ فان مثل ذلك لا يتصور فى العادة تماثل الخطأ فيه وتعمد الكذب .

۸ھ ہجرت

روایت(۱) : غزوۂ موتہ یہ جمادی الاولی میں ہوا، سبب اس کا یہ ہوا کہ آپ کا ایک قاصد حارث ابن عمیر آپ کا نامہ مبارک حاکم بصری کے پاس لئے ہوئے جاتا تھا راہ میں حاکمِ شہر موتہ نے کہ ارض شام سے ہے جس کا نام شرحبیل بن عمرو غسانی تھا اس کو قتل کرڈالا آپ نے اس قاتل پر تین ہزار کا لشکر بھیجا اور حضرت زید بن حارثہ کو امیر بنایا اور فرمایا کہ اگر یہ شہید ہوجاویں تو جعفر بن ابی طالب کو امیر بنادیں اور جو وہ بھی شہید ہوجاویں تو عبداللہ بن رواحہ کو اور جو وہ بھی شہید ہو جاویں تو ایک مسلمان کو مسلمانوں میں سے چنانچہ سب اسی ترتیب سے شہید ہوئے تب مسلمانوں نے حضرت خالد بن ولید کو امیر کیا اور لڑائی فتح ہوئی۔

الحوادث التی حصلت فی السنة الثامنة من مهاجره

الحديث الأول

بعث رسول اللهﷺ الحارث بن عمير الأزدى أحد بنى لهب إلى ملك بصرى بكتاب؛ فلما نزل موتة عرض له شرحبيل بن عمروالغسانى فقتله ولم يقتل لرسول اللهﷺ رسول غيره ، فاشتد ذلك عليه وندب الناس فاسرعوا وعسكروا بالجُرْف وهم ثلاثة آلاف، فقال رسول اللهﷺ : امير الناس زيد بن حارثة؛ فان قتل فجعفر بن ابى طالب؛ فان قتل فعبدالله بن رواحة؛ فان قتل فليرتض المسلمون بينهم رجلا فيجعلوه عليهم،وعقدلهم رسول اللهﷺ لواءً ابيض ودفعه الى زيد بن حارثة،وأوصاهم رسول الله ﷺان يأتوا مقتل الحارث ابن عمير وأن يدعوا من هناك الى الاسلام فان اجابوا، والا استعانوا عليهم بالله وقاتلوهم. (الطبقات لابن سعد)

أخرجه البيهقى باب ماجاء فى غزوة مؤتة ٤/٣٥٨-٣٧٥، واورده ابن كثير ٤/٢٤١-٢٥٠، والطبرى ٢/١٤٩-١٥٢، والقسطلانى ١/٥٤١-٥٥٤،وابن سعد٢/٩٧-٩٩، وابن هشام ٤/٦-١٦، والواقدى

٢٠٥/٢-٢١٦، وابن سيد الناس ١٥٣/٢-١٥٦، والهيثمى كتاب المغازى والسير باب غزوة مؤتة ١٥٦/٦-١٦٢، والبلاذرى سرية زيد بن حارثة وجعفر وعبدالله الى مؤتة ٤٨٧/٢، وابوالفرج الجوزى سرية مؤتة وهى بأدنى البلقاء دون دمشق ٨٣٢ - ٨٣٤، والحلبى ٧٨٦/٢-٧٩٣، و الذهبى ٢٧٤/٢-٢٨٦، والزرقانى ٣٣٩/٣-٣٥٦، وابن حزم ٢٢٠-٢٢٣، وابن القيم فصل فى غزوة مؤتة ٣٣٦/٣-٣٤٠ .

اخرج اصحاب الحديث هذه القصة فى أجزاء وقطعات من طرق مختلفة،منهم البخارى فى كتاب المغازى باب غزوة مؤتة من أرض الشام برقم ٤٢٦٠-٤٢٦٨، والبغوى ٢٥/١٤، وأحمد ٢٩٩/٥،٣٠٠،٣٠١، وابو نعيم ذكر ما جرى من الدلائل فى غزوة مؤتة٤٦٢-٤٦٤، وابن الأثير غزوة مؤتة من أرض الشام برقم٦١٢٤-٦١٢٩.

شجرة الاسناد والدراسة حوله

عروة بن الزبير
↓
محمد بن جعفر بن الزبير
↓
محمد بن اسحاق
↓
يونس بن بكير
↓
احمد بن عبدالجبار
↓
محمد بن يعقوب
↓
ابوعبدالله الحافظ
↓
دلائل

عروةبن الزبيرهذا تابعى ثقة ، ومحمد بن جعفر روى عنه ، هو أيضا ثقة،والكلام على بقية الإسناد مر اكثر من مرتين والرواية مرسل ، ويشهد لأجزائه روايات أحمد والبخارى وغيرهم .

تفسير غريبه

مؤتة : بالضم ثم واو مهموزة ساكنة بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها، وبعضهم لا يهمزه، واما ثعلب فانه قال فى الفصيح : موتة

بمعنى الجنون غير مهموز، واما البلد الذى قتل به جعفر بن ابى طالب فإنه مؤتة بالهمزة، وقال اللحيانى : الموتة شبه الغشية ومؤتة قرية من قرى البَلْقاء فى حدود الشام، وقيل مؤتة من مشارف الشام ، قال المهلبى : مآب وأذرح مدينتا الشراة على اثنى عشرميلا من أذرح ضيعة تعرف بمؤتة، بها قبر جعفر بن ابى طالب. (معجم البلدان: ٢١٩/٥ ، معجم ما استعجم: ١١٧٢)

وفى الاطلس:بلدة من قرى البلقاء فى حدود الشام فى جنوب الأردن حاليا، وهى اليوم مدينة عامرة، فيها جامعة بإسمها، على بعد ١١ كم جنوبى مدينة الكرك (صـ٣٥٤).

الجرف : بالضم ثم السكون، والجرف ماتجرفته السيول فأكلته من الأرض، وقيل الجرف عرض الجبل الاملس ، وهو موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام، وقال الزبير: على ميل من المدينة، وقال ابن اسحاق: على فرسخ من المدينة وهناك كان المسلمون يعسكرون اذا ارادوا الغزو وهى الآن حيّ من أحيائها متصل بها، به أموال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ولأهل المدينة المنورة، وفيه بئر جُشَم وبئر جَمَل. (معجم البلدان: ١٢٨/٢، معجم ما استعجم: ٣٧٧، الاطلس:١١٨)

÷ ÷

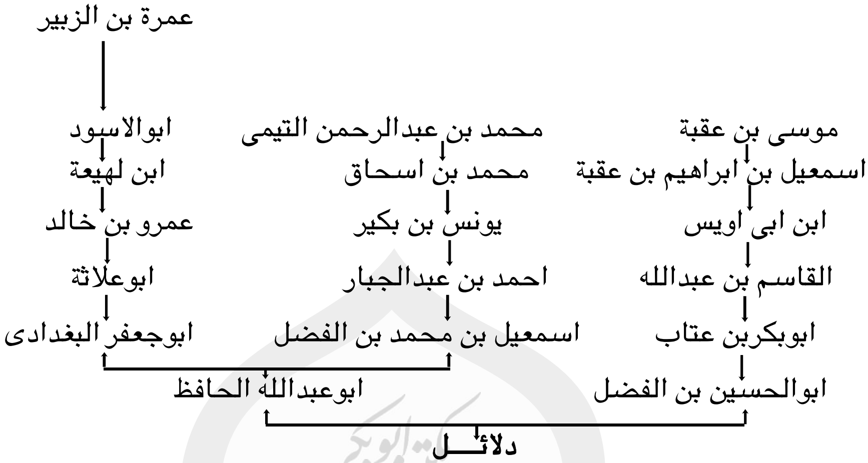
روایت(۲) : اسی سال جمادی الاخری میں غزوۂ ذات السلاسل ہوا، یہ وادی القری کے آگے ہے، اور یہاں سے مدینہ منورہ دس دن کی راہ ہے آپ نے سنا تھا کہ قضاعہ کی ایک جماعت مدینہ کیطرف آنا چاہتی ہے آپ نے حضرت عمرو بن العاص کو تین سو آدمی کے ہمراہ اس طرف روانہ کیا پھر آپ کو خبر ملی کہ مجمع اعداء کا زیادہ ہے تو دوسو آدمی دے کر حضرت ابوعبیدہ بن الجراح کو بھیجا اوران میں حضرت ابوبکر وحضرت عمر بھی تھے یہ لوگ بڑھتے چلے جاتے تھے کچھ غنیم ملے مسلمانوں نے حملہ کیا تو سب بھاگ کر متفرق ہو گئے لشکرِ اسلام ایک پانی پر ٹھہرا تھا جس کا نام سلاسل ہے سلسلہ وارریگ کو کہتے ہیں اور وہ زمین ایسی ہی تھی۔

الحديث الثانى

غزوة عمرو بن العاص ذات السلاسل من مشارف الشام فى بَلِيٍ وسعدِ الله ومن يليهم من قضاعة،وفى رواية بعثه رسول اللهﷺ فى بَلِيٍ وهم أخوال العاص بن وائل وبعثه فيمن يليهم من قضاعة وامّرعليهم ، فخاف عمرو بن العاص من جانبه الذى هو به فبعث الى رسول اللهﷺ يستمده فندب رسول اللهﷺ المهاجرين الأولين فانتدب فيهم ابوبكر وعمر بن الخطاب فى سراة المهاجرين وامّر عليهم أبا عبيدة بن الجراح فأمدّ بهم عمرو بن العاص . اللفظ للبيهقى

أخرجه البيهقى باب غزوة ذات السلاسل ٣٩٧/٤- ٤٠٥، و البخارى كتاب المغازى باب غزوة ذات السلاسل وهى غزوة لخم وجذام وذكر فى الحديث فضيلة الشيخين ، واورده الواقدى غزوة ذات السلاسل ٢١٧/٢-٢٢٠،والذهبى ٢٩٤/٢-٢٩٧،والزرقانى ٣/ ٣٥٧-٣٦٠، والقسطلانى ٥٥٤/١،وعلى المتقى الهندى كتاب الغزوات والوفود باب غزوة ذات السلاسل برقم ٣٠٢٥٣، وابن سيد الناس ١٥٧/٢،١٥٨، وابن سعد ٢/ ٩٩، وابوالفرج الجوزى ٨٣٤، والطبرى ١٤٦/٢، وابن كثير ٢٧٣/٤ .

شجرة الاسناد والدراسة حوله



سبق الكلام على طريق يونس بن بكير عن ابن اسحاق فى الفصل الثامن تحت الرواية السادسة ، وعلى بقية الطريقين ايضا فيما قبل .

وفيه إرسال لأن عروة بن الزبير ولد سنة ٢٣أو ٢٩،وهذه القصة كانت فى سنة ثمان على الراجح ، فلا بدّ له ان يسمع من صحابى ولم يذكره ولكن ارساله لم يضر فى الاسناد عندنا كما مرالكلام نقلا عن ابن الحنبلى الحنفى فى قفوالأثر مانصه: والمختار قبول مرسل الصحابى اجماعا، ومرسل اهل القرن الثانى والثالث عندنا وعندمالك مطلقا، وكذاقال الامدى فى الإحكام:والارسال جرح فيمن هودون القرون الثالثة .

وفى طريق موسى بن عقبة ارسال وهو تابعى ادرك انس بن مالك وسهل بن سعد وابن عمر ولم يرو عن احد، واظن انه روى هذه الرواية عن عروة بن الزبير لان روايته عنه ثابت؛ فتركه إن كان الظن صحيحا.

وفى الطريق الثالث ابن ابى اويس ، اختلف فيه روى عنه الشيخان وضعفه بعضهم.

تفسير غريبه

اتفق كلهم على أنها كانت فى جمادى الآخرة سنة ثمان وهو الراجح، واختاره الشيخ التهانوى،وقيل كانت سنة سبع وبه جزم ابن أبى خالد فى كتاب صحيح التاريخ،ونقل ابن عساكر الاتفاق على انها كانت بعد غزوة مؤتة إلا ابن اسحاق فقال قبلها، قال ابن حجر:وهو قضية ماذكر عن ابن سعد وابن ابى خالد .

واما ''بلىّ '' هو بطن من قضاعة بفتح الموحدة وكسر اللام الخفيفة بعدها ياء النسب، قبيلة كبيرة ينسبون إلى بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة قاله ابن حجر فى الفتح .

ذات السلاسل: بسينين مهملتين الأولى مفتوحة على المشهور الذى جزم به ابو عبيد البكرى وياقوت والحازمى وصاحب القاموس، والثانية مكسورة واللام مخففة، وقال ابن الأثير: بضم السين الأولى، وفى زاد المعاد: بضم السين وفتحها لغتان كذا قال،وصاحب القاموس مع اطلاعه لم يحك فى الغزوة إلا الفتح،و فى معجم البلدان بلفظ جمع السلسلة ، ماء بأرض جذام قاله ابن اسحاق، وفى معجم ما استعجم نقلا عن البخارى: ذات السلاسل فى بلاد عذرة وبلىّ وبنى القَيْن، وقيل وهو أغرب الاقوال، سميت ذات السلاسل لأن المشركين ارتبط بعضهم إلى بعض مخافة ان يفروا قاله الحافظ فى الفتح،وعن ابن سعد : انها وراء وادى القرى وبينها وبين المدينة عشرة ايام، وفى الاطلس: ذات السلاسل ماء لبنى جذام وهى اليوم شمال غرب المملكة العربية السعودية شرق ميناءَ ئْ الوجه وضبا .

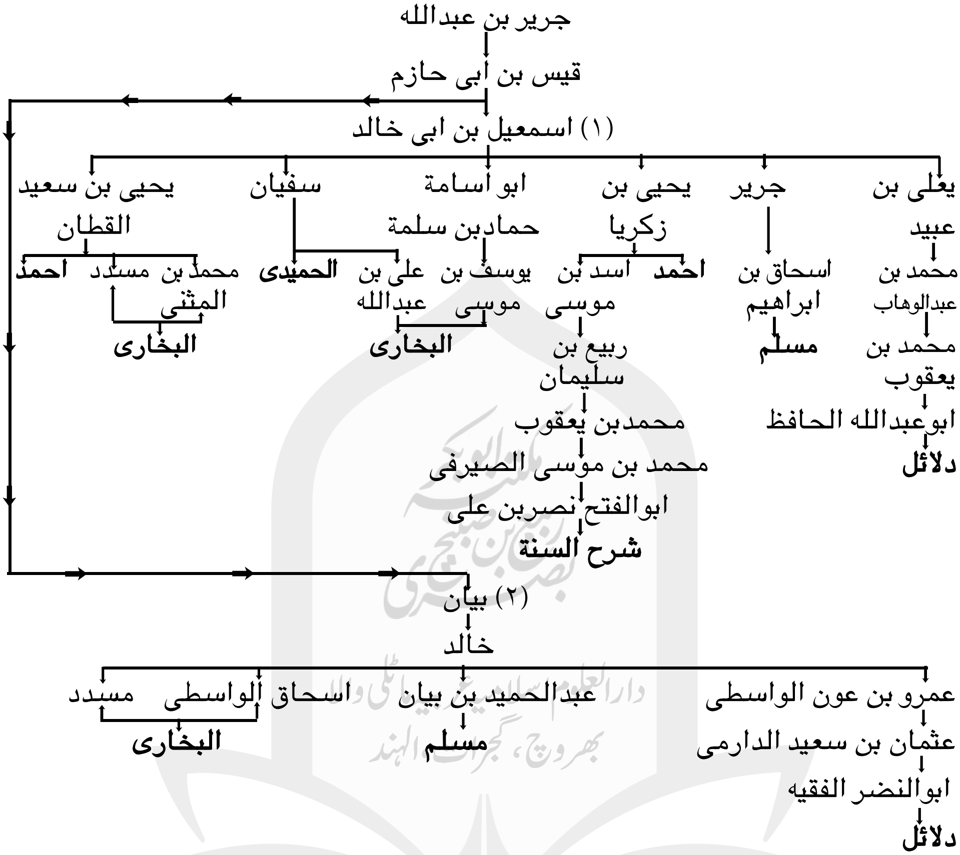
روایت(۳) : بخاری میں غزوۂ ذات السلاسل سے پہلے غزوۂ ذی الخلصہ کا بھی ذکر کیا ہے جسمیں آپ نے جریر بن عبداللہ کو احمس کے ڈیڑھ سو سوار کے ساتھ ایک مکان کے منہدم کرنے کو بھیجا تھا جو قبیلۂ خثعم میں کہ اہل یمن میں سے تھے کعبہ کے نام سے مقرر کیا گیا تھا۔

الحديث الثالث

عن جرير قال كان بيت فى الجاهلية يقال له ذوالخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لى النبىﷺ:الا تريحنى من ذى الخلصة فنفرت فى مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبى ﷺ فاخبرته فدعا لنا ولاحمس. اللفظ للبخارى

أخرجه البخارى كتاب الجهاد والسير باب حرق الدور والنخل برقم ٣٠٢٠، والبشارة فى الفتوح برقم ٣٠٧٦، وكتاب مناقب الأنصار باب ذكر جريربن عبدالله برقم ٣٨٢٣، وكتاب المغازى باب غزوة ذى الخلصة برقم ٤٣٥٥ -٤٣٥٧، وكتاب الدعوات باب قول الله تعالى وصل عليهم برقم ٦٣٣٣، ومسلم كتاب الصحابة باب من فضائل جرير بن عبدالله برقم١٣٩،١٤٠، وابوداود كتاب الجهاد باب فى بعثة البشراء برقم ٢٧٧٢، وابوبكر الحميدى فى المسند فى احاديث جرير ابن عبدالله برقم ٨٠١، والبيهقى٣٤٧/٥،٣٤٨، وفى السنن كتاب السير باب البشارة فى الفتوح ٩/ ١٤٩، واحمد ٤/ ٣٦٠،٣٦٢،٣٦٥، والبغوى كتاب السير والجهاد باب تحريق أموال اهل الشرك ٥٦/١١ برقم ٢٧٠١ ، واورده على المتقى الهندى كتاب الغزوات والوفود باب بعث جرير برقم ٣٠٢٨٥، وابن كثير ٤/ ٣٧٥،٧٩/٥ .

شجرة الاسناد والدراسة حوله



فـى جـميع الطرق قيس بن ابى حازم،وقيس هذا ادرك الجاهلية وهـو مـن الـمـخـضـرمـين وروى عـنـه اسمعيل ، سمع من خمسة من اصحاب النبى ﷺ وقال البغوى ''هذا حديث متفق على صحته'' .

تفسير غريبه

ذوالخلصة : مضاف إلى ذو؛بفتح اوله وثانيه ، ويروى بضم أوله وثـانيـه والأول اصـح ، والـخـلـصة فـى الـلـغة نبت طيب الريح يتعلق بـالشـجـر له حب كعنب الثعلب وجمع الخلصة خَلَص، وبيت أصنام

روایت(۴) : (۱) اسی سال رمضان میں فتح مکہ ہوااوراعظم فتوح، مداراعزاز اسلام اور مفتاح شیوع دین ہے۔

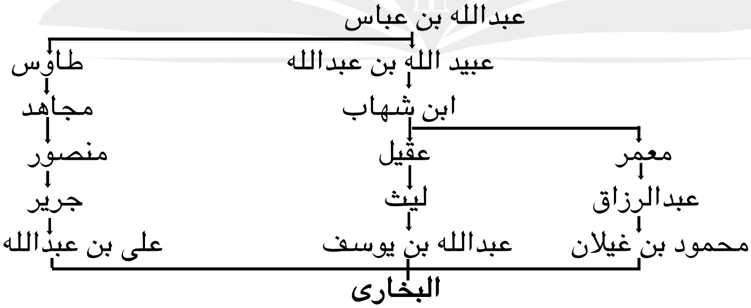
كـان لـدَوْس وخَثْعَم وبَجيلة ومن كان ببلادهم من العرب بتبالة وهو صنم لهم، فأحرقه جرير بن عبدالله البجلى حين بعثه النبى ﷺ، قال ابن حبيب : كان ذو الخلصة بيتا تعبده بجيلة وخثعم والحارث بن كعب وجَرْم وزُبَيْد وكانوا سدنته بين مكة واليمن بالعَبْلاء على أربع مراحل من مكة وهواليوم بيت قصار فيما اخبرت، وقال المبرد: موضعه اليوم مسجد جامع لبلدة يقال لها العبلات من ارض خثعم، وقال ابو المنذر: ومن أصنام العرب ذو الخلصة وكانت بتبالة بين مكة واليمن على مسير سبع ليال من مكة . (معجم البلدان: ٣٨٣/٢)

الحديث الرابع

عن ابن عباس ان النبى ﷺ خرج فى رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف. اللفظ للبخارى

أخرجه البخارى كتاب المغازى باب غزوة الفتح فى رمضان برقم ٤٢٧٥-٤٢٧٩، وابن سعد ٢/ ١٠٢.

شجرة الاسناد والدراسة حوله



فيه رجال اكد مدحهم بتكرير الصفة الا محمود بن غيلان لأنه

(۲) : سامان اسکا یہ ہوا کہ خزاعہ کہ صلح حدیبیہ میں آنحضرت ﷺ کے عہد میں اور بنی بکر کہ قریش کے عہد میں ہوگئے تھے آپس میں لڑے اور زیادتی بنی بکر کی تھی کہ خزاعہ پر شب خون مارا اور قریش نے ان کی خفیہ مدد کی آپ نے قریش کی اس عہد شکنی کی خبر پاکر تیاری لشکر کشی کی مکہ پر فرمائی اور معہ لشکر مہاجرین وانصار ودیگر قبائل عرب کوچ فرمایا، بارہ ہزار آدمی لشکر ظفر پیکر میں تھے موکب ہمایوں داخل مکہ ہوا اور قتال ہوا بہت کفار مارے گئے اور بڑے بڑے سردار قریش شہر چھوڑ کر بھاگ گئے اور جو حاضر ہوئے ان کی جان بخشی فرمائی گئی۔

أكد مدحه بصفة مفردة فقط وفيه اتصال ليس فيه علة ولا شذوذ.

حديث فتح مكة

كان فى صلح رسول الله ﷺ يوم الحديبية بينه وبين قريش انه من شاء يدخل فى عقد محمد وعهده دخل، ومن شاء أن يدخل فى عقد قريش وعهد هم دخل، فتواثبت خزاعة فقالوا: نحن ندخل فى عقد محمد ﷺ وعهده، وتواثبت بنوبكر فقالوا: نحن ندخل فى عقد قريش وعهدهم فمكثوا فى تلك الهدنة نحو السبعة، والثمانية عشر شهرا؛ ثم ان بنى بكر الذين كانوا دخلوا فى عقد قريش وعهدهم ، وثبوا على خزاعة الذين دخلوا فى عقد رسول الله ﷺ وعهده ليلا بماء لهم يقال له الوَتير قريب من مكة، فقالت قريش: مايعلم بنا محمد وهذا الليل وما يرانا احد، فأعانوهم عليهم بالكراع والسلاح فقاتلوهم معه للطعن على رسول الله ﷺ، وان عمر بن سالم ركب إلى رسول الله ﷺ عند ماكان من امر خزاعة وبنى بكر بالوتير حتى قدم المدينة على رسول الله ﷺ يخبره الخبر . اللفظ للبيهقى وذكر الحديث بطوله

أخرجه البيهقى باب نقض قريش ماعاهدوا عليه رسول الله ﷺ ٥/٥، واحمد ٤/٣٢٣-٣٢٦،واورده ابن سعد باب غزوة رسول الله ﷺ عام الفتح ٢/ ١٠٢، والقسطلانى ١/ ٥٦٠، وابن كثير٤/

(۳) : اسی روز تھوڑی دیر کیلئے حرم میں قتال کی اجازت حق تعالی کیطرف سے ہوگئی تھی۔

٢٧٨، وابن هشام ٤/ ٢٢، والبلاذرى٢/٤٤٩، وابن سيد الناس ٢/١٦٣، والواقدى باب شان غزوة الفتح ٢/ ٢٢٦، وابن جرير فى التاريخ ٢/١٥٢ .

شجرة الإسناد والدراسة حوله



مروان وعروة كلاهما تابعيان ثقتان وابن شهاب متفق على جلالته واتقانه ومرالكلام على بقية الإسناد مرارا وتكرارا فيما قبل.

ويشهد له مرسل موسى بن عقبة اخرجه البيهقى فى الدلائل فيقويه.

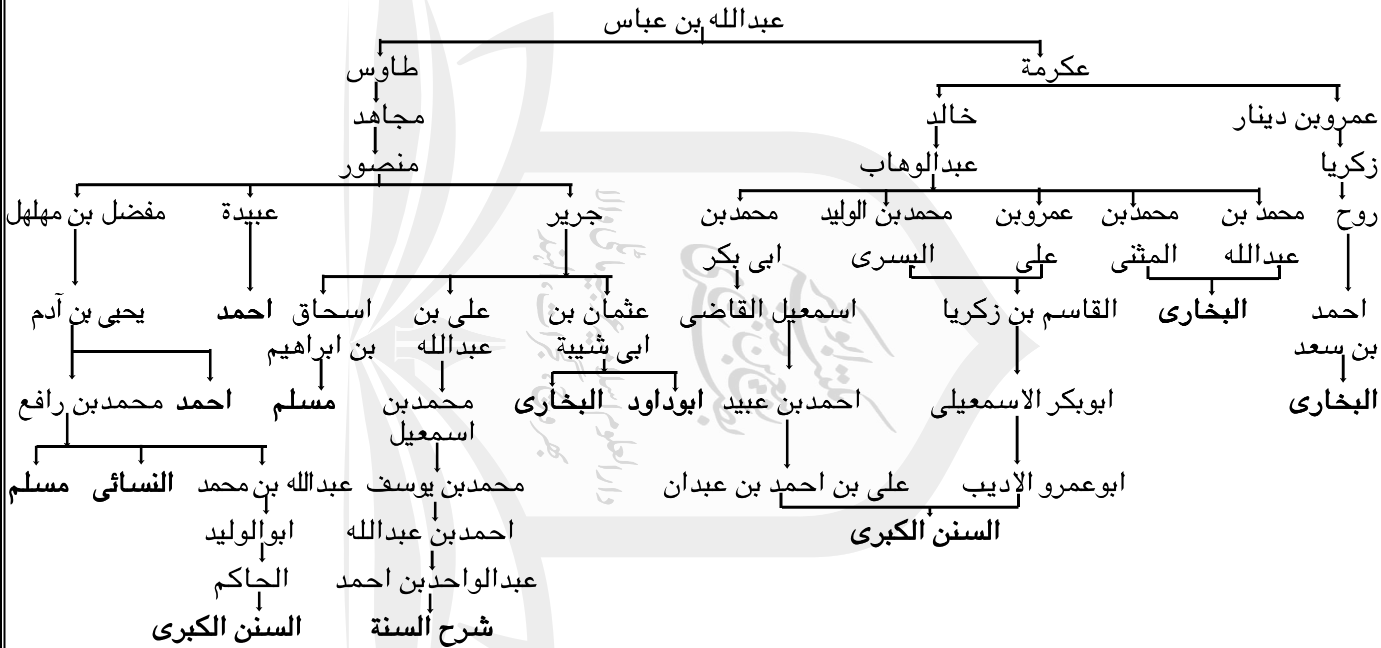
حديث حلة القتال ساعة

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: ان هذا البلد حرام حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام؛ **حرمه الله عزوجل إلى يوم القيامة ما أحل لأحد فيه القتل غيرى، ولا يحل لأحد بعدى فيه حتى تقوم الساعة، وما احل لى فيه إلا ساعة من النهار فهو حرام حرمه الله عزوجل إلى ان يقوم الساعة** .اللفظ لأحمد

أخرجه احمد ١/٢٥٩، ٣١٥، والبيهقى فى السنن ٥/١٩٥، ٦/١٩٩، والبخارى فى كتاب الجنائز باب الإذخر والحشيش فى القبر برقم ٣٤٩، وكتاب جزاء الصيد باب لا ينفر صيد الحرم برقم١٨٣٣

وباب لايحل القتال بمكة برقم ١٨٣٤ وكتاب اللقطة باب كيف تعرف لقطة اهل المكة برقم ٢٤٣٣، والنسائى كتاب مناسك الحج باب تحريم القتال فيه برقم الحديث ٢٨٧٢ وباب النهى ان ينفر صيد الحرم برقم ٢٨٨٩ ،ومسلم كتاب الحج باب تحريم مكة وصيدها وخلاها برقم ٤١٤،٤١٥، والبغوى كتاب الحج باب حرم مكة ٢٩٤/٧ برقم ٢٠٠٣، وابوداود كتاب المناسك باب تحريم حرم مكة برقم ٢٠١٨ .

شجرة الاسناد والدراسة حوله



(۴) : آپؐ نے خانہ کعبہ کے بتوں کو خود نیست ونابود کیا۔

دراسة حول الحديث

قال البغوى:هذا حديث متفق على صحته ، وان كان فى اسنادٍ رجل متكلم فيه فانجبر من طرق أخر والشواهد من حديث ابى هريرة وابى شريح العدوى.

أما الأول فأخرجه من طريق يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة مرفوعا احمد ٢/ ٢٣٨، وابوداود كتاب المناسك باب تحريم حرم مكة برقم ٢٠١٧، والبخارى كتاب العلم باب كتابة العلم وكتاب اللقطة باب كيف تعرف لقطة اهل مكةبرقم٢٤٣٤، ومسلم كتاب الحج باب تحريم مكة وصيدها وخلاها برقم ٤١٧،٤١٨ .

وأما الثانى فأخرجه من طريق الليث عن المقبرى عن أبى شريح العدوى، البخارى كتاب العلم باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب برقم ١٠٤، وكتاب جزاء الصيد باب لا يعضد شجرالحرم برقم ١٨٣٢،وكتاب المغازى باب بلاترجمة برقم ٤٢٩٥، والترمذى كتاب الديات باب ماجاء فى حكم ولى القتيل برقم ١٤٠٦، وكتاب الحج باب تحريم القتال فيه برقم ٢٨٧٣، ومسلم كتاب الحج باب تحريم مكة وصيدها وخلاها برقم ٤١٦ .

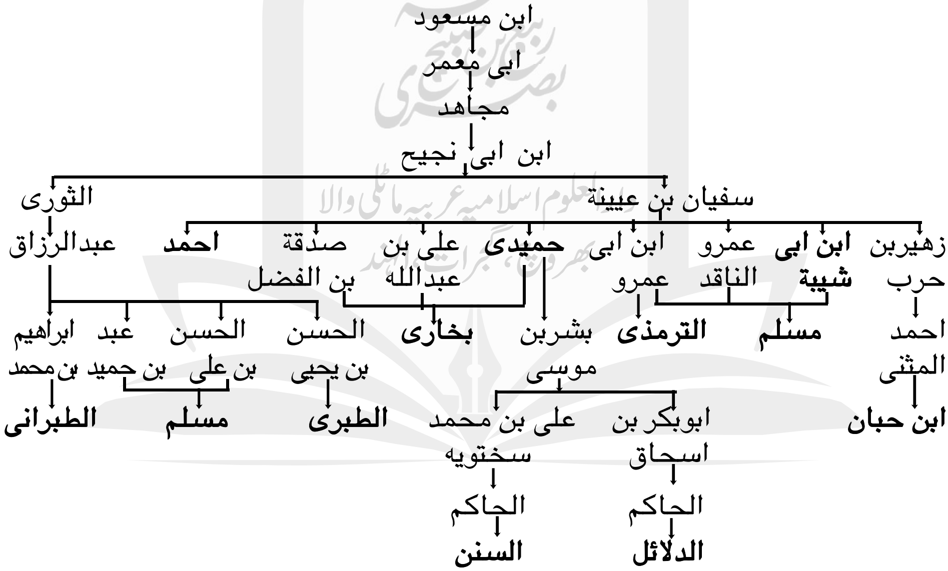
حديث تكسر النصب

دخل النبىﷺ مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها بعود فى يده؛ ويقول: جاء الحق وزهق الباطل ، جاء الحق ومايبدئ الباطل وما يعيد . اللفظ للبخارى

اخرجه كلهم من طريق ابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابى معمر عن ابن مسعود، فأخرجه البخارى فى كتاب التفسير سورة بنى اسرائيل باب قل جاء الحق وزهق الباطل برقم ٤٧٢٠، وكتاب المظالم

باب هل تكسر الدنان برقم ٢٤٧٨ وكتاب المغازى باب اين ركز الراية يوم الفتح برقم ٤٢٨٧، ومسلم فى كتاب الجهاد باب فتح مكة برقم ٨٢، والترمذى كتاب تفسير القرآن باب من سورة بنى اسرائيل برقم ٣١٣٨، وأحمد ٣٧٧/١، والحميدى برقم ٨٦، والطبرانى فى الصغير ٧٨،٧٧/١، وابن ابى شيبة كتاب المغازى باب حديث فتح مكة برقم ١٨٧٥٢، والبيهقى فى السنن كتاب الغصب باب من كسر صلبيا ١٠١/٦، وفى الدلائل٧١/٥، وابن حبان برقم ٥٨٣٢، والطبرى فى تفسير سورة الإسراء رقم الآى ٨١ صـ١٥٢/١٥.

شجرة الاسناد والدراسة حوله



ابن ابى نجيح هو الملتقى لجميع الطرق، واسناد ابن ابى شيبة والحميدى واحمد عال وكل منهم متابع للآخر متابعة تامة، وكذا مسلم والترمذى رويا عن ابن ابى عمرو فكل منهما متابع تام للآخر،

روایت(۵) : اور بعضے بت نواح مکہ میں تھے ان کے توڑنے مٹانے کیلئے سرایا روانہ فرمائے چنانچہ حضرت خالد کو عزّی کے مٹانے کو کہ قریش اور بنی کنانہ کا بت تھا۔

وبقية الأسانيد نازلة ومتابع قاصر للآخر.

والحديث رواه رجال موثقون من غير شذوذ وعلة . ويشهد له رواية ابن عمر عندابى نعيم فى الدلائل صـ٤٥٢، والبيهقى فى الدلائل ٧٢/٥، وابن حبان برقم ٦٤٨٨، والهيثمى فى الموارد كتاب المغازى والسير باب ماجاء فى غزوة الفتح برقم ١٧٠٢، وفى المجمع كتاب المغازى والسير باب غزوة الفتح برقم١٠٢٥٣، وقال البيهقى: اسناده ضعيف لكن الطرق الأخرى يوكده، وفى اسناد ابن حبان والهيثمى عاصم بن عمر العمرى وهو متروك، وثقه ابن حبان لكن الطرق الأخرى يؤكده .

والشاهد الثانى عن ابن عباس عند البيهقى فى الدلائل ٧١/٥، ٧٢ والطبرانى فى الصغير ١٣٦/٢ فيمن اسمه يوسف، واورده الهيثمى كتاب المغازى والسير باب غزوة الفتح برقم١٠٢٥٤، وكتاب التفسير باب سورة الإسراء برقم ١١١٣٨، قال الهيثمى: رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات ورواه البزار باختصار، وقال الطبرانى فى الصغير: تفرد به محمد بن اسحاق لانه لم يروه عن على بن عبدالله بن العباس إلا عبدالله بن ابى بكر .

الحديث الخامس

لما فتح رسول اللهﷺ مكة بعث خالد بن الوليد إلى نخلة وكانت بها العُزّى، فأتاها خالد بن الوليد وكانت على ثلاث سمرات ، فقطع السمرات وهدم البيت الذى كان عليها ؛ ثم أتى النبىﷺ

فأخبره؛ فقال: ارجع فإنك لم تصنع شيئا، فرجع خالد فلما نظرت اليه السدنة وهم حُجَّابها؛ امنعوا فى الجبل، وهم يقولون: يا عزّى! خَبِّلِيْه ،يا عزى! عَوِّرِيْه والإ فموتى برغم، قال: فأتاها خالد فإذا امرأة عريانة ناشرة شعرها؛ تحثو التراب على رأسها فعممّها بالسيف حتى قتلها؛ ثم رجع إلى النبىﷺ فأخبره، فقال: تلك العزى. اللفظ للبيهقى

أخرجه ابويعلى برقم ٨٩٨، والبيهقى٥/٧٧، واورده ابن سعد ٢/ ١١٠، وابن سيد الناس ٢/١٨٤، والواقدى باب شان هدم العزى ٢/٢٩٢، والهيثمى كتاب المغازى والسير باب غزوة الفتح برقم ١٠٢٥٥، وابن هشام ٤/٦٤، والقسطلانى٢/ ٥٩٣، وابن كثير ٤/ ٣١٦، والطبرى٢/٦٣، وابوالفرج الجوزى صـ٨٤١، والزرقانى ٣/ ٤٨٧، ومحمد بن يوسف الباب الثانى والخمسون فى سرية خالد بن الوليد الى العزى ٦/ ٣٠٠.

شجرة الاسناد والدراسة حوله

ابوالطفيل
↓
الوليد بن جُميع
↓
محمد بن الفضيل
↓
ابوكريب
↓
ابويعلى
↓
محمد بن ابى جعفر
↓
محمد بن ابى بكر الفقيه
↓
الدلائل

قال الهيثمى: رواه الطبرانى وفيه يحيى ابن المنذر وهو ضعيف، وفى بغية الرائد على مجمع الزوائد: رواه ابويعلى ايضا بإسناد صحيح.

دراسة حول الحديث

قال ابن سعد : سرية خالد بن الوليد إلى العزى لخمس ليال

روایت(٦،٧) : اورحضرت عمروبن العاص کوسواع کیطرف کہ ھذیل کابت تھااورسعد بن زید اشہلی کومناۃ کی طرف کہ مشلل میں قدید کےقریب اوس اورخزرج وغسان وغیرھم کابت تھاروانہ کیا اوریہ سب کارگزاری کرکےآگئے۔

بقين من شهر رمضان سنة ثمان ، وكانت بيتا بنخلة ، قال الزرقانى : نخلة غير مصروف للعلمية والتأنيث وهو موضع على ليلة من مكة . قال ابن اسحاق وابن سعد: وكان سدنتها وحجابها بنى شيبان من بنى سليم حلفاء بنى هاشم وكانت أعظم أصنام قريش وجميع كنانة.

تفسير غريبه

العزى : بضم العين المهملة وهى أعظم أصنام قريش وبنى كنانة.

السدنة : بفتح السين والدال المهملتين وبالنون : الخدمة .

خبليه : الخبال بالفتح الجنون والفساد ، وأصله من النقصان ثم صار الهلاك خبالا .

الحديث السادس والسابع

وما وجدت لهذين الحديثين اسنادا فيما لدينا من الكتب واورده القسطلانى ١/ ٥٩٣، والزرقانى ٣/ ٤٨٩-٤٩٥، وابن سعد ٢/ ١١١، وابن سيد الناس ٢/ ١٨٥، والطبرى ٢/ ١٦٣، ١٦٤، وابن عساكر ٢/ ١٠٢، وابوالفرج الجوزى ٨٤١، ٨٤٢ ، ومحمد بن يوسف الباب الثالث والخمسون والباب الرابع والخمسون ٦/ ٣٠٣، ٣٠٤ .

ولفظه لابن سعد **قالوا: بعث النبىﷺ حين فتح مكة عمرو بن العاص إلى سواع صنم هذيل ليهدمه، قال عمرو: فانتهيت اليه وعنده السادن؛ فقال: ماتريد؟ قلت: أمرنى رسول اللهﷺ ان اهدمه ،قال**

لاتقدرعلى ذلك ، قلت: لم ؟ قال: تُمنَع ، قلت: حتى الآن انت فى الباطل، ويحك وهل يسمع او يبصر ، قال فدنوت منه فكسرته،وامرت اصحابى فهدموا بيت خزانته فلم يجدوا فيه شيئا ، ثم قلت للسادن: كيف رأيت؟ قال: اسلمت لله.

وبعث رسول الله ﷺ سعد بن زيد الأشهلى إلى مناة وكانت بالمشلل للأوس والخزرج وغسان ، فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله ﷺ سعد بن زيد الاشهلى يهدمها فخرج فى عشرين فارسا حتى انتهى اليها وعليها سادن؛ فقال السادن: ما تريد؟ قال: هدم مناة ، قال: انت وذاك، فأقبل سعد يمشى اليها، وتخرج اليه امرأة عريانة سوداء ثائرة الرأس تدعو بالويل وتضرب صدرها؛ فقال السادن: مناة دونكِ بعض غضباتك ، ويضربها سعد بن زيد الاشهلى وقتلها، ويقبل الى الصنم معه اصحابه فهدموه ولم يجدوا فى خزانتها شيئا، وانصرف راجعا الى رسول الله ﷺ وكان ذلك لست بقين من شهر رمضان .

تفسير غريبه

سواع : اسم صنم، قال ابو المنذر: وكان أول من اتخذ تلك الأصنام من ولد إسمعيل وغيرهم من الناس وسموها بأسمائها على ما بقى منهم من ذكرنا حين فارقوا دين اسمعيل هذيل بن مدركة اتخذ سواعا وكانت سدنته بنى لحيان، ولما اخذ عمرو بن لحى أصنام قوم نوح من ساحل جدة ودعا العرب إلى عبادتها، أجابته مضربن نزار فدفع الى رجل من هذيل، يقال له الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر سواعا، فكان بأرض يقال لها رُهاط من بطن نخلة بعيدة من مضر. (معجم البلدان: ٣/٢٧٦) وفى الاطلس: اسم

صنم فى أرض ينبع أى برهاط من ينبوع، وكانت سدنته بنى لحيان، وكان موقعه فى صدر وادى غران فى رهاط،ووادى غران يمر شمال عسفان على خمسة وثمانين كيلو مترا من مكة المكرمة شمالا(صـ٢٢٦).

مناة : فلعله يكون من المنا وهو القدر وكأنهم أجروه مجرى ما يعقل، قال:و مناه اى قدره فكما نسبوا الفعل الى القدر نسبوه وكأنهم اجروه مجرى مايعقل، ويجوز أن يكون من المَناَ وهو الموت كأنه لما نسب الموت اليه سمى به، ويجوز ان يكون من مناة الله يحبها أى ابتلاه كأنه أراد انه المبتلى، و يجوز أن يكون من مَنَوْت الرجل منَيته اذا اختبرته أى أنه الحبير.

وألفه يجوز أن تكون منقلبة عن ياء، وأن تكون منقلبة عن واو ، وهذا اسم صنم فى جهة البحر مما يلى قديدا بالمشلل على سبعة أميال من المدينة: وكانت الأزد وغسان يهللون له ويحجون إليه، وكان أول من نصبه عمروبن لحى الخزاعى، وقال ابن الكلبى: كانت مناة صخرة لهذيل بقديد وكأن التأنيث إنما جاء من كوته صخرة ، وكانت قريش وجميع العرب تعظمها فلم تزل على ذلك حتى خرج رسول الله ﷺ من المدينة فى سنة ثمان (معجم البلدان: ٥/٢٠٤). وفى الاطلس (صـ٣٥١) وقيل مناة صخرة لهذيل بقديد يبتعد عن سيف البحر ٤٠ كم .

المشلل : بضم أوله وفتح ثانيه وفتح اللام وتشديدها، والشل الطَرْد وهو جبل يهبط منه الى قديد من ناحية البحر ، قال يعقوب: والمشلل جبل وراءه على موطئ الطريق.(معجم البلدان: ٥/١٣٦، معجم مااستعجم: ١٢٣٣)

روایت(۸) : اورآپ نے اقامت مکہ ہی کے زمانہ میں حضرت خالدؓ کو بنی جذیمہ کی طرف دعوت اسلام کے لئے بھیجا۔

الحديث الثامن

بعث النبى ﷺ خالد بن الوليد الى بنى جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا: اسلمنا؛ فجعلوا يقولون: صبأنا ، صبأنا، فجعل خالد يقتل منهم ويأسر. اللفظ للبخارى

أخرجه البخارى كتاب الجزية باب اذا قالوا صبأنا تعليقا وكتاب المغازى باب بعث النبى ﷺ خالد بن الوليد الى بنى جذيمة برقم ٤٣٣٩، وكتاب الاحكام باب اذا قضى الحاكم بجور فهو رد برقم ٧١٨٩، والنسائى كتاب القضاء باب الرد على الحاكم برقم٥٤١٥، و أحمد ١٥٠/٢-١٥١، والبيهقى فى السنن كتاب السير باب المشركين يسلمون قبل الأسر ١١٥/٩، وعبدالرزاق كتاب اللقطة باب فى الكفر بعد الإيمان برقم ١٨٧٢١، وابن حبان برقم٤٧٢٩، واورده ابن الجوزى فى زاد المسير سورة النساء الآية ٩٢ ، صـ ١٦٤/٢، والقرطبى فى تفسير الأعراف الآية ٥٥ صـ ٢٠٢/٧، وابن كثير فى جامع المسانيد برقم٤٤٢، والتبريزى كتاب الجهاد باب حكم الأسراء برقم ٣٩٧٦، وعلى المتقى الهندى برقم ١٤٨٩، وابن عساكر١٠٢/٥، والقسطلانى ٥٩٤/١، وابن سعد ١١٢/٢، وابن سيدالناس ١٨٥/٢، والطبرى ١٦٤/٢، وابن هشام ٥٦/٤، وابن كثير فى البداية ٣١٢/٤ .

شجرة الاسناد والدراسة حوله



رواه البخارى عن نعيم بن حماد، ونعيم هذا وثقه بعضهم وتكلم فيه البعض، فقال ابن عدى: صدوق يخطئ كثيرا، وقال ابوحاتم: محله الصدق، وقال ابن حبان بعد توثيقه: ربما اخطأ ووهم ، والحديث مروى من طرق أخر غيره فارتفع الوهم والخطأ.

وبقية رجال البخارى ثقات ، وكذا رجال احمد وعبدالرزاق والنسائى موثقون .

تفسير غريبه

جَذِيمَة : جذيمة بن عوف: قبيلة من العدنانية كانت منازلهم (البيضاء) بناحية الخط من شرقى المملكة العربية السعودية فى نواحى القطيف ، وجذيمة بن مالك الكنانى سكنت مشارف مكة المكرمة.

روایت (۹) : پھر بعد فتح مکہ کے غزوۂ حنین ہوا اسکو غزوۂ اوطاس بھی کہتے ہیں، یہ دونوں موضع ہیں مکہ اور طائف کے درمیان میں اور غزوۂ ہوازن بھی کہتے ہیں کیونکہ یہی لوگ آپ کے قتال کو

ورد اسمها سنة ٨ إذ نكّل خالد بن الوليد بجماعة منهم. (الاطلس :صـ١١٥)

الحديث التاسع

لم يذكر احد من المحدثين هذه القصة مفصلة فى حديث واحد، بل يذكرون منتشرة فى صفحات عن طرق عديدة ، منهم البخارى اخرجه فى كتاب المغازى باب قول الله تعالى ويوم حنين برقم ٤٣١٤-٤٣٢٢، وباب غزاة اوطاس برقم ٤٣٢٣، ومسلم كتاب الجهاد والسير باب غزوة حنين برقم ٧٣-٧٦، والبيهقى ٥/١١٩-١٥٢، والبغوى باب غزوة حنين ١٤/٣٠-٣٥.

واورده ابن سعد غزوة رسول اللهﷺ الى حنين ٢/١١٤-١١٩، والواقدى ٢/٣٠٢-٣٢٨، وابن سيد الناس ٢/١٨٧-١٩٩، وابن كثير ٤/ ٣٢١-٣٤٥، والقسطلانى ١/ ٥٩٦-٦٠٧، والبلاذرى ١/٤٦٣-٤٦٥، وابن هشام ٤/٦٤-١١٨، والطبرى ٤/١٦٤-١٧١، والهيثمى كتاب المغازى والسير باب غزوة حنين برقم١٠٢٦٤-١٠٣٠٥، والزرقانى ٣/٤٩٦-٥٣٦، وابوالفرج الجوزى ٨٤٣-٩٠٦، والمغربى برقم٦٦٥٣-٦٦٧٠، وابن الأثير برقم ٦١٤٦-٦١٦٣، والذهبى ٢/٣٢٩-٣٥٢، وابن القيم فصل فى غزوة حنين و تسمى غزوة أوطاس ٣/٤٠٨-٤٣٣، والحلبى ٣/ ٦١- ٧٥، وابن حزم ٢٣٦-٢٤١، ومحمد بن يوسف الباب الثامن والعشرون فى غزوة حنين ٥/ ٤٥٩-٥٥٥.

تفسير غريبه

حنين : يجوز أن يكون تصغير الحَنان وهو الرحمة تصغير ترخيم،

آئے تھے، آپ وہاں کے ان کفار پر کہ بقصد جنگ جمع ہوکر نکلے تھے بارہ ہزار آدمی کا لشکر لے گئے اور قتال شروع ہوا اور درمیان میں کچھ پریشانی لشکر اسلام میں شروع ہوگئی مگر انجام کار اللہ تعالیٰ نے فتح دی یہ قصہ مقام حنین میں ہوا پھر کفار حنین سے بھاگ کر اوطاس میں جمع ہو گئے حملۂ لشکر اسلام سے وہاں بھی شکست پائی۔

ويجوز أن يكون تصغير الجِنّ وهو حيّ من الجن، وقال السهيلي: سمي بحنين بن قانية بن مهلائيل، قال: واظنه من العماليق ، قيل هو وادٍ قبل الطائف ، وقيل وادٍ بجنب ذى المجاز وهو سوق الجاهلية، وقيل إسم لمابين مكة والطائف ، قال الواقدى: بينه وبين مكة ثلاث ليال، وقيل بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا، وهو يذكر ويؤنث فإن قصدت به البلد ذكّرته وصرفته، وان قصدت به البلدة والبقعة انثته ولم تصرفه (معجم البلدان: ٣١٣/٢)، وفى الاطلس(صـ١٥٦) واد بين الطائف ومكة وهو إلى مكة المكرمة اقرب ،٢٦ كم شرقى مكة المكرمة، و١١كم عن حدود الحرم من عَلَمى طريق نجد.

وسببها انه لما فتح الله تعالى على رسول الله ﷺ مكة أطاعت له قبائل العرب إلا هوازن وثقيفا فإن اهلهما كانوا طغاة عتاة مردة،ويقال لها غزوة اوطاس باسم الموضع الذى كانت به الوقعة فى آخر الأمر . قاله الحلبى

وخرج إليهم رسول الله ﷺ من مكة يوم السبت لستٍ خلون من شوال فى إثنى عشر ألفا من المسلمين عشرة آلاف من أهل المدينة، والفان ممن أسلم من أهل مكة وهم الطلقاء، وخرج معه ثمانون من المشركين منهم صفوان بن امية ، واستعمل على مكة عتاب بن أسيد .

واستشهد من المسلمين أربعة، وابن حزم سمّاهم فقال: هم

روایت(۱۰) : اسکے بعد شوال کے مہینہ میں آپ نے طائف کا کہ وہاں بنی ثقیف تھے محاصرہ کیا یہ لوگ اوطاس سے بھاگ کر طائف میں قلعہ کے اندر پناہ گزیں ہوگئے تھے مگر علم الٰہی میں اسکی فتح کا وقت نہ آیا تھا آپ وہاں سے اٹھ آئے اور بعد غزوۂ تبوک کے کہ جس کا ذکر آویگا وہ لوگ بلا قتال خود حاضر خدمت ہوکر مسلمان ہوگئے اور لات بت ان کے وہاں تھا وہ بھی توڑا گیا۔

ايمن بن عبيد ويزيد بن زمعة بن الأسود وسراقة بن الحارث بن عدى من الأنصار وابوعامر الاشعارى .

وقتل من المشركين أكثر من سبعين قتيلا وقت الحرب.

وقال الحلبى : فلما قربوا من محل العدو صفهم ووضع الألوية والرايات مع المهاجرين والأنصار فلواء المهاجرين اعطاه عليا كرمه الله وجهه، واعطى سعد بن ابى وقاص راية ، واعطى عمر بن الخطاب راية، ولواء الخزرج أعطاه الحباب بن المنذر، ولواء الأوس أعطاه أسيد ابن حضير رضى الله عنهم .

وفى سيرة الدمياطى: وفى كل بطن من الأوطاس والخزرج لواء وراية يحملها رجل منهم، وكذلك قبائل العرب فيها الالوية والرايات يحملها رجال منهم .

الحديث العاشر

هذه القصة منتشرة فى صفحات وذُكرت اجزاء ه من طرق عديدة، اخرجه البخارى كتاب المغازى باب غزوة الطائف فى شوال سنة ثمان برقم ٤٣٢٤-٤٣٣٧، والبيهقى باب مسير النبى ﷺ الى الطائف ١٥٦/٥-١٧٠،واورده ابن سعد غزوة رسول الله ﷺ الطائف ١٢٠/٢-١٢١، وابن هشام ١٠١/٤-١٠٩، والبلاذرى ١/ ٤٦٧-٤٦٩، والقسطلانى ٦٠٨/١-٦١٤، وابن كثير٤/ ٣٤٥-٣٥١ ، وعلى المتقى برقم ٣٠٢٣٥ - ٣٠٢٤٠، و

روایت(۱۱) : پھراسی سال کےمحرم میں عیینہ بن حصن فزاری کو بنی تمیم کیطرف پچاس سوار کے ساتھ غزوہ کے لئے بھیجا وہ لوگ مقابلہ سے بھاگےاور کچھ مرد وعورتیں گرفتار ہوئے اور مدینہ لائے گئے پھر ان کے چند روساء اقرع بن حابس وغیرہ مدینہ میں آئے اور بعد مقابلہ نظم ونثر کے مسلمان ہوگئے پھر صفر میں قطبہ بن عامر کو خثعم کیطرف بھیجا اور قتال بھی ہوا پھر کچھ غنیمت لیکر مدینہ آ گئے۔

الطبری ٢/١٧١-١٧٣، وابن سيد الناس ٢/ ٢٠٠-٢٠٣، والواقدی ٢/ ٢٢٩-٣٤٠، والهيثمی ٦/ ١٨١-١٨٣، وابوالفرج الجوزی ٢/ ٨٥١-٨٥٣، والحلبی ٣/٧٦-٩٨، وابن الأثير برقم ٦١٦٤- ٦١٦٦، والزرقانی ٤/٤-١٨، والذهبی ٢/٣٤٠- ٣٤٤، ومحمد بن يوسف الباب التاسع والعشرون فی غزوة الطائف ٦٢٥/٥٥٦، وابن حزم ٢٤٢-٢٤٣،وابن القيم فصل فی غزوة الطائف ٣/٤٣٣-٤٣٦ .

الحديث الحادی عشر

بعث رسول اللهﷺ عيينة بن حصن الفزاری إلى بنی تميم فی خمسين فارسا من العرب ليس فيهم مهاجری ولا انصاری فكان يسير الليل ويكمن النهار؛ فهجم عليهم فی صحراء فدخلوا وسرحوا مواشيهم فلما رأوا الجمع ولّوا وأخذ منهم أحد عشر رجلا ووجدوا فی المحلة احدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا؛ فجلبهم إلى المدينة فأمربهم رسول اللهﷺ فحُبسوا فی دار رملة بنت الحارث فقدم فيهم عدة من رؤسائهم، عطارد ابن حاجب والزبرقان بن بدر والأقرع بن حابس وغيرهم، فلما رأوهم بكى اليهم النساء والذراری، وذكره بتمامه، **وبعث قطبة بن عامر بن حديدة فی عشرين رجلا الى حیّ من خثعم بناحية تبالة وأمره أن يشن الغارة عليهم فخرجوا على عشرة أبعرة يعتقبونها فأخذوا رجلا فسألوه فاستعجم عليهم فجعل يصيح بالحاضر ويحذرهم فضربوا عنقه ثم أمهلوا حتى نام الحاضر فشنوا عليهم الغارة فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كثر الجرحى فی**

روایت(۱۲) اسی سال حضرت ابراھیم علیہ السلام صاحبزادہ حضور اقدس ﷺ کے پیدا ہوئے۔

الفريقين جميعا، وقتل قطبة بن عامر من قتل وساقوا النعم والشاء والنساء إلى المدينة، وجاء سيل أتِيّ فحال بينهم وبينه فما يجدون إليه سبيلا وكانت سهمانهم أربعة أبعرة أبعرة أربعة أبعرة، والبعير يعدل بعشر من الغنم بعد أن أخرج الخمس .(الطبقات لابن سعد)

اورده ابن سعد ١٢١/٢ -١٢٣، وابن سيد الناس ٢٠٣/٢ -٢٠٦، والقسطلانى ٦١٥/١، ٦١٨، والحلبى ٢١٦/٣ ،٢٢١، والزرقانى البعث الى بنى تميم ٢٩/٤-٣٧وسرية قطبة الى خثعم ٤٠/٤-٤١ ، ومحمد بن يوسف الباب التاسع والخمسون ٦/ ٣٢٤ والباب الحادى والستون ٣٢٧/٦، وماوجدت له اسنادا .

تفسيرغريبه

سرية عيينة إلى بنى تميم وكانوا فيما بين السقيا،والسقيا قرية جامعة فى طريق مكة بينها وبين المدينة، سميت بذلك لما سقيت به من الماء العذب .

خثعم: بفتح الخاء المعجمة وسكون الثاء المثلثة وفتح العين، من مكة على خمسة مراحل، وتربة واد بالقرب من مكة على مسافة يومين منها.(السبل الهدى)

الحديث الثانى عشر

قال ابوعبدالله حكاية عن مصعب بن عبدالله الزبيرى **قال كان مولد ابراهيم بن رسول الله فى ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة .** اللفظ للبيهقى

وما وجدت له إسنادا واورده البيهقى فى الدلائل باب ماجاء فى شان (سيدنا) إبراهيم بن النبى ﷺ وقال:مات يوم الثلاثاء لعشرليال خلون من ربيع الأول سنة عشر، ودفن بالبقيع، وكان وفاته فى بنى

روایت(۱۳) آپ کی صاحبزادی حضرت زینب رضی اللہ عنہا نے وفات پائی۔

مـازن عـنـد أم بـردـة بنت المنذر من بنى النجار، ومات وهوابن ثمانية عشر شهرا وقيل ستة عشر شهرا وقيل ابن سبعين ليلة.

واورده القسطلانى ٢/ ٦٨، وابوالفرج الجوزى ٨٨٤ ،وابن القيم ١/ ١٠١، وابن كثير٤/ ٣٧٤، والحلبى ٣/ ٣٩٣.

الحديث الثالث عشر

ولـدت زيـنـب بـنـت رسول الله ﷺ سنة ثلاثين من مولد النبى ﷺ بمكة وماتت سنة ثمان من الهجرة. اللفظ للحاكم

أخـرجـه الـحـاكـم كتـاب مـعـرفة الصحابة ، ذكر بنات رسـول الـلـه ﷺ بـرقـم ٦٨٣٤-٦٨٣٨، واورده ابـوالفرج الجوزى٨٥٧-٨٥٨، والقسطلانى ٢/٦٠، وابن سيد الناس ٢/ ٢٨٩ .

شجرة الاسناد والدراسة حوله

عبدالله بن ابى بكر بن حزم
↓
ابوقتادة
↓
يحيى بن عبدالله
↓
محمدبن عمر
↓
الحسين بن الفرج
↓
الحسن بن الجهم
↓
ابوعبدالله الاصبهانى
↓
المستدرك

عبيد الله بن محمد الهاشمى
↓
محمد بن اسحاق الثقفى
↓
محمد بن يعقوب
↓
المستدرك

فـى طـريـق ابـى عـبـدالـلـه الاصبهـانـى،الحسين بن الفرج وهو ضـعيف وقـال بـعـضـهـم: فيـه كـذب ،وان ثبـت فيـه الكذب فالحديث متـروك، وفـى الإسـنـاد إرسال لأن عبدالله بن أبى بكر بن حزم تابعى، وفى الإسناد الثانى إنقطاع شديد.

۹ھ ہجرت

روایت (۱) : ربیع الاول میں ایک لشکر ضحاک بن سفیان کی ہمراہی میں بنی کلاب کی طرف بھیجا اور بعد قتال کے کفار کو ہزیمت ہوئی۔

روایت (۲) : پھر ربیع الآخر میں علقمہ بن مجزز مدلجی کو حبشہ کی طرف بھیجا اور کفار بھاگ گئے پھر ایک لشکر عبیداللہ بن حذیفہ سہمی کے ساتھ روانہ کیا۔

روایت (۳) : اوراسی سال حضرت علیؓ کو ایک بت خانہ منہدم کرنے کیلئے جو کہ قبیلہ طے

الحديث الاول

بعث رسول الله جيشا إلى القرطاء، فيهم الضحاك بن سفيان ابن عوف الكلابى والأصيد بن سلمة بن قرط حتى لقوهم بالزجّ ، زَج لاوة فدعوهم إلى الإسلام فأبوا فقاتلوهم فهزموهم فلحق . اللفظ للواقدى

أخرجه الواقدى عن رشيد أبى موهوب الكلابى عن حيان بن أبى سلمى وعنبسة بن سلمى وحصين بن عبدالله مرسلا٢/ ٣٧٣، وحكم المرسل مر فيما قبل ، واورده القسطلانى ١/ ٦١٨، وابن سيد الناس ٢/ ٢٠٦، وابن سعد ٢/ ١٢٣، والحلبى ٣/ ٢٢٢، وابوالفرج الجوزى ٨٦٥.

تفسير غريبه

القرطاء : بضم القاف وفتح الراء والطاء المهملة والمد ، بطن من بنى بكر، واسمه عبيد بن كلاب وهم إخوة قرط كقفل وقريط كزبير وقريط كأمير .

الحديث الثانى والثالث

مر تخريج الحديث الثانى فى الفصل السادس من طريق عمر ابن الحكم عن أبى سعيد الخدرى.

وسيأتى الحديث الثالث من طريق صحيح عن سماك بن حرب عن عباد بن حبيش عن عدى بن حاتم فى الفصل الثامن عشر

میں تھا بھیجا، حاتم طائی اسی قبیلہ سے تھا چنانچہ وہ بت خانہ منہدم کیا گیا اور کچھ قیدی پکڑے گئے، حاتم کے بیٹے عدی بھاگ گئے اوران کی بہن قید کی گئی آپ نے ان کی بہن کو اسکی درخواست پر رہا کر دیا اور سواری بھی دی، اس نے عدی سے جا کر تعریف کی، عدی آئے اور مسلمان ہو گئے۔

روایت (۴) : پھر رجب میں غزوۂ تبوک واقع ہوا، یہ ایک جگہ کا نام ہے اطراف شام میں اسکو غزوۂ عسرت بھی کہتے ہیں اسلئے کہ تکلیف کے دنوں میں اسکی تیاری ہوئی تھی، سبب اسکا یہ ہوا کہ آپ کو خبر پہنچی کہ ہرقل بادشاہ روم آپ پر لشکر لاتا ہے آپ کو مناسب معلوم ہوا کہ خود اس پر لشکر لے جاوے قبائل عرب کو کہلا بھیجا بہت آدمی جمع ہوئے تیس ہزار آدمی جمع ہوئے تیس ہزار آدمی اس غزوہ میں آپ کے ہمراہ تھے آپ مع لشکر موضع تبوک میں پہنچے اور متوقف ہوئے اور ہرقل نے مارے ڈر کے کہ آپ کو پیغمبر حق سمجھا تھا ادھر رخ نہ کیا۔

ان شاء الله تعالى .

الحديث الرابع

اخرج اصحاب الحديث أجزاءه من طرق عديدة، وأورده أصحاب السير مفصلا، فأخرجه البخاری فی كتاب المعازی باب غزوة تبوك وهی غزوة العسرة برقم٤٤١٥-٤٤٢٧، والبيهقی جماع أبواب غزوة تبوك ٥/٢١٢-٢٤٩، وأبونعيم ٤٥٣-٤٦١، واورده ابن سعد غزوة رسول الله ﷺ تبوك ٢/١٢٥-٢٢٧، وابن سيد الناس٢/ ٢١٥-١٢٧، والواقدی٢/٣٧٩-٤٠٤، وابن كثير٥/٢-١٦، والقسطلانی ١/٦٢٥ - ٦٣٨، والهيثمی برقم ١٠٣١١ -١٠٣٢٩، والبلاذری ١/ ٤٧١-٤٧٣، وابن هشام ٤/١٣٠-١٤٠، والطبری ٢/١٨١- ١٨٥، والحلبی ٣/٩٩-١٣٣، والزرقانی ٤/٦٥-١١٣، وابوالفرج الجوزی ٨٦٨ ،وابن القيم٣/ ٤٦٠-٤٨٨، وابن حزم فی الجوامع ٢٤٩ -٢٥٥، والذهبی ٢/ ٣٦٠-

٣٧١، ومحمد بن يوسف الباب الثلاثون فى غزوة تبوك ٥/٦٢٦-٧١٨ .

دراسة حول الحديث

كانت هذه الغزوة فى شهر رجب سنة تسع، ووقع فى البخارى أنها كانت بعد حجة الوداع وهو غلط من النساخ حيث قال ابن حجر فى الفتح: اورد المصنف هذه الترجمة بعد حجة الوداع وهو خطأ، وما أظن ذلك إلا من النساخ؛فإن غزوة تبوك كانت فى شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع بلاخلاف، وعند ابن عائذ من حديث ابن عباس أنها كانت بعد الطائف بستة أشهر، وليس مخالفا لقول من قال فى رجب إذا حذفنا الكسور ، وهى آخر مغازيه .

تبوك : قال ابن حجر فى الفتح : تبوك مكان معروف هو نصف طريق المدينة إلى دمشق، ويقال بين المدينة وبينه أربع عشرة مرحلة، وذكرها فى المحكم فى الثلاثى الصحيح، وكلام ابن قتيبة يقتضى انها من المعتل فإنه قال: جاء ها النبىﷺ وهم يبكون مائها بقدح، فقال: مازلتم تبوكونها فسميت حينئذ تبوك، وفى الاطلس (صـ٨٩) بلدة بين وادى القرى والشام ، تبوك بين الحجر وأول الشام، وفى رأى أن أصحاب الأيكة منهم (بعث شعيب لهم)،توجه رسول اللهﷺ سنة ٩ إليها وهى آخر غزواته، تبعد عن المدينة المنورة ٧٧٨ كم ، وتبوك إن كانت التاء تاء التأنيث فى المضارع فهى من باكت الناقة أى سمنت ، والبَوْك إدخال السهم وتحريكه فى الارض ليخرج منها الماء .

قال ابن سعد:وقدم تبوك فى ثلاثين الفا من الناس والخيل عشرة آلاف فرس وكذا ذكره الواقدى عن أبى سعيد. وقال الحلبى: هم ثلاثون ألفا وقيل أربعون ألفا، وقيل سبعون ألفا وكانت الخيل عشرة

آلاف فرس، وقيل بزيادة ألفين، وتخلف نفرمن غير شك ولا ارتياب وهم الثلاثة الذين خلفوا، والمعذورون هم إثنان وثمانون، وقال الزرقانى: كان معه ثلاثون الفا جزم به ابن اسحاق والواقدى وابن سعد، وعند أبى زرعة سبعون الفا، ويمكن جمع بين الكلامين بأن من قال ثلاثين الفا لم يعد التابع ومن قال سبعين عد التابع والمتبوع.

واستخلف على المدينة محمد بن مسلمة الأنصارى على ماهو المشهور، وقال الدمياطى: هو عندنا اثبت ممن قال استخلف غيره، وقيل سباع بن عرفطة، وقيل ابن أم مكتوم، وقيل على بن ابى طالب، قال ابن عبدالبر: وهو الأثبت ، وقال الحافظ العراقى فى ترجمة على بن أبى طالب: لم يتخلف عن المشاهد إلاتبوك فإن النبى ﷺ خلفه على المدينة وعلى عياله، وقال يومئذ: انت منى بمنزلة هٰرون من موسى إلا انه لا نبى بعدى .

ولما ارتحل رسول اللهﷺ ،عقد الالوية والرايات فدفع لواء ه الأعظم لأبى بكر الصديق، ورايته ﷺ العظمى للزبير، ودفع راية الأوس لأسيد بن حضير، وراية الخزرج إلى الحباب بن المنذر، وقيل إلى أبى دجانة، ودفع لكل بطن من الأنصار ومن قبائل العرب لواء وراية.

الحديث الخامس

ان رسول اللهﷺ بعث إلى اكيدر بن عبدالملك رجل من كندة كان ملكا على دومة وكان نصرانيا؛ فقال رسول اللهﷺ لخالد: انك ستجده يصيد البقر، فخرج خالد حتى إذا كان من حصنه منظر العين

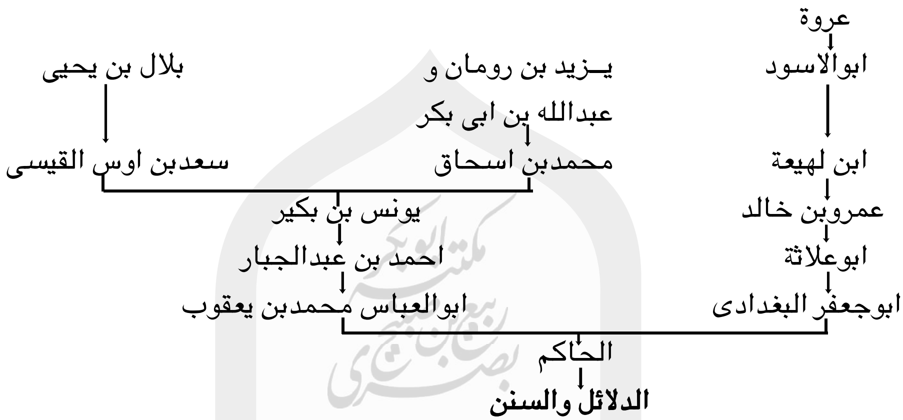
الجندل کیطرف بھیجاوہ اسکوگرفتارکر کے لائےبعض نے لکھاہے کہ اس نے کچھ نذرانہ مقررکردیااورچھوڑ دیا گیابعض نے کہاکہ مسلمان ہوگیا۔

فی لیلة مقمرة صافیة وھوعلی سطح ومعه امرأته؛ فاتت البقر تحكّ بقرونها باب القصر، فقالت له امرأته: هل رأيت مثل هذا قط ؟ قال: لا والله، قالت: فمن يترك مثل هذا ؟ قال: لا احد، فنزل فأمر بفرسه فأسرج له وركب معه نفرمن أهل بيته، فيهم أخ له يقال له حسان، فخرجوا معهم بمطاردهم فتلقتهم خيل رسول اللهﷺ فأخذته وقتلوا أخاه حسان وكان عليه قباء ديباج مخوص بالذهب فاستلبه إياه خالد ابن الوليد فبعث به إلى رسول اللهﷺقبل قدومه عليه؛ ثم ان خالدا قدم بالأكيدر على رسول اللهﷺ فحقن له دمه وصالحه على الجزية وخلى سبيله فرجع الى قريته. اللفظ للبيهقى

اخرجه البيهقى باب بعث النبىﷺ خالد بن الوليد إلى أكيدر ٥/٢٥٠-٢٥٣، وفى السنن كتاب الجزية باب من قال توخذ منهم الجزية ٩/١٨٧، واورده الواقدى٢/٤٠٥، وابن سيد الناس بعث رسول اللهﷺ خالد بن الوليد الى اكيدر دومة ٢/٢٢٠، والطبرى ٢/١٨٥، وابن كثير فى البداية ٥/١٧، وابوالفرج ٨٧٠، والحلبى ٣/٢٢٥، والزرقانى ٤/٩٢،٩٣، والذهبى ٣٧١، وابن القيم فصل فى بعث رسول اللهﷺ خالد بن الوليد ٣/٤٧١، ومحمد بن يوسف ٦/٣٣٧ .

روایت (٦) : جب آپ کی اقامت کو دو ماہ ہوگئے آپ صحابہ سے مشورہ کر کے مدنیہ کو لوٹ آئے اور اسی زمانہ میں مسجد ضرار کے ہدم کا قصہ ہوا، وہ یوں ہوا کہ ابو عامر راہب ایک بڑا مفسد قوم خزرج سے تھا اور کتابیں پڑھ کر نصرانی ہوگیا تھا پہلے تو آپ کی خبر نبوت کی بیان کرتا تھا جب آپ مدینہ پہنچے ،

شجرة الإسناد و الدراسة حوله



فيـه ابـوعـلاثة وهـوضـعيف وكذا ابن لهيعة ، وكل الطرق الثلاثة مـرسـل لان عروة وبلالا ويزيد وعبدالله كلهم من التابعين فلم يذكروا عمن رووا مـن الصحـابة، ومرحكمه .وقد رواه الواقدى موصولا من طريق ابـن أبـى حبـيـبة عـن داود بـن الـحصين عن عكرمة عن ابن عباس فيقويه .

ومر تفصيل دومة فيما مضى .

الحديث السادس

كـان ابـوعـامـر رأسهـم ولـه بنوا مسجد الضرار وهوالذى كان يـقـال لـه الـراهـب فسماه رسول اللهﷺ الفاسق فارسلوا اليه فقدم عـليهـم: أخـزاه الـلـه وايـاهـم، وانهارت تلك البقعة فى نار جهنم، وقال

مارے حسد کے مسلمان نہ ہوا اور عداوت میں سرگرم رہتا بعد غزوہ بدر کے مدینہ سے بھاگ کر قریش سے جاملا احد میں آیا تھا پھر روم کو چلا گیا تا کہ بادشاہ روم کا لشکر آپ پر چڑھالاوے جب یہ صورت بھی نہ بنی مدینہ میں منافقین کو کہلا بھیجا کہ ایک مسجد بناویں وہ جگہ مشورہ کی ہوگی وہ سفر تبوک سے پہلے مسجد قبا کے متصل بنوا چکے تھے اور آپ سے مستدعی ہوئے کہ آپ اس میں چل کر نماز پڑھ لیں مطلب یہ تھا کہ اس سے اس کی رونق ہوجاویگی آپ نے فرمایا اس وقت جہاد کو جاتا ہوں بعد معاودت دیکھا جاویگا بعد معاودت پھر استدعا کی اللہ تعالی نے ان کے مکر پر مطلع فرمایا اور یہ آیتیں نازل ہوئی وَالَّذِين اتَّخذوا مَسجِدًا ضِرَارًا .... الآيه آپ نے اسکو کھدواڈالا اور جلادیا۔

مُجَمَّع حين بنى المسجد: إن هذا المسجد إذا بنيناه اتخذناه لسرنا ونجوانا، ولا يزاحمنا فيه أحد فنذكر ماشئنا، ونخيّل إلى أصحاب محمد انما نريد الإحسان.

إن النبيﷺ أقبل من تبوك حتى نزل بذى أوان، بينه وبين المدينة ساعة من نهار، وكان اصحاب مسجد الضرار قدأتوه وهو يتجهز إلى تبوك، فقالوا: قد بنينا مسجدا لذى العلة والحاجة والليلة المطيرة والشاتية، وإنا نحب أن تأتينا فتصلى لنا فيه، فقال رسول اللهﷺ فيه:انى على جناح سفر فلو قد رجعنا ان شاء الله أتينا كم فصلينا لكم فيه، فلما نزل رسول اللهﷺ بذى أوان أتاه خبر السماء فدعا مالك بن الدُخْشُم ومَعَنْ بن عَدِىّ وهو اخوعاصم بن عدى؛ فقال: انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه واحرقاه،فخرجا سريعين حتى دخلاه وفيه أهله، فحرقاه وهدماه وتفرقوا عنه ونزل فيه من القرآن ما نزل . اللفظ للبيهقى

وذكر ابن هشام فى السيرة اسماء الذين بنوه وكان ابوعامر

رأسهم وهم اثنا عشررجلا،وهم الذين حاربوا الله ورسوله وارادوا قتله: خذام بن خالد من بنى عبيد بن زيد أحد بنى عمرو بن عوف، ومن داره أُخرج مسجد الشقاق، وثعلبة بن حاطب من بنى أمية بن زيد، ومعتب بن قشير من بنى ضبيعة بن زيد، وأبوحبيبة بن الأزعر من بنى ضبيعة بن زيد، وعباد بن حنيف أخو سهل بن حنيف من بنى عمرو بن عوف، وجارية بن عامر وابناه مجمع بن جارية وزيد بن جارية، ونبتل ابن الحارث من بنى ضبيعة، وبحزج من بنى ضبيعة، وبجاد بن عثمان من بنى ضبيعة، ووديعة بن ثابت وهو من بنى امية بن زيد رهط أبى لبابة بن عبدالمنذر.

اخرجه البيهقى من طريق الحاكم عن محمد بن يعقوب عن احمد بن عبدالجبار عن يونس عن ابن اسحاق مرسلا ومرالكلام عليه، باب رجوع النبىﷺ من تبوك ٢٥٦/٥-٢٦٠ . والطبرى فى تفسير سورة التوبة برقم الآى ١٠٧ عن ابن حميد عن سلمة عن ابن اسحاق عن الزهرى ويزيد بن رومان وعبدالله بن ابى بكر وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم ، وفيه سلمة بن الفضل الرازى وهو صدوق كثير الخطأ ومغازيه أتم ، وابن حميد حافظ ضعيف، وابن معين حسن الرأى فيه، والكلام على هذا الاسناد مرّ سابقا .

واورده ابن كثير٥/٢١، والطبرى١٨٦/٢، وابن هشام ١٣٨/٤، وابوالفرج ٨٧١ ،وابن كثير فى تفسير سورة التوبة ٥٠٦/٢، و القسطلانى ٦٣٣/١، وابن سيد الناس٢٢٢/٢، والواقدى٤٢٠/٢- ٤٢٢، وابن حزم ٢٥٣، ومحمد بن يوسف ٦٧٤/٥ .

روایت(۷) : اسی سال حج فرض ہوا آپ خود بسبب شغل تعلیم وہدایت وفود کے یعنی مختلف قبائل ومقامات کے ایلچیوں کے جن کا ذکر بعد میں آتا ہے،اور ۹ھ میں یہ لوگ بہت زیادہ آئے تھے اور بسبب اہتمام غزوات کے(ہروقت احتمال اسکا رہتا تھا) خود تشریف نہ لے جا سکے حضرت ابوبکرؓ کو امیر الحاج مقرر کر کے مکہ کو روانہ کیا کہ لوگوں کو حج موافق شرائع اسلام کے کراویں اور سورۂ براءت واسطے سنانے احکام نقض عہد کے ان کے ساتھ کردی پھر پیچھے سے موافق عادت عرب کے کہ عہد کے متعلق اقارب ہی کا پیغام قبول کرتے ہیں حضرت علیؓ کو روانہ کیا ان احکام کی تفصیل سورۂ براءۃ میں ہے۔

الحديث السابع

ثم حجة أبى بكر الصديق بالناس فى ذى الحجة سنة تسع من مهاجر رسول اللهﷺ **استعمل رسول اللهﷺ أبابكر الصديق رضى الله عنه على الحج فخرج فى ثلاثمائة رجل من المدينة، وبعث معه رسول اللهﷺ بعشرين بدنة قلّدها وأشعرها بيده عليها ناجية بن جندب الأسلمى، وساق أبوبكر خمس بدنات فلما كان بالعرج لحقه على بن ابى طالب على ناقة رسول اللهﷺ القصواء؛ فقال له ابوبكر:استعملك رسول اللهﷺ على الحج ؟ قال: لا، ولكن بعثنى اقرأ براءة على الناس وأنبذ إلى كل ذى عهد عهده، فمضى ابوبكر فحج بالناس قرأ على بن ابى طالب براءة على الناس يوم النحر عند الجمرة ونبذ الى كل ذى عهد عهده؛ وقال: لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان؛ ثم رجعا قافلين إلى المدينة .** (الطبقات لابن سعد)

اخرجه النسائى كتاب الحج باب الخطبة قبل يوم التروية برقم ٢٩٩٠، والبيهقى فى السنن كتاب الحج باب الخطبة التى يستحب للامام ٥/ ١١١، وفى الدلائل ٥/٢٩٧، واورده ابن سعد ٢/١٢٧، وابن سيد الناس

روایت(۸) : اسی سال ام کلثومؓ آپ کی صاحبزادی کا انتقال ہوا۔

٢٣١/٢، والقسطلانی ٦٣٩/١، وابن هشام ٤/ ١٥٣، والواقدی ٢/ ٤٤٣.

شجرة الاسناد والدراسة حوله

جابر
↓
ابوالزبير
↓
عبدالله بن عثمان بن خثيم
↓
ابن جريج
↓
ابوقرة موسى بن طارق
↓
محمد بن يوسف الزبيدى ← محمد بن صالح الطبرى ← ابومحمدبن حيان الاصبهانى ← احمد بن محمدبن حارث ← **الدلائل والسنن**
اسحاق بن ابراهيم ← **النسائى**

تكلم ابن المدينى و النسائى فى عبدالله بن عثمان بن خثيم فقال ابن المدينى:منكر الحديث،وابن جريج ثقة مدلس مرسل إلا انه فى هذا الإسناد صحيح ثقة لأنه يحيى بن سعيد قال : اذا قال حدثنى فهو سماع، وابوالزبير محمد بن مسلم المكى وثقه بعضهم وضعفه البعض ومرسابقا انه اذا وجد فى الإسناد مختلف فيه فالحديث حسن اومستقيم .

ويشهد له حديث ابن عباس عند البيهقى فى الدلائل ٢٩٦/٥، وابن ابى حاتم فى التفسير برقم ٩٢١٥، والترمذى كتاب التفسير باب سورة التوبة برقم ٣٠٩١.

الحديث الثامن

اسم ام كلثوم بنت رسول اللهﷺ أمية، زوّجها رسول اللهﷺ من عثمان بعد رقية فى شهر ربيع الأول، ودخلت عليه فى جمادى الآخرة سنة ثمان، وتوفيت وهى عند عثمان فى شعبان سنة تسع، وكانت أم عطية الأنصارية التى هى غسلتها فى نسوة من

الأنصار. اللفظ للحاكم

اخرجه الحاكم كتاب معرفة الصحابة ذكر أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ برقم ٦٨٥٧ وفى إسناده انقطاع شديد، اخرج الحديث من طريق محمد بن احمد بن بالويه عن اسحاق بن ابراهيم الحربى عن مصعب بن عبدالله الزبيرى، واورده القسطلانى ٢/ ٦٣، وابن سيد الناس ٢/٢٩٠، وابن كثير ٣٩/٥، والطبرى ١٩٢/٢ .

==================

===============

============

۱۰ھ ھجرت

روایت(۱) : اسمیں آپ خود حج کوتشریف لے گئے اورآپ نے ایسی باتیں فرمائیں جیسے کوئی وداع کرتا ہے لہذا حجۃ الوداع کہلاتا ہے آپ کے حج کی خبرسن کرمسلمان جمع ہونے شروع ہوئے ایک لاکھ آدمی سے زیادہ جمع ہوگئے تھے اوراسی حج میں عرفہ کے دن یہ آیت نازل ہوئی اليوم اكملت لكم دينكم .

الحديث الاول

اخرجه اصحاب الحديث أجزاء من طرق عديدة واورده اصحاب السير مفصلا مطولا .

اخرجه البخارى كتاب المغازى باب حجة الوداع برقم ٤٣٩٥-٤٤١٤، ومسلم كتاب الحج باب حجة النبىﷺ٣/٣٣٣-٣٥٦، وأبوداود كتاب المناسك باب صفه حجة النبىﷺ برقم١٩٠٥ - ١٩٠٩، وابن ماجة كتاب المناسك باب حجة رسول اللهﷺ ٣/٤٩٥ -٥٠٣، والبيهقى باب حجة الوداع٥/٤٣٢-٤٥٢ .

واورده التبريزى كتاب المناسك باب قصة حجة الوداع برقم ٢٥٥٥ - ٢٥٦٠، وابن سعد ٢/١٣٠-١٤٥، وابن هشام ٤/٢٠٢-٢٠٦، وابن سيد الناس ٢/٢٧٢-٢٨٠، وابوالفرج ٨٩٣، والقسطلانى ١/٦٤٥، والواقدى٢/٥٤٢-٤٧٢، وابن كثير٥/١٠٩-٢٠٧، والطبرى ٢/٢٠٤-٢٠٦، والهيثمى كتاب الحج باب فى حجة الوداع، والزرقانى ٤/١٤١-١٤٦، والحلبى٣/٣٠٧-٣٤٠، والذهبى ٢/٤٠٤-٤١٠، وابن حزم ٢٦٠، و البلاذرى٤٧٣.

روایت(۲) : اوراسی حج سے واپس ہوتے ہوئے ایک منزل غدیرخم نام میں خطبہ تایید محبت کا حضرت علی کے ساتھ فرمایا کیونکہ بعض لوگوں نے جو یمن میں حضرت علی کے ساتھ تھے بیجا شکایتیں آپ سے کی تھیں پھر آپ مدینہ پہنچ کر ہدایت وارشادِ خلق وعبادتِ خالق میں مشغول ہوئے اورربیع الاول میں سفرِ آخرت کوآپ نے اختیار فرمایا۔

الحدیــــث الــــثانی

هـذا الحديث مشهور،اخرجه اهل العلم بالحديث فى كتبهم فى مـواضـع مـختـلفة من طرق عديدة، واورده اهل السير فى اوراق ، رواه عـلـى وابـوهريرة وحبشـى بن جـنادة وزيـد بـن أرقـم والبراء بن عازب وغيـرهـم ، واورده ابن كثير فى البداية المجلد الخامس والسادس اكثر الطرق فى صفحات، وذكر المصادر والمراجع كلها محمد السعيد بن بسيونى الزغلول فى موسوعة اطراف الحديث٨ / ٥٣٠، ٥٣١، واورده الـعـجـلـونـى فـى كشـف الـخـفـاء بلفظ من كنت مولاه فعلى مولاه برقم ٢٥٩٠، وقـال: رواه الـطبرانى واحمد والضياء فى المختارة عن زيد بن أرقـم وعـلـى وثـلاثـيـن من الصحابة بلفظ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؛ فالحديث متواتر أومشهور . انتهى كلامه

غـديـر خـم : غـديـر بـفتـح اوله وكسر ثانيه، وأصله من غادرت الشيـئ إذا تـركتـه، وهـو فـعيـل بـمـعـنـى مفعول كأن السيل غادره فى مـوضعه فصار كل ماء غودر من ماء المطر فى مستنقع صغيرا اوكبيرا غيـر أنـه لا يبقى الى القيظ سمى غدرا ، وقال بعض اهل اللغة : الغدير فعيل مـن الـغـدر وذاك ان الإنسان يمر به وفيه ماء فربما جاء ثانيا طمعا فى ذلك الماء فاذا جاء ه وجده يابسا فيموت عطشا. (معجم البلدان:٤/ ١٨٨)

خم : اسم موضع غدير خم ، خُمّ فى اللغة قفص الدجاج فإن كان منقولا من الفعل فيجوز أن يكون مما لم يسم فاعله من قولهم خُمّ الشيئ إذا ترك فى الخم وهو جلس الدجاج ، قال السهيلى عن ابن اسحاق: وخم بئر كلاب بن مرّة، من خَممْتُ البيتَ إذا كنسته، ويقال فلان مخموم القلب أى نقيه فكأنها سميت بذلك لنقائها، قال الزمخشرى : خم اسم رجل صبّاغ أضيف الغدير الذى هو بين مكة والمدينة بالجحفة، وقيل هو على ثلاثة أميال من الجحفة، وذكر صاحب المشارق أن خما اسم غيضة هناك وبها غدير نسب اليها، قال: وخم موضع نصب فيه عين بين الغدير والعين وبينهما مسجد رسول اللهﷺ، وقال عرّام: ودون الجحفة على ميل غدير خم وواديه يصب فى البحر لا نبت فيه غير المَرْخ والثمام والأراك والعُشَر، وغدير خم هذا من نحو مطلع الشمس لا يفارقه ماء المطر أبدا، وبه أناس من خزاعة وكنانة غير كثير. (معجم البلدان: ٣٨٩/٢، معجم مااسعجم ٣٦٨)

=====×××××====

اٹھارویں فصل ''وفود'' کے بیان میں

عظمت خانۂ کعبہ کی عرب کے دل میں بہت تھی، اور تھوڑے ہی دن قصہ اصحابِ فیل کو گذرے تھے، لہذا عرب کا یہ اعتقاد تھا کہ اہل باطل کعبہ پر غالب نہ آویں گے، بعد فتح مکہ کے سب عرب کو اعتقاد حقیقت اسلام کا ہوا، اور فوج فوج اہل عرب اسلام میں داخل ہوئے، اور قریات اور قبائل کے لوگ مسلمان ہو گئے، کچھ لوگ حضور اقدس ﷺ میں واسطے سیکھنے شرائع اسلام کے بھیج دیتے وہ لوگ جو حضور میں حاضر ہوتے تھے، وفد کہلاتے تھے، وفود وفد کی جمع ہے، جس سال میں وفد بکثرت آئے یعنی ۹ھ وہ عام الوفود کہلاتا ہے، آپ ﷺ وفود کی بہت خاطر داری اور توقیر کرتے، اور انعام دیکر رخصت کرتے، نیز عام اہل عرب اس بات کے بھی منتظر تھے کہ آپ کا معاملہ آپ کی قوم کے ساتھ کیا ہوتا ہے۔

قریش کے اسلام قبول کرنے سے بھی اور لوگ نرم ہوئے، اکثر وفود تبوک کے بعد حاضر ہوئے، اب وفود کا ذکر محض فہرست کے طور پر کیا جاتا ہے، قصے ان کے کتب سیر میں مذکور ہیں۔

روایت: (۱) وفد ثقیف، جن کا ذکر غزوۂ طائف کے ذیل میں آچکا ہے کہ وہ لوگ خود حاضر ہو کر مسلمان ہو گئے، آپ ﷺ غزوۂ تبوک سے رمضان میں واپس ہوئے تھے اور اسی ماہ میں یہ لوگ حاضر ہوئے تھے۔

الفصل الثامن عشر: ذكر وفادات العرب

أقام ابوبكر للناس حجهم وقدم عروة بن مسعود الثقفى علىٰ رسول الله ﷺ فأسلم ثم استأذن رسول الله ﷺ ليرجع الى قومه، فقال رسول الله ﷺ: انى أخاف أن يقتلوك وذكر بعداسطر واقبل بعد **قتله من وفد ثقيف بضعة عشر رجلا هم أشراف ثقيف؛فيهم كنانة بن عبد ياليل وهم رأسهم يومئذ ؛وفيهم عثمان بن أبى العاص بن بشر وهو أصغرالوفد حتى قدموا على رسول الله ﷺ بالمدينة يريدون الصلح والقضية حين رأوا أن قد فتحت مكة وأسلمت عامة العرب.**

وكانوا يفدون علىٰ رسول الله ﷺ كل يوم ويخلفون عثمان بن

أبى العاص على رحالهم لأنه أصغرهم؛فكان عثمان كلما رجع الوفد اليه وقالوا بالهاجرة عمد الى رسول اللّٰه ﷺ فسأله عن الدين واستقرأهٗ القرآن فأختلف اليه عثمان مرارا حتى فقه الدين وعلم، وكان اذا وجد رسول اللّٰه ﷺ نائما عمد الىٰ ابى بكر وكان يكتم ذلك من اصحابهٖ فأعجب ذلك رسول اللّٰه ﷺ وعجب منه أحبه.

فمكث الوفد يختلفون إلىٰ رسول اللّٰه ﷺ وهو يدعوهم إلى الإسلام فأسلموا. اللفظ للبيهقى وذكر القصة بتمامهٖ.

أخرجه البيهقى باب قدوم وفد ثقيف ٥/٢٩٩، والحاكم كتاب معرفة الصحابة برقم ٦٥٧٩، واورده ابن سعد ١/٢٣٧،وابن كثير ٥/ ٢٩، وابن القيم ٤/٥٢٥،٤٣٦، وابن خلدون ٢/٤٧٠، وابن هشام ٤/١٤٨،١٤٩، والقسطلانى ٢/١٧٦،١٧٧، وابوالفرج الجوزى ٨٥٢، ٨٦٢، والزرقانى ٥/ ١٢٠-١٢٩، والذهبى ٢/٣٨٤، ومحمد بن يوسف الباب الثالث والعشرون فى وفود ثقيف ٦/٤٥١.

شجرة الاسناد والدراسة حوله

موسى بن عقبة
↓
اسمعيل بن ابراهيم
↓
ابن ابى اويس
↓
القاسم الجوهرى
↓
ابوبكر بن عتاب
↓
ابوالحسين بن الفضل
↓
البيهقى

عروة بن الزبير
↓
ابوالاسود
↓
ابن لهيعة
↓
عمرو بن خالد
↓
ابو علاثة
↓
ابوجعفر البغدادى
↓
المستدرك
↓
البيهقى

والكلام على الاسنادين جميعا مر فى الفصل السابق.

تفسير غريبه

ثقيف : قال السويدى فى معرفة قبائل العرب (ص١٤٨): بنوثقيف بطن من هوازن اشتهروا باسم أبيهم ثقيف ، واسم ثقيف قسى بن منبه وأمه بنت سعد بن هذيل بن مدركة وزعم بعض النسابة أن ثقيفا من بقايا ثمود وكان الحجاج اذا سمع ذلك كذبوا ، والثقيف فى اللغة الحاذق ومنه قيل خل ثقيف للشديد الحموضة ومنه أخذ المثاقف،قال أبو عبيد: وكان لثقيف من الولد جشم وناضرة وعوف وكانت منازلهم الطائف ، وكانت فى القديم للعمالقة ثم نزلها ثمود قبل وادى القرى؛ ومن هنا قيل ان ثقيفا من بقايا ثمود، وقيل بل سكنها بعد العمالقة عدوان ثم غلبهم عليها ثقيف وهى الآن دارهم، وربما قيل انهم موالى الهوازن ويقال انهم من اياد بن نزار ومنهم الحجاج بن يوسف الثقفى، وفى الاطلس(ص١٠١): قبيلة عربية مدينة الطائف عبدت اللات وهو صنم كان بالطائف هدمه بعد فتح مكة المكرمة ٨هـ ، خالد بن وليد ، وبعد إسلامهم استوطنت ثقيف بعض انحاء اليمن ونجران وجنوب العراق ويعزى اليهم بناء مدينة البصرة.

الوفد : فى المختار الصحاح : وفد فلان على الأمير أى ورد رسولا فهو وافد والجمع وَفْد مثل صاحب و صَحْب، وجمع الوفد أوفاد و وفود، والإسم الوفادة بالكسر، وأوفده إلى الأميراى أرسله، وفى المصباح: وفد على القوم وفدا من باب وعد ووفودا فهو وافد، وقد يجمع على وُفّاد و وُفَّد وعلى وَفْد مثل صاحب وصحب وجمع الوفد اوفاد ووفود، وفى النهاية: الوفد القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذلك

روایت: **(٢)** وفد بنی تمیم جن کا ذکر بعد غزوۂ طائف کے گذرا ہے کہ اقرع بن حابس وغیرہ حاضر ہوئے تھے۔

الذين يقصدون الأمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغيرذلك، و في الدرر: الوفد الجماعة المختارة من القوم ينتقونهم للقاء العظماء، قال النووى : الوفدالجماعة المختارة للتقدم اى التى اختيرت لفصاحة اونحوها للتقدم فى لقاء العظماء واحدهم وافد اى راكب قاله ابن كثير وغيره (سبل الهدى وهاشمه:٦/٣٩٥،٣٩٦)، وفى اللسان، قيل : الوفد الركبان المكرمون ، الاصمعى : وفد فلان يفد وِفادة إذا خرج الى ملك اوامير فأما الوفد فاسم للجمع وقيل جمع، واما الوفود فجمع وافد وكذا ذكر الشيخ الفتنى فى مجمع بحار الأنوار٥/٨٦.

الحديث الثانى

مر تخريجه فى حواديث سنة الثامن ، برقم ١١.

تميم : بنو تميم بطن من طابخة والتميم فى اللغة الشديد، قال الجوهرى عن أبى عبيد ثم نقل وسمى به الرجل ، و فى العبر: وكانت منازلهم بأرض نجد دائرة من هناك على البصرة واليمامة ، وامتدت إلى العذيب من أرض الكوفة ثم تفرقوا بعد ذلك فى الحواضر، وورث مساكنهم غزية من طى ونفاجة من بنى عقيل بن كعب (سبائك الذهب:٨٦)،وفى الاطلس (ص٩٣): هى قبيلة عربية تنسب إلى تميم ابن مر،ينتهى نسبه إلى إلياس بن مضر ، منازلها شرق الجزيرة العربية نجد والبحرين واليمامة ووادى الفرات، ومن بطونها

روایت: (۳) وفد طے غزوۂ تبوک سے پہلے ذکر ہوا ہے کہ عدی حاضر ہو کر مسلمان ہوئے۔

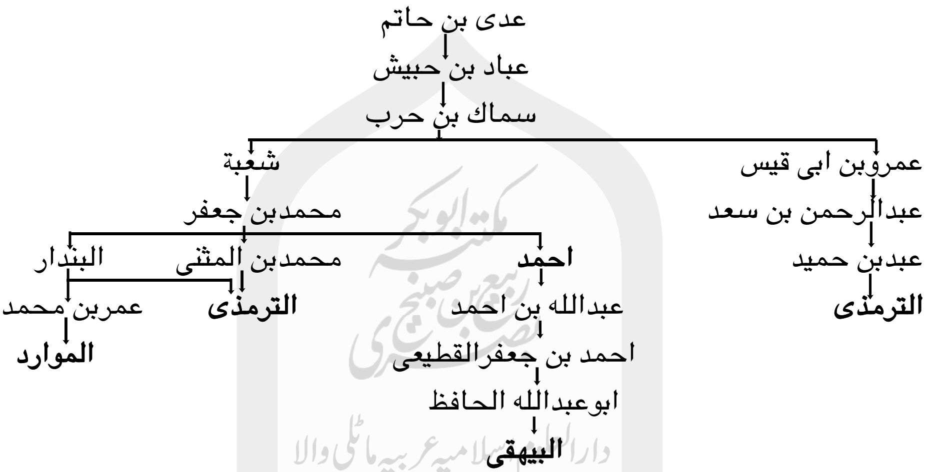
وعشائرها زيد مناة وحنظلة ورياح وكليب واليربوع ودارم ونهشل ومجاشع.

الحديث الثالث

عن عدى بن حاتم قال جاء ت خيل رسول اللّٰه ﷺ او قال: رسل رسول اللّٰه ﷺ وانا بعقرب فأخذوا عمتى وناسا؛قال: فلما أتوا بهم رسول اللّٰه ﷺ قال: فصفوا له، قلت: يارسول اللّٰه! نأى الوافد وانقطع الولد وانا عجوز كبيرة ما بى من خدمة فمنّ على، منّ اللّٰه عليك، قال:من وافدك، قال: عدى بن حاتم، قال: الذى فرّ من اللّٰه ورسوله، قالت: فمنّ على، قالت: فلما رجع ورجل الى جنبه نرى أنه على، قال سليه حملانا، قال: فسألته فأمرلها، قالت: فأتتنى، قالت: لقد فعلت ما كان ابوك يفعلها، قالت: ائته راغبا أوْ راهبا فقد أتاه فلان فأصاب منه وأتاه فلان فاصاب منه، قال: فأتيته فإذا عنده امرأة وصبيان أوصبى فذكر قربهم من النبى ﷺ فعرفت انه ليس ملك كسرى ولا قيصر، فقال له: ياعدى بن حاتم! ما افرك أن يقال لا إله إلا اللّٰه، فهل من إله إلا اللّٰه، ما افرك أن يقال اللّٰه اكبر، فهل شئ أكبر من اللّٰه؟ قال: فأسلمت فرأيت وجهه استبشر، وقال: ان المغضوب عليهم اليهود وإن الضالين النصارى. اللفظ لأحمد

أخرجه احمد ٣٧٨/٤، والبيهقى ٣٣٩/٥،والترمذى كتاب تفسير القرآن باب من سورة فاتحة الكتاب برقم٢٩٥٣، ٢٩٥٤، والهيثمى فى

الموارد كتاب المناقب باب ماجاء فى عدى بن حاتم برقم ٢٢٧٩، وأورده ابن كثير فى البداية، وعلى المتقى الهندى برقم ٢٩٦٨، وابن الأثير برقم ٦٦٥٠، والطبرى ١٨٦/٢، وابن خلدون ٤٧١/٢، وابن سيد الناس ٢٣٧/٢، وابن هشام ١٨٣/٤، ومحمد بن يوسف الباب السابع والستون ٦/ ٥٧٧، والذهبى ٣٩٦.



شجرة الاسناد والدراسة حوله

رجال احمد كلهم ثقات صحيح ليس فيهم متكلم فيه، وسماع كل منهم عمن فوقه ثابت وكذا رجال الترمذى والهيثمى.

تفسير غريبه

طئ : بفتح الطاء وتشديد الياء وهمزة فى الآخر ، قبيلة من كهلان والنسبة اليهم طائى ، وكانت منازلهم باليمن فخرجوا على اثرخروج الازد منه ونزلوا سميراء، وقيل فى جوار بنى أسد ، ثم غلبوهم على أجا وسلمى وهما جبلان فى بلادهم يعرفان الآن بجبلى طئ فاستمروا بهما وافترقوا فى أول الاسلام فى الفتوحات ، قال ابن سعد: فى بلادهم الآن

أُمم كثيرة تملأ السهل والجبل حجازا وشاما وعراقا، قال: وهم أصحاب الرئاسة فى العرب إلى الآن بالعراق والشام ومنهم بطون.(معرفة قبائل العرب: ١٢٥)، وفى الاطلس(٢٤٨):جبلا طئ اجا وسلمى فى منطقة حائل على يسار سُمَيْراء غربى فَيْد، وبينهما مسيرة ليلتين و فيه قرى كثيرة، وطئ قبيلة عربية قحطانية منازلها فى الجبلين، عشر ليال من دون فَيْد إلى أقصى اجأ الى القريّات من ناحية الشام، من منازلها دومة الجندل وسكاكا وتيماء.

الحديث الرابع

عن أبى جمرة قال: كنت أترجم بين ابن عباس و بين الناس فأتته امرأة تسأله عن نبيذ الجر؛ فقال :**ان وفد عبد القيس اتوا رسول اللّٰه ﷺ، فقال رسول اللّٰه ﷺ: من الوفد او من القوم ؟ قالوا: ربيعة، قال مرحبا بالقوم أو بالوفد غيرخزايا ولا الندامى**. اللفظ لمسلم

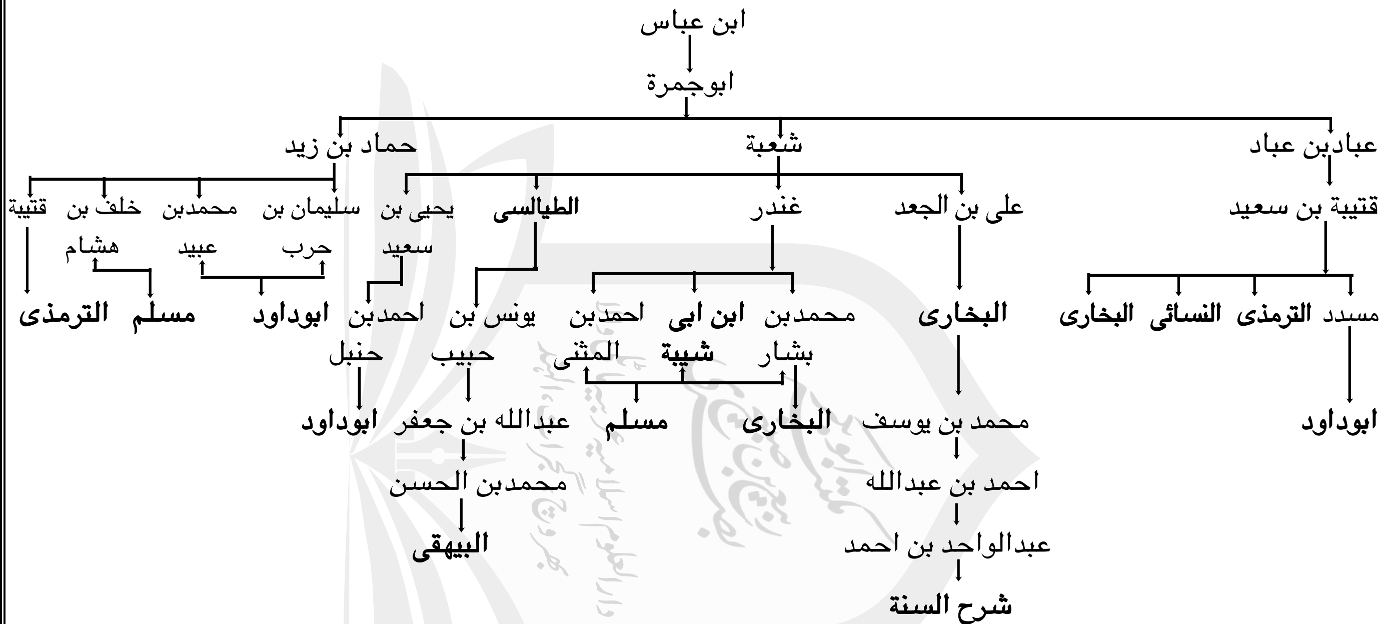
أخرجه البخارى كتاب الإيمان باب أداء الخمس من الإيمان برقم٥٣، وكتاب العلم باب تحريض النبى وفد عبد القيس برقم٨٧، وكتاب مواقيت الصلوة باب منيبين إليه واتقوه برقم٥٢٣، والترمذى كتاب السير باب ما جاء فى الخمس برقم ١٥٩٩، وكتاب الإيمان باب ماجاء فى إضافة الفرائض إلى الإيمان برقم ٢٦١١، ومسلم كتاب الإيمان باب الأمر بالإيمان باللّٰه ورسوله برقم ٢٤،٢٣، وأبوداودكتاب الأشربة باب فى الأوعية برقم٣٦٩٢، وكتاب السنة باب فى رد الإرجاء برقم ٤٦٧٧، والبيهقى٥/٣٢٣، وابن أبى شيبة فى كتاب الإيمان والرؤيا باب ما ذكر فى الإيمان والإسلام برقم ١٠٣٥٩، والبغوى كتاب

الإيمان ١/ ٤٣، والنسائى كتاب الإيمان وشرائعه باب اداء الخمس برقم ٥٠٤١، وابوداود الطيالسى برقم ٢٧٤٧.

واورده ابن كثير٥/ ٤٦، والقسطلانى ٢/ ١٧٩، والتبريزى كتاب الإيمان ، الفصل الأول برقم١٧، وابن سعد١/ ٢٣٨، والزرقانى الوفد الرابع وفد عبد القيس ٥/ ١٣٣-١٤٦، وابن القيم فصل فى قدوم وفدعبد القيس ٣/ ٥٢٩،٥٣٣، وابوالفرج ٨٨٩، ومحمد بن يوسف الباب الخامس والستون ٦/ ٥٦٠.

شجرة الاسناد والدراسة حوله

وانظر شجرة الاسناد الى الصفحة الاتية



هٰذا حديث متفق عليه إلا ابن ماجة وله شاهد عن أبى سعيد الخدرى، اخرجه البيهقى ومسلم، وعن عروة بن الزبير أخرجه ابن سعد وذكر فيه: ان هذا الوفد قدم عام الفتح وهم عشرون رجلا،وقيل هم أربعون رجلا،وقيل ثلاثة عشر راكبا ، فيمكن أن يجمع بينهم بأن الثلاثة عشر كانوا هم رؤوس الوفد ولهذا كانوا ركبانا وكان الباقون اتباعا.

دراسة حول الحديث

بنوعبد القيس بطن من اسد بن ربيعة وفى النسبة الى عبد القيس ثلاثة مذاهب ، احدها : عبدى على النسبة للأولى، والثانية : قيسى على النسبة الثانية، والثالث : عبقسى على النسبة إليهما جميعا ،وفى العبر: وكانت ديارهم بتهامة ثم خرجوا إلى البحرين، وكان بها خلق كثير من بكر بن وائل وتميم؛ فلما نزَل بها عبدالقيس زاحموهم فى تلك الديار وقاسموهم فى المواطن ووفدوا على النبى ﷺ وأسلموا. ومقدمهم يومئذ المنذر بن عائذ فكان له مكانة عند النبىﷺ، وكان فيهم الأشج الذى قال له النبىﷺ: ان فيك لخصلتين يحبهما اللّٰه ورسوله؛الحلم والانـاة، وكان ممن وفد فيهم الجارود، وفى العبر: ولم تزل بعد ذلك رئاسة عبد القيس فى بيته (معرفة قبائل العرب:٢٢٤)، هى قبيلة كانت مواضعها فى المنطقة الشرقية من شبه جزيرة العرب على ساحل الخليج العربى، وفى المصورات الحديثة تقع فى المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. الاطلس: ٢٥٧.

وقال ابن حجر (١٧٨/١) نقلا عن النووى (١٥٣/١)، وهو يأخذ عن صاحب التحرير: الوفد الجماعة المختارة من القوم ليتقدموهم فى لقى العظماء والمصير اليهم فى المهمات، واحدهم وافد، و وفدعبد القيس المذكورون كانوااربعة عشرراكبا، كبيرهم الأشج وهو رئيسهم، وذكرهم صاحب التحرير فى شرح مسلم، وسمى منهم المنذر بن عائذ وهوالاشج المذكور ومنقذ بن حبان ومزيدة بن مالك وعمرو بن مرحوم والحارث بن شعيب وعبيدة بن همام والحارث بن جندب وصحار بن العباس وهو بالصاد المضمومة وحاء مهملتين، قال: ولم

نعثر بعد طول التتبع على أسماء الباقين ، قال ابن حجر:قد ذكر ابن سعد منهم عقبة بن جروة، وفى سنن أبى داود: قيس بن النعمان العبد، وفى البزار وتاريخ ابن خيثمة:الجهم بن قثم، وفى مسندى احمد وابن ابى شيبة: الرستم العبدى، وفى المعرفة لأبى نعيم: العبدى، وفى الأدب للبخارى: الزارع بن عامر العبدى، فهؤلاء الستة الباقون من العدد وماذكر من أن الوفد كانوا أربعة عشر راكبا لم يذكر دليله، ويمكن أن يجمع بينه وبين الرواية الأخرى بأن الثلاثة عشر كانوا رؤوس الوفد ولهذا كانوا ركبانا وكان الباقون اتباعا.

وهذا الحىّ حىّ من ربيعة لأنه عبد القيس بن أفصى، بفتح الهمزة وبالفاء والصاد المهملة المفتوحة، ابن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ،وكانوا ينزلون البحرين الخط واعنابها وسرة القطيف والسفار والظهران إلى الرمل إلى الأجرع ما بين هجر الى قصر وبينونة ثم الجوف والعيون والاحساء الى حد اطراف الدهنا وسائر بلادها.هذا ماذكره صاحب التحرير.

تفسير غريبه

مرحبا : اى لقيت رحبا وسعة، وقيل رحب اللّٰه بك مرحبا فجعل المرحب بدل التحريب، وفى الصحاح: قولهم مرحبا وأهلا اى أتيت سعة وأتيت اهلا فاستأنس ولا تستوحش، وقال ابن حجر: هومنصوب بفعل مضمر أى صادفت رحبا بضم الراء اى سعة والرحب بالفتح الشئ الواسع، وقد يزيدون معها أهلا أى وجدت أهلا فاستأنس، وأفاد العسكرى ان اول من قال مرحبا سيف بن ذى يزن، وفيه دليل على استحباب تأنيس القادم، وقد تكرر ذلك من النبى ﷺ، ففى حديث أم

روایت : (۵) وفد بنی حنیفہ ان میں مسیلمہ کذاب بھی آیا تھا، اوران میں بعضے لوگ مسلمان ہونے کے بعد مرتد ہوگئے تھے، اور یہ لوگ ۱۰ھ کے آخر میں آئے تھے۔

هانی مرحبا بأم هانی، وفی قصة عكرمة بن ابی جهل مرحبا بالراكب المهاجر، وفی قصة فاطمة مرحبا بإبنتی وكلها صحيحة ، قاله الشيخ الفتنی فی مجمع بحار الأنوار٢/٣٠١، وابن حجر فی الفتح ١/١٧٩، والرازی فی الصحاح ٢٣٧، والإفريقی فی اللسان ١/٤١٤.

الحديث الخامس

قدم على رسول الله ﷺ وفد بنی حنيفة فيهم مسيلمة الكذاب فكان منزلهم فی دار إمرأة من الأنصار من بنی النجار؛ فأتوا بمسيلمة إلىٰ رسول الله ﷺ يسترونه بالثياب، ورسول الله ﷺ جالس مع أصحابه، فی يده عسيب من سعف النخل فلما انتهى إلى رسول الله ﷺ وهم يسترونه بالثياب كلمه وسأله، فقال رسول الله ﷺ: لو سألتنی هذا العسيب الذی فی يدی ما اعطيتكه وقال بعد اسطر **فلما قدموا اليمامة ارتد عدوالله وتنبأ.**

وقد كان مسيلمة بن حبيب كتب الىٰ رسول الله ﷺ : من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله ﷺ ، سلام عليك،أما بعد ، فإنی قد أشركت فی الأمر معك، وان لنا نصف الأمر ولقريش نصف الأمر ولكن قريش قوم يعتدون فقدم عليه رسولان بهذا الكتاب. اللفظ للبيهقی

اخرجه البيهقی باب وفد بنی حنيفة٥/٣٣٠من طريق ابی عبدالله الحافظ عن ابی العباس محمد بن يعقوب عن احمد بن عبد الجبارعن يونس بن بكير عن ابن اسحاق، ومر الكلام على هذا الاسناد فيما مضى.

روایت : (٦) دوسرا وفد طے ان میں زید خیل تھے۔

واورده ابوالفرج ٨٨٩، والذهبى ٢/ ٣٩٣، وابن سيد الناس ٢/ ٢٣٥، وابن هشام ١٨١/٤، وابن القيم ٥٣٣/٣، والزرقانى ١٤٦/٥، وابن سعد ٢٤٠/١، ومحمد بن يوسف ٤٩٦/٦، وابن كثير٤٨/٥.

وقال ابن حجر: اما حنيفة فهو ابن لجيم بجيم ابن صعب بن على ابن بكر بن وائل، وهى قبيلة كبيرة شهيرة ينزلون اليمامة بين مكة و اليمن، وكان وفد بنى حنيفة كما ذكره ابن اسحاق وغيره فى سنة تسع، وذكر الواقدى كانوا سبعة عشر رجلا فيهم مسيلمة.

وفى الاطلس (١٥٥): سكنوا شرق الدهناء فى نجد والقصيم، واسم حنيفة أثال بن لجيم بن سعد (مكان صعب) بن على بن بكر بن وائل بن مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن هفان بن ذهل بن الدول بن حنيفة يكنى أبا ثمامة، ومنهم مسيلمة الكذاب الذى قتل١٢هـ فى حروب الردة.

الحديث السادس

قدم وفد طئ على رسول الله ﷺ؛ وفيهم زيد الخيل سيدهم، فأسلموا وسماه رسول الله ﷺ زيد الخير وقطع له فيد وأرضين وخرج راجعا الىٰ قومه. (تاريخ الإسلام للذهبى)

أخرجه البيهقى باب وفد الطئ منهم زيد الخيل٣٣٧/٥، واورده ابن هشام١٨٤/٤، وابن كثير٦٣/٥، والقسطلانى ١٨٨/٢، وابن سيد الناس ٢٣٦/٢، والطبرى ٢٠٣/٢، وابن القيم ٥٢٩/٣، وابن خلدون ٤٧٩/٢، والزرقانى ١٥٧/٥، والذهبى ٣٩٦/٢.

اخرجه البيهقى باسناده السابق مرسلا والكلام عليه مر مرارا

روایت : (۷) وفد کندہ ان میں اشعث بن قیس بھی تھے۔

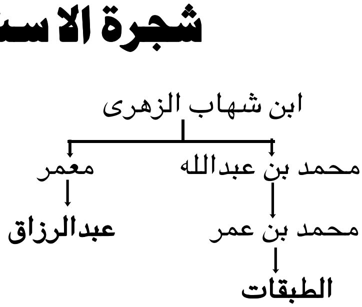
وتكرارا وله شاهد ، اخرجه ابن سعد(١/٢٤٣) عن طريق الواقدى عن ابى بكرة بن سبرة عن ابى عمير الطائى، وابوبكر بن سبرة متكلم فيه بل قال بعضهم هو واضع الحديث.

الحديث السابع

قدم الأشعث بن قيس على رسول الله ﷺ فى بضعة عشر راكبا من كندة فدخلوا على النبى ﷺ مسجده، قد رجَّلوا جُمَمهم وعليهم جباب الحبرة قد كفوها بالحرير، وعليهم الديباج ظاهر مخوّص بالذهب، وقال لهم رسول اللّه ﷺ: الم تسلموا؟ قالوا: بلىٰ ، قال: فما بال هذا عليكم، فألقوه فلما ارادوا الرجوع الى بلدهم أجازهم بعشر اواق،عشراواق وأعطى الأشعث إثنتى عشرة اوقية.(الطبقات لابن سعد)

أخرجه عبد الرزاق كتاب الجامع باب علم الثوب برقم١٩٩٥٢، وابن سعد وفدكندة١/٢٤٨، واورده البيهقى باب قدوم الأشعث بن قيس فى وفد كندة على النبى ﷺ ٥/٣٧٠، وابن كثير٩٤،٧٢/٢، والقسطلانى ٢/١٨٩، وابن سيد الناس ٢/٢٤١، والطبرى ٢/٢٠٠، وابن القيم ٣/ ٥٣٩، وابن خلدون ٤٧٦/٢، وابن هشام ٤/١٨٩، والذهبى٢/٣٩٧، والزرقانى ٥/١٦٠، ومحمد بن يوسف الباب الثامن والثمانون فى وفود كندة ٦/٦١٦.

شجرة الاسناد والدراسة حوله



فى اسناد ابن سعد محمد بن عبد اللّٰه بن مسلم القرشى الزهرى ، قال احمد بن حنبل:لابأس به ، صالح الحديث ، عن يحيى بن معين:

ضعيف، وقال مرة اخرى : صالح، و قال عباس الدورى عن ابن معين : إبن أخى الزهرى أحب الى من محمد بن إسحاق فى الزهرى، قال ابوحاتم: ليس بالقوى يكتب حديثه، قال ابوداود: ثقة سمعت احمد يثنى عليه، واخبرنى عباس عن يحيى بالثناء عليه، وقال ابن حجر: صدوق له اوهام.

والزهرى الذى دار عليه الاسناد ولد سنة خمسين او بعده ، ولم يذكر اسم الصحابى الذى روى عنه فالحديث مرسل.

وكِندة بكسرالكاف وإسكان النون واسمه ثور،قال المؤيد صاحب حماة فى التاريخ:وانما سمى كندة لأنه كند أباه اى كفر نعمته، وكندة هذا ابن اخى جذام ولخم وعاملة ، وبنوه قبيلة من كهلان وبلاد كندة باليمن وكان لكندة هؤلاء ملك بالحجاز واليمن.

ومنهم امرؤالقيس بن عباس الكندى الصحابى، قاله السويدى فى معرفة قبائل العرب٢١٣.

الحديث الثامن

قدم الأشعرون على رسول اللّٰه ﷺ وهم خمسون رجلا ، فيهم أبو موسى الأشعرى وإخوة لهم، ومعهم رجلان من عكّ، وقدموا فى سفن فى البحر وخرجوا بجدة فلما دنوا من المدينة؛ جعلوا يقولون: غدا نلقى الأحبة، محمدا وحزبه؛ ثم قدموا فوجدوا رسول اللّٰه ﷺ فى سفره بخيبرثم لقوا رسول اللّٰه ﷺ فبايعوا واسلموا، فقال رسول اللّٰه ﷺ: الأشعرون فى الناس كصرّة فيها مسك. (الطبقات لابن سعد)

روایت:(۹) وفدازدان میں صرد بن عبداللہ تھے۔

اورده البيهقى باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن ٥/ ٣٥١، وابن سعد ٢٦٢/١، والقسطلانى ٢/ ١٨٩، وابن كثير ٦٩/٥، وابن القيم ٣/ ٥٤١، والزرقانى ١٦٣/٥، ومحمد بن يوسف ٤١٥/٦.

ماوجدت له الإسناد: وقال البيهقى: قدم وفد الأشعريين وفيهم ابو موسى الأشعرى، وقد مضى فى حوادث السنة السادسة برقم ٩، إن قدوم ابى موسى الأشعرى مع اصحابه كان مع جعفر بن أبى طالب من الحبشة زمن خيبر، قال البيهقى: يحتمل أن يكون رجع إلى من بقى من قومه فقدم بهم. والله اعلم

الأشعريون : قال الزرقانى: بفتح الهمزة وإسكان المعجمة فراء فتحتية فواو فنون ، قبيلة كبيرة باليمن ، نسبوا إلى جدهم أشعر سمى بذلك لأنه ولد والشعر على بدنه وهو بنت بنون اوله ابن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا.

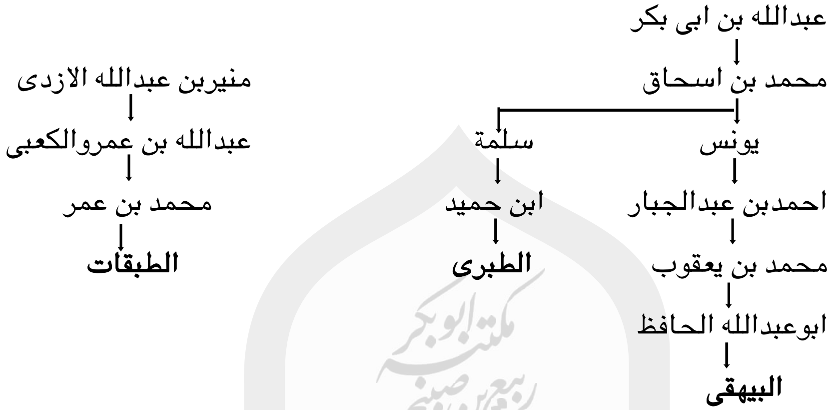
الحديث التاسع

قدم صرد بن عبد الله الأزدى فى بضعة عشر رجلا من قومه وفدا على رسول الله ﷺ فنزلوا على فروة بن عمرو فحياهم واكرمهم وأقاموا عنده عشرة ايام، وكان صرد افضلهم فأمره رسول الله ﷺ علىٰ من أسلم من قومه، وامره ان يجاهد بهم من يليه من اهل الشرك من قبائل اليمن. اللفظ لابن سعد

أخرجه ابن سعد ٢٥٤/١، والبيهقى باب قدوم صرد بن عبد الله ٣٧٢/٥، والطبرى ١٩٦/٢، واورده ابن سيد الناس ٢٤٢/٢، وابن هشام ١٩٠/٤، وابن كثير ٩٤،٧٤/٥، وابو الفرج ٨٨٧، والقسطلانى

١٩٠/٢، ٢٠٧، وابن خلدون ٤٧٥/٢، وابن القيم ٥٨٧/٣، والزرقانى ١٦٩/٥، والذهبى ٣٩٨/٢.

شجرة الإسناد والدراسة حوله



رجال الطبرى ثقات وفيه سلمة بن الفضل، تكلم فيه لكن هو فى ابن اسحاق اثبت ومغازيه أتم ليس فى الكتب أتم من كتابه، وابن حميد فيه توثيق وتضعيف وهوحسن الحديث.

اسناد البيهقى معضل لم يذكر الواسطة الذى بعد ابن اسحاق واسنادالطبرى مرسل. والكلام على بقية رجال البيهقى مر، ويشهد له رواية ابن سعد.

تفسير غريبه

الأزد : ويقال الأسد بالسين المهملة بدل الزاى، قال الجوهرى: وهو بالزاى افصح ، والأزد من أعظم الأحياء وامدها فروعا، وقد قسمها الجوهرى الى ثلاثة اقسام،احدها : ازد شنؤة بإضافة ازد الى شنؤة و هو بنو نصربن الأزد، والثانى : أزدالسراةبإضافة أزد إلى السراة وهو

موضع بأطراف اليمن نزلت به فرقه من الأزد فعرفوا به، والثالث: ازد عمان بإضافة ازد الى عمان وهى مدينة بالبحرين نزلها فرقه منهم فعرفوا بها قاله فى معرفة قبائل العرب ۱۲۱، وقال الزرقانى : ازد سنوأة بفتح المعجمة وضم النون فواو فهمزة بعدها، وقد تشدد الواو، سميت بذلك لشنآن كان بينهم، وفى الاطلس (۳۵): قبيلة عربية تنسب إلى الأزد ابن الغوث، كان موطنها اليمن فلما تصدع سد مآرب تفرقت بين انحاء الجزيرة ،فمنهم من نزل عُمان ونزلت غسان فى بادية الشام، ومنهم من استوطن بعض انحاء اليمن مثل السراة.

من أصنامهم فى الجاهلية مناة وذو الخلصة وعائم، وينسب إلى الأزد الأنصار من الأوس والخزرج.

الحديث العاشر

بعث رسول الله ﷺ خالدبن الوليد فى أربع مائة من المسلمين فى شهر ربيع الأول سنة عشر إلى بنى الحارث بنجران، وأمره أن يدعوهم الى الإسلام قبل ان يقاتلهم ثلاثا ففعل فاستجاب له من هناك من بلحارث بن كعب، ودخلوا فيما دعاهم اليه، ونزل بين أظهرهم يعلمهم الإسلام وشرائعه وكتاب الله وسنة نبيه، وكتب بذلك الى رسول الله ﷺ وبعث به مع بلال بن الحارث المزنى يخبره عما وطئوا واسراع بنى الحارث الى الإسلام فكتب رسول الله ﷺ الى خالد ان ''بشِّرهم وأنذرهم وأقْبِل ومعك وفدهم'' فقدم خالد ومعه وفدهم منهم قيس بن الحصين ذو الغصة. (الطبقات لابن سعد)

روایت:(١١) وفد ہمدان۔

اخرجه البيهقى٥/ ٤١١، والطبرى٢/ ١٩٤،كلاهما باسناد سابق فى الرواية السابقة ويشهد له رواية عبد الرحمن بن الحارث عن ابيه، وابن سعد ١/ ٢٥٥.

واورده القسطلانى٢/ ١٩١، وابن هشام ٤/ ١٩٤، وابو الفرج ٨٨٥، وابن القيم ٣/ ٥٤٣، وابن خلدون ٢/ ٤٧٣، والزرقانى٥/ ١٧١.

الحديث الحادى عشر

وقدم على رسول الله ﷺ وفد همدان، منهم مالك بن نمط ومالك ابن أيفع وضمام بن مالك السلمانى وعميرة بن مالك الخارفى فلقوا رسول الله ﷺ مرجعه من تبوك.(العيون لابن سيد الناس)

أخرجه ابن سعد١/ ٢٥٦، واورده القسطلانى٢/ ١٩٢، وابن هشام ٤/ ١٩٨، وابن سيد الناس٢/ ٢٤٥، وابن القيم ٣/ ٥٤٤، والزرقانى٥/ ١٧٣، ومحمد بن يوسف الباب الرابع والتسعون فى وفود همدان ٦/ ٦٥٧.

اخرجه ابن سعد عن على بن محمد بن ابى سيف القرشى عمن سمى من رجاله من اهل العلم، وعلى بن محمد هذا ضعفه ابن عدى فى الكامل وهولم يذكر عمن رواه؛ بل قال ''عمن سمى من رجاله'' فقال السيوطى فى التدريب:واذا قال حدثنى الثقة اونحوه من غير أن يسميه لم يكتف به فى تعديل على الصحيح حتى يسميه؛لانه وان كان ثقة عنده فربما لوسماه لكان ممن جرحه غيره بجرح قادح بل إضرابه عن تسميته ريبة توقع ترددا فى القلب، زاد الخطيب:انه صرح بأن كل شيوخه ثقات ثم روى عمن لم يسمعه لم يعمل بتزكيته لجواز ان يعرف اذا ذكره بغير العدالة (١/ ٢٦٣) الا اذا كان القائل من أئمة الجرح والتعديل كمالك والشافعى والبخارى وغيرهم يكتفى بذلك مطلقا.

روایت:(۱۲) وفدمزینہ۔

(الرفع والتكميل:١٦٧)

تفسير غريبه

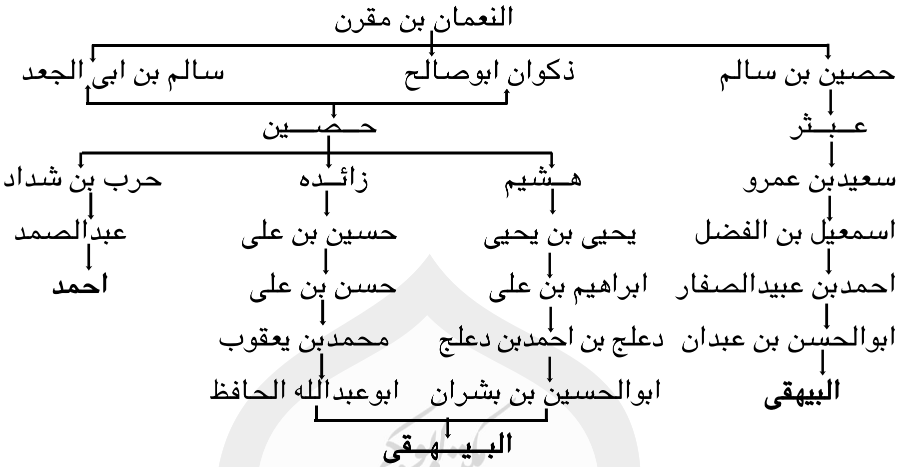
همدان : بإسكان الميم ، بطن من كهلان كان له من الولد نوف، و فى العبر: وديار همدان لم تزل فى اليمن من شرقية ولماجاء الإسلام تفرق من تفرق وبقى من بقى باليمن، وكانت همدان شيعة لأمير المؤمنين على ابن ابى طالب وقوع الفتن بين الصحابة،قال البيهقى: ولم يبق لهم قبيلة بعد تفرقهم إلا باليمن وهو اعظم قبيلة، قال ابن سعد: ومن بنى همدان بنو الزريع اصحاب الدعوة والملك بعدن قاله السويدى فى معرفة قبائل العرب، وفى الاطلس٣٦٧ : هى اكبرمدينة فى اقليم الجبال، شمال شرق العراق فتحها المغيرة بن شعبة ٢٤ هـ، وهى من احسن البلاد ونزهها واطيبهاارضا وارفهها ، وهمدان قبيلة قحطانية كانت ديارهم فى اليمن.

الحديث الثانى عشر

عن النعمان بن مقرن: قدمت علىٰ رسول اللّٰه ﷺ فى ثلاث مائة رجل من مزينة فلما اردنا ان نتصرف؛ قال ياعمر! زوّد القوم، فقال: ماعندى إلا شئ من تمر ما اظنه يقع من القوم موقعا، قال: فانطلق فزودهم، قال: فانطلق بهم عمر فأدخلهم منزلة ثم أصعدهم الىٰ علية فلما دخلنا اذا فيها مثل الجمل الأورق فأخذ القوم منه حاجتهم، قال النعمان: وكنت فى آخر من خرج فالتفت فإذا فيها من التمر مثل الذى كان.

اخرجه البيهقى باب قصة مزينة٣٦٥/٥-٣٦٧، واحمد ٤٤٥/٥، والقسطلانى ١٩٣/٢، وابن القيم ٥٤٥/٣، والزرقانى١٧٨/٥.

شجرة الاسناد والدراسة حوله



رجال احمد كلهم من الثقات وفى اسناد البيهقى من طريق ابى الحسن بن عبدان عبثر وهو يروى عن حصين بن سالم عن النعمان ابن مقرن، وأظن أنه أخطأ فى اسم حصين بن سالم مكان حصين عن سالم اى سالم ليس بأبيه؛ بل هو راو روى عنه حصين،وأئمة الجرح والتعديل ايضا ذكروا فى ترجمته انه روى عن حصين بن عبد الرحمن، وممن ذكره هكذا ابن حجر فى تهذيب التهذيب، والذهبى فى سيراعلام النبلاء ٢٢٧/٨،والمزى فى تهذيب الكمال برقم الترجمة ٣١٥٠، ولم يذكر احد انه روى عن حصين بن سالم، ولم أجده بهذا الإسم فى كتب التراجم،فأظن أن الصحيح هو"عبثر عن حصين عن سالم عن النعمان" مكان "حصين بن سالم" وهكذا ذكره البيهقى فى الطريقين غيره واحمد، رواه فيه حصين عن سالم فيؤيد ظنى.

تفسير غريبه

مزينة : بضم الميم وفتح الزاى وسكون التحتية بعدها نون ، اسم

روایت:(۱۳) وفددوس۔

امـرأة عمروبن أد بن طابخة بموحدة ومعجمة، ابن الياس بن مضر وهى مـزينة بنت كلب بن وبرة وهى أم اوس وعثمان ابنى عمر وفذرية هذين يقال لهم مزينة والمزنيون،ومن قدماء الصحابة منهم عبد اللّٰه ابن مغفل وعمه خزاعى واياس بن هلال وابنه قرة وآخرون قاله الزرقانى، وفى الاطلس: قبيلة عربية،كانت مساكنها بين المدينة المنورة ووادى القرى ، ومن ديارهم وقراهم الروحاء على طريق بدر والعَمُق من جهات العقيق والفُرع وبين الروحاء وهى قرية جامعة لمزينة على ليلتين من المدينة المنورة ، بينهما واحد واربعون ميلا.

الحديث الثالث عشر

لما أسلم الطفيل بن عمرو الدوسى دعا قومه فأسلموا وقدم معه منهم المدينة سبعون اوثمانون اهل بيت، وفيهم ابوهريرة وعبد اللّٰه بن أُزَيهر الدوسى، ورسول اللّٰه ﷺ بخيبر فساروا اليه فلقوه هناك؛فذكر لنا ان رسول اللّٰه ﷺ قسم لهم من غنيمة خيبر ثم قدموا المدينة، فقال الطفيل بن عمير: يا رسول اللّٰه! لا تفرق بينى وبين قومى فأنزلهم حرة الدجاج، وقال ابوهريرة فى هجرته حين خرج من دار قومه : يا طولها من ليلة وعنائها ـعلى انها من بلدة الكفر نجت. (الطبقات لابن سعد)

أخرجه البيهقى مطولا مفصلا باب قصة دوس والطفيل بن عمرو ٥/٣٥٩،٣٦٤، و اورده ابن سعد ١/٢٦٥، و القسطلانى ٢/١٩٣، وابن القيم ٣/٥٤٦، و الحلبى ٢/٦٩، والذهبى فى سير اعلام النبلاء١/٣٤٥، و الزرقانى ٥/١٧٩، ومحمد بن يوسف الباب الخامس والاربعون ٦/ ٥١١.

روایت:(۱۴) وفدنجران۔

شجرة الاسناد والدراسة حوله

محمدبن اسحاق
↓
سلمة بن الفضل
↓
عماربن الحسن
↓
ابولبابة الميهنى
↓
زاهربن احمد
↓
الامام ابوعثمان
↓
البيهقى

رواه ابن اسحاق مرسلا وحكم المرسل مر فيما قبل ، وفيه ابو لبابة سماعه عن عمار صحيح وماوجدت ترجمته وترجمة الامام ابى عثمان.

تفسير غريبه

دوس : قبيلة من قحطان سكنت احدى السروات المطلقة على تهامة، قدم وفدهم مع ابى هريرة ورسول الله ﷺ بخيبر ، ودوس :جد جاهلى سكنت سلالته الحجاز وخراسان وعمان ثم الاندلس حيث نزلوا ببلدة تدمير. (الاطلس ١٧٥)

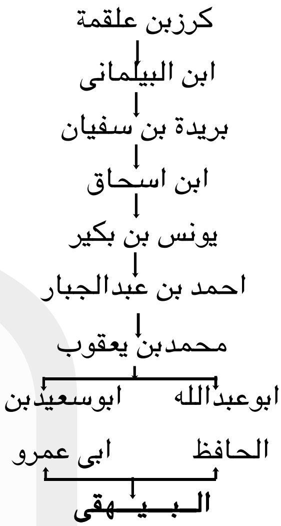
الحديث الرابع عشر

قدم على رسول الله ﷺ وفد نصارى نجران ستون راكبا،منهم اربعة وعشرون رجلا من أشرافهم، والأربعة وعشرون منهم ثلاثة نفر منهم اليهم يؤول امرهم والعاقب امير القوم وذو رأيهم صاحب مشورتهم والذين لا يصدرون إلاعن رأيه وأمره واسمه عبدالمسيح . اللفظ للبيهقى

أخرجه البيهقى باب وفد نجران ٣٨٢/٥، وارده ابن سعد ٢٦٧/١، وابن خلدون٤٧٧/٢، وابن القيم ٥٤٩/٣، والقسطلانى ١٩٥/٢، والبلاذرى فى فتوح البلدان ٧٠، وابوالفرج ٨٨١، والذهبى ٤٠١/٢، والزرقانى ١٧٣/٥.

روایت:(۱۵) وفد بنی سعد بن بکر یہ آنے والے ضمام بن ثعلبہ تھے۔

شجرة الاسناد والدراسة حوله



فيه ابن البيلمانى ، قال ابن معين: ليس بشئ وقال ابوحاتم والبخارى والنسائى: منكر الحديث ، زاد ابو حاتم: مضطرب الحديث، قال ابن حجر: ضعيف وقد اتهمه ابن عدى وابن حبان .

وروى عنه بريدة بن سفيان الاسلمى المدنى، قال البخارى : فيه نظر ، قال النسائى : ليس بالقوى فى الحديث ، قال الجوزجانى: ردئ المذهب جدا ، غير مقنع، قال ابن حجر: ليس بالقوى وفيه رفض.

ومر الكلام على بقية الإسناد فى الرواية السادسة للفصل الثامن ، وهذا الاسناد ضعيف لضعف ابن البيلمانى وبريدة، ويشهد له رواية محمد بن جعفر بن الندى مرسلاً، اخرجه البيهقى.

وفى الاطلس : وهى (نجران) جنوب مكة المكرمة ٩١٠كم.

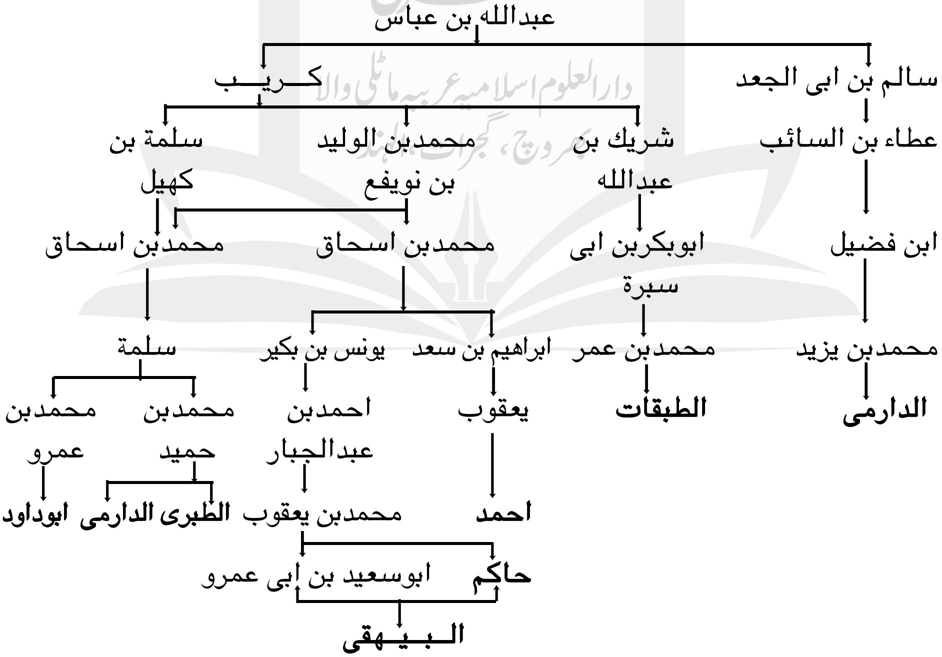
الحديث الخامس عشر

بعث بنو سعد بن بكر ضمان بن ثعلبة الىٰ رسول الله ﷺ فقدم عليه فأناخ بعيره على باب المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد وساق الحديث. اللفظ لأبى داود

أخرجه ابوداود كتاب الصلوة باب ماجاء فى المشرك يدخل المسجد

برقم٤٨٧،والبيهقى باب قدوم ضمام بن ثعلبة على رسول اللهﷺ، وابن سعد ٢٢٨/١، والطبرى١٩٢/٢، والحاكم كتاب المغازى والسرايا ٥٤/٣، ٥٥ برقم ٤٣٨٠، واحمد ٢٦٤/١، والدارمى كتاب الصلوة باب فرض الوضوء والصلوة برقم ٦٥٤، ٦٥٥، واورده ابن القيم ٥٦٥/٣، والقسطلانى١٩٧/٢، وابن كثير٦٠/٥، وفى جامع المسانيد والسنن برقم ٣٢١٢، رقم المجلد ٣٢، وابن خلدون ٤٧٢/٢، وابن سيد الناس ٢٣٤/٢، والزرقانى ١٩٢/٥، والذهبى ٣٩٢/٢، ومحمد بن يوسف الباب التاسع والخمسون ٥٣٨/٦،وابن هشام ١٧٩/٤.

شجرة الاسناد والدراسة حوله



روایت: (١٦) طارق بن عبداللہ مع اپنی قوم کے۔

أخرجه ابو داود وسكت عنه واسناده صحيح وكذا اسناد الطبرى والدارمى عن محمد بن حميد ، وكل منها متابع للآخر متابعة تامة. ومرالكلام على اسناد احمد وابن سعد والحاكم والبيهقى .

ويشهد له رواية انس وابى هريرة وطلحة بن عبيد الله ،أما الأول فأخرجه ابوداود كتاب الصلوة باب ماجاء فى المشرك يدخل المسجد برقم ٤٨٦، والبخارى كتاب العلم باب ماجاء فى العلم وقوله تعالى وقل رب زدنى علما برقم ٦٣، والنسائى كتاب الصيام برقم ٢٠٩١، وابن ماجة فى الإمامة برقم ١٤٠٢،ومسلم الإيمان برقم١٢،واحمد ١٦٨/٣.

الحديث السادس عشر

عن جامع بن شداد المحاربى قال:حدثنا رجل من قومه يقال له طارق بن عبد الله؛ **قال:انى لقائم بسوق المجاز اذ اقبل رجل عليه جُبّة له؛وهو يقول: يا ايها الناس! قولوا: لا اله إلاالله تفلحوا؛ورجل يتبعه يرميه بالحجارة؛ يقول: يا ايها الناس!انه كذاب فلا تصدقوه، فقلت: من هذا ؟ قال: هذا غلام من بنى هاشم الذى يزعم انه رسول الله، قال: فقلت: من هذا الذى يفعل به هذا ؟ قال: عمه عبد العزى، قال: فلما أسلم الناس وهاجروا، خرجنا من الربذة نريد المدينة نمتار من تمرنا.** اللفظ للبيهقى

أخرجه البيهقى باب قدوم طارق بن عبد الله واصحابه على النبى ﷺ ٣٨٠/٥،٣٨٢، وفى السنن فى كتاب البيوع ٢٠/٦،٢١، وكتاب الطهارة٧٦/١، والحاكم كتاب التواريخ برقم٤٢١٩،وابن ماجة فى كتاب الديات باب لايجزى احد على احد برقم٢٦٧٠، واورده على

المتقى الهندى برقم ٣٥٥٣٨، وابن القيم ٥٦٦/٣، والقسطلانى ١٩٩/٢، وابن كثير٥/٨٥، والبيهقى فى المجمع كتاب المغازى والسير برقم ٣٨٣٥.

شجرة الاسناد والدراسة حوله



فى اسناد البيهقى ابوجناب، ذكره ابن سعد فى الطبقة الخامسة من أهل الكوفة وقال: كان ضعيفا فى الحديث ، قال ابن المدينى: كان يحيى يعنى القطان يتكلم فى ابى جناب وفى أبيه ابى حية، قال البخارى: كان يحيىٰ يضعفه، قال الذهبى عن يزيد بن هارون: كان صادقا ولكن كان يدلس، قال عثمان بن سعيد : ضعيف ، قال العجلى: كوفى ضعيف الحديث يكتب حديثه وفيه ضعف ، قال ابو زرعة : صدوق غير انه كان يدلس، قال ابن حجر : ضعفوه لكثرة تدليسه من السادسة، وقال الترمذى كتاب التفسير سورة المنافقون : ابوجناب ليس بالقوى فى الحديث ، قال الرازى:انه افسد حديثه بالتدليس،

روایت:(١٧) وفد تجیب۔

وقال العلائى فى جامع التحصيل: يحيى بن ابى حية ابو جناب الكلبى ضعفوه، وقال ابو زرعة: صدوق يدلس، وقال بعد صفحات : هذه اسماء من ظفرت به انه ذكر بالتدليس ثم ليعلم بعد ذلك ان هؤلاء كلهم ليسوا على حد واحد بحيث انه يتوقف فى كل ما قال فيه واحد منهم عن ولم يصرح بالسماع بل هم على طبقات،و ذكر الطبقة الخامسة : من قد ضعف بأمر آخر غير التدليس فرد حديثهم به لا وجه له ، اذ لوصرح بالتحديث لم يكن محتجا به كأبى جناب الكلبى وابى سعد البقال ونحوهما فليعلم ذلك ، انتهى كلامه.صـ ١١١،١١٤، ورجال ابن ماجة كلهم ثقات والكلام على اسناد الحاكم مر فيما قبل.

الحديث السابع عشر

قدم وفد تجيب على رسول اللّٰه ﷺ سنة تسع وهم ثلاثة عشر وساقوا معهم صدقات أموالهم التى فرض اللّٰه عليهم، فسر رسول اللّٰه ﷺ بهم؛ وقال: مرحبا بكم واكرم منزلهم وحباهم، وأمر بلالا أن يحسن ضيافتهم وجوائزهم، وأعطاهم اكثر مما كان يجيز به الوفد، وقال: هل بقى منكم احد ؟ قالوا: غلام خلفناه على رحالنا وهو احدثنا سنا. اللفظ لإبن سعد

أخرجه ابن سعد وفد تجيب ٢٤٤/١،وابوالفرج ٨٦١، واورده ابن القيم٥٦٨/٣، وابن سيد الناس ٢٤٦/٢، وابن كثير ٩٣/٥، والقسطلانى ٢٠٠/٢، والزرقانى ٢٠٢/٥، ومحمد بن يوسف الباب التاسع عشر فى وفود تجيب وهم من السكون ٤٣٤/٦ .

فى اسناد ابن سعد وابى الفرج ابو الحويرث روى عنه عبداللّٰه بن

روایت:(۱۸) وفد بنی سعد ندیم از قبیلۂ قضاعہ۔

عمرو بن زهير ، وابو الحويرث هواثنان ، وماوجدت علاقة او اشارة للتمييز والتعيين وماوجدت ترجمة عبد اللّٰه بن عمرو بن زهير.

تفسير غريبه

تجيب : قال الزرقاني: بضم الفوقية وفتحها وكسر الجيم وتحتية ساكنة وموحدة ، قال فى التبصير: اختلف فى أوله فقيل بالفتح وقيل بالضم ، فسوّى بينهما تبعا لإبن سيد؛ لكن القاموس قدم الضم فقال: تجيب بالضم وتفتح بطن من كندة ، وهم من السكون بفتح المهملة وضم الكاف وسكون الواو ونون بطن كندة باليمن، وفى معجم البلدان ١٦/٢ :تجيب بالضم ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة اسم قبيلة من كندة وهم ولد عدى وسعد ابنى اشرس بن شبيب بن السكون ابن اشرس بن ثور بن مرتع وهوكندة، وأمهما تجيب بنت ثوبان ابن سليم بن رها من مذحج لهم خطة بمصر سميت بهم.

الحديث الثامن عشر

قدم على رسول اللّٰه ﷺ بنوسعد هذيم من قضاعة فى سنة تسع.(العيون لابن سيد الناس)

اخرجه ابن سعد وفد سعد هذيم ١٤٩/١عن رجال ماوجدت لبعضه ترجمة ، واورده ابن سيد الناس٢٤٨/٢، والقسطلانى ٢٠١/٢، وابن القيم ٥٤٩/٣، وابوالفرج ٨٦٣، وابن كثير ٩٥/٥، والزرقانى ٢٠٤/٥،٢٠٦.

وقال الزرقانى : هذيم بضم الهاء وفتح الذال المعجمة فتحتية فميم وهو سعد بن زيد لكن حضنه عبد اسود اسمه هذيم فأضيف اليه وهو ابوقبيلة من قضاعة ، شعب من معد وقيل من اليمن.

روایت:(۱۹) وفد بنی فزارہ بعد تبوک۔

الحديث التاسع عشر

لما رجع رسول الله ﷺ من تبوك ، قدم عليه وفد بنى فزارة بضعة عشر رجلا فيهم خارجة بن حصن ، والحر بن قيس ، ابن اخى عيينة بن حصن وهو اصغرهم مقرين بالإسلام وهم مسنتون على ركاب عجاف فسألهم عن بلادهم؛ فقال احدهم: يارسول الله!اسنتت بلادنا وهلكت مواشينا واجدب جنابنا وغرث عيالنا فأدع لنا ربك يغيثنا واشفع لنا الى ربك وليشفع لنا ربك اليك. (المواهب للقسطلانى)

أخرجه ابن سعد ٢٢٦/١، وابوالفرج ٨٦٠، و البيهقى١٤٣/٦، واورده ابن كثير٨٨/٥، ٦/ ١٠٥، و ابن سيد الناس ٢٤٩/٢، وابن القيم٣/ ٥٧٠ ،و القسطلانى ٢٠٢/٢، وعلى المتقى الهندى برقم ٢١٦٠٤.

شـجـرة الاسـنـاد

ابووجزة السلمى
↓
عبدالله بن محمد بن عمرالجمحى

محمدبن عمر ← **ابن سعد** ← الحارث بن ابى اسامة ← احمدبن معروف ← ابوعمروبن حيويه ← ابومحمد الجوهرى ← محمدبن عبدالباقى ← **المنتظم**

محمدابن أبى ذئب ← مروان بن معاوية ← عبدالجبار ← عبدالله بن مصعب ← ابومحمدبن حيان ← ابوبكر بن الحارث ← **الدلائل**

ماوجدت ترجمة عبد الله بن محمد الجمحى الذى دار عليه الإسناد.

روایت:(۲۰) وفد بنی اسد۔ روایت:(۲۱) وفد بہراء ۔

الحديث العشرون

قدم عليه وفد بنى اسد عشرة رهط ، فيهم وابصة بن معبد وطلحة ابن خويلد ورسول اللّٰه ﷺ جالس مع اصحابه فى المسجد ، فتكلموا فقال متكلمهم: يا رسول اللّٰه ! انا شهدنا ان اللّٰه وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله، وجئناك يارسول اللّٰه ولم تبعث الينا بعثا ، ونحن لمن وراء نا ، فأنزل اللّٰه على رسوله يَمُنُّوْنَ عَلَيْكَ اَنْ اَسْلَمُوْا قُلْ لَّاتَمُنُّوا عَلَىَّ اِسْلَامَكُمْ بَلِ اللّٰهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ اَنْ هَدَاكُمْ لِلْاِيْمَانِ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْن.(زاد المعاد لابن القيم)

اورده ابن القيم فصل فى قدوم وفد بنى اسد ٥٧٢/٣، والقسطلانى ٢٠٣/٢، وابن كثير ٨٨/٥، وابن سيد الناس ٢٥٠/٢، وابن الأثير فى اسد الغابة ٩٥/٣، والزرقانى ٢١١/٥، وماوجدت له اسنادا فى موضع.

الحديث الحادى و العشرون

قدم وفد بهراء من اليمن وهم ثلاثة عشر رجلا فاقبلوا يقودون رواحلهم حتى انتهوا الى باب المقداد بن عمرو ببنى جديلة، فخرج اليهم المقداد فرحب بهم وانزلهم فى منزل من الدار واتوا النبى ﷺ فاسلموا وتعلموا الفرائض واقاموا اياما ؛ثم جاؤوا رسول اللهﷺيودّعونه فأمر بجوائزهم وانصرفوا الى اهلهم.اللفظ لإبن سعد

أخرجه ابن سعد وفد بهراء١/ ٢٥٠، واورده القسطلانى ٢/ ٢٠٣، وابن القيم ٥٧٣/٣، وابن سيد الناس٢/ ٢٥١، وابن خلدون ١/ ٤٧١، والطبرى ١٩١/٢، والزرقانى ٢١٣/٥، ومحمد بن يوسف

الباب الثامن عشر فى قدوم وفود بهراء٦/ ٤٣٢ .

شجرة الاسناد والدراسة حوله

ضباعة بنت الزبير
↓
كريمة بنت المقداد
↓
قريبة بنت عبدالله
↓
موسى بن يعقوب الزمعى
↓
محمدبن عمر
↓
ابن سعد

رجالـه ثقات ، وضباعة هذه صحابية ، ابنة عم النبىﷺ،لها صحبة ، وكريمة وقربية كلاهما تابعيتان.

قال العبد الضعيف : وفيه لطيف عجيب ، قريبة روت عن امهاكريمة ، وكريمة هذه روت عن امها ضباعة ، روى عن قريبة ابنُ اخيها.

وأخرج أبوداود حديثا آخر بهذا الإسناد كتاب الخراج والامارة باب ماجاء فى الركاز ، عن موسى بن يعقوب عن عمتها قريبة عن امها كريمة عن امها ضباغة وسكت عنه، والشيخ خليل احمد لم يتكلم فى البذل.

تفسير غريبه

بهراء : قال السويدى فى سبائك الذهب صـ/٨٣: بفتح الباء وسكون الهاء وبالراء المهملة ، بنوه بطن من قضاعة ، والنسبة اليهم بهرائى ، قال الجوهرى: وكان القياس ان ينسب اليهم بهراوى بالواو ، وكان له من الولد هود وقاسط وعبد ومواهة وعدى بطون كلهم. وامهم تكمة بنت مر بن إدّ اخت تميم ابن مر. ومن بهراء جماعة من الصحابة رضى اللّٰه عنهم، منهم المقداد بن الأسود، قال فى العبر: وكانت منازلهم شمالى منازل يلى من الينبع إلى عقبة إيلاء ثم جاوز بحرالقلزم منهم خلق كثير، وانتشروا ما بين صعيد مصر وبلاد الحبشة وكثروا هناك وغلبوا على بلاد النوبة، قال: وهم يحاربون الحبشة الى الآن.

روایت:(۲۲) وفدعذرة صفر ۹ھ میں۔

الحديث الثانى والعشرون

عن ابى عمروبن حريث العذرى قال: وجدت فى آبائى قالوا : **قدم على رسول الله ﷺ فى صفر سنة تسع وفدنا اثنا عشر رجلا ، فيهم حمزة بن النعمان العذرى وسليم وسعد ابنا مالك ومالك ابن ابى رياح، فنزلوا دار رملة بنت الحارث النجارية؛ ثم جاؤوا الى النبى ﷺ فسلموا سلام أهل الجاهلية؛ وقالوا: نحن إخوة قصى لأمه ونحن الذين ازاحوا خزاعة وبنى بكر عن مكة،ولنا قرابات وارحام، فقال له رسول اللّه ﷺ: مرحبا بكم وأهلا ، ما أعرفنى بكم، مامنعكم من تحية الإسلام ؟ قالوا: قدمنا مرتادين لقومنا وسألوا النبى ﷺ عن أشياء من امر دينهم فأجابهم فيها واسلموا وقاموا اياما؛ ثم انصرفوا الى اهليهم ، فأمر لهم بجوائز كما كان يجيزالوفد وكسا احدهم بُردا.** اللفظ لإبن سعد

أخرجه ابن سعد عن رجال ماوجدت لهم ترجمة، باب وفد عذرة ٢٥٠/١، واورده ابن سيد الناس ٢٥١/١، وابن القيم ٥٧٤/٣، و القسطلانى ٢٠٤/٢، والزرقانى ٢١٥/٥، ومحمد بن يوسف الباب الثامن والستون فى وفود بنى عذرة اليه ﷺ ٥٨٦/٦.

تفسير غريبه

عذرة : قال السويدى : بنوه بطن من قضاعة ، قال ابو عبيد: وبنو عذرة هؤلاء المعروفون بشدة العشق كان منهم جميل بن عبد اللّه بن عمرو وصاحبته بثينة بنت حبا ، قال ابن حزم: كان لأبيه صحبة ، قال الحمدانى : منهم جماعة بدمياط وما حولها، وقال بعد صفحات: بنو

روایت:(۲۳)وفد بلی ربیع الاول ۹ھ میں۔

عذرة بطن من كلب وفى عذرة هذا تنسب كنانة عذرة.صـ ٨٧،١٠٠

الحديث الثالث والعشرون

قدم عليه وفد بلى فاسلموا، فقال ﷺ: الحمد لله الذى هداكم للإسلام فكل من مات على غير الإسلام فهو فى النار، ثم وعدوا رسول الله ﷺ بعد ان اجازهم. (المواهب للقسطلانى)

أخرجه ابن سعد ٢٤٩/١،واورده ابن القيم ٥٧٤/٣، وابن سيد الناس ٢٥٢/٢، والقسطلانى ٢٠٤/٢، وابوالفرج الجوزى ٨٦٢، والزرقانى٢١٦/٥، و محمد بن يوسف الباب التاسع عشر فى وفود بلى ٤٣٠/٦.

شجرة الإسناد والدراسة حوله

رويفع بن ثابت
|
موسى بن سعد
|
ابوبكر بن عبدالله
|
محمدبن عمر
|
ابن سعد

رويفع بن ثابت ، له صحبة ، وابوبكر بن عبد اللّٰه هو ضعيف ، قال البخارى: ضعيف، وروى صالح وعبد الله ابنا احمد عن ابيهما : كان يضع الحديث ، قال النسائى : متروك ، قال ابن معين:ليس حديثه بشئ.

وما وجدت ترجمة موسى بن سعد.

تفسير غريبه

بلى : قال السويدى فى معرفة قبائل العرب صـ٧٥:بفتح الباء وكسر اللام وياء آخرة الحروف بنوه بطن من قضاعة والنسبة اليهم بلوى ، و منهم جماعة من مشاهير الصحابة ،ككعب بن عجرة وغيره منازلهم منهم بصعيد الديارالمصرية ، ومنهم بالداما وهى مادون عيون القصب الى اكرى فم المضيق وعليهم درك الحجيج هناك ومنهم فى اخميم وما

روايت:(۲۴) وفدذی مرة۔

تحتها. وقال الحموى فى معجم البلدان (٤٩٤/١) : بفتح اوله وكسر ثانيه وتشديد الياء ، ناحية بالأندلس من فَحُص البَلُّوط، وقال الحازمى فى حديث خالد بن الوليد: ذو بِلى بكسر الباء وليس باسم موضع بعينه وانما يقال لكل من بعُد حتى لايعرف موضعه ، هو بذى بِلى بتشديد اللام وقصر الألف وانما ذكرناه لرفع الإلتباس.

الحديث الرابع والعشرون

قدم على رسول اللّٰه ﷺ وفد بنى مرة ثلاثة عشر رجلا، رأسهم الحارث بن عوف؛ فقال: يا رسول اللّٰه ﷺ! انا قومك وعشيرتك ، نحن قوم من بنى لؤى بن غالب فتبسم رسول اللّٰه ﷺ؛ وقال للحارث: اين تركت أهلك؟قال: بسلاح وما والاها، قال: فكيف البلاد؟ قال: واللّٰه انا لمسنتون وما فى المال مخ فادع اللّٰه لنا؛ قال رسول اللّٰه ﷺ:اللّٰهم اسقهم الغيث؛ فأقاموا اياما ثم أرادوا الإنصراف إلى بلادهم فجاؤوا الى رسول اللّٰه ﷺ مودعين له فأمر بلالا ان يجيزهم فاجازهم بعشر أواقى عشر أواقى فضة، وفضل الحارث بن عوف أعطاه اثنتى عشرة اوقية ورجعوا الى بلادهم ، فوجدوا البلاد مطيرة، فسألوا: متى مطرتم؟ فاذا هو ذلك اليوم الذى دعا رسول اللّٰه ﷺ فيه وأخصبت بعد ذلك بلادهم. (العيون لابن سيد الناس)

أخرجه ابن سعد ٢٢٧/١، واورده ابن سيد الناس ٢٥٢/٢، والقسطلانى ٢٠٥/٢،وابن القيم ٥٧٧/٣، وابن كثير ٨٩/٥، والزرقانى ٢١٧/٥، ومحمد بن يوسف الباب السادس والثمانون فى وفود مرة اليه ﷺ ٦٣٠/٦.

روایت:(٢٥)وفدخولان شعبان ۱۰ھ۔

رواه ابن سعد عن محمد بن عمر عن عبد الرحمن بن ابراهيم المزنى عن اشياخ بنى مرة ـولم يذكر بقية الإسناد ، وما وجدت ترجمة عبد الرحمن.

الحديث الخامس والعشرون

قدم عليه فى شهرشعبان سنة عشر وفد خولان،وهم عشرة،فقالوا: يارسول اللّٰه!نحن على من ورائنا من قومنا،ونحن مؤمنون باللّٰه عز وجل ومصدقون برسوله، وقد ضربنا اليك آباط الإبل وركبنا حزون الأرض وسهولها،والمنة للّٰه ولرسوله علينا، وقدمنا زائرين لك، فقال رسول اللّٰه ﷺ: أما ما ذكرتم من مسيركم الىّ فان لكم بكل خطوة خطاها بعير احدكم حسنة،وأما قولكم زائرين لك فإنه من زارنى بالمدينة كان فى جوارى يوم القيامة.(زاد المعاد لابن القيم)

اورده ابن سعد ٢٤٥/١، وابن القيم ٥٧٨/٣، وابن كثير ٩٣/٥، وابن سيد الناس ٢/ ٢٥٣، وابن خلدون ٤٧٨، وابو الفرج ٨٩١، والطبرى ٢٠٠/٢، والزرقانى ٢١٨/٥، و محمد بن يوسف الباب الثانى والاربعون فى وفود خولان ٥٠٤/٦، اوردوا جميعا من غير اسناد.

تفسير غريبه

خَولان : بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره نون، مخلاف من مخاليف اليمن، منسوب الٰى خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن مالك ابن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ ، فُتح هذا المخلاف فى سنة ثلاث أو اربع عشرة فى أيام عمر بن الخطاب ، وأميره يعلى ابن منية وقتل وسبى ، وفى خولان كانت النار التى تعبدها اليمن،

روایت:(٢٦) وفدمحارب سال حجۃ الوداع میں۔

ويجوز أن يكون فَعُلان من الخَوَل وهم الأتباع،وخولان قرية كانت بقرب دمشق خربت،بها قبر أبى مسلم الخولانى، وبها آثار باقية. (معجم البلدان:٢/ ٤٠٧، ومعرفة قبائل العرب:١٢٨)

الحديث السادس والعشرون

قدم وفد محارب سنة عشر فى حجة الوداع وهم عشرة نفر،منهم سواء بن الحارث وابنه خزيمة بن سواء فأنزلوا دار رملة بنت الحارث وكان بلال يأتيهم بغداء وعشاء، فأسلموا وقالوا : نحن على من ورائنا ولم يكن أحد فى تلك المواسم افظ ولا اغلظ على رسول اللّٰه ﷺ منهم،وكان فى الوفد رجل فعرفه رسول اللّٰه ﷺ؛فقال:الحمد للّٰه الذى ابقانى حتى صدقت بك ! فقال رسول اللّٰه ﷺ:ان هذه القلوب بيداللّٰه ومسح وجه خزيمة بن سواء فصارت له غرة بيضاء،وأجازهم كما يجيز الوفد وانصرفوا الىٰ اهلهم. اللفظ لإبن سعد

أخرجه ابن سعد ١/٢٢٧،وابوالفرج ٨٨٧ ،واورده ابن كثير٥/٨٩، والطبرى ٢/٢٠٠، وابن سيد الناس٢/٢٥٤، وابن القيم ٣/٥٧٩، و القسطلانى٢/٢٠٦، والزرقانى ٥/٢١٩، ومحمد بن يوسف فى وفود محارب ٦/٦٢٨.

شجرة الاسناد والدراسة حوله

ابووجزة السعدى
↓
محمد بن صالح
↓
محمدبن عمر
↓
ابن سعد

رجاله ثقات والرواية مرسل ومر حكم المرسل فيما قبل.

روایت:(۲۷)وفدصداء ۸ ھ میں۔

الحديث السابع والعشرون

قدم على رسول اللّٰه ﷺ وفد صداء فى سنة ثمان، وذلك ان رسول اللّٰه ﷺ لما انصرف من الجعرانة بعث بعوثا الى اليمن، وهيأ بعثا استعمل عليهم قيس بن سعد بن عبادة وعقد له لواء ابيض ودفع اليه راية سوداء وعسكر بناحية قناة فى اربع مائة من المسلمين، وأمره ان يطأ ناحية من اليمن كان فيها صداء، فقدم على رسول اللّٰه ﷺ رجل منهم وعلم بالجيش فأتى رسول اللّٰه ﷺ؛ فقال: يارسول اللّٰه!جئتك وافدا على من ورائى فاردد الجيش وانا لك بقومى، فرد رسول اللّٰه ﷺ قيس بن سعد من صدور قناة وخرج الصدائى الى قومه، فقدم على رسول الله ﷺ خمسة عشر رجلا. (العيون لابن سيد الناس)

أخرجه ابن سعد ٢٤٧/١، وابن سيد الناس ٢٥٤/٢، وابن القيم ٥٨٠/٣، والزرقانى ٢٢٠/٥.

دراسة حول الاسناد

فى اسناد ابن سعد رجلان مبهمان ، رواه عن محمد بن عمر عن شيخ من بَلْمُصْطَلَق عن أبيه ، فأبهم الشيخ اباه ، قال العلامة الحلبى الحنفى ابن الحنبلى فى قفو الأثر برقم الصفحة ٨٤: وحديث المبهم قيل مقبولامطلقا ، وقيل لا ولو ابهم بلفظ التعديل ،كأن يقول الراوى عنه اخبرنى الثقة واختاره قاضى القضاة، وقيل ان وصفه نحو الشافعى من ائمة الحديث الراوى عنه بالثقة فالوجه قبوله واختاره المحلى، وقيل تعديله مع الإبهام مقبول مطلقا، وقيل ان كان عالما بأسباب

روایت:(۲۸) وفد غسان رمضان ١٠ھ۔

الجرح والتعديل فهو مجزئ فى حق من يوافقه فى مذهبه.

تفسير غريبه

قال السويدى فى معرفة قبائل العرب (صـ١٠٩،١٤٩): ويقال لبنى هؤلاء الثلاثة الذين هم زيد ويربوع والصداء بنوالعدوية بإسم امهم العدوية زوجة مالك بن حنظلة، و فى العبر: واسم العدوية الحرام بنت خزيمة بن تميم بن الدائل بن حل بن عدى وهو حليف ابن نوفل بن عبد مناف.

وصداء اسمه يزيد بن يزيد ، فبنو صداء بطن من كهلان وسموا صداء لأنهم قد صدوا عن بنى يزيد بن حرب وجانبوهم وخالفوا بنى الحارث بن كعب، ومن بنى صداء هذا زياد بن الحارث الصدائى وفد على النبى ﷺ وبعثه الى قومه فأسلموا، وقال له النبى ﷺ: انك لمطاع فى قومك.

وفى معجم البلدان ٣٩٧/٣: صداء بالضم والمد مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء اثنان واربعون فرسخا، سمى باسم القبيلة وهو يزيد ابن حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان.

الحديث الثامن والعشرون

قدموا فى شهر رمضان سنة عشر وهم ثلاثة نفر فأسلموا، وقالوا: لاندرى أيتبعنا قومنا أم لا ؟ وهم يحبون بقاء ملكهم وقرب قيصر ، فأجازهم رسول اللّٰه ﷺ بجوائز وانصرفوا راجعين، فقدموا على قومهم فلم يستجيبوا لهم ، وكتموا إسلامهم حتى مات منهم رجلان على الإسلام وادرك الثالث منهم عمر بن الخطاب عام اليرموك فلقى ابا عبيدة فأخبره بإسلامه فكان يكرمه. (زاد المعاد لابن القيم)

روایت:(۲۹)وفد سلامان شوال ۱۰ھ۔

أخرجه ابن سعد ٢٥٥/١ عن رجال ما وجدت لهم ترجمة، واورده ابن سيد الناس ٢٥٦/٢، وابن القيم ٥٨٤/٣،والقسطلانى ٢٠٦/٢، وابوالفرج ٨٨٧، والطبرى ١٩٦/٢، والزرقانى ٢٢٣/٥، ومحمد بن يوسف الباب الخامس والسبعون فى وفود غسان ٦٠٠/٦.

تفسير غريبه

غسّان :فى معجم البلدان ٢٠٣/٤: يجوز أن يكون فعلان بالفتح من الغس وهودخول الرجل فى البلاد ومضيه فيها قُدما، او من غَسَسْتُه فى الماء اذا غطته، ويجوز أن يكون فعّالا ، فى كتاب عبد الملك ابن هشام : غسان ماء بسد مأرب باليمن، كان شربا لبنى مازن بن الأزد بن الغوث، ويقال غسان ماء بالمشلل قريب من الجحفة، وقال نصر: غسان ماء باليمن بين رِمَع وزبيد، واليه تنسب القبائل المشهورة ، وقيل : هو اسم رابة وقعت فى هذه الماء فسمى الماء بها.

الحديث التاسع والعشرون

قدم على رسول الله ﷺ وفد سلامان سبعة نفر فيهم حبيب بن عمرو السلامى فأسلموا،وقال حبيب: فقلت: اى رسول الله ﷺ!ما افضل الأعمال؟ قال: الصلوة فى وقتها.(العيون لابن سيد الناس)

أخرجه ابن سعد ١٥١/١، وابوالفرج ٨٨٦، وفى اسناد هما حبيب بن عمرو السلامانى،قال السمعانى فى الانساب: مجهول ، ومحمد بن يحيىٰ بن سهل بن ابى خيثمة لم اجد ترجمته، واورده ابن سيد الناس ٢٥٧/٢، وابن القيم ٥٨٥/٣، والقسطلانى ٢٠٧/٢، والطبرى ١٩٦/٢، والزرقانى ٢٢٣/٥،

روایت:(۳۰) وفد بنی عبس۔

ومحمد بن يوسف الباب الثالث والخمسون٦/٥٢٥.

فى معجم البلدان: سَلامان بعد الألف نون،اسم شجر و يروى بكسر أوله ايضا،وهو اسم موضع، وفى معرفة قبائل العرب(٣٠١)وهو بطن من خزاعة.

الحديث الثلاثون

وفد على رسول اللّٰه ﷺ تسعة رهط من بنى عبس فكانوا من المهاجرين الأولين، منهم ميسرة بن مسروق والحارث بن الربيع وهو الكامل وقنان بن دارم وبشر بن الحارث بن عبادة وهِدم بن مسعدة وسباع بن زيد وابوالحصن بن لقمان وعبد اللّٰه بن مالك وفروة بن الحصين بن فضالة فأسلموا فدعا لهم رسول اللّٰه ﷺ بخير، وقال: ابغونى رجلا يَعُشِركم اَعْقِد لكم لِواءً فدخل طلحة بن عبيد اللّٰه فعقد لهم لواء وجعل شعارهم يا عشرة. اللفظ لإبن سعد

أخرجه ابن سعد ١/٢٢٥عن هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن عكرشة بن أربد العبسى .هشام هذا ضعيف، قال أحمد بن حنبل: انما كان صاحب سمر ونسب ما ظننت ان احدا يحدث عنه، وقال الدار قطنى وغيره: متروك، وقال ابن عساكر: رافضى ليس بثقة ، عن يحيىٰ بن معين : غير ثقة، وقال ابو حاتم هو احب الىّ من ابيه، وذكره العقيلى وابن الجارود وابن السكن وغيرهم فى الضعفاء ، وعكرشة لم اجد ترجمته.

واورده ابن سيد الناس٢/٢٥٧، وابن القيم ٣/٥٨٥، والقسطلانى ٢/٢٠٧، وابوالفرج ٨٨٦، والطبرى ٢/ ١٩٦.

روایت:(۳۱) دوسرا وفد از دان میں سوید بن الحارث آئے تھے۔

روایت:(۳۲) وفد بنی منتفق۔

الحد يث الحادى و الثلاثون

عن علقمة بن يزيد بن سويد الأزدى عن أبيه عن جده قال: وفدت سابع سبعة من قومى على رسول الله ﷺ من قومى، فلما دخلنا عليه وكلمناه أعجبه مارأى من سمتنا، فقال: ما أنتم؟ قلنا: مؤمنون، فتبسم رسول اللّه ﷺ؛ وقال: ان لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم وايمانكم؟(المواهب للقسطلانى)

أورده القسطلانى ٢/ ٢٠٧، وابن القيم٣/ ٥٨٧، وعزاه كلاهما الى معرفة الصحابة لأبى نعيم، وفى هامش زادالمعاد: سنده ضعيف لأن فيه علقمة بن يزيد بن سويد، قال الذهبى فى الميزان:لا يعرف واتى بخبر منكر.

الحديث الثانى و الثلاثون

ان لقيط بن عامر خرج وافدا إلى رسول الله ﷺ ومعه صاحب له، يقال له نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق، قال لقيط: فخرجت انا و صاحبى حتى قدمنا الى رسول الله ﷺ فوافيناه حين انصرف من صلوة الغداة فقام فى الناس خطيبا.(زاد المعاد لابن القيم)

أخرجه ابوداودكتاب الأيمان والنذور باب ماجاء فى يمين النبى ﷺ ما كانت برقم ٢٣٦٦، واحمد ٤/ ١٣، واورده ابن القيم٣/ ٥٨٨، والقسطلانى ٢/ ٢٠٩، والزرقانى ٥/ ٢٣٠.

شجرة الاسناد والدراسة حوله



رجالهما ثقات والأسود يروى عن لقيط بواسطة عاصم وبغير واسطته وسماعه عن كليهما اى عاصم ولقيط ثابت.

واختلفت النسخ لأبى داود فى نقل السند وضبط الأسماء، فقال فى نسخة دار ابن حزم ببيروت: عبد الملك بن عياش مكان عبد الرحمن بن عياش ولم يذكر عبد الرحمن بن المغيرة فى السند بين عبد الرحمن بن عياش وابراهيم بن حمزة ، وفى النسخة الهندية: عبد الرحمن بن عياش مكان عبد الملك وهوالصحيح كما فى مسند احمد والبذل، وذكر احمد فى سنده عبد الرحمن بن المغيرة وهو الصحيح.

وذكر المزى فى تهذيب الكمال فى ترجمة عبدالرحمن بن عياش '' دلهم بن الأسود عن ابيه عن عمه لقيط'' اى دلهم عن ابيه الأسود عن ابيه عبد اللّٰه بن حاجب عن عمه لقيط، وفى اسناد احمد وابى داود دلهم عن ابيه عن عمه لقيط ، وفى الطبرانى دلهم عن جده، والمحفوظ دلهم عن ابيه عن جده ، والجد هو لقيط وهوجد لدلهم وعم لأبيه.

وفى هذا الاسناد عبد الرحمن بن عياش روى عنه راو واحد فقط ، ويقال له فى اصطلاح المحدثين مجهول العين وهوليس بمردود الرواية

بـل فيـه اختـلاف ، فـقيـل لا يقبل مطلقا ، وقيل يقبل مطلقا ، وهو قول من لا يشتـرط فـى الـراوى مـزيدا على الإسلام، وقيل ان تفرد بالرواية عنه من لا يـروى الا عـن عدل كابن مهدى قبل وإلا فلا، وقيل ان كان مشهورا فى غير الـعـلـم بـالـزهد او النجدة قبل وإلا فلا، واختاره ابن عبد البر، وقيل إن زكاه احد من ائمة اهل الجرح والتعديل مع رواية واحد عنه قبل وإلا فلا، واختاره ابـن الـقـطـان وصـحـحـه ابن حجر ، وقال ابن الحنبلى: لا يقبل إلا اذا كان يوثقه غير من يتفرد عنه وكذا من يتفرد عنه إلا اذا كان اهلا لذلك.

واما عـندنا فوحدة الراوى عنه ليس بجرح فحكمه ان كان صحابيا فـلا يـضـره جهـالته، وامثلته فى الصحيحين ايضا، وان كان غيره فإن كـان فـى الـقـرن الثانى والثالث جاز العمل به ، وهذا منه ، وإن شهد له السـلف بـصـحـة الحديث او سكتوا عن الطعن فيه قبل او ردوه رد ، او قبلـه البعض ورده البعض مع نقل الثقات عنه فإن وافق حديثه قياسا مـا قبـل وإلارد، واذا كـان راويـه مـعـروف الرواية والعدالة قبل مطلقا ، سـواء روى عـنـه واحـد اوإثـنـان فـصـاعدا ، ذكره الشيخ ظفراحمد فى تـقـديـم الإعـلاء ١٢٦،١٢٧،وابن الحنبلى الحنفى فى قفوالأثر٨٦،١٩٦، و على القارى فى شرح شرح النخبة ٥١٦،٥١٧، والتقييد والإيضاح ٣٣٣.

تـفـسـير غريـبـه

الـمـنـتـفـق : بنو المنتفق ويقال فيه بلمنتفق بفتح الباء وسكون اللام بطن من عامر بن صعصعة اشتهروا بإسم ابيهم فقيل له المنتفق، منهم تـوبة بن الحمير، قال ابن سعيد: منازل المنتفق الاجام القصب التى بين البـصـرة والـكـوفة مـن الـعراق، قال والأمارة فيهم فى بنى معروف.(معرفة قبائل العرب:١٧٩)

روایت:(۳۳) وفدنخع اور یہ آخری وفود ہے۔(کذافی زادالمعاد)

الحديث الثالث والثلاثون

قال محمد بن عمر الأسلمى كان آخر من قدم من الوفد على رسول اللّٰه ﷺ وفد النخع، وقدموا من اليمن للنصف من المحرم سنة احدى عشرة وهم مائتا رجل؛ فنزلوا دار رملة بنت الحارث ثم جاؤوا رسول اللّٰه ﷺ مقرين بالإسلام، وقد كانوا بايعوا معاذ بن جبل باليمن فكان فيهم زرارة بن عمرو.(الطبقات لإبن سعد)

اورده ابن سعد ٢٦٠/١، والقسطلانى ٢٠٩/٢، وابن القيم ٥٩٩/٣، وابن سيد الناس ٢٥٨/٢، اوردوه من غير عزو واسناد.

تفسير غريبه

النخع : بفتح النون وسكون الخاء المعجمة وعين مهملة فى آخره بنوه حىّ من كهلان، غلب عليهم اسم ابيهم فقيل له النخع واسم النخع جسر، قال ابو عبيد: وسمى النخع لأنه انتخع عن قومه اى بعد، منهم الاسود بن يزيد بن قيس النخعى ادرك رسول اللّٰه ﷺ، واليهم ينسب ابراهيم النخعى الامام المشهور.(معرفة قبائل العرب ١٥٠)

فصل انیسویں:(۱۹) حکام اور اہل کاروں کے متعین فرمانے میں:۔

واسطے انتظام ملکی وتحصیل صدقات وجزیہ کے جن بلاد میں اسلام کا تسلط ہو گیا وہاں اس کام کیلئے ان صاحبوں کو مأمور فرمایا۔(۱) مہاجر بن ابی امیہ بن المغیرہ کو صنعاء پر،(۲) زیاد بن لبید انصاری کو حضر موت پر،(۳) عدی کو طے پر اور بنی اسد پر،(۴) مالک بن نویرہ یربوعی کو بنی حنظلہ پر،(۵) زبرقان بن بدر کو بنی سعد کے بعض علاقوں پر،(۶) قیس بن عاصم کو بنی سعد کے دوسرے بعض علاقوں پر،(۷) علاء بن الحضرمی کو بحرین پر تحصیل کیلئے،(۸) حضرت علی کو نجران پر،(کذا فی سیرت ابن ہشام،اور حدیثوں سے)(۹) عتاب ابن اسید کا مکہ پر(۱۰) معاذ بن جبل اور حضرت ابو موسیٰ اشعری کا یمن پر حاکم مقرر ہونا ثابت ہے۔

الفصل التاسع عشر : أمرائه صلى الله عليه وسلم

ولى المهاجر بن ابى امية بن المغيرة كندة والصدف ، وولى زياد بن لبيد البياضى الأنصارى حضر موت، وولى عدى بن حاتم على صدقات بنى أسد، وولى مالك بن نويرة اليربوعى على صدقات بنى حنظلة بن زيد مناة بنى تميم، وولى قيس بن عاصم المنقرى والزبرقان بن بدر على صدقات بنى سعد بن زيد مناة بنى تميم، وولى العلاء بن الحضرمى حليف بنى سعيد بن العاص على القطيف بالبحرين، وولى على بن ابى طالب على الأخماس باليمن والقضاء بها، وولى عتاب بن أسيد بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس مكة، واقامة الموسم والحج بالمسلمين سنة ثمان، وهو دون العشرين سنة، وولى معاذ بن جبل الجَنَد، وولى أبا موسى الأشعرى زبيد وعدن ورِمَعَ والساحل. (جوامع السيرة لابن حزم)

اورده ابن حزم ٢٣-٢٥، وابوالفرج الجوزى ٩٤٤، وابن هشام ٢٠٠/٤، والقسطلانى ١٥٥/٢-١٥٦، وعبد الحى الحنبلى فى شذرات

الذهب ٣٠/١، وابن خلدون ٤٨١/٢، ٤٩٨، والبلاذرى فى فتوح البلدان صـ٨٠، واورده مؤلفو كتب التراجم فى تراجم هؤلاء الصحابة، منها الطبقات والإصابة وأسد الغابة وسير أعلام النبلاء وغيرها من الكتب.

تفسيرغريبه

كندة :بالكسر مخلاف باليمن اسم القبيلة، ومر تفصيله فى الفصل السابق فى وفود كِندة.

صَدَف : بفتح أوله وثانيه والفاء ، على خمسة فراسخ من مدينة قيروان.

حضرموت : بالفتح ثم السكون وفتح الراء والميم ، اسمان مركبان طولها احدى وسبعون درجة وعرضها اثنتا عشرة درجة ، فأما إعرابها فإن شئت بنيت الأسم الأول على الفتح واعربت الثانى بإعراب مالاينصرف ، وإن شئت رفعت الأول فى حال الرفع وجررته ونصبته على حسب العوامل واضيفته على الثانى، ولك أن تعرب الأول وتخير فى الثانى بين الصرف وتركه، ومنهم من يضم ميمه فيخرجه مخرج عنكبوت، والنسبة اليه حضرمى، والتصغير حُضَيُرمَوت تصغير الصدر منها، وكذلك الجمع يقال فلان من الحضارمة ، قيل سميت بحاضر ميّت وهو أول من نزلها ثم خفف بإسقاط الألف، وقيل سميت بحضر موت بن يقطن بن عامر بن شالخ.

وهواسم موضع واسم قبيلة، ناحية واسعة فى شرقى عدن بقرب البحر، وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف، وبها قبر هود وبقربها بئر بَرَهُوُت، ولها مدينان يقال لإحداهما تَريم وللأُخرى شِبام، وعندها قلاع وقرىً، وقال ابن الفقيه: حضر موت مخلاف من اليمن بينه وبين

البحر رمال ، وبينه وبين مخلاف صداء ثلاثون فرسخا، وبين حضر موت وصنعاء إثنان وسبعون فرسخا ، وقيل مسيرة احد عشر يوما ، وقال الإصطخرى: بين حضر موت وعدن مسيرة شهر.(معجم البلدان:٢٦٩/٢/٢٧٠)

قطيف : بفتح أوله ، وكسر ثانيه فعيل من القَطْف،وهو القطع للعنب ونحوه، كل شئ تقطفه عن شئ فقد قطعته، والقطف الخَدُش وهى مدينة بالبحرين هى اليوم قصبتها واعظم مدنها، وقال حفصى : القطيف قرية لجذيمة عبد القيس.(معجم البلدان٣٧٨/٤)

البحرين : ساحل الخليج العربى بين عمان جنوبا حتى الكويت والبصرة شمالا ، من مدنها الخطّ والقطيف والآرة وهجر وبينونة والزادة وجواثا والسابور ودارين والغابة ، وهى الآن منطقة الاحساء (الحَسَا) والبحرين حاليا كانت تسمى (دِلُمون).اطلس الحديث

الجَنَد : بالتحريك وكأنه مرتجل، قال ابو سنان اليمانى : اليمن فيها ثلاثة وثلاثون منبرا قديمة واربعون حديثة، واعمال اليمن فى الإسلام مقسومة على ثلاثة ولاة ، فوال على الجند ومخاليفها وهو اعظمها، ووالٍ على صنعاء ومخاليفها وهو أوسطها، ووالٍ على حضر موت ومخاليفها وهوأدناها، والجند مسماة بجند بن شهران من المعافر ، وبالجند مسجد بناه معاذ بن جبل، وقد نسب الى الجند البطن والبلد كثير من اهل العلم.(معجم البدان)

زبيد : بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ، اسم واد به مدينة يقال لها الحصيب ثم غلب عليها اسم الوادى فلا تعرف إلا به ، وهى مدينة مشهورة باليمن احدثت فى أيام المأمون وبإزائها ساحل

غلا فقة وساحل المندب، وهو علم مرتجل لهذا الموضع ينسب اليها جمع كثير من العلماء.

عدن : بالتحريك وآخره نون وهو من قولهم عَدَن بالمكان اذا اقام به وبذلك سميت عدن،وقال الطبرى: سميت عدن وابين بعدن وابين ابنى عدنان،وهذا عجب لم ار احدا ذكر ان عدنان كان له ولد اسمه عدن غير ، ماورد فى هذا الموضع وهى مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ، وبين عدن وصنعاء ثمانية وستون فرسخا.

رمع : بكسر اوله وفتح ثانيه وعين مهملة ، مرتجل موضع باليمن ، وقيل هو جبل باليمن، وقال نصر : رمع قرية ابى موسى بلاد الأشعريين من اليمن قرب غسان وزبيد، وقال ابن الدمينة : يتلو وادى زبيد رمع وهو واد حار ضيق ، اوله من اشراف جمران ، وغربى ذى خشران إلى وادى الشجنة ويهريق فيه من يمينه جنوب ألُهان وأنس، وفى أسفل رمع موضع الماء الذى كان يسمى غسان.

فصل بیسویں: فرمانوں کی روانگی میں ملوک وسلاطین کی طرف۔

روایت:(۱) ہرقل شاہ روم کو دحیہ بن خلیفہ کے ہاتھ نامہ مبارک روانہ فرمایا اور وہ باوجود یقین نبوت کے ایمان نہیں لایا۔

الفصل العشرون
ذكر رسل النبى صلى الله عليه وسلم الى ملوك النواحى
الحديث الاول

ان رسول اللّٰه صلى الله عليه وسلم كتب الٰى قيصر يدعوه إلٰى الإسلام وبعث بكتابه مع دحية الكلبى وامره ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر؛ فدفعه عظيم بصرى الى قيصر وكان قيصر لما كشف اللّٰه عنه جنود فارس مشى من حمص إلى ايلياء شكرا للّٰه عز وجل فيما ابلاه من ذلك، فلما جاء قيصر كتاب رسول اللّٰه صلى الله عليه وسلم التمسوا لنا هٰهنا من قومه احد نسألهم عنه. (العيون لابن سيد الناس)

أخرجه احمد ١/٢٦٢، والبخارى كتاب بدء الوحى باب بلا ترجمة برقم ٧، وكتاب التفسير باب قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم برقم ٤٥٥٣، والبيهقى ٤/٣٧٧، ٣٨٠، وفى السنن كتاب السير باب إظهار دين النبى صلى الله عليه وسلم على الأديان ٩/١٧٧، وكتاب آداب القاضى باب كيف يكتب الى اهل الكتاب ١٠/١٣١، ومسلم كتاب الجهاد والسير باب كتب النبى صلى الله عليه وسلم برقم ٧١، والطبرى ٢/ ١٢٨، ١٣٠، وأبو الفرج ٧٩٧.

واورده ابن القيم ٣/ ٦٠٠، والحلبى ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم الى قيصر ٣/ ٢٨٣-٢٩٠، وابن سيدالناس ٢/ ٢٦٠، والقسطلانى رسله عليه السلام ٢/١٥٧، والزرقانى مكاتبته عليه السلام ٥/٤، وابن حزم ٢٩، والذهبى

روایت:(۲) کسریٰ شاہ فارس کوعبداللہ بن حذافہ سہمی کے ہاتھ، اس نے نامۂ مبارک کو پھاڑ ڈالا، آپ نے سن کرفرمایا کہ اللہ تعالیٰ اس کی سلطنت کو پارہ پارہ کردے گا، چنانچہ ایسا ہی ہوا۔

.٢٨٧/٢

رواه كلهم عن الزهرى عن عبيد اللّٰه بن عتبة عن ابن عباس ، ورواه بعد الزهرى ثلاثة فأكثر فى كل طبقة من طبقاته ،فبناءً على ذلك يسمى هذا الحديث بالمشهور، وكل الطريق متابع للآخر ، فإن كان فى احدٍ شئ انجبر من طرق اخر.

بصرى : فى موضعين ، بالضم والقصر ، احداهما بالشام من اعمال دمشق وهى قصبة كورة حوران مشهورة عند العرب قديما وحديثا ذكرها كثير فى أشعارهم ، والثانى من قرى بغداد قرب عُكُبَراء والمراد به هٰهنا الأول كما قال النووى: هى مدينة حوران بين الشام والحجاز.

هرقل : قال النووى :بكسر الهاء وفتح الراء وإسكان القاف هذا هوالمشهور، ويقال هرقل بكسر الهاء واسكان الراء وكسرالقاف حكاه الجوهرى فى الصحاح وهو اسم علم له، ولقبه قيصر وكذا كل من ملك الروم يقال له قيصر.

ايلياء : بهمزة مكسورة بعدها ياء اخيرة ساكنة ثم لام مكسورة ثم ياء اخيرة ثم الف مهموزة، وحكى البكرى فيها القصر، ويقال لها ايضا اليا بحزف الياء الأولى وسكون اللام حكاه البكرى، وحكى النووى مثله لكن بتقديم الياء على اللام واستغربه ، قيل معناه بيت اللّٰه ، قاله ابن حزم.

الحديث الثانى

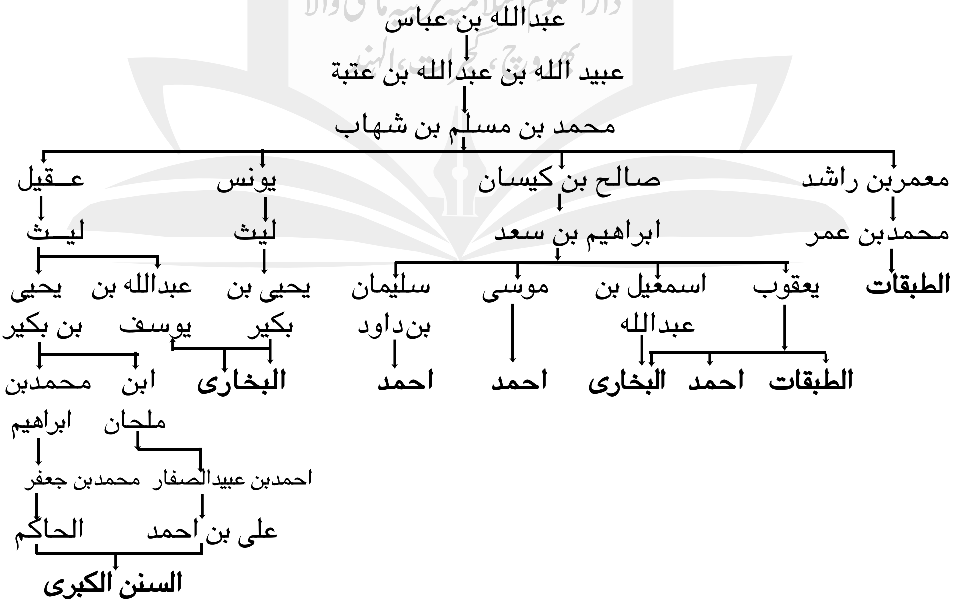
أن رسول اللّٰه ﷺ بعث بكتابه رجلا وأمره ان يدفعه الٰى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين الٰى كسرى فلما قرأه مزقه، فدعا

رسول اللّٰه ﷺ ان يمزقوا كل ممزق. اللفظ للبخارى

أخرجه البخارى كتاب العلم باب مايذكر فى المناولة برقم ٦٤، وكتاب الجهاد والسير باب دعوة اليهود والنصارى وعلى ما يقاتلون عليه برقم٢٩٣٩، وكتاب المغازى باب كتاب النبى ﷺ الىٰ كسرىٰ وقيصر برقم٤٤٢٤، وكتاب أخبار الآحاد باب ما كان يبعث النبى ﷺ من الامراء والرسل برقم٧٢٦٤، واحمد ٢٤٣/١، ٣٠٥، والبيهقى فى السنن كتاب السير باب اظهار دين النبى ﷺ على الاديان ٩/ ١٧٧،وابن سعد ١١٩/١، ٤/ ١٤٤، وابو الفرج ٨٠١.

واورده الزيلعى ٤٢١/٤،والطبرى١٢٨/٢،١٣٢، وابن حزم ٢٩، و القسطلانى ١٥٧/٢، وابن سيد الناس٢٥٩/٢، وابن هشام ٢٠٧/٤، والحلبى ٢٩١/٣، والذهبى فى سير اعلام النبلاء ١١/٢، وابن خلدون ٤٥١/٢.

شجرة الاسناد والدراسة حوله



فـي اسـنـاد البـخـارى والبيهـقى يحيى بن بكير ، قال ابوحـاتم: يكتب حـديثه ولا يحتج به ، وقال النسائى: ضعيف، وقال فى موضـع آخر: ليس بثـقة، وذكـره ابـن حبـان فـى الثـــقـات، وقـال ابن حجر : ثقة فى الليث وتكلموا فى سماعه من مالك، ورواه ههنا عن الليث فكان ثقة.

وفـي اسـنـاد البخارى يونس بن يزيد الأيلى روى عن الزهرى ، قال احـمـد بـن حـنبـل عـن وكيـع: رايـت يونس بن يزيد الأيلى وكان سيئ الحفظ، وقال حنبل بن اسحاق: سمعت ابا عبدالله يقول: ما احد اعلم بـحـديثـه يعنى الزهرى من معمر إلا ما كان من يونس الأيلى فإنه كتب كل شئ هناك، وقال ابو زرعة الدمشقى سمعت احمد بن حنبل يقول : فـى حديث يونس بن يزيد منكرات عن الزهرى، وقال ابن حجر: ثقة الا ان فى روايتهٖ عن الزهرى وهما قليلا وفى غير الزهرى خطأ.

وابـراهيـم بن سعد روى عن صالح بن كيسان ، قال ابن حجر: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح.

وبقية رجال البخارى ثقات وكذا رجال احمد وابن سعد.

تفسير غريبه

كسـرى : فهـوابن برويز بن هرمز بن انو شروان وهو كسرى الكبير الـمشهـور، وقيل ان الذى بعث اليه النبى ﷺ هو انوشروان وفيه نظر لأن الـنبى ﷺ اخبر ان زربان ابنه يقتله، والذى قتله ابنه هوكسرى بن بـرويـز بـن هـرمـز، وكسـرى بفتح الكاف وبكسرها لقب كل من تملك الـفـرس ومـعـناه بالعربية المظفرى، قاله ابن حجر فى الفتح فى كتاب المغازى.

تـنبيـه :جـزم ابـن سعد أن بعث عبدالله بن حذافة الىٰ كسرى كان

روایت:(۳) نجاشی شاہ حبشہ کوعمرو بن اُمیہ ضمری کے ہاتھ (کذافی المواہب) اور یہ وہ نجاشی نہیں ہے، جن کے زمانے میں ہجرت حبشہ ہوئی تھی، اور جن پر حضورﷺ نے نماز پڑھی تھی، یہ اس نجاشی کے بعد ہوا اور اس کے اسلام کا حال معلوم نہیں ہوا۔ (کذافی زادالمعاد)

فى سنة سبع فى زمن الهدنة وهو عند الواقدى من حديث الشفاء بنت عبدالله بلفظ منصرف من الحديبية، وصنيع البخارى يقتضى أنه كان فى سنة تسع فإنه ذكره بعد غزوة تبوك، وذكر فى حديث السائب انه تلقى النبى ﷺ لما رجع من تبوك وفيه اشارة الٰى ما ذكر ، وقد ذكر اهل المغازى انه لما كان بتبوك كتب الى قيصر وغيره وهى غير المرة التى كتب اليه مع دحية ، فإنها كانت فى زمن الهدنة كما صرح به فى الحديث وذلك سنة سبع.

الحديث الثالث

قال ابن هشام **بعث عمرو بن أمية الضمرى الٰى النجاشى ملك الحبشة**. اورده ابن حزم ٢٩،وابن القيم ٣/٦٠١، ٦٠٢، و القسطلانى ٦/١٥٦، وابن سيد الناس ٢/٢٥٩،٢٦٤،وابن هشام ٤/٢٠٧، والطبرى٢/١٢٨،١٣١، والحلبى٣/٢٩٣،والذهبى فى سير اعلام النبلاء ٣/١٧٩،وابن خلدون ٢/٤٥٠، وابوالفرج٦/٨٠، والزيلعى ٤/ ٤٢١،والمزى فى تهذيب الكمال ١/١٩٩،والبلاذرى٢/٦٩٤.

وقال ابو الفرج نقلاعن الواقدى عن اشياخه : ان اول رسول بعثه رسول الله ﷺ عمرو بن امية الى النجاشى وكتب اليه كتابين يدعوه فى احدهما إلى الإسلام ويتلو عليه القرآن؛فكتب الى رسول الله ﷺ بإجابته وتصديقه وإسلامه على يد جعفر بن ابى طالب، وصلى رسول الله ﷺ وهو بالحبشة، وفى الكتاب الآخر أن يزوجه أم حبيبة بنت

روایت:(۴) مقوقس شاہ مصر کو حاطب بن ابی بلتعہ کے ہاتھ یہ ایمان نہیں لایا مگر ہدایا بھیجے۔

ابی سفیان بن حرب، قال مؤلف الكتاب: فهذه الأخبار دالة على ان النجاشی هو الذی كانت الهجرة فی أرضه.

ورده القسطلانی فقال : ليس كذلك فإن النجاشی الذی صلی رسول اللهﷺ ليس هو الذی كتب اليه، وقال ابن القيم : هذا وهم وقد خلط راويه ولم يميز بين النجاشی الذی صلی عليه وهو الذی آمن به واكرم اصحابه، وبين النجاشی الذی كتب اليه يدعوه ، فهما اثنان ، وقد جاء ذلك مبينا فی صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب كتب النبی ﷺالی ملوك الكفار برقم ٧٢ وفيه ان رسول اللهﷺ كتب إلى النجاشی ، وليس بالذی صلی عليه.

وفی هامش المواهب: انه كتب اليهما جميعا أصحمة الذی صلی عليه، والذی ولی بعده وكان كافرا ولم يعرف اسلامه ولا اسمه، وقد روی البيهقی وغيره انه كتب الی كل منهما فمن نفی الكتابة عن الاول فقد وهم.

ومر تفصيل ''حبشة''

الحديث الرابع

ان رسول اللّٰه ﷺ بعث حاطب بن ابی بلتعة الی المقوقس صاحب الإسكندرية، فمضی بكتاب رسول الله ﷺ الٰی المقوقس، فقبّل الكتاب واكرم حاطبا واحسن نزله وسرّحه الی النبی ﷺ واهدی له مع حاطب كسوة وبغلة بسرجها، وخادمتين، احداهما ام ابراهيم، واما الأُخری فوهبها رسول اللّٰه ﷺ لجهم بن قيس العبدی . اللفظ للبيهقی

اخرجه البيهقى باب ما جاء فى كتاب النبى الى المقوقس ٤/ ٣٩٥،٣٩٦، واورده ابن سيد الناس ٢/٢٥٩، ٢٦٥، وابن القيم ٣/ ٦٠٣، وابن حزم ٢٩،والزيلعى ٤/ ٤٢١، والطبرى ٢/١٢٨،١٣٤، وابن هشام ٢٠٧، وابن كثير٤/٢٧٢، والحلبى٣/٢٩٥، والذهبى فى اعلام النبلاء ٢/٤٣، وابن خلدون ٢/٨٧،٤٤٩، وابن الأثير فى اسد الغابة ١/٤٣٢، والبلاذرى ٢/٦٩٤، والمزى ١/١٩٧.

شجرة الاسناد والدراسة حوله

عبدالرحمن بن عبدالقارى
↓
محمدبن مسلم الزهرى
↓
محمدبن اسحاق
↓
يونس بن بكير
↓
احمد بن عبدالجبار
↓
محمد بن يعقوب
↓
ابوعبدالله الحافظ
↓
الدلائل

عبد الرحمن بن عبد القارى يقال انه ولد على عهد النبى ﷺ ،ويقال ان له صحبة،قال ابوداود:اتى به النبى ﷺ وهو صغير،وقال ابن معين: ثقة ، وقال ابن حجر: يقال له رؤية ، ذكره العجلى فى ثقات التابعين، واختلف قول الواقدى فيه قال تارة:له صحبة، وتارة، تابعى.

والكلام على بقية الرجال مرّ فيما قبل مرة بعد مرة ، ويشهد له رواية عبد الحميد بن عبد الجبارعن جعفر، اخرجه ابوالفرج،ورواية يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه عبدالرحمن بن حاطب عن جده حاطب بن ابى بلتعة أخرجه البيهقى فى الدلائل.

وقال الحلبى: هم اهل المصر والاسكندرية وليسوا من بنى اسرائيل.

روایت:(۵) منذر ابن ساوی شاہ بحرین کو علاء بن الحضر می کے ہاتھ پہ مسلمان ہو گئے، اور بدستور برسرحکومت قائم رکھے گئے۔

الحديث الخامس

بعث رسول اللّٰه ﷺ منصرفه من الجعرانة العلاء بن الحضرمى الى المنذر بن ساوى العبدى وهو بالبحرين يدعوه إلى الإسلام، وكتب اليه كتابا، فكتب الى رسول اللّٰه ﷺ بإسلامه وتصديقه، وانى قد قرأت كتابك على اهل هَجَرَ فمنهم من احب الاسلام واعجبه ودخل فيه، ومنهم من كرهه وبأرضى مجوس ويهود ، فأحدِث الىّ فى ذلك أمرك ، فكتب اليه رسول اللّٰه ﷺ انك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك، ومن اقام على يهودية اومجوسية فعليه الجزية، وكتب رسول اللّٰه ﷺ الى مجوس هجر يعرض عليه الإسلام، وإن أبوا أخذت منهم الجزية، وبأن لاتنكح نساؤهم، ولاتوكل ذبائحهم، وكان رسول اللّٰه ﷺ بعث اباهريرة مع العلاء بن الحضرمى وأوصاه به خيرا. اللفظ لابن سعد

أخرجه ابن سعد ١/٢٠٢ باسناده السابق فى الحديث الثانى لهذا الفصل ، واورده ابن سيد الناس ٢/٢٥٩،٢٦٦، والقسطلانى ٢/١٥٨، وابن القيم٣/٦٠٤، وابن حزم ٢٩ ،والطبرى ٢/١٢٨ ،وابن هشام ٤/ ٢٠٨، والحلبى ٣/٣٠٠، وابن خلدون٢/٤٤٩،٤٧٦، والمزى ١/١٩٨.

÷÷÷÷÷÷÷÷÷÷÷÷÷÷÷÷÷÷

روایت:(٦) دو بادشاہ عمان جعفر بن جلندی وعبد بن جلندی کو عمرو بن العاص کے ہاتھ یہ دونوں مسلمان ہوگئے۔

الحديث السادس

بعث رسول اللّٰه ﷺ عمرو بن العاص فى ذى القعدة سنة ثمان الٰى جَيْفَر وعَبْدٍ ابنى الجُلَنْدى وهما من الأزد، والملك منهما جيفر يدعوهماإلى الإسلام،وكتب معه إليهما كتابا وختم الكتاب، قال عمرو: فلماقدمت عمان عمدت الىٰ عبد وكان احلم الرجلين واسهلهما خلفاء فقلت:انى رسول رسول اللّٰه ﷺ اليك وإلى أخيك، فقال: اخى المقدم علىّ بالسن والملك، وانا أوصلك اليه حتى يقرأ كتابك، فمكثت اياما ببابه ثم انه دعانى، فدخلت عليه فدفعت اليه الكتاب مختوما، ففض خاتمه وقرأه حتى انتهى الٰى آخره ثم دفعه الىٰ أخيه، فقرأه مثل قراء ته إلا انى رأيت اخاه ارقّ منه، فقال: دعنى يومى هذا وارجع الى غداء فلما كان الغد رجعت اليه، قال: انى فكرت فيما دعوتنى اليه فاذا انا اضعف العرب، اذا ملكت رجلا مافى يدىّ ، قلت: فإنى خارج غدا فلما ايقن بمخرجى أصبح فأرسل الىّ ، فدخلت عليه فأجاب الى الاسلام هو واخوه جميعا وصدّقا بالنبى ﷺ وخلّيا بينى وبين الصدقة، وبين الحكم فيما بينهم، وكانا لى عونا على من كان خالفنى فأخذت الصدقة من أغنيائهم فرددتها فى فقرائهم، فلم ازل مقيما حتى بلغَنا وفاة رسول اللّٰه ﷺ.

أخرجه ابن سعد باسناده السابق ٢٠١/١، واورده ابن حزم ٢٩، وابن خلدون ٤٤٩/٢، وابن سيد الناس ٢٥٩/٢، ٢٦٧، والقسطلانى ١٥٧/٢، وابن القيم ٦٠٥/٣، والحلبى ٣٠١/٣، والمزى ١٩٨/١.

روایت:(۷) ہوذہ بن علی حاکم یمامہ کوسلیط بن عمرو عامری کے ہاتھ وہ مسلمان نہیں ہوا۔

الحديث السابع

وكتب النبى ﷺ الٰى صاحب اليمامة هوذة بن على، وارسل به مع سليط بن عمروالعامرى، فلما قدم عليه سليط بكتاب رسول اللّٰه ﷺ مختوما أنزله وحياه واقترأ عليه الكتاب، فرد ردا دون رد، وكتب الى النبى ﷺ ما أحسن ما تدعو اليه وأجمله، والعرب تهاب مكانى، فاجعل الىّ بعض الأمر اتبعك، واجاز سليطا بجائزة وكساه اثوابا من نسج هَجَرَ ، فقدم بذلك كله على النبى ﷺ فأخبره، وقرأ النبى ﷺ كتابه، فقال: لو سألنى سَيَابَةً من الأرض ما فعلت باد وباد ما فى يديه، فلما انصرف رسول اللّٰه ﷺ من الفتح جاءَ جبريل عليه السلام بأن هوذة قد مات. (زاد المعادلإبن القيم)

اخرجه ابن سعد باسناده السابق ١/٢٠١،٤/١٥٤،واورده القسطلانى ٢/١٥٧،وابن القيم ٣/٦٠٧، وابن سيد الناس ٢/٢٥٩، ٢٦٩، وابو الفرج٨٠٩، والزيلعى ٤/٢٧٣، وابن هشام٤/٢٠٧، وابن حزم٢٩، والمزى ١/١٩٨.

فى اللسان : السياب مثل السحاب البلح ، قال الدينورى: هو البسرالأخضر،واحدته سيابة، والتقدير لوسألنى قدر بلحة او بسرة من الأرض.

واليمامة اسم طائر يقال له اليمام واحدته يمامة ، وهى معدودة فى نجد وقاعدتها حَجُر. (الاطلس : ٣٨٠)

روایت: (۸) حارث بن ابی شمر غسانی حاکم غوطہ دمشق کو شجاع بن وہب کے ہاتھ حدیبیہ سے واپس ہونے کے زمانے میں۔

روایت: (۹) جبلہ بن ایہم غسانی کو شجاع بن وہب کے ہاتھ۔ کذافی سیرۃ ابن ہشام

الحديث الثامن

بعث رسول اللّٰہ ﷺ شجاع بن وهب الأسدى وهو احد الستة الى الحارث بن ابى شمر الغسانى يدعوه إلى الاسلام، وكتب معه كتابا، قال شجاع: فأتيت اليه وهو بغوطة دمشق وهومشغول بتهيئة الإنزال والألطاف لقيصر. اللفظ لإبن سعد

أخرجه ابن سعد باسناده السابق ١/ ٢٠٠، واورده القسطلانى ٢/ ١٥٧، وابن القيم ٣/ ٦٠٨، وابن سيد الناس ٢/ ٢٥٩، ٢٧٠، والزيلعى ٤/ ٤٢٥، وابن هشام ٤/ ٢٠٨، والطبرى ٢/ ١٢٨، ١٣١، وابن حزم ٢٩، ٣٠، وابن الأثير ٢/ ٥٠٥، وابن خلدون ٢/ ٢٦٧، ٣٣٦، ٤٥٠، والمزى ١/ ١٩٨، ٣/ ١٩٤.

الحديث التاسع

أخرجه ابن سعد باسناده السابق،واورده ابن سيدالناس ٢/ ٢٥٩، وابن هشام ٤/ ٢٠٨،وابن حزم ٢٩، وابن الأثير ٢/ ٥٠٥، والبلاذرى ٢/ ٦٩٤، والمزى ١/ ١٩٨. واللفظ لابن سعد

كتب رسول اللّٰہ ﷺ الىٰ جبلة بن الايهم ملك غسان يدعوه إلى الإسلام، فأسلم وكتب بإسلامه الىٰ رسول اللّٰہ ﷺ أهدى له هدية ولم يزل مسلما، حتى كان فى زمن عمربن الخطاب فبينما هو فى سوق دمشق؛ اذ وطئ رجلا من مزينة فوثب المزنى فلطمه، فأُخذ وانطُلق به الىٰ ابى عبيدة بن الجراح ،فقالوا: هذا لطم جبلة ، قال:

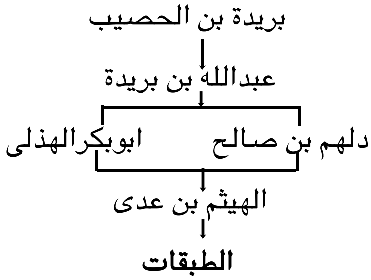
روایت:(۱۰)اسی کے ذیل میں ان عرائض کا بھی ذکر مناسب ہے، جو سلاطین نے آپ کے حضور میں بھیجیں، علاوہ ان سلاطین کے جنھوں نے آپ کے فرمانوں کے جواب عرض کئے، جن کا ذکر اوپر آ چکا ہے، سیرت ابن ھشام میں ہے کہ جب آپ تبوک سے تشریف لے آئے تو شاہان حمیر نے ملک یمن سے عرائض مشعر اپنے اسلام کے قاصدوں کے ساتھ بھیجے، ان کے نام یہ ہیں (۱) حارث بن عبدالکلال (۲) نعیم بن عبد الکلال (۳) نعمان حاکم ذورعین ومعافر وہمدان (۴) زرعہ ذویزن یہ سب ملوک یمن ہیں۔

فليلطمه ، قالوا: ومايقتل ؟ قال:لا ، قالوا: فماتقطع يده ؟ قال: لا ، انما امر اللّٰه تبارك وتعالى بالقود، قال جبلة: أوترون انى جاعل وجهى ندّا لوجه جدى جاء من عَمُق ! بئس الدين هذا ! ثم ارتد نصرانيا وترحّل بقومه حتى دخل أرض الروم.

الحديث العاشر

قدم على رسول اللّٰه ﷺ كتاب ملوك حمير مقدمه من تبوك ورسولهم اليه باسلامهم، الحارث بن عبد الكلال ونعيم بن عبد كلال والنعمان ، قيل ذو رعين ومعافر وهمدان، وبعث اليه زرعة ذويزن مالك ابن مرّة الرهاوى باسلامهم ومفارقتهم الشرك واهله. اورده ابن هشام ١٩١/٤،واخرجه ابن سعد ٢٠٣/١ .

شجرة الاسناد والدراسة حوله



فيه دلهم بن صالح الكندى الكوفى ، قال عباس الدورى عن يحيى ابن معين : ضعيف، قال الآجرى عن ابى داود : ليس به بأس، قال ابو حاتم: هو احب الى من بكير بن عامر وعيسى

روایت:(۱۱)فروۃ بن عمرو نے جو سلطنت روم کے جانب سے عامل تھا، اپنے اسلام کی خبر قاصد کے ہاتھ بھیجی، اہل روم نے اول اس کو قید کیا، اور پھر قتل کر دیا۔کذافی سیرت ابن ہشام

ابن المسيب: قال ابن حجر: ضعيف.

والهيثم بن عدى، عن يحيى: الهيثم بن عدى كوفى ليس بثقة كان يكذب، قال النسائى: متروك الحديث، قال ابن ابى حاتم: سألت ابى فقال: متروك محله محل الواقدى، قال ابوداود: كذاب، قال الذهبى: كان اخباريا علامة، وقال ابن عدى: ما اقل ماله من المسندات وانما هو صاحب الأخبار، وقال ابن المدينى: هو أوثق من الواقدى ولا أرضاه فى شئ.

وكذا ابو بكر الهذلى فيه ضعف، ويشهد له رواية مرسل عند البيهقى فى الدلائل٥/ ٤٠٧ عن ابى عبد اللّٰه الحافظ عن ابى العباس محمد بن يعقوب عن احمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن ابن اسحاق.

الحديث الحادى عشر

بعث فروة بن عمرو النافرة الجذامى الى رسول اللّٰه ﷺ رسولا بإسلامه، واهدى له بغلة بيضاء، وكان فروة عاملا للروم على من يأتيهم من العرب، وكان منزله معان وماحوله من أرض الشام، فلما بلغ الروم ذلك من إسلامه طلبوه فحبسوه عندهم، فلما اجتمعت الروم لصلبه على ماء لهم يقال له عفرى بفلسطين فقال:

الاهل اتى سلمى بان حليلهاعلى ÷ ماء عفرى فوق احدى الرواحل

على بكرة لم يضرب الفحل امها ÷ مشذبة اطرافها بالمناجل

ثم ضربوا عنقه على ذلك الماء. اللفظ للبيهقى

روایت:(۱۲) بخاری کی شرح کرمانی میں ملوک یمن میں سے ذوالکلاع حمیری اورذوعمروکا مسلمان ہوکرحضور میں حاضر ہونے کے لئے روانہ ہونامگرآپ کی حیات میں نہ پہنچ سکنالکھاہے۔

أخرجه البيهقى باب ماذكر فروة بن عمرو الجذامى٥/ ٤٠٩ عن ابى عبد اللّٰه الحافظ عن ابى العباس محمد بن يعقوب عن احمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن ابن اسحاق، ومر الكلام على هذا الاسناد فيما قبل.

واورده ابن سعد ٤/١٩٣،وابن كثير ٥/٨٦، وابن هشام ٤/١٩٣.

الحديث الثانى عشر

أخرجه ابن سعد باسناده السابق فى الحديث العاشر١/٢٠٣انه **بعث رسول اللّٰه ﷺ جرير بن عبد اللّٰه البجلى الى ذى الكلاع بن ناكور بن حبيب بن مالك بن حسان بن تبع والى ذى عمرو يدعوهما الى الاسلام فأسلما، وأسلمت ضريبة بنت ابرهة بن الصباح امرأة ذى الكلاع، وتوفى رسول اللّٰه ﷺ وجرير عندهم، فأخبره ذوعمرو بوفاته فخرج جرير الى المدينة.**

□□□□□

فهارس المراجع والمصادر

۱) اتحاف الخيرة	الحافظ البوصيرى	مكتبة الباز
۲) اتحاف السادة	محمدبن محمد الزبيدى	دارالفكر
۳) الادب المفرد	الامام البخارى	داراحياء التراث
٤) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان	ترتيب: على بن بلبان	دار الكتب العلمية بيروت
٥) اسد الغابة	ابن الاثير	دار الشعب
٦) اطلس الحديث النبوى	الدكتورشوقى ابوخليل	دارالفكر،بيروت
۷) انساب الاشراف	احمد بن يحيى البلاذرى	دارالفكر بيروت
۸) الانوار	البغوى	دارالضياء بيروت
۹) البداية والنهاية	الحافظ ابن كثير	دارالفكر العربى
۱۰) البحر الزخار	احمد بن عمروالعتكى البزار	مكتبة العلوم والحكم المدينة
۱۱) بذل المجهود	الشيخ خليل احمد السهارنفورى	دارالبشائر الاسلامية
۱۲) البستان	الشيخ عبدالله البستانى	مكتبة لبنان
۱۳) تاريخ ابن خلدون	عبدالرحمن ابن خلدون	دارالفكر بيروت
١٤) تاريخ الاسلام	الامام الذهبى	المكتبة التوفيقية
١٥) // الطبرى	محمدبن جريرالطبرى	دارالباز مكة المكرمة
١٦) // مدينة دمشق	ابن عساكر	دارالفكر
۱۷) تدريب الراوى	جلال الدين السيوطى	اتحاد بك دفوت الديوبند
۱۸) الترغيب والترهيب	الحافظ زكى الدين المنذرى	مطبعة السعادة الاسلامية
۱۹) التعليقات الحافلة على الاجوبة الفاضلة	عبدالفتاح ابوغدة	مكتبة المطبوعات الاسلامية حلب
۲۰) تفسير القرآن العظيم	ابن ابى حاتم	مكتبة نزارالباز
۲۱) // // //	ابن كثير	دارالاشاعة الديوبند
۲۲) تقريب التهذيب	ابن حجر العسقلانى	دارالرشيد سوريا ، حلب
۲۳) التقييد والايضاح	زين الدين العراقى	موسسة الكتب الثقافية

۲۴) تهذیب التهذیب	ابن حجر العسقلانی	المکتبة التجاریة
۲۵) // الکمال	جمال الدین المزی	موسسة الرساله بیروت
۲۶) تیسیر مصطلح الحدیث	الدکتور محمود الطحان	اتحادبک دفوت الدیوبند
۲۷) جامع الاصول من احادیث الرسول	ابن الاثیر	داراحیاء التراث العربی بیروت
۲۸) جامع البیان عن تأویل آی القرآن	محمد بن جریر الطبری	دارالفکر ، بیروت
۲۹) جامع التحصیل فی احکام المراسیل	صلاح الدین العلائی	مکتبة النهضیة العربیة
۳۰) الجامع الصغیر	جلال الدین السیوطی	مکتبة نزار الریاض
۳۱) الجامع لاحکام القرآن	محمدبن محمدالقرطبی	المکتبة التجاریة
۳۲) جامع المسانید والسنن	الحافظ ابن کثیر	// //
۳۳) جمع الفوائد	محمد بن محمدالمغربی	دارالقبلة جده ومؤسسة العلوم بیروت
۳۴) جوامع السیرة	علی بن محمد ابن حزم	دارنشرالکتب لاهور
۳۵) الحاوی للفتاوی	جلال الدین السیوطی	المکتبة العصریة بیروت
۳۶) حلیة الاولیاء	ابونعیم الاصفهانی	دارالفکر
۳۷) الخصائص الکبری	جلال الدین السیوطی	دارالباز
۳۸) الدر المنثور	// //	مکتبة آیة الله ،ایران
۳۹) دلائل النبوة	ابونعیم الاصفهانی	مکتبة العثمانیة الدکن الهند
۴۰) // //	احمدبن الحسن البیهقی	دارالباز مکة المکرمة
۴۱) زاد المعاد	ابن القیم الجوزیة	موسسة الرسالة
۴۲) زوائد السنن	صالح احمد الشامی	دارالقلم دمشق ودارالنفائس الریاض
۴۳) سبائك الذهب فی معرفة قبائل العرب	محمد امین البغدادی السویدی	دارالکتب العلمیة

٤٤) سبل الهدى والسلام	محمد بن یوسف الصالحی	مجلس الاعلى ، القاهره
٤٥) سنن ابن ماجة	محمد بن یزید القزوینی	دارالمعرفة بیروت
٤٦) سنن ابی داود	ابوداود السجستانی	دارابن حزم بیروت
٤٧) سنن الترمذی	ابوعیسى محمد بن عیسى	—
٤٨) // الدارمی	عبدالله بن بهرام الدارمی	دارالفکر
٤٩) // الکبری	احمدبن الحسن البیهقی	//
٥٠) // النسائی	احمد بن شعیب الخراسانی	//
٥١) سیراعلام النبلاء	الحافظ الذهبی	موسسة الرسالة
٥٢) السیرة الحلبیة	علی بن برهان الحلبی	دارالمعرفة بیروت
٥٣) السیرة النبویة	عبدالملك بن هشام المعافری	دارالفکر بیروت
٥٤) شذرات الذهب	عبدالحی بن العمادالحنبلی	// //
٥٥) شرح الزرقانی	محمد الزرقانی المالکی	دارالکتب العلمیة بیروت
٥٦) شرح السنة	الامام البغوی	المکتب الاسلامی بیروت
٥٧) شرح شرح نخبة الفکر	علی بن سلیمان القاری	اتحادبك دفوت الدیوبند
٥٨) شرح معانی الآثار	ابوجعفر الطحاوی	دارالکتب المعرفة
٥٩) الشفاء	القاضی عیاض الاندلسی	المکتبة الفاروقی ملتان
٦٠) صحیح البخاری	محمد بن اسمعیل الجعفی البخاری	—
٦١) صحیح مسلم معه شرح النووی	مسلم بن الحجاج القشیری	دارالشعب القاهره
٦٢) صفة الصفوة	ابوالفرج ابن الجوزی	دارالوعی بحلب
٦٣) ضوابط الجرح والتعدیل	عبدالعزیز بن محمد	
٦٤) الطبقات الکبری	ابن سعد	دارالکتب العلمیة بیروت
٦٥) عیون الاثر	ابن سید الناس	دارالمعرفة بیروت
٦٦) فتح الباری	ابن حجر العسقلانی	مکتبة التجاریة
٦٧) فتوح البلدان	ابوالحسن البلاذری	المکتبة التجاریة
٦٨) مسند الفردوس	شیریة بن شهردارالدیلمی	دارالباز مکة المکرمة
٦٩) فیض القدیر	عبدالرؤوف المناوی	دارالفکر

۷۰) قفو الاثر	رضی الدین الحلبی ابن الحنبلی	مکتبة المعلومات الاسلامیة حلب
۷۱) الکامل فی ضعفاء الرجال	عبدالله بن عدی الجرجانی	دارالفکر
۷۲) کتاب الارشاد	الحافظ ابویعلی القزوینی	مکتبة الرشد الریاض
۷۳) کتاب التاریخ الکبیر	محمد بن اسمعیل البخاری	مکتبة الباز مکة المکرمة
۷۴) کتاب تذکرة الحفاظ	محمد بن احمد الذهبی	دارالکتب العلمیة بیروت
۷۵) کتاب الجرح والتعدیل	الحافظ الرازی	// // //
۷۶) کتاب المصنف	ابن ابی شیبة	الدارالسلفیة بومبای الهند
۷۷) کتاب المغازی	محمد بن عمر الواقدی	دارالکتب العلمیة
۷۸) کتاب المغنی	محمد بن طاهر الفتنی	مکتبة الرحیمیة کشمیر
۷۹) کشف الخفاء ومزیل الالباس	اسمعیل بن محمد العجلونی	مکتبة الباز
۸۰) کنز العمال	علاء الدین علی المتقی الهندی	موسسة الرسالة
۸۱) لسان العرب	جمال الدین الافریقی المصری	دارالصادر بیروت
۸۲) لسان المیزان	ابن حجر العسقلانی	دارالفکر
۸۳) مجمع بحار الانوار	محمد بن طاهر الفتنی	المطبعة العثمانیه الدکن الهند
۸۴) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد	نورالدین الهیثمی	دارالکتب العلمیة بیروت
۸۵) مختار الصحاح	محمد بن ابی بکرالرازی	مکتبة فقیه الامة الدیوبند
۸۶) المستدرک علی الصحیحین	ابوعبدالله الحاکم النیسابوری	دارالکتب العلمیة
۸۷) المسند	ابوعوانه یعقوب بن اسحاق	المکتبة العثمانیه الهند
۸۸) مسند ابی یعلی	ابویعلی احمدبن علی الموصلی	دارالقبلة وموسسة الرسالة
۸۹) مسندالامام احمد بن حنبل	———	دارالصادر بیروت
۹۰) المسند الحمیدی	عبدالله بن الزبیر الحمیدی	المجلس العلمی کراتشی و دابهیل
۹۱) مسند الطیالسی	ابوداود الطیالسی	دارالمعرفة بیروت
۹۲) مشکوة المصابیح	الخطیب التبریزی	المکتبة الاسلامی بیروت ودمشق

٩٣) مصباح السنة	الامام البغوی	دارالمعرفة
٩٤) المصنف	عبدالرزاق بن همام الصنعانی	المجلس العلمی کراتشی ودابهیل
٩٥) المعجم الاوسط	سلیمان بن احمد الطبرانی	دارالکتب العلمیة بیروت
٩٦) معجم البلدان	یاقوت بن عبدالله الحموی	دارالصادربیروت
٩٧) المعجم الصغیر	سلیمان بن احمد الطبرانی	دارالکتب العلمیة
٩٨) المعجم الکبیر	سلیمان بن احمد الطبرانی	دارالکتب العلمیة
٩٩) معجم مااستعجم	عبدالله البکری الاندلسی	عالم الکتب بیروت
١٠٠) معرفة علوم الحدیث	ابوعبدالله الحاکم	——
١٠١) مقالات الکوثری	محمد زاهد الکوثری	دارالسلام
١٠٢) مقدمة اعلاء السنن	الشیخ ظفراحمد العثمانی	ادارة القرآن کراتشی
١٠٣) المنتظم فی تواریخ الملوك والامم	ابوالفرج عبد الرحمن الجوزی	دارالفکر بیروت
١٠٤) المنحة المعبود	احمد البنا	مکتبة الفرقان
١٠٥) موارد الظمآن	نورالدین الهیثمی	دارالفکر بیروت
١٠٦) المواهب اللدنیة	احمد بن محمد القسطلانی	المکتب الاسلامی
١٠٧) المؤتلف والمختلف	علی بن عمرالدارقطنی	دارالغرب الاسلامی بیروت
١٠٨) میزان الاعتدال	محمد بن احمد الذهبی	دارالمعرفة بیروت
١٠٩) نصب الرایة	عبدالله بن یوسف الزیلعی	مکتبة دارالایمان سهارنفور

=÷÷÷÷÷÷÷×÷÷÷÷÷÷÷÷÷=

فهارس الاحاديث والآثار

فهارس الموضوعات

الفصل الثالث: فى نسبه الشريف وطيب اصله المنيف

الفصل الرابع : ظهور آثار نور النبى صلى الله عليه وسلم

الفصل الخامس : ذكر ظهور بركاته عند حملها به

الفصل السادس : احاديث اخرى فى مولده الشريف

الفصل السابع : فى يوم ولادته والشهور والسنة

الفصل الثامن : حوادث زمن طفوليته

الفصل الثالث عشر : الهجرة الى الحبشة

الفصل الرابع عشر : الحوادث المتفرقة زمن اقامته مكة

وقائع السنة السابعة

وقائع السنة الثامنة

وقائع السنة التاسعة

وقائع السنة العاشرة

الفصل الثامن عشر : ذكر وفادات العرب